

لجنة نشر المؤلفات النحوية

# الأمثال الخيامية

مسرود محمد مرتبة على الحروف الأولى من البيت

CHICKED

بقلم

العلامة المحقق المصنف

محمد تيمور باب

الطبعة الثانية

شاملة مضافا إليها ما لم ينشر

مطابع دار الكتاب العربي بمصر  
محمد حلمي النياوي







نشرته  
لجنة نشر المؤلفات الثمورية

الطبعة الثانية  
سبعان ١٣٧٥ هـ  
مارس ١٩٥٦ م  
حقوق الطبع محفوظة للجنة



العدالة للحق المغفولة الحمد يَمُور بآسنا



# مقدمة

## بقلم خليل ثابت

من المصنفات الخطية الكثيرة المتعددة ، التي كتبها المغفور له العلامة المحقق السيد أحمد تيمور ( باشا ) ، ولم يسعدها الحظ أن ترى النور في حياته الأدبية الحافلة ، وأصدرتها لجنة نشر المؤلفات التيمورية ، لتتم بها رسالتها في نشر الثقافة بين أبناء شعب مصر خاصة وشعوب العالم العربي عامة ، كتاب « الأمثال العامية » . فما أن ظهرت طبعته الأولى حتى نفدت نسخها بين يوم وليلة ، لإقبال القراء على هذا اللون من الفن الأدبي ، لأنه كسائر كتب الفقيه العظيم ، طريف المنحى ، وافر الفائدة حسن في ترتيبه وتنسيقه ، وجودة مختاراته ، التي تعبر تعبيراً صادقاً عما يحيش في الصدور من الآراء ، في إطار بديع من الحكمة البالغة . والموعظة الحسنة ، مما له تأثيره العميق في النفوس ، وحسن ما تضمنه من الدقة في اختيار « المثل » ، وإيجاز اللفظ ، وإصابة المعنى مما لم يجتمع في غير « الأمثال » التي تشيع على ألسنة العامة والخاصة ، المثقفين منهم وغير المثقفين ، في مجتمعاتهم وأنديتهم ، وفي محافلهم ومجالسهم .

وكان لابد للجنة أمام إلحاح المشتغلين بالعلم والأدب ، وسائر الفنون والبحوث الطريفة ، أن تهتجيب إلى طلبهم إعادة طبع هذا الكتاب . ولا يحرم من اقتنائه ، من فاتته طبعته الأولى . تنفيذاً لسياستها وتحقيقاً لأداء رسالتها .

وفي سبيل تحقيق هذه الرغبة الكريمة الملحة ، أخذت اللجنة في مراجعة هذه « الأمثال » ، واستكملت مارأته ناقصاً منها ، وأضافت إليها ما لم يسبق نشره ، مما عثرت عليه أخيراً ضمن تراث الفقيه الأدبي ، فأثبتت اللجنة كل مثل في مكانه ، مشروحاً شرحاً وافياً ، ومرتباً على الحرف الأول من المثل عملاً بما دونه الفقيه العظيم بقلمه فجاءت هذه الطبعة شاملة كاملة . و « الأمثال » ، كما هو معروف — مرآة لكل قوم ، تصف أخلاقهم وعاداتهم ، وشاهد عدل على حالة لغتهم . و « الأمثال العامة » بوجه أخص ، وإن جاءت بألفاظ غير فصيحة ، لا تعدم الطلاوة النثرية ، والرشاقة اللفظية ، التي هي في الأمثال الفصحى .

والعامة مولعون بأمثالهم . وكثيراً ما يتناظرون بها فهي المثل السائر في اصطلاحاتهم ، وقد جعلوها قاعدة السلوك ومعجم الأدب . فقلما يقصون حديثاً ، أو يعرضون أمراً ، إلا أيدوه « بمثل » ، هو زبدة الحديث وجوهر الأمر . ولهم في وضع الأمثال في مواضعها حكمة باهرة ، وفضل مشهور .

ولقد فازت مصر بالخط الأكبر ، والنصيب الأوفر ، من هذه الأمثال ، التي أرسلتها غاية في العذوبة الكلامية .

كذلك عرف المنفور له العلامة المحقق السيد أحمد تيمور (باشا) أن مصر بمرح أهلها وأبنائها ، ماهمة الروح في الزادرة الطريفة ، والفكاهة الظريفة ، حتى أصبحت الأمثال العامة المصرية ذائعة الصيت في الأمم العربية . وهام بها الشرق العربي ، وتقبل هذا الأدب المحلى باللذة والشوق . وعرف كذلك أن الأمثال ، أدب العرب ، ومرآة صادقة تتجلى فيها صور الأمم ، وما عليها من أخلاق وعادات . وأن الأمة لا ترقى إلى

( ه )

المران ، أو تتألف لها لغة ، إلا وهى تنطق « بالأمثال » ، لأنها غرس الحكمة ، ونبت الخبرة ، ومقياس الأدب .

وقد تصل صور الكلام إلى أعلى مثل فى البلاغة ، فيؤثر منها ما يعلق بالضماير لفاسته ، وتسيه الأسماع للطف مدخله ، ويتصل بالقلب لرقته . فسهل حفظ تلك « الأمثال » ، كما سهل انتشارها . فكانت أكثر سيرا فى الناس ، ودوراناً على الألسنة من سائر الكلام . وليس فى الكلام ما هو أوقع فى الأسماع وأشد تأثيراً فى النفوس من الأمثال .

من أجل ذلك عنى المفطور له العلامة السيد أحمد تيمور ( باشا ) بجمع تلك « الأمثال العامة » . بل كان أسبق العلماء واللغويين فى العالم العربى ، إلى العناية بجمع هذه الأمثال ، التى يضمها هذا الكتاب فى طبعته الثانية الفريدة فى التنسيق والتبويب ، وشرحها شرحاً وافياً دقيقاً . حتى سائر ابن المقفع حين قال : « إذا جعل الكلام مثلاً ، كان أوضح للنطق ، وآنى للسمع ، وأوسع لشعوب الحديث » .

وأخيراً وفى اللجنة ما عاهدت الله عليه ، من خدمتها للعالم والأدب ، وتحقيق رغبة الأدباء والكتاب فى إخراج هذا التراث الأدبى الخطى التيمورى من كنوزه الدفينة ، إلى عالم النور ، لتسد به ما تنقصه المكتبة العربية ، التى هى أحوج ما تكون إلى أمثاله . مزجية الشكر موفوراً لجمهور قرائها الذين دأبوا على تشجيعها وأقبلوا على ما تصدره من مؤلفات فقيدها العظيم السيد أحمد تيمور .

بارك الله فى عملها . ورحم فقيدها ، وأجزل له الثواب م

خالد مبروك





# الأسيرة التيمورية

## ومكانتها في العلم والأدب والمعرفة

أحمد تيمور

نشأته وجهاده في خدمة العلم

استقبلت مؤلفات المغفور له العلامة المحقق السيد أحمد تيمور (باشا) ، في جميع الدوائر العلمية والأدبية في مصر وجميع الأقطار العربية ، بكل مظاهر الحفاوة والتقدير والرضا ، لأنها سدت ثغرات شتى في المكتبة العربية ، كانت في أشد الحاجة إلى استكمالها . وهكذا كان طابع مؤلفها دائماً خدمة العلم ورفع المستوى الأدبي والثقافي ، والعمل على سد كل نقص ، فيما يعرض له من مختلف المسائل .

فلقد نشأ — رحمه الله عليه — في بيت أبيه المرحوم إسماعيل تيمور (باشا) رئيس الديوان الخديوي على عهد الخديو إسماعيل ، ثم من بعده في بيت زوج شقيقته الشاعرة المجيدة المرحومة السيدة عائشة التيمورية ، المرحوم محمد توفيق (بك) ، وكان كل ما يحيط به ، يوحى إلى العلم والدرس مما حجب إليه الاشتغال بهما .

وبعد إتمام دراسته الأولى في مدرسة « مرسيل » الفرنسية بالقاهرة وأتقن اللغة العربية واللغة والفرنسية ، انصرف عن الوظائف الحكومية جملة ، واكتفى بالإشراف على أطيانه ، والتزود من معلومات كتبه ، وإعادة النظر فيما بدأ فيه من العلوم العربية ، والفنون الأدبية ، فتوسع فيها على أستاذه الأول ، الشيخ أبي عبد الوهاب رضوان بن محمد المخللاتي ، أحد أساتذة عصره ، ثم مال إلى الاتصال بأكابر أساتذة مختلف الفنون ، فتعرف بشيخ الشيوخ وقتئذ ، الأستاذ الكبر الشيخ حسن الطويل ، ولازمه ملازمة مفر يعرف قدره ، وأخذ عنه العلوم

## ( ح )

الدينية والمقلية والأدبية . كما لازم الشيخ الكبير والعالم الجليل محمد محمود التركى الشنقيطى ، وقرأ عليه المعلقات السبع ، رواية ودراية ، وكثيراً من دواوين العرب ، التى كان يرويهها ، وبعض الرسائل اللغوية ، واستفاد منه فوائد جملة ، صرفته إلى الاشتغال باللغة ، بمد أن كان مقتصرأ على الأدب والتاريخ ، فصار عالماً بأسرار العربية ، محيطاً بعلومها ، ومعرفة القديم من كتب أئمتها .

وكان الفقيد يعقد فى داره بدرب سمادة ، حلقات تضم نخبة من أهل العلم والفضل والأدب أمثال محمود سامى البارودى ( باشا ) وإسماعيل صبرى ( باشا ) والشيخ محمد السالموطى والشيخ أحمد الزرقانى والشيخ الهورىنى والشيخ الحسينى . وغيرهم كثيرون .

كما كان يتردد على داره الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده ، بدعوة من الفقيد لإلقاء دروسه . إذ كان هم أحمد تيمور ، فى صدر حياته أن يزداد علماً ، وأن يوسع دائرة معارفه ، وأن يقف على ماضى الإسلام وعلوم أعلامه ، وأحوال أوطانه . وهكذا كان يجتمع فى ندواته الأدبية : الشاعر المفلح ، والكاتب البليغ ، والأديب المتفنن ، والمفسر الحجة ، والمحدث الثقة .

وكذلك تعرف الفقيد على العلامة المحقق الكبير الشيخ طاهر الجزائري والعلامة الأستاذ السيد محمد كرد على وزير معارف سوريا سابقاً ، ورئيس المجمع العلمى العربى . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى كان الفقيد يجيد التصوير الشمسى ، ليليهو به ويلعب ولكن ليعخدم به العلم والتاريخ ، ومن ذلك أن شركة ترام القاهرة اتفقت هى والحكومة على إنشاء خط للترام فى الخليج المصرى . يستدعى زوال ما عليه من القناطر ، وهى من الآثار العظيمة ، التى لا ينبغى إغفالها ، فإذا لم تصور ، زالت من التاريخ . وبعد زمن لا يجد من يعرفها أو يتحدث عنها ، فنزل إلى الخليج قبل ردمه ، وصوره من جميع جهاته وحفظ صورته فى مكتبته<sup>(١)</sup> .

وهكذا كان التوفيق رائده فى كل أعماله ، وصدقت نبوءة والده يوم سماه عند

---

(١) هذه الصور محفوظة لدى لجنة نشر المؤلفات النيمورية ضمن تراث الفقيد ومخطوطاته للاقتفاء بها حين وضع رسالة عن أبحاث الخليج - مصدرة - لشكره ذكره . لقا ، خ .

ولادته : « أحمد توفيق » . وقالت أخته المرحومة الشاعرة السيدة عائشة التيمورية في تاريخه من أبيات :

قالت لوالده الشقيقة حبذا حيا مصاييح البنات شقيق  
فاهناً بمولود بدا تاريخه وجه المني بشراك بالتوفيق

وقالت كذلك عند ابتدائه في القراءة ، وكان إلى ذلك الوقت لا يزال يسمى :  
« أحمد توفيق » .

لاح السمود وأسفر التوفيق وتلا لنا سور الملا توفيق

وكان كل ثمّ الفقيه مصروفاً إلى الخطر الأعظم الذي يهدد المسلمين في حياتهم الاجتماعية والخلقية والدينية والسياسية . وكان يرى هذا الخطر آتياً على أيدي المسلمين أنفسهم ، وذلك بجمودهم وعجزهم عن أخذ دفة السفينة بأيديهم . وكان موقفه بين هذا الخطر وما يترتب فيه على المسلم من واجب المقاومة ، موقفاً دقيقاً . لذلك آلى على نفسه أن يشجع كل دعوة للذب عن بيضة العربية والإسلام ، وأن يمين كل مقاومة يراد بها صد التيار العدائي المنصب عليهما . ومع ما فطر عليه من دماثة خلق ، وأدب عال ، فإنه كان يحب الله ، ويبغض الله ، ويواصل الله ، ويقاطع الله ، ولا تأخذه في ذلك لومة لأثم .

وانتقل بعد وفاة زوجته إلى داره بالحلمية الجديدة ، ثم اختار داراً جديدة لخزانة كتبه في حي الزمالة<sup>(١)</sup> وواصل خدماته للعلم ، وكان لا يضيف إلى علمه علماً ، إلا بعد التثبت الذي تلازمه طمأنينة الإيمان ، ولا يجرى قلمه ، أو يتحرك لسانه ، بحقيقة من حقائق العلم ، إلا وهو يرى أن الأجيال القادمة واقفة له بالمرصاد ، تنقد ما ينقله إليها من معرفة ، لذلك كانت كتاباته كلها محصاة محررة ، متحريراً فيها وجه الصواب ، في أبعد الغايات وأقربها .

وقد أنس الفقيه في حياته ، وكلها حياة علمية ، إلى علوم التاريخ الإسلامي والعربي والمصري ، والجغرافية الإسلامية والعربية والمصرية ، وفتون الحضارة

(١) وظلت كذلك في حياته حتى نقلها نجله الفاضل المفقور له اسماعيل تيمور (باشا) والكاتب والفنصي الكبير الأستاذ محمود تيمور عضو مجمع اللغة العربية أطال الله حياته ، إلى دار الكتب المصرية في حنا خاص بها لتسكن أعم نفعاً وأكبر فائدة .

والمعمران في الإسلام ، واللغة والصرف والنحو والبلاغة . وكان في كل ذلك علم  
الأعلام ، ومرجع الخاص والعام ، بل يكاد يكون علماً مفرداً بأساليب العلوم العربية  
الأولى على عهد الخليل وسيبويه وأبي علي وابن جني ، وبطرائق المتأخرين إلى  
زمن الحواشي .

وكان في مطالعته ، إذا وقف على شيء لم يكن له سبيل إلى العثور عليه بالبحث  
والتنقيب ، قبله ليجمع إليه نظائره فيما بعد ، ويستعين بذلك على التأليف ، في الفنون  
التي هي من اختصاصه . فاجتمع عنده من ثمرات هذه المطالعة ، ما لو استمدت منه  
الصحف والمجلات ، لكان مادة ثمينة . لها في هذه الفنون . حتى إذا اجتمع لديه من  
هذه التقييدات القدر الكافي لتحرير كتاب في موضوع ما يبدأ حينئذ في الاستعداد  
لهذا الكتاب ، بما لا يوجد له نظير عند المشتغلين بالتأليف .

وهكذا جعل من مكتبته ، التي بدأها صغيرة ، مكتبة شرقية عامة ، جمع فيها  
نوادير الأسفار ، ونفائس المؤلفات . فقد ضم إليها الكتب النادرة ، ولا سيما  
المخطوطة منها . وكان يدفع أثمانها بسخاء وكرم . إذ يرى أن المال يذهب ويعود ،  
أما الكتاب النادر النفيس إذا ذهب فهبات أن يعود . لهذا تمكن من جمع أنفس  
الكتب وأحسنها وقد ساعده في بلوغه هذه الغاية ، كثير من الفضلاء في الآستانة  
وسوريا والمراق والمغرب وغيرها .

ووجه الفقيد العظيم كذلك ، كل عنايته إلى هذه المكتبة الفريدة في نوعها  
فرتبها على أحدث النظم ، وقسمها عدة أقسام ، ونوع كل قسم إلى فنون ، وعمل  
لكل فن فهرس متنوعة ، تهدي من اطلع عليها إلى موضوع ما يطلبه من الكتب  
في أقرب زمن ممكن .

ومن حميد خلقه ، التي تميز بها الفقيد الكريم ، أنه كان يبسط يده بإهداء  
كتبه لمن يطلبها ، ولم يضمن بها على أحد ، كما يفعل في العادة أرباب الكتب بكتبهم ،  
وذلك لأن غايته نشر العلم وإحياء آثار السلف .

وكان صلياً في الحق ، كما كان صلياً في أخلاقه الدينية والقومية ، ومن ذلك أنه  
كان لا يؤرخ محاوله المالية ( الشيكات ) إلا بالتاريخ الهجري وحده دون سواء .  
فرضي منه ذلك ، بنك « الكريدي ليونيه » الذي كان يتعامل معه ولم يعترض عليه .

وإذا كان الفقيد قد عني بجمع الكتب النفيسة النادرة المخطوطة وغير المخطوطة ، فإنه لم ينس أن يجمع إلى جانبها أنواع الجلود التي كانت تصنع للكتب في أدوار الحضارة العربية والإسلامية . كما جمع صوراً لمشاهير العالم الإسلامي ، كصلاح الدين الأيوبي وعبد القادر الجزائري وجمال الدين الأفغاني ومحمد عبده وظاهر الجزائري وحسن الطويل وجمال الدين القاسمي ، وغيرهم ممن كان لهم أثر في نهضة المسلمين . ومن هذه الصور ما يعد أثرياً أو نادراً .

ولم يكن الفقيد العظيم حريصاً على الإسراع في طبع مؤلفاته القيمة النفيسة لأنه من طلاب السكال ، وكان كلما وجد في أثناء مطالعته ما يصح إلحاقه بمؤلف من المؤلفات ، يُسرُّ بتأنيه في النشر . لذلك بقيت مؤلفاته كلها مخطوطة . أما الرسائل التي نشرها في حياته فكانت بحوثاً ضافية كتبها في بعض الصحف والمجلات العلمية والأدبية والفنية<sup>(١)</sup> :

ومن نواذر مخطوطات فقيدنا العلامة السيد أحمد تيمور ( باشا ) التي نشرتها لجنة نشر المؤلفات التيمورية منذ نهوضها بهذا العمل الجليل خدمة للعالم ، ونشراً للثقافة العامة في جمهورية مصر وسائر الأقطار العربية الشقيقة . كتب : « ضبط الأعلام » و « لب العرب » و « رسالة في تاريخ الأسرة التيمورية » و « الأمثال العامة الطبعة الأولى » و « الكنايات العامة » و « البرقيات للرسالة والمقالة » و « أوهاش شعراء العرب في الماني » و « رسالة لغوية في الرتب والألقاب لرجال الجيش والهيئات العلمية والقلمية » و « الآثار النبوية » الطبعة الأولى والثانية و « التذكرة التيمورية » ( وهو معجم الفوائد ونواذر المسائل ، ودائرة معارف في أهم الموضوعات ) و « أسرار العربية » ( وهو معجم لغوي نحوي صرفي يضم كثيراً من ذخائر أسرار العربية مستقاة من نواذر المؤلفات وأقوال الأئمة في الكتب المخطوطة والمطبوعة ) و « السماع والقياس » ( وهي رسالة تجمع ما تفرق من أحكام السماع والقياس والشذوذ وما إليها من البحوث اللغوية النادرة في ذخائر الكتب المطبوعة والمخطوطة . و « حلية الطراز : ديوان السيدة عائشة التيمورية » مضافاً إليه القصائد التي لم يسبق نشرها . و « شفاء الروح » للأستاذ الكبير محمود تيمور عضو مجمع اللغة العربية . ولا تزال اللجنة تواصل طبع بقية مخطوطات الفقيد لاستكمال أداء رسالتها بتوفيق الله وعونه .

(١) أخذت اللجنة في نسخ هذه المقالات وإعدادها للنشر للانتفاع بهذا التراث الأدبي العظيم .



# درس لا أنساه

## بفتم محمود تيمور

لو أن متصفحاً يتتبع سيرة « أحمد تيمور » فيتعرف كيف كان ورعاً شديد الورع ، متحرجاً بالغ التحرج ، مطبوع النفس على حفاظ وانقباض ، مؤثراً للعلزلة ما وسمه الإيثار ، زاهداً أيما زهد في حومة الحياة وملتطم الناس ... فأى نهج يتمثله المتصفح لصاحب تلك السيرة ، حين يعامل بنيه ، في ذلك العهد البعيد ؟ وعلى أى نحو تراه يسوس فلذات كبده ، وهو لهم راع ، وعليهم رقيب ؟

ألقيت على نفسى هذا السؤال ، لأجيب عنه بما شهدت ، لا بما يعمد إليه متصفح السيرة من تكهن واستنباط ، فإراء كمن سمع ، ولا من خال كمن تخيل . . . ولعل الجواب ألزم بى ، أنا الذى كنت أحد أبناء « أحمد تيمور » حوله ، فشهدت كيف كان يقوم على تربيتنا ونحن إخوة ثلاثة ، متلاقون على عاطفة وشعور ، وإن اختلفنا فى الميول والنزعات بعض الاختلاف .

فى تلك الحقبة التى نشأنا فيها ، منذ نصف قرن مضى ، كانت التربية المنزلية تبيع للآباء نحو أبنائهم ضروباً من القيود ، كما تفرض على الأبناء لآبائهم ألواناً من التقاليد ، فما كان لولد أن يسلك غير المسلك الذى يرضاه أبوه ، وما كان لأب أن يدع لولده فى مراحه ومفداه سبيلاً إلى فكاك . . . فالأمره حق الأبوة ، والطاعة واجب البنوة ، ومن شذ من الآباء لا يأمر فهو متهاون موصوف بالتفريط ، ومن تمرد من الأبناء لا يطيع فهو مستخف موصوم بالعقوق . . . ولم تكن للأبناء حيلة أو وسيلة إلا الملامة بين ما يأخذهم به آباؤهم الحكام المسيطرون وما تهفو إليه نفوسهم الغضة التواقه إلى الحرية والانطلاق . وكانت هذه الملامة هى المخادعة والاستخفاء ، وهى التفنن فى إبداء الظواهر على الوجه الذى لا يثير غضباً ولا ملامة ، فلكل ولد مهر به إلى مآربه ، فى ستر من الله أو ستر من الشيطان !

## (س)

وكانت الفنون والحرف في تلك الحقبة الغابرة تتفاوت درجاتها في تقدير الناس ،  
فنها الرفيع ومنها الخسيس ، وربما كان فن الصحافة وفن التمثيل أو حرقتهما أبخس  
الفنون والحرف نصيباً من حظوة العامة والخاصة على السواء ، ولعل الجمهور يومئذ  
كان يتخذ من ألقاب السوء والأصنام لقب « الجرناجي » و « الشخصاتي » . . .  
فإن تولع بالصحافة أو التمثيل كريم على أهله ، تمصصوا شفاهم رحمة له وإشفاقاً عليه !  
وحسبي في تجلية ما كان من صنيع أبيتنا في تربيته لنا ، وإشرافه علينا ، في تلك  
الحقبة التي أسلفت وصفها ، أن أذكر أننا في منزلنا الذي كنا نأوى إليه ، ونحن  
من أبيتنا على مقربة ومراقبة ، أنشأنا لأنفسنا صحيفة خاصة ، تصدرها في المرة بعد المرة ،  
وأقنا مسرحاً للتمثيل ، نخرج فيه الروايات واحدة بعد واحدة . وكنا نحن ومن أخذ  
أخذنا من الصحب ، نتولى في الصحيفة مهمة التحرير والطبع والنشر ، كما نضطلع  
في المسرح بشئون الإخراج والتمثيل والتفرج والانتقاد !

وامتلك قيادنا على مر الأيام هوى الصحافة والتمثيل ، فتملقنا بهما كل التعلق ،  
وتممقنا فيهما كل التعمق ، حتى أن أوسط الإخوة « محمداً » زاول التمثيل في المسارح  
العامة على أعين الناس ، وحتى أننا ممأ أصدرنا صحيفة « السقور » خالصة للأدب ،  
منشورة على الجمهور ، وبذلك أصبحنا نعد من محترفي الصحافة أو أشباه المحترفين !

وكنا نرى أباناً يتمتع من ذلك شيئاً ، ولكن في ترفق وانثاد ، وبنهايا عن  
التمادى والسرف ، ولكن في غير جزم ولا مصادرة . ويتحيل لتوجيهنا إلى الدرس  
والاستذكار ، دون أن نحس منه وطأة التوجيه ومرارة الإلزام . ولم يكن يقف  
في طريقنا إلى ما يمدد الآباء من لهُو الصبا وعبت الشباب ، وإنما كان يجنح إلى محاسنة  
وملاينة ، فيناقشنا مناقشة الأنداد للانداد ، ويشير علينا بما يحب ويرضى ، تاركا لنا  
أن نسلك السبيل الذي نختار .

عاش بين التلال من كتبه ، فلم يأخذ أحدنا نحن أبنائه بأن يكون معه ، يقرأ  
له ، أو يعل عليه ، أو يستعمل منه ، أو يطالع بجانبه ، بل يدع ذلك لأنفسنا خاصة ،  
شئنا أو أبيتنا ، فلم يفرض على أينا أن يحدو حدوه فيما يستأن من سنة ، وما يرتضي  
من سلوك . . .



(ع)

وإني أجري اليوم قلبي بهذه الأسطر ، وأنا على مكتبي ، تحيط بي أصوثة الكتب ،  
مما اقتنيت أو ألفت ، وأذكر أنني ما زلت أسير مثل هذه الجلسة منذ عشرات الأعوام ،  
كما كان يصنع أبي في حياته السالفة ، على مكتبه ، بين كتبه ، وقد غاب عني بحياه  
منذ ربع قرن ، فتنساب بي التأملات ، وأراني أعمد جهتي بيدي أقول لنفسى :

ترى لو كان أبي ألزمنى مكتبته ، وقسرنى على أن أخط خطته ، أكنت أحفظ  
عهده ، وأحمل أمانته ، بعد أن طواه الردى ، ومضى به ركب الأيام ؟

لقد آثر أبي لأبنائه حرية الفكر ، وحرية التصرف ، وحرية الانطلاق ... وكان  
يمنحهم هذه الحرية في إطار من حنانه وتعهده ورعايته ، فإذا هو من حيث لا يرون  
يملك عليهم كل سبيل ، ويأخذ دونهم كل منفذ ، وإذا هم من حيث لا يدرون يقفون  
خطاء ، ويتنسمون ذكراه ، وكأن لهم منه نداء يحدوهم من وراء الغيب ، فيستجيبون  
له في طواعية واستسلام ...

ذلك درس علمنيه أبي في صمت ، والدرس الصامت لا يتطرق إليه النسيان ...  
علمنى أبى معنى التربية الحرة الواعية ، تلك التربية التى هى أملك للنفس من قيود  
الفرض والإرغام ! ما

محمود تيمور



## حرف الألف

### ١ - « أَخَذَ ابْنُ عَمِّي وَأَنْعَطَى بِكُمِّي »

يضرب في تفضيل تزوج المرأة بقريبها ولو كان فقيراً ، أى أتزوج بابن عمي ولو كان لا يملك ما أنعطى به . وقالوا أيضاً في تفضيل القريب على الغريب : ( نار القريب ولا جنة الغريب ) وروى : ( نار الأهل ) وسيأتى في حرف النون . وهذا عكس قولهم : ( خدمن الزرايب ولا تأخذ من القرايب ) وقولهم : ( الدخان القريب يعمى ) وقولهم : ( إن كان لك قريب لا تشاؤكه ولا تناسبه ) .

### ٢ - « آخِرَ الْحَيَاةِ الْمَوْتُ »

حكمة جرت مجرى الأمثال تقال للتذكير ، وقد تقال إظهاراً لعدم المبالاة بالتهديد . وانظر : ( كلها عيشه وآخرها الموت ) .

### ٣ - « آخِرُ خِدْمَةِ الْغَزِّ عِلْقَةُ »

الغز : يريدون بهم الترك الذين كانوا يحكمون مصر . والعلقة : الوجبة من الضرب ، أى إن خدستمهم وأخلصتم لهم فإنهم يكافئونك في آخر خدمتك بالضرب . وروى : ( سكرت ) بدل علقة ، وهى كلمة تقال للطرد . يضرب لقبح المكافأة على العمل الحسن . وانظر قولهم : ( آخر المعروف ينضرب بالسكفوف ) .

### ٤ - « آخِرُ دَهٍّ يَجِيبُ دَهٌّ »

أى آخر هذا يجيء بهذا ، والقصود آخر الإفداع بالكلام يؤدي إلى المضاربة والمراك ، وبذلك ينتهى الإشكال وتنجع الشدة في فض الخصام .

### ٥ - « آخِرُ الزَّمَرِ طَيْطٌ »

يضرب للأمر لا ينتج نتيجة ناعمة كالزمر فإن آخره ذلك الصوت الذى يقول « طيط » ويذهب في الريح . وللأديب الظريف السيد محمد عثمان جلال المتوفى سنة ١٣١٥ لـ طبع كتابه « العيون » اليواقظ ولم يصادف رواحا :

راجي المحال عبيط وآخر الزمر طيط  
والعلم من غير حظ لا شك جهل بسيط  
والعبيط عند العامة : الأبله .

# ٦ - « آخِرِ الْمَعْرُوفِ يَنْضَرِبُ بِالْكُفُوفِ »

يضرب للمجازاة على الخير بالشر . وم يقولون : ( ضربه كف ) أو ( قلم )  
إذا لطمه على وجهه . وانظر قولهم . ( آخر خدمة الفز علقه ) .

# ٧ - « آدَى السَّمَاءِ وَآدَى الْأَرْضِ »

أى هاهى ذى السماء وهاهى ذى الأرض لا يمنك ما نع عن البحث فيهما عن بغيتك  
فابحث ونقر كما تشاء فلست بواجدها لأنها لا توجد . يضرب لمن يطلب المستحيل  
ويكثر ضربه عند فقد الأولاد للتسلية والحث على الصبر :

# ٨ - « آدَى وَشِ الضَّيْفِ »

كناية عن يرتحل عن قوم ولا ينوى العودة إليهم . يقولون : خرجت ، وقلت لهم :  
آدى وش الضيف ، أى هذا وجه الضيف الذى تبغضونه قد ذهب عنكم ولن يعود .

# ٩ - « آدِينِي حَيَّةً لَمَّا أَشُوفِ اللَّيَّ جَيَّةً »

أشوف : أرى ، أى ها أنا دى باقية فى الحياة حتى أرى التى ستأتى  
وما ستمتاز . على كما تقولون . تقوله المرأة تهكمًا إذا عيبت أو رميت بتقصير  
فى عملها فهددت بضرة أو بامرأة أخرى تقوم بالعمل .

# ١٠ - « آفَتِي مِعْرِفَتِي رَاحَتِي مَا أَعْرِفُشْ »

أى آفتى ادعائى المعرفة لأنى قد أكلف بما لأعرفه أو أسأل عنه فأفتضح ، فالراحة  
العظمى فى قولى : لا أعرف .

# ١١ - « آمَنُوا عَلَى مَشْنَةِ مَمْلِيَانَهْ عِيشْ وَلَا تَأْمَنُوا عَلَى بَيْتِ مَمْلِيَانْ جِيشْ »

المشنة ( بكسر ففتح مع تشديد النون ) : طبق كبير للخبز يتخذ من الميدان ، أى  
اأمنتموا على طبق مملوء خبزًا من أن يتناهبه الناس ولا تأمنوا على دار مملوءة جنداً

من الموت فقد يصيبهم ما يفنيهم عن آخرهم ولا تنفى كثرتهم . والمراد ليس شئ أقرب من الموت .

## ١٢- «أَمْنُوا لِلْبِدَاوِي وَلَا تَأْمَنُوا لِلدِّبْلَاوِي»

البدواوى ( بفتح تين ) : يريدون به الذئب لأنه يسكن البادية ، أى الخلاء . والدبلاوى يريدون به الإنسان ، أى الذى يلبس فى إصبعه الدبلة ، وهى عندهم الخاتم الذى لافس له والمقصود من يتزين بالتختم كأنهم يقولون : أئمنوا للبدوى الجلف ولا تأمنوا لهذا الحضرى الظريف ، وهو مبالغة فى عدم وفاء بنى آدم وغدرهم . وانظر : ( ربى قزّون المال ) الخ . و ( ما تأمنش لابو راس سوده ) .

## ١٣- «أَهَى لَيْلَةٍ وَفَرَقَهَا صُبْحٌ»

آ - كأنهم يريدون بها التنبيه . والمراد هى ليلة واحدة ستفارقنا فى الصباح فليكن فيها ما يكون فاللدة وجيزة ولها آخر معروف .

## ١٤- «أَبْرَدَ مِنْ مَيَّةِ طُوبَةٍ»

لأن ماء شهر طوبة شديد البرد ، فإذا ميل فلان أبرد منه فقد تنهى فى ذلك .

## ١٥- «أَبْرَدَ مِنْ بَيْحٍ»

يضرب للثقل البارد . والبَيْح ( بفتح أوله وتشديد الخاء ) يضربون به المثل فى البرودة الممنوعة ولا يعرفون ماهو . وهو لفظ فارسى معناه الثلج ، وتذكر معاجهم أنه المبر عنه فى العربية بالجر .

## ١٦- «الْإِبْرَةِ الَّتِي فِيهَا خَيْطَيْنِ مَا تَخِيْطُشْنَ»

لأن الإبرة دقيقة لا تدخل فى الثوب إلا خيطاً واحداً ، والمراد الأمر المعلق على اثنين لا يتم لأنهما قد يختلفان . وقريب منه قولهم : ( المركب الذى لها ريسين تفرق ) وسياق فى اليم .

## ١٧- «أَبْرِيْقْ أَنْكَسَرَ وَأَدَى بَرْبُورَةٌ»

يضرب للأمر الواضح الذى لا يحتاج فى الكشف عنه إلى عناية ، يريدون لم

تسألون عما كسر وهذا صنوره أو فقه الباقي دالّ على أنه إيريق . وانظر قولهم :  
( حمار وادى دبله ) .

#### ١٨- « الْأَبْرِيقُ الْمَلِيَّانَ مَا يَلْقَلَقُشْنِ »

أى الأبريق المملوء بالماء لا يقلق ، والمراد لا يسمع صوت الماء فيه ، وإنما يسمع  
صوته إذا كان قليلاً يتحرك يتحرك الأبريق ، أى لا يجمع بالدعوى إلا قليل  
البضاعة . وفى معناه قولهم : ( البرميل الفارغ برن ) وسياق فى حرف الباء  
الوحدة . وقولهم : ( ما يفرقمش إلا الصفيح الفاضى ) وسياق فى الميم .

#### ١٩- « إِنْطَى وَلَا تَخْطَى »

أى خير لك أن تبطل وتصيب من أن تسرع وتخطئ .

#### ٢٠- « الْأَبُ عَاشِقٌ وَالْأُمُّ غَيْرَانَةٌ وَالْبَيْتُ حَيْرَانَةٌ »

أى إذا كان الأب عاشقاً والأم غيرة مشغولة به ، وبممشوقته ، وبنتهما فى  
الدار حيرة بينهما ؛ فهل تكون عاقبة أمرهم إلا البوار . يضرب فى عدم  
سير الأمور على السنن القويم .

#### ٢١- « أَبْقَى سَقًا وَتَرْمِشَ عَلَى الْمَيَّةِ »

أبقى بمعنى أكون ، أى أكون سقاء متعوداً على الماء ثم يفزعنى رشك إياه على .  
والمراد أنك لم تفعل شيئاً فيما حاولت من الإضرار بى .

#### ٢٢- « أَبْلِيسُ مَا يَخْرِبُشْنِ بَيْتَهُ »

الصواب فى إبليس ( كسر أوله ) وهم يفتحونه . يضرب للخبث المتعود على  
الأذى يصاب بمصيبة يظن أنها القاضية عليه فيقات منها . ومن أمثال المولدين  
فى مجمع الأمثال للميدانى : « الشيطان لا يخرب كرمه » .

#### ٢٣- « ابْنُ آدَمَ فِي التَّفْسِكِرِ وَالرَّبُّ فِي التَّدْبِيرِ »

أى بينما المرء يفكر فى الأمر النازل به ولا يجد له مخرجاً منه يتولاه الله عز وجل

بلطفه وتديره فيأتيه بالفرج من حيث لا يحتسب . يضرب تهوين المصائب والتذكير بأنه تعالى لا ينسى عباده .

## ٢٤- «ابن الحاكِم يَتِيمٌ»

يريدون بالابن الصنيعة ، أى من لم يعتمد على نفسه وكفايته فمسيره الضياع لأن الحاكم معرض للعزل ومتى عزل أصبح صنيعته الفاقدة الكفاية في حكم طفل مات أبوه .

## ٢٥- «ابن الحَرَامِ مَا خَلَّاشَ ابْنَ الْحَلَالِ حَاجَةً»

أى لم يترك الطالح للصالح شيئاً يسعى له ، ويريدون بابن الحرام من ولد زنية ثم توسعوا فأطلقوه على كل شيطان رجيم .

## ٢٦- «ابن الحَرَامِ يَطْلَعُ يَا قَوَّاسُ يَا مَكَّاسُ»

يطلع ، أى ينشأ ويكون . والقوَّاس أصله حامل القوس ، ولكنهم أطلقوه على فئة يكونون حراساً وحجائباً للحكام ، أى ابن الزنية يصير إما قواساً أو مكاساً و(يا) ، هنا بمعنى إما عندهم . والمراد : أن أصله الرديء وما كنى في نفسه من الشر يحملانه على أن يشغل بذلك ، وكلتا المهنتين رديئة لا يخلو صاحبها من ظلم الناس وإعانة الظلمة عليهم .

## ٢٧- «ابن الدَّيْبِ مَا يَتَرَبَّاشُ»

أى ابن الذئب لا يربى ولا يقتنى لأن طباعه تغلب عليه فيؤذى من ربه وأحسن إليه . والمراد ابن من تعود الأذى لأنه في الغالب ينشأ على خصال أبيه . ومما يروى عن أعرابية ربت جرو ذئب فلما كبر قتل شاتها فقالت :

بقرت شويهي وفجعت قلبي وأنت لساننا ولد ربيب  
غذيت بدرها وربيت فينا فمن أنباك أن أباك ذيب  
إذا كان الطباع طباع سوء فلا أدب يفيد ولا أديب

## ٢٨- «ابن الرِّيسِ تُنْقَلُ عَلَى الْمَرْكَبِ وَفَنَّا عَلَى الْخُبْرَةِ»

يريدون بالريس : رُبَّان السفينة ، أى أن ولده لا فائدة منه لأنه مدل بمكانة أبيه

فلا يمين الملاحين بعمل ، فهو زيادة ثقل على الأحمال وفناء للمؤونة لأنه يأكل منها ،  
فهو في معنى : « ضغت على إباله »

٢٩- « ابن السَّايغِ اشْتَهَى عَلَى ابْنَةِ خَاتِمٍ »

السايع : صائغ الحلى . يضرب لمن يشتهى ما هو ميسر له ، وفي معناه قولهم :  
( بنت السايع اشتهت على أبوها مزقة ) وسيأتي في الباء الموحدة .

٣٠- « ابن الكُبة طَلَعَ القُبَّةَ وابنِ اسْمِ الله خَدَّةُ الله »

الكبة : يريدون بها الورم الحادث من الطاعون ، أى لا عبرة إلا بالمكتوب  
والمقدّر ، فإن الذى تهمل الاعتناء به وتعامله بالدعاء عليه بالطاعون والموت قد  
ينقى ويعلم شأنه ، ومن تحافظ عليه وتحوطه باسم الله قد يموت ، ومنهم من  
يرويه : ( ولاد الكبة طلموا ) الخ وذكر فى الواو ، وهو مثل قولهم فى مثل آخر :  
( ابن الهبله يعيش أكثر ) وسيأتى .

٣١- « ابن الهَبْلَةِ يعيشَ أَكْثَرَ »

الهبله ( بفتح فسكون ) البلهاء ، وهى عادة لا تمتنى بولدها فينشأ مهملاً فى كل شيء  
يريدون مثله ربما عاش أكثر من الذى اعتنى به ، فهو مثل قولهم فى مثل آخر :  
( ابن الكبة طلع القبة ) الخ وقد تقدم .

٣٢- « ابن الوَزِّ عَوَّامٌ »

أى يكون كأبويه فى السباحة ، يضرب لمن يبرع فيما برع فيه آبؤه ، وفى معناه  
عندهم : ( بنت الفاره حفاره ) وذكر فى الباء الموحدة . ومثله أو قريب منه قول  
العرب : ( ومن يشابه أبه فما ظلم ) . وفى الروستين<sup>(١)</sup> عن الهاد الكاتب أنه  
قال : « من جملة تسمج المعلمين فى القول ما حكاه لنا شيخنا أبو محمد ابن الخشاب  
قال : وصلت إلى تبريز فأحضرنى يوماً رئيسها فى داره وأجلس ولده ليقراً بعض  
ما تلقننه على فقلت : ( فرخ البط سايج ) فقال معلمه وكان حاضراً : نعم  
( جرو الكلب نايج ) ففعلت من خطايا خطايه » .

(١) الروستين ج ٢ ص ٢٨ .



٣٣- « إِبْنُ يَوْمِينَ مَا يَمِيشَنَّ تَلَاتَةَ »

أى الآجال محدودة فمن كتب له أن يعيش يومين لا يعيش الثالث .

٣٤- « إِبْنُكَ عَلَى مَا تَرْيِيهِ »

أى ينشأ على ماعودته عليه إن خيراً فخير وإن شراً فشر . وبمضهم يزيد فيه : ( وحمارك على ما توخده ) أى على ما تعودده . يقولون أخذ على كذا ، أى تعودده وألفه . وبمضهم يرويه بالخطاب للمؤنث فيقول : ( إِبْنُكَ عَلَى مَا تَرْيِيهِ وَجُوزُكَ عَلَى مَا تُوخِذِيهِ ) .

٣٥- « إِبْنُهُ عَلَى كِتْفِهِ وَيَدَوَّرَ عَلَيْهِ »

أى يحمل ابنه على كتفه ثم يبحث عنه . يضرب في الدهول عن الشيء وهو قريب ممن يبحث عنه . وللشيخ عبد الغنى النابلسي من مواليا :

للحب تطلب وأنت الحب يا حائر  
أما سمعت الذى فيه المثل سائر  
حبي ممي وعلى حبي أنا دائر<sup>(١)</sup>

وفى مجمع الأمثال للميداني : من أمثال المولدين : « إِبْنُهُ عَلَى كِتْفِهِ وَهُوَ يَطْلُبُهُ » .

٣٦- « أَبُؤَالْفِ حَسَدُ أَبُومِيَّةِ »

أى من العجيب أن يحسد صاحب الألف صاحب المائة وما عنده أكثر . ومثله : ( أبومية يحسد أبو تيه ) وسيأتى . يضربان فى المكثر يحسد القل طمعاً وشرها .

٣٧- « أَبُؤَالَيْنِ كَدَّابٌ »

انظر : ( صاحب بالين كذاب ) فى الصاد الممثلة .

٣٨- «أَبُو الْبَنَاتِ مَرْزُوقٌ»

أى من رزقه الله بالإناث رزقه ما ينفق به عليهن . يضرب للتسلية .

٣٩- «أَبُو جُعْرَانَ فِي بَيْتِهِ مَسْلُطَانٌ»

أبو جمران (بضم الجيم وسكون الميم المهملة) كنية الجمل عندهم . وىروى : ( فى نفسه ) بدل ( فى بيته ) والمعنى واحد لأن المراد أن الوضع مهما يكن محترقاً فى نظر غيره فإن له عزة فى نفسه وداره يحس بها . وانظر فى الكاف : ( الكلب فى بيته سبع ) . وقريب منهما قولهم : ( كل ديك على مزبلته صباح ) .

٤٠- «أَبُو جُوخَةَ وَأَبُو فُلَّةٍ فِي الْقَبْرِ يَبْدُلِي»

الفلّة ( بفتح الفاء واللام المشددة ) نوع غليظ من نسيج الكتان يرتدى به الفقراء ، أى إن الموت يساوى بين الغنى والفقير فصاحب الجبة عنده كغيره مصيرهما إلى التراب .

٤١- «أَبُوكَ الْبَصَلُ وَأَمَّكَ الثُّومُ مَنِينَ لَأَنَّ الرَّيْحَةَ الطَّيِّبَةَ يَا مَشُومٌ»

أى إذا كان هذان أسديك وهما كربيها الرائحة فن ابن تطيب رائحتك . يضرب للوضع الأصل ينشأ كأبويه فى الضمة والسفالة .

٤٢- «أَبُوكَ خَلْفَ لَأَنَّ إِيَّاهُ قَالَ جَدِي وَمَاتَ»

أى قيل : ما الذى ورثته من أبيك ، فقال : جدى واحد وقد مات . يضرب فيمن يصيب القليل ثم يذهب منه فيكون كمن لم يصب شيئاً .

٤٣- «أَبُوكَ مَا خَلْفَ لَأَنَّ عَمَّكَ مَا يَدْيُكَ»

يديك ، أى يعطيك محرف عن يؤدى لك ، والمعنى إذا لم يحلف لك أبوك ما تعتمد عليه فى عيشك فلا تطمع فى نوال عمك . يضرب فى عدم الاعتماد على صلة الأقارب .

٤٤- «أَبُوكَ مَا هُوَ أَبُوكَ أَخُوكَ مَا هُوَ أَخُوكَ»

يضرب للجمع الكثير يختلط فيهم الحابل بالنابل حتى لا يعرف المرء أباه ولا أخاه .

## ٤٥- «أَبُومِيَّةٌ يَحْسِدُ أَبُوتَنِيَّةٌ»

أى صاحب مائة من الغنم يحسد صاحب شاة واحدة . ومعنى التنية ( بكسرتين )  
عندهم التى أتى عليها سنتان . والعرب تقول : تنية ( بفتح فكسر للشاة فى الثالثة ) .  
يضرب فى الكثرة يحسد المقل طمأؤشرها ومثله : ( أبوالف حسد أبومية ) وقد تقدم .

## ٤٦- «أَبُويَا وَطَانِي وَجُوزِي عَلَانِي»

الجوز : الزوج . يضرب للوضعية الأصل يتزوجها من يرفع شأنها وينبه ذكرها .

## ٤٧- «الْأَيَّضُ فِي الْكِلَابِ نَجِسٌ»

أى كلهم فى النجاسة سواء حتى الأبيض منهم فلا يفرّتك حسن لونه .  
ويروى : ( زى الكلاب : الأبيض فيهم نجس ) وقريب منه قول القائل :  
وليس فيهم من فتى مطيع فلمنة الله على الجميع  
وقال آخر :

ما ازددت حين وليت إلا خسة كالكلب أنجس ما يكون إذا اغتسل<sup>(١)</sup>

## ٤٨- «أَتَايِكَ يَا ضَيْفٌ مَا أَنْتَشْ صَاحِبٌ مَحَلٌّ»

أتايك ، أى إذا بك ، وهو محرف عنه ، والمعنى كنا نظنك يا ضيف كصاحب  
الدار كما كان يقول ويؤكد فإذا بك لم تزل ضيفاً ، أى غريباً عن الدار وأهلها  
وظهر ما كانوا يكذبون به عليك ويتملقونك به . يضرب فى أن الضيف غريب  
فلا ينبغي له الاغترار بالترحيب والتأهيل .

## ٤٩- «إِتْبَعِ الْبُومَ يُودِّيكَ الْخَرَابُ»

لأن السكان الحرب مأواه ومسكنه فإن تبعته ذهب بك إليه . وفولهم : يودّيك أصله  
يؤدّيك بك . يضرب لمن يقتدى بالمشثوم الفائل الرأى ، وهو مثل قديم أورده الراغب  
الأسفهانى فى محاضراته ، أمثال عامة زمنه برواية : ( من كان دليله البوم كان  
مأواه الخراب )<sup>(٢)</sup> . وفى معناه قول القائل :

(١) المحامرات والمحاورات للسيوطى رقم ٦٣٥ أدب أول طهرس ١٠٢ (٢) المحامرات ح ٢ ص ٤١٨ .

ومن يكن الغراب له دليلاً يمرّ به على جيف الكلاب  
وانظر قولهم : ( اركب الديك وانظر فين يودّيك ) وسيأتى .

## ٥٠- « اتبع الكذاب لحدّ باب الدار »

أى لا تكذبه حتى يكذبه الواقع لأنك إذا كذبت في حديثه جادلوك وعجزت عن  
إقناعه . وروى : ( تفك ورا الكذاب ) إلخ . وسيأتى في حرف التاء المثناة الفوقية ،  
وروى : ( صدّق الكذاب ) . إلخ أى صدّق . وسيأتى في السين المهملة .

## ٥١- « اتحدّث في المجلس واللى يكرهك بيان »

أى إذا كنت في مجلس قوم وأردت أن تعرف من ينفضك منهم تحدّث بينهم  
بحديث يظهر لك من الإقبال والإعراض ما تكفه قلوبهم من حب وبغض .

## ٥٢- « اتعب جسمك ولا تتبع قلبك »

معناه ظاهر .

## ٥٣- « اتعلم البيطرة في حجر الأكراد »

يضرب للجاهل الذى لم يتقن عملاً لأن القوم الرجل كالأكراد ونحوهم لا يفعلون  
دوابهم فإذا تعلم شخص البيطرة فيها فكأنه لم يتعلم شيئاً .

## ٥٤- « اتعلم الحجامه في رُوس اليتامى »

أى تعلم هذه الصناعة في رءوس اليتامى لأنهم محتاجون لمن يحجمهم بلا أجر فهو  
آمن فيهم ممن يعترض عليه إذا أخطأ . يضرب لمن يجعل الضعيف وسيلة لنفعه  
ولو بالإضرار به . وقد نظم ابن أبى حجلة بقوله ومن ديوانه نقلته :

وذى بخل يروم المدح منى      ولا كرم لديه ولا كرامه  
أكارمه بدرّ بحور شعري      وأغرق منه في بحر اللامه  
وكم جرّبت شعري في أناس      أحلوا منه ما عرفوا حرامه  
كأنهم اليتامى حيث شعري      تعلم في رفاهم الحجامه

وعلى هذا فالثلث كان معروفاً حوالى القرن الثامن .

٥٥- « إِن تَعْلَمِ السَّحْرَ وَلَا تَعْمَلِ بُوشَ »

الشين في الأواخر من علامات النقي عندهم أو تأكيد له ، وهي مقتضبة من لفظ ( شئ ) بمعنى بوش ( به شئ ) أى لا تعمل به شيئاً . والمراد تعلم السحر ولا تعمل به لأنك ما دمت لا تضر به أحداً فعملك به نافع لك في انتقاء ضرره ودفعه عنك وهم يقصدون كل شر لا السحر بخصوصه . وفي كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة « من لم يعرف الشر كان أجدر أن يقع فيه »<sup>(١)</sup> وأنشد لأبي فراس الحمداني :

عرفت الشرَّ لا للشرِّ لكن لتوقيه ومن لم يعرف الشرَّ من الناس يقع فيه<sup>(٢)</sup>

٥٦- « إِن تَعْدَى بُهَ قَبْلَ مَا يَتَمَشَّى بَكَ »

أى افترسه قبل أن يفترسك . وأصله من قول العرب في أمثالها : « تعدّ بالجدى قبل أن يتمشى بك » يضرب في أخذ الأمر بالحزم . ومن أمثال المولدين الواردة في مجمع الأمثال قولهم في هذا المعنى : « خذ اللص قبل أن يأخذك » وأنشد ابن أبى حجلة في ديوان الصباية لبعضهم في نظم هذا المثل :

عتبت علىّ ولا ذنب لى بما الذنب فيه ولا شكّ لك  
وحاذرت لوى فبادرتنى إلى اللوم من قبل أن أبدرك  
فكنا كما قيل فيما مضى خذ اللص من قبل أن يأخذك<sup>(٣)</sup>

٥٧- « إِن تَغَرَّبْنِي وَابْكِدْنِي »

أى إذا أردت أن تكذبى على الناس وتنسبى لنفسك ما ليس فيك فليكن ذلك في غربتك بين أناس لا يعرفونك فإنك لا تستطيعين ذلك في بلدك وبين من يعرفك . يضرب للمفتخر بما ليس فيه أمام من يعرفه .

٥٨- « إِن تَغْدِرِي وَقُولِي مَقْدَرِي »

الغندرة عندهم ترادف فجور المرأة وتبرّجها وسلوكها النهج الردىء ، أى إنك

تفعلين ذلك فإذا لامك لائم أحلت على القدر وقلت ليس بيدي بل هو مقدرٌ عليّ .  
يضرب لمن يفعل القبيح مرتكناً على مثل هذا المنذر .

٥٩- « إِنَّمَتِ الْحَبَايِبُ مَا بَقَاشُ حَدِّ غَايِبٍ »

انظر : ( تمت الحبايب ) الخ .

٦٠- « لَمْ تَلَمْ زَارُودَ عَلَى ظَرْيَفَةٍ »

زارود أو زقروود اسم مخترع . وقولهم : ائلم ، أى اجتمع شملهما . والمراد  
« وافق شنّ طبقه » وهو من أمثال العرب وانظر أيضاً ( جوزوا زقزوق لظريفة )  
في حرف الجيم فهو في معناه . وانظر أيضاً : ( جوزوا مشكاح لريمه ) الخ .

٦١- « إِنَّمَسَكِينَ لَمَّا تَتَمَكَّنِ »

أى أظهر المسكنة والتذلل حتى تتمكن من الأمر وتملك ناصيته فافعل بعد ذلك ما تريد ،  
فليس من الحزم أن تظهر القوة والعنف والأمر بعدد في يد غيرك

٦٢- « اجْتَمَعَ الْمُتَمَوِّسُ عَلَى خَايِبِ الرَّجَا »

يضرب للمتشابهين في التماسه وسوء الحظ يجتمعان .

٦٣- « أَجْرَبَ وَانْفَتَحَ لَهُ مَطْلَبٌ »

المطلب : المال المدفون . يضرب لمن يصيب خيراً لا يستحقه ، أى لا يتوقف الغنى  
على قيمة الشخص . وبعضهم يرويه ( كلب أجرب ) الخ .

٦٤- « أَجْرَبَ وَيَسْلَمُ بِالْأَخْضَانِ »

أى هو أجرب ويمائق الناس عند السلام عليهم . يضرب لمن يأتى بما يشماز منه .

٦٥- « الْأَجْرُ مُوشٍ قَدْ الْمَشَقَّةُ »

قدّ : يريدون به قدر . يضرب للأمر لا يوازي نتيجة مشقة عمله أو السعى فيه .

٦٦- « أَجْرَةُ الْخِيَاطِ تَحْتَ إِيْدَةٍ »

أى أجرة خياط الثياب في يده لا يخشى عليها لأنّ من أعطاه ثوباً ليخيط له منه ملبوساً

كان كالمهون عنده له ألا يسلمه إلا بعد نقد الأجرة . يضرب للحق المحوط بأسباب تحفظه . ولأبي الفضل أحمد بن محمد السكري الروزي من أرجوزة ترجم فيها أمثالا فارسية وأوردها البهاء العاملي في الكشكول :  
من مثل الفرس ذوى الأبصار الثوب رهن في يد القصار<sup>(١)</sup>

## ٦٧- « إَجْرِي وَمَدَّ دَا شَيْءٌ يِهْدَ »

هو غاطبة بين اثنين يقول أحدهما : إاجر وأسرع ومدّ خطاك ، فيقول الآخر : هذا شيء يهدّ القوى . والمراد ليس من الصواب أن تكلفني بما لا طاقة لي به .

## ٦٨- « إَجْرِي يَا مِسْكَاحَ لِّى قَاعِدَ مِرْتَاخَ »

المسكاح (بكسر فسكون) يريدون به كثير السعى والحركة ، أى اسع وانصب يامن هذه صفته للذى قعد وارتاح من السعى . يضرب لمن يأتيه رزقه من سعى غيره بلا طلب منه فهو فى معنى « رب ساع لقاعد » وهو من أمثال العرب ، يقال : إن أول من قاله النابغة الذبياني وكان وفد إلى النعمان ابن المنذر وفود من العرب فيهم رجل من بنى عبس يقال له شقيق فأتى عنده ، فلما حبا النعمان الوفود بعث إلى أهل شقيق بمثل حباء الوفد فقال النابغة حين بلغه ذلك : (رب ساع لقاعد) وقال للنعمان : أبقيت للمبسى فضلا ونعمة ومحمدة من باقيات الحماد حباء شقيق فوق أعظم قبره وما كان يحى قبله قبر وافد أتى أهله منه حباء ونعمة ورب امرئ يسمى لآخر قاعد ومن أمثال العرب فى هذا المعنى أيضاً : « خير المال عين ساهرة لعين نائمة » .

## ٦٩- « أَجْوَدُ مِنَ الذَّهَبِ مَنْ يَجُودُ بِالذَّهَبِ »

أى أحسن من الذهب من يجود به ، وقد أرادوا التجنيس بين أجود ويجود . ومن أمثال العرب فى ذلك قولهم : « إن خيراً من الخير فاعله » ، أورده ابن عبد ربه فى العقد الفريد .<sup>(٢)</sup>

٧٠- « أَحْبَبْتُ يَا سَوَارِي زَيْ زَنْدِي لَأُ »

الأكثر استعمالهم لفظ ( الإسورة ) بدل السوار ، أى إني أحبك يا سوارى ولكنى أحب زندى أكثر منك ويريدون بلا بالهمزة لا. يضرب فى أن الحب يتفاوت وأعظمه محبة المرء لنفسه . وأورده الأبشيهى فى أمثال النساء بالمستطرف برواية : ( أحبك يا سوارى مثل ممصى )<sup>(١)</sup> والمعنى يختلف بحذف ( لا ) من آخر المثل .

٧١- « احْتَاجُوا يَهُودِي قَالَ الْيَوْمَ عِيدِي »

يضرب لتعسر الأمور وقيام الموانع . والمعنى أنهم مستغفون عن اليهود ولكن لما احتاجوا للاستعانة بأحدهم اعتذر بأنه فى عيده أى لا يشتغل فيه . والمثل قديم فى العامية أورده الراغب الأصفهاني فى محاضراته فى أمثال عوام زمنه برواية : ( أحوج ما تكون إلى اليهودى يقول اليوم السبت )<sup>(٢)</sup> .

٧٢- « إِحْتَرْتُ يَا بَحْرًا أَبُوسِكْ مِنْين »

أى حرت يا بحراء فى أى موضع أقبلك . يضرب للأمر تكنتفه الموانع فلا يعرف من أين يتوصل إليه .

٧٣- « إِحْسِبْ حِسَابَ الْمَرِيسَى وَلِنْ جَاكَ طِيَابٌ مِنْ اللَّهِ »

المريسى نسبة للمريس : بلدة جنوبى القطر المصرى ، وهى بفتح الأول والعامية تكسره وتريد به الريح الجنوبية لأنها تعطل سير السفن وهى مصعدة . والطيباء عندهم بعكسها أى كن حازما فى تسيير أمورك واستعد للطوارى فإن يسر الله وسهل فلا يضرك تيقظك .

٧٤- « اخْضَرْ أَرْدَبَكَ يَزِيدُ »

الإردب ( بكسر فسكون ففتح مع تشديد الموحدة ) : مكيال معروف بمصر والعامية تفتح أوله . يضرب للحث على مباشرة المرء أموره بنفسه فهو كقول القائل :  
ماحك جلدك مثل ظفرك فتول أنت جميع أمرك  
وقولهم : ( يزيد ) مبالغة فى الحث على ذلك ، أى إنك إذا حضرت كيل إردبك



فإنك لا تأمن عليه من السرقة فقط بل إنه يزيد بحضورك فهو كقولهم في مثل آخر :  
(اللى ولد معزته جابت اتنين) الخوسياتى وانظر فى الميم : (ما يهرش لك إلا يدك) والعرب  
تقول فى أمثالها : « ما حكت ظهري مثل يدى » يضرب فى ترك الاتكال على الناس .

## ٧٥- « الْأَحَقُّ يَنْصَحُ فِي الْوَقْتِ الدَّيْقِ »

معناه ظاهر ، وهو دليل كاف على الحماقة ووضع الشيء فى غير موضعه . والديق  
يريدون به الضيق .

## ٧٦- « إْحْنَا اِثْنَيْنِ وَالتَّالِثِ جَاْنَا مِثْنَيْنِ »

أى نحن اثنان فمن أين جاءنا هذا الثالث . يضرب للداخل بين شخصين فى أمر لا يعنيه .

## ٧٧- « إْحْنَا بِنَقْرًا فِي سُورَةِ عَبَسَ »

أى هل نحن نقرأ فى سورة عبس ، يريدون إننا نخاطبك فى شيء معلوم ، ونكرهه  
عليك فلا تتنه لما تقوله ونطلبه منك كأننا نقرأ عليك سورة فأنت مستمع لها لا تتكلم  
أو تصرف كلامنا لغير وجهه . يضرب لمن لا يفهم ما يقال له بعد تطويل الكلام معه .

## ٧٨- « إْحْيِينِي التَّهَارُودَ وَمِيتْنِي مُبَكَّرَةً »

بضرب لمن لا ينظر لندوه ولا يفكر فى العواقب ، أى إنمألى الساعة التى أنا فيها فإن  
كنت تنوى قتلى فليكن غداً ودعنى ليومى هذا .

## ٧٩- « أُخْتُهُ فِي الْخَمَّارَةِ وَعَامِلٌ أَمَّارَةٌ »

الخماره ( بفتح الأول وتشديد الثانى ) بائعة الخمر ، والعمامة تريد بها موضع بيعها  
أى الخانة ، وعامل أى جاعل نفسه . والأمارة ( بفتح الأول ) جمع أمير عندهم ، أى  
تكون أخته فى هذه السفالة ويظهر هو نفسه بمظهر الكرام الماجدين يضرب للاندل المتعالى .

## ٨٠- « الْأَخَذُ حِلْوٌ وَالْعَطَا مُرٌّ »

معناه ظاهر . ويريدون به فى الغالب الاستدانة واستطابة الأخذ فيها وكراهة العطاء .  
وفى معناه قولهم : (عند العطا أحباب وعند الطلب أعداء) وسيأتى فى المئين المهمة .

٨١- « آخِرُ مَنْ وَعَامِلٌ قَاضِي »

يضرب للمعجز يتصدر لما لا يستطيعه من الأعمال لأن الآخر من لا يستطيع سؤال الخصوم .

٨٢- « آخِرُهَا وَرَأَى آخِرَ النَّهَارِ تَجِيبُكَ قُدَّامُ »

أى أرح دابتك فى أول السير واجعلها آخر الدواب فإنها تسبق فى آخر الأمر لراحتها وتعب ما تقدمها بالمدو .

٨٣- « أَخْطَبُ لِبْنَتِكَ قَبْلَ مَا تُخْطَبُ لِابْنِكَ »

المادة أن تخطب المرأة للرجل لا العكس . والمراد من المثل اهتم باختيار الزوج لبنتك طلباً لراحتها فهى أولى بعنايتك من ابنك لأن أمر زوجته سيكون بيده متى شاء طلقها بخلاف البنت .

٨٤- « إِخْلَصِ النِّيَّةَ وَبَاتَ فِي الْبَرِّيَّةِ »

أى إذا أخلصت فى نيتك نمت فى البرية ولا تنحس شيئاً . يضرب فى الحث على الإخلاص .

٨٥- « أَخْوُوكَ لَا يَجِبُكَ غَنَى عَنْهُ وَلَا تَمُوتَ »

أى إن أخاك لا يود أن يراك أغنى منه كما إنه لا يحب موتك ، أى مهما يحبك المرء ويود حياتك فإنه لا يود أن تملو عليه .

٨٦- « أَخْطِطْ بِسَلَايَةِ وَلَا الْمَمَامَةِ تُقُولُ هَاتِي كِرَايَةَ »

السلاية : ( بكسر الأول ) : الشوكة من النخل وغيره ، وصوابها سلاءة كرماته . والمعلمة ( بكسر الأول والصواب ضمّه ) من تعلم الخياطة والتطريز خاصة أى خير لى أن أخطبوك ولو بسلاءة ، وأدير أمدى بقدر ما أستطيع من أن أنفق فيما لا داعى فيه إلى الإنفاق ، والمراد بالمعلمة هنا من تخطيط الثياب للناس . يضرب فى الحث على الاقتصاد وحسن التدبير .

٨٧- « إِذَا بَيْنَ وَأَزْرَعُ وَلَا تَدَانِ وَتَبْلَعُ »

أى إذا تداينت فليكن دينك للإنفاق على زرعك لأنه ينتج فتقضى منه ، وأما إذا

تداينت لنفقتك وطعامك ذهب المال ولم تجد ما توفى به الدين وليس هذا من الحزم في شيء .

٨٨- « ادّلي يا عوجة في السنّة السودّة »

أى تدلى يا معوجة القامة كما تشائين في السنة السوداء التي لم تبق على الملاح فهو في معنى قولهم : ( سنة الكبة يدلع الأخط ) وسيأتى في السين المهملة ، وقريب من قولهم : ( سنة شوطة الجبال جابوا الأعور قيده ) .

٨٩- « ادّعي على ولدي وأكره من يقول أمين »

يضرب في الشفقة على الأولاد ، وأن الدماء عليهم باللسان دون القلب .

٩٠- « إدّي ابنك للى له أولاد »

إدى ، أى أعط ، يريدون إذا وهبت ابنك لأحد أو جعلته في حياطته فلا تعطه إلا لمن يكون له أولاد لأنه يعرف شفقة الآباء على أبنائهم . والمراد لا توكل الأمر إلا للعارف به .

٩١- « إدّي سرك للى يصونه »

إدى ، أى أعط . والمعنى لا تقش سرك إلا لمن يصونه .

٩٢- « إدّي العيش لخبازينه ولو ياكلوا نصّة »

إدى بمعنى أعط ، أى اخبز خبزك عند من يجيدون الخبز ، ولو سرقوا نصفه وأكلوه ، لأن الباقي منه ينتفع به لجودة خبزه ، أما إذا خبزه عند أمين جاهل أفسده وضاع عليك كله ، هو قريب من « أعط القوس باريها » ولكن فيه زيادة في المعنى .

٩٣- « إدّيني رغيّف ويكُون نضيف »

أى أعطني رغيفاً ولكن بشرط أن يكون نظيفاً . يضرب لمن يستجدى ويتخير الصدقة فيقترح ويشترط .

## ٩٤- «إِذْنِيْ نَهْرٌ وَأَرْمِيْهِ الْبَحْرُ»

أى إذا كانت السلامة مكتوبة لى ولم يزل فى عمرى بقية فإن إلقاءى باليم لا يضرنى . يضرب لمن ينجو من خطر لا تظن النجاة منه . والعرب تقول فى أمثالها : ( أحرز امرأ أجله ) قاله الإمام على بن أبى طالب عليه السلام حين قيل له : أتلقى عدوك حاسر الرأس ؟ قال الميداني : يقال هذا أصدق مثل ضربته العرب . ومن الأمثال التى تروى عنه فى هذا المعنى : « نعم المجن أجل مستأخر » .

## ٩٥- «إِذْنِيْ الْيَوْمَ صَوْفٌ وَخُذْ بُكْرَةً خَرُوفٌ»

إدبى بمعنى أعطى ، وأصله أدلى ، يريدون أعطى اليوم صوفاً فإنى راض به على أن أعطيك غدا خروفاً لأنى أفضل العاجل على الآجل وإن كان دونه فهو فى معنى المثل الآخر : ( بيضة النهارده أحسن من فرخة بكره ) وسيأتى فى الباء الموحدة .

## ٩٦- «إِذَا اشْتَدَّ الْكَرْبُ هَانَ»

هو فى معنى مطلع النفرجة لابن النحوى :

اشتدى أزمة تنفرجى قد آذن ليلك بالبلج

وأشدد جعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب لإبراهيم بن العباس الصولى<sup>(١)</sup> :  
ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعاً وعند الله منها المخرج  
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظنها لا تفرج  
وأشدد آخر :

ضاقت ولولم تضق لما انفرجت<sup>(٢)</sup> والعسر مفتاح كل ميسور<sup>(٣)</sup>  
ولآخر :

\* وأضيق الأمر أدناه إلى الفرج \*<sup>(٣)</sup>

## ٩٧- «إِذَا حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ غَابَتِ الشَّيَاطِينُ»

أى لا يجتمع الصالح والطالح .

٩٨ - « إِذَا كَانَ فِيهِ خَيْرٌ مَّا كَانَ نَشْرَمَاءُ الطَّيْرُ »

انظر : « لو كان فيه خير » الخ في اللام .

٩٩ - « إِذَا كَثُرَتِ الْأَلْوَانُ إِعْرِفْ لَهَا مِنْ يُيُوتِ الْجِيرَانَ »

أى إذا ظهر شخص بنير مافى طاقته فاعلم أنه ممان فيه من غيره ، والمراد بالألوان أصناف الطعام .

١٠٠ - « أَرْبُطَ الْحَمَارَ جَنْبَ زَفِيقُهُ إِنْ مَا تَعَلَّمَ مِنْ شَهِيقِهِ يَتَمَلَّمُ مِنْ نَهيقِهِ »

أى إن الطباع تعدى ، ولا بد للصاحب أن يتخلق ببعض أخلاق صاحبه إن لم يكن بها كلها فهو فى معنى قول القائل : \* وكل قرين بالقارن يقتدى \* وانظر قولهم ( إن كان بدك تعرف ابنك وتسيسه إعرفه من جلسه ) وسيأتى . وقولهم : ( من عاشر السعيد يسعد ومن عاشر المتلوم يتلم ) وسيأتى فى الميم .

١٠١ - « أَرْبُطَ الْحَمَارَ مَطْرَحَ مَا يَقُولُ لَكَ صَاحِبُهُ »

يريدون بالطرح الموضع ، أى اربطه فى الموضع الذى يرشدك إليه صاحبه لأنه ربما ضاع أو سرق فلا يكون اللوم عليك . يضرب فى عدم التصرف فى الشيء إلا برأى صاحبه لأنه أسلم للعواقب .

١٠٢ - « أَرْدَبٌ مَا هُوَ لَكَ مَا تَحْضُرُ كَيْلَهُ تَتَغَبَّرُ دَقْنُكَ وَتَتَعَبُ فِي شَيْلَةٍ »

الإردب ( بكسر فسكون ففتح مع تشديد الواحدة ) : مكيال معروف بمصر ( والعامة تفتح أوله ) وروى : ( تتغبر ) بدل تتغير وهو بمناء . ورواه الموسوى فى نزهة الجليس<sup>(١)</sup> ( أردب مالك فيه حصاة لا تحضر ) الخ وذكره فى أمثال نساء العامة ، والمعنى : الإردب الذى ليس لك لا تحضر كيلاه فإنك لا تجنى منه غير التعب فى حمله وتعبير لحيتك بمبارده ، أى ليس وراء التعرض لما لا يعنى إلا مایسوء . يضرب للتحذير من التعرض لما لا يعنى . وفى معناه : « من تعرض لما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه » ومن الحكم النبوية : « من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه » قال الميدانى : هذا المثل يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقالت العامة أيضاً :

(الى مالك فيه أبش لك بيه) وقالت : (الى مالك فيه ما تتحشرش فيه) وسيأتان .  
وقريب من هذا المعنى قولهم : (الشهر الى مالکش فيه ما تمدش أيامه) .

### ١٠٣- «إِرْشُوا تَشْفُوا»

أى عليكم بالرشوة تبلغكم ما تريدون ، والمراد الإخبار بالواقع لا الحث على الرشوة . ومن أمثال العرب : «عراضة تورى الزناد الكائل» والعراضة : الهدية . والكائل : الكابى ، يضرب فى تأثير الرشا عند انغلاق المراد وانظر فى الباء الموحدة (البرطيل شيخ كبير) .

### ١٠٤- «الْأَرْضُ تَضْرَبُ وَيَأْضَحَابُهَا»

ويا بمعنى مع ، وأصله من نحو قولهم : راح وياه ، أى ذهب وإياه ، يريدون معه ، والمقصود أن الإنسان فى مكانه عزيز فإذا تمارك فيه أعانته أرضه ودافعت عنه ، أى فيها من يعينه . وانظر : (إوعى تقاتل مطرح ما تكره) .

### ١٠٥- «الْأَرْضُ مُوشِنْ شَهَاوِي دِي ضَرْبِ عَ الْكَلَاوِي»

الكلاوى هى الكلى ، أى ليست الزراعة بالشهوة إلى الزرع فحسب ، وإنما زرع الأرض لا يكون إلا بالجهد الجهد والتعب المشبه بالضرب على الكلى .

### ١٠٦- «أَرْقُصَنَّ لِلْقَرْدِ فِي دَوْلَتِهِ»

ويروى : (فى زمانه) أى جار الزمان فيه ما دام مقبلاً عليه وارقص له لأن الرقص يسر القروء ، والمراد افعل ما يوافق صاحب الدولة ما دمت مضطراً إليه . والمثل قديم ، يروى : أن شخصاً دخل على وزير يهتته بالوزارة فصفق ورقص لإظهار سروره ، فأمر الوزير بطرده وقال : إنما أراد الإشارة إلى هذا المثل . وقد نظمته على بن كثير من شعراء ربحانة الخفاجى فقال :

صحبت الأمام	فألفيتهم	وكل يميل إلى شهوته
وكل يريد رضا	نفسه	ويجلب ناراً إلى برمته
فله در فتى	عارف	يدارى الزمان على فطنته
يمازى الصديق	يا حسانه	ويبقى المدو إلى قدرته
ويلبس للدهر	أثوابه	ويرقص للقرد فى دولته

قال الخفاجي : وفي معنى قوله : ويرقص للقرود الخ قول الأهوازي :  
 قل لمن لام لا تلمني كل امرئ عالم بشانه  
 لا دنـب فيما فعلت إني رقصت للقرود في زمانه  
 من كرم النفس أن تراها تحتل الذل في أوانه  
 ولأبي تمام :

لا بد يا نفس من سجود في زمن القرود للقرود<sup>(١)</sup> انتهى  
 قلنا : وأنشد صاحب قطف الأزهار في المعنى لبعضهم :

إذا رأيت أمراً وضعياً قد رفع الدهر من مكانه  
 فكن سميماً له مطيماً معظماً من عظيم شأنه  
 فقد سمعنا بأن كسرى قد قال يوماً لترجانه :  
 إذا زمان الأسود ولي فارقص مع القرود في زمانه<sup>(٢)</sup>

ومما يدل على قدم المثل ما أنشده صاحب لسان العرب في مادة (قرا) عن ثعلب في  
 القيروان بمعنى الجيش :

فإن تلقاك بـقيروان  
 أو خفت بمض الجور من سلطانه  
 فاسجد لقرود السوء في زمانه

وفي كتاب الآداب لجمفر بن شمس الخلافة :  
 اسجد لقرود السوء في زمانه وداره ما دمت في سلطانه<sup>(٣)</sup>

#### ١٠٧- «إِزْكَبْ مُخَاَزَةَ الْعَازِبِ وَحَدِّثْهُ»

أى اركب حمارة الرجل المزب وحدثه في أمر زواجه فإنه يرتاح لحديثك ويبلغك  
 عليها مكانك . والمراد عاجل كل شخص بما يوافقه ويميل إليه تبلغ مقصـدك منه .

#### ١٠٨- «إِزْكَبِ الدِّيكَ وَانْظُرْ فِينِ يَوْدِيكَ»

ودى معناه ذهب به وأوصله أى إذا كان الديك مما يركب وركبته فانظر أين يذهب  
 بك ، والمراد أنه لا محالة ذاهب بك إلى خم الدجاج . يضرب في أن لكل  
 شخص حالة ألفها وغاية يسعى إليها فإذا استرشدت فانظر بمن تسترشد وتخير  
 من يهديك إلى سواء السبيل . وانظر قولهم : ( اتبع اليوم يوديك الخراب ) .

(١) الريحانة ص ٢١٠ - ٢١١ . (٢) قطف الأزهار رقم ٦٥٣ أدب ص ٤٢٣ (٣) ص ١٥٤ .

## ١٠٩- «إزكَبْ يَا أَبُو الرِّيشِ قَالَ بَسْ أَنْ فِضِلْ كَدِيشْ»

يضرب للتكليف بأمر لا توجد له وسيلة . ولفظ بس ( بفتح الموحدة وتشديد السين المحملة الساكنة ) اسم فعل عندهم معناه كفى ويأتون بها في مثل هذا التعبير مقرونة بإن بمعنى لو أن ، كأنهم يريدون يكفى الكلام فقد أظمت لو أن لي ما أركب فقد ركب الناس ولم يبقوا لي كديشاً ، أى بردوناً . وأبو الريش كنية أتوا بها للسجع لا يقصدون بها معنىً .

## ١١٠- «إزْمِيهِ الْبَحْرُ يَطْلَعُ وَفِي مُبَقَّةٍ سَمَكَةٌ»

البق (بضم الموحدة وتشديد القاف) بمعنى الفم . يضرب للحريص المستفيد من كل حالة .

## ١١١- «إزْمِيهِ فِي السُّطُوحِ وَإِنْ كَانَ لَكَ فِيهِ قِسْمُهُ مَا يَرْوَحُ»

أى ما هولاك لا يكون لسواك ولو تهاونت في حفظه لأنه مقسوم لك ، والمراد بالسطوح مفردة ، أى السطح . وبمضهم يرويه : ( إرمى جوزك ) بالخطاب للمؤشاة ، أى زوجك . وبمضهم يروى : ( نصيب ) بدل قسمة ، يريد النصيب بفتح أوله .

## ١١٢- «إزْرَعْ ابْنَ آدَمَ يَقْلَمَكَ»

ويروى : ( ازرع الزرع قلمه وازرع ابن آدم يقلمك ) يضرب في إنكار بنى آدم للجميل ومقابلته بضده . ويرويه بمضهم : ( كل شىء تزرعه قلمه إلا أبو راس سوده تزرعه يقلمك ) وسيأتى في الكاف . ونظم هذا المثل الشيخ حسن البدرى الحجازى الأزهري المتوفى سنة ١١٣١ فقال من قصيدة أوردها له الجبرتى في ترجمته :  
لا شىء تزرعه إلا قلمت سوى بنى آدم من يزرعه يقلمه (١)

## ١١٣- «إزْرَعْ كُلَّ يَوْمٍ تَأْكُلْ كُلَّ يَوْمٍ»

أى وال العمل يتوال لك الكسب .

## ١١٤- «إِسْأَلْ قَبْلَ مَا تَنْاسِبُ يَبَانَ لَكَ الرَّدَى وَالْمِنَاسِبُ»

أى اسأل واستخبر قبل أن تصاهر يظهر لك من يناسبك ومن لا يناسبك . يضرب في المصاهرة وغيرها من ضروب الماشرة .



١١٥- «إِسْأَنْ جَرْبٍ وَلَا تَسْأَلْ طَيْبٍ»

يراد به المبالغة في تفضيل الجرب على الطيب . وبعضهم يصحح روايته بقوله : ( اسأل جرب ولا تنس الطيب ) والأول هو المسموع من أفواه العامة . ورواه الأبيشي في المستطرف : ( سل الجرب ولا تنس الطيب )<sup>(١)</sup> .

١١٦- «أَسْأَلُهُ عَنْ أَبِيهِ يَقُولُ لِي خَالِي شَعِيبٌ»

يضرب للمخلط يجيب عن غير المستول عنه . وقد وجدنا هذا المثل منظوما في بعض الجاميع في هذين البيتين :

لِي صَاحِبٍ لَيْسَ فِيهِ سِوَى الْبِلَادَةِ عَيْبٍ  
سَأَلْتُهُ عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ خَالِي شَعِيبٌ

وورد في المستطرف في أمثال النساء برواية : ( سألوها عن أبيها قالت جدِّي شعيب<sup>(٢)</sup> ) ومن أمثال العرب في ذلك : ( قيل للبغل من أبوك قال الفرس خالي ) يضرب للمخلط . وقريب منه قول الشاعر :

ومتي أدعها بكأس من الماء . أتنتي بصفحة من زبيب<sup>(٣)</sup>

١١٧- «إِسْأَلِي كَلَى مَا تَفْعَلِي»

على هنا بمعنى عن ، يستعملونها كذلك مع سأل ، أى اسألى عما تفعلين وتشتغلين به ، ولا تسألى عما لا يعينك .

١١٨- «اسْتَوْدُوا تَسْتَحِبُّوا» .

أى الوداد يجلب الوداد ويستدعيه كما قال الشاعر :

تحبب فإن الحب داعية الحب وكم من بعيد الدار مستوجب القرب

١١٩- «إِسْمَعْ ظُرْاطَةً وَلَا تَسْمَعْ عِيَاطَةً»

أى إذا لم يكن بد من تحمل أذاه فاختر أخف الضررين ، واصبر على سماع ظراطه فإنه أهون عليك من سماعك بكاءه أو صياحه .

١٢٠- «إِسْمَعْ مِنْ هِنَا وَسَيِّبْ مِنْ هِنَا»

أى اسمع بهذه الأذن وأخرج ما سمعته من الأخرى . يضرب عند الاضطراب إلى سماع مالا يفيد أو لحت شخص على أطراح ما يقال وترك المعارضة فيه .

١٢١- «إِسْمَكْ لِيْهْ قَالَ اِسْمِيْ عَنَبْرَ، وَصَنَعْتَكْ لِيْهْ قَالَ سَرَبَاتِيْ ، قَالُوا

خَسَرْتَ الْإِسْمَ بِالصَّنْعَةِ»

السرباتي مقصور عن السراباتي نسبة للسرابات جمع سراب (بفتح الأول) وهو عندهم ما اجتمع في الأحشاش يطلقون ذلك على الكفاف الذي ينقل مافي الكنف . أى ليته لم يشتمل بذلك وله هذا الاسم لأنه أتلفه بصنعبته . يضرب لمن يجمع بين الحسن والقبيح في صفاته . وانظر أيضاً في حرف السين المهمة : ( سرباتي واسمه عنبر ) . وانظر في الضاد المعجمة : ( ضيع الاسم بالصنعة ) فإن بعضهم يقتصر عليه في إيراد المثل . وهذا المثل قديم في المامية أورده الأبيهي في المستطرف برواية : ( واحد سموه عنبر وصنعبته سرباتي قال الذي كسبه في الاسم خسره في الصنعة ) (١) .

١٢٢- «الْإِسْمُ إِطْوَبَةُ وَالْفِعْلُ لَامَشِيرٌ»

يضرب لمن يشتهر بشيء والعمل لغيره لأنه قد تآتى في شهر طوبة وهو شديد البرد أيام صحو كأيام أمشير .

١٢٣- «إِسْيَادِيْ وَاسْيَادُ أَجْدَادِيْ إِلّٰى يَعْوَلُوْا هَمِّيْ وَهَمُّ أَوْلَادِيْ»

أى الذين يحملون همي وهم أولادي ويواسوننا ويعطفون علينا فهم سادتي وسادة جدودي .

١٢٤- «إِشْتَرَى بِدَرِّهَمْ بَلَحٌ بَقِيَ لَهُ فِي الْحَيِّ نَخْلٌ»

أى اشترى بدرهم تمرأ فادعى بذلك أن له في الحى نخلا ، يضرب لمن يحوز القليل فيتذرع به إلى ادعاء الكثير .

## ١٢٥- «إِشْتَرَى الْجَارُ قَبْلَ الدَّارِ»

وبعضهم يزيد فيه : (والرفيق قبل الطريق) . والعرب تقول في أمثالها : « الجار ثم الدار » قال الميداني : « هذا كقولهم : الرفيق قبل الطريق ، وكلاهما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو عبيد : كان بمض ققهاء أهل الشام يحدث بهذا الحديث ويقول : معناه إذا أردت شراء دار فسل عن جوارها قبل شرائها » . وفي أخبار أبي الأسود الدؤلي من كتاب الأغاني<sup>(١)</sup> أنه كان له جار من رهطه فأولع برمي أبي الأسود بالحجارة كلما أمسى ولم يفد فيه اللوم ، فباع أبو الأسود داره واشترى داراً في هذيل ، فقيل له : أبعت دارك ؟ قال : « لم أبع داري ولكن بعت جاري » فأرسلها مثلاً . وانظر في الخاء قولهم : (خد الرفيق قبل الطريق) .

## ١٢٦- «إِشْتَرَى مَا تَبْعَشُ»

معناه ظاهر ، والمراد اكتم سرك وما تريده عن محدثك والتقط من حديثه ما تحتاج إلى الوقوف عليه فالخزم في ذلك .

## ١٢٧- «إِشْحَالَ ضَعِيفِكُمْ قَالُوا قَوِيًّا مَاتَ»

إشحال : كلمة منحوطة عندهم من أى شيء حال ، أى ليس الموت بالضعف ولا الحياة بالقوة وإنما لكل أجل كتاب . وبعضهم يرويه : (إشحال عيانتكم) أى مريضكم . وأنشد جعفر بن شمس الخلافة في كتاب الآداب لبعضهم في المعنى :  
وصحيح أضحى يعود بسقيا وهو أدنى للموت ممن يعود<sup>(٢)</sup>

## ١٢٨- «إِشْرَفُوا عِنْدَ اللَّهِ مَا يَعْرِفُوا»

أى إذا أردتم ادعاء الشرف فادعوه أمام من لا يعرفكم يصدّقكم لجهله بكم . ومثله قولهم : ( قال يا أبا ياشرفنى قال لما يموت الله يعرفنى ) .

## ١٢٩- «أَشْكَى لِمَيْنِ وَكُلُّ النَّاسِ مَجَارِيحٌ»

أى لمن أشكو جرحى وكل الناس مجروحون مثلى . والمراد لا يخلو أحد من الهم

في الدنيا . وفي أمثال العرب : « إن يدم أظلك فقد تقب خفي » ومعنى الأظلم : ماتحت منسم البعير ، يضربه المشكو إليه للشاكي ، أي أنا منه في مثل ما تشكوه <sup>(١)</sup> .

١٣٠- « إَشْكِي لِي وَأَنَا أَبْنِي لَكَ »

أي اشك لي أعنك ييكاى لأنى أشكو مثل ما بك فكلانا في البلوى سواء .

١٣١- « إِشْهَدْ لِي بِكَخْكَهْ أَشْهَدْ لَكَ بِرَغِيْفِ »

أي من أعان شخصاً في شيء حق طى الآخر أن يعينه فيما هو أعظم منه . والمراد بالكخكة الكمكة .

١٣٢- « إِصْبَاحُ الْخَيْرِ يَا أَغْوَرَّ قَالَ دَا شَرَّ بَايْتِ »

أي إذا كان صبحه يذكر عيوبه فهو دليل على تحفزه لمخاصمته ومنازعته ولا يكون ذلك إلا عن شرٍّ أضمره له من الليل وهو مثل قديم عند العامة أوردته الأبشيهي في المستطرف بروايته : ( صباحك يا أغور قال دى خناقة بايته ) <sup>(٢)</sup> . وغريب منه قول العرب في أمثالها : « بكرت شبوة تربثر » وشبوة : اسم للمقرب لا تدخلها الألف واللام . وتربثر : تنفث . يضرب لمن يتشمر للشر . وتقول العرب لما يبدو من أوائل الشر : « بدت جنادعه » والجنادع : دواب كأنها الجنادب .

١٣٣- « إِصْبَاحُ الْخَيْرِ يَا جَارِي قَالَ إِنْتَ فِي دَارِكَ وَأَنَا فِي دَارِي »

أي فلنكن كذلك تقتصر على السلام ولا نختلط فيتجنب كلانا الآخر بلا خصومة فذلك أبعد للشقاق وأدعى للراحة ، أي لا صداقة ولا عداوة . وقد أوردته الأبشيهي في المستطرف بروايته : ( صباح الخير يا جاري أنت في دارك وأنا في داري ) <sup>(٣)</sup> .

١٣٤- « أَصْبِرْ عَلَى الْجَارِ السَّوِّءِ يَا يَرْحَلْ يَا تَجِي لَهُ دَاهِيَهْ »

أي لا تقلق من مثل هذا الجار بل اصبر على أذاه ولا تغير دارك فقد يرحل هو عن جوارك ، أو تصيبه داهية ترديه وتريحك منه . ولفظ « يا » هنا يستعملونها بمعنى

(١) نهاية الأرب للنويري ج ٣ آخر ص ٩ وجمع الأمثال .

(٢) ج ١ ص ٤٥ . (٣) ج ١ ص ٤٥ .

إِذَا . وقد قالوا في الخلاص من الحالة المكروهة بالفرج ، أو يموت الشخص الواقع فيها : « يا يموت العبد يا يمتقه سيده » وسيأتي في الباب آخر الحروف .

١٣٥- « أَضْبِرِّي يَا سِتَيْتَ لِمَا يَخْلِي لَكَ الْيَدُ »

ستيت ويريدون به ستيتة تصغير ست ، أى سيدة وهو من أعلام النساء عندهم وجاءوا به هنا مرخاً للسجع ، أى تربص قليلاً ولا تتمجلي حتى يخلو لك الجو فيبضى واصفرى كما تشائين . يضرب للتمجل في أمر لم يحن وقته .

١٣٦- « أَصْحَابِ الْعَرَسِ مِشْتَهِيْنِ الْمَرْقِ »

أى إذا كان أصحاب العرس كذلك يشتهون المرق لفقرهم وعوزهم فاذا ينتظر من عرسهم -

١٣٧- « أَصْحَابِ الْعُقُولِ فِي رَاحَةِ »

يضرب للأحمق يجهد نفسه فيما لا يفيد . أما قولهم : ( الماقل تمبان ) فسيأتي الكلام عليه في موضعه .

١٣٨- « إِضْرِفْ مَا فِي الْجَيْبِ يَنْتِيكَ مَا فِي الْغَيْبِ »

يضرب للحث على الإنفاق ، أى أنفق وجد والله يخلقه عليك من حيث لا تحتسب . ومعنى الجيب : كيس يصنع في الثياب تحمل فيه النقود وغيرها .

١٣٩- « الْأَصْلُ الرَّدَنِ يَرْدِي عَلَى صَاحِبِهِ »

يردن ، أى يرجع ويمت ويظهر ، فمن كان ردىء الأصل لم تنف عنه خلاله الطيبة بل لا بد للعرق أن يمتد يوماً ما ويظهر ما ستر بهذه الخلال .

١٤٠- « أَصْلُ الرَّقْصِ تَحْنَجِيلٌ »

التحنجيل عندهم : الحجل ، وهو محرف عنه ، أى أصل الشيء العظيم من الشيء الحقير ، فإذا رأيت إنساناً أولع بالحجل فاعلم أنه سيؤدى به إلى الرقص ويوقمه فيه ، فهو قريب من قول بعضهم : « أول النار من مستنصر الشر » .

## ١٤١- « أَصْلُ الشَّرِّ فِعْلُ الْخَيْرِ »

أى قد يكون ذلك فقد تحسن إلى شخص فيكون إحسانك إليه سبباً لإساءته لك .  
وقالوا أيضاً : ( خير ماعملنا والشر جانا منين ) وسياى . وانظر قولهم : ( خير تعمل  
شر تلقى ) . ومن أمثال العرب : « عارية أكرست أهلها ذمّاً » يضرب للرجل  
يحسن إليه فيذم المحسن .

## ١٤٢- « إِضْحَكْ وَالضَّحْكُ رِخِيسٌ قَبْلَ مَا يَغْلَى وَيَبْقَى بَتَلَالِيسٌ »

أى اغتتم من الزمان ما جاد لك به من الصفو والسرور قبل أن يقلب لك ظهر الحزن  
ويغلو ثمن الضحك فلا تجده ولو بذلت فيه تلاليس من المال . وقد جمعوا فيه بين  
الصاد والسين في السجع .

## ١٤٣- « إِضْرَبْ لِابْنِكَ وَاحْسِنْ أَذْبُهُ مَا يَمُوتُ إِلَّا لَمَّا يَفْرَغْ أَجَلُهُ »

يضرب في الحث على تأديب الأولاد وفيه الإتيان بالباء مع اللام في السجع وهو  
قبيح . وانظر في معناه : ( اكسر للميل ضلع ) الخ . والمراد ليس من الشفقة عدم  
تأديب ولدك وتقويمه . والله درّ العرب في قولها : « أشفق على ولدك من إشفافك  
عليه » أورده جعفر ابن شمس الخلافة في كتاب الآداب (١) .

## ١٤٤- « إِضْرَبِ الْأَرْضَ تَطْرَحْ بِطَيْسَخْ »

يضرب للأمر بالمستحيل ، أى إنك بتكليفك لى عمل الشيء المستحيل كمن يأمر  
آخر بضرب الأرض لتتبت بطيخا وإذا كنت في شك فافعل واضرب ما تشاء .

## ١٤٥- « إِضْرَبِ الْبَرِيءَ لَمَّا يَقْرَأَ الْمَتَّوْمُ »

أى إذا ضربت البريء وشددت عليه فإنّ ذلك يرهب المتهم . أى صاحب الذنب  
فيترف لك ، و « لَمَّا » هنا يستعملونها بمعنى حتى . والظاهر أنهم كانوا يرون  
هذا الرأى فيما مضى فهو مبنى على ما كانوا يعتقدونه صواباً وهو فى معنى :

\* كالثور يضرب لما عافت البقر \*

أو قريب منه : والمثل قديم رواء الميداني في أمثال المولدين بلفظ ، « اضرب البريء حتى يعترف السقيم » .

#### ١٤٦- « إِضْرَبِ الطَّاسَةَ تَجِي لَكَ أَلْفُ حَاسَةٍ »

يضرب لتهافت الناس على مافيه مغنم ، أى إن قصدت اصطناع معروف ولم تجد من تسديه إليه انقر على طاس الطعام ، أى نبه الناس لذلك يجبك ألف منهم . وانظر في الشين المعجمة قولهم : ( شخشيخ يتلموا عليك ) .

#### ١٤٧- « إِضْرَبِ الطَّيْنَةَ فِي الْحَيْطَةِ إِنْ مَا لِرِزْقَتِ عَلِمْتَ »

أى لا بد لكل شيء من أثر يتركه فيعرف به . والمعنى أنك إذا رميت قطعة من الطين على حائط ، فإن عملك هذا لا يخفى لأنها إن لم تلتصق فتكون دالة على ذلك ، فلا بد من أن تؤثر فيها بعلامة تدل على العمل .

#### ١٤٨- « إِضْرَبْ عَصَاكَ وَاجْرِى وَرَاها »

يضرب لمن ليس له أهل وعيال يقعدونه ، أى ليس لك إلا هذه العصا وهى لا تقعدك فاضرب بها الأرض وسر حيث سارت ، أى افعل ما تشاء .

#### ١٤٩- « إِضْرَبِ النَّذْلَ وَاكْفِيهِ وَبُوسَ رَأْسِهِ يَكْفِيهِ »

أى إن النذل إن أهنته بأشد أنواع الإهانات من ضرب أو بطح على وجهه أو غيرها يكفيه منك أن تقبل رأسه بعد ذلك فيرضى لا لشيء سوى أنه نذل .

#### ١٥٠- « أَطْبِخِي يَا جَارِيَةَ كَلْفٍ يَا مَيِّدَ »

أى إن الخادمة لا تستطيع الطبخ إلا إن أحضر لها السيد ما يتهيا به الطعام . والمعنى لا يكون شيء من لا شيء أو بمقدار النفقة يكون الشيء . وقريب منه بعض القرب ( قولهم : ماسيل إلا من كيل ) وسيأتى في الميم .

#### ١٥١- « إِطْعِمِ الْقُمَّ تَسْتَحِي الْعَيْنَ »

معناه أنك إذا حبوت إنسانا حياء استحي أن يمرضك فيما تريد ونزل على حلكك

ولم يرفع نظره فيك لسابق فضلك عليه . وقد أورد البدرى هذا المثل بلفظه في سحر الميون<sup>(١)</sup> .

١٥٢- « لَطِمْ مَطْمُومٌ وَلَا تَطِمْ مَحْرُومٌ »

المراد بالمطموم من تعود رغد العيش ثم قعد به الزمان ، والمحروم من تعود الحرمان من يومه ، أى برك غنياً افتقر وعزيراً ذل خير من برك فقيراً نشأ على الفقر وتعوده .

١٥٣- « أَطْلُبُ لِحَارِكَ الْخَيْرَ إِنْ مَا نِلْتَ مِنْهُ تَكْتَنِي شَرُّهُ »

أى تمنى لحارك الخير فإنك إن لم تصب منه اكتفيت به شر طلبه منك .

١٥٤- « إَعْرِفْ صَاحِبَكَ وَاتْرُكْهُ »

يضرب للصابب يبدو منه سوء النية ، أى اعرفه وقف على بواطنه واكتف بذلك ثم اتركه وشأنه فذلك أدعى للراحة وأولى من مشاغبتة ومخاصمته بلا فائدة .

١٥٥- « أَعَزَّ الذَّرِيَّةُ مَمْلُوكٌ وَسِرِّيَّةٌ »

المملوك : الشخص المملوك إذا كان أبيض اللون ، والغالب أن يكون من الجركس فإن كان من السودان قالوا فيه : عبد . والسرية : يريدون بها الخطية ملاك اليمين ، والمراد بهما فى المثل الذكر والأنثى ، أى أحسن الذرية وأعزها أن يكون للشخص ولدان ذكر وأنثى لأن كثرة الأولاد فيها ما فيها من تعب النفس وكثرة النفقة . ومن أمثال فصحاء المولدين فى هذا المعنى : « قلة العيال أحد اليسارين » .

١٥٦- « إَعَزِّمْ وَأَكْلِ الْعِيشِ نَصِيبٌ »

أى اعزم وأقدم فى العمل وأما الرزق أو النجاح فعلى ما قسم لك وكان من نصيبك ، فهو فى معنى قول القائل :

على المرء أن يسعى ويبذل جهده وليس عليه أن يساعده الدهر  
وقول الآخر :

وعلى أن أسمى وليس على إدراك النجاح



١٥٧- « أَعَزَّ الْوَلَدِ وَلَدَ الْوَلَدِ »

يضرب في عزّة الأحفاد والأسباط عند الجود .

١٥٨- « اعشَقْ غَزَالَ وَالْأَقْصَمَا »

أى وإلا فاض هذه الحالة وارجع عنها . والمراد إن أقدمت على أمر فليكن على المستحسن المستحق للإقدام وإلا فالإحجام أولى بك وانظر: (إن عشقت اعشق قر) الخ.

١٥٩- « أَعْلَى مَا فِي خَيْلِكَ أَرْكَبْ »

أى اظهر أمام الناس بحقيقتك ولا تظهر بالضعفة وأنت على العكس ، أو متع نفسك بأطيب ما وهبك الله من النعم . وروى : ( أعتى ) بدل أعلى ، والأكثر الأول . وانظر : (الجيدة في خيلك الهدها)

١٦٠- « أَعْمَشْ وَعَامِلْ صَرَّافْ »

عامل ، أى جاعل نفسه . والصراف : الصيرفى . والأعمش لا يستطيع نقد النقود حتى يشتغل بهذه المهنة . يضرب في وضع الشيء في غير موضعه ولن يشتغل بما لا يستطيعه .

١٦١- « اَعْمَلْ بِخَمْسَةِ وَحَاسِبِ الْبَطَّالْ »

يضرب للبحث على العمل ولو بالأجر القليل . والخمسة : قطعة صغيرة من الفلوس النحاس كانت بمصر ، أى اشتغل بهذا القدر الزهيد ولك أن تناقش وتحاسب الخالى من العمل لأنك أفضل منه وأقدر .

١٦٢- « اَعْمَلْ حَاجَتِي يَا يَدِي وَلَا أَقُولُ لِلْكَلْبِ يَا سَيِّدِي »

السيد ( بكسر السين وسكون الثناة التحتية ) : السيد ، أى تعبى في قياى بنفسى فيما أحتاج إليه خير من الاستعانة بالثيم واضطراى إلى تعظيمه . وروى : ( بدال ما أقول للعبد يا سيدى أفضى حاجتى يايدى ) وسيأتى في الموحدة .

١٦٣- « اَعْمَلِ الطَّيِّبَ وَارْمِيهِ الْبَحْرَ »

هو مبالغة في الحث على عمل الخير ولو كان ضائماً عند من صنع معه . وبمضهم يرويه :

( اعمل الطيب وارميه في بحر جارى إن ضاع عند العبد ما يضعش عند البارى )  
وهو كقول الخطيئة :

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس<sup>(١)</sup>

١٦٤- « لِمَعْمَلِ الْمَعْرُوفِ مَعَ أَهْلِهِ وَغَيْرِ أَهْلِهِ »

يضرب للبحث عمل الخير خالصا لوجهه تعالى من غير نظر إلى مستحقه وغير مستحقه .

١٦٥- « أَعْمَى قَالَ لِأَعْوَرَ كَأْسِ الْعَمَى مُرٌّ قَالَ نَصٌّ أَخْبَرَ عِنْدِي »

النص ( بضم أوله ) يريدون به النصف . يضرب للمشتركين في مصيبة أحدهما أخف بلاء . فيها من الآخر ، أى إني شاعر بما تشكو منه لأن نصف خبره عندي .

١٦٦- « أَعْمَى وَعَامِلٌ مِنْجَمٌ »

عامل ، أى جاعل نفسه . يضرب للمشتغل بما لا يستطيعه لأن الأعمى يستحيل عليه التنجيم .

١٦٧- « أَعْمَى وَيَبْرَجِسُ فِي النَّخْلِ »

البرجسة عندهم : السباق بالخليل واللعب بها والأعمى لا يستطيع ذلك فإذا فعله وسط النخل فقد حاول المحال . يضرب للمجاز عن الشيء يأتيه في أصعب حالاته .

١٦٨- « أَعْمَى وَيَسْرِقُ مِنْ مِفْتَاحٍ »

المفتاح ( بكسر أوله ) وبصيغة اسم المفعول مع إرادة الفاعل وصوابه ( ضم أوله وكسر ثالثه ) ومعناه عندهم الذى يبصر . يضرب للتمجب ممن يحاول ما لا يستطيعه ولا سبيل مع من في قدرته منعه وإحباط عمله .

١٦٩- « أَعْمَى وَيَقُولُ شُفْتُ بِعَيْنِي »

شفْتُ بمعنى نظرت ورأيت . يضرب لمن يدعى ما لا يستطيعه .

١٧٠- « أَعْمَى يُجْرُ أَعْمَى وَيَقُولُ لَهُ لَيْلَةٌ سَعِيدَةٌ إِلَيْنِي اجْتَمَعْنَا وَمَكْسَحٌ يُجْرُ مَكْسَحٌ وَيَقُولُ يَا اللَّهُ نَتَفَسَّحُ »

أى أعمى يقود أعمى ويسرّ باجتماعهما ومقعد يجر مقعداً ويقول : هيا نتفزه . هو قريب من قولهم : ( شبيه الشيء منجذب إليه ) .

١٧١- « الْأَعْوَرُ إِنْ طَلَعَ السَّمَاءُ يَفْسِدُهَا »

هو مبالغة في وصف الأعور بالفساد والمكر السيئ ، وهم يرمونه دائماً بذلك ، بل يرمون به كل ذى عاهة من عرج أو كتم ونحوها .

١٧٢- « الْأَعْوَرُ الْمَمْقُوتُ عِنْدَ أَهْلِهِ أَحْسَنُ مِنَ الْأَعْمَى عَلَى كُلِّ حَالٍ »

لأنه مع ما يصيبه من أدى أهله أحسن حالا من الآخر ، أى ( بعض الشر أهون من بعض ) .

١٧٣- « أَعْوَرَ وَعَامِلٌ قَيْدَهُ »

عامل ، أى جاعل نفسه . والقيدة : الرئيس على الزراع وغيرهم . يضرب للناقص المتناول .

١٧٤- « افْتَكَرَ بَلْدُهُ وَلِسِي وَلَدُهُ »

يضرب فيمن يأميه الاشتغال بشيء عما هو أهم منه وأعلق بالنفس .

١٧٥- « افْتَكِرَ لَكَ إِيهَ يَا بَصْلَةَ وَكَلَّ عَضَّهُ بِدِمَعِهِ »

أى ماذا أذكر لك يا بصلة من الطيبات وكل عضة فيك كانت تدمع لها عيني . وذلك لأن البصل لذّاع حاد الرائحة تدمع عيني من يأكله . يضرب للمرء لم تعرف له حسنة أو معاملة طيبة يذكر بها .

١٧٦- « افْتَكَرْنَا الْقُطَّ جَهَ يَنْطُ »

يضرب للإنسان يذكر في مجلس فيحضر مصادفة ، أى ذكرنا الهر فإذا به جاء يقفز ويثب . ويرويه بعضهم : ( جينا سيرة القط جه ينط ) أى ذكرنا سيرته وأخباره . ومن أمثال العرب : ( أذكر غائباً يقترب ) قال الميداني : « ويروى : أذكر غائباً »

تره . قال أبو عبيد : هذا المثل يروى عن عبد الله بن الزبير أنه ذكر المختار يوم ماوسأل عنه والمختار يومئذ بمكة قبيل أن يقدم العراق ، فبينما هو في ذكره إذ طلع المختار فقال ابن الزبير : « اذكر غائباً . . . المثل » .

١٧٧- « أَفْطَرَ عَلَى رَأْسِ حَيَّةٍ وَلَا تَفْطَرُ عَلَى قَوْلِهِ نِيَّةٌ »

افطر على كذا أى كله في فطورك ، وهو عندهم طعام الصباح ، وهو مبالغة في تجنب أكل الفول النوى ، أى الذى لم يطبخ ولا سيما في الصباح لأنهم يبالغون في شدة ضرره .

١٧٨- « أَفْكَحَ الرَّجُلَيْنِ صَبِي وَكَبِيرَ الرَّاسِ فَارِسٌ »

وبعضهم يقدم : ( كبير الراس فارس ) . والأفكح عندهم : معوّج الساقين متباعدهما في الشئ مع إقبال طرفي القدمين ، وهو محرف عن الأفحج ( بتقديم الحاء على الجيم ) وفسر في اللانة بمن تدانى صدور قدميه وتباعده عقباه في مشيته . والعامة تزعم أن مثله يكون قوياً ، وهم يعبرون عن القوى بالصبي .

١٧٩- « أَفْلَسَ مِنْ يَهُودِي نَهَارِ السَّبْتِ »

لأن اليهود لا يتعاملون بالنقود فيه .

١٨٠- « إِقْبَلَ عَذْرَ اللَّيْلِ يَجِي لَكَ لَحْدٌ بِأَبِ الدَّارِ »

أى من المروءة وكرم النفس قبول عذر من جاءك معتذراً وطرق بابك .

١٨١- « أَقْرَبَ مِ الْمَعْزَةِ لَارْثَابُ »

يضرب للقريب المأخذ الطبع .

١٨٢- « قَرَعَ بِيَا كُلَّ حَلَاوَةٍ قَالَ بَقْلُوسُهُ »

أى لا عجب ولا اعتراض عليه في تطاوله لمساواة سواء متى لم يكاف أحدا بعفته . وانظر أيضاً في معناه : ( مكسح طلع يتفصح قال بقلوسه ) وسيأتى في حرف الميم . وانظر أيضاً : ( بقلوسك حتى دروسك )

١٨٣- « الْأَقْرَعُ مَا يَشْكِي شِنْ مِنْ قُوبَةٍ »

لأن القراع أشد من القوباء فإذا شكى فإنما يشكو منه لا مما لا يذكر بجانبه .

١٨٤- « أَقْرَعٌ وَدِقْنُهُ طَوِيلَةٌ »

أى كأن ما أخذ من رأسه جعل فى لحيته . يضرب للشىء يتعجب منه لعدم تناسب أجزائه وبعضهم يزيد فى آخره : ( قال قيم ده فى ده ) فيكون بمعنى : ( قالوا يا مره أنت ممينة وعوره ) الخ الآتى فى القاف .

١٨٥- « أَقْرَعٌ وَنَزْهَى »

يريدون بالنزهى الذى يكثر التنزه ويحب أما كن اللهو ، ولا يأتى ذلك عادة إلا الفتيان الحسنو الخلق المترفون لا الذين بهم عاهات تشوهم . يضرب لمن يضع نفسه فى غير موضعها ويمعى عن عيوبه .

١٨٦- « اقْسِمِ لِلْأَعْرَجِ يَنْفَلِيكَ »

المراد بالقسمة قسمة العمل على المال ليقوم كل واحد بإنهاء جزء مخصوص إذا أتمه انصرف ، وفى ذلك إنجاز للعمل بخلاف ما إذا عملوا معاً فيه فلأنهم يتواكلون . والمراد إذا بينت للعامل الأعرج قسمة فإنه يهتم بإنجازه ولا يمنعه عرجه من أن ينفلك أنت الصحيح . يضرب لبيان فائدة تقسيم العمل .

١٨٧- « أَقْصِدِ اللَّيَّ يَعْرفَكَ تُقْضَى حَاجَتَكَ »

لأن من يعرفك يهتم بأمورك .

١٨٨- « إقْطَعْ العِرْقَ يَسِيحَ دَمُهُ »

أى إذا كنت تنكر أمراً خافياً عنك فاشتد فى البحث عنه يظهر لك ، كما أن العرق إذا قطع سال منه الدم وظهر ما كان خافياً فيه ، وكذلك كل ما يكتمه المرء من خليقة ونحوها فلها تظهر عند إحراجها وإيلامه .

١٨٩- « إقْطَعْ لِسَانَ عَدُوِّكَ بِسَلَامٍ عَلَيْكُمْ »

أى كف شره وشر لسانه عنك بالسلام عليه . والمراد لا تظهر مقاطعته ، وحيث إذا لقيته تنلق باباً من أبواب شره وتقطع سبباً من الأسباب الثيرة لما فى نفسه .

١٩٠- « إقْطَعْ وَذَنْ الْكَلْبِ وَدَلِّيْهَا إِلَى عَنَدِهِ خِصْلَةً مَا يَخْلِيْهَا »

والمراد أنك مهما تفعل لتحويل الرء عن خلقه القديم فإنك لا تستطيع ذلك ، ومثلا لذلك بقطع أذن الكلب وأنه لا يغير من طباعه شيئاً وأورده الأبيهي في المستطرف برواية : « لو تقطع يده وتدلها من فيه صنعه ما يخليها »<sup>(١)</sup> .

١٩١- « أَقْمُدْ فِي عَشِكَ لَمَّا الدَّ بُوزُ يَنْشُكْ »

لما بمعنى حتى هنا . والدبور « بفتح الأول وتشديد الموحدة المضمومة » الزنبور . والنش : الطرد ، يريدون بهذا المثل النحل . والمراد ابق فى مكانك أو فيما أنت فيه حتى يخرجك منه ما لا قبل لك بدفعه . وأورده الأبيهي في المستطرف فى أمثال النساء برواية : ( أقمدى فى عشك حتى يجى حد ينشك )<sup>(٢)</sup> . وانظر ( خليه فى عشه ) و ( خليك فى عشك ) الخ .

١٩٢- « أَقْلَعْ طَائِفِيَّتَكَ وَفَلْيِهَا كُلُّهُ فَوْتَانٌ فِي النَّهَارِ »

ويروى : ( والبسها كله تلامي فى النهار ) والمخاطب به الأجير فى الزرع . والمراد بالطايق الكفة ، وهى قلنسوة خفيفة تعمل من البز معروفة بمصر ، أى افعل ما شئت مما يلهمك مادمت تريد قطع الوقت بلا عمل وترغب فى الراحة حتى ينقضى النهار .

١٩٣- « أَقْلْ بَابَ يَحُوشِ الْكِلَابِ »

يضرب فيها لا يحتاج لعناية وشدة احتراس .

١٩٤- « أَقْلْ بِصَلَةِ تَنْزُلِ الدَّمَمَةِ »

لأن البصل إذا شم دمت منه العين سواء فى ذلك الصغير منه والكبير ، وكذلك الخطوب والمصائب يؤثر صغيرها وكبيرها .

١٩٥- « أَقَلَّ الرَّجَالُ يَغْنَى النَّسَا »

أى يقوم بشئون زوجته ويغنيها عن السعى على الرزق ، يضرب فى تفضيل تزوج المرأة ولو بالفقر على تعريض نفسها للكدر أو الخدمة لأنه يقوم بذلك عنها . انظر أيضاً فى معناه . ( ضل راجل ) الخ فى حرف الضاد المعجمة .

١٩٦- « أَقَلَّ زَاذِ يَوْصَلُ لِلْبِلَادِ »

يضرب فى تيسير أمر الرحلة وتهوينه على الراحل .

١٩٧- « أَقَلَّ عَيْشَةً أَحْسَنَ مِنَ الْمَوْتِ »

يضرب لكراهة الناس الموت وتفضيلهم كل عيش عليه ولو كان مرراً . ومثله قولهم : ( ألف عيشه بكدر ولا نومه تحت الحجر ) وسيأتى ذكره .

١٩٨- « أَقَلُّهُ أَبْرَكُهُ »

أى البركة فى الشيء القليل لأن تديره والقيام عليه أيسر فينتج بحسن التدبير مالا ينتجه الكثير .

١٩٩- « أَقَلُّهَا مَوَالٍ يَنْزَهُ صَاحِبُهُ »

الموال : المواليا ، وهو نوع من الشمر المولد ينظمونه من البسيط ، أى أقل أغنية تلهى وتسر من يغنيها . يضرب فى أن القليل مع القناعة به يغنى عن الكثير .

٢٠٠- « إقْنِيعْ بِالْحَاضِرِ عَلَى مَا هِىَ الْغَايِبِ »

« على ما » هنا يراد بها « إلى أن » ومعنى المثل ظاهر ، وهو قريب من قولهم : ( لعب بالمقصود لما يجيبك الديوانى ) .

٢٠١- « أَقُولُ لَهُ أَغَا يَقُولُ وَلَا دُهُ كَامْ »

يضرب لمن لا يفهم ما يقال له ، فإذا قلت هذا أغا ، أى خصى قال لك : كم له من الأولاد .

٢٠٢- « أَقُولُ لَهُ طُورُ يَقُولُ اخْلِبْهُ »

يضرب للمتعمت الذى يأمر بالحال ولمن لا يفهم ما يقال له فإذا قلت له : هذا ثور ، قال لك : احلبه لى .

٢٠٣- « أَكْبَرُ مِنْكَ يَوْمَ يَعْرِفُ عَنْكَ بِسَنَةِ »

يضرب في الاعتداد بكبير السن في الرأي . ومن حكم الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام : « رَأَى الشَّيْخُ خَيْرَ مَنْ مَشَهُدَ النَّعَامِ »<sup>(١)</sup> . ومن أمثال العرب : « زاحم بمود أودع » والعود : المسن من الإبل ، أى لا تستمن إلا بأهل السن والتجربة في الأمور .

٢٠٤- « أَكْثَرُ مِنَ الْهَمِّ عَ الْقَلْبِ »

يضرب لكثرة الشيء .

٢٠٥- « إِكْتَمِ سِرَّكَ تَمْلِكْ أَمْرَكَ »

يضرب في الحث على كتمان السر ؛ أى إذا كتمت سرّك ملكته وإن أفشيتَه ملكك . وهو من قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه « من كتم سره كان الخيار في يده »<sup>(٢)</sup> . ومن أمثال العرب في كتمان السر قولهم : « سرّك من دمك » أى ربما كان في إضاعة سرّك إراقة دمك ، فكأنه قيل : سرّك جزء من دمك . كذا في أمثال الميداني .

٢٠٦- « إِكْرَهُ وَدَارِي وَحِبِّ وَوَارِي »

أى إذا أبغضت شخصاً أخف بغضك عنه تجنباً للشر وسترآ لحالك إذا انقلب البغض يوما محبة . وإذا أحببت أظهر محبتك لمن تحب فهو أدعى لتأكيدها بينكما ، ويريدون بلفظة « وارى » أظهر المحبة وأرأها له . ورويه بعضهم بالتقديم والتأخير أى (حب ووارى واكره ودارى) وهى الرواية التى رواها بها الأبخشي في المستطرف<sup>(٣)</sup> .

٢٠٧- « إِكْسَرَ لِلْعَيْلِ ضَلَعٌ يَطْلَعُ لَهُ اثْنَيْنِ »

العيل : الصبي ، ويطلع : يظهر ، والمراد هنا ينبت . والمعنى أدب ولدك واضربه ولا تخش من أن تكسر له ضلعاً فإنه ينبت له ضلعان بدله وهو مبالغة . يضرب في الحث على تأديب الصبيان . انظر (اضرب ابنك واحسن أدبه) الخ .

(١) نهاية الأرب للتويزي ج ٣ ص ٦ وج ٦ ص ٧٥

(٢) نهاية الأرب للتويزي ج ٣ ص ٥ س ٩

(٣) ج ١ ص ٤٣ .



٢٠٨- « إِكْفِي الْقِدْرَه عَلَى فَمِّهَا الْبِنْتَ تَطْلَعُ لِأَمِّهَا »

أى اقلب القدر على قمها . واعلم أن البنت تنشأ على ما عليه أمها من خير أو شر ، أى لا تكثر الكلام فى ذلك فالأمر كما أعلمتك ولو قلبت الدنيا عاليها سافلها . وبعضهم يرويه : ( إكفى الوعايه ) أى الوعاء . وبعضهم يقول : ( إكفى الحله ) أى القدر من النحاس وبعضهم يقول : ( إكفى الزيدية ) وبعضهم يروى : ( مرجوع البت ) بدل البنت تطلع أى نهاية أمرها أن تكون كأمها . وبعضهم يقدم تطلع على البنت .

٢٠٩- « أَكُلِ التَّمْرَ بِالنَّظَرِ »

التمر محركا يريدون به التمر ( يفتح فسكون ) أى من المادة فى أكل التمر أن ينظر فيه الآكل ويتخير أجوده ، أى إنما النعم بحسن النقد .

٢١٠- « أَكُلِ الْحَقَّ طَبْعَ »

أى طبع جبلت عليه بعض النفوس . وقد قالوا أيضاً : ( الدناوه طبع ) وقالوا : ( الشحاته طبع ) . تضرب فى تغلب الطباع الدنيئة إذا تأصلت فى النفس .

٢١١- « أَكُلِ الشَّعِيرَ وَلَا بِرَّ الْعَوِيلِ »

إن كانوا يريدون السجع فالجمع بين الراء واللام عيب ، أى أكل الطعام المذموم كالشعير بدل القمح خير من بر تصييه من اللثيم الوضع النفس .

٢١٢- « أَكُلْ فُوْلُهُ وَرِجِّعْ لِأَصُولِهِ »

الفول الباقلا ، أى لما أكل ما كان تعودده فى حاله الأول رجع لما كان عليه وبدا ما كان يستره الجاه من خسة أصله .

٢١٣- « الْأَكْلُ فِي الشَّبَعَانِ خُسَارَةٌ »

أى لا ينبغي إعطاء شخص ما يزيد على استحقاقه ومالا حاجة به إليه .

٢١٤- « الْأَكْلُ مِكَافَأَةُ النَّوْمِ بِالرَّاحَةِ »

أى المزاخرة بالأكتاف على الطعام مستعانة ولكنها لا تستطيع فى النوم لحاجة الإنسان فيه إلى الراحة . يقوله من حضر الطعام مع ضيوف كثيرين واعتذر عن البيت معهم .

٢١٥- « أَكُلْ وَاحِدَ يَكْفِي عَشْرَةَ »

أى طعام شخص واحد يكفى عشرة مع القناعة . وفى الحديث الشريف : « طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الأربعة »<sup>(١)</sup> وقالوا أيضاً : ( اللقمة الهنية تقضى مية ) وسيأتى فى اللام .

٢١٦- « أَكُلْ وَمَزَعَى وَقِلَّةٌ صَنَعَهُ »

أى رب أخرق فى رغد .

٢١٧- « الْأَكْلَانَةُ تُولِدُ مِيَّةً وَتَقُولُ يَا قِلَّةَ الدَّرِيَّةِ »

أنظر : ( البقه تولد ميه ) الخ فى حرف الباء الموحدة .

٢١٨- « أَكَلَةُ لَيْلَةٍ قُرَيْبَةٍ مِنَ الْجُوعِ »

أى الأكلة الواحدة لا تغنى ولا تثمر فى قربة من الجوع فلا معنى للتهافت عليها . يضرب للشئ لا يدوم نفعه . وبعضهم يروى فيه : ( عشوة ليلة ) بدل أكلة .

٢١٩- « أَكَلَةٌ وَتَحَسَّبَتْ عَلَيْكَ كُلٌّ وَبَخَلَقَ عَيْنِكَ »

أى ما دمت شرعت فى الأكل فقد حسبت عليك الأكلة شبعتم أو لم تشبع فاستوف ما تريده من الطعام وأترك الحياء وافتح عينيك فى وجه من تريد . ومعنى البخلقة عندكم : فتح العينين والتجديق بهما إظهاراً لعدم الحياء . يضرب فى الأمر يقدم عليه الشخص ثم يتمف عنه بمد بوطه فيه هرباً من تحمل المنه ، وهو قديم فى العامية أورده الأبشهى فى المستطرف برواية ( عزومة حسبت )<sup>(٢)</sup> الخ . والمزومة عندكم : الدعوة .

٢٢٠- « أَكَلَةٌ وَالْوِدَاعُ »

أى هى أكلة واحدة ثم أعقبها الوداع ، فإن كنتم ممتنين علينا لم تمنوا بالشئ الكثير .

٢٢١- « أَكَلُوا الْمَهْدِيَّةَ وَكَسَرُوا الزُّبْدِيَّةَ »

أى أساءوا الجزاء بكسر الوعاء بعد أكلهم ما فيه . و يروى : ( ياكلوا الهدية ويكسروا الزبدية ) أى بصينة المضارع .

٢٢٢- « أَمْ لَبَّائِي جِهَ وَرَاحٍ وَالْكَبْشِ نَائِمٍ فِي الْمَرَاحِ »

« اللبائي ( بفتححتين ) يريدون به الصغير من الحملان ، أى كم جاء حمل وذئب والكبش على حاله رابض في مراحه . يضرب للمظيم يظهر الصغير عليه فلا يؤثر ذلك في نفسه ولا قدره .

٢٢٣- « إَكْنِ أَبُوكَ جِنْدِي دَايِرْ تَهْزَّ وَسَطَكْ »

اكن ، أى ألأن والجندى ( بكسر أوله والصواب ضمّه ) أحد الجنود . والمراد به العظيم من الترك لأن الأتراك كانوا حكام القطر المصرى وغالبهم يفتسبون إلى الجندية فأطلقت العامة على كل عظيم وجيه منهم لفظ الجندى وإن لم يكن حاكماً ولا جندياً . وهز الوسط كناية عن المرح والاختيال . يضرب لمن يتعاطم ويختال على الناس بلا مبرر وانظر ( اكن أبوك سنجق ) الخ .

٢٢٤- « إَكْنِ أَبُوكَ سَنَجَقْ دَايِرْ فِي حَلِّ شَعْرِكَ »

اكن يريدون به ألأن . والسنجق : العلم ، ثم أطلق على أمير اللواء مدة الأمراء الجراكسة بمصر وكانوا عدة سناجق . وحل الشعر كناية عن خلع العذار وإطلاق العنان للنفس ، والمعنى ألأن أباك أمير ذو سطوة أبحت لنفسك كل عذور وفعلت ما تشتهى بلا مبالاة . يضرب للمقدم على أمر اعتماداً على سبب لا يبرر عمله . وانظر ( أبوك جندى ) الخ .

٢٢٥- « أَكْنَسْ يَتِّكَ وَرُشَّةَ مَا تَعْرِفْ مِينِ يَحْشُشْهَ »

أى اكس دارك ونظفها ورش الماء بساحتها لأنك لا تعرف من سيدخلها فلعلة يكون ضيفاً جليلاً فليكن مكانك مهبطاً مستعداً لمن يزوره يضرب في أن من الكياسة الاحتياط في مثل ذلك .

## ٢٢٦- « أَكِنَّا يَا بَذْرَ لَا رُحْنَا وَلَا جِينَا »

أى كأننا يا شبيه البدر لم نرح ولم نجى . يضرب للأمر يئذل فيه الجهد بلا ثمرة والراد كأننا لم نصنع شيئاً وقولهم : ( يا بدر ) تهكم بخيبة الأمل وهو فى معنى المثل العامى القديم : ( حلينا القلوع وأرسينا وأصبحنا على ما أمسينا ) أورده الأبهسى فى المستطرف فى الأمثال العامة<sup>(١)</sup>.

## ٢٢٧- « الْعَيْنُ مَا تَفْتِشُ »

مثل عامى أى العين لا تفتش فلا بد من إغلاق الأبواب والاحتراس ويكمل معناه قولهم ( الباب المردود يرد القضا المستعجل ) .

## ٢٢٨- « إِبْدَسْ تِعْجِبْ امْرَأَتَكَ وَلِبْسْ امْرَأَتَكَ تِعْجِبْ النَّاسَ »

أى إن تزيت باللباس أعجبت بك زوجتك فقط ولكن إذا زينتها هى أعجب الناس كلهم بك لعنايتك بها والراد أن من الروءة عناية المرء بزوجته وإظهارها للناس فى مظهر المُرَّ الكرم .

## ٢٢٩- « إِبْدَسْ خُفَّ وَاقْلَعْ خُفَّ لِمَا يَجِي لَكَ خُفَّ »

الخف معروف . ولما هنا بمعنى حتى ، أى حتى تمر على خف يوافق رجلك ، والراد لا تعجل ولا تتبرم مما لا يوافقك بل ابحث وبدل حتى تظفر بمرغوبك . وقد يضرب فى استخدام الأشخاص لا يوافقون طباع سيدهم فيتبرم من هذه الحالة .

## ٢٣٠- « أَحْسْ مِسْنَى وَأَبَاتْ مَهْنَى »

وبعضهم يزيد : ( ولا كَبَا بِكَ إِلَّي قَتْلَنِى ) وبعضهم يزيد فيه : ( ولا مَحْنَكَ وَعَسَلَكَ إِلَّي قَتْلَنِى ) . ومرادهم بمعنى مهنى ( بضم ففتح مع تشديد النون المفتوحة ) بصيغة اسم المفعول ، أى إننى أكتفى من الطعام بلحسى حجر الشحذ وأطوى ليلتى وأنا مهنى فذلك خير لى من طعام يتبعه مَنْ وأذى . يضرب فى مدح القناعة .

## ٢٣١- «لَعَبْ بِالْجَرِّ لَمَّا يَجِيكَ الْبُنْدُقِيَّ»

لما هنا بمعنى حتى . والجَرِّ والبندق ديتاران من ضرب الجَرِّ والبندقية والثاني أعلى قيمة وأجود ذهباً من الأول ، أى اللعب واله بالجروارض به حتى تأتيك ماهو أجود منه . والمراد ارض بما قسم لك ولا تنقص عليك عيشك حتى تأتيك السمة وانظر : ( اللعب بالمقصوص الخ ) وسيأتى .

## ٢٣٢- «لَعَبْ بِالْمَقْصُوصِ لَمَّا يَجِيكَ الدِّيَوَانِي»

وفي بعض نواحي الشرقية يقولون : ( الدَّوَانِي ) بتشديد الواو . والمراد بالمقصوص الدينار يقص منه فينقص ولما هنا بمعنى حتى ، أى اللعب به وارض ما دمت لا تجد سواء حتى تأتيك الدينار الديوانى الكامل ، أى ارض بما قسم لك حتى تأتيك السمة ، وانظر قولهم : ( اللعب بالجَرِّ ) الخ . وقولهم : ( اقنع بالحاضر على ما يجي الغائب ) . ( تنمة ) المعاملة بالدينار المقصوص وبالقطعة المقصوفة منه جرت بها المادة من زمن قديم في بعض البلاد ، ذكر بن خلكان في ترجمة المبارك بن أحمد المعروف بابن المستوفى الأربلى المتوفى سنة ٦٣٧ أن المثلوم عبارة عن دينار تقطع منه قطعة صغيرة كانوا يتعاملون بها في العراق ويسمونها القراضة ويتعاملون أيضاً بالمثلوم ، وأن عبد الرحمن بن عيسى البوزجاني الشاعر لما وصل إلى أربل سير إليه ابن المستوفى مثولاً على يد شخص اسمه الكمال لينفق منه حتى يجهر له ما يصلح فتوهم الشاعر أن يكون الكمال قد قرض القطعة من الدينار فكتب إليه :

يا أيها المولى الوزير ومن به في الجود حقاً تضرب الأمثال

أرسلت بدر التّم عند كاله حسناً فوافى العبد وهو هلال

ماغاله النقصان إلاّ أنّه بلغ الكمال كذلك الآجال

فأعجب ابن المستوفى بهذا المعنى وحسن الاتفاق وأجاز الشاعر وأحسن إليه .

## ٢٣٣- «أَلَفْ دَقْنٌ وَلَا دَقْنِي»

الدقن : الذقن ويريدون بها اللحية ، أى ألف لحية لا تساوى لحيتي . يقوله من سيمّ ضيماً لإظهاراً للعزّة ، وهو من الأمثال العامية القديمة أورده الأبهسي بلفظه في المستطرف ولكن بالذال المعجمة في الدقن .

٢٣٤- « أَلْفَ رَفِيقَةٍ وَلَا لَزِيْقَةٍ »

أى ألف خليله ولا زوجة تلتصق بك .

٢٣٥- « أَلْفَ طَقْطَقٍ وَلَا سَلَامٍ عَلَيْكُمْ »

يضرب فى مدح الإعلام بالحضور والاستئذان قبل الدخول وذمّ المفاجأة ، أى ألف  
نقرة على الباب على ما فيها من الإقلاق خير من سلام تفاجئ به الناس فى دورهم  
وتبغتهم به ، وهو قديم فى العامة أوردته الأبشهى فى المستطرف برواية : ( ددق )  
بدل ( ططق ) . وانظر فى الميم : ( من ططق للسلام عليكم ) وهو معنى آخر .

٢٣٦- « أَلْفَ عَيْشَةٍ بِكَدَرٍ وَلَا نَوْمَةٍ تَحْتَ الْحَجَرِ »

أى ولا نومة فى القبر ، يريدون الموت . ومثله فولهم : ( أقلّ عيشه أحسن من  
الموت ) وقد تقدّم .

٢٣٧- « أَلْفَ كَلْبٍ يَنْبَسِحُ مَعَكَ وَلَا كَلْبٍ يَنْبَسِحُ عَلَيْكَ »

أى دار السفهاء واجملهم لك لا عليك .

٢٣٨- « أَلْفَ كَوْزٍ وَلَا أَنْفَرَاةٍ »

الكوز يريدون به الثمرة ، وهم فى العادة يطلقونه على ثمرة الذرة . والأنفرازة يريدون  
سها الشجرة لأن أصولها تنرز فى الأرض . يضرب عند موت الأطفال للتعزية  
والتسلية ، أى لا أسف على ذهاب النمار مادام الأصل باقياً ، أى الأم . وانظر  
فى الواو : ( ولادى فدايا وانا مسامير عدايا ) .

٢٣٩- « اللَّهُ لَا يَرْجِعُ الْغَلَاءَ وَلَا كَيْئَالَهُ »

يضرب للشيء الذاهب لا يتعمى رجوعه هو ومن له علاقة به ، أى لو لم يكن غير هذا  
الكَيْئَال فإننا لانريده فليذهب هو والغلاء لدى حيث ألفت رحلها أم تشعم .

٢٤٠- « اللَّهُ يَحْيِي أَصْحَابَ النَّظَرِ يَالْمُؤْنِ »

المؤن ( بفتح فضم ) الليمون ، والمثل يقوله الفقير المسترعن السؤال ببيع الليمون ،  
أى حيّ الله أصحاب النظر الثاقب الذين تكفيهم الإشارة : يضرب فى أن التعريض

للكريم يغنى عن التصريح . والعرب تقول في أمثالها : ( عَرَضَ للكريم ولا تُبَايَحَتْ ) والبحت : الصرف الخالص ، أى لا تبين حاجتك له ولا تصرح فإن التعريض يكفيه .

٢٤١- « الله يَخْلِّيك يا قَفَايَا إِلَّيَّ مَا حَدَّ سَكَكْ »

يضرب لمن يعاشر الناس بالحسنى ولا يمرض نفسه للإهانة فيعيش سالماً من الأذى .

٢٤٢- « إِلَّيَّ أَنْتَ خَايِفٌ مِثُّهُ هَلَبَتْ عَتَّةُ »

هلبت يريدون بها لا بد ، وهى محرقة عن هل بد ، أى ما تخشى وقوعه لا بد أن يقع وذلك من نكد الدنيا ، فهو قريب من قول أبى العلاء المرمى :

إلى الله أشكو أنى كل ليلة إذا نمت لم أعدم طوارق أوهامي  
فإن كان شراً فهو لا بد وافع وإن كان خيراً فهو أضغاث أحلام  
وانظر قولهم : ( إِلَّيَّ مِثُّهُ هَلَبَتْ عَتَّةُ ) .

٢٤٣- « إِلَّيَّ أَوْلُهُ شَرْطُ آخِرُهُ نُورٌ »

معناه ظاهر ، ويروى : ( آخره سلامه ) وهو بهذه الرواية قديم نظمه الشهاب المنصوري في قوله من مقطوع :

ما كان أوله على شرط فأخره سلامه<sup>(١)</sup>

وانظر ما ورد بمعناه من الأمثال العامية في قولهم : ( الشرط عند التقاوى ) الخ في الشين المعجمة .

٢٤٤- « إِلَّيَّ إِيْدِي مَا هِيَ فِي مَرْجُوْتُهُ لَا عَلَى بَالِي مِثُّهُ وَلَا مِنْ جُودَتُهُ »

الإيد ( بكسر الأول ) : اليد . والمرجوة ( بفتح فسكون فضم ) وعاء من خوص مجدول . والمراد من لا تمتد يدي إلى وعائه ، أى من لم أحتج إليه وإلى سؤاله فلست أبالي به وبجوده فلا يفخرن على بأنه الجواد الكريم . وقد يراد به من لم يحبني لا أبالي بجوده . ويرويه بعضهم : ( إِلَّيَّ مَا يَدَيَّ مِنْ مَرْجُوْتِهِ مَا عَلَى مِثُّهُ وَلَا مِنْ جُودَتِهِ ) ومعناه عندهم من لم يعط من ماله لا فضل له على أحد لأنه يجود بمال غيره

فالفصل راجع لصاحب المال . والرواية الأولى أجود وهى المعروفة ويظهر أن الثانية محرقة عنها .

٢٤٥- « إِلَّيْ بِدِّكَ تِرْهِنْتُهُ بِيَعْتُهُ »

انظر : ( إِلَّيْ بِدِّكَ تَقْضِيهِ ) الخ .

٢٤٦- « إِلَّيْ بِدِّكَ تَقْضِيهِ إِنْصِيهِ وَإِلَّيْ بِدِّكَ تِرْهِنْتُهُ بِيَعْتُهُ وَإِلَّيْ بِدِّكَ تَخْدِمُهُ طِيَعْتُهُ »

هى نصائح فى هذه الأمور . والمراد بلفظ بدِّكَ بودِّكَ ، أى إذا أردت قضاء أمر فأَمْضِهِ ولا تتردد واخْلَصْ منه واخلَصْ غيرك من ذكره والكلام فيه ، وإن أردت أن ترهن ملكاًك فالأولى أن تبيعه وتدبر أمورك بشئنه فقلما يوفق الراهن لفك المرهون ، وإذا أردت أن تخدم إنساناً عليك بإطاعته وإلا فاعدل عن خدمته . وانظر فى الباء : ( بيعه ولا ترهنه ) وسيأتى فى الميم ( مَال تَوَدُّعُهُ بِيَعْتُهُ ) وهو معنى آخر .

٢٤٧- « إِلَّيْ بَعِيدٌ عَنِ الْعَيْنِ بَعِيدٌ عَنِ الْقَلْبِ »

يُضْرَبُ لعدم الوفاء ونسيان المرء صاحبه إذا كان بعيداً عنه لا يراه فهو لا يذكر إلا من يقع عليه نظره وتلك خلة غير حميدة . وانظر أيضاً : ( الشيخ البعيد مقطوع ندره ) فى الشين المعجمة ففيه شئ من معناه ، والأول من قول الشاعر :

ومن غاب عن العين فقد غاب عن القلب<sup>(١)</sup>

٢٤٨- « إِلَّيْ بَيْتُهُ مِنْ قِزَازٍ مَا يَرْمِيْشُ النَّاسَ بِالْحِجَارَةِ »

أى من كانت داره من زجاج فن الحكمة أن لا يرى الناس بالحجارة لأنهم يقابلونه بمثلها فتحطم داره — والمراد أنه ينبغى للضعيف أن لا يتعرض لما لا يستطيع دفعه فيسبب لنفسه الضرر .



٢٤٩- «إِلّٰى يَبْرُوحَ مَا يَبْرِجَعُشْ»

أى الذى يذهب لا يعود ، وهو مبنى على ما هو قائم فى نفوس الناس من الولوع بمدح الساضى والحنين إلى ما انقضى من أحوالهم وإطراء من يموت منهم ، وليس المراد مجرد الإخبار بأن الذهاب لا يعود لأنه أمر معلوم بالبدية وإنما مرادهم لا يأتى مثله ولا يخلف فى فضائله ومزاياه .

٢٥٠- «إِلّٰى يَبْعَايِرْ مَا عَلَى بَالُوشْ مِنْ اللّٰى دَايِرْ»

أى من يلوم على أمر ويراہ سبّة لنا لا يعرف الحامل لنا عليه ولا يلتقى باله إليه ولو عرفه ما أنكره علينا ، ويضرب أيضاً فى معنى أن من كان هذا دأبه لا يلتقى باله لحقيقة الحال بل يأخذ بالظواهر فقط ، هكذا يذهب بعضهم فى معنى هذا المثل ويضربه فيه ، ويذهب غيره إلى أن المراد بلفظ يماير من ينظر عيار الدقيق فى الطاحون أهو خشن أم ناعم ، فهو متصرف لذلك لا يفكر فى الدابة التى تدير الطاحون ولا فى تعبها والمعنى من يقم فى أمر باليسير منه لا يشعر بتعب من يقوم بالصعب فيه .

٢٥١- «إِلّٰى يَبْقُولُ حَهْ يَسُوقِ الْمُجُولُ الْكُلَّ»

أى كلمة تكفى للجميع فلا عناء فى الأمر ولا تهول لك الكثرة ، ومتى كنت قائلاً هذه الكلمة فهمى كافية ولا تخشى أن تسلك زيادة عن ذلك . وانظر : ( قوله حاتسوق الحير كلمهم ) .

٢٥٢- «إِلّٰى نَأْ كُلُّهُ يَشُوفَكَ يَجُوعْ»

أى من تعود منك الطعام إذا رآك دت فيه الجوع . وهو متر قديم فى العامة أوردته الأبشيهى فى المستطرف برواية : اكل من عودته بأكلك كما نطرك حاع<sup>(١)</sup> وانظر : نإلى واخذ على أكلك الخ وسيأتى

٢٥٣- «إِلّٰى تَتَغَيَّرْ مَحَبَّةً تَتَغَيَّرْ مَخَدَّةً»

أى من تغيرت محبته لزوجته عبر وسارته والاداد فارقها وتزوج غيرها والفصحاء يعبرون عن ذلك بتجديد الفراش .

٢٥٤- «إِلَّيَّ تَجْمَعُهُ النَّمْلَةُ فِي سَنَةٍ يَأْخُذُهُ الْجَمَلُ فِي خُفَةٍ»

ويروى : ( تحوشه ) بدل تجمعمه وهو في معناه ، أى الذى تقتصده وتجمعه .

٢٥٥- «إِلَّيَّ تَحِبَّلُ بِاللَّيْلِ تُولَدُ بِالنَّهَارِ»

أى لاسييل إلى إخفاء مالا بد من ظهوره .

٢٥٦- «إِلَّيَّ تَحِبَّلُ فِي الْقُرْنِ تُولَدُ فِي الْجُرْنِ»

الجرن ( بضم فسكون ) الجرين ، أى البَيْدَر الذى تداس به الفلة . والمراد لا بد للخاف من الظهور أو ما بالفت في إخفائه بالفت الحوادث في إظهاره .

٢٥٧- «إِلَّيَّ نَحْطُ رِجْلَكَ مَطْرَحَ رِجْلِهِ مَا تَخَافُ مِنْهُ»

الطرح معناه المكاف فمن استطعت أن تضم قدمك مكان قدمه ، أى من استطعت أن تساويه لا ترهبه لأنك تفعل ما يفعله فلا مزية له عليك تخضعك له .

٢٥٨- «إِلَّيَّ تَخَافُ مِنْهُ مَا يَجِيشُ أَحْسَنَ مِنْهُ»

أى ما قدرت سوء مغبته قد تجده بخلاف ما قدرت ، وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم ، ولعل بن الجهم .  
في المعنى :

ولكلِّ حال مَمَقَبٌ ولربِّما أَجْلَى لَكَ الْمَكْرُوهُ عَمَّا تَحْذَرُ<sup>(١)</sup>  
وقال البحترى :

لَا يَبْأَسُ الْمَرْءُ أَنْ يَنْجِيَهُ مَا يَحْسِبُ النَّاسُ أَنَّهُ عَطِيَّةُ<sup>(٢)</sup>

٢٥٩- «إِلَّيَّ تَخْرُجُ مِنْ دَارِهَا يَنْقَلُ مِقْدَارُهَا»

أى التى تتعدد كثرة الخروج من دارها يقل مقدارها وقيمتها ، بخلاف المخدرة المصونة التى لا تخرج إلا لداع وسبب مقبول .

٢٦٠- «إِلَّيَّ تَخْلُقُ الْجُدُودُ تَفْنِيهِ الْقُرْمُودُ»

يضرب للثروة يجمعها الآباء والجدود بجدهم وكدم فيفنيها الأبناء المسرفون بتفريطهم

وسوء تدبيرهم ، وجعلهم قروداً لأنهم يخربون ويفسرون ما يصل إليهم كما تفعل القروود .

٢٦١- « إَلَلِّي تَخْوَضُهُ إِنْتَ يَفْرَقُ فِيهِ غَيْرُكَ »

أى ما يهون عليك قد يعسر على غيرك .

٢٦٢- « إَلَلِّي تَدَارِيهِ تَقْلَبُ فِيهِ »

تقلب ( بفتح اللام ) معناه عندهم تتعب ، وأصله نقلب بالبناء للجهول ، أى تقلب فيه على أمرك فاستعملوه للتعب . والغُلْب ( بضم فسكون ) عندهم التعب ، وقد يستعملونه فى الغم والفاقة . والمراد الذى تضطر إلى مداراته وموافقته على ما يريد تتعب معه لأن إرضاءه فى كل الأمور مستحيل فقد يمرض ما لا تستطيع مداراته فيه . يضرب فى أن الداراة حناء ليس بعده عناء .

٢٦٣- « إَلَلِّي تَرَافِقُهُ وَافِقُهُ »

أى من قَدَّرَ لك أن ترافقه وتصاحبه فمليك موافقته وإلاّ تعبت وأتعبت .

٢٦٤- « إَلَلِّي تَزْرَعُهُ تَقْلَعُهُ »

أى إنما يجنى الإنسان ما قدمت يداه إن خيراً فخير وإن شراً فشر ، فهو كالزارع لا يجنى إلاّ نوع ما زرعه . والعرب تقول فى أمثالها : ( كل ما تزرع تحصد ) أورده البهاء العاملى فى الكشكول<sup>(١)</sup> .

٢٦٥- « إَلَلِّي تَسْتَهْتِزُّ بِهِ يَغْلِبِكَ »

استهتر بفلان أو بكذا ، أى لم يكثر له والمعنى الذى لا نكثر له وتستضعفه ربما غلبك إذا قارعه ، أى كن على حذر من الناس ولا تحتقر كيد الضعيف .

٢٦٦- « إَلَلِّي تَسْقِفْ لَهُ يَجِى يُرْقُصْ »

سقف محرف عن صفق ، أى من تصفق له يأتك راصصاً . والمراد أن الإجابة على حسب السؤال والدعوة .

٢٦٧- «إِلَّيَّ تَسْكُرُ بُهْ أَفْطَرُ بُهْ»

أى إنَّ الأولى بك وأنت فقير محتاج لنمن الطعام أن تأكل بشمن ما تسكر به .  
يضرب فى الإقدام على أمر غير ضرورى والإتياف فيه مع الاحتياج لما هو  
ألزم منه .

٢٦٨- «إِلَّيَّ تَسْوَدُّ مَا تَرْوَدُّ»

أصله فى شىء يقع من الوعاء فإذا أعيد إليه لوث ما فيه بما علق به من الأرض ،  
أى ما يسودُّ به الشىء بالتلوُّث لا يمدَّ زيادة فيه إذا ضمته إليه ، والضمير فى الفعلين  
راجع لمؤنث يراد به القطعة ونحوها . والمراد ما يسبب التلف لا يمدَّ زيادة بل هو  
فى الحقيقة نقصان .

٢٦٩- «إِلَّيَّ تَطْبَلُّ لَهُ يُرْقِصْ»

أى الذى تطبلُّ له يرقص فلا تلم أحداً على عدم الرقص وأنت لا تطبل . والمراد لا تلم  
أحداً عن تقصيره فى أمر لم تدعه لعمله ولم تهين له أسبابه .

٢٧٠- «إِلَّيَّ تُطْبِخُهُ الْمَمَشَةُ لِحُوزِهَا يَتَمَشَّى»

أى ما تطبخه الممشاء لزوجها يأكله على علاته . والمراد لكل قوله لافطة

٢٧١- «إِلَّيَّ تَطْلَعُ دَقْنَةُ قَبْلِ عَوَارِضَةٍ لَا تَمَاشِيَةٍ وَلَا تَمَارِضَةٍ»

أى الذى تبت لحيته قبل عارضيه لا تماشيه أى لا تصاحبه ولا تمارضه . والمراد الكوسج  
المسمى عندهم (كوسّة) لأنهم يصفون كل كوسج بالحيت والحدّة ، ومن كان كذلك  
لا تؤمن مصاحبته ولا تحسن معارضته فالأولى تجنبه وتجنب الكلام معه . وقد  
يكون معنى لا تمارضه إذا رأته مقبلاً بل تجنب ذلك وحذ عن طريقه .

٢٧٢- «إِىَّ تَعَايِرُنِي بُهْ أَنْهَارْدَةُ تَقَعُ فِيهِ بُكْرَةً»

أى ما تعيّرني به اليوم لست بآمن من أن تقع فى مثله غداً ، فارك التشفى والمعاينة  
واسكت عن الناس يسكتراعتك إذا وقعت فيما عبتهم به . وفى معناه : (من عاير

ابتلى ( إلخ وذكر في الميم . وفي كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة : ( لا تظهر الشماة لأخيك فيما قبلك الله وبيبتليك )<sup>(١)</sup> .

٢٧٣- « إَلَلِّي تَعْرِفْ دِيَّتَهُ إِقْتِلُهُ »

أى متى عرفت قيمة الشيء هان عليك الإقدام عليه .

٢٧٤- « إَلَلِّي تَعْرِفُهُ أَحْسَنْ مِنْ إَلَلِّي مَا تَعْرِفُوشْ »

أى من عرفته على علاقته خير لك فى المصاحبة ، أو الاستخدام ممن لم تعرفه لأنك قد خبرته وعرفت خبره وشره ، بخلاف من لم تعرفه فربما يظهر لك منه ما لا يطاق فتندم على تفريطك فى الآخر .

٢٧٥- « إَلَلِّي تَعْطِيَةُ الْوِشْ يُطْلَبُ الْبُطَانَةُ »

الوش بالكسر وتشديد الشين ؛ الوجه . والمراد به هنا وجه الثوب ، أى ظهارته أى من أعطيته الظهارة طمع فى البطانة ، فهو فى معنى المثل العربى ( لا تعطى العبد السكرع فيطمع فى الذراع ) . يضرب لمن يطمع فى الزيادة . ويرويه بعضهم ( مِنْ لَقَى الْوِشْ يَدَوَّرْ عَلَى الْبُطَانَةِ ) أى من وجد الظهارة لا يكتفى بها بل يأخذ فى البحث عن البطانة .

٢٧٦- « إَلَلِّي تَعْمَلُهُ الْمِعْزَةُ فِي الْقَرَضِ يَخْلَصُّ الْقَرَضُ مِنْ جِلْدِهَا »

أى ما تفعله المعزى فى القرض بأكلها منه سيقص منها فيه بما يفعله فى أديعها عند دبقه ، فهو فى المثل العربى ( كما تدين تدان ) . وقد أورد ابن إياس هذا المثل فى موضعين من تاريخه ( ج ٢ ص ٣١٧ و ج ٣ ص ١٠٢ ) بلفظ : ( مثل ما تعمل شاة الحمى فى القرض يعمل القرض فى جلدتها ) .

٢٧٧- « إَلَلِّي تَعُوْفَةُ تَعُوْزَةُ »

أى الذى تمافه ولا تريده ربما تحتاج إليه ذلك .

٢٧٨- «إِلَّى تَغْلِبْ بِهِ الْعَبْ بِهِ»

أى الذى قرت به وصارك ألب به ، أى قامره . والمراد ما صار لك وملكته افعل به ما شئت . وبعضهم يريد به الأمر ، أو الطريقة التى غلبت بها الزمها والعب بها .

٢٧٩- «إِلَّى تُقْرِصُ الْحَيَّةَ مِنْ دِيلِهَا يَخَافُ»

الذيل : الذنب ، أى من قرصته الحية مرة فإنه يفزع إذا رأى ذنبها مرة أخرى . يضرب فى أن الوقوع فى الشيء يعلم الاحتراس الشديد والفزع منه . وانظر فى اليم : ( القروص من التبان يخاف من الحبل ) وفيه مرادفه من أمثال العرب .

٢٨٠- «إِلَّى تَقُولْ عَلَيْهِ مُوسَى تِلْتَقِيهِ فَرَعُونُ»

يضرب فيمن يحسن الظن به ثم يظهر بالاختبار أنه بالعكس . والمراد التحذير من الاعتراض بالظواهر الخداعة .

٢٨١- «إِلَّى تِكْرَهُ وَشُهُ يَخُوجَكَ الزَّمَانُ لِقَفَاةً»

الوش ( بكسر أوله ) : الوجه ، أى من تعرض عن النظر فى وجهه لبغضك إيائه قديصطرك تغلب الزمان إليه وإلى النظر فى قفاه وهو معرض عنك وذلك من نكد الدنيا .

٢٨٢- «إِلَّى تِكْرَهُ أَنْتَ يَحِبُّهُ غَيْرُكَ»

لأن الأذواق والميول تختلف .

٢٨٣- «إِلَّى تِكْرَهُ النَّهَارُ ذَمُّ مُعْزُةً بُكْرَةً»

أى ما تكرهه ولا تريده هذا اليوم ربما تحتاج إليه غداً فلا تفرط فيه .

٢٨٤- «إِلَّى تِكْسِرْ بِهِ زَبَادَى هَادَى بِهِ الْفَخْرَانِى»

الفخرانى عندهم صانع أوانى المخار أو بائعها ، أى ما تنفقه ثمناً لهذه الأوانى التى اعتدت تكسيرها أهده إلى صانعها لأن الفائدة عائدة إليه على الحالين ولكنك فى الثانى تريجه من كثرة العمل وتريح نفسك من الاشتغال بالتكسير وترباً بها عن العبث .

٢٨٥- «إِلَّيَّ تَمْلِكُ الْيَدُ تَزْهَدُ النَّفْسُ»

معناه ظاهر ، وهو كقول الشاعر :

رَأَيْتِ النَّفْسَ تَكْرَهُ مَا لَدَيْهَا وَتَطْلُبُ كُلَّ مَمْتَنَعٍ عَلَيْهَا<sup>(١)</sup>  
وَسَيَأْتِي فِي الْفَيْنِ الْمَجْمَعُ : ( غالى السوق ولا رخيص البيت ) .

٢٨٦- «إِلَّيَّ تَوْلَدُ فِي مَكَّةَ تَجِيبُ أَخْبَارَهَا الْحَجَّاجُ»

يضرب في أن ما خفي لبعده لا بد من ظهوره متى حان الحين وتهيأت الأسباب .

٢٨٧- «إِلَّيَّ جَرَى لِي كَفَى خَلَى خَلَى الْبَالُ يَتَشَفَى»

أى الذى وقع لى وأصابنى كافٍ لا يقبل المزيد فدعوا عدوى خلى البال الخالى من المصائب يتشفى كما يريد فهذا وقت تشفيه .

٢٨٨- «إِلَّيَّ جَرَى وَاللَّى مِشَى مَا رَاحَ شِنْ مِنَ الدُّنْيَا بِشَى»

أى من اجتهد فى طلب الدنيا ومن لم يجتهد كلاهما لم يذهب منها بشىء عند الموت .

٢٨٩- «إِلَّيَّ حَبَّةُ رَبَّةٍ جَابَ لَهُ حَبِيبُهُ عِنْدُهُ»

أى من أحبه الله يسر له الأمور . وانظر فى الميم : ( مِنْ حَبِّهِ رَبِّهِ وَاخْتَارَهُ ) الخ .

٢٩٠- «إِلَّيَّ حَسَبْنَاكَ لَقِينَاكَ»

أى الذى قدرنا وقوعه وقع ووجدناه على ما ظننا . يضرب للأمر تقدّر له عاقبة فيصدق فيها التقدير والغالب ضربه فيما يسيء .

٢٩١- «إِلَّيَّ حَلَقَ رَأْسُهُ بَرِدَتْ»

أى من حلق شعر رأسه زال عنه ما كان يستدعى الحكّ وارتاح . والمراد متى زال السبب زال المسبّب .

٢٩٢- «إِلَّيَّ حَ يَمْرِفُ نَاسٌ مَا يَمْرِشْنَ فُلُوسٌ»

الفلوس (بضمتين) : النقود . والمقصود بمعرفة الناس المعرفة التي تلصقه بهم وتجعلهم يعتمدون في أعمالهم ، فالعامل أو صاحب الحرفة إذا عرف أناساً كثيرين طيبي المعاملة وتساهل معهم في بدء معرفته بهم ولم يطمع في ربح كبير فإنه يمتدح ما فاته مضاعفة بعد ذلك إذا وفقوا به واعتمدوا عليه لأنهم يفضلونه على غيره في المعاملة . وقولهم : (ح) مختصر من (رايح) ويستعملونها بدل سوف أو السين .

٢٩٣- «إِلَّيَّ خَلَقَ لِشِدَاقٍ مِشْكَفَلٍ بِلَرْزَاقٍ»

أى من خلق الأشدق متى تأكل تكفل بأرزاقها . والمراد من خلق الخلق . يضرب لعدم الاهتمام بالرزق والانتكال على الخالق عز وجل .

٢٩٤- «إِلَّيَّ رَاجِعُ الدُّنْيَا يَنْكِي عَلَيْهَا»

انظر : (قالوا للدخوزق استحي) الخ في حرف القاف .

٢٩٥- «إِلَّا رَبِّي أَخِيرَ مِنَ اللَّهِ اشْتَرَى»

لأنه يكون أعرف وأخبر بالذى رباه ، وذلك خير من أن يشتري الإنسان ما لم يخبره . وهذا النثل هو عكس قولهم (شراية العبد ولا تربيته) ولكن لكل واحد منهما مقام يضرب فيه .

٢٩٦- «إِلَّيَّ زَمَرَنَاهُ رَاحَ اللَّهُ»

أى ذهب تعبنا سُدى . وبعضهم يرويه : (راح اللى زمرناه لله) والصواب ما هنا .

٢٩٧- «إِلَّيَّ سَتَرَهَا فِي الْأَوَّلِ يُسْتَرْهَا فِي الثَّانِي»

يضرب في دوام الستر منه تعالى . والله درّ من قال :

إِنْ رَبَّنَا كَفَاكَ بِالْأَمْسِ مَا كَانَ سِيَكْفِيكَ فِي غَدٍ مَا يَكُونُ<sup>(١)</sup>



٢٩٨- «الّٰى سَلِمَ مِنَ الْمَوْتِ اجْتَنَّ»

يضرب لمول المصيبة وعظم الأمر ، أى من لم يمت من ذلك جُنَّ

٢٩٩- «إِلّٰى شَافَ شَيْءٌ يَحْكِي عَلَيْهِ»

أى إنما يطالب بالإخبار عن الشيء من رآه فمن رأى شيئاً فليخبر عنه . يضرب عند مطالبة شخص بالإخبار عن أمر لم يره ولم يعلم عنه شيئاً .

٣٠٠- «الّٰى شَايِلَ قَرَبَةً تَنْزِرُ عَلَيْهِ»

أى من يحمل القربة فلا بد من أن يقطر ماؤها عليه . و يروى : ( تَنْزِرُ عَلَى ظَهْرِهِ ) أى على ظهره ، أى من تحمل عبء أمر أسابه رشاشه . وبعضهم يروى : ( يَنْزِرُ عَلَيْهِ ) أو ( يَنْزِرُ عَلَى ظَهْرِهِ ) و يروى : ( إِلّٰى يَشِيلُ ) بدل شايِل . وانظر : ( الّٰى شايِل قفة مخروقة تخثر على راسه ) .

٣٠١- «إِلّٰى شَايِلَ قُفَّةٍ مَخْرُوقَةٍ تَحْثُرُ عَلَى رَأْسِهِ»

شايِل : حامل . وتحثر : بسيل ما فيها ، وهو فى معنى : ( الّٰى شايِل قربة تنزّ عليه ) وتقدّم قبله .

٣٠٢- «إِلّٰى صَبَاغَةٍ فِي الْمِيَةِ مُوشٍ زَيّْ الّٰى صَبَاغَةٌ فِي النَّارِ»

و يروى : ( إِلّٰى إِيْدِهِ ) بدل صباغه فى الموضعين . والصَّبَاغُ ( بضمّ أوّله ) يطلقونه على الإصبع . والميّة : الماء يريدون الذى إصبعه فى الماء ليس كالذى إصبعه فى النار ، أى إن أحدهما لا يحسّ بما يحسّ به الآخر فهو فى معنى قول القائل : لا يعرف الشوق إلّا من يكابده ولا الصباغة إلّا من يمانها

٣٠٣- «إِلّٰى ضِرْيٍ عَ الْفَضِيحَةِ مَا يَحْزِرُوشَ مِنْهَا»

ضِرْيٍ ، أى تموّد وتجرأ وهو فصيح إلّا أنّه من باب رَضِيَ . ومعنى ما يحزروش منها لا يحذر منها . والمراد هنا لا يبالى بها . يضرب لمن صَفَقَ وجهه لتموّد الفضيحة فأصبح لا يبالى بها .

## ٣٠٤- «إِلّٰى عَاوَزْ تَحَيَّرْ خَيْرُهُ»

الماوز هنا : المرید للأمر ، أى الذى تريد أن توقعه فى الحيرة والأرتباك خيره بين شيئين فأكثر ليختار واحداً لنفسه لأنّ النفوس طمّاحة فإذا ترك لها الخيار حارت فيما تختار . ومن أمثال العرب فى ذلك : « قَتَلُ مَا نَفْسٍ مُّخَيَّرُهَا » وما زائدة .

## ٣٠٥- «إِلّٰى عَطَاكَ يَمِطِينَا يَا بَابَا»

يريدون بالبابا هنا : الشيخ المسنّن من الأتراك . ومعناها فى التركيّة الأب ، أى لا تسمخ علينا بفنّاك أيّها الشيخ التركى فإنّ الذى أعطاك وأغنّاك قادر على أن يساوينّا بك ، وأما الجنس فلا نخفى فيه وكلّنا عبيد الله . يضرب للمتكبر الفاخر بفناه وجنسه .

## ٣٠٦- «إِلّٰى عَلَى الْبَرِّ عَوَّامٌ»

أى الذى لم ينزل الماء فى حكم السامح الماهر وإن لم يكن به لأنّه لا يخشى الفرق ما دام فى البرّ ، أو من كان فى البرّ له أن يدعى المهارة فى السباحة فلا سبيل إلى تكذيبه ما لم يسبح ، فهو على هذا قريب من قول القائل :  
وإذا ما خلا الجبان بأرض طلب الطعن وحده والنزلا

## ٣٠٧- «إِلّٰى عَلَى الْجَبِينِ تَرَاهُ الْعُمُونَ»

الأصحّ فى الجبين ( فتح أوّله ) وهم يكسرونه كقاعدهم فى أكثر ما جاء على فعيل . والمراد ما كتب على الجبين ، أى الجبهة ، أى ما قدره الله على شخص تراه عيناه أى يقع له . ويروى : ( الْمَكْتُوبُ عَلَى الْجَبِينِ تَرَاهُ الْعُمُونَ ) . وانظر : ( المكتوب ما منوش مهروب ) .

## ٣٠٨- «إِلّٰى عَلَى جَرَابَةِ عَوَّامٌ»

يريدون بالجراب هنا : الشكوة التى تنفخ ويغام عليها ، وهو فى معنى قولهم : ( إلى على البرّ عوّم ) وقد نظمّه الشيخ محمد النجار الشهير المتوفى سنة ١٣٢٩ فى قوله من زجل فى شكوى الأيام<sup>(١)</sup> :

الدهر من طَبْعُهُ غَدَّارٌ لَكِنْ عَلَى الْمَاقِلِ أَكْثَرُ  
وَالسُّمْدُ يَأْتِي بِالْأَقْدَارِ وَالرِّزْقُ مَقْسُومٌ وَمَقْدَرٌ

دور

الدهر كم أَخَّرَ عَاقِلٌ وَقَدَّمَ الْجَاهِلُ قَدَّامٌ  
وَأَهْلُ الْأَدَبِ يَمَّا قَاسُوا مِنْ دِي اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ  
فِي بَحْرِ أَفْكَارِهِمْ غَرَقُوا وَاللَّيْ عَلَى خِرَابِهِ عَوَّامٌ  
وَابْنُ الرَّائِدِي مِنْ دَا احْتَازَ وَكُلُّ سَاعَةٍ كَانَ يَكْفُرُ

٣٠٩- «إِلَّيَّ عَلَى رَأْسِهِ بَطْخَةٌ يَحْسَسُ عَلَيْهَا»

البطخة عندم الشجة ، ومعناه إذا خاض الناس في ذكر الشجاج يلمس المشجوج رأسه فيدل على ما يخفيه ، أى ( كاد المريب بأن يقول خذونى ) . وانظر أيضاً في الحاء المهملة : ( الحراى على رأسه ريشه ) .

٣١٠- «إِلَّيَّ عِنْدُ أُمِّهِ مَا يَنْحِمِلُنْ هُمَّةٌ»

أى لا يخشى عليه لأنه فى مأمن عند أرف الناس به .

٣١١- «إِلَّيَّ عِنْدُهُ حِنَّةٌ يَحْنَى دِيلُ مُهَارَمَةٍ»

ويروى : ( ديل جحشه ) أى مهاره الصنير ، أى من ملك الحفاء فليخضب بها ذنب مهاره إن شاء . والمراد من قدر على الشيء فليفعل به ما يريد .

٣١٢- «إِلَّيَّ عِنْدُهُ عَيْشٌ وَبَلَّةٌ عِنْدُهُ الْفَرَاخُ كُلُّهُ»

ويروى : ( الخير كله ) أى من كان عنده خبز جاف يبله ويأكله فعنده الخير والسرور يضرب فى القناعة باليسير والرضا به متى قام بالأود .

٣١٣- «إِلَّيَّ عِنْدُهُ فَرَاخَةٌ مَا تُضَيِّعُ لَهُ قَمَحَةٌ»

أى من كانت له دجاجة لا تضيع له حبة بُرٍّ ، وذلك لأن الدجاجة يلتقط ما يسقط من الحبِّ والفتات وينقر عنه فلا يدعه يذهب سُدىً ويوفر على صاحبه بذلك بعض مؤونته . يضرب فى هذا المعنى وقد يراد به الخادم اليقظ الحافظ لمال سيده .

٣١٤- «إِلّٰى غِيْطَةُ عَلٰى بَابِ دَارُهُ هَنِيَّالَةٌ»

أى هنيئاً لمن كانت مزرعته على باب داره يراقبها عن كثب ولا يتمب في الانتقال إليها . وانظر قولهم : ( يارك الله في المره الغريبه والزرة القريبه ) .

٣١٥- «إِلّٰى فَاتٍ مَاتَ»

أى مامضى لا يعاد . وبمضهم يزيد فيه : ( وَاَحْنَا وَلَا ذِي الْوَقْتِ ) أى ونحن أولاد هذا الوقت فلندفن ما كان . وبمضهم يزيد فيه : ( وَالْقَدِيمُ رِدِيمٌ وَاَحْنَا وَلَاد دِي الْوَقْتِ ) أى إن القديم ردم بالتراب وانقضى أمره فلتكن المؤاخذه على مايقع الآن وفي معناه لمعضهم :

ولا تذكروا ما مضى عفا الله عما سلف<sup>(١)</sup>

٣١٦- «إِلّٰى فِي إِيْدِكَ أَقْرَبُ مِنْ إِلّٰى فِي جِيْبِكَ»

الجيب : مايصنع في الثوب كالكيس ، أى الذى في يدك أقرب إليك من المحمول في ثيابك . يضرب للشئ القريب وغيره أقرب منه .

٣١٧- «إِلّٰى فِي إِيْدُهُ الْقَلَمُ مَا يَكْتَبُشْنَ نَفْسُهُ شَقِي»

أى من كان أمره بيده لا يختار الشقاء لنفسه على السعادة . وانظر في الحاء المهملة : ( حدّ يبق في ايده ) الخ .

٣١٨- «إِلّٰى فِي بَانَ أُمّ الْخَيْرِ تَحْلَمُ بُهْ بِاللَّيْلِ»

جمعوا بين الراء واللام في السجع وهو عيب ، أى من ولعت نفسه بأمر لا يزال يذكره فإذا نام حلم به . وانظر قولهم : ( حلم القطط كله فيران ) وقولهم : الجمان يحلم بسوق العيش ) . والمثل قديم في العامية أورده الأبشيهي في أمثال النساء المستطرف برواية : ( الذى في قلب أم حنين )<sup>(٢)</sup>

٣١٩- «إِلّٰى فِي الْبَزْزَاتِ تَرْضَعُهُ الْوَالِدَاتُ»

البزيزات جمع بزيز تصغير بزّ ( بكسر الأوّل وتشديد الزاى ) ويريدون به الثدي .

يضرب للوجود بالوجود . والعرب تقول في أمثالها ( الجود بذل الموجود ) رواه جعفر ابن شمس الخلافة في كتاب الآداب <sup>(١)</sup>

### ٣٢٠- « إِلَلِّي فِي الدَّسْتِ تَطْلَعُهُ الْمَرْفَعَةُ »

أى الذى فى القدر من الطيخ تخرجه المرفعة ولا تخرج سواء ، فهو قريب من : ( كلّ إناء بالذى فيه ينضح ) ويقرب أيضاً من قولهم : ( ليس فى الإمكان أبدع مما كان ) وأورده الراغب الأصفهاني فى محاضراته فى أمثال العامة فى زمنه برواية : ( كلّ ما فى القدر تخرجه المرفعة ) <sup>(١)</sup> . وأصله من قول العرب فى أمثالها : ( تُخرج المِقدحة ما فى قعر البرمة )

### ٣٢١- « إِلَلِّي فِي السَّنْدُوقِ عَ الْعُرُوقِ »

السندوق ( يفتح فسكون ) يريدون به السندوق والعروق هنا المراد بها الجسد ، أى ما فى صندوقك من الثياب لا بدّ من ظهوره على جسدك لأنها اتّخذت لتلبس لا لتخزن والمراد سيظهر عليك ما تدعيه ويتبيّن كذبك فيه من صدقك .

### ٣٢٢- « إِلَلِّي فِي طَعْمِ سَنَانِكَ بَطْلَةٌ »

أى ماسبق لك أكله ولم يبق إلّا توهم طعمه فى فكك لا تذكره وتطمع فيه فإنّه ذهب عنك ولا فائدة من ذكره . يضرب للشئ الذاهب وإنّ تذكره لا يردّه .

### ٣٢٣- « إِلَلِّي فِي الْقَلْبِ فِي الْقَلْبِ يَا كَنِيسَةَ »

أى إن سكتنا عنك يا كنيسة ولم تظهر لك البغضاء فإن ما فى القلب لم يزل فيه والمعبرة بما هو كامن لا بما هو ظاهر ويضربه بعضهم لمن يظهر الإسلام ويبطن خلافه ، فعماد عنده إننا إن تظاهروا بالدخول فى الإسلام فإن فى القلب لك يا كنيسة ما زال على حاله لم تتحول عنه : وانظر فى القاف : ( قالو يا كنيسة اسامى ) الخ . وروى : ( يَا كَنِيسَةَ الرَّبِّ إِلَلِّي فِي الْقَلْبِ فِي الْقَلْبِ ) .

٣٢٤- «إِلّٰى فِينَا فِينَا وَلَوْ حَجَّيْنَا وَجِينَا»

هو ممّا وضعوه على لسان هرّ حجّ فلم يغيرّ الحجّ من طباعه في قتل الفيران وأكلها .  
وانظر أيضاً : ( الورش وشّ حاجج ) الخ في حرف الواو . يضرب للسوء الطباع المبول  
على الأذى لا يغيره النسك .

٣٢٥- «إِلّٰى فِيْهِ عَيْشَهْ تَأْخُذُهْ أَمَّ الْخَيْرِ»

عيشة (بالإمالة) يريدون بهاء عيشة ، أى إذا تزوّج زوج عاتشة بأَمَّ الخير فلن يصيبها منه  
إلا ما أصاب الأولى بلا زيادة فلا تطمعن بحال خير ممّا فيه عاتشة . يضرب للشخص  
يطمع في أن ينال من آخر ما لم ينله غيره فيخطيء في ظنه . ومن أمثالهم : ( جَمَعُ  
عَيْشَهْ عَلَى أَمَّ الْخَيْرِ ) وسيأتى في الجيم .

٣٢٦- «إِلّٰى فِيْهِ مَا يَخْلِيْةُ»

أى الخلق الذى في الرء لا يتركه ، فهو في معنى من شبّ على شيء شاب عليه  
وبعضهم يرويه ( إِلّٰى فِينَهْشِيْ مَا يَخْلِيْهْشِيْ ) أى الذى فيه شيء . وانظر في التاء :  
( تسابىس خلّك ) الخ . وانظر : ( اقطع ودن الكلب ) الخ .

٣٢٧- «اللى فيها يكفّيا»

يضرب للكفاف من العيش والرضا به .

٣٢٨- «اللى قرصه التّعبان يخاف من الحبل»

انظر في الميم ( القروص من التعبان ) الخ .

٣٢٩- «إِلّٰى قِيْدِيْ يِيْقْتِلْ لَكَ»

أى سيصيبك ما أصابني فلا تشمت بي ولا تظنّ من قيّدني غافلاً عنك بل هو مشتغل  
بقتل الحبل ليقيدك به . يضرب في المصائب لا ينجو منها إنسان ، فإذا أصابت  
شخصاً شمت به مبغضه كأنه في أمان منها .

٣٣٠- «إِلّٰى كَتَبْ غَلَبْ»

أى ليس لأحد حيلة فيما كتبه الله وقدره فهو الغالب على أمره .

٣٣١- «إِلَّيَّ كَسِبَ قَالَ الْمَسَاحَةُ صَحِيحَةٌ وَاللَّيْ خُسْرٌ قَالَ جَمْتُ عَلَى نَاسٍ نَاسٍ»

أى من ربح يقول مساحة الأرض صحيحة ، والذي خسر يقول جاءت أى أصابت أناساً دون أناس . والمراد لا عبرة بقولها لأنّ الرايح ماذح والغاسر قاذح .

٣٣٢- «إِلَّيَّ لَا بُدَّ مِنْهُ لَا غِنَى عَنْهُ»

أى لا يستغنى الإنسان عمّا لا بدّ له منه وما هو فى حاجة إليه .

٣٣٣- «إِلَّيَّ لَكَ مُحَرَّمٌ عَلَى غَيْرِكَ»

أنظر (إلى من نصيبك) الخ .

٣٣٤- «إِلَّيَّ لَهُ أَوَّلٌ لَهُ آخِرٌ»

أى الذى له أول لا بدّ له من آخر . والمراد لسكل شىء نهاية .

٣٣٥- «إِلَّيَّ لَهُ ضَمَرٌ مَا يَنْفَضِرُ نَشْ عَلَى بَطْنِهِ»

المتبادر منه أن من كان له ظهر فإنه يُضْرَب عليه لا على بطنه وليس فيه كبير أمر لأنّ لسكل إنسان ظهراً ، وإنما يريدون بالظهر هنا الرجل الحامى لغيره ، يقولون فلان له ظهر ، أى له من يعتمد ويستند عليه . ومثله : ( لا يتجرأ أحد على ضربه ) ، وذكروا البطن لترشيح التورية بالظاهر .

٣٣٦- «إِلَّيَّ لَهُ عَيْنَيْنِ وَرَأْسٌ يَعْمَلُ مَا تَعْمَلُهُ النَّاسُ»

أى الذى يرى ويعقل يتعلّم من نظره لغيره .

٣٣٧- «إِلَّيَّ لَهُ قِيرَاطٌ فِي الْفَرَسِ يَرْكَبُ»

انظر : (صاحب قيراط فى الفرس يركب) .

٣٣٨- «إِلَّيَّ لَهُ قِيرَاطٌ فِي الْقَبَالَةِ يَدُوسُهَا»

القبالة (بكسر الأوّل) فى اصطلاح أهل الصعيد أحد الأجزاء التى تقسم إليها أرض القرية ، وتسمى فى الريف ، أى الوجه البحرى بالحوض ، أى من ملك قيراطاً فى

قبالة له أن يدخلها ويمشى فيها لا يمنعه من ذلك ضلالة حقه . وانظر في معناه :  
( صاحب قيراط في الفرس يركب ) :

٣٣٩- « إِلَّيْ لَهْ كَفَّ يَأْخُذْهُ اِتْنَيْنِ »

المراد هنا بالكفّ الشريك ، وهو نوع من الخبز يمجّن بالسمن ويفرق صدقة على الأموات في المواسم يحملونه أصابع طويلة ثم يضمّون كلّ ثلاث منها فتشبه الكفّ في الجملة ولهذا يسمونها بالكفّ . يضرب عند الاستعداد لا يفاء كلّ دى حق حقه وزيادة .

٣٤٠- « إِلَّيْ لَهَا طَرْحَهْ تَخْشَى بَفَرْحَهْ »

الطرحه ( بفتح فسكون ) الخمار سموها بذلك لأنها تطرح ، أى تلقى على الرأس ، والتبارد من المثل أن التى تملك طرحه تزّين بها رأسها تدخل الدور وهى جزلة بها ، ولكنهم لا يريدون ذلك بل مرادهم من كان لها طرحه فى دار ، أى صاحبه طرحه ، يعنى من كانت صاحبة الدار من أقاربها افتزت فيها بها وقولت بسرور إذا دخلتها بخلاف قريبة الزوج فإنها تكون مبغضة من زوجته فلا تتلقاها بذلك السرور . ويوضح معنى هذا المثل قولهم فى مثل آخر : ( إِنْ كَانَ لِكَ مَرَّةٌ خُشَى وَإِنْ كَانَ لِكَ رَاجِلٌ أُخْرِجِى ) وسياقى .

٣٤١- « إِلَّيْ مَا تَبْتَ عَشِيرَتُهُ يَأْخِيرُهُ »

قد يراد بالمشيرة القوم ، وقد يراد بها الزوجة .

٣٤٢- « إِلَّيْ مَا تَرَبَّيْتَهُ الْأَهَالَى تَرَبَّيْتَهُ الْإِيَّامُ وَالْيَالَى »

معناه ظاهر مشاهد فى كل حين ، فكم من مرّقه دلّله أهله حتى ساءت أخلاقه ، فأدّبه الزمان واضطره لتقويم عوجه . وفى كتاب الآداب لجمع بن شمس الخلقة :  
( الدهر أفصح المؤدّبين )<sup>(١)</sup> وفيه لبعضهم :

من لم يؤدبه والداه أدّبه الليل والنهار<sup>(٢)</sup>



٣٤٣- «إِلَّيَّ مَا تَسِيدُ بِرَجُلِهَا تَسِيدُ بِقَرْنِهَا»

تسد ، أى تقوم بالأمر وتصلح ، فكأنها سدت ثلمة مفتوحة ، أى لكل شيء نفع فإن ذات القرن أى التى من هذا الصنف إن لم تقم بما تقوم به ذات الحافر من الركوب والحمل فإنها تصلح لشيء آخر .

٣٤٤- «إِلَّيَّ مَا تَشْبَعُ بِرَسِيمٍ فِي كَيْكَ إِذْ دُعُوا عَلَيْهَا بِالْهَلَكَ»

ويروى : ( اللى ما تربّع ) والبرسيم : نبات معروف تأكله المواشى في ربيها . وكياك ( بكسر أوله وتخفيف الياء ) يريدون به كيهك ، وهو من شهور القبط وأكل البرسيم فيه يفيد الماشية . يضرب فى الحث على ذلك . ويضرب أيضاً لبيان فائدة الشيء وحسن تأثيره إذا عمل فى أوانه .

٣٤٥- «إِلَّيَّ مَا تَعْرِفُشْ تَرْقُصْ تَقُولُ الْأَرْضُ عُوجَةٌ»

أى من لم تحسن الرقص تمتدز باعوجاج الأرض وهى مستوية يضرب لمن لا يحسن العمل فيختلق الماذير .

٣٤٦- «إِلَّيَّ مَا تَقْدَرُ تَوَافَقُهُ نَاقَقُهُ»

المراد إن اضطررت إلى موافقته لا مطلقاً ، وأظهر منه قولهم : ( اللى ما تقدر عليه فارقه والّا بوس إيدّه ) .

٣٤٧- «إِلَّيَّ مَا تَقْدَرُ عَلَيْهِ فَارَقُهُ وَالّا بُوسَ إِيْدُهُ»

أى إن كنت مغلوباً على أمرك مع شخص ليست لك قدرة عليه فارقه وأرح نفسك والّا فاخضع وقبل يده وارك الشكوى ومحاولة ما لا يفيد من مشاكسته .

٣٤٨- «إِلَّيَّ مَا تَمْسِكُ بُوصَةَ تَبْقَى بَيْنَ الصَّبَايَا مَتْمُوسَةٌ»

جمعوا فيه بين الصاد والسين فى السجع وهو عيب . والبوصة ( بضم الأول ) : القطعة من عيدان الذرة ، ومعنى تبقى نصير وتكون . يضرب للأمر التافه يتوهم الناس الكياسة فى عمله والتظاهر به .

٣٤٩- «إِلَلّٰى مَا تَوَلَدَ فِي الْحَيِّ مَا تَوَجَّدَ»

أى من لم يكن من أولادك لصلبك لا تجده إذا احتجت إليه فى الشدة وإنما يلبّيك ويمينك أولادك . يضرب فى عدم الاعتماد على الغريب .

٣٥٠- «إِلَلّٰى مَا فَلَحَ الْبَذْرِ جَا الْمِسْتَأْخِرُ يَجْرَى»

أى إذا كان الأول لم يفلح فى المشى فإ يكون حال حديث الولادة وكيف يحاول الجرى . يضرب للمتشبّث بأمر لم يفلح فى بعضه من هو أقوى منه .

٣٥١- «إِلَلّٰى مَا فِيهِ خَيْرٌ تَرَكَهُ أَخِيرٌ»

أى الذى لاخير فيه تركه والإعراض عنه أولى .

٣٥٢- «إِلَلّٰى مَا مَالَكَ فِيهِ إِيشْ لَكْ بِيه»

أى الأمر الذى لا يعينك أى شىء لك به والراد تجنبه ولا تدخل نفسك فيه . وفى معناه : (إلى مالك فيه ماتنحشرش فيه ) وانظر : (أردب ما هو لك ) الخ .

٣٥٣- «إِلَلّٰى مَالَكَ فِيهِ مَا تَنْحَشِرْشْ فِيهِ»

أى لا تدخل نفسك فيما لا يعينك . وقالوا فى معناه : (إلى مالك فيه إيش لك بيه ) وانظر : (أردب ما هو لك ) الخ .

٣٥٤- «إِلَلّٰى مَالَهُ خَيْرٌ فِي أَخَاهُ الْغَرِيبُ مَا يَسْتَرْجَاهُ»

جاءوا بلفظ أخاه هنا للازدواج وإلا فهم يلتزمون فيه الواو فى الأحوال الثلاث . وروى : (إلى ماله خير فى أباه ما يسترجاه ) أى من لا خير فيه لأبيه أو أخيه لا ترج خيراً منه لأحد .

٣٥٥- «إِلَلّٰى مَا لَوْشْ غَرَضْ يِعْجِنْ يُقْعُدْ سِتَّ اِيَّامٍ يَنْخُلْ»

أى من لم يكن قصده العمل يتهاون ويتلصأ فى أسبابه ومقدماته .

٣٥٦- «إِلَلّٰى مَا لَوْشْ غُلَامٌ هُوَ أَغْلَمَ لِنَفْسِهِ»

أى الذى ليس له غلام يخدمه يصير هو غلام نفسه فى قضاء حاجاته بل وأبصر من الخادم بها . والمراد أن المرء أعرف بحاجاته وقصائرها .

٣٥٧- « إَلَّى مَالُوشْ قَدِيمْ مَالُوشْ جَدِيدْ »

المراد الذى لا يحافظ على صاحبه القديم ويرعى مودته لا يحافظ على الجديد ولا يربطه .  
يضرب فى عدم حفظ العهد .

٣٥٨- « إَلَّى مَا مَهُوشْ مَا يِلْزَمْوْشْ »

ممناء ظاهر . يضرب لمن لا يملك المطلوب وأنه غير ملازم به .

٣٥٩- « إَلَّى مَا هُوشْ وَآخِذْ عَ الْبُخُورِ يَنْحَرِقْ ذِيلَهْ »

واخذ ، أى متعود . يقولون : أخذ على كذا ، أى تعوده وألفه . والمعنى من لم يتعود البخور قد يحرق ذيله ، أى طرف ثوبه لجهله بما يقتضيه ذلك . يضرب فيمن يحاول أمراً يجهله فيضر بنفسه فيه .

٣٦٠- « إَلَّى مَا هُوَ عَ الْقَلْبِ هُمَّةٌ صَعْبٌ »

انظر ( إَلَّى موش فى القلب ) الخ

٣٦١- « إَلَّى مَا هُوَ فِى إِيْدِكَ يَكِيدُكَ وَاللّٰى عِنْدِ النَّاسِ بَعِيدٌ »

أى ما فى يد غيرك بعيد عنك لا تجنى من الطلع إليه إلا النقص فاقنع بما عندك  
ترج نفسك وفى رواية ( واللى فى إيدى الرجال بعيد ) بدل واللى عند الناس بعيد .

٣٦٢- « إَلَّى مَا هُوَ قَارِطٌ رَابِطٌ »

يضرب فى الحرص والتكاتف على إنجاز الشئ وعدم الإهمال فيه . والمراد به فى الأصل  
اللصوص فى الزارع ووصفهم بالبراعة فى السرعة واشتغال كل واحد منهم بإنجاز  
ماشرع فيه ، فن تراه منهم لا يقرط القمح ونحوه وتظن به التهاون فإنه يكون قد أجز  
عمله وربط غمره الذى قرطه أى أنهم جميعهم مستغلون فهم بين قارط وربط .

٣٦٣- « إَلَّى مَا هُوَ لَكَ كَأَنَّ شُويَّةً يَقْلَعُوا لَكَ »

أى ما ليس لك لا يدوم وسيلجئك صاحبه إلى خاله بعد حين . والمراد ثوب المارية  
ويروى : ( يا مَحَلَى طُولَكَ فِى اللّٰى مَا هُوَ لَكَ كَأَنَّ شُويَّةً يَقْلَعُوا لَكَ ) وسيأتى فى الباء  
( ٥ )

آخر الحروف . ومعنى كان ( بفتح الأول أيضاً ) وهو هنا بمعنى بحد والمراد بشوينة هنا القليل من الزمن . وقالوا العارية أيضاً : ( توب العيرة ما يدق ) وسيأتي في الثناة الفوقية . والعرب تقول في أمثالها : ( شرُّ المال القلعة ) . بسكون اللام وفتحها . والمراد بها المال الذي لا يثبت مع صاحبه مثل العارية والمستأجر .

٣٦٤- «إِلَّيْ مَا هُوَ لَكَ يَهُونُ عَلَيْكَ»

ويروى : (إلى من مالك ما يهون عليك) والمعنى واحد لأن المراد الذي لنيرك لا تشفق حين إنفاقه بخلاف مالك . وانظر في الحاء المهملة : ( حارما هو لك عافيته من حديد) وفي الميم : (المال إلى ما هو لك عضمه من حديد) . وانظر أيضاً (الزعبوط العيره بيان من لم ديله) وقولهم : (زى مالك ما يصعب عليك)

٣٦٥- «إِلَّيْ مَا يَأْخُذْنِي كُحْلٌ فِي عَيْنِهِ مَا آخِذُهُ صَرْمَةٌ فِي رِجْلِي»

الصرمة (بفتح فسكون) يريدون بها النمل ولا سيما البالية ، أى من لم يوقرنى لا أوقره .

٣٦٦- «إِلَّيْ مَا يَنْسِكِي عَلَىَّ فِي حَيَاتِي يَوْفَرُ دُمُوعُهُ وَقَتِ الْمَمَاتِ»

أى من لم يبك على في حياتي إشفاقاً مما يؤلمني فليحبس دموعه عند موتى فليس فيها غير التظاهر بالوفاء الكاذب .

٣٦٧- «إِلَّيْ مَا يَجِي فِي الْعِلْبَةِ طَرِبَتْهُ طَرِبَةٌ»

العلبة (بكسر فسكون) يريدون بها الحققة ، أو الصندوق الصغير والطربة (بفتح فسكون) الفرعة ، ولعلها محرّفة عن الاضطراب ، أى ما ليس في صندوقك ، أى في يدك فإن الخوف من قوته عظيم لأنك لست على ثقة من نواله .

٣٦٨- «إِلَّيْ مَا يَجِبْنِي فِي خَلْقِي مَا يَجِبْنِي فِي مَرَقِي»

أى من لم يجبني وأنا فقير ألبس أخلاق الثياب لا يجبني بحد غناى وكثرة مَرَقِي ، أى طعامى بل هو كاذب يجرى وراء نفعه ، ولو كانت محبته لشخصى لكانت سواء في الحالتين .

٣٦٩- «إِلَّيَّ مَا يَخَافُ مِنَ اللَّهِ خَافَ مِنْهُ»

معناه ظاهر لأن من لا يخشى الله لا يخشى أحداً فينبغى الحذر منه .

٣٧٠- «إِلَّيَّ مَا يُرْبُ بَطْ بِهَيْمَةٍ يَنْسِرِقْ»

أى من أهمل ربط ماشيته وسيبها تسرق . يضرب فى الحث على عدم الإهمال فى حفظ المال . وقالوا فى ذلك : ( قيد بهيمك يبق لك نصه أربطه يبق لك كله ) وقالوا : ( عقال البهيم رباطه ) وقالوا : ( البهيم السايب متروك عوضه ) وذكرت كلها فى مواضعها .

٣٧١- «إِلَّيَّ مَا يَرْضَى بِحُكْمٍ مُوسَى يَرْضَى بِحُكْمٍ فَرَعُونَ»

أى الذى لا يرضى بحكم الحاكم المادل بطراً وطفياً نألا بدله من الوقوع فى حكم الجائر والرضا به قسراً واضطراً . والصواب فى فرعون ( كسر أوله وسكون ثانيه ) وقنع ثالثه ( على اللغة المشهورة .

٣٧٢- «إِلَّيَّ مَا يَرْضَى بِالْخَوْخِ يَرْضَى بِشَرِّ أُمَةٍ»

أى من بطر ولم يقنع بالشئ فإنه سيضطّر إلى الرضا بما هو دونه . وبمعظم يقول : ( التوت ) بدل الخوخ .

٣٧٣- «إِلَّيَّ مَا يَرْقُصُ يَهْزُ أَكَامُهُ»

أى من لم يرقص فليساعد الراقصين بهز أكامه . يضرب فى استحسان مساعدة الشخص لمن يجتمع بهم بحسب الطاقة والاشتراك معهم فيما هم فيه مجاملةً وتجنباً للشذوذ . وقد يريدون به من لم يستطع شيئاً فعل ما يقاربه . ويرادفه فى هذا المعنى ( من لم يحسن سهيلاً نهق ) رواه جعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب (١) .

٣٧٤- «إِلَّيَّ مَا يَرْوُخُ الْكُومُ وَيَتَعَقَّرُ لَمَّا يَرْوُخُ الْحَلَّةُ يَتَحَسَّرُ»

المراد بالكوم كوم السباخ، أى السباد . والمراد بالحلة بيد الدرة خاصة وهو يحتاج إلى سباد كثير فى زرعته . والمعنى من لم يشتغل بنقل السباد من الكوم ويصبر على التعفير فسوف يدركه الندم والحسرة حينما يرى قلة الحب فى البيدر . يضرب فى أن نوال الشئ

لا يكون إلا بالجدّ فيه فمن جد وجد . وفي كتاب الآداب لجمفر بن شمس الخلافة :  
( من لم يحترف لم يمتلف )<sup>(١)</sup> .

٣٧٥ - « إَلّٰى مَا يَسْتَحْيِ يَفْعَلْ مَا يَشْتَهِي »

فيه الجمع بين الحياء والهاء في السجع وهو عيب ، وهو في معنى الحديث الشريف :  
( إذا لم تستح فاصنع ما شئت ) والله درّ القائل .

إذا لم تصن عرضاً ولم تحش خالقاً وتستحي مخلوقاً فاشئت فاصنع  
وقال آخر :

إذا لم تحش عاقبة الليالي ولم تستحي فاصنع ما تشاء  
فلا والله ما في العيش خير ولا في الدنيا إذا ذهب الحياء  
وأُنشد السفيّريّ في مجموعه لبعضهم<sup>(٢)</sup> :

حياء المرء يزجره فيخشى نخف من لا يكون له حياء  
فقد قال الرسول بأنّ ممّا به نطق الكرام الأنبياء  
إذا ما أنت لم تستحي فاصنع كما تختار وافعل ما تشاء  
وقد ذكروا في تفسير الحديث وجوهاً أخرى تخالف هذا المعنى ، منها : أن المراد إذا  
كنت تفعل ما لا يُستحي منه فافعل ما شئت ، وهو تفسير الخليفة المأمون على ما في  
كتاب بغداد لطيفور<sup>(٣)</sup> . ومن أراد الوقوف على ما ذكره فليراجع كتاب ألف  
بهاء ( ج ٢ ص ٢٩٨ ) وشروح الأربعين النووية فإنه الحديث العشرون منها .

٣٧٦ - « إَلّٰى مَا يَسْتَدْنٰكُ اسْتَدْنٰهُ »

استدنى مأخوذ من تدانى ويريدون به انتظر ، أي من علمت أنّه لا ينتظرك إذا تأخّرت  
انتظره أنت واحضر قبل حضوره لئلا يفوتك ما تطلب .

٣٧٧ - « إَلّٰى مَا يَسْمَعُ يَأْكُلْ لِمَا يَشْمَعُ »

الأكل هنا يريدون به نزول الأذى والمكروه ، أي من لم يسمع النصيح ونحوه يمرّض  
نفسه لا يكره . ولما معناها هنا حتّى .

٣٧٨- «إِلَّيَّ مَا يَشُوفُ مِنَ الْغُرْبَالِ وَالْأَنْعَمَى»

وَالْأَى، أى وإلا، يريدون من لا يرى من خصائص الغربال فهو أعمى لا يرى شيئاً لأنها لا تحجب النظر . يضرب للأمر الواضح المستطاعة رؤيته ينكره بعضهم .

٣٧٩- «إِلَّيَّ مَا يَعْرِفُ أَبُوهُ ابْنُ حَرَامٍ»

أى من أنكر أباه وأطرحه فليس لرشدة والمراد البالغة في ذم أهال الوالدين وعدم البر بهما . ومعنى ابن الحرام عندهم ابن الزنية .

٣٨٠- «إِلَّيَّ مَا يَعْرِفُ السَّقَرُ يَشْوِيَهُ»

السقر : الصقر للجراح المعروف . والمعنى الذى لا يعرف الصقر يظنه ممّا يؤكل فيشويه . يضرب للجاهل بالشئ يضعه في غير موضعه ويفعل به ما يتلفه ويضيع الفائدة منه .

٣٨١- «إِلَّيَّ مَا يَعْرِفُشْ يُقُولُ عَدَسٌ»

أى من لا يدري يظنّ الطعام عدساً وهو ليس كذلك . لمن يحكم على الشئ وهو لا يعرف حقيقته فيترّ بطواهرة ويبنى حكمه عليها .

٣٨٢- «إِلَّيَّ مَا يَعْرِفُكَ يَجْهَلُكَ»

المراد من لم يخبرك يجهل قدرك وما أنت عليه فاعذره . وقد نظم ابن الفحّام في مطلع زجل يقول فيه (١) :

فى بحرٍ عشقك والغرام الغريم      كم من هلك يا من حلا منهلك  
وان كان عدوى شبك بالهلال      لم يد من لا يعرفك يجهلك

٣٨٣- «إِلَّيَّ مَا يَفْلِيهَا جِلْدُهَا مَا يَفْلِيهَا وَلَدُهَا»

يفلّيها يجعلها غالية ، أى يمزّها . والجلد معروف ويريدون به هنا الحسن والجمال . والولد (بكسر فسكون) الولد ، أى ليست قيمة المرأة ومزتها عند زوجها بمن تله من الأولاد وإنما يمزّها حسنّها وجمالها فى عيون الناس . يضربونه فى مقابلة قولهم : ( حطّ عجلها ومدّت رجلها ) أى وضمت غلامها فنالت مكاتها واطمأنت وسيأتى فى الحاء المهملة .

٣٨٤- «إِلَّيَّ مَا يَغِيرُ وَالْأَمِنْ الْحَمِيرُ»

يضرب للبليد الذي لا يدفعه تفوق سواء إلى مجاراته ويقصدون به غالباً الغيرة على الزوجة أو القرية .

٣٨٥- «إِلَّيَّ مَا يَفْضَلُ مِنْهُ جَمَانٌ»

يفضل : يبق ، أى من أكل ولم يُبق شيئاً في الوعاء دلّ على أنه جائع لم يشبع بعد . يضرب في حالة عدم الاكتفاء من الشيء وظهور ما يدلّ على ذلك .

٣٨٦- «إِلَّيَّ مَا يَفِيضُ مِنْهُ وَالْأَمِنْ يُمُوزُ»

والأ أى وإلا ، أى من لم يقتصد فيما ينفق ويبقى بعض ماله احتاج . ومعنى فاض عندهم بقى وزاد عن اللازم .

٣٨٧- «إِلَّيَّ مَا يَقْدَرُشْ عَلَى الْحُمَرَةِ وَعَلَيْقَهَا يَخْلَى مِنْ طَرِيقِهَا»

يريدون بالحمرة : الفرس الحمراء . والعليق ( بفتح فكسر ) العلف ، أى من لا يستطيع الإنفاق عليها فليتجاوز عنها ويتركها لمن يستطيع . وفي رواية : ( البقرة ) بدل الحمرة . وروى : ( اللى ما هو قادر ) بدل اللى ما يقدرش والمعنى واحد . والمراد إذا لم تستطع شيئاً فدعه . ويضربونه في الغالب لمن لا يحسن القيام بشئون زوجته لفقره أو لسبب آخر .

٣٨٨- «إِلَّيَّ مَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ الْقَدُومُ يَقْدَرُ عَلَيْهِ الْمُنْشَارُ»

أى لكل شيء ما يقوّمه ويصلحه فما لا يصلحه الشديد يصلحه ما هو أشدّ منه .

٣٨٩- «إِلَّيَّ مَا يَكْفِيْشْ جَمَاعَةً وَاحِدٌ أَحَقُّ بِهِ»

أى ما لا يكفي جماعة فالأولى أن يخصّ به واحد لينتفع به لأنه لو فرّق عليهم لأصاب كل فرد مالا ينفعه .

٣٩٠- «إِلَّيَّ مَا يَكُونُ سَعْدُهُ مِنْ جُدُوْدُهُ يَأْطُمُهُ عَلَى خُدُوْدُهُ»

وفي رواية : ( اللى ما ساعدته جُدُوْدُهُ ) أى من لم تخلف له جدوده شيئاً يعيش به



فنيًا فهيأت أن يفتنى بل إنه يعيش فقيراً يلطم خدي به . ومرادهم بالسعد هنا النقي .  
ومثل هذا المثل منافٍ للحث على السعي ، ولعل مرادهم به تنبيه الآباء لجمع الثروة لأبنائهم .

٣٩١- « إَلَلِّي مَا يَمُوتُ مَنِينْ يَفُوتْ »

انظر ( إن ما كُتِبَ يموت ) الخ .

٣٩٢- « إَلَلِّي مَا يَمُوتُ الْيَوْمَ يَمُوتُ بُكْرَةً »

بكراً ، أى غداً والمراد لابد من الموت عاجلاً أو آجلاً يضرب للتذكير .

٣٩٣- « إَلَلِّي مَا يَنَامُ فِي جُرْنَهْ يَسْتَلِفْ قُوْتَهْ »

الجُرْن : البئير ، أى من لم يلازم بيدره بالليل ويخفّره يُسرق ويحتاج أن يتسلف قوته  
من غيره . يضرب في الحث على حفظ المال .

٣٩٤- « إَلَلِّي مَا يَنْفَعُ طَبْلَهْ يَنْفَعُ طَارَ »

أى ما لا يصلح أن تتخذ منه طبلاً ربما صلح لأن تتخذ منه طاراً وهو عندهم الدفّ  
الذى ينقر عليه . وانظر : ( إَلَلِّي مَا يَنْفَعُ لِلْجَنَّةِ ) الخ وسيأتى فى اللام : ( لا طار  
ولا طبلة ) وهو معنى آخر .

٣٩٥- « إَلَلِّي مَا يَنْفَعُ لِلْجَنَّةِ يَنْفَعُ لِلنَّارِ »

أى ما لا يصلح لهذه يصلح للأخرى . يضرب فى أن لكل شئ وجهاً يصرف فيه .  
وانظر : ( إَلَلِّي مَا يَنْفَعُ طَبْلَهْ ) الخ .

٣٩٦- « إَلَلِّي مَا يَنْفَعُ يَذْفَعُ »

أى من لا تنال منه نفعاً ربما دفع عنك ما تكره فلا تتمجّل فى مقاطعته . هكذا يرويه  
بعضهم : ويرويه آخرون : ( إَلَلِّي مَا يَنْفَعُ اذْفَعُ ) والمراد من يئست من نفعه اذفعه  
عنك فلا خير فيه .

٣٩٧- « إَلَلِّي مَا يَنْفَعُكَ رِضَاهْ مَا يَضُرُّكَشْ غَضَبُهْ »

أى من لم ينالك منه نفع فى حالة رضاه لا يضرّك غضبه وإِعْرَاضُه عنك فإنك  
لم تفقد شيئاً .

٣٩٨- «إِلّٰى مَعَاهُ الْقَمَرُ مَا يَبَالِشُ بِالنُّجُومِ»

أى من كان معتزاً بالرفيع لا يبالي بمن هو دونه .

٣٩٩- «إِلّٰى مَعَاهُ الْكُمُوبُ يَلْعَبُ»

أى إنما يقدم على الأمر من ملك وسائله . والكُعب : عظم يلعبون به لعبة معروفة .

٤٠٠- «إِلّٰى مِنْ مَالِكَ مَا يَهُونُ عَلَيْكَ»

أى ما كان من مالك تشفق عليه وتدبره بخلاف ما هو لغيرك ، فهو كقولهم : (اللى ما هولاك يهُون عليك) وانظر : فى الحاء المهملة : ( حمار ما هولاك عافيته من حديد ) وانظر فى الميم : ( المال اللّٰى ما هولاك عضمه من حديد ) وفى الزاى : ( زى ماك ما يهون عليك ) . يضرب فى حرص المرء واشفاقه على ما يملك .

٤٠١- «إِلّٰى مِنْ نَصِيْبِكَ مَحْرَمٌ عَلَى غَيْرِكَ»

أى ما قسم لك فهو محرم على سواك ، أى فى حكم ذلك لأنه لا يقاله . ويروى : (اللى لك) ويروى : (اللى من نصيبك نصيبك) .

٤٠٢- «إِلّٰى مِنْهُ هَلَبْتْ عَنْهُ»

مِنْهُ ، أى مِنْهُ ، يريدون لا بد منه . وهَلَبْتْ أصلها هل بد ، أى لا بد . والمراد ما لا بد منه ومن وقوعه لا عيبص عنه ، أى ما قدّر يكون :  
مالا يكون فلا يكون بحيلة أبداً وما هو كائن سيكون  
ويروى : (إلى انت خايف منه هلبت عنه) وقد تقدّم .

٤٠٣- «إِلّٰى مُوشٍ فِي الْقَلْبِ عِنَايَتُهُ صَعْبٌ»

أى المبتض الذى ليس له منزلة فى القلب تكون العناية به صعبة ، أى ثقيلة لا تتحمل . والمراد لا يُعْتَنَى به بل يُهْمَل . ويروى : (إلى ما هُوَ عَ الْقَلْبِ هَمَّةٌ صَعْبٌ) أى الاهتمام به يصعب ويثقل ، وهو من أمثال العامة القديمة أوردته الأبشيهى فى المستطرف برواية : (شئ ما ييجى على القلب عناية صعب<sup>(١)</sup>) .

٤٠٤- «إِلَّيَّ نَبَاتٌ فِيهِ نِصْبَحٌ فِيهِ»

يضرب للمشغول بالشئ في جميع أوقاته ، أو للاهيج بذكره . وفي معناه : ( نموت ونحي في فرح يحي ) وسيأتي في النون .

٤٠٥- «إِلَّيَّ هَوْنٌ عَلَى الصَّيَّاذِ يَهُونٌ عَلَى الْقَلَاءِ»

أى الذى هَوْنٌ على الصيَّاد وسهّل له صيد السمك يَهُونٌ على القلاء ويمينه على قلبه . والمراد إذا يسر الله تعالى أوّل الأمر فهو القادر على تيسير آخره .

٤٠٦- «إِلَّيَّ وَاخِذْ عَلَى أَكْلِكَ سَاعَةً مَا يَشُوفُكَ يَتَلَمَّضُ»

أى من تمود إطعامك إِبَاهُ فَإِنَّهُ يَتَلَمَّظُ إِذَا رَأَكَ ، أى يشتاق لما عودته ويهتياً له . وقولهم : واخذ ، أى متمود وآلف . يقولون : أخذ عليه ، أى تموده وألفه . وانظر (إللى تأكله يشوفك يجوع) وقد تقدّم .

٤٠٧- «إِلَّيَّ وَكُلْ لَحْمَةَ نِيَّةٍ تَوَجَّعَ بَطْنُهُ»

يريدون من أكل لحماً نيئاً غير ناضج ، أى من عمل سيئاً يظهر أثره فيه .

٤٠٨- «إِلَّيَّ وَرَأَاهُ الطَّلُقُ مَا يَنَامُشُ»

أى من كان متوقفاً ما لا بدّ له من معاناته لا يغمض له جفن ، فهو كالقرب التى حان ولادها لا تستطيع النوم لما تتوقمه من ألم الخاض .

٤٠٩- «إِلَّيَّ وَرَأَاهُ الْمَشَى أَحْسَنَ لَهُ الْجُرَى»

أى من كان لا بدّ له من المشى ليصل إلى غرض يريده فالأولى له أن يجرى ليصل بسرعة ولا يضيّع وقتاً بالمشى يضرب في الحث على الإسراع إلى القصد متى كان لازب على المرء .

٤١٠- «إِلَّيَّ وَقِعَ يَصْلَحُ»

أى ما وقع فكسر أو أصابه عيب يجبر ويصلح ، وكذلك الخطأ في القول أو العمل يتدارك بالرجوع والاعتذار وإصلاح ما يتسبب عنهما . يضرب في المعنيين .

٤١١- «إِلَّيَّ وَلَدٌ مِعْزَتُهُ جَابِتِ اثْنَيْنِ وَكَاشُوا وَاللَّيَّ مَا وَلَدَهَا شِنْ جَابِتِ وَاحِدٌ وَمَاتَ»

أى من يحضر نتاج عنزه ويعتنى بها تلده اثنين يمشان ، بخلاف من لم يحضرها فإنها تلد واحداً ويموت ، وهو مبالغة في الحث على قيام الرء بأموره والاعتناء بها فهو كقولهم في المثل الآخر ( إَخْضُرْ أَرْدَبَكَ بِزِيدَ ) .

٤١٢- «إِلَّيَّ يَأْخُذِ الْبَيْضَةَ يَأْخُذِ الْفَرْخَةَ»

أى من يسرق البيضة يسرق الدجاجة . والمراد من اعتاد التجرؤ على الصغير تجرأ على ما هو أكبر منه .

٤١٣- «إِلَّيَّ يَأْ كُلُّ بِالْخُمْسَةِ يُلْطَمُ بِالْعَشْرَةِ»

أى من أكل بأصابع يده الخمس في مآثم حُقّ عليه عند النوح والالطم : أن يطم بيديه . وانظر في معناه : ( اللّى يا كل لقمه يطم لطمه ) .

٤١٤- «إِلَّيَّ يَأْ كُلُّ بَلَّاشْ مَا يَشْبَعُ شِنْ»

أى الذى يأ كل عجائناً لا يشبع . والمراد من ينفق من غير ماله لا يقنع بل يطلب المزيد .

٤١٥- «إِلَّيَّ يَأْ كُلُّ حِلْوَتَهَا يَتَحَمَّلُ مُرَّتَهَا»

أى من ذاق حلو الأمر فعليه أن يذوق مرّه أيضاً ولا يتمللمل منه .

٤١٦- «إِلَّيَّ يَأْ كُلُّ الرُّغِيفِ مَا هُوَ شِنْ ضَعِيفٌ»

يضرب فيمن يعتلّ بالمرض في العمل وهو صحيح يأ كل ما يأ كاله الأحماء .

٤١٧- «إِلَّيَّ يَأْ كُلُّ الضَّرْبِ مُوشْ زَىَّ اللّى يَعِدُّهُ»

يأ كل هنا : مرادهم به يُصاب ، أى من يُضرب يحسّ بما لا يحسّ به الذى يمدّ الضربات ، كما قال بعضهم :

لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصباية إلا من يمانها

ومن أمثال الفصحاء من الولدين : ( هَانْ عَلَى النَّظَارَةِ مَا يَمِرُّ بظَهْرِ الْمَجْلُودِ ) .

٤١٨- «إِلّٰى يَأْكُلْ أَلْعَسَلْ يُصْبِرْ لِقَرَصِ النَّحْلِ»

هو في معنى قول المتنبي :

تريدن إقَيَانَ الْعَالِي رَخِيصَةً      وَلَا بَدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبْرِ النَّحْلِ

٤١٩- «إِلّٰى يَأْكُلْ عَلَى دِرْمُهُ يَنْفَعُ نَفْسُهُ»

الدرس عندهم : الضرس أى إنما ينفع المرء بقيامه لنفسه بما يقوتها لا بالاتكال في ذلك على غيره .

٤٢٠- «إِلّٰى يَأْكُلْ عَيْشَ النَّاسِ بَارِذٌ يَقْمَرُهُ نَهْمٌ»

يقرأ يَقْمَرُوْهُمُ ، الهاء غير موجودة . والتقمير عرّف عن التجمير ، أى تسخين الخبز على الجمر ، أى من ناله شيء من الناس بسهولة قضى عليه الحال أن يردّه لهم بتعب ومشقة .

٤٢١- «إِلّٰى يَأْكُلْ عَيْشَ النَّصْرَانِي يُضْرَبُ بِسَيْفِهِ»

أى من أصاب من نعم قوم ومعرفة فهم انتصر لهم وصال بقوتهم .

٤٢٢- «إِلّٰى يَأْكُلْ الْفَتَّةَ يَطْلُعُ الصَّارِي»

أى من يأكل الثريد حقّ عليه أن يقوم بما يُكَلِّفُ به ويصعد سارية السفينة لينشر القلع أو يطويه ، أى من ينقد أجره فليقم بالعمل .

٤٢٣- «إِلّٰى يَأْكُلْ فُولٌ يَمْشِي عَرَضٌ وَطُولٌ وَإِلّٰى يَأْكُلْ كَبَابٌ يَبْقَى وَرَا النَّبَابِ»

الفول : الباقلاء . والكباب : نوع من الشواء ، أى من يأكل الباقلاء يكلف بالسير عرضاً وطولاً ، ومن يأكل الشواء يظل وراء الباب ، أى قاعداً في الدار . يضرب للجور في المعاملة . ويضرب أيضاً للسّيء الحظ وحسنه .

٤٢٤- «إِلّٰى يَأْكُلْ قَدَّ الزَّيْبَةِ لَا بُدَّ عِيَا وَلَا نَصِيْبَةٍ»

العِيَا . المرض . والنصيبة ( يكسر النون ) : المصيبة ، أى من كان يأكل ولو قليلاً فهو صحيح خالٍ من المصائب ، فلا تصدّقوه في دعواه .

٤٢٥- «إِلَّيَّ يَا كُلُّ لُقْمَةٍ يُبْلَطُ لَطْمَةً»

يراد باللطم هنا :ضرب الوجه في المآثم إظهاراً للحزن ، أى من أكل لقمة من المآثم حقّ عليه أن يبلطم لطمه . وفي معناه قولهم : (إلّى يا كل بالخمسه يبلطم بالعشره) .

٤٢٦- «إِلَّيَّ يَا كُلُّ السَّبْعِ وَيَطْهَرُمُ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ يَا كُلُّ الْكَلْبِ وَيَنْجِسُهُ»

يضرب في الشيء المنسوب الضائع . والمعنى إذا كان لا مندوحة عن فقده فالكريم أولى به من الخسيس ، وهو مأخوذ من قول الشاعر : «فإن كنتُ مأْكولاً فكن خير آكلٍ» وتامه : «والآ فأدر كنى ولما أُرقي» . وفي معناه قول الآخر :  
فإن ألكُ مقتولاً فكن أنت قاتلي فيمض منايا القوم أكرم من بعض<sup>(١)</sup>

٤٢٧- «إِلَّيَّ يَبْرُدُ لُقْمَةُ بَيَّا كُلِّهَا»

ويروى : (يَبْلُطُهَا) أى من يبرد لقمة ويهيئها ، فالفائدة عائدة إليه لأنه إنما يفعل ذلك ليأكلها . وانظر في حرف الكاف : (كلّ واحد يبرد لقمة على قد بقه) .

٤٢٨- «إِلَّيَّ يَبْصُ لُفُوقُ تَوْجَعَةٍ رَقَبَتِهِ»

البصّ : النظر ، أى من رفع رأسه ونظر إلى ما هو فوقه لا يجنى إلّا وجمع العنق . والمراد من نظر إلى من هو أعلى منه مقاماً وأحسن حالاً لا يجنى إلّا تألم نفسه ، وهو من أحسن تمايزهم في التمثيل . وأنشد جعفر بن شمس الخلافة في كتاب الآداب لأبي الفتح البستي في المعنى :

من شاء عيشاً رخيّاً يستفيد به في دينه ثمّ في دنياه اقبالا  
فليظنّ إلى من فوقه أدباً وليظنّ إلى من دونه مالا<sup>(٢)</sup>

٤٢٩- «إِلَّيَّ يَبْصُ لِي بَعَيْنِ أَبْصَ لَهُ بِلْتَنَيْنِ»

بمعنى بالاثنتين : يريدون بالعينين . والبصّ عندهم : يريدون به النظر ، أى من أحببني حبّاً قليلاً ونظر إلى بعين واحدة أحببه حبّاً جمّاً وأنظر إليه بمعنى لأنّ الحبّ

داعية الحبّ ، وهو قريب أيضا من : « هل جزاء الإحسان إلا الإحسان » وقد أجادت عُلَيَّة بنت المهديّ في قولها :

تَحِبُّ فَإِنَّ الْحَبَّ دَاعِيَةُ الْحَبِّ      وَكَمْ مِنْ بَعِيدِ الدَّارِ مُسْتَوْجِبِ الْقَرَبِ

٤٣٠- « إِلَلِّي يَبْسِكِي عَ الدُّنْيَا يَدَوَّرْ عَلِيهَا »

المين : تخفيف على . ويدور : يبحث وينقب ، أى إنمّا يهتم بالبحث عن الدنيا وما فيها من يريدّها ويبيكه فواتها . يضرب فى أن الاهتمام بالشئ هو بحسب الرغبة فيه .

٤٣١- « إِلَلِّي يَبْسِيعِ الطُّورْ مَا يَنْقِيشْ قُرَادَة »

أى من فرط فى شئ لا يعتنى به .

٤٣٢- « إِلَلِّي يُتْرَكْ شَيْءٌ يَمِيشْ بَلَاة »

انظر : ( من ترك شئ عاش بلاه ) فى الميم .

٤٣٣- « إِلَلِّي يَتِفْ تَفَةً مَا يَلْحَسْهَاشْ »

التف : التفل . يضرب فى أن من تكلم بكلمة أو وعد بوعد لا ينفى له الرجوع عما قاله ووعد به .

٤٣٤- « إِلَلِّي يَتَفَكَّرْ يَتَمَكَّرْ »

أى من يتفكر فى الأمور يتعب نفسه ويمكر صفاءه ، ولقد أحسن من قاله :

دع المقادير تجرى فى أعتها      ولا تبين إلا خالى البال

٤٣٥- « إِلَلِّي يَتَنَقَّى مِنْ بَيْنَاتِ الْحِجَارَةِ مَا يَغْنَى الْفَقَارَةَ »

بينات : يريدون بها جمع بين . والفقارة — بفتح الأول : الفقراء ، أى ما يجمع من

الحب ونحوه من بين الحجارة لا ينفى ولا يشبع لقلته . يضرب للشئ الكثير المشقة

القليل الفائدة .

٤٣٦- « إِلَلِّي يَتَوَضَّأُ قَبْلَ الْوَقْتِ يَغْلِبُهُ »

أى من توضأ قبل دخول وقت الصلاة غلب الوقت ولم تفته الصلاة فيه . يضرب

للحازم الذى يستعمل للشئ قبل حلول وقته .

٤٣٧- «إِلّٰى يَتَوَلَّدُ فِي الْحَيِّ مَا يَضَعُشْنَ»

أى من يولد بين أهله وعشيرته لا يضيع .

٤٣٨- «إِلّٰى يَجَّوُزْ اَتَيْنِ يَا قَادِرْ يَا فَاجِرْ»

يا هنا يستعملونها بمعنى إما ، والمعنى من يقدم على الزواج بامرأتين فهو إما أن يكون قادراً على التوفيق بينهما والإنفاق عليهما ، وإما أن يكون فاجراً ، ويريدون به هنا الجرىء على إتيان ما ليس فى استطاعته القيام به .

٤٣٩- «إِلّٰى يَجَّوُزْ أُمِّ أَقُولْ لَهُ يَا عَمِّ»

أى من تزوج بأى حقيق بأن أدعوه بمعنى لأنه فى منزلة والدى . وانظر بعده ؛ (الى يجوز ستى) الخ .

٤٤٠- «إِلّٰى يَجَّوُزْ سَتِّ أَقُولْ لَهُ يَا سِيدِي»

أى من تزوج بسيدتى حق على أن أقول له يا سيدى وأعامله معاملتها لأنه أصبح مساوياً لها فى السيادة على . ويروى : (الى يا خد ستى) وهو فى معنى يتزوج . يضرب فى عدم الاعتراض على تعظيم شخص لشخص ألقائه الضرورة إلى تعظيمه .

٤٤١- «إِلّٰى يَجِّى فِي الرِّيشْ بَقَشِيشْ»

البقشيش عندهم : الهبة والصلة . والمراد بالريش هنا الدواجن — أى إذا كانت المصيبة فيما نملك عددناها نعمة موهوبة وحمدنا الله على سلامتنا . ويرادفه من الأمثال العربية قولهم : (إن تسلم الجلة فالنبيب هدر) أى إذا سلم الجليل من الإبل هانت النيب التى لا ينتفع بها وهى جمع ناب بمعنى الناقة المسنة<sup>(١)</sup> .

٤٤٢- «إِلّٰى يَحْكَسِبِ الطَّيْرُ مَا يَقْنِيهِنَّ»

المراد من يحسب نفقات مؤونته لأن الدواجن كالدجاج والأوز ونحوها مما يربى فى الدور لا توازى قيمة ما تأكله ، وإنما يهون أمرها فى القرى لأن أغلب قوتها من



الكيمان والبيادر وبقايا ما انتثر من الحبّ في الزاوي بعد الحصد . يضرب في أن بعض الأمور تستدعي التساهل وعدم التدقيق للحاجة إليها .

٤٤٣ - « إَلَلِّي يَحِبُّ شَيْءٌ يَكْتَرُّ مِنْ ذِكْرِهِ »

أى من أحب شيئاً أكثر من ذكره .

٤٤٤ - « إَلَلِّي يَحِبُّ الْكَمُونَ يَتَمَرَّغُ فِي تَرَابِهِ »

أى من أحب شيئاً هان عليه تحمل المشقة والتل فيه .

٤٤٥ - « إَلَلِّي يَحِبُّ نَفْسَهُ تَكْرَهُهُ النَّاسُ »

وليس في الخلق من لا يحب نفسه ، فالمراد من يحب بنفسه ويفضلها فيكون في معنى العربى : ( ثمرة المُحِبِّ المَلَّتْ ) أى من أُعْجِبَ بنفسه مَقَّتَهُ النَّاسُ . وفى كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة : ( من كثر رضاه عن نفسه كثر الساخطون عليه <sup>(١)</sup> ) والله در من قال :

أَنْتَ وَاللَّهِ مُعْجَبٌ وَلَنَا غَيْرُ مُعْجَبٍ <sup>(٢)</sup>

ومن الحكم المروية عن الإمام على بن أبى طالب عليه السلام : ( أَوْحَشَ الْوَحْشَةَ الْمُحِبُّ <sup>(٣)</sup> ) أى المُعْجِبَ بنفسه يَمَقَّتُهُ النَّاسُ وَيَنْفِرُونَ مِنْ حُبَّتِهِ .

٤٤٦ - « إَلَلِّي يُحْرِسُ مَقَاتِلَهُ يَأْكُلُ خِيَارَ »

المقاتلة : المَقَاتِلَةُ ، أى مزرعة القنّاء ، والعامّة تطلقها على مزرعة القنّاء والبطيخ ونحوها والخيار ( بكسر الأول ) : نوع من القنّاء . والمعنى من حرس مقَاتِلَهُ ولم يَمِنْ عَنْهَا بقيت له وأكل منها والغزى ظاهر .

٤٤٧ - « إَلَلِّي يَحْسِبُ الْحَسَابَاتِ فِي الْهَنَاءِ يَبَاتُ »

يقولون : حَسَبٌ حساب فلان بمعنى عرف قدره واحترز منه ، وحسب حساب الأمور قدر عواقبها وهو المراد هنا ، أى من يفعل ذلك يبت آمناً مطمئناً .

٤٤٨- «إِلّٰى نِيخَافُ مِنْ الْعِرْسَةِ مَا يَرْبِيُنْ كَتَاكِتْ»

أى من خشى من ابن عرس لا يحق له أن يربي الفرايج . يضرب للإقدام على أمر ليس في الطاقة حياطته .

٤٤٩- «إِلّٰى نِيخَافُ مِنَ الْمَقْرِيتِ يَطْلَعُ لَهُ»

أى من عظم خوفه من المقريت يظهر له . يضرب لمن يفكر في الأمر المكروه فيقع فيه .

٤٥٠- «إِلّٰى نِيخَافُ مِنَ الْمَقْرِبَةِ تَطْلَعُ لَهُ أُمُّ أَرْبَعَةٍ وَأَرْبَعِينَ»

أم أربعة وأربعين : حشرة مضرّة كثيرة الأرجل . ومعنى تطلع تظهر . يضرب فيمن يخشى شراً ويتقيه فيصاب بما هو أشد منه . ومعنى أم هنا صاحبة .

٤٥١- «إِلّٰى نِيخَافُ مِنَ الْقِرْدِ يَرْكُبُهُ»

أى من خاف وجبن من القرد استضعفه وتجرأ على ركوب كتفيه . يضرب في أن إظهار الخوف مجلبة للاستخفاف بالشخص والجرأة عليه .

٤٥٢- «إِلّٰى يَخْرِزُ يَخْرِزُ عَلَى وَرْكَةٍ»

أى من أراد الخرز فليكن على وَرِكَةٍ لا على أورك الناس ، فهو أولى بتحمل غرز الإبر ، وهو في معنى (اللى يدقّ يدقّ على صدره) . وسيأتى .

٤٥٣- «إِلّٰى يَدْفَعُ الْقِرْشُ يَرْمُرُ أُبْنُهُ»

أكثر ما يضرب هذا المثل في معنى من نقد الأجر حُقّ له اجتناء الثمرة . وقد يضربه بعضهم في الاعتزاز بالمال والقدرة به على كل مطلوب . وفي هذا المعنى قولهم : (معاك مال ابنك ينشال ما معاكشى ابنك يمشى) وسيأتى في الميم .

٤٥٤- «إِلّٰى يَدُقُّ سِدْرُهُ يَدْفَعُ أَلّٰى عَلَيْهِ»

السِدْر : الصدر ، أى من تقدّم بين الناس ودقّ صدره مشيراً بذلك إلى قدرته حُقّ عليه أن يدفع ما عليه من الدين ، أو كان الأولى به أن يدفع ما عليه قبل دقّ صدره وإظهار قدرته .

٤٥٥- «إِلَّيْ يَدُقُّ يَتَعَبُ»

الدق هنا : يريدون به التدقيق في المأخذة . يقولون : ( ما تدقش على فلان ) أى لا تدقق فيما يقول أو يفعل وتأخذ عليه . يضرب في النهي عن ذلك لما فيه من المناء والتعب .

٤٥٦- «إِلَّيْ يَدُقُّ يَدُقُّ عَلَى سِدْرَةٍ»

السدر ( بكسر أوله ) : يريدون به الصدر ، أى من أراد الدق فعليه بصدرة لاصدور الناس . وفي معناه قولهم : ( اللى يخز على وركه ) وقد تقدم .

٤٥٧- «إِلَّيْ يَدَى لَكَ كِتْفُهُ إِذَى لَهُ ظَهْرُكَ»

أى من تحول منك بعض التحول بنضاً أو احتقاراً تحول أنت عنه جملة . ومعنى يدى يعطى . والمراد هنا من أولاك كتفه أوله ظهره وأعرض عنه .

٤٥٨- «إِلَّيْ يَرْبُطُ فِي رَقَبَتِهِ حَبْلَ أَلْفٍ مِنْ إِسْحَبَةٍ»

أى من يربط حبلًا في عنقه يجده من يقوده . ويروى : ( مِنْ يَجْرَهُ ) بدل من يسحبه وهو في معناه . ويروى : ( اللى يحط ) بدل اللى يربط . يضرب لمن يمرض نفسه للإهانة ولهم في هذا المعنى وفيما هو قريب منه أمثال انظرها فيما أوله : ( اللى يعمل ) وانظر قولهم : ( اللى يقدم قفاه ) الخ .

٤٥٩- «إِلَّيْ يَرْشُكُ بِالْمِيَّةِ رُشَّةً بِالْدَمِ»

أى الذى يرمىك بالماء ارمه أنت بالدم . والمراد من آذاك بالقليل كان جديراً بأن تقابله بأكثر مما فعل فلا يلومن إلا نفسه .

٤٦٠- «إِلَّيْ يَرْقَعُ مَا يَدُوبُشْ تِيَابَ»

داب بمعنى بلى عندهم ، أى من يتعمد ثيابه بالترقيع فإنه لا يلبسها . والمراد من يحسن تدبير أموره . تستقيم . ويروى : ( مَا يَدُوبُشْ دَايِبْ وَرَاهْ مَرْقَعْ ) أى لا يلبس بالمروراء من يرقمه وسيأتى في الميم .

٤٦١- «إِلَّيَّ يَرْكَبُ السَّفِينَةَ مَا يَسْلَمُشْ مِنْ الْفَرَقِ»

أى يكون معرّضاً للفرق . يضر ركوب الأمر يتوقع فيه الخطر .

٤٦٢- «إِلَّيَّ يَرِيحَكِمْ الثُّومُ قِلَّةٌ أَوْ كَلَّةٌ»

الميم تخفيف من الجارة . والمعنى الذى يريحك من الثوم ويفنيك عن الشكوى من أذى رائحته إقلاقك من أكله وبمدك عنه ما استطعت . يضرب فى استصواب البعد عن الشيء المكروه . ويروى : ( عدم أكله ) بدل قلة أكله .

٤٦٣- «إِلَّيَّ يَزْرَعُ دُرَّةً فِي النَّارُوزِ يَبْقَى قَوْلَحَةٌ مِنْ غَيْرِ كَوْزِ»

أى من يزرع الدرة فى النيروز القبطى يزرعه متأخراً فلا يجود ولا ينبت له حب وهو مبالغة . والقولحة : هى ما يكون فى باطن كوز الدرة وعليها الحب .

٤٦٤- «إِلَّيَّ يَزْرَعُ مَا يَخَافُشْ مِنَ الْمَصْفُورِ»

أى من كان فى قدرته زرع أرضه فى قدرته أيضاً طرد الطير عنها ، والمراد لا يثنيه عن الزرع خوفه من المصفور وإفساده . يضرب فى أن القادر على أمره الماضى فيه لا يثنيه عنه ما فى قدرته دفعه .

٤٦٥- «إِلَّيَّ يَزِمُّ مَا يَخْطِيشْ دَقْنَهُ»

أى من أقدم على أمر علانية لا ينبغى له أن يستحي ويستمر ما هو دونه . ويروى : ( الزمار ما يخبش دقنه ) وسيأتى فى الزاى .

٤٦٦- «إِلَّيَّ يَسْتَحِى مِنْ بَنَتْ عَمَّهُ مَا يَجْبِشْ مِنْهَا غَلَامٌ»

أى من حمله الحياء على عدم المطالبة بحقه أو نحو ذلك فعاقبته الخيبة . وقد أوردته الراغب الأصفهاني فى محاضراته فى أمثال عامة زمنه برواية : ( من استحي من ابنة عمه لم يولد له منها )<sup>(١)</sup> .

٤٦٧- «إِلَّيَّ يُسْتَرْهَ رَبُّهُ مَا يَفْضَحُوشْ مَخْلُوقٌ»

أى من كتب له السر وأحاطه الله بمنايته فليس فى مقدور مخلوق أن يفصحه .

٤٦٨- «إِلّٰى يَشْبَعْ بَمَذْ جُوعَهُ اذْعُولُهُ بِثَبَاتِ الْعَقْلِ»

المراء ذكر ما يحده النقي بعد الفقر من البطر والنزق في النفوس .

٤٦٩- «إِلّٰى يَصْبَحْ بُوَ يَبِيعْ أَوْلَادُهُ»

يضرب لمشتوم الطلعة ، أى من يراه في صباحه يحل عليه شؤمه فيبيع ما عنده حتى أولاده وهو مبالغة .

٤٧٠- «إِلّٰى يَصَّدَّقْ بُوَ الْعَوِيلِ يَلْحَسُهُ»

أى ما يتصدق به العويل ، وهو الوضع الساقط المهمة المالة على الناس ، هو أولى بلحسه أى به . يضرب لمن يظهر بما ليس في طوقه . ويضرب أيضا لمدم التصديق بما يروى عنه في ذلك ، أى لو كان عنده ما يتصدق به كما يقولون لخص به نفسه لأنه أحوج الناس إليه . ويرى : ( الى يفرقه العويل يسبه ) وسيأتى ، ويرويه آخرون : (الى يصدق به العويل يَشَّدُّقْ بُوَ) أى ليجمله بين أشدائه يتلفظ به أى هو أولى بأكله .

٤٧١- «إِلّٰى يَضْرِبِ الرَّجَالَ مَا يَعِدُّهُمْش»

أى من كان في مقدوره ملاقة الرجال ومقاتلتهم لا يبالي بمددهم ولا تفزعه كثرتهم فإبال هذا المدعى الشجاعة أخذ يسأل عن عدد من سيلاقيهم حين اضطر إلى الملاقة . يضرب للمدعى يظهر كذبه وقت العمل .

٤٧٢- «إِلّٰى يَطَاطَى لَهَا تُفَوْتُ»

أى الذى لا يصادم حوادث الزمان ويطاطى لها رأسه تمر عليه وتنقضى . ويرويه بعضهم : ( طَاطَى لَهَا تُفَوْتُ ) بلفظ الأمر وذكر في حرف الطاء . ويرويه آخرون : ( مِنْ طَاطَى لَهَا فَات ) وهو من قول العرب في أمثالها : ( تطاطأ لها تخطئك ) أى اخفض رأسك للحادثة تجاوزك . ومن أمثالهم أيضاً : ( دع الشر يعب ) يضرب في ترك التمرض للشر .

٤٧٣- «إِلّٰى يَطْلَعْ لِلْبَلْعِ يَا يَنْزِلْ يَا يُقَعِّمُوتْ»

أى الذى يقدم على المخاطر ويمرض لها نفسه فأمره بين السلامة والهلاك كالصاعد على النخل فإنه قد ينزل سالماً وقد يقع فيموت .

٤٧٤- «إِلَى يَطْلَعِ الرَّاسُ يُوَصِّلِ النَّاسُ»

معنى يطلع يخرج والميم تخفيف (من) الجارة . والمراد الحث على كتمان السر .

٤٧٥- «إِلَى يَمَاشِرِ الْحَكِيمِ يُمُوتُ سَقِيمٌ»

هو مبالغة في ذم الإفراط في العمل بالطب واتباع الطبيب لأنه قد يؤدي إلى عكس المقصود والإفراط في كل شيء مضر حتى في المفيد ، ولعله قريب المعنى من قولهم : ( كَثُرَ الْمَرَضُ يَطْلَعُ الْبَلَاءُ ) لأن المرش في حكم الاستشفاء بحك الجسم ولكن الإفراط فيه قد يسبب البثور الرديئة المواقب .

٤٧٦- «إِلَى يَمَاشِرِ الْفَقِي يُصْبِرُ عَلَى مِيطَةٍ»

لا يقولون فقياً إلا في الأمثال ونحوها . والميط ( بالإمالة ) يريدون به مطالبه وتكاليفه ، وما يُمانى منه ، ولعله من قول العرب : أمر ذو مَيطٍ ، أى شديد ، أو من قولهم : مَيَّاطٌ لَمَّابٌ البَطَالُ لأن معاشرته مثله متممة ، أى من يماشر إنساناً فليبه أن يتحمل أخلاقه .

٤٧٧- «الَّذِي يَمَجِبُهُ دِي الْكُفْلِ يَكْتَحِلُ وَالَّذِي مَا يَمَجِبُهُ يَرْتَحِلُ»

معناه ظاهر ، والمراد هذا ما في الإمكان فمن لم يقنع به فليكف عنه وليتركه .

٤٧٨- «إِلَى يَعْرِفِ الشَّحَاتِ بَابُهُ يَأْطُولُ عَذَابُهُ»

وروى : (الَّذِي يَعْرِفُ الْبَدَوِيَّ طَرِيقَ بَابِهِ) والأول أكثر . والمراد بالشحات الشحاذ ، أى السائل . يضرب للملحف في الطلب الكثير الإلحاح .

٤٧٩- «الَّذِي يَمْطِيهِ خَالَقُهُ مَيِّنُ بِحَانَتِهِ»

يخاضه بتشاجر معه ، أى من يمْطيه خالقه ويخصه بنعمه من يستطيع دفع ذلك عنه وهل تفيد مقاتلته عليه .

٤٨٠- «إِلَى يَعْقُرْ نَمَافِيرٌ يَتَجَيَّ عَلَى ذِمَاغِهِ»

التمفير : إثارة التراب من الأرض ولاريب في أن مَنْ يثيره يهبط على رأسه ويصيبه لا محالة . يضرب لمثير الفتن والشُرور وما يصبه من عواقبها .

٤٨١- «إِلَّا يُعَقِّدُ عُقْدَهُ نَحْلَهَا»

لأن قاعد العقدة أعرف بها وبحلها وهو الطالب بذلك قبل سواء لأنه التسبب .

٤٨٢- «إِلَّا يَمِلْ إِيْدُهُ مَفْرَفَهُ يُصْبِرْ عَلَى ضَرْبِ الْحِلِّ»

يعمل إيدته ، أى يجعل يده . والحلل (بكسر ففتح) : جمع حلة (بفتح الحاء واللام المشددة) ويريدون بها القدور من النحاس ، أى من يتعرض لأمر قليصبر على ما يصيبه منه . وقد نظمه بعض المصريين في زجل فقال<sup>(١)</sup> :

مِنْ يَمِلْ إِيْدُهُ مَفْرَفَهُ يُصْبِرْ عَلَى ضَرْبِ الْحِلِّ  
ولم في ذلك أمثال أخرى انظرها فيما أوله : (اللى يعمل) وانظر أيضاً : (اللى يربط في رقبته جبل) الخ .

٤٨٣- «إِلَّا يَمِلْ بِهِ الْجِدْنِي يَمَلِّقْ بِهِ الْحَمَارَ»

ويروى : (إِلَّا يَمِلْ بِهِ الْقَرْدُ مَا يَمَلِّقُشْ عَلَى الْحَمَارِ) ومعنى : (إِلَّا يَمِلْ بِهِ) ما يُجْمَعُ مِنَ الْأَجْرِ عَلَى الْعَمَلِ . وقولهم : يَمَلِّقُ مِنَ الْمَلِيقِ ، وهو عندهم الْمَلَفُ . والمثل موضوع على لسان القرد ، ومن عادته أن يكون معه حمار وجدى يدرّ بهما على اللعب . والمراد الذى أكتسبه من لعب الجدى أو القرد أنفق على علف الحمار ويذهب تعبى سُدًى . يضرب للأمر لا يفي الربح منه بما ينفق عليه . ويشبهه ما رواه الجبرتي<sup>(٢)</sup> في ترجمة افرنج أحمد أوده باشا ، وكان من عادتهم أن يكون مراكوب صاحب هذا المنصب الحمار ، فلما ارتقى إلى الصنجدية ركب الفرس وأنفق ما جمعه من منصبه الأول على مظهر المنصب الثانى ، فكان يقول : (الذى جمعه الحمار أكله الحصان) .

٤٨٤- «إِلَّا يَمِلْ سَجَلٌ مَا يَبْعَبِشْ مِنَ الْعَمَلِ»

يعمل جل معناه يجعل نفسه جلًا ، أى من ظهر بمظهر العطاء يبغى له أن لا يشكو من متاعب مظهره . ويروى بعضهم هذا المثل : (لَمَّا أَتَ عَامِلٌ سَجَلٌ بِمِعْتِ لِيهِ أَمَالٌ) وسيأتى في اللام .

(١) في ظهر ص ١٢٦ من المجموع رقم ٦٦٦ شعر .

(٢) ج ١ ص ١٠٦ .

٤٨٥- «إِلَى يَفْعَلِ جِيلٌ يَتِمَّةٌ»

لأن من صنع جيلاً ناقصاً كان كمن لم يصنع شيئاً .

٤٨٦- «إِلَى يَفْعَلِ رُوحُهُ حَيْطَةً يُشْخُوا عَلَيْهِ الْعِيَالُ»

أى من عرض نفسه للإهانة أهانه حتى الصنار ، فهو كمن جعل نفسه حائطاً تكون عرضة لبول الصبيان عليها ، فهو فى معنى : ( ومن لا يكرم نفسه لا يكرم ) . وانظر : ( إلى يعمل نفسه نخالة تبعثره الفراخ ) .

٤٨٧- «إِلَى يَفْعَلِ رَيْسٌ يَجِيبُ الرِّيحَ مِنْ قُرُونِهِ»

الرئيس ربان السفينة ، أى من تصدر للرئاسة حق عليه أن يأتى بالريح من قرونها يريدون رأسه ، أى يحتال بقله ويتوسل بالوسائل التى تسيّر السفينة فيعطى بذلك الرئاسة حقها .

٤٨٨- «إِلَى يَفْعَلِ ضَهْرُهُ قَنْطَرَةً يَسْتَحْمِلُ الدُّوْسُ»

أى من جعل ظهره قنطرة فعليه أن يتحمل دوس الأرجل . يضرب فيمن يعرض نفسه لأمر ثم يشكو منه والغالب ضربه فيمن يتعرض للإهانة ، ولهم فى هذا المعنى أمثال أخرى .

٤٨٩- «إِلَى يَفْعَلِ نَفْسُهُ نَخَالَه تَبَعَثَرَةُ الْفِرَاحِ»

أى من يعرض نفسه للإهانة وينزلها فى غير منزلها من الكرامة فإنه يهان فلا يلومن إلا نفسه . والمراد بالفراخ الدجاج لأنها مولدة ببعثرة ما تأكله بأرجلها . وانظر : ( إلى يعمل روحه حيطه يشخوا عليه العيال ) . ومن أمثال فصحاء المولدين : ( من طلى نفسه بالنخالة أكلته البقر ) وفى معناه قولهم : ( من لم يصن نفسه ابتذله غيره ) وقولهم : ( من لا يكرم نفسه لا يكرم ) .

٤٩٠- «إِلَى يَفْعَلُهُ الدَّيْبُ يَلْدُهُ عَلَى الرَّحْمَةِ»

يَلْدُهُ : يلدتها وترتاح إليه لأن الدئب يفترس الفريسة فتتال هى من فضلاته . والمرء إنما يلد للسر ما يستفيد منه وإذا كان فى نفسه قبيحاً مضراً بغيره .



٤٩١- «إِلّٰى يِعْمَلُهُ الضَّيْفُ يَكَلِّمُ بُهَ الحِلِّيَّ»

أى ما يفعله الضيف يذيمه صاحب الدار . المراد لاشيء يخفى . وبمضهم يمسك فيقول : (الى عمله الحلى يتحاكى به الضيف) .

٤٩٢- «إِلّٰى يِعْمَلُهُ الفَقِي فِي البَيْتَةِ يَلْتَقِي»

الفقي (بكسر تين) : الفقيه ، ويريدون به الثالى لكتاب الله ، وقد أتوا به هه للجمع . والبتيه (بكسر الأول) عندهم تصغير بنت . والمعنى : ما تفعله الآباء من صالح أو طالح ستلقاه الأبناء ، أى يجازى المرء به فى أبنائه . والمراد الحث على العمل الصالح .

٤٩٣- «إِلّٰى يَمِيشْ يَشُوفْ كِتِيرْ قَالَ وَإِلّٰى يَمِيشْ يَشُوفْ أَكْتَرْ»

المراد الضارب فى الأرض يرى ما لا يراه العمر القاعد . وقد نظمهم بمضهم فى مطلع زجل فقال (١) :

من بعد ما أحمد واشكر من أبدع الأشياء وصوّر  
واذكر صلاتى ع الهادى طه الشفيع يوم المحشر  
أحكى على الله قاسيته وفى الأزل كان لى مقدّر  
والى يعيش يا ما ييشوف قال الى يمشى يشوف أكثر

ونظمه أيضاً صاحبنا محمد أكل أفندى المتوفى سنة ١٣٢١ فى زجل نظمهم لما حلّ الوباء بمصر سنة ١٣٢٠ يقول فى مطلعهم :

اصنّى لقولى اعمل معروف دا قولى أحلى م الشكر  
والى يعيش يا ما ييشوف والى يمشى يشوف أكثر

٤٩٤- «إِلّٰى يَنْزِلْ كُلَّ يَوْمٍ مِية يَمِيشْ فِي السَّنَةِ زَعْبُوطٌ وَدِفِيَّة»

أى من ينزل كل يوم مائة خيط يصنع منها فى السنة هذين الثوبين . والمراد من داوم على العمل ولو كان تافها جنى منه مع الزمن الشيء الكثير .

٤٩٥- «إِلّٰى يَفْتَحْ بَابَنَا يَا كُلُّ لِبَابِنَا»

الباب (بكسر أوله وسوابه الضم) يريدون به لباب الخبز، أى من برتنا بالزيارة والسؤال عنا كان حقيقاً بالإكرام . وفى رواية : (مِنْ ذَّقْ بَابَنَا أَكُلْ لِبَابَنَا) وسيأتى فى الميم .

٤٩٦- «إِلّٰى يَفْتَشْ وَرَا النَّاسِ تَفْتَشْ النَّاسِ وَرَا»

أى من ولع بالبحث فى أمور الناس والتنقيب عن نقائصهم دعاهم إلى مقابلته بمثل ذلك ولو كف كفوا . والعرب تقول فى أمثالها : (مَنْ غَرِبَ النَّاسَ نَحَلُوهُ) أى من فتن عن أمور الناس وأصولهم جعلوه نخالة ، كذا فى أمثال الميدانى .

٤٩٧- «إِلّٰى يَفْتِنَ لَكَ يَفْتِنَ عَلَيْكَ»

الفتنة يريدون بها الوشاية ، أى من ينقل إليك ينقل عنك فحادر منه ولا تركن إليه . وفى معناه قول أبى الأسود الدؤلى :

لا تقبلن نعمة بُلغتها وتحفظن من الذى أنبا كما  
إن الذى أهدى إليك نعمة سينم عنك بمثلها قد حاكها<sup>(١)</sup>

٤٩٨- «إِلّٰى يَفَرِّقُهُ الْعَوِيلُ يَسِفُّهُ»

العويل عندهم الساقط المهمة الدنى الذى يعيش من فضل غيره ويرضى أن يكون عالة على الناس . والمعنى أن ما عند هذا الرجل قليل هو أولى بأكله من أن ينفقه على غيره . يضرب لمن يظهر بما ليس فى طوقه . ويضرب أيضاً لعدم التصديق بما يروى من كرم مثله . وبمضهم يزيد فى أول المثل : (شئ اسمه هِفْه) والظاهر أنها زيادة لا معنى لها سوى إرادة السجع . وبمضهم يروه : (عويل قال له كَفَّهُ إِلَى تَفَرِّقُهُ سِفُّهُ) وسيأتى ذكره فى حرف العين المهمة . وانظر : (إِلّٰى يَصْدُقُ) الخ وهو رواية أخرى فيه تقدمت .

٤٩٩- «إِلّٰى يَقْدِمُ قَفَاً لِّلسَّكِّ يَنْسَكِّ»

أى من عرض نفسه للإهانة يهان . وفى معناه قولهم : (لَوْلَاكَ يَا لِسَانِي مَا اسْكَيْتُ يَا قَفَايَا) وسيأتى فى حرف اللام . وانظر : (إِلّٰى يَرْبُطُ فِي رِقْبَتِهِ حَبْلًا) الخ .

٥٠٠- «إِلّٰى يَقُولُ أَبُوبَا وَجِدَى يورِينَا قَعْلُهُ»

ى من يفخر بأبائه وأجداده كان عليه أن يرينا قعله هو ليدل به على أنه ابن هؤلاء الأجداد وإلا فالاعتصار على الفخر بالمظم الرميم لا يفيد .

٥٠١- «إِلّٰى يَقُولُ لِمِرَاتُهُ يَا عَوْرَةَ تَلْعَبُ بِهَا النَّاسِ الْكُورَةَ»

أى من أهان زوجته وعيرها بميوها أهانها الناس واستخفوا بها .

٥٠٢- «إِلّٰى يَقُولُ لِمِرَاتُهُ يَا هَانِمِ يَقَابِلُوهَا عَلَى السَّلَامِ»

أى من بكرم زوجته ويمظمها يمظمها الناس .

٥٠٣- «إِلّٰى يَقُولُ مَا أَعْرِفُشْ مَا تَتَمَبَّشْ مِنْهُ وَاللّٰى يَقُولُ مَا أَقْدَرُشْ

تَتَمَبَّ مِنْهُ»

لأن من قال لا أعرف جاهل فيمكن تعليمه ، وأما الذى يقول لا أقدر ضعيف لا قوة له فلا حيلة فيه .

٥٠٤- «إِلّٰى يَقُولُ نَارُ يَنْحَرِقُ بُقَّةً»

البق ( يضم الأول وتشديد القاف ) يريدون به القم ، والمراد التحذير مما يضر بالمبد عنه وعدم التفوه باسمه ، وهو من المبالغة . ويقصدون بالمثل النهى عن اللغو والخطو فيما لا تؤمن منبته من الكلام .

٥٠٥- «إِلّٰى يَكْبُرُ الْحَجَرَ مَا يُصِيبُ»

وذلك لأن الحجر الكبير ثقيل لا يستطيع به إحكام الرى وإصابة الهدف . يضرب فى أن الكيد للعدو لا يكون بالتهويل وإنما يكون بالرأى الدقيق النافذ .

٥٠٦- «إِلّٰى يَكْذِبُ نَهَارِ الْوَقْفَةِ يَسْوَدَّ وَشَةُ نَهَارِ الْعَيْدِ»

الوش ( بكسر أوله مع تشديد الشين ) يريدون به الوجه . والوقفة : وقفة الحجاج برفات وتكون فى اليوم الذى قبل يوم عيد الأضحى ، أى من يكذب اليوم يظهر كذبه فى غده . والمراد أن الكذب لا يد من ظهوره .

٥٠٧- «إِلَّيَّ يَكْرَهُكَ يَقُولُ كُلٌّ مَنْ قَدَّامَكَ»

أى من ينفضك يقول لك كل مما يليك ولا يتركك تتخير ما تشاء من الطعام ، أى من ينفضك يحاول صرف النفع عنك حتى فى هذا .

٥٠٨- «إِلَّيَّ يَكْرَهُهُ رَبَّنَا يَسْلُطُ عَلَيْهِ لِسَانُهُ»

أى إذا أبغض الله عبداً ابتلاه بلسانه ، أى يذم الناس فيكثر بينهم مبغضوه .

٥٠٩- «إِلَّيَّ يَلَاغِبِ التَّعْبَانُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ قَرَصَةٍ»

لأن من طبعه اللدغ . والمراد من يعرض نفسه للتعبد على الأذى فلا بد من أن يصاب . وانظر : (اللى يلعب بالقطعة) الخ . ومن أمثال المولدين فى مجمع الأمثال الميدانى : (الحاوى لا ينجو من الحيات) .

٥١٠- «إِلَّيَّ يَلَاقِي مِنَ يَطْبُخُ لَهُ لِيَةِ يَحْرِقَ صَوَابُهُ»

أى من وجد من يكفيه مؤونة الطبخ لماذا يتعرض له ويعرض أصابعه لما قد يصيبها من الحرق . يضرب للمكفى المؤونة فى أمر غير مأمون الضرر يتعرض له بنفسه لحاقته . وهو كقول بعضهم : (إذا ررقت الله مفرقة فلا تحرق يدك) أوردته الميدانى فى أمثال المولدين وقال : يضرب لمن كفى بغيره . وفى الخلاصة لبهاء الدين العاملى : (لا تتكلف ما كُفيت) (١) .

٥١١- «إِلَّيَّ يَلْزَمُ لِلْبَيْتِ يَحْرَمُ عَ الْجَامِعِ»

أى ما تحتاج إليه الدار يحرم على المسجد . والمراد لا صدقة إلا بمد الكفاية . وسيأتى فى الحاء المهمة : (حصيرة البيت تحرم ع الجامع) وقولهم : (الحسنة ما يجوزش إلا بمد كفو البيت) وانظر فى الزاى : (الزيت إن عازه البيت حرام ع الجامع) .

٥١٢- «إِلَّيَّ يَلْعَبُ بِالْقُطْعَةِ مَا يَسْلَمُنْ مِنْ خَرَايِدِشْهَا»

أى من يلعب الهرة لا يأمن من أذى أظفارها ، والمراد من يعرض نفسه لما يتوقع

منه الأذى لا يأمن من أن يصيبه . ويروى : ( إالى يمسك القطة تخربشه ) . وانظر :  
( إالى يلاعب الثعبان لا بد له من قرصه ) .

٥١٣- « إَلَّى يَمْدِدْ رِجْلُهُ مَا يَمْدُدْشْ إِيْدُهُ »

أى من مد رجله ولم يعبأ بالناس لا يحق له مد يده لسؤالهم لأنه بذلك ظهر بمظهر المستغنى عنهم فكيف يصح له استجدائهم بعد ذلك . ومن طريف ما يروى في زيارة السلطان عبد العزيز العثماني لمصر سنة ١٢٧٩ أنه كان بها رجل مجذوب يقال له على بك كشكش ، ولفظ كشكش تستعمله العامة لدعاء الكلاب لقبه الصبيان به فلزمه ، فلما زار السلطان الشهيد الحسينى مر فى خان الخليلي على فرس والأمرء مشاة حوله وزين له التجار حوانيتهم ، وكان على بك كشكش جالسا فى حانوت أحدهم ، فلما مر به السلطان مد رجله فإلى بالتركية : ( هل أعطيك ثمن القهوة ) وأفهموا السلطان حالته فأمر له بصلة فأبى أخذها وقال لحاملها : قل لسيدك من مد رجله لا يمد يده .

٥١٤- « إَلَّى يَمْسِكِ الْقَطَّةَ تَخْرِبْشُهُ »

انظر : ( إالى يلعب بالقطة ) الخ .

٥١٥- « إَلَّى يَنْزِلِ الْبَحْرَ يَسْتَحْمِلِ الْمَوْجَ »

أى من زج بنفسه فى المخاوف فليوطنها على تحمل شدايدها والصبر عليها .

٥١٦- « إَلَّى يَنْشَحِيتْ بِالْبُقِّ يِتَّا كُلُّ إِيَّاهِ »

البُق ( بضم الأول مع تشديد القاف ) : الفم . وإياه ( بالإمالة ) أى شئ . والمراد أن الهدية تهدى ولا تطلب . وانظر فى التاء : ( التمر ما يجيوش رسائل ) .

٥١٧- « إَلَّى يَنْشَرِي مَا يَنْشَهِي »

أى المروض للبيع لا يشتهى . والمراد لا تتعلق النفس به وتمتناه ما دام الحصول عليه ميسراً ، وإنما تتعلق بالمنوع أو المفقود .

٥١٨- «إِلَّيَّ يَنْوِي عَلَى حَرْقِ الْأَجْرَانِ يَأْخُذُهُ رَبُّنَا فِي الْفَرِيكَةِ»

الأجران جمع جرن ( بضم فسكون ) وهو البيدر يداس فيه القث . والفريك ( بكسرتين وصوابه بفتح فكسر ) : القمح بلغ أن يفرك وهو زمن يكون بعده الحصد ، أى من نوى إحراق يبادر القمح بميته الله قبل الحصد ، أى يجازيه على نيته ويكفى الناس شره . يضرب للسيء النية يقال جزاءه قبل إدراك بنيته .

٥١٩- «إِلَهِي الْكَلْبُ بِمَضْمَنَةٍ»

أى ارم له عظماً يلهو به عن عقرك . يضرب للوضع النفس يسكته القليل التافه ويلهيه .

٥٢٠- «أُمُّ الْأَخْرَسِ تَعْرِفُ بِلُغَى ابْنِهَا»

أى إن أم الأخرس لتعودها على إشاراتهِ تعرف لغته وتفهم ما يريد . وروى : (الخرسة تعرف بلغى ابنها) وسيأتى فى الخلاء المعجمة .

٥٢١- «أُمُّ الْأَعْمَى أَخْبَرُ بِرِقَادَةٍ»

انظر : (يا أم الأعمى رقدى الأعمى) الخ .

٥٢٢- «أُمُّ بَرْبُوزٍ تَجِيبُ الشَّابَّ الْغَنْدُورُ»

البربور ( يفتح فسكون فضم ) الخاط السائل من الأنف . والغندور بهذا الضبط المعجب بحسنه ، التأتى فى هيئته . ومعنى تجيب تجيب بكذا . والمراد هنا تله ، أى قد تنجب البلهاء .

٥٢٣- «الْأُمُّ تَمْشِي وَالْأَبُّ يَطْفَشُ»

تمش : تحوط المش . والمراد تحوط الصغار وتحنو عليهم . ومعنى يطفش يجهلهم يطفشون ، أى يشردون . يضرب لبيان حنان الأمهات .

٥٢٤- «أُمُّ عَبْرَ جَلَابَةِ الْخَبَرِ»

المراد بالعبر ( بفتحتين ) العبر ( بكسر ففتح ) وإنما فتحوا أوله ليزواج الخبر . يضرب للمرأة الفتاة المولمة بالوقوف على أخبار الناس والتحدث بها القديرة على الوصول إلى الخلق الكتوم منها .

## ٥٢٥- « أُمُّ الْقُمُودِ فِي الْبَيْتِ تُمُودُ »

القمود : الصغير من البمران . والمراد بأمه هنا من كان لها ولد من النساء ومثلها إن غاضبت زوجها وفارقت لا تلبث أن تمود شوقاً لولدها . يضرب لكل مفارق ترجى عودته لسبب قاهر .

## ٥٢٦- « أُمُّ قَوِيْقٍ عَمَلَتْ شَاغِرَةً فِي السَّنِينِ الْوَاغِرَةِ »

أم قويق ( بالتصغير ) يريدون بها البومة ، وهي لا تحسن إلا الصباح المعروف في الأمكن الخربة فن المجائب أن تدعى نظم الشعر في سنى الشدائد التي لا يتعرض فيها للكلام إلا الأبناء . يضرب للماجز يتمرض للأمر في أصعب حالاته . وقد أوردته الأبشيهي في المستطرف في أمثال النساء برواية : ( سارت القويقة شاعرة )<sup>(١)</sup> .

## ٥٢٧- « إِمَّتِي طَلَعَتْ الْقَصْرَ قَالَ امْبَارِحُ الْمَصْرَ »

أى قيل له ، متى صعدت إلى القصر ؟ فقال ، أوقال لسان حاله : أمس وقت المصر ، أى لم يمس على ذلك غير ليلة واحدة ومن كان هذا شأنه لا يعد من المرقين في المال . يضرب لحديث المهد بالتمعة . وفي ممناه قولهم : ( نام وقام لنى ، روحه قائمقام ) وسيأتى في التون .

## ٥٢٨- « إِمْسِيكَ الْبَاطِلَ لَمَّا يَنْجِيكَ الْحَقُّ »

أى تمسك به حتى يظهر لك الحق . فتنبئه .

## ٥٢٩- « إِمْسِيكَ الْخَبْلَ يَدْلُكَ عَلَى الْوَتْدِ »

أى اتبع أثر الشيء أو ما له ارتباط به تدلك عليه ويرشدك إلى مكانه .

## ٥٣٠- « إِمْسِيكَ صُبَّاعَكَ صَحِيحًا لَا يَذِي وَلَا يَقِيحُ »

أى احفظ اصبعك ولا تمرضه لما يثلفه بظلمة سليما لا يصيبه دم ولا قيح . والمراد احفظ نفسك أو عرضك أو صيتك وسمعتك ولا تلوثها بما يشين تعش بعيداً عن الدنس سليما من العيوب .

٥٣١- « إْمَشِي دُغْرِي يَحْتَارْ عَدُوْكَ فَيْك »

دُغْرِي ( بضم فسكون ) كلمة دخيلة عندهم من التركية ، وأصلها طغرى . ومعناها الاستقامة في السير . والمراد هنا الزم الاستقامة في أمورك تجنب عدوك . وتسد في وجهه سبل الطعن فيك والنيل منك .

٥٣٢- « إْمَشِي سَنَهْ وَلَا تَخْطِئْ قَنَهْ »

وفي رواية ( لَفْ سَنَهْ ) والْقَنَهْ عندهم ويسمونها بالقناية أيضاً معرفة عن القناة . والمراد الجدول الصغير للماء . والمعنى لا تجازف بعبور الأنهر ولو كان النهر قناة صغيرة ، بل خير لك أن تسير مقدار سنة على قدميك حتى تصل للمكان الذي تريده من أن تعرض نفسك لخطر الغرق بركوب الماء ولو كان الوصول منه قريباً ، ومن رواه ( لَفْ ) يريد دُرْ وَطْفْ . وفي معناه : ( ظراط الببل ولا تسيح السمك ) وسيأتى في الظاء . وانظر : ( امشى يوم ولا تطلع كوم ) .

٥٣٣- « إْمَشِي عَلَى عَدُوْكَ جَمَانْ وَلَا تَمَشِي عَلَيْهِ عِرْيَانْ »

أى لا تظهر له حاله فيشمت بك .

٥٣٤- « إْمَشِي فِي جَنَازَهْ وَلَا تَمَشِي فِي جَوَازَهْ »

الجواز عندهم : الزواج . والمراد النهى عن التوسط في الزواج لما يقع على الوسيط من اللوم إذا تنافر الزوجان .

٥٣٥- « إْمَشِي يَوْمَ وَلَا تِطْلَعْ كَوْمَ »

الكوم : التل ، أى إذا اعترضك في طريقك لا تصعد عليه فربما زلت قدمك وأنت مساعد واجعل سيرك في السهل المنبسط ولو بمُد الطريق . يضرب في الحث على عدم المجازفة . وفي معناه : ( امشى سنه ولا تخطئ قنه ) .

٥٣٦- « إِمْلَا إِيْدَكَ رَشْ تَمْلَاهَا قَشْ »

الرش يريدون به الشيء الرشوش ، وهو مصدر وُصف به . والقش عندهم الميدان ،



أى املاً يدك من البزر وأكثر منه تملأها بعد ذلك من النبات . وانظر فى حرف الميم ( ما حشّ إلا بن رش ) .

٥٣٧- « أُمَّةٌ عَيَّاشَةٌ وَعَامِلٌ بِأَشَا »

الباشا : من ألقاب الرتب العالية . وعامل ، أى جاعل نفسه . والمعنى أمه تبيع الحيز لفقرهم وهو متعاضم . يضرب لمن يتظاهر بالمظمة الكاذبة .

٥٣٨- « أَمِيرٌ وَعَاقِلٌ لَا يَهْشَى وَلَا يَنْشَى »

المنشّ يريدون به طرد الدجاج ونحوها . والنشّ أكثر ما يستعملونه فى طرد الذباب . والمراد النهم ، أى هو أمير وعاقل رزين لا يتحرك ولا يعمل عملاً . يضرب للمديم النخوة المستضعف .

٥٣٩- « إِنْ أَتَاكَ الْمَطَرُ إِدِّى لَهُ ضَهْرُكَ وَأَنْ أَتَاكَ الْمَرِيْسَى إِدَّارَى مِنْهُ »

إدّى بمعنى أعطى ، وأصله من أدّى له كذا يؤديه . والضر : الظهر . والمريسي ( بكسرتين والصواب فتح أوله ) : الريح الجنوبية نسبة إلى المريسي بلدة جنوبى القطر المصرى . أى إذا أتاك المطر أوله ظهرك حتى لا يصيب وجهك وإذا أتاك المريسي توار منه جملة . يضرب فى ذم هذه الريح .

٥٤٠- « إِنْ أَتَمَّانَدُوا الْحَمَّارَةَ بِسَعْدِ الرَّثَابِ »

لأنهم بذلك يتبارون فى تنقيص الكراء ، وهو من حظ الراكبين . والمراد بالحماره السكارية اللذين يكررون جبر ، والأكثر فى رواية هذا المثل : ( خِنَاقُ الحماره بسعد الركاب ) وقد ذكر فى الخلاء المعجمة .

٥٤١- « إِنْ أَتَقَرَّقَتْ الْحَمَلَةُ أَنْشَالَتْ »

انشال ، أى رُفِعَ وحمل ، والمعنى ظاهر . وفى معناه قولهم : ( فرَّقَ شمله يخف حمله ) وسيأتى فى الفاء . وللسرى الموصلى :

إذا العبء الثقيل توزعته أكف القوم هان على الرقاب<sup>(١)</sup>

٥٤٢- « إِنْ أَتَيْتَ بَيْتَ أَخِيكَ خُذْ مِنْهُ قَالِبٌ »

أى إن هدم بيت أخيك فخذ منه ولو آجره . والقالب معناه الآجرة ، ويقولون فيه : قالب طوب . والمراد متى كانت القيمة نهبا مقسما فلا تحل نفسك منها ولو كانت لأقرب الناس إليك لأنها ذاهبة على كل حال . ورويه بعضهم : ( إن خرب أبوك خذ لك منه قالب ) .

٥٤٣- « إِنْ أَسْعَدَكَ إِبْرَاهِيمُ »

يريدون بالإيماد الوعد ، أى إن كتب الله لك أن تكون سعيداً فقد قدر ذلك من الأزل فكأنك موعود به قديماً . والمادة تقول : فلان موعود بكذا ، أى مقدّر له . وانظر فى معناه : ( السعد وعد ) .

٥٤٤- « إِنْ أَتَيْتَ غَزَاكَ »

أى إن رزقك الله اسماً ، أى صيتاً وشهرةً فقد يسّر لك النفي لأنك تناله بذلك .

٥٤٥- « إِنْ أَطْعَمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَإِنْ ضَرَبْتَ إِبْرَاهِيمَ »

المراد كن عظيماً فى الخير والشر . ومن أمثال العرب فى المعنى الثانى : ( إن ضربت فأوجع وإن زجرت فأسمع ) .

٥٤٦- « إِنْ أَتَيْتَ مَالَكَ بِبَيْعِهِ »

أى لثلاث نصيبه بالمين فيتلف . والمراد بالمال ما يملك من صامت أو ناطق . وفى معناه من أمثال الفصحاء المولدين : ( بع الحيوان أحسن ما يكون فى عينك ) .

٥٤٧- « إِنْ أَقْبَلْتَ نَأْمَ وَالثُّومَ فِيهَا تَجَارَةٌ وَإِنْ أَدْبَرْتَ نَأْمَ وَالجُرْنَى فِيهَا خَسَارَةٌ »

نَأْم ، أى نم ، أى لا يضر السكون مع الإقبال ، ولا يفيد السعى مع الإدبار .

٥٤٨- « إِنْ تَقَيْتَ لِفُوقٍ جَتَ عَلَى وَثْمٍ وَإِنْ تَقَيْتَ لَتَحْتِ جَتَ عَلَى حِجْرِي »

أى إن تقلت إلى فوق طادت الثفلة إلى وجهي وإن تقلت إلى تحت أصابت حُجْرَ ثيابي

فأنا مصاب في الحالتين بما أفعل . يضرب للقريب لا يستطيع إساءة أقاربه بمثل  
إساءتهم إليه لأن ما يصيبهم من أذى أو شين يصيبه كما قال الشاعر :  
قومي هو قتلوا أميم أخى فإذا رميت يصيبني سهمى  
ومثله للمتلس :

ولو غير أخوالى أرادوا تقيصتى جعلت لهم فوق المرايين ميسما  
وما كنت إلا مثل قاطع كفه بكف له أخرى فأصبح أجذما<sup>(١)</sup>  
وقال آخر :

فإن يك قد بردت بهم غليلي فلم أقطع بهم إلا بتاني<sup>(٢)</sup>  
وانظر في معناه قولهم : ( عيبك يعينى ياردى الفعايل ) وسيأتى في العين المهمة .

٥٤٩- « أَنَا أَخْبَرُ بِشَمْسٍ بَلَدِي »

أى إن كانت تضرّ أو تنفع . والمراد صاحب الدار أدرى بالذى فيها . وانظر في معناه :  
( كل واحد عارف شمس داره تطلع منين ) وسيأتى في الكاف : وفي كنايات  
الجرجاني<sup>(٣)</sup> : ( ويقولون هو أعرف بشمس أرضه كناية عن ترداد معرفته بالشئ  
عن معرفة صاحبه ) انتهى . ونظمه ابن أبى حجلة بقوله ومن ديوانه نقلته :  
حلاوة فيه صادقة ولكن عذولى في الملام عليه فشرّ  
فدع يا عاذلى لوى فإنى بشمس بلاد أرضى منك أخبر

٥٥٠- « أَنَا رَايِحٌ مِنْ حَدَاكَ قَالَ تَرِيحْنِي مِنْ فِسَاكَ »

حداك محرف عن حدائك . والمراد من عندك . والمعنى إذا كان عزمك على الرحيل  
عنى هو مبلغ تهديدك لى فيها ونعمت لأنه يريحنى من فسائك ، أى من أذاك  
وقبائحك . يضرب للمهدّد بأمر تكون فيه المصلحة .

٥٥١- « أَنَا غَيَّةٌ وَاجِبٌ الْهِدْيَةِ »

هو على لسان الطمعة الشرهة لما فى أيدى الناس مع ماى فيه من السعة . يضرب  
فى ذمّ هذا الطبع .

(٢) الآدب لابن شمس الخلافة ص ١١٣ .

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٦٤ .

(٣) قبل آخر ص ١٣٤ .

٥٥٢- «أَنَا فِيكَ بَدَادِي وَأَنْتَ تَقْطَعُ أَوْتَادِي»

بدادي ، أى بادادي بإدخال الباء على أدادي . ومعناه أواسيك وأعتنى بك كما تفعل الدابة ، وهى المربية ، وأنت تجازيني بقطع أوتادي وتقويض خياعي . يضرب في مقابلة الخير بالشر .

٥٥٣- «أَنَا كَبِيرٌ وَأَنْتَ كَبِيرٌ وَمِنْ يَسُوقِ الْحَمِيرِ»

أى مادام كلانا متماظماً عن العمل تمطلت مصالحنا . والصواب في هذا المثل : ( لَمَّا أَنَا أَمِيرٌ وَأَنْتَ أَمِيرٌ مِنْ يَسُوقِ الْحَمِيرِ ) وسيأتى في اللام .

٥٥٤- «أَنَا مَبَارِيدَةٌ وَأَبْنِي يَمْدُ لِي يَدُهُ»

أى أنا لا أريد هذا الشيء وولدى يمد يده إليه . والمراد يتظاهر بذلك ويقول ثمّ يسلط ابنه عليه . يضرب لمن يتظاهر بكفّ يده عن الشيء ويحوزه بوسيلة أخرى .

٥٥٥- «أَنَا مَا بَجِجِكُمْ وَأَبْنِي يَبْجِي يَهْنِيكُمْ»

يضرب للمرض عن قوم فإذا وقع ما يدعو إلى زيارتهم أرسل من ينوب عنه ، فكأن لسان حاله يقول هذا ممتناً عليهم بصلة الود .

٥٥٦- «أَنَا وَحَيِّي رَاضِي وَأَنْتَ مَالَكُ يَا قَاضِي»

أى إذا كان من يعنيهما الأمر قد تراضيا فيه وأتفقا فما شأن هذا الثالث الداخل بينهما بالاعتراض . وهو من قولهم في الأمثال القديمة : ( اصطلاح الحصان وأبى القاضي ) أورده ابن شمس الخلافة في كتاب الآداب<sup>(١)</sup> . والمثل العامى قديم من أمثال النساء التى أوردها الأنسبى في المستطرف ولكن برواية : ( إذا كان زوجى راضى أيش فضول القاضى )<sup>(٢)</sup> .

٥٥٧- «أَنَا وَخُوِيَا عَلَى ابْنِ عَمِّ وَأَنَا وَابْنُ عَمِّ عَلَى الْغَرِيبِ»

أى أخى أقرب إلى من ابن عمى فأنا مساعد له عليه ، وابن عمى أقرب إلى من الغريب -

فأنا له كذلك . ومثله ما روى عن بعض الأعراب وقد سئل عن ابن الم قال :  
(عدوك وعدو عدوك) (١) .

٥٥٨- «إنت تريد وأنا أريد وربنا يفعل ما يريد»

أى ليس الأمر بإرادتى وإرادتك بل بإرادته تعالى فهو الفاعل لما يريد .

٥٥٩- «إنت شيخ والآ حد قال لك»

يضرب فى الاستغراب من معرفة المخاطب بأمر لم يخبره به أحد ، أى أنت ولى يعلم  
الغيب حتى عرفت ما فى نفسى أم أخبرك أحد به . ويروى : (إنت عارف) بدل  
إنت شيخ والأول أكثر .

٥٦٠- «إنت غليت والرز رخص»

يضرب فى عتاب الصديق المهاجر المبتعد عن أصحابه ، وليس المراد تخصيص الأرز  
بالرخص بل المعنى هل كان ابتعادك عنا لأنك غلوت الآن فملوت عن زيارتنا مع أن  
كل شىء رخص .

٥٦١- «إنت نبى والآ كوالبنى»

الكوالبنى : بائع الكوالين أو صانعهما ، وهى عندهم الأقفال . يضرب للمتعرض  
لما ليس من شأنه الخالط بين عمل وعمل .

٥٦٢- «إن جأ الحق فى الحق قتلته»

يضرب لمن يطالب شخصاً بحق وعليه له مثل ما يطالبه به ، أى لا معنى للمطالبة  
وهذا الحق يحو ذاك .

٥٦٣- «إن جاز عليك جارك حول باب دارك»

معناه ظاهر ، أى افعل ذلك اتقاء لشره وهرباً من وجهه فهو أدهى لراحتك . ويرويه  
بعضهم : (إن كرهك) بدل إن جار عليك . والمثل قديم أورده الأبنسبى فى  
المستطرف فى أمثال العامة فى زمنه بلفظ : (إن أبغضك) بدل (إن جار عليك) (٢) .

(١) العقد الفريد ج ٢ ص ١١٨ والتريزى على الحاسة ح ١ ص ١٢٣ .

(٢) المستطرف ج ١ ص ٤٢ .

٥٦٤- «إِنْ جَاعُمْ زَيْتُمْ وَإِنْ شَبِعُمْ غَنِمَ»

أى إن جاعوا صاحوا وأجلبوا وإن شبعوا أكثروا من الغناء فهم فى جلبه على كل حال . يضرب للكثيرى الجمجمة والصخب فى الرضا والنضب الذين لا يرضيهم إلا إقلاق الناس .

٥٦٥- «إِنْ جَاكَ الْقِرْدُ رَاقِصٌ طَبْلُهُ»

أى أعته على عمله فذلك لا يضيرك فإن ضلله عائد عليه ، ولو عارضته مع تشبته به لا تستطيع إرجاعه .

٥٦٦- «إِنْ جَاكَ النَّيْلُ طُوفَانٌ خُذْ إِبْنَكَ مَتَّ رَجْلَيْكَ»

يضرب للمبالغة فى محبة المرء نفسه . والمراد اجمل ولدك تحت قدميك لتملو به فلا يفرك الماء ، أى نفسك مفضلة على كل شئ حتى الولد . وروى : (إن جاك البحر) بدل النيل . وروى أيضاً : (إن جاك الهم طوفان حُطْ وَلَدُكَ تحت رجليك) أى اطرحه واهتم بنفسك ، وهو فى معنى قولهم : (فؤادى ولا أولادى) وسيأتى فى الفاء . وفى ممتاء ما أنشده ابن القرات فى تاريخه لابن حمدان :

فدى نفسه بآبن عليه كنفسه      وفى الشدة الصماء تفى الذخائر  
وقد يقطع العضو النفيس لغيره      وتذخر للأمر الكبير الكبار<sup>(١)</sup>

٥٦٧- «إِنْ جَتَّ تِسْحَبٌ عَلَى شَعْرَةٍ وَأَنْ وَلَّتْ تَقْطَعِ السَّلَاسِلُ»

أى إن أقبلت الدنيا يسرت لك العظيم ، حتى تقوده إليك بشعرة ، وإن ولّت وأدبرت عسرتة وقطعت سلاسلك دونه ، وله قصة يروونها عن السلطان حسن بن محمد بن قلاوون أحد ملوك الدولة التركية بمصر خلاصتها أنه لما خلع من الملك هرب مع غلام له وأقر بنلاً بوقر من المال علّقه على ظهره بسلاسل من ذهب ، فلما عبرا النيل تقطعت السلاسل وغرق المال ثم طوّف فى البلاد ما طوّف وعاد يتجسّس الأمور ، فرّ بذلك المكان الذى كان عبر منه وقعد يصطاد فملق الشخص بحمل المال وأخرجه من الماء ، فنطق السلطان بهذا المثل واستدلّ بذلك على الإقبال بمد الإبدار

وسعى في طلب ملكه فأعيد إليه . والقصة لا أصل لها في التاريخ . وانظر في معناه :  
( المولتية تقطع السلاسل ) .

٥٦٨- « إِنْ حَبَبْتَ حَيَّةً اطْوَقْ بِهَا »

أى إن أحببتك حية لا تخش من أذاها وتطوق بها مطمئناً . يضرب في أن المؤذى إذا أحب وأخلص لا يؤذى من يحب . ويذهب بعضهم إلى أن المراد منه كافء على المحبة بالمحبة ولو كان الحب مؤذياً طبعاً .

٥٦٩- « إِنْ حَضَرَ الْعِيشَ يَبْقَى الْمَشُّ شَبْرَقَه »

المش ( بكسر الميم وتشديد الشين المعجمة ) : الجبن القديم المخزون ، وهو طعام ردىء . والشبرقة يريدون بها التمتع للذائد الأطلمة الزائدة عن حاجة الشبع . والمراد إذا حصل المرء على الخبز ، أى على الضرورى من طعامه كفاه حتى يمد المش ونحوه زائداً لا حاجة إليه أى فى حكم ما يتفككه به . يضرب للقناعة بما يقيم الأود .

٥٧٠- « إِنْ حَلَقَ جَارَكَ بِلْ أَنْتَ »

أى إذا حلق جارك شعره أو لحيته بِلْ أنتَ شعرك بالماء استعداداً لحلقه . يضرب فى وجوب الاعتبار بالنير والتنبيه للندّر . وفى معناه قولهم : ( إن شفت المزيّن يحلق لحية جارك صّين لحيتك ) وسيأتى .

٥٧١- « إِنْ حَلَى لَكَ زَادَكَ كُلُّهُ كُلُّهُ »

انظر : ( إن طاب لك عيشك كُلُّهُ كُلُّهُ ) .

٥٧٢- « إِنْ خَانِقْتَ جَارَكَ إِبْقِيهِ وَإِنْ غَسَلْتَ تَوْبَكَ إِنْقِيهِ »

خانقت ، أى شاجرت ، وأصله من الأخذ بالخناق عند المشاجرة . والمراد إذا أغضبت جارك لا تبالح إبقاء على مودته للجوار ، وأما توبك فبالغ فى إنقاذه وتطهيره من الدنس إذا غسلته ، أى كُنْ حكماً فى وضع الأمور مواضعها .

٥٧٣- « إِنْ خَرُبَ بَيْتَ أَبُوكَ خُذْ لَكَ مِنْهُ قَالِبٌ »

انظر ( إن اتهدم بيت اخوك ) الخ .

٥٧٤- « إِنْ خَسَّ الْمَلِيحُ يَسَاوِي النَّاسَ وَإِنْ دَبِلَتِ الْوَرْدَةُ رَوَّاحِيهَا فِيهَا »  
انظر : ( إِنْ دَبِلَ الْوَرْدُ رِيحَتَهُ فِيهِ ) .

٥٧٥- « إِنْ خَسَّ الْحَجَرُ يَكُونُ الْعَيْبُ مِنَ الْقَاعِدَةِ »  
الْخَسَّ ( بكسر تين ) يريدون به الرخو الذي لا يتحمل ، ثم اشتقوا منه فعلا فقالوا  
خَسَّ . والمراد إن اختل البنيان فالعيب من قاعدته ، أى أسسه . وفى معناه : ( إِنْ  
كَانَ فِي الْعَمُودِ عَيْبٌ ) الْخُ .

٥٧٦- « إِنْ خَفَّ السَّقِيلُ يَبْقَى طَاعُونٌ »  
السَّقِيلُ : الثقيل يريدون إذا خَفَّتْ روحه فناية أمره أن يصير طاعونا يصيب الناس ،  
وهو مبالة فى ذمّه ، وهم يكتنون عن الثقيل بالطاعون وبالحمى فيقولون : فلان  
طاعون ، وفلان مُحمى ، أى ثقيل جدا .

٥٧٧- « إِنْ خُفَّتْ مَا تَقُولُ وَإِنْ قُلْتَ مَا تَخَافُ »  
أى إذا كنت تخشى منبئة قولك فمن الحزم أن تسكت وتدع القول ، وأما إذا سبق  
السيف المنزل وقلت فمن العجز أن تظهر الخوف بمد ذلك .

٥٧٨- « إِنْ دَبِلَ الْوَرْدُ رِيحَتُهُ فِيهِ »  
أى مهما يذبل الورد تبقى رائحته فيه . ورويه بعضهم : ( إِنْ خَسَّ الْمَلِيحُ يَسَاوِي  
النَّاسَ وَإِنْ دَبِلَتِ الْوَرْدَةُ رَوَّاحِيهَا فِيهَا ) ومعنى خَسَّ عندهم ضعف وهزل لأن  
المليح يفوق غيره فى الملاحظة فإذا هزل لم يشنه هزاله ، وغاية ما يصيبه أن يكون  
فى مستوى غيره من الناس . وروى : ( تَدْبِلُ الْوَرْدَةُ وَرِيحَتَهَا فِيهَا ) وسيأتى  
فى الثَّنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ .

٥٧٩- « إِنْ دَخَلْتَ بَلَدًا تَعَبِدْ عَجَلًا حَشًّا وَاطْعِمُهُ »  
أى لا تتجأهر بالإنكار على قوم أجمعوا على أمر بل وافقهم فيه وساعدكم عليه فأبك  
لا تأمن شرهم إن خالفهم وجهتهم بالإنكار . وفى معناه قول فتح الله البيلونى من  
شعراء القرن الحادى عشر (١) :



إذا ابتليت بسُلطان يرى حسناً عبادة المجل قدّم نحوه الملفا  
وفي كتاب الآداب لابن شمس الخلافة : ( قارب الناس في عقولهم تسلم من  
غوائلهم <sup>(١)</sup> ) :

٥٨٠- « إِنْ دَرِي جُوزِكَ بِنِيَّتِكَ كَلِّي يَوْمِكَ وَإِلَيْتِكَ »

أى متى علم زوجك بنييتك فقد قضى الأمر فاستمرّى فيما أنت فيه لأنّ حضورك  
لا يبرّئك عنده . يضرب للأمر وضح وظهر ولم يعد التستر يفيد فيه .

٥٨١- « إِنْ رَأَيْتَ أَعْوَزَ عَبْرَ إِقْلِبْ حَجَرَ »

أى اقلب وراءه حجراً حتى لا يعود وكأنّهم يريدون سدّ عليه الطريق ، وذلك لأنّهم  
يرمونه بالخبث والمكر تحكماً كما يصفون كلّ ذى عاهة بالتجبر .

٥٨٢- « إِنْ رُحِتَ لِمِشْنَتِهِ خُذْ عَصَا وَيَّاكَ »

المشنة ( بكسر ففتح مع تشديد النون ) : طبق للخبز كبير يصنع من العيدان .  
ومعنى ويّاك ممّاك ، أى لا تدع الاحتراس ولو كنت ذاهباً لطبق الخبز مع قربه  
منك فى دارك وعدم وجود من يقاقلك عليه .

٥٨٣- « إِنْ رُخِصَتِ اللَّحْمَةُ رُخِصَتِ الْكُرْمُوشُ »

معناه إذا رخص سعر الجيّد رخص كذلك سعر الردى ، أى هما متفاوتان على كل حال .

٥٨٤- « إِنْ رِدَّتْ يَظْهَرُ غِشُّكَ مَا تَغْسِلُشْ وَشَّكَ »

الوش : الوجه . والمراد من المثل أنّ النظافة تجعل المنظر .

٥٨٥- « إِنْ زَعَقَتِ الْكُرْمُوشُ كَيْهَ إِزْمِ الْحَبِّ وَعَلَى »

الكرمى : طائر معروف ، أى إن ظهر هذا الطائر وصاح فهو أوان زرع الحب  
فأرم حبك وابذره وعلى التبعة . وفي خطط المقرئى <sup>(٢)</sup> « إن مجيء الكراكى إلى  
أرض مصر يكون فى شهر بابة من الشهور القبطية وفيه تزرع الحبوب » .

٥٨٦- « إِنْ سَبَّ النَّذْلُ فِي أَهْلِهِ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا فِي أَهْلِهِ »

أى إن سبّ النذل أهله لم يأت شيئاً قريباً فإنهم أنذال مثله لا خير فيهم جميعاً .

٥٨٧- « إِنْ سَبَقَكَ جَارُكَ بِالْحَرْثِ سَبَقَهُ بِالْمَحَايَا »

المحاياء عندهم السقية الأولى يُسقاها الزرع ، أى إذا سبقك جارك بحرث أرضه وبذرها فاسبقه أنت بالسقى يكثر زرعك ويصح . والمراد إذا سبقك بوسيلة فاسبقه أنت بأخرى ولا تتوان في أمورك .

٥٨٨- « إِنْ سَلِمَ الْمَارِسُ مِنَ الْحَارِسِ فَضَّلَ مِنَ اللَّهِ »

المارس : الخط من الزرع . والمعنى قبل أن تفكر في سلامته من اللصوص ينبغي لنا التفكير في سلامته من حارسه فإنه إن سلم منه فذلك فضل من الله . يضرب في ضياع الأمانة . وانظر : ( حاميها حراميها ) . وأنشد ابن قتيبة في عيون الأخبار<sup>(١)</sup> لعبد الله بن همام السكوني :

أَقْلَى عَلَى اللّوْمِ يَا أُمَ مَالِكٍ      وَذُمِّي زَمَانًا سَادَ فِيهِ الْفَلَاقِسُ  
وساع مع السلطان ليس بناصح      ومحترس من مثله وهو حارس

الفلاقس : البخلاء اللثام . وفي مادة ( ح ر س ) من اللسان : « وفي المثل محترس من مثله وهو حارس يقال ذلك للرجل الذى يؤتمن على حفظ شيء لا يؤمن أن يخون فيه » . ومن أمثال العرب في هذا المعنى : ( حَفِظًا مِنْ كَالِثِكَ ) أى احفظ نفسك ممن يحفك . ومن طريف ما رأيت في كتاب الوزراء والكتاب للجهمشيارى أن عمر بن مهران كان يأمر الوكلاء والعامل الذين يعملون معه أن يكتبوا على الرواشم التى يرشون بها الطعام : « اللهم احفظه ممن يحفظه » . والمراد بالطعام البرّ . والرواشم : خشبة مكتوبة بالفقر يختم بها كدس البرّ وتسميها العامة الآن : ( رِخْمُ الْجُرْنِ ) .

٥٨٩ - « إِنْ تَمْوُكْ حَرَامِي شَرَّ شَرِّ مَنْجَلَاكَ »

الحرامي : اللص ، أى إن رموك بالسرقة زوراً وبهتاناً فمليك بشحن منجلك واغتنام ما عندهم ، فإن تمفقك لا يبرئك ما داموا على هذا الاعتقاد . يضرب لمن يرى بأمر ليس فيه فتضطره كثرة اللجاجة إلى ركوبه .

٥٩٠ - « إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَّيْ خَذَهَا يَنْدِمُجْ بِهَا قَالَ إِيْشْ عَرَّفَكَ إِنِّهَا سَكِيْنَةٌ »

يروون فيه أن لصاً سرق سكيناً وسمع صاحبها يقول : قد سرق منى شيء ، فقال له مبرئاً لنفسه : عسى أن يذبح بها من سرقها ، فدل على أنه السارق . يضرب في قبح زلات اللسان ، وقد يختصرونه ويقتصرون على قولهم : ( أيش عرفك إنها سكينه ) وسيأتى ولكن لا يتضح معناه إلا بما هنا .

٥٩١ - « إِنْ شَفَتْ أَعْمَى دَبَّةٌ وَخُذَ عَشَاءٌ مِنْ عَيْبِهِ مَا نَنْشُ أَرْحَمَ مِنْ رَبِّهِ »

الشوف : الرؤية . والدب هنا : الضرب . والعب ( بكسر الأول ) : جيب القميص ، أى ما على الصدر منه ، وكثيراً ما يحملون فيه بعض الأشياء فيكون لهم كالمعية ، وليس المقصود الحصى على الأذى ولكن بيان ما يمتدونه في أن ذوى الماهات يستحقونها .

٥٩٢ - « إِنْ شَفَتْ الْمِزِينَ يَخْلُقُ لِحْيَةَ جَارِكَ صَبْنِ لِحْيَتِكَ »

لا يعتبرون باللحية إلا في الأمثال ونحوها . ويقولون في غيرها : دقن . ومعنى شفت رأيت . والمزین ( بكسر أوله والصواب ضمّه ) : يريدون به الخلاق . والمعنى : إن رأيت الخلاق يخلق لحية جارك تهياً أنت لخلق لحيته واغمرها بالصابون ، فقد وقع لك ما وقع له . يضرب في وجوب الاعتبار بالغير والتنبه للندر . وهو كقول القائل : من خلقت لحية جارك له فليسب الماء على لحيته

وفي معناه قولهم : ( ان خلق جارك بل انت ) وقد تقدم .

٥٩٣ - « إِنْ شَفَتْ مِنْ جَوْهٍ بِكَيْتٍ لَمَّا نَعْمِيَتْ »

جَوْهٍ أو جَوْواً ( بضم الأول ) : داخل الشيء . والعرب تطلق الجَوْهَ ( بفتح الأول ) على داخل البيت وتقول فيه : الجَوْهَانِي أيضاً . والمراد لا يبرئك الظاهر فإنك لورأيت

داخل البيت لبكيت لأهله شفقة ورحة لما هم فيه من سوء الحال . وانظر في معناه :  
( ما يمجك الباب وترويقه ) الخ .

٥٩٤ - « إِنْ صَبْرْتُمْ نُنْتُمْ وَأَمَرَ اللَّهُ نَافِذٌ وَأَنْ مَا صَبْرْتُمْ قُبْرْتُمْ وَأَمَرَ  
اللَّهُ نَافِذٌ »

أى أمر الله نافذ على كل حال فالصبر على ما قدره والرضا به أولى

٥٩٥ - « إِنْ ضَحِكْتَ مِتِّي حَيًّا مِتِّي وَأَنْ ضَحِكْتَ قَلْبِي عَتَبِي عَالِيَةٌ »

أى إن ضحك قى فى مصيبتى فذلك حياء متى ومجارة للناس لا سرورا وانشراحا ،  
وإنما العتب على القلب لأنه موضع السرور والحزن ولا عبرة بالظواهر . وانظر  
فى الباء الموحدة : ( البقى اهل ) وفى الضاد المعجمة : ( الضحك ع الشفاتير ) الخ .  
وانظر فى الواو : ( الوش مزين والقلب حزين ) .

٥٩٦ - « إِنْ طَابَ لَكَ طَابَ لَكَ وَأَنْ مَا طَابَ لَكَ حَوْلَ طَبْلَاكَ »

يريدون التجنيس بين طاب لك وطبلك ، أى إن طاب لك الشيء واستقام لك فيها  
ونعمت وعليك أن تلزم حالتك وترضى ، وإن لم يطب لك اقرع طبلك لذيره ، أى  
حول اهتمامك لجهة أخرى .

٥٩٧ - « إِنْ طَابَ لَكَ عَيْشُكَ كُلُّهُ »

يضرب لاغتنام الفرصة تسنح فى الشيء . ويروى : ( إِنْ حَلَى لَكَ زَادَكَ ) والأكثر  
الأول ، أى إذا استطبت خبزك كله واغتنم الفرصة فيه فإنها لاتتاح لك فى كل  
وقت ، فهو فى معنى قول القائل :

إذا هبت رياحك فاغتنمها فإن الخافقات لها سكون

وإن درت نياقك فاحتلبها فما تدرى الفصيل لمن يكون

هكذا يروى البيتين بعضهم ، وأوردها الراغب فى باب ( حث الوالى على ادخار  
الإحسان ) من محاضراته ، فروى البيت الثانى :

ولا ترهد عن الإحسان فيها فما تدرى السكون متى يكون

ويروى عجز البيت الأول : ( فَإِنَّ لِكُلِّ خَافِقَةٍ سَكُونٌ ) قال الخفاجي في شفاء الغليل : « اسم إن فيه ضمير شأن مقدّر » (١).

٥٩٨- « إِنْ طَارَ قَدْ مَا طَارَ يَفْضَلُ مِنْهُ قِنْطَارٌ »

أى مهما يذهب منه وينقص فإن الباقي كثير . يضرب للمرأة الجميلة تشيخ وفيها بقية .

٥٩٩- « إِنْ طُلْتُ بِرِدِّ الْحُسْنِ »

أى إن نالت يدك الطعام البارد إحسه ولا تنتظر السخين فربما فاتك هذا وذاك . يضرب لاغتنام ما تهبأ على علاته .

٦٠٠- « إِنْ طُلْتَهَا قَطَعَ زَرْعًا قَالَ رَكَكَ عَلَى لَمِّ الشُّمْلِ »

انظر : ( إن لقيتها قطع إزارها ) الخ .

٦٠١- « إِنْ طُلِعَ مِنَ الْخَشَبِ مَاشَةٌ يَطْلَعُ مِنَ الْفَلَّاحِ بَاشَا »

الماشة : شبه كلبتين تقتبس بهما النار ، وتعمل عادة من الحديد أو النحاس ، فإن عملت من الخشب لا تصلح لأنها تحترق ، أى لا يصلح الفلاح لأن يكون باشا ، كما لا يصلح عمل الماشة من الخشب ، وهو من تندير أهل المدن بالفلاحين والواقع خلافه . وانظر قولهم : ( عمر الفلاح إن فلاح ) و ( الفلاح مهما أترقى ما ترحق منه الدقة ) .

٦٠٢- « إِنْ عَادَتْ تُعَوِّدُ حُطَّ فِيهَا عُودٌ »

أى إن عادت هذه الفعلة منّا مرة أخرى اغرز فيها عوداً . يريدون عاقب بما يبدو لك وافعل ما تشاء .

٦٠٣- « إِنْ عَاشَتْ الرَّأْسُ تَعْرِفَ غَرِيمَهَا مِينٌ »

المراد إذا عاش الرء فسوف يعرف غريمه . يضرب فى المكروه يصيب الشخص ويخفى عليه مسببه .

٦٠٤- «إِنْ عَاشَ الثَّوَذُ الْجَنَسَ يَنْعُودُ»

المراد بالموذ هيكल المرء وجنانه ، أى إن كتب الله له الحياة فلا عبرة بالهزال فسيعود له جسمه وممته إذا برأ من مرضه وخلص .

٦٠٥- «إِنْ عَاشُوا أَكَلُوا الدَّبَّانَ وَإِنْ مَاتُوا مَا يَلَا قَوْشَ الْأَكْفَانِ»

أى فى حياتهم لا يجدون من الطعام غير الذباب ، وفى موتهم لا يجدون الأكفان . يضرب فى شرح حال الفقير المعدم فى حياته وموته .

٦٠٦- «إِنْ عَشِيقَتِ اعْشَقَ قَمَرٌ وَأَنْ سَرَقَتْ أَسْرَقَ جَمَلٌ»

الإتيان بالراء واللام فى السجع من الميوب المذكورة فى علم القوافى والمعنى إذا كنت مرتكباً ما تلام عليه فليكن إقدامك فيه على العظيم الذى يستحق أن تتحمل فيه اللام . وانظر : (اعشق غزال والآن قضها) .

٦٠٧- «إِنْ عَضَّيْ أَنْكَلَبَ مَا لَيْشَ نَابَ أَعْضُهُ وَأَنْ سَبَّيْ النَّدْلَ مَا لَيْشَ لِسَانٌ أَسْبَهُ»

معناه ظاهر . والمراد لئى عاجز عن مقابلة السفه بمثله ، فليقل السفه ما شاء ولينهش فى عرضى كما يشاء .

٦٠٨- «إِنْ حَمَلْتُ خَيْرَ مَا تَشَاوَرُ»

حكمة جرت مجرى الأمثال ، أى إذا عازمت على عمل الخير فأقدم ولا تستشر أحداً فى عمله .

٦٠٩- «إِنْ حَمَلْتُ خَيْرَ النَّوْمِ أَخَيْرَ»

يضرب فى الحالة التى يفصل فيها النوم . وقد قالوا أيضاً : (الأيام الزفت فأيدتها النوم) وهو أوضح معنى .

٦١٠- «إِنْ حَمَلْ وَلَآ مَا حَمَلْ مَثْمُوسٌ وَخَائِبٌ الْأَمَلُ»

أى إن عمل أو لم يعمل فهو فى نظرهم مذموم غير مرضى عنه لا يجنى من عمله إلا

التماسة وخيبة الأمل . يضرب لسيء الحظ عند قوم لا يقيمون له وزناً قام بما عليه أو لم يقم .

٦١١- « إِنْ غَابَ مِنْ سَالَكٍ اسْتَرْجَاهُ »

المرسال ( بكسر أوله ) : المرسل في أمر أى الرسول . والمعنى إذا أبطأ رسولك فارج الخير من إبطائه فقد يكون لإتمام المقصود . ولبعض المولدين :

وفي الأمثال قد قالوا حقيقةً إذا أبطأ رسولك فارتجبه<sup>(١)</sup>

٦١٢- « إِنْ قَاتَتِكَ الْوَسِيَّةُ لَتَمَرَّغَ فِي تَرَابِهَا »

الوسية : محرفة عن الأوسية ، وأصلها من اللغة المصرية القديمة ، وتطلق الآن على دسكرة صاحب المزرعة ومن فيها من المستخدمين . وما فيها من الماشية ونحوها ، وكانت بمنزلة الحكومة للزراع ، ولا يكاد هذا المثل يضرب الآن لتغير الأحوال .

٦١٣- « إِنْ قَاتَكَ الْبَجُورُ إِزْ كَبْ صَحِيدِي »

البجور ( بفتح فضم ) : من كلام الريف ، وهو البابور عند غيرهم . والمراد قطار البخار المعروف . والصميدى : يطلقونه على قطار يسافر ليلاً من الريف ، أى الوجه البحرى ليدرك القطار المسافر فى الصباح من القاهرة إلى الصميد ، أى لا يعمدك قوات الأمر فى أوائله عن السعى فى إدراك أواخره .

٦١٤- « إِنْ قَاتَكَ الْبَذْرِى شَلَّحْ وَأَجْرِى »

أى إن سبقك من بكر بالذهاب فلا تيأس بل شمر ثيابك وأسرع فأبك تدركه . يضرب للجد فى الأمر .

٦١٥- « إِنْ قَاتَكَ عَامٌ لَآ يَجِّى غَيْرُهُ »

يضرب لعدم اليأس عند قوات المقصود ، أى إن لم يقبل عامك عليك بخيره فلا تيأس وارج الخير فى سواء .

٦١٦- «إِنْ قَاتَكَ ابْنُ الْكَذْدُوْزِ عَلِيْكَ بَلْبَنِ الْكُوْزِ»

الكندوز (يفتح فسكون) : عندهم الأنثى من الجاموس التي لم تحمل في سنتها ،  
أى إن قاتك اللبن منها فعليك بلبن كوز الدرة فإنه يفتيك عنه ويقوم مقامه في  
غذائك ، يقصدون بذلك مدحه . يضرب للشئ يقوم مقام الشئ وإن يكن دونه .

٦١٧- «إِنْ قَاتَكَ الْمِيرَى إِمْرَغُ فِي تَرَابُهُ»

الميرى سواه الأميرى ، ويريدون به الدولة ومناصبها ، أى إذا قاتك الاستخدام  
في هذه المناصب فلا تقها أنت ولو بالتمرغ في ترابها فإن المرّ فيها لا في سواها ،  
وهو مما قيل في زمن كانوا لا يكبرون به إلا الحكام لسطوتهم واستبدادهم .

٦١٨- «إِنْ كَانَ لَكَ دَفْعٌ خُشٌّ وَأَدْفَى<sup>(١)</sup>»

٦١٩- «إِنْ فَعَلْتَ مَا تَقُولُ وَأَنْ قُلْتَ مَا تَفْعَلُ»

أى ما تظهره خلاف ما تبطنه . يضرب في هذا المعنى .

٦٢٠- «إِنْ قَالَ لَكَ الْحَرَامِيُّ عَنِ الْبَابِ نَأْمٌ وَطَرَطَرٌ رِجْلَيْكَ»

يضرب للكذوب لا يصدق في شئ ، أى إن قال لك إن اللص على بابك فلا  
تصدقه ونم آمناً رافعاً قدميك ، أى غير مكترث .

٦٢١- «إِنْ قَرَضَ الْكَلْبَ عَصَاةُ لَيْسَ بِالنَّعَمِ يُجْوَدُ»

أى إن قرض الكلب عصاه هذا البخيل فما هو بمشفق عليه لأن الجود  
ليس من طبيعه ، وهم لا يستعملون . ليس إلا في الأمثال ونحوها . يضرب  
للتشديد البخل .

٦٢٢- «إِنْ كَانَ أَلَلَى يَبْكُلُ مَجْنُونٌ يَكُونُ الْمُسْتَمِيعُ عَاقِلٌ»

أى ينبغى أن يوزن الكلام بميزان العقل فلا يؤخذ كل ما يقال على عواهنه ، فإن  
كان المتكلم مجنوناً فليكن السامع عاقلاً ناقداً .



٦٢٣- « إِنْ كَانَ بِدَّكَ تَشُوفِ الدُّنْيَا بَعْدَ عَيْنِكَ شُوفَهَا بَعْدَ غَيْرِكَ »

بدك يريدون به بودك أى إذا أردت أن ترى ما يفعل بعد موتك فانظر إلى ما فعل بعد موت غيرك تعلم .

٦٢٤- « إِنْ كَانَ بِدَّكَ تَصُونُ الْعَرِضِ وَتَلْمِهُ جَوْزَ الْبَيْتِ لِلَّى عَيْنَهَا مِنْهُ »

فيه الجمع بين الميم والنون فى السجع وهو عيب . ومعنى بدك : بودك ، أى زوج بنتك بمن أرادته تصنها .

٦٢٥- « إِنْ كَانَ بِدَّكَ تَضْحَكُ عَلَى الْأَمْرِ لَبْسُهُ أَحْمَرُ »

بدك : أسله بودك ، أى إن كنت تريد الضحك على أمر اللون ألبسه ثوباً أحمر لأنه لا يوافق لونه فيصير به سخرية وهُزْأً .

٦٢٦- « إِنْ كَانَ بِدَّكَ تَعْرِفُ إِبْنَكَ وَتَسَيِّسُهُ إِعْرَافُهُ مِنْ جَلِيسَتِهِ »

بدك : يريدون به بودك ، أى إن كنت تود أن تعرف ما عليه ولدك فانظر إلى من يجالسه ويصاحبه تعرف أخلاقه منه . وانظر فى معناه قولهم : ( مِنْ عَاشِرِ السَّعِيدِ يَسْعُدُ وَمِنْ عَاشِرِ الْمَتَّامِ يَتَلَمَّ ) وسيأتى فى الميم : وقولهم : ( اربط الحمار جنب رفيقه ) الخ وقد تقدم . وهو كقول القائل .

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدى وللأقبيش الأسدى :

إن كنت تبغى العلم أو أهله أو شاهداً يخبر عن غائب  
فاختبر الأرض بأسمائها واعتبر الصاحب بالصاحب  
رواهما له ابن شمس الخلافة فى كتاب الآداب<sup>(١)</sup> ، وروى لآخر :

من ذا الذى يخفى عليك إذا نظرت إلى قرينه<sup>(٢)</sup>

وفى الخلافة لبهاء الدين العاملى : ( الأخ مرآة أخيه )<sup>(٣)</sup> ومن أمثال فصحاء المولدين  
رواها الميدانى : ( يُظَنُّ بِالْمَرْءِ مِثْلَ مَا يُظَنُّ بِقَرِينِهِ ) وقال عنه : « مثل قولهم :  
\* عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه \* » .

٦٢٧- « إِنْ كَانَ بِدَّكَ تَنْكِيةً اسْكُتْ وَخَلِيْتهُ »

تنكيه ، أى تنيظه وتغلبه ، فإن أردت ذلك بالسفيه فاسكت عنه واتركه ولا تجبه ، فهو كقول القائل :

إذا نطق السفيه فلا تجبه      فغير من إجابته السكوت  
فإن كلمته فرجت عنه      وإن خليته كمدأ يموت

٦٢٨- « إِنْ كَانَ بِيَاضَى عَ اللَّيْفَةِ دِي تَعْنِيْقَهْ وَأَنْ كَانَ بِيَاضَى عَ الصَّابُونِ دَا حَالْ يُطُولُ »

الجمع بين الصابون ، ويطول عيب في السجع ، أى إن كان بياض لوني متوقفاً على تنظيف جسمى بالليفة ففيه ما فيه من التعنيف ، أى المشقة ، وإن كان متوقفاً على الصابون والنسل به فهو شئ يطول بلا نتيجة ، وإتاما اللون خلقة . يضرب للاشتغال بأمر لا ينتج المقصود .

٦٢٩- « إِنْ كَانَ جَارَكَ بِلَا حُكٍّ بَهْ جِسْمَكَ »

يضرب في الحث على محاسبة الجار ، أى إن كان جارك في رداءته كالارض فلا تجتنبه وعاشره على علته

٦٣٠- « إِنْ كَانَ جَارَكَ فِي خَيْرٍ إِفْرَحْ لَهُ »

أى من الروءة أن تسر من ذلك ، وقد يزيدون بعده قولهم : ( إِنْ مَا جَاكَ مِنْهُ كَفَاكَ شَرُّهُ ) فيكون المراد سر من ذلك لأنك إن لم تصب من خيره كفيت به شر الطلب .

٦٣١- « إِنْ كَانَ الدَّعَا يَنْجُوزْ مَا خَلَّى صَبِيْ وَلَا عَجُوزْ »

أى ليست الأمور موقوفة على دعوات الناس ولو أن الدعوات كلها مستجابة ما بقى على الأرض ديار . وروى بلفظ : ( لو ) بدل إن وهو الأكثر . وانظر : ( الدعا زى الطوب ) الخ .

٦٣٢- « إِنْ كَانَ الرَّاجِلُ يَحْزَنُ تَكُونِ الْمَرْءُ جَسْرًا »

المراد بالبحر . النهر العظيم . وبالجسر : الجرف يقام بجابي النهر ، أى إن كان الرجل فى طفولته وسوء خلقه كالنهر يخشى منه فلتكن المرأة العاقلة المدبرة كالجسر له تمنع أذاه وتكبح جماحه بحسن سياستها ، كما يمنع الجسر مياه النهر من الفيضان وإغراق الحقول .

٦٣٣- « إِنْ كَانَ الرَّاجِلُ غُولًا مَا يَكْلُسُ مِرَاتَهُ »

أى إذا كان الرجل غولاً لا يأكل زوجته . والمراد مهما يكن فظاً شريراً مم الناس لا يضرها .

٦٣٤- « إِنْ كَانَ زَرْعُكَ اسْتَوَى بِأَدْرٍ بِحَصْدُهُ »

أى لا تفرط ولا تنهون فيما تهياً من أمورك .

٦٣٥- « إِنْ كَانَ زِيَارَتُهُ خَصَّ لَا جَهَّ وَلَا بَصَّ »

الخص : الخس ، وهو نوع من البقول . والمراد بالزيارة الزيارة بالهدية . وبص : أى نظر . والمعنى : إن كانت هديته خساً فلسنا فى حاجة إلى مجيئه ونظره إلينا . يضرب فى المهمة التافهة .

٦٣٦- « إِنْ كَانَ صَاحِبُكَ عَسَلَ مَا تَلْحَسُوشْ كُلَّهُ »

المراد إن آمنت لينا وموافقة من صاحبك فلا ترهقه بكثرة المطالب حتى تأتى على ما عنده . يضرب لمن يتجاوز الحدود إن رأى لينا وموافقة . وقد أورده الأبنسي فى المستطرف برواية : ( إذا كان صاحبك عسل لا تلحسه كله ) (١) .

٦٣٧- « إِنْ كَانَ طَبَّاخُكَ جَمِيعٌ لَا تَشْمَنْ مِنَ الْقَرْفِ »

الجميع : العظيم . والقرف : التقرّر ، أى مهما يكن طبّاخك عظيماً كبير العناية بنظافة المأكول فإنك لا تأمن من أن تجد فى طعامك ما تتقرّر منه نفسك . يضرب فى أن الخطأ أو السهو ليسا ببعيدين عن أحد وإن اشتهر بإتقان عمله .

٦٣٨- «إِنْ كَانَ فِي إِيْدِكَ حِثَّةٌ أَجْلَفُهَا لِأَقْرَبِ النَّاسِ إِلَيْكَ»

الإيد : اليد والحفة : الحناء التي توضع بها الكفوف . والجلط : الكشط وهو فصيح ، أى صل أقاربك حتى يخضاب كفك إذا استطعت كشطه ، وهو مبالغة في الحث على برهم . والمراد الأقربون أولى بالمعروف .

٦٣٩- «إِنْ كَانَ فِي الْعُمُودِ عَيْبٌ يُكُونُ الْأَسَاسَ فِي الْقَاعِدَةِ»

أى إذا احتلّ العمود وظهر فيه عيب فإن السبب في قاعدته فإنها لو كانت متينة لما اختلف بناؤه . والمراد بالأساس أساس العيب وأصله أى سببه ، أى الشيء تابع لأصله ومشبه له لأنه يرتكز عليه . وانظر : ( إن خضع الحجر يكون العيب من القاعده ) .

٦٤٠- «إِنْ كَانَ فِي وَسْطِكَ حِزَامٌ حِلَّةٌ»

أى إن كان في وسطك فعل أمر فاعله . ويروى : ( لِبَاسٌ ) بدل حزام ومعناه عندهم السروال لا مطلق ما يلبس .

٦٤١- «إِنْ كَانَ الْكَذِبُ حُجَّةً يُكُونُ الصِّدْقُ أَنْجَى»

يضرِب في التحذير من الكذب والحث على الصدق ، وهو من قول العرب في أمثالها : ( إِنْ كَذَبُ نَجَّى فَصَدْقٌ أَخْلَقَ ) أى إن نجى كذبٌ فصدقٌ أجدر وأولى بالتنجية .

٦٤٢- «إِنْ كَانَ لِحَارِي مَا يَهْنَأُ لِي»

أى إذا كان الشيء لجارى ، أى لأقرب الناس مني فإنه لا يهنا لى وإنما أهنا بما أملك .

٦٤٣- «إِنْ كَانَ قَلْعُكَ رِيحٌ أَنْفُضَةٌ»

أى أنت أبصر بمصلحتك وأعرف بأمورك فإن صادفت ريحا تسير سفينتك فانشر قلعك لها وافعل ما فيه مصلحتك .

٦٤٤- «إِنْ كَانَ لَكَ حَاجَةٌ عِنْدَ كَلْبٍ قَوْلٌ لَهُ يَا سَيِّدُ»

السيد ( بكسر أوله ) : يريدون به السَيِّد ، أى إن كانت حاجتك عند وضيع نفاطبه

بالسيادة وعظمته لأنك مضطر لذلك . ويرويه بعضهم : ( إن كان لك عند الكلب حاجة ) الخ وفي رواية : ( إن كان لك عند المويل حاجة قول له يا عم )

٦٤٥- « إِنْ كَانَ لَكَ عِمَامَةٌ طَرِيقِ السَّلَامَةِ <sup>(١)</sup> »

٦٤٦- « إِنْ كَانَ لَكَ عِنْدِ الْعَوِيلِ حَاجَةٌ قُولْ لَهُ يَا عَمَّ »

انظر : ( إن كان لك حاجة عند كلب قول له يا سيد ) .

٦٤٧- « إِنْ كَانَ لَكَ قَرِيبٌ لَا تَشَارِكُهُ وَلَا تَنَاسِبُهُ »

وذلك إبقاء على مودته لأن الشاركة والمصاهرة لا يؤمن فيهما من الخلاف . وفي معناه قولهم : ( خذ من الزرايب ولا تأخذ من القرايب ) وقولهم : ( الدخان القريب يعمى ) . وقالوا في عكسه : ( آخذ ابن عمي واتنطى بكى ) وقالوا : ( دار القريب ولا جنة الغريب ) .

٦٤٨- « إِنْ كَانَ لَكَ مَرَّةٌ خَشْيٌ وَأَنْ كَانَ لِكَ رَاجِلٌ أَخْرُجِي »

أى إذا كان لك في الدار قرية فادخلها ، أى إن كانت صاحبة الدار قريبتك فادخل فإنك تجددين الحب والسعة ، وأما إذا كنت قرية الرجل ، أى الزوج فلا تدخل بل إذا كنت فيها بادري بالخروج لأن الزوجة تنفض أقارب زوجها ولا تسر بزيارتهم . ويروى بالخطاب للمذكر والمعنى واحد . وانظر في معناه : ( إلهي لها طرحة تخش بفرحه ) وقد تقدم .

٦٤٩- « إِنْ كَانَ يُطُولُ شَبْرٌ يَقْطَعُ عَشْرَةٌ »

أى إن استطاع أن ينال من جسمي شبراً فليقطع عشرة أشبار ولكنه عاجز ليس في مقدوره غير التهديد والوعيد والتعلق بالنال البعيد . يضرب لمن يتوعد بالأذى وهو عاجز عنه .

٦٥٠- « إِنْ كَانَتْ أَلْيَضَةُ أَمَّا وَذَنِينَ يَشِيلُوهَا أَتَيْنِ »

الودن عندهم بكسر فسكون : الأذن . يضرب في مدح التعاون وكونه أحكم

(١) هكذا ورد في الأصل بدون شرح .

للاُمور ، أى لو كانت البيضة على صفرها وخفة حجمها لما أذنان كأذى الجواقي  
لحق أن يرفعها اثنان ويقاونا على حملها . ويرويه بعضهم : ( لَوْ كَانَ لِلْبَيْضَةِ وَدَيْنٌ  
كَانَ يَشِيلُهَا اِثْنَيْنِ ) .

٦٥١- « إِنْ كَانَتْ الْمِيَّةُ تَرْوِبُ تَبْقَى الْفَاجِرَةُ تَتُوبُ »

أى إن كان الماء يصح أن يروب كاللبن ، وهو مستحيل ، فإننا نصدق بتوبة الفاجرة .  
وتبقى معناها عندهم : تصير .

٦٥٢- « إِنْ كَانَتْ نَدَّتْ كَانَتْ نَدَّتْ مِنَ الْمَصْرِ »

التندية عندهم : أن تطر السماء رذاذاً . والمعنى لو كانت أمطرت ليلاً لكانت ظهرت  
مقدمات ذلك أو علاماته من المصير . يضرب فى أن لكل أمر مقدّمات وعلامات  
يستدل منها عليه . وفى رواية : ( لو كانت ) بدل ( إن كانت ) .

٦٥٣- « إِنْ كَبِرَ ابْنُكَ خَاوِيَةٌ »

أى آخ ولدك إذا كبر وعامله معاملة القرين . وقد قالوا فى معناه : ( مسير الابن ما يبق  
جار ) وسيأتى فى الميم .

٦٥٤- « إِنْ كَثُرَ شُغْلُكَ فَرَقَّةٌ عَلَى الْإِيَّامِ »

لأنّ ما لا تستطيع عمله فى يوم تستطيع عمله فى أيام إذا فرّقته عليها .

٦٥٥- « إِنْ كَلَّتِ الرِّمَانُ أَفْرِذُ حِجْرِكَ وَإِنْ كَلَّتِ الْبَطِيخُ لِمَ هَدُومَكَ »

المعنى : انشر حُجْرَتَكَ ، أى طرف ثوبك عند أكل الرمان ولا تخشى منه عليه لأن  
ما يتفرط منه لا يتلفه ، وأما إذا أكلت البطيخ فاخش منه وضم إليك ثوبك لأنه  
كثير الماء ، فإذا أصابه أتلفه والمراد لا تخش من الصالح واخش من الطالح .  
والهدوم ( بضم الأول ) : جمع هِدْمَةٍ بالكسر ومعناها عندهم : الثوب .

٦٥٦- « إِنْ كُنْتَ عَ الْبَيْرِ إِصْرَفَ بَتْدِيرٍ »

أى اقتصد ولا تفتّر بالسمة ولو كنت مستمداً من بئر لا ينفور ماؤها . ويروى :  
( المية فى البئر تحب التدبير ) والمعنى واحد .

٦٥٧- « إِنْ كُنْتُ فَلَاخٌ وَلَكَ مَقْدَرَةٌ عَلَىٰ فَحْلِكَ مِنْ وَرَا »

أى إن كنت فلاحاً مقتدرًا متفقا لفلاحتك فاجمل أول الجدول فى مزرعتك أعلى من آخره ليسهل انحدار الماء فيه . والفحل ( يفتح فسكون ) : الجدول فى المزرعة ، وهو من أمثال الريف .

٦٥٨- « إِنْ كُنْتُ كَذَّابٌ أَفْئِكَزٌ »

معناه ظاهر والله در من قال :

تكذب الكذبة عمداً ثم تنساها قريباً  
كن ذكوراً يا أبا يحى إذا كنت كذوباً

وقال آخر<sup>(١)</sup> :

ومن آفة الكذاب نسيان كذبه وتلقاه ذا دهم إذا كان كاذباً  
ومن أمثال العرب : ( إن كنت كذوباً فكن ذكوراً ) قال اليدانى : يضرب للرجل يكذب ثم ينسى فيحدث بخلاف ذلك .

٦٥٩- « إِنْ كُنْتُمْ أَخَوَاتُ إِتْحَاسَبُكُمْ »

أى تحاسبوا على ما بينكم ولو كنتم أخوة فذلك أدعى لرفع الشقاق بعد ذلك . وفى معناه من أمثال العامة القديمة : ( تماشروا كالإخوان وتعاملوا كالأجانب ) رواه البهاء الماملى فى الكشكول<sup>(٢)</sup> والأبشيى فى المستطرف<sup>(٣)</sup> .

٦٦٠- « إِنْ كُنْتُمْ سَكَارَىٰ عِدُّوا الْجُرَرِ »

الجرر ( بضم ففتح ) يريدون بها جمع جرّة للوعاء المروف . يضرب عند الاختلاف فى شىء وفى اليد عدّه والاهتداء إلى حقيقته .

٦٦١- « إِنْ كُنْتُمْ نَسِيتُمْ إِلَّيَّ جَرَىٰ هَاتُوا الدَّفَافِرَ تَنْقَرَا »

أى إن كنتم نسيتم ما وقع وتجاهلتموه فانظروا قليلا فى دفتار الماضى تجدوه فيها . والمراد إن نسيتم أنتم فإن غيركم لم ينس .

(١) نهاية الأرب للوبرى ج ٣ ص ٣٧٢ س ٧ .

(٢) ص ١٧١ . (٣) ج ١ ص ٣٦ .

٦٦٢- « إِنْ لِبَسْتَ خَيْشَةَ بَرَضَهَا عَيْشَةَ »

بَرَضَهُ : كلمة يستعملونها بمعنى أيضاً وبمعنى لم يزل . والخيش ( بالإمالة ) : نسيج غليظ تعمل منه الفراش وغالى الدواب ونحوها . وعيشة ( بالإمالة ) : عائشة ، أى إن لبست الثياب الرديئة بحكم تقلب الدهر فإنها لم تزل عائشة التى كنا نعرفها بمجدها وسجاياها لم تشها هذه الثياب ولم يزر بحسبها الفقر . وانظر فى معناه : ( إن لبسوا الرديء ) الخ . وقولهم : ( الفرس الأصيلة ما يعيها جلالها ) .

٦٦٣- « إِنْ لِبَسُوا الرَّدِيَّةَ هُمَا الْمُرْنِيَّةُ وَأَنْ لِبَسُوا الْمَخَالِي هُمَا الْعَوَالِي »

الرديئة ( بكسرتين ) : الرديئة . والمراد الثياب البالية . والمرنيئة ( بضمّتين فسكون ) : جمع عربي ، وهو عندهم العظيم الماجد . والمخالي ( جمع مخلة ) : وهى الخلة التى تعلق بها الدواب وتكون عادة من نسيج دُون غليظ لا يصلح للثياب ، أى لم تزر ثيابهم البالية بنفوسهم المالية . وفى معناه قولهم : ( إن لبست خيشه برضا عيشه ) وقولهم : الفرس الأصيلة ما يعيها جلالها . ولابن بسام فى المعنى (١) :

فلا تهزنى إِنْ رَثَ بُرْدٌ ولا تستفكرى دبر القلوص  
فكم من موسر لا خير فيه وكم من ماجد خلق القميص  
وقال أبو عثمَان الخالدي (٢) :

يا هذه إِنْ رَحْتُ فى خَلَقٍ فما فى ذاك عارُ  
هذى المدام هى الحيا : قيصها خَرَفٌ وقار  
ولإبراهيم بن هرّمه (٣) :

عجبت أئيلةُ أَنْ رَأْنِي مُخْلِقًا ثكلتك أمك أئى ذاك يروع  
قد يدرك الشرفَ الفتى ورداؤه خَلَقٌ وجيب قيصه مرقوع

(١) ص ٥١ من مجموع منتقبات من بعض الدواوين .

(٢) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ١٠٨

(٣) نهاية الأرب ج ٣ آخر ص ٧٨



٦٦٤- « إِنْ لَبَسُوا الْكَلْبَ الْكَشْمِيرَ وَمَشَوْهُ فِي النَّقَّارَةِ مَا يَنْسَأَنَّ قَوْلَهُ  
كِشْكِشَ وَلَا نِيَامُهُ فِي الْخَرَّارَةِ »

الكشمير ، أى الطرف من صنع بلاد الكشمير ، وهو من أجود أنواع الطارف  
وأغلاها . والنقارة : يريدون طبول الموكب . وكِشْكِشَ : دعاء للكلب . والخرارة :  
كلبركة للقاذورات ، أى مهما يعمل الوضع فإنه لا ينسى ما كان فيه .

٦٦٥- « إِنْ لَقَاكَ الْمَلِيحُ تَمَنَّهُ »

يريدون البهيم الجيد ، أى إذا رأيتَه قوّمه بقيمته ولا تخف من غلاء تمنه لأنّه أنفع  
لك من الضعيف الرخيص ، فهو فى معنى المثل الآخر : ( الْغَالِي تَمَنَّهُ فِيهِ ) وسيأتى  
فى النّئين المعجمة . وانظر فى الميم : ( مَا يَفْرُكُ رَخِصَهُ تَرَى نَصَهُ ) وانظر : ( إِنْ  
لَقِيتَ الْغَالِي ) الخ . وانظر أيضاً : ( حُدِّ الْمَلِيحُ وَاسْتَرِجِ ) .

٦٦٦- « إِنْ لَقِيتَ الْغَالِي فِي السُّوقِ تَمَنَّهُ وَالْبَيْعَةَ الرَّخِيصَةَ مَا فِيهَا شُ  
مَكْسَبٌ »

ويروى : ( زَوْدُهُ ) بدل تمنه ، أى زد فى تمنه ولا تحجم عن شرائه فهو مطلوب  
ترج فيه إذا بعته ، بخلاف الرخيص الردىء . وفى معناه قولهم : ( الْغَالِي تَمَنَّهُ فِيهِ )  
وسيأتى فى النّئين المعجمة . وانظر : ( إِنْ لَقَاكَ الْمَلِيحُ تَمَنَّهُ ) . ومن أمثال العرب فى  
هذا المعنى : ( إِذَا اشْتَرَيْتَ فَادْكِرِ السُّوقَ ) يعنى إذا اشتريت فاذكر البيع لتجتنب  
العيوب . وقالوا أيضاً : ( اشترى لنفسك وللشوق ) أى اشتر ما ينفق عليك إذا بعته .

٦٦٧- « إِنْ لَقَيْتَهَا قَطَّعْ إِزَارَهَا قَالِ الدُّورَةَ عَلَى لَمِّ الشَّمْلِ »

الدورة من الدوران ، أى السعى للبحث والمراد إنى أدور وأبحث عنها لأنّ تقطيع  
إزارها متوقّف على اجتماعى بها ، ولكن أين هى حتى أفعل بها ذلك . يضرب  
لمن يكلف بأمر ليس فى يده ولم يصل إليه بعد . ويروى : ( إِنْ طَلَّتْهَا قَطَّعْ إِزَارَهَا  
قَالَ رَكَكْتُ عَلَى لَمِّ الشَّمْلِ ) والمعنى واحد . ومعنى طلتها : أدركتها . والرك  
( بفتح الأوّل وتشديد الثانى ) : الشىء يستند عليه .

٦٦٨- « إِنْ لَقِيتِ بَحْتِكَ فِي حِجْرٍ أَخْتِكَ خُدِيهِ وَاجْرِي »

البخت : الحظ . والمراد به هنا الزوج . يقولون : ( فلان أول بخت فلانة ) أى أول زوج تزوجته . والمعنى لا تصنعي حظك من الزواج واختطقي الزوج الذى تهياً لك ولو كان زوج أختك واحرصى عليه . ومعنى الحجير ( بكسر فسكون ) : حجرة الثوب ثم استعملوه فى مكان جلوس الصبي على الرجلين . وبعضهم يروى فيه : ( حُضْن ) بضم فسكون يدل حجر ، وهو الألفق بالمعنى أى خذيه ممن تحتضنه . وبعضهم يقتصر فى المثل على قوله : ( خُدِي بِحْتِكَ مِنْ حَضْنِ أَخْتِكَ ) .

٦٦٩- « إِنْ مَاتَ أَبُوكَ وَأَنْتَ صَغِيرٌ عَلَيْكَ بَرَزِعَ الْبَاقُ شَعِيرٌ »

مثل ديفى يضرب لبيان جودة الأرض الباق وقوتها ، وهى التى زرعت فولاً أورسيا . والمعروف عن الشعير أنه ينبت فى الأرض الضعيفة ولا يحتاج نموه إلى عناية ، فإذا زرع فى الباق جاء جودة لا مثيل لها . والمراد إذا مات أبوك وأنت صغير فافعل ذلك يقيم لك مقام عنايته بك وتكثر غلاتك بلا مشقة ، ولو أنهم أتوا بلفظ ( صغير ) غير مصغر لكان المثل مسجماً ، ولعله قيل كذلك فى البلاد التى لا يصغر أهلها هذا اللفظ كبعض بلاد الشرقية ، ثم لما نقله عنهم غيرهم نطقوا به مصغراً على لغتهم .

٦٧٠- « إِنْ مَا شَكَا الْعِيَانُ حَالَهُ يَنْنَهْ »

العيان ( بفتح أوله وتشديد ثانيه ) : المريض ، أى إن سكت المريض عن الشكوى فحاله ظاهرة لا تحتاج للكلام . ومن حكم الإمام على بن أبى صلاب سليه السلام : ( إن من السكوت ما هو أبلغ من الجواب )<sup>(١)</sup> .

٦٧١- « إِنْ مَا كَانَشَ لَكَ أَهْلٌ نَاسِبٌ »

أى إن لم يكن لك أهل وعشيرة تفزع إليهم فعليك بمصاهرة الطيبين فإنهم يكونون لك أهلاً . وانظر قولهم : ( النسب حسب وان صح يكون أهلية ) وانظر ( النسب أهلية )

٦٧- « إِنْ مَا كُنْتَا نَمُوتُ مَيْنِ نَفُوتُ »

فات هنا بمعنى : نفذ . يقولون : ( فات المسبار من الخشب ) أى نفذ إلى الوجه الآخر . ويروى : ( الآلى ما يموت مئين يفوت ) . والمعنى ليس لنا طريق إلى الآخرة نففذ منه

ونمر إلا الموت فلا بد لنا من المرور منه ، وهو من قول أبي الملاء المرمى في لزوم ما لا يلزم :

يا إنس كم يرد الحياة معاشر ويكون من تلف لهم إصدار  
وقد يفسره بعضهم بمعنى قول الشاعر :  
خلقنا للمات ولو تركنا لضاق بنا الفسيح من الرحاب

٦٧٣- « إِنْ تَأْمَنَّ لَكَ الدَّهْرُ لَا تَنَامْ لَهُ »

أى لا تأمن الدهر في سكونه .

٦٧٤- « إِنْ نَظَرْتَ عِ السَّلَاحِ يَا سَعْدِ الْفَلَاحِ »

نظرت : بمعنى أمطرت . والسلاح هنا : سكة المحراث ، أى حديدته التى تشق الأرض والمعنى : إذا أمطرت وقت الحرث فذلك من سعد الزارع . والمراد مدح المطر المبكر .

٦٧٥- « إِنْ وَقَعَتِ الْبَقْرَةُ تِكْتَرُ سَكَا كَيْنَهَا »

إنظر : ( لما تقع البقرة ) إلخ .

٦٧٦- « إِنْ حَرَّقَ الْوِشَّ وَالْقَفَا وَالْعَدُوَّ لِسَّةَ مَا اشْتَقَى »

ويروى : ( بأن الوش والقفا والعدو ما اشتقى ) أى أحاطت بنا المصائب وكشفت ما كنا ستره بالتجمل ولم يشتف بعدد عدونا منّا . وقولهم : لِسَّةَ ( بكسر اللام وفتح السين المهملة المشددة ) أصله للساعة ، أى إلى الآن . والوش ( بكسر الأول وتشديد الشين المعجمة ) الوجه .

٦٧٧- « انْخُلِي يَا أُمَّ عَامِرٍ »

أى قد وضع الأمر ولم يبق سبيل إلى الكتمان وإخفاء الدقيق الذى سرقته فانحلى يا زوجتى واعجنى . ويوضح معناه قولهم فى مثل آخر : ( قالوا لحرأى الدقيق احلف قال بإمره انحلى ) أى لا داعى للحلف وها أنا ذا آمر زوجتى بنخلة . هذا أصل انحلى يا أم عامر ، ثم توسعوا فى معناه فصاروا يضربونه لمن نال حظا وتوفيقا فى أموره يدعو إلى التبسط والتوسع فى المعيشة . ويروى بعضهم مكانه : ( والله وانحلى )

وسياتى فى حرف الواو . وقد يخرجهم بمضمهم مخرج التهمم والتقدير ، كما فعلت الأدبية الغربية إحدى أديبات الصعيد فى العصر الماضى الذى أدركناه ، وكانت نزلت على عربى بالشرقية اسمه عامر ولم تحمد ضيافته ، فنظمت المثل فى زجل من النوع المعروف فى الصعيد بالواو تقول فيه :

سأل ضيف فى حيمم بات عن بيت بالفضل عامر  
قالوا عربنا مدبات قلت انخلى يا ام عامر

والمدبات عندهم : جمع مدب ، وهو الرجل الفخور المتمدح بما ليس فيه .

٦٧٨- « إِنَصَحْ صَاحِبَكَ مِنَ الصُّبْحِ لِلضُّهْرِ وَأَنْ مَا أَنْتَصَحْشِنْ بَقِيَّةِ  
التَّهَارِ ضِلَّةٌ »

أى انصح صاحبك من الصباح إلى الظهر فإن رأيت لا ينتصح بمد ذلك أضله لأنه غير جدير بالتصح بل حقيق بالإضلال . وقريب منه قول العرب : ( أَعْطِ أَخَاكَ تَمْرَةً فَإِنْ أَبَى فَجَمْرَةً ) .

٦٧٩- « أَنْضَفْ مِنَ الصِّينِيِّ بَعْدَ غَسِيلِهِ »

لأن الخنزف الصينى أملس الظاهر لا يعلق به قدر إذا غسل . يضرب غالباً للفلس ، أى أصبح نقياً من المال لقاء الصينى بعد غسله .

٦٨٠- « أَنْفَكَ مِنْكَ وَلَوْ كَانَ أَجْدَمَ وَصِبَاعَكَ صُبَاعَكَ وَلَوْ كَانَ أَقْطَمَ »

لا يستعملون الألف إلا فى الأمثال ونحوها ، وفى غيرها يقولون : مناخير . والصباغ ( بضم أوله ) : الإصبع . وانظر معنى هذا المثل فى قولهم : ( المضممة التتنة لاهلها ) وسياتى فى العين المهملة . وقالت العرب فى أمثالها : ( أنفك منك وإن كان أجدع ) يضرب فى القريب السوء<sup>(١)</sup> . وقالت أيضاً : ( عيصك منك وإن كان أشبا ) والمعص : الجماعة من السدر . والأشب : ( من الشجر الملتف ) والالتفاف عيب لأنه يذهب بقوة الأصل يضرب فى أن الأقارب لابد منهم وإن كانوا على خلاف ما تريد .

٦٨١- « إِهْرِى فُولَكَ فِى كَشْكُولَكَ »

القول : الباقلاء ، والكشكول ( بفتح فسكون فضم ) : يطلق فى الريف على وعاء من الفخار يشبه ما يسمى عندهم بالطاجن ، أى هيتى طعامك فى وعائك . والبراد

(١) نهاية الأرب للزيرى ج ٢ ص ١٢٠ س ١٤ .

ينبغي للمرء أن يكون له من الأدوات ما يقوم بحاجاته ويغنيه عما عند غيره ، وقد يكون المراد اصنع ما شئت بما تملك ولا تستعمل ما لغيرك فتطالب بصيانه وتلام على امتنائه .

## ٦٨٢- « أَهْلُ السَّمَاحِ مِلَاحٌ »

يريدون بالسماح : الصفح عن الذنوب . يضرب لدح الصفح وأهله .

## ٦٨٣- « أَهْلُ الْمَيْتِ سَكَنُوا وَالْمَعَزَّيْنِ كَفَرُوا »

يريدون بالمعزين ( بتشديد الياء الأولى ) : المعزين في المصيبة . ومعنى كفروا هنا : أجهدوا أنفسهم بالبكاء والصياح ، وهم يعبرون بالكفر عن بلوغ الناية القصوى من الجهد ، أى بلوغ حالة من الجهد تحمل على الكفر . وفي رواية : ( أهل الميت صبروا ) الخ ويرى : ( أصحاب ) بدل أهل . يضرب للمبالغ في الرياء .

## ٦٤٨- « أَهْلُ الْمَيْتِ قَامُوا وَالْمَعَزَّيْنِ قَامُوا »

أى إن المعزين فعلوا ما لم يفعله أهل الميت وقاموا مقامهم في الحزن رياء . يضرب في معنى ما تقدمه .

## ٦٨٥- « أَهْيَ أَرْضُ سُودَةٍ وَالطَّاعِمِ اللَّهِ »

أى ليست العبرة في الرزق بجودة السلعة بل الرازق هو الله ، ينبت لك من الأرض وهى سوداء ما تحيى به .

## ٦٨٦- « إِوَعَى تَقَاتِلَ مَطْرَحٍ مَا تِكْرَهْ »

إوعى فعل أمر من الوعيان ، وهو عندهم بمعنى الاحتراس ، ومنه فلان واعي ، أى يقظ محترس . والمطرح : المكان . والمعنى : إياك والمقاتلة أو الخصامة وأنت بين أعدائك ومبغضيك فتخذل لدمدمين . وانظر قولهم : ( الأرض تضرب وياً أصحابها ) .

## ٦٨٧- « أَوَّلُ يَبِضَةٍ لِلْفَرَّابِ »

يضرب غالباً للتسلى عن أول طفل من الأولاد يموت .

٦٨٨- «أَوَّلُ يُعَمِّعُ مِنْ دَهَبٍ»

أى أول ثمن يُعطى لك فى سلعتك بمها به فهو من ذهب فأياك غير آمن من كساد السوق ورخص الأسعار . وفى معناه من أمثال فصحاء المولدين : « بيع المتاع من أول طلبه تُوفَّق فىه » .

٦٨٩- «أَوَّلُ شَيْلَةٍ فِي الْحِجِّ ثَقِيلَةٌ»

الشيلة ( بالإمالة ) : الحلة ، وإنما تستقل أول حلة عند تحميل قافلة الحج لأن كل أمر صعب فى مبدئه ثم يهون بالتعود على العمل فيه . يضرب فى ذلك . وفى معناه : ( كل شئ أوله صعب ) وسيأتى فى الكاف .

٦٩٠- «أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ كُفْرٌ»

يضرب للأمر الشنيع يظهر أشنع ما فيه فى أوله .

٦٩١- «أَوَّلُ مَا شَطَحَ نَطَحٌ»

شطح : انطلق . والمراد هنا أول ما شرع فى العمل وبدأ فيه أساء . يضرب لمن تكون باكورة أعماله الإساءة ، وقد وضعوا لأصل هذا المثل قصة للتندير بأهل قاو وبنى يحيى بالصعيد ونسبتهم للنفلة ، وهى أنهم اجتمعوا يتساءلون عن بزر الجاموس الذى ينبت منه فاتفقوا على أنه الجبن ، ودفن أحدهم قطعة منه ثم تمهدا بعد أيام لينظر ما أنبت فمثر بحجر آله فظننه قرن المجل الذى نبت من الجبن وقال متعجباً : أول ما شطح نطح .

٦٩٢- «إِيَّاكَ عَلَى الطَّلَقِ دَهْ يَكُونُ غُلَامٌ»

إياك هنا للترجى . والمعنى عسى أن يكون المولود غلاماً بعد هذا الطلق الشديد ، أى عسى أن يكون الأجر بمقدار المشقة . وانظر فى الياء آخر الحروف قولهم : ( ياريت الطلق كان ملان ) .

٦٩٣- «الْأَيَّامُ الزَّفَّتْ فَأَيْدِيهَا النَّوْمُ»

أى الأيام النكدة الشبيهة بالقار فى السواد لا يقيد فيها إلا النوم لأنه ينسى المرء همه . وقد تقدم قولهم : ( إن عملت خير النوم أخير ) .

٦٩٤- « إِيْدِ الْبَطَالَةَ نَجَسَةً »

أى اليد التى لا تعمل فى حكم اليد النجسة . يضرب فى الحث على العمل وتبحيح الكسل . وانظر ( اللب يالقطط ولا البطالة ) فى حرف اللام .

٦٩٥- « إِيْدِ التَّعْبَانَةَ شَبَعَانَةً »

أى اليد التعبة من العمل شبتى . والمراد العمل يدفع الحاجة .

٦٩٦- « إِيْدٌ عَلَى إِيْدٍ تَسَاعِدُ »

يضرب فى الحث على التكاتف فى العمل . وانظر قولهم : ( البركة فى كثر الأيادى ) .  
ومن أمثال العرب التى أوردتها الهمداني فى كتابه قولهم : ( لا يمجز القوم إذا تعاونوا ) <sup>(١)</sup> .

٦٩٧- « إِيْدٌ عَلَى إِيْدٍ تَكِيدُ »

هو فى معنى : ( إيد على إيد تساعد ) إلا أنهم يضربونه فى الغالب لبيان أن كيد الجماعة أنكى من كيد الفرد .

٦٩٨- « إِيْدٌ عَلَى إِيْدٍ تَرْجِي بِعِيْدٍ »

هو فى معنى : ( إيد على إيد تكيد ) .

٦٩٩- « إِيْدٌ فَرَّغَتْ فِي أَخْتِهَا »

يضرب للشيء الذاهب بحوزه صاحب من صاحبه فلا يؤسف على فقده ، أى هو فى حكم الباقي المنتقل إلى اليمين إلى الشمال .

٧٠٠- « إِيْدٌ لِّلّٰى تَأْخُذُ مَا تَدِيْشُ »

الإيد : اليد ، أى من تعود السؤال لا يرجى منه الإعطاء .

٧٠١- « الْإِيْدِ اللَّيِّ تَشْمَدُ وَلَا تَضْرِبُشْ تِسْتَاهِلِ قَطْعَهَا »

أى اليد التى تعد ولا تضرب تستحق القطع . يضرب للجبان يحجم بمد الإقدام .

٧٠٢- « الْإِيْدِ اللَّيِّ مَا تَقْدَرُ تَقْطَعُهَا بُوسَهَا »

بوسها ، أى قبلها . ويروى : ( تمضها ) بدل تقطعها . والمراد حاسن القوى واخضع له ما دمت عاجزاً عنه . والعرب تقول فى هذا المعنى : ( لَا يَنْ إِذَا عَزَّكَ مِنْ تَخَاشُنِ )

٧٠٣- « إِيْدٌ وَاحِدَةٌ مَا تَسْقُقْشْ »

التسقيف عندهم : التصفيق ، وهو محرف عنه ، أى يد واحدة لا تصفق وإنما تصفق اليدان . يضرب للأمر لا يستطيع الشخص القيام به وحده .

٧٠٤- « إِيْشْ إِنْتَ فِي الْحَارَةِ يَا مَنْخُلٌ بِلَا طَارَةِ »

الحارة : الطريق دون الشارع الأعظم . والمراد هنا المحلة . والطاراة : الإطار ، أى أى شيء أنت فى المحلة حتى تفخر بنفسك يا شبيه المنخل بلا إطار . والمراد يا عديم النفع وهو قديم فى العامة أوردته الأبيهي بلفظه فى المستطرف<sup>(١)</sup> .

٧٠٥- « إِيْشْ تَعْمَلِ الْمَاشِطَةَ فِي الْوِشِّ الْمِكْرِ »

الوش عندهم : الوجه . ويروى : ( الوش المشوم ) أى المشوم ، وهى رواية الأبيهي فى المستطرف<sup>(٢)</sup> ، غير أنه روى ( الوجه ) بدل الوش ، وأوده الموسوى فى نزهة المجلس فى أمثال نساء العامة برواية : ( تختار الماشطة فى الوجه المفض )<sup>(٣)</sup> . يضرب لمن يحاول إصلاح أمر لا يصلح .

٧٠٦- « إِيْشْ جَابِ التِّينِ لِلتَّنَتَيْنِ وَإِيْشْ جَابِ التَّرْعَةِ لِلْبَحْرِ الْكَبِيرِ وَإِيْشْ »

جَابِ الْعَبْدِ نَسِيدُهُ قَالِ لِدَةِ طَلْعَةٍ وَلِدَةِ طَلْعَةٍ »

يضرب لمن يساوى نفسه بمن هو أعلى منه وأفضل مع ظهور الفرق بينهما للناس ، وكلمة التنتين لامتعى لها وإنما أتوا بها فى معنى شيء يشبه التين وليس به . والترعة :



يريدون بها الخليج ، وهما مقدمتان لبيان الفرق بين العبد وسيده وأنه مهما يتناول مساواته فإنّ لهذا طلعة تدل عليه كما للآخر طلعة تخالفها . والعرب تقول في أمثالها : ( ما جعل العبد كربه ) وتقول أيضاً : ( ما أمانة من هند ) . يضرب في البون بين كل شيئين لا يقاس أحدهما بالآخر . وفي كتاب الآداب لابن شمس الخلافة : ( كم بين الدر والحصى والسيف والعصا )<sup>(١)</sup>.

٧٠٧- « إيشن جَاب طُوخ لِمَلِيح »

جَاب : أى جاء بكذا . وطوخ ومليج : قريتان من قرى مصر متباعدتان . والمراد ابن طوخ من مليج . يضرب لمن يخلط في كلامه ويشتط عن القصد .

٧٠٨- « إيشن جَاب لِجَاب »

جَاب ، أى جاء بكذا . والمراد بأيش جَاب لجَاب أين هذا من ذلك ، أى شتان بين من ذكرتهما . يضرب عند مقارنة شخص أو شيء بآخر أحسن منه .

٧٠٩- « إيشن جَمَعَ الشَّامِي عَلَى الْمَصْرِي »

يضرب في اجتماع التباينين ، وهو كقول عمر بن أبي ربيعة :  
أيها المنكح الثريّا سُهَيْلاً عمرك الله كيف يلتقيان  
هى شامية إذا ما استقلت وسهيل إذا استقل يمان  
وقال أبو الطيّب المتنبي :

برغم شبيب فارق السيف كفه وكان على العلات يصطحبان  
كأنّ وقاب الناس قالت لسيفه رفيقك قيسى وأنت يمان

٧١٠- « إيشن حَايشك عَنِ الرَّقْصِ قَالَ قُصِّرْ الْأَكْمَامَ »

الأكثر فيه : ( موسى حايشك عن الرقص إلا قصر الأكمام ) وراجعه في الميم .

٧١١- « إيشن حَدَا فيما بَدَا يَا أَلّٰى كَلَامَكَ ضَرَّتْنِي مَنِينٌ شَمَّتِ النَّاسَ وَمَنِينٌ صَاخَتْنِي »

معناه ما الذى حدث فصر فك عن الوقيمة بنى إلى مصالحتي بعد ما أثمرت الناس بنى .

والمراد التعجب من هذه الحالة واستنكارها . وقولهم : ( أيش حدا فيما بدا ) أصله : ( ما عدا مما بدا ) ومعناه في الأصل : ما منعك مما ظهر لك أولاً ، قال الميداني : « قاله علي بن أبي طالب للزبير بن العوام رضى الله عنهما يوم الجمل ، يريد ما الذى صرفك عما كنت عليه من البيعة وهذا متصل بقوله عرفتنى بالحجاز وأنكرتنى بالعراق فما عدا مما بدا » انتهى . ومن شاء التفصيل فعليه بمراجعة شرح ابن أبي الحديد على نهج البلاغة ( ج ١ ص ١٦٩ طبع مصر ) .

٧١٢- « إيش خيرك عنه قال ابن عمه »

المراد بابن عمه هنا من يشاكلة ، أى إنك بمدولك عنه واختيارك من لا يفضل له تصنع شيئاً بل حاولت عبثاً . يضرب فيمن يعدل عن شخص أو شيء لآخر يشبهه . وانظر : ( أيش كبرك عنه وأنت ابن عمه ) .

٧١٣- « إيش شيلة وإيش حمله وإيش عمله حمار الأجرة اللى تجي له مؤش قد المشوار »

أى ما الذى أُلْجَأَ وحمله على هذا العناء وجعله مكارياً يحمل أمتعة الناس على حماره مع علمه بطول الثقة وبأن الأجر ليس على قدر المشقة . والمراد إنه جنى على نفسه فليتحمل تبعة ما فعل .

٧١٤- « إيش عرف الحمير بأكل الجنزِيل »

يضرب لمن يتعرض لما لا يعرفه فلا يحسنه لجهله به .

٧١٥- « إيش عرفك إنها سَكِينَة »

انظر : ( إن شا الله الى خدما يتدج بها ) الخ .

٧١٦- « إيش عرفك إنها كذبة قال كبرها »

المراد إن البالغة في الخبر تحمل على الشك فيه وتكذيبه ، حتى إنهم فضلوا الكذب المعقول على الصدق المبالغ فيه فقالوا في مثل آخر : ( كذب مساوى ولا سدى مبعز ) وقالوا : ( كذب موافق ولا سدى مخالف ) وسيأتيان في حرف الكاف .

٧١٧- « إيشن على بال القِرْد مِنْ سَوَاذِ وَشَّة »

(على بال) يراد به هنا يبالى : والوش : الوجه ، أى ما الذى يباليه القرد ويكثرث له من سواء وجهه . يضرب للمستهتر بأمر يصل حاله فيه إلى عدم المبالاة بالفضيحة .

٧١٨- « إيشن غَرَضُ الْأَعْمَى قَالَ قَفَّة عُمُونَ »

أى لكل شخص أمنية بحسب حاله . ويروى : (خاطر الأعمى قفة عيون) وذكر في الخفاء المعجزة . والمثل قديم في العامية أوردته البدرى في سحر العيون برواية : (قال أيش مراد الأعمى قال قفة عيون) .

٧١٩- « إيشن قُلْتُمْ فِي جَدَعٍ لَا عِشْقٍ وَلَا أَتَمَعَشَقُ قَالُوا يَمِيشُنْ مُحَاوٍ وَيَمُوتُ مُحَاوٍ »

الجدع : يريدون به الشاب . واتعشق : تملق بالعشق وتظاهر به ، وكثيراً ما يأتون بهذه الصيغة في هذا المعنى كقولهم : اتعشيق ، وقد تكلمنا عليها في القواعد بمجم العامية يضرب في وصف من لا يعشق بالبلادة ، وهو من قول الشاعر :  
إذا كنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى فأنت وعشير في الفلاة سواء  
ويروى : فكن حجراً من يابس الصخر جليداً<sup>(١)</sup> . وأنشد صاحب الأغاني لعمر بن أبي ربيعة<sup>(٢)</sup> :

إذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى فكن حجراً بالحزن من حرة أصم  
والرواية في نسخة تقلب عليها الصحة من ديوانه :

إذا أنت لم تعشق ولم تتبع الهوى فكن صخرة بالحجر من حَجَرٍ أصم

٧٢٠- « إيشن كَبْرُكَ عَنْهُ وَأَنْتَ ابْنُ عَمَّة »

أى لا فرق بينك وبينه فعلام هذا التعظيم عليه وأنت مثله لا تمتاز عنه بشيء . يضرب للتعظيم على أنداده بلا مسوغ . ويرويه بعضهم : (أيش خيرك عنه قال ابن عمه) ويقصد به معنى آخر تقدم الكلام عليه .

(١) انظر نهاية الأرب للنويرى ج ٢ أواخر ١٤٨ وفى ج ٥ س ٥٨ إذا أنت الخ

(٢) الأغاني ج ١٧ س ٩٤ .

## ٧٢١- «إِيشْ لَكَ فِي الْحُبُوبِ يَا جَعْبُوبُ»

الجعبوب (بفتح فسكون فضم) : في معنى الصعلوك الوضع عندهم ، أى أى شيء لك فيما استغله القوم من مزارعهم حتى ترج بنفسك بينهم وتعرض لما لا يمينك من أحاديثهم في ذلك . وقريب منه قولهم : ( إيش نايبك في القيراط يا ظرراط ) الآتى بعده .

## ٧٢٢- «إِيشْ نَائِيكَ فِي الْقِيرَاطِ يَا ظَرَّاطُ»

نايبك : يريدون به مُصِيك . يقولون : ناب فلان كذا في القسمة ، أى أصابه . والمراد بالضرط هنا الثمنار . يضرب للشريك يكون أقلّ أحبابه نصيباً وأكثرهم كلاً عند المحاسبة . وقريب منه قولهم : ( إيش لك في الحبوب يا جعبوب ) المذكور قبله .

## ٧٢٣- «إِيشْ يَأْخُذِ الرِّيحُ مِنَ الْبَلَاطِ»

أى لا يجنى النريم من الفلّس إلا الحبية تغير له أن لا يقاضيه .

## ٧٢٤- «إِيشْ يَعْْمَلِ التَّرْقِيعُ فِي الثُّوبِ الدَّايِبُ»

أى ماذا يفيد الترقيع في الثوب البالى . يضرب في محاولة إصلاح أمر قد فسد جملة . وفي معناه من أمثال العرب : ( مكلك أمك أى جرد ترقّع ) والجرد الثوب الخلق . وقريب منه قولهم : ( كدابة وقد حلّم الأديم ) أى وقع فيه الحكم ، وهو دود يقع في الجلد فيأكله فإذا دُغ ، وهى موضع الأكل ، يضرب للأمر الذى انتهى فسادُه وتعدّر إصلاحه .

## ٧٢٥- «إِيشْ يَعْْمَلِ الْحَزَقُ فِي الْمَزَقِ»

يريدون بالحزق هنا الذى يحزق في كلامه ، وهو عندهم بمعنى يجهد نفسه في الصياح ، ويريدون بالمزق السريع الغضب الضيق العطن ، وهو محرف عن المزق . ويصرب في تعسر التقايم مع مثله .

٧٢٦- « إيشنِ يَعمِلِ الحَسُودُ فِي المَرْزُوقِ »

أى من رزق السعادة لا يضره حسد الحاسد . و يروى : ( أيشن يعمل الحاسد فى الرازق ) .

٧٢٧- « إيه رَمَاكْ عَ المَرْ قَالِ أَمَرٌ مِنْهُ »

أيه ( بالإيمالة ) أى شىء . والمعنى أى شىء دفعك إلى مذاق المرفقال : ماهو أمر منه ، أى لم يوقعنى فى الشدة إلا أشد منها . ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : ( حر الشمس يلجىء إلى مجلس السوء ) .

٧٢٨- « إيه رَرِ الذِّسَا قَالِ بُعِدِ الرِّجَالِ عَنْهُمْ »

أى بعد الرجال عنهم أصون لمن .

## حرف الباء

٧٢٩- « بَابِ الْحَزِينِ مِعْلَمٌ بِطِينٍ »

معلم (بكسر ففتح مع تشديد اللام المكسورة) اسم مفعول عندهم ، أى عليه علامة ، وهو مبالغة في وصف سوء حالة الحزين كما قال الشاعر في الماشقين :

مساكين أهل العشق حتى قبورهم عليها تراب الدل بين المقابر

٧٣٠- « الْبَابِ الَّتِي يُنْحَى لَكَ مِنْهُ الرِّيحُ سِدَّةٌ وَاسْتَرِيحَ »

ويروى : ( إلى يجيب الريح ) أى الذى يجيء بالريح . والمراد تجنب الشر بسدّ بابه تستريح .

٧٣١- « بَابِ مَرْدُودٍ شَرٌّ مَطْرُودٌ »

يضرب في مدح التوقى والتحفظ ، وهو مثل قولهم : ( الباب المقفول يردّ القضا المستعجل ) الآتى بعده .

٧٣٢- « الْبَابِ الْمَقْفُولِ يُرَدُّ الْقَضَا الْمُسْتَعِجِلَ »

ويروى : « يمنع » بدل يردّ . يضرب في الحث على الاحتياط . وفي معناه : ( باب مردود وشر مطرود ) وقد تقدّم قبله .

٧٣٣- « بَابِ التَّجَازِ خَلْعٌ »

أى مفكك الأجزاء غير محكم الصنع ، وذلك لأنّ عناية الصانع مصروفة إلى إتقان ما يصنعه للناس طمعاً في زيادة الأجر . يضرب للصانع الماهر إذا لم يتقن ما يصنعه لنفسه .

٧٣٤- « الْبَابِ يَفَوّتُ الْجَمَلُ »

أنظر : ( السكة تفوت الجمل ) فى السين المهمة .

٧٣٥- « بَاتَ فِي بَطْنٍ سَبْعَ وَلَا تَبَاتَ فِي بَطْنٍ بَنَى آدَمَ »

المراد بنى المفرد ، أى ابن ، يعنى كنى آتاً من الأسد ولا تأمن لابن آدم ، وهو مبالغة فى وصف الإنسان بالندر .

٧٣٦- « بَاتَ كَلْبَ وَاصْبَحَ سَبْعَ »

أى تحمل ذل العمل تصبح عزيزاً بين الناس باستغنائك عنهم . يضرب فى تفضيل ذل العمل على ذل السؤال .

٧٣٧- « بَاتَ مَخْلُوبٌ وَلَا تَبَاتَ غَالِبٌ »

المقصود منه الحث على تجنب الشقاق وتفضيل الحالة الأولى على ما فيها من التضاضة على الثانية تواضعاً وقملاً للنفس . ويضربونه فى الغالب عند اليأس من الغلب تسلياً .

٧٣٨- « بَارَكَ اللَّهُ فِي الْمَرْهَةِ الْقَرِيبَةِ وَالزَّرْعَةِ الْقَرِيبَةِ »

المراد بالمرأة القريبة الزوجة من غير الأقارب ، وقد قالوا فى ذلك : ( خد من الزوايا ولا تاخذ من القرايا ) وقالوا : ( الدخان القريب يعمى ) وقالوا : ( إن كان لك قريب لا تشاركه ولا تناسبه ) . وأما قولهم : والزراعة القريبة فمرادهم المزرعة تكون قريبة من دار صاحبها . وفى معناه قولهم : ( اللى غيطه على باب داره هنيا له ) .

٧٣٩- « الْبَاطِلُ مَا لُوشَ رَجُلَيْنِ »

أى ليس له قدمان يسير بهما وهو تعبير حسن . وروى : ( الكذب ) بدل الباطل وسيأتى فى الكاف . وسيأتى فى الحاء المهملة : ( الحراى مالوش رجلين ) وهو عكس ما هنا لأن المراد ليس له رجلان يقف عليهما ، أى هو سريع الفرار وقد تكلمنا عليه هناك .

٧٤٠- « بَانَ الْوِشَّ وَالْقَفَا وَالْمَدُومَا اشْتَقَى »

بان بمعنى ظهر وانكشف . وروى : ( انحرق ) وقد سبق ذكره والكلام عليه فى حرف الألف .

٧٤١- «إِلْبَانِي طَالِحِ وَالْفَاحِتِ نَازِلِ»

أنظر : ( يا باني يا طالع يا فاحت يا نازل ) .

٧٤٢- «الْبَايْرَةِ أَوْلَى بَيْتِ أَبُوهَا»

يريدون بالبايرة العانس ، أى التى لم يقبل أحد على تزوجها ، وإن الأولى بمثلها أن تلزم دار أبيها ولا تتعرض للأخطاب وما تلاقيه من إغراضهم عنها . يضرب للمحارف لا يقبل فى عمل لسوء حظه . ويروى : ( البايرة لبیت أبوها ) .

٧٤٣- «بَتَاعِ النَّاسِ كَنَاسِ»

بتاع (بكسر الأول) محرف عن المتاع . والمراد ما يكتسب من حرم يذهب من حيث أتى ويكتسح غيره معه فلا يبقى ولا يذر .

٧٤٤- «بِجْدِيدِ بَسْطِ يَغْنِيكَ عَنْ سَخَّارَةِ»

الجديد (بكسرتين) : نوع من النقود كانوا يتعاملون به . والبسط (بفتح فسكون) : نوع من مطبوح الحشيشة ، أى بهذا القدر القليل الرخيص تستغنى عن الحانة وعما تنفقه فيها ثمنًا للخمر لأن النتيجة واحدة ، وهى حصول ما تحاوله من السرور . يضرب للشئ القليل المقدار والثمن ينشأ عن الكثير الثألى . ويروى : ( بعشرة بسط يغنيك عن دخول الخماره ) وسياق .

٧٤٥- «بِحَرِّ سَنَةٍ وَلَا تَقْبَلُ يَوْمَ»

بحر ، أى سافر إلى الوجه البحرى ، وهو الريف ، ولا تقبل ، أى لا تسافر إلى الوجه القبلى ، وهو الصعيد . والمراد خير لك أن تسافر إلى هذا ولو قضيت سنة من أن تسافر إلى ذاك يومًا واحدًا ، وذلك لتفضيلهم الريف على الصعيد لما فى هذا من المشقة يضرب فى تفضيل طول المسافة مع الراحة على قصرها مع التعب

٧٤٦- «الْبَحْرُ عُرْبَالُ الْخَلِيْبَةِ»

البحر ، أى نهر النيل . والمعنى أنها لكسلها وقلة عنايتها بغربلة قحها تعتمد فى تنظيفه على غسله فى النيل فيقوم لها مقام الغربال . يضرب للمتساهل فى عمله كسلا وإهمالا



٧٤٧- « الْبَحْرُ مَا يَتَعَكَّرُ شَيْءٌ مِنْ تَوَعُّعِهِ »

البحر هنا : النهر الأعظم . والتروعة ( بكسر فسكون ) : الخليج يشق منه ، ومعنى اتعكر صار عكراً ، وراده أيضاً تسكدر وغضب . والمراد أن العظيم أكبر من أن يكدره كلام الوضع ، كما أن النهر لا يؤثر فيه الخليج العكر . يضرب تهوين الأمر على العظيم إذا تطاول عليه وضع .

٧٤٨- « الْبَحْرُ مَا يَنْفَدُ فِيهِ السَّحَرُ »

أى ينفذ ( بالذال المعجمة ) والمراد أن البحر لعظمه واتساعه لا يؤثر فيه السحر . يضرب للكبير في همته لا يؤثر فيه نم النمام ولا يحوله عن رأيه .

٧٤٩- « الْبَحْرُ يُعَوِّزُ الزَّيَّادَةَ »

أى كل كثير محتاج إلى القليل ولولا القليل ما كان الكثير . وانظر : ( البحر يوفى من قيراط ) .

٧٥٠- « الْبَحْرُ يُوفِي مِنْ قِيرَاطٍ »

والمراد بالبحر نهر النيل ولا يحكم بوفائه إلا إذا بلغ حدا معلوماً في المقياس ولا يبلغه إلا بالقيراط الأخير . يضرب في عدم الاستهانة بالشئ القليل : وانظر : ( البحر يعوز الزيادة ) .

٧٥١- « بَخْتِكَ يَا بُوْبَخِيَّتْ »

البخت ( بفتح فسكون ) : الحظ . البخيت ( بكسرتين ) ذو الحظ المجدود ، وهو أيضاً من أعلام الرجال عندهم وتغلب التسمية به في السودان والمراد هذا بختك يا أبا البخت ، أى إما ينال الحظ الموفق له .

٧٥٢- « بَخْتَهَا مِنْهَا مِنْهَا إِنْ مَا تَمْشِي يَتْبَعُهَا »

البخت ( بفتح فسكون ) الحظ والطالع . يضرب في سيئة الحظ . يدر كها سوء حظها في كل ما تحاول وأينما تذهب . وانظر أيضاً في الرأ ( رحت بيت أبويا أستريح )

وسياتى هنا (البخت يتبع أصحابه) وهو فى معناه . وانظر : (بختى لقانى) الخ  
(قلت لبختى أنا رايحه أتفسح) الخ .

٧٥٣- « الْبَخْتُ يَتَّبِعُ أَصْحَابُهُ »

أى الحظ يتبع صاحبه أينما ذهب والمراد سوء الحظ ، وفى معناه قولهم : (بختها معها  
معها) الخ . وقولهم : (بختى لقانى) الخ . وقولهم : (رحت بيت أبويا استريح) الخ .  
وقولهم : (قلت لبختى أنا رايحه أتفسح) الخ . وهى مذكورة فى مواضعها .

٧٥٤- « بَخْتِي لِقَانِي فِي الطَّرِيقِ يُمَرِّجُ قَالِي أَرْجَمِي يَا خَائِبَةٌ لَارَقِذْ »

أى لقيت حظى السوء يمرج فى الطريق فأرجمنى عن قصدى لثلا يزيد سوءاً فيرقذ .  
يضرب للسوء الحظ يحاول إسعاد نفسه فيزيد تعاسة بمعناه .

٧٥٥- « بَخْتِي لِقَانِي فِي مَذْيَقِ اللَّيَّةِ عَكَّرَ عَلَيَّ رَاقِي الْمِيَّةِ »

مذيق اللية أى مضيق المنعطف ، وىروى (فى المديح) وهى المعبر . والمراد لاقانى على  
الموردة فكدر صفو مائها على . يضرب فى أن الحظ السيء يتبع صاحبه أينما ذهب .  
وانظر فى معناه : (البخت يتبع أصحابه) وقولهم : (بختها معها معها) الخ (رحت  
بيت أبويا استريح) الخ .

٧٥٦- « بِخَمْسَةِ بَصَلٍ بَصَلٌ بِخَمْسَةِ »

الخمسة : قطعة من الفلوس الفحاس كانت بمصر . والمراد أن هذا مثل ذاك والنتيجة  
منهما واحدة ، فقولنا : بخمسة بصل ، كقولنا : بصل بخمسة ، يؤيدان لمعنى واحد :  
خذا جانبي هرشى أوقفها فأنا كلاً جانبي هرشى لهن طريق

٧٥٨- « بِخَمْسَةِ قَهْوَةٍ تَقْضِي الشَّهْوَةَ »

الخمسة : نقد من نحاس بطل استعماله الآن . والقهوة . قهوة البن المعروفة . والمراد  
تقضى شهوة النفس بالرخيص كما تقضى بالنالى فلا معنى لالتماس ما ليس فى الطاقة  
وتحمل الن أو المشقة فى الحصول عليه . يضرب فى الحث على القناعة .

٧٥٨- « بَدَالْ خُطُوطِكَ وَالْحُمْرَةَ إِمْسَحِي نَمَاصِكَ يَا سَمْرَةَ »

بدال ( بكسر الموحدة ) معناه بدل كسروا أوله ثم أشبعوا فتحة الدال . والخطوط ( بفتحين ) تخطيط الحاجبين بالسواد ، ويطلق أيضاً على المادة السوداء التي تتخذ لذلك والمصاص ( بضم أوله ) يريدون به الرمص ، وهو الوسخ الأبيض المجتمع في موق العين ، أى بدل تخطيطك حاجبيك وتحمير خديك امسحي ما اجتمع من الرمص بعينيك أيها السمرء الجاهلة بوسائل التزين . يضرب لمن يحاول أمراً يتحمل به وينقل عن آخر يشينه . والمثل قديم في العامة أورده البدرى في سحر العيون<sup>(١)</sup> برواية ( عماشك ) وبتنوير يسير في ألفاظه

٧٥٩- « بَدَالْ لِحْمَتِكَ وَقَلْقَاسِكَ هَاتْ لَكَ شِدَّةً عَلَى رَأْسِكَ »

الشدة ما يشد على الرأس ، أى يلف كالعمامة ، أى للناس ما ظهر منك لا ما بطن فاجمل بمض النفقة لما تتجمل به بينهم . يضرب للسوء التدبير في شؤونه . ويروى : ( ببدال اللحمية والبدنجان هات لك قيص يا عريان ) والمعنى واحد ، وهما مثلان قديمان في المأثية أوردهما الأنشيهى في المستطرف بلا تغيير<sup>(٢)</sup> .

٧٦٠- « بَدَالِ اللَّحْمَةَ وَالْيَدِ بُجَانْ هَاتْ لَكَ قَيْصَ يَاعَرِيَانْ »

البدنجان ( بكسرتين فسكون ) يريد به البادنجان . وانظر معناه فى : ( ببدال لحتك وقلقاسك ) الخ .

٧٦١- « بَدَالْ مَا أَقُولُ لِلْعَبْدِ يَامَيْدِ أَقْضِ حَاجَتِي يَإَيْدِي »

السيد ( بكسر فسكون ) : السيد . والإيد ( بكسر الأول ) : اليد ، أى تعبى فى قضاء حاجتى بيدى خير لى من التزلف والتذلل لمن يريحنى بقضائها لى . يضرب فى تفضيل التعب مع العزة على الراحة مع الذلة ، ويروى : أعمل حاجتى يإيدى ولا أقول للكلب يا سيدى ) وقد تقدم فى الألف .

٧٦٢- « بَدَالْ مَا تَحْلِيهَا بِسَنَانِكَ حِلْهَا يَإَيْدِكَ »

انظر ( حلها يإيدك أولى ما تحلها بسنانك ) .

٧٦٣- « بِدَالِ مَا تَعْمَلُ تُوبُ بِقَرَحَةِ هَاتِ تُوبُ وَطَرَحَةِ »

التوب : التوب . والطرحه ( يفتح فسكون ) : الخمار ، سميت بذلك لأنها تطرح ، أى تلقى على الرأس ، أى بدل إسرافك فى شراء ثوب ثمين يسرك أجعل ثمنه فى ثوب وخار . والمراد ما يستر جسمك ورأسك . يضرب فى الحث على حسن التدبير .

٧٦٤- « بِدَالِ مَا تَنْفِشُهُ قُولْ لَهُ فِي وَشِهِ »

الوش ( بكسر الأول ) : الوجه ، والمعنى واجهه بالحقيقة وإن آلمته لأن إخفاءها عنه غش قد تسب منه مضار ويكنى من ذلك أن يخدع بالسكوت فيتأذى فيما يذم به أو يضربه ، ويروى : ( قول له فى وشه ولا تنفشه ) .

٧٦٥- « بِدَالِ مَا تُقْعِدُ وَتَتَجَسَّنَّ إِيَّاهُ كَلِّمْ وَاتَّوَسَّطْ »

اتجسطن معناه عندهم : قعد . متمكنا مسندا ظهره تكبرا . والمراد بدل ما تفعل ذلك وأنت صامت كالأنكب توسط فى قومك وتكلم فبالكلام يظهر فضلك لابهذه القعدة .

٧٦٦- « بِدَالِ مَا تَقُولُ دِيْبَةً تَقُولُ قَدَحَ شَعِيرَ »

الديبة ( بكسر الأول ) يريدون بها الذئبة أى الذئب ، وهى كلمة شتم ودعاء بالشر فى الريف ، وقد اشتقوا منها فعلا فقالوا : ( إديب ) أى تلف وهلك ، وأصله أصابه الذئب فأهلكه ، ثم استعمل فى مطلق التلف والهلاك . ومعنى المثل يحسن بنا إذا رأينا مزرعة ألا تقول ( ديبه ) دعاء عليها بالتلف أو تشاؤماً ، بل تقول قدح شعير دعاء لها بالخصب أو تفاؤلاً . به يضرب فى المعنيين ، أى فى الحث على تمود النطق الحسن ، وفى أن التفاؤل خير من التشاؤم .

٧٦٧- « الْبَدْرِيَّةُ عَلِمَتْ أَمَّهَا الرِّعِيَّةُ »

البدرية عندهم : الصغيرة من الضأن ، ويروى : ( الحولية ) وهى التى أتى عليها الحول ، ويروى : ( الربيعه ) بكسر فسكون مكسر ، وهى بمعنى البدرية ، وفى هذه الرواية لزوم ما لا يلزم فى السجع ، ومعنى الرعية ( بكسر تين ) : الرعى . يضرب للصغير الجاهل يعلم الكبير ما هو أعلم به منه ، وانظر فى الجيم ( جا ) الخروف يعلم أبوه

الرعى) . والعرب تقول في أمثالها : ( رَبَّ حَامِلٍ قَهْ إِلَى مَنْ هُوَ أَقْبَهُ مِنْهُ ) رواه ابن عبد ربه في العقد الفريد على أنه حديث مرفوع<sup>(١)</sup> .

٧٦٧- « بَذَلَةُ الرَّقْصِ لَهَا أَكْأَمُ »

البذلة : الحلة ، أى حلة الرقص ليست كالخلل بل لها أحكام طويلة تعرف بها يضرب للشيء يمتاز على غيره بما لا يفيد . وانظر قولهم : ( موش حابشك عن الرقص إلا قصر الاكمام ) ويقصد به معنى آخر

٧٦٩- « بَرًّا وَجُودًا فَرَشْتَ لَكَ وَإِنَّتَ مَا يَلِي وَيَهْ يَعْدِلُكَ »

إيه ( بالإيمالة ) أى أى شيء ، والمعنى فرشت لك الدار داخلا وخارجا وهيأتها لك وأنت لم تزل مائلا عنى فأى شيء يطفك على يعدل اعوجاجك ، وهو من كلام النساء لأزواجهن يضرب للمعرض عن يقبل عليه ويسعى في راحته .

٧٧٠- « بَرًّا وَزَدَّةً وَجُودًا قِرْدَةً »

يضرب في حسن الظاهر وقبح الباطن .

٧٧١- « الْبَرْطِيلُ شَيْخٌ كَبِيرٌ »

الصواب في البرطيل ( كسر أوله ) وهو الرشوة ، والمقصود بالشيخ الولي المتصرف ، أى البرطيل يحمل المشكلات ويصرف الأمور كالشيخ الواصل إذا التجأ إليه ملتجئ ، وليس المراد مدح الرشوة والحث عليها بل بيان تأثيرها في بعض النفوس . ومن أمثال العرب في هذا المعنى : ( عراضة تورى الزناد الكائل ) والعراضة : الهداية . والزناد الكائل : الكابي . يضرب في تأثير الرشا عند انغلاق المراد . وفي كتاب الآداب لجمفر بن شمس الخلافة : ( من قدم هديته نال أمنيته )<sup>(٢)</sup> والظاهر أنه من أمثال المولدين . وانظر في الألف ( إرشوا تشفوا ) .

٧٧٢- « الْبِرْكَةُ تَحْتَ الْفَلَكَ »

ويروى : ( الفلك ) بدل الفلكة وهو جمعها ولا سجع فيه على هذا . والمراد بالفلكة

( محرّكة ) : حديدة مستديرة كالمالة مثقوبة الوسط حادة الطرف يجمع بين عدد منها بعود يدخل في ثقبها ثم تجعل تحت التورج فيسير بها على القت لدرسه في البيدر ، أى انظر غلتك حتى تدرس ولا تقلق من قلتها عند الحصد فإن البركة تظهر في البيدر .

### ٧٧٣- « الْبَرَكَةُ فِي كَثَرِ الْيَادِي »

لأن الناس إذا تماونوا على أمر تيسر إتمامه . يضرب في مدح المعاونة والتكاتف . وانظر : ( إيد على إيد تساعد ) . والعرب تقول في أمثالها : ( لا يعجز القوم إذا تماونوا ) وهو من الأمثال التي أوردها الهمداني في كتابه . (٢)

### ٧٧٤- « الْبَرَكَةُ فِي اللَّامَةِ »

أى في الاجتماع والائتلاف ففيهما الخير والكثير .

### ٧٧٥- « بَرَكَةُ يَا جَامِعٌ إِلَى جَتٍ مِنْكَ مَا جَتَ مِنْي »

أصله أن رجلاً كان يفضل الصلاة في داره ولیم على ذلك فتكلف الذهاب إلى المسجد فوجده مغلقاً ، والمعنى : هذه بركة أشكر الله عليها تبرئني من وصمة التقصير وتدفع عني الملام وقد بلغت بها ما أطلب . يضربه أحد المهاجرين أو المتخاصمين إذا تسبب الآخر فيما يوجب القاطعة أو الخصومة ، ويزيد بعضهم في أوله لتوضيح معناه : ( مصلى لقي الجامع مقفول قال بركة ) الخ .

### ٧٧٦- « الْبَرَمِيلُ الْفَارِغُ يَرِنُّ »

وقد يزيدون في آخره لفظ : ( كثير ) أى كثير . والبرميل ( بفتح فسكون فكسر ) : وعاء كبير من الخشب للسوائل كالسقاء والزيت ، ومعنى المثل : الإناء الفارغ إذا نقرته رنّ . والمراد لا يجمع بالدعوى إلا الماطل ، وهو في معنى قولهم : ( ما يفرقمش إلا الصفيح الفاضى ) وسيأتى في الميم . ومثله قولهم : ( الإبريق المليان ما يلقلقش ) . وقد تقدم في الألف .

### ٧٧٧- « الْبُسَاطُ أَحَدِي »

يضرب في طرح التكلف والاحتشام بين الحاضرين . والصواب في البساط ( كسر

أوله ) والعامية تضمنه . والأحمدي نسبة إلى السيد أحمد البدوي صاحب المقام المعروف بطنطا . وأصل المثل على ما يذكرون في كتب مناقبه أنه كان له بساط صغير على قدر جلوسه يسع من أرادوا الجلوس معه ولو كانوا ألفاً قال الشيخ على الحلبي الشافعي في النصيحة العلوية في بيان حسن طريقة السادة الأحمديّة : (١) ( ومن ها هنا صار الناس يقولون في المثل . البساط أحمدي ) قلت : كأنهم يريدون يجلس عليه من شاء كما يشاء .

٧٧٨- « بِسْمِلَّةٍ قَهْوَةٍ مِنْ جَيْبِ الْأَغَا »

بسمله كلمة منحوتة من بسم الله ، يريدون بها الدعوة إلى الطعام أو الشراب . والقهوة : قهوة البن . والجيب في الأصل شبه خريطة تخاط في الثياب لحمل النقود وغيرها . والمراد به هنا النقود نفسها . والأغا : الخصى والكبير من الجند وهو المراد هنا يضرب لمن يدعو الناس والفققة من غيره ، ومن أمثال العرب في هذا المعنى : ( جده جوين . من سويق غيره ) . والجده : الخلط والدوف . وجوين اسم رجل يضرب لمن يتوسع في مال غيره ويجود به .

٧٧٩- « بِشَاشَةِ الْوَجْهِ عَطِيَّةُ تَأْنِيَةٍ »

لم يقولوا هنا الوش في الوجه على لغتهم والمعنى بشاشة المرء للناس عطية من الله أخرى خصه بها لأنها تحببه إليهم .

٧٨٠- « بِصَلَّةِ الْحَبِّ خَرْمُوفٌ »

الحب : المحبة ، وقد يراد به هنا الحب ( بكسر أوله ) أي المحبوب ، والمعنى أن القليل منه كثير ، والله در إسحق الموصلي في قوله :

هل إلى نظرة إليك سبيل يرو منها الصدى ويشقى القليل  
إن ما قل منك يكثر عندي وكثير من الحبيب القليل  
ويروى : ( ممن تحب ) بدل من الحبيب وقد جزم ( يروى ) للوزن .

٧٨١- « بَطَّلُوا دَهْ وَأَسْمَعُوا دَهْ »

أي أبطلوا ما أنتم فيه واسمعوا هذا . يضرب للأمر المستغرب يحدث فيصرف الناس عما هم فيه .

## ٧٨٢- «البَطِيخَةُ الْقَرَعَةُ لِبَهَا كَثِيرٌ»

القرعة : القرعاء ويريدون بها هنا البيضاء الشحم النافهة الطعم . واللب ( بكسر الأول وتشديد الياء ) يريدون به عجم البطيخ والقنأ ونحوهما . وكلا الأمرين مذموم ، فالمراد الردىء ردىء فى كل شىء .

## ٧٨٣- «البَطِيخَةُ مَا تَكْبَرُشْ إِلَّا فِي يَدَيْهَا»

أى مقنأتها التى زرعت فيها لأنها لو نقلت منها إلى مقنأة أخرى قبل أن تنضج لاقتضى ذلك قطعها فتجف وتفسد . يضرب للطفل يربى عند غير أهله فلا ينمو اقله العناية به ، ويروى : ( إلا فى غيطها ) أى فى مزرعتها .

## ٧٨٤- «البَطْنُ مَا تَجِيئُشْ عَدُو»

ممناء الولد لا يكون عدواً لوالديه مهما يظهره من البغض لهما والانحراف عنهما عن نزع أو سوء خلق .

## ٧٨٥- «بَطِينُهُ وَلَا غَسِيلُ الْبِرِّكَ»

الضمير فيه للفجل ، والمراد تفضيل ما كان عليه طينه على الذى غسل بماء البرك الآسن يضرب فى تفضيل أخف الضررين .

## ٧٨٦- «بَعْدُ أُمِّي وَأَخْتِي الْكَلَّ جِيرَانِي»

أى إنما يشفق على أمى وأختى ، وأما من عداها من أهلى فليسوا فى المودة إلا كالجيران .

## ٧٨٧- «بَعْدُ الْجُوعَةِ وَالْقَلَّةِ بَقَى لَهُ حَمَارٌ وَبَغْلَةٌ»

يضرب فيمن اغتنى بعد فقر وظهر بمظهر العظماء ، وهو مثل قديم فى العامية أو رده الأبخهسى فى المستطرف برواية : ( بعد الجوع والقلة بقالك حمار وبغلة ) (١) .

## ٧٨٨- «بَعْدِ الرَّاسِ الْكَبِيرَةِ مَا فِيشْ»

يضرب لكبير الأمرة يموت ولا يخلفه من ولده أو أهله من يحسن تدبير أمورهما مثله



٧٨٩- « بَعْدِ رَأْيِي مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ »

وبروى : ( بعد عيني ) والمعنى واحد ، أى بعد موتى . يضرب فى معنى : \* إذا مت ظمناً فلا نزل القطر \* وقريب منه قولهم : ( خراب يادنيا عمار يامخ ) وسيأتى . ولبعضهم فى المعنى :

وما نفع من قدمات بالأمس صاديا إذا ما سماء اليوم طال انهماؤها<sup>(١)</sup>

٧٩٠- « بَعْدَ سَنَةٍ وَسِتِّ أَشْهُرٍ جَتِ الْمَعْدَدَةُ تَشْخُرُ »

المعددة ( بكسر ففتح فكسر مع تشديد الدال الأولى ) : النائمة التى تستأجر فى المآثم أى بعد أن مضى على من مات سنة وستة أشهر جاءت النائمة تشخر ، أى تصيح وتولول . وأصل الشخير عندهم : غطيظ النائم ، أو صوت يخرج من السيقظ من حلقه وأنفه عند المنازعة ونحوها ولا يفعله إلا السفلة . يضرب للأمر يعمل بعد فوات وقته ، وانظر أيضاً : ( بعد العيد ما يفتلش كحك ) وانظر : ( يامعزى بعد سنه يا مجدّد الأحران ) .

٧٩١- « بَعْدِ الْعَرْكَهْ يَنْتَفِخُ الْمِفْشُ »

المفش : الفخور المدعى ما ليس فيه ، والمعنى : بعد المعركة والمراك وخلو الميدان من الأبطال يظهر مثله متماعلاً متفخاً داعياً للنزال كما قال الشاعر :

وإذا ما خلا الجبان بأرض طلب الطمن وحده والنزالا  
وقريب منه قول الآخر :

أسد على وفى الحروب نامة فتخاء تنفر من صفير الصافر

٧٩٢- « بَعْدِ الْعِيدِ مَا يَنْفَتِلَشْ كَحْكَ »

يريدون بالقتل : قتل عجّين الكمك ليصنع منه كالحلقة ، وهو عجّين مبسوس ، بالسمن يصنع منه الكمك فى عيد الفطر فإذا خبز جعلوا عليه السكر المدقوق وأكلوه . يضرب للأمر يحاول عمله بعد فوات وقته ، وهو قريب من قولهم : ( بعد سنة وست اشهر جت المعدّة تشخر ) وإن كان لكل واحد وجه يضرب فيه .

٧٩٣- « بَعْدَ الْقَتْلِ وَالسَّيْبَانِ بَقِيَ أَتَمَرٌ وَأَخْضَرٌ وَمَلَطَّ عَ الْحَيْطَانِ »

السيبان ( بكسر الأول ) : السَّيْبَان ، وهي في اللغة جمع صوابة ، أى بيضة القمل ، والعامّة تطلق السيبان على صغار القمل . والمراد بعد الوضاعة والقذارة بدلت الحال وتغيرت وتجاوزت الأسباغ الحدود إلى الحيطان . والخضرة ليست مما يستعمل في ذلك وإنما يقصدون بذكرها زيادة التشنيع . يضرب في تجاوز الحد في الظهور بمظهر الرفاهية بعد الفقر وما يحيط به .

٧٩٤- « بَعْدَ مَا أَكَلَ وَاتَّكَى قَالَ دَهْ رِيحْتَهُ مِسْتَكَى »

الريحة ( بكسر الأول ) : يريدون بها الرائحة . والمستكى ( بكسر فسكون فكسر ) : المصطكى ، وهو علك رومى معروف طيب الرائحة ، أى بعد أن امتلأ شبعاً وانقضت شهوته من الطعام أخذ يظهر عيوبه ويدعى أن رائحته لا توافقه . يضرب لمن يعيب الشيء بعد قضاء حاجته منه .

٧٩٥- « بَعْدَ مَارَاحِ الْمَقْبَرَةِ بَقِيَ فِي حَنَكَةِ سُكْرَةٍ »

بقي بمعنى صار : والحناك : يريدون به الفم ، أى بعد أن مات وذهب أصبح وفي فمه سكرة عندكم ، يريدون كنتم لا تأبهون له لما كان بينكم وتذمونه فلما ذهب عنكم مدحتموه ونسبتم له الناقب . يضرب لمدح الشيء والتعلق به بعد ذهابه من اليد ، وقريب منه قولهم : ( يموت الجبان يبقى فارس خيل ) وسيأتى في المثناة التحتية . وأنظر فيها أيضاً : ( يا عينه يا حواجه ) إلخ . وفي كتاب الآداب للجعفر بن شمس الخلافة لبعضهم في المعنى :

رأيت حياة المرء ترخص قدره فإن مات أغلته المنايا الطوائع<sup>(١)</sup>

٧٩٦- « بَعْدَ مَا شَابَ وَدَوَّهَ الْكِتَابُ »

ودوه محرف عن أدوه ، ويريدون به ذهبوا به ، أى بعد الكبر والشيب ذهبوا به إلى الكتاب ليتعلم . يضرب فيمن يكلف بأمر فأتى وقته ، أو من يحاولون تعويده على أمر لم يتموده وفي معناه من أمثال العرب : ( عود يقلح ) والعود ( بفتح فسكون ) : البعير المسن والتقليح : إزالة القلح وهو الخضرة في أسنان الإبل ، والصفرة في أسنان الإنسان .

يضرب المسمن يؤدب ويراض . ويقول العرب أيضاً : ( عود يعلم المنج ) والمنج ( بتسكين النون ) ضرب من رياضة البعير ، وهو أن يجذب الراكب خطامه فيرده على رجليه . ومعنى المثل كالأول في أنه جل عن الرياضة كما جل ذلك عن التقليل ، وذلك أن المنج إنما يكون في البكارة فأما المودة فلا تحتاج إليه . وتقول العرب أيضاً : ( ومن العناء رياضة الهرم ) .

٧٩٧- « بَعْدَ مَا طَارَتْ سَاعِدُهَا بِقَوْلَةِ هِشٍّ »

هش ( بكسر الأول وتشديد الشين المعجمة ) : زجر للطائر ليطير ، أى قال ذلك بعد أن طارت ولم تبق فائدة من زجرها ومساعدتها على الطيران . يضرب لمن يظهر المساعدة على أمر بعد انقضائه ، وقد يضرب في معنى إظهار عدم الاكتراث لما خرج من اليد ، أى قال ذلك بعد أن طارت المصفورة من يده إظهاراً لعدم اكتراثه لإفلاتها .

٧٩٨- « بَعْدَ مَا كَانَ سَيِّدُهَا بَقِيَ يَطْبُلُ فِي عِرْسِهَا »

السيد ( بكسر فسكون ) : السيد . وبقي ، أى صار . يضرب في تبدل الزمان وتغير الحالات ، وهو من أمثال النساء التي أوردتها الأبيشي في المستطرف ولكن برواية : ( بعد ما كان زوجها بقي طباخ في عرسها )<sup>(١)</sup> .

٧٩٩- « بَعْدَ نَوْمِكَ مَعَ الْجَذْيَانِ بَقِيَ لَكَ مِطْلٌ عَلَى الْجَيْرَانِ »

أى بعد أن كان مأواك ربح المزمى أصبحت ذا صرح تشرف منه على نساء جيرانك . يضرب للوضيع يملو فلا تفارقه وضاعة خلقه .

٨٠٠- « بَعْرِ السَّوَيْسِ وَلَا رُحْبَ بِلَيْسِ »

السويس ( بكسر الأول وإمالة الواو ) والصواب أنه بالتصغير : بلد معروف على بحر القلزم كان يسعى قديماً بالقلزم وبه سمى البحر . وبلبيس ( بكسر فسكون وإمالة الواو ) ( بلبيس ) ( بضم فسكون ففتح ) : بلد في الشرقية ، وهو مما وضعوه على لسان الحيوان والطير . وسببه أن غراباً كان بالسويس لا يجد إلا البعر لقله

الفراس بها فأرشدته غراب آخر إلى بلبيس وكثرة نخلها فلما انتقل إليها رماء شخص قصد قتله فقال هذا المثل . والمراد شظف العيش مع السلامة خير من الرغد مع الأخطار .

٨٠١- « الْبَعْرَةُ تَدُلُّ عَ الْبَيْعِزِ »

أى يستدل على الشيء ببعض آثاره ولو كان ضئيلا لا يلتفت إليه .

٨٠٢- « بَعْرَةٌ وَيَقَاوُحُ التِّيَّارِ »

يقاوح معناه : يقاوم بوقاحة ولعله مقابوب يواقع . والتيار . مجرى الماء الشديد ، أى يكون كالبعرة فى الصغر والضعف ثم يقاوم تيار الماء مع شدته ويروى : ( يقاوم ) يدل ، يقاوح ، ويروى ( قد الزيلة ) الخ ، أى يكون قدر البعرة ، وأهل الريف يروونه : ( زيله ويقاوى التيار ) . يضرب للضعيف يقاوم من هو أقوى منه ويحاول صدّه .

٨٠٣- « بِمِشْرَةٍ بَسَطَ يَغْنِيكَ عَنْ دُخُولِ الْخُمَارَةِ »

انظر : ( بجديد بسط ) الخ .

٨٠٤- « الْبَنْغَلِ الْعَجُوزُ مَا يَخْأَفُشْ مِنَ الْجَنَاحِلِ »

الجنجال . الجلاحل . والعجوز : الهرم أى البغل المسن لا يفزع من الجلاحل إذا هلقت عليه لتموده إياها . يضرب فى أن من تارك الدهر وحسنه التجارب لا تفزعه الشقة بالوعيد لتعوده سماعها وعلمه بأنها قرعة لا تضر .

٨٠٥- « بِفُلُوسِكَ بِنْتَ السُّلْطَانِ عَرُوسُكَ »

الفلوس ( بضم الأول ) : يريدون بها النقود وقد حذفوا التاء من العروسة هنا لتزواج الفلوس ، وأما فى غير هذا فإنهم يثبتونها ، ويقولون للرجل : عريس ، والمعنى : بمالك تفعل ما تشهى حتى لو أردت التزوج ببنت السلطان لاستطعت .

٨٠٦- « بِفُلُوسِكَ حَتَّى دُرُوسِكَ »

الفلوس : النقود والدروس ( بضمتين ) الأضرار وهى لا تخضب بالحفاء وإنما المراد متى كان الإتفاق من مالك فلا اعتراض عليك فيه حتى لو خضبت أسنانك ، وإنما

الاعتراض على من ينفق من مال غيره . يضرب في أن للمرء أن يفعل بما له ما يشاء ولا دخل لأحد في شئونه . وانظر : ( أقرع بياكل حلاوه قال بفلوسه ) و ( ومكسح طلع يتفسح قال بفلوسه ) .

٨٠٧- « بِفَلُوسُهُ الْحِلْوَةُ يَكَلِّمُ أَبُوهُ عَلَى الْمِلْوَةِ »

الفلس : النقود . والمِلْوَة ( بكسر فسكون ) : الرابية ، أى صاحب النقود يستطيع أن يكلم الناس من عل ولو كان المخاطب أباه والمراد يستطيع أن يتعالى عليهم فيرضون له نموذجه من تعظيم الفنى .

٨٠٨- « الْبَقْرَةُ بِتَوْلِدِ الطُّورِ يَخْزَقُ لِيَهْ قَالَ أَهْوُ تَحْمِيلِ جَمَائِلِ »

الحزق : أنين فيه شدة وضغط على النفس . والطور : الثور . ولية ( بالإمالة ) أى لأى شئ . والمراد أن أنين البقرة لولادتها فلا تى شئ . يئن الثور معها ؟ قالوا : إنما يفعل ذلك ليحملها الجليل . يضرب فيمن يعطف على شخص بما لا يفيد ابتناء أن يحمله جيلا كاذبا يأسره به .

٩٠٨- « الْبَقُّ أَهْبِلٌ »

البق ( بضم أوله وتشديد ثانيه ) : الفم . وأهبل معناه أبله . يضرب للحززون يمرض له ما يضحكه . أى لا عبرة بتبسم الفم وإنما العبرة بما فى القلب . ويرويه بعضهم : ( الضحكة هيلة ) والمعنى واحد . وانظر فى الضاد المعجمة : ( الضحك ع الشفاتير ) الخ وانظر فى الألف : ( إن ضحك سنى ) الخ . وفى الواو : ( الوش مزين والقلب حزين ) .

٨١٠- « الْبَقُّ الْمَقْفُولُ مَا يَخْشَوْشِ الدَّبَّانُ »

أى الفم المقفل لا يدخله الدباب ، والمعنى من يطبق فمه ويسكت يدفع عن نفسه ما يكره سماعه ويتجنب ما يضره .

٨١١- « الْبَقَّةُ تَوْلِدُ مِيَّةً وَتَقُولُ يَا قَلَّةَ الدَّرِيَّةِ »

ويروى ( الأكلانه ) بدل البقة ، وهى تسمى بذلك أيضاً عندهم لأنها تمتص من دم الناس فكلانها تأكل منهم ، أى البقة تلد مائة ومع ذلك تشكو قلة الدرية ، يضرب

للاهج بالشكوى من القلة وهو في كثرة ، أى للطمع الذى يقنمه شئ . وانظر فى الحاء المهملة : ( حبله ومرضه ) إلخ .

٨١٢- « بَقِيَ لِلشَّخَرَمِ غَرْمٌ وَبَقِيَ لِلقِرْدِ زَنَاقٌ وَبَقِيَ لَهُ مَرَّةٌ يَخْلِفُ عَلَيْهَا بِالطَّلَاقِ »

الشخرم ( بفتح فسكون ففتح ) اسم من أسماء العرب أتوا به هنا للسجع . والمراد به الشخص الوضع ، وهو المقصود أيضاً بالقرد . والحرم صوابه ( بفتح فسكون فكسر ) وهو فى اللغة المسلك بين جبلين . والزناق ( بكسر أوله ) الخيط أو نحوه يمر تحت الذقن ويناط من طرفيه بالقلنسوة ونحوها ليمسكها ، والمعنى لقد صار لهذا الوضع ما يدخل ويخرج منه ، أى صارت له دار وصارت له زوجة يتحكم فيها ويحلف بطلاقها وقلنسوة يخشى من سقوطها بمد أن كان مكشوف الرأس كالقرد ، وفى معناه من الأمثال العامة القديمة التى أوردها الأبيشي فى المستطرف قولهم : ( بقى للكلب سرج وغاشية وغلطان وحاشية ) (١) .

٨١٣- « بُكَرَةٌ تَمُوتُ يَا أَبُوجِبَّةٍ وَاعْمَلْ لَكَ فَوْقَ قَبْرِكَ قُبَّةً »

بكره ( بضم السين أى غداً والمعنى غداً تموت أيها المعجب بنفسه المزهو بجبته لأن الموت لا يفرق بين النخى والفقير ولكنى سوف أحافظ على زهوك بمد موتك وأبى لك قبة على قبرك لترى بها بين الموتى والمراد التهمك .

٨١٤- « بُكَرَةٌ تُقْمَدُ عَلَى الْحِيطَةِ وَنِسْمَعُ الْعِيطَةِ »

الحيطه ( بالإمالة ) الحائط والمعيطه : الصياح والحلبة . ويروى بدلها : ( الزيطه ) وهى بمعناها ، أى ما تحاولون كتابته اليوم سيصبح غداً ويشرف الناس من فوق الحيطان لرؤيته وسماع ما يقال عنه .

٨١٥- « بُكَرَةٌ تُقْمَدُ عَلَى رَأْسِكَ وَنَشُوفٌ أَفْقَاسُكَ »

أفقاسك جمع فقس ( بفتح فسكون ) وهو عندهم الفرخ الخارج من البيضة ، يقولون : فقس البيضة ، أى انفلقت وخرج منها القوب يضرب للمولع بالوقعة فى أبناء غيره والمراد كيف تنال منهم قبل أن تكون على ثقة مما سيكون عليه أولادك .

## ٨١٦- « بُكَرَةٌ يَذُوبُ التَّلَجُ وَيَبَانِ الْمَرْجُ »

يضرب في أن كل مستور مجهول لا بدّ من ظهوره متى حان الحين وزالت الحوائل .

## ٨١٧- « بُكَرَةٌ يَهْلُ رَجَبٌ وَتَشُوفُ الْمَجَبُ »

أى غداً يهل رجب ، وهو الشهر الذى وعدنا فيه بالمجائب فتراها . والمراد كل آت قريب فلا تكثرُوا من الأراجيف رجماً بالغيب وإنما خصوا هذا الشهر بالذكر لأن أصحاب الأجفار ومدعى علم الغيب يزعمون أن وقوع الحوادث الغريبة يكون بين جمادى ورجب حتى اشتهر بين الناس قولهم : ( بين جمادى ورجب تشوفوا المجب ) . وأصل ذلك قول العرب في أمثالها : ( المجب كل المجب بن جمادى ورجب ) . وأول من قاله عاصم ابن المقشمر الضبي ، وكان أخوه أبيدة علق امرأته الخنيفة بن خشرم الشيباني فقتله الخنيفة ، ولما بلغ نفيه أخاه عاصماً لبس أطياراً وتقلد سيفاً ، وذلك في آخر يوم من جمادى الآخرة ، وانطلق إلى الخنيفة فغده حتى أبعدته عن قومه ثم قتله قبل دخول رجب لأنهم كانوا لا يقتلون في رجب أحداً ، هذا أصل المثل فجعلته العامة ومدّعو الغيب لظهور المجائب بين هذين الشهرين ، أو في أحدهما وهو رجب ، والظاهر أنه زعم قديم ، فقد أنشد ابن الخلطة في المزبى الخلى لبعضهم<sup>(١)</sup> :

دع الأتراك والمربا      وكن في حزب من غلبا  
فقد قال الذين مضوا      ففي رجب ترى عجبا  
بمجلون ترى فتناً      تهيج القتل والوصبا  
فإن تعطب فوا أسفاً      وإن تسلم فوا عجبا

وهي منقولة من كتاب موقظ الوستبان للشيخ الأكبر .  
وأما قول العرب في مثل آخر : ( عش رجباً تر عجبا ) فالمراد به عش رجباً بعد رجب ، وقيل رجب كناية عن السنة لأنه يحدث بحدوثها ومن نظر في سنة واحدة ورأى تغير فصولها قاس الدهر كله عليها فكأنه قال : عش دهرأ تر عجائب ، وفي منناه قولهم أيضاً : ( إن تعش تر ما لم تره ) قال أبو عبيدة المهلبى :

قل لمن أبصر حالا منكروه      ورأى من دهره ما حيره  
ليس بالمنكر ما أبصرته      كل من عاش يرى ما لم يره  
ويروى : رأى ما لم يره .

## ٨١٨- « الْبِلَادُ بِلَادَ اللَّهِ وَالْخَلْقُ عِبِيدَ اللَّهِ »

يضرب للمتجبر المنور الذي يحاول استعباد الناس وتسخيرهم له تذكيراً له بأنه عبد من عبيد الله وأن ما يملكه ليس إلا عارية سترد .

## ٨١٩- « بِلَادَ اللَّهِ خَلَقَ اللَّهُ »

يقوله من ينوى التغرب والرحلة عن بلده ، أى أنا عبد من عبيده تعالى والبلاد جميعها له خلقه يعيشون فيها قبلدى كثيرها فى ذلك لا يمنعى عنها مانع :  
إذا وطن رابى فكل بلاد وطن<sup>(١)</sup>  
ومن أمثال العرب فى ذلك : ( فى الأرض للحرّ الكريم منادح ) أى متسع ومرترق ومثله : إذا جانب أعيالك فالحق بجانب ) . ولعلى بن الجهم :  
لا يمننك خفض العيش تطلبه نزوع نفس إلى أهل وأوطان  
تلق بكل بلاد إن حلت بها أهلاً بأهل وجيراناً بجيران<sup>(٢)</sup>  
وقال آخر :  
فى سعة الخافقين مضطرب وفى بلاد من أختها بدل<sup>(٣)</sup>  
وقال الحريرى :

وجب البلاد فأبها أرضاك فاختره وطن<sup>(٤)</sup>

## ٨٢٠- « بِلَاشٌ تَوْكَلْنِي فَزَخَّهُ سَمِيئَةً وَتَبَيَّنْتَنِي حَزِينَةً »

بلاش ( بفتح الموحدة ) أى بلا شيء ، وهى هنا بمعنى لا الناهية ، أى لا تطمنى دجاجة سمينة برأبى ثم تغضنى فأبيت ليلي حزينه . يضرب لمن يتبع المن بالأذى ويجمع بين الإحسان والإساءة : وانظر ( لاقينى ولا تمدبني ) .

## ٨٢١- « الْبِلَاشُ كَثْرَةُ مِثْنَةٍ »

بلاش ، أى بلا شيء نحتوا منه اسماً وأدخلوا عليه أداة التعريف . أى ما كان مجانياً

(١) نهاية الأرب للحريرى ح ٣ ص ٩٠ والبيت لعبد الصمد بن المعذل .

(٢) كتاب الآداب لابن شمس الخلافة آخر ص ٨٣ .

(٣) منه ص ١٢٦ .

(٤) العكبرى ج ١ ص ٤٨٥ .



بلا ثمن أكثر منه فلا ضرر يعود عليك من ذلك بل هو غنم ليس به غرم . وانظر قولهم ( من لقي بنتاً من غير كلفة ) الخ .

٨٢٢- « الْبَلَاوَى تَتَسَاوِي مِنَ الْجِيرَانِ »

البلاوى عندهم جمع بلوة أو بلية بمعنى البلاء والمراد تساقط علينا البلاء ممن كنا نتظر منهم دفعه عنا . يضرب في أن المصائب قد يسببها أقرب الناس . ومثله قولهم : ( ما تجي المصائب إلا من الجباب ) وسيأتي في الميم .

٨٢٣- « الْبَلَاءُ يَنْعَمُ وَالرَّحْمَةُ تَخْصُّ »

هي حكمة قديمة جرت عندهم مجرى الأمثال .

٨٢٤- « بِلْدُنَا صَغِيرَةٌ وَنِعْرَفُ بَعْضُ »

صغير ( بضم ) ففتح مع تشديد الياء المفتوحة ) تصغير سير عندهم ، وهو المستعمل غالباً في المدن وكثير من بلاد الريف ، وأما في الصعيد وبعض بلاد الريف فينطقون به مكبراً ، والمعنى : بلدنا صغير لا تخفى فيه حافية فكيف يتظاهر بعضنا بما ليس فيه ويكذب على من يعرفه .

٨٢٥- « بَلَوَهُ عَلَى عِلْوِهِ »

البلوه ( بفتح فسكون ) يريدون بها البلاء . والمعلوه ( بكسر فسكون : الراهية ونحوها ، وهي أيضاً بلاء معترض في الطريق فيه صمود وهبوط . والمراد بالمثل بلاء فوق بلاء .

٨٢٦- « الْبَنَاتُ بِسَبْعِ وَجُوهٍ »

يضرب في تغير الشبه في البنات كلما كبرن

٨٢٧- « الْبَنَاتُ مَرَبَطُهُمْ خَالِي »

المربط : ما تربط فيه الدواب ، أي موضعها . والمعنى أن البنات سيخلو مكانهن منهن في الدار ، أي سيتزوجن ويفارقن أهل فلاة بامتلاء المكان بهن فإنه في حكم الخالي بما سيؤول أمرهن إليه .

٨٢٨- « بِنْتِ الْأَكْبَرِ غَالِيَةٌ وَلَوْ تُكُونُ جَارِيَةً »

يراد بالجارية هنا : الخادمة المملوكة . يضرب في أن النفيس نفيس ولو حط الزمان قدره وقيمته .

٨٢٩- « بِنْتِ الْحَرَّاتَةِ تَطْلَعُ دَرَّاسَةً »

الحرت ( بفتح السكون ) هو حرث الأرض . والدراس ( بكسر أوله ) : دوس الطعام في البيدر لفصل الحب عن القث . ويضرب في مشابهة البنت لأمها إذا كانت صناعاً ، أى متى كانت الأم مجيدة للحرث بقطة في عملها فستنشأ بنتها مجيدة لدوس ما أنبتته يد أمها لأن الطفل ينشأ على ما عوده أهله ويقلدهم غالباً فيما هم عليه من خير أو شر .

٨٣٠- « بِنْتِ الدَّارِ عُورَةٌ »

أى فى حكم العوراء الفاقدة لإحدى عينيها . والمراد غير مستحسنة لأن ما ملك مزهود فيه .

٨٣١- « بِنْتِ السَّايِغِ اشْتَهَتْ عَلَى أَبُوهَا مَزَقَّةً »

السايف : الصائغ الذى يصوغ الحلى . المزقة ( بكسر ففتححتين مع تشديد النون ) : قلادة مزدوجة من الجمان فإن لم تكن مزدوجة فهي عندهم اللبة ( بكسر اللام وفتح الموحدة المشددة ) . يضرب لمن يشتهى ما هو ميسر له وقد قالوا فى معناه : ( ابن السايغ اشتهى على أبوه خاتم ) وتقدم فى الألف .

٨٣٢- « بِنْتِ الْفَأْرَةِ حَفَّارَةٌ »

يضرب لمن يعمل عمل آبائه ويبرع مثل براعتهم فيه . وفى معناه قولهم : ( ابن الوزعوام ) .

٨٣٣- « بِنْتِ لِعَمَّتَيْهَا »

انظر : ( ولد لخاله ) فى الواو .

٨٣٤- « بَنِي آدَمَ طَيْرٌ مَا هُوَ شَطِيرٌ »

المراد المفرد ، أى بنى آدم . يضرب فى التعجب من سرعة الانتقال من مكان إلى مكان ، أى هو كالطائر فى ذلك .

٨٣٥- «إِلْبِهِيمِ السَّايِبِ مَثْرُوكٌ عَوْصُهُ»

أى الدابة المملقة الممل أمرها تضيق ، فكأن صاحبها استغنى عن ثمنها ولم يحفل بما يموت عنها وإلا لاحتياط واحترس بتقييدها وربطها . يضرب في التفریط . وانظر :  
(الى ما يربط بهيمة ينسرق) .

٨٣٦- «إِلْبِهِيمِ مِنْ وَدْنَةٍ وَبَنَى آدَمَ مِنْ لِسَانِهِ»

الودن (بكسر فسكون) الأذن . وبني المراد به المفرد ، أى ابن آدم ، يريدون أن الدابة تربط من الأذن والإنسان يربط من لسانه والمقصود بالثاني الربط المنوى : أى يربط بما يقول ويجب عليه الوفاء به .

٨٣٧- «إِلْبِهِيمَةِ الْعِشْرِ مَا تَنَاطَحَشْنَ»

أى الدابة العشرة لا تتعرض للمناطحة ، ولا ينبغي لها ذلك خوفاً على حملها ، وفي معناه : (العشر تخاف من النطاح) وسيأتى في العين المهمة . والمقصود من خشى على نفسه من أمر فليكف عن التعرض لما يسيبه .

٨٣٨- «بُوسٌ إِيذَ حَمَاتِكَ وَلَا تَبُوسْ إِيذَ مَرَاتِكَ»

البوس : التقبيل . والإيذ (بكسر الأول) : اليد ، وليس المقصود هنا الحث على التأدب مع الحماة لأنها في مقام الوالدة ، بل المراد إذا أردت أن تطيعك زوجتك وتحسن معاشرتك فعليك بإرضاء حماتك والتزلف إليها وبها تصل إلى مرغوبك .

٨٣٩- «بُوسٌ إِيذَ ضِحْكَكَ عَلَى الدُّقُونِ»

ويروى (على اللحى) أى تقبيل اليد خداع واستغفال ، وهم يمربون عن ذلك بالضحك على الدقن ، أى اللحية ، ومنه قول ابن أبى حجلة<sup>(١)</sup> :  
وإذا بدا لك ثغره متبسماً فاضحك على ذقن العزول وقهقهه

## ٨٤٠- «إِبُوسَةٌ فِي إِيدَةِ رَطلَن»

البوسة . القبلة . والإيد : اليد ، أى يقبل الناس يديه قبلات عظيمة لووزنت الواحدة لكنت رطلا يضرب لمن له في قلوب الناس اعتقاد وقبول يعظمونه بسببهما .

## ٨٤١- «بِالْوَعْدِ أَسْقِيكَ يَا كَمُونُ»

يضرب في عدم الوفاء وكثرة الوعود ، وهو منى على زعمهم في اكتفاء الكمون بالوعود عن السقى . وأصله قول العرب في أمثالها : ( أخلف من شرب الكمون ) قال حمزة الأصفهاني في كتابه الدرّة الفاخرة في الأمثال التي حاءت على أفعال : ( أما قولهم . أخلف من شرب الكمون ؛ فلأن الكمون يبنى السقى فيقال له : غدا تشرب الماء ، ويقال في المثل : مواعيد الكمون ، كما يقال : مواعيد عرقوب إلا أن الكمون مفعول لافعل . وقال الشاعر :

إذا جئت يومأ أحال على عد كما وعد الكمون ما ليس يصدق ) انتهى .  
ولبعضهم :

لا تجعلني ككمون بمزرعة إن فاته الماء أغنته الموايد

## ٨٤٢- «بَيْتُ الظَّالِمِ خَرَابٌ»

انظر : ( بيت المحسن عمار )

## ٨٤٣- «بَيْتُ الْمُحْسِنِ عِمَارٌ»

أى عامر ، فهو من الوصف بالمصدر لأنهم يريدون بالعمار ( بفتح الأول ) العمران والمراد أن دار المحسن تبقى عامرة لإحسانه وكثرة الداعين له . وبعضهم يزيد فيه : ( بيت الظالم خراب ) وقد أورده الأبشهي في المستطرف مثلا مستقلا برواية : ( دار الظالم خراب ولو بعد حين ) (١) .

## ٨٤٤- «بَيْتُ مَلِيَّانٍ مَا يَمْلَأُ بَيْتَ فَارِغٍ»

المراد لا بد من أن يكون للمرء ما ينفق منه على داره غير متشكل في ذلك على الناس ولا ناظر لوفرة ما في درهم فإنها بحسب حاجاتهم .

## ٨٤٥- « بَيْتِ التَّشَّاشِ مَا يَمْلَاشْ »

التشاش : الكثير النقش ، وهو عندهم الكذب ، والمعنى دار الكذوب لا تملو لأنه يكذب فيها يحدث به عنها وعن بقائها .

## ٨٤٦- « بَيْتِ يَنْشَرِي وَيَيْتِ يَنْشَرِي »

أى الدور بحسب مواقعها وجيرانها فدار تكرى ، أى تؤجر للغير ولا تسكن ، ودار تشتري لحسن موقعها وطيب أخلاق جيرانها ، وكلتاها دار صالحة فى نفسها ويروى : ( بيت ينشري وعشرة تنكرى ) أى ليست العبرة بكثرة الدور ؛ فقد يكون لك عشر لا تستطيع السكنى فى واحدة منها فتؤجرها ، ودار واحدة تسمى فى شرائها فهى من حيث النفع أفضل من العشر .

## ٨٤٧- « بَيْرِ تَشْرَبْ مِنْهُ مَا تَرْمِشْ فِيهِ حَجَرٌ »

أى بئر تستقى منها لا ترم فيها حجراً . والمراد لا تتلف ما فائدته عائدة اليك لا تسيء لمن تحتاج لإحسانه . والعرب تقول فى أمثالها : ( لا تبلى فى قلب قد شربت منه ) والقلب : البئر .

## ٨٤٨- « لِابِيرِ الْحَلْوِ دَائِمًا نَارِخٌ »

ويروى بدون لفظ ( دائماً ) ، أى بئر المذبة الماء يقل ماؤها لكثرة المستقين منها . يضرب للكرم يضرب به جوده .

## ٨٤٩- « لِابَيْضِ الْخُسْرَانِ يَدْخَرِجْ عَلَى بَعْضِهِ »

الخسران يريدون به الفاسد ، أى أن الطيور على أشكالها تقع ، وشبه الشيء منجذب إليه .

## ٨٥٠- « بَيْضَتِهَا أَحْسَنُ مِنْ لَيْلَتِهَا »

أى بيضة الدجاجة أحسن لها وإن لم يمر لها ذكر لدلالة الكلام عليها . والمراد بليتها ليلة تذبح وتؤكل ، أى إن فى الإبقاء عليها نفعاً مستمراً . يضرب فى أن القليل الدائم خير من الكثير المنقطع ، وفى معناه قولهم : ( كشكار دايماً ولا علامة مقطوعة ) وسيأتى فى الكاف .

٨٥١- « بِيضَةُ الْفَرَخَةِ مُوشٌ لِقِيَّةٌ وَجُوزُ الْبِذْتِ مُوشٌ خَبِيَّةٌ »

أى بيضة الدجاجة ليست باللقطة الثمينة التى يسر التقاطها ، كما أن زوج البنت ، أى الختن ، ليس لحناته من الخبايا التى ينبغى أن تهش لها وتهش . يضرب فى عدم محبة الختن لحناته .

٨٥٢- « الْبَيْضَةُ مَا تَكْسَرُ شِىءَ الْحَجَرِ »

معناه ظاهر . يضرب لمن يحاول معالجة شىء بما لا يقوى عليه .

٨٥٣- « بِيضَةُ النَّهَارِ دَهْ أَوْ أَحْسَنُ مِنْ فَرَخَةٍ بُكْرَةٍ »

الفرخة (يفتح فسكون) : الدجاجة . وبكره معناه عدأ يضرب فى تفضيل القليل العاجل على الكثير الآجل . وانظر فى الألف : ( إدينى اليوم صوف ) الخ .

٨٥٤- « بَيْعٌ بِخَمْسَةٍ وَأَشْتَرَى بِخَمْسَةٍ ، يُرْزَقُكَ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ الْخَمْسَتَيْنِ »

الخمسة — الخمستين : قطعة من الفلوس التحاس بطل التعامل بها الآن ، أى لا تستقل رأس مالك بل أقدم والله المساعد .

٨٥٥- « بَيْعٌ الذَّهَبِ وَأَشْتَرَى الْعَتَبِ »

المعاد بالعتب : الدور ، من إطلاق البعوض وإرادة الكل . يضرب فى تفضيل ابتياع المقار لما فيه من الفائدة على اقتناء الحلى .

٨٥٦- « بَيْعٌ وَأَشْتَرَى وَلَا تَنْكِرِي »

أى بيع واشتر فذلك أفضل لك من أن تؤجر نفسك للعمل ، والقصد تفضيل الارتفاق من التجارة على العمل بالأجر لما فيه من امتنان النفس بتحميلها ما قد تأنف منه ، ويروى : ( ييمى ) بالخطاب للمؤنث ولعله الأصح ، لأن مغالب فى النساء المحتاجات أن يخدمن ولا يتعجن .

٨٥٧- « بَيْعُهُ وَلَا تَرْهَنَهُ »

أى الذى تريد رهنه على بعض قيمته الأولى بك بيعه والانتفاع بشئ منه كاملا فقلما يوفق

الراهن لفك ما رهن . وانظر في الألف : ( الى بدك تقضيه امضيه والى بدك ترهنه بيمه ) الخ . وسيأتى في الميم : ( مال تودعه بيمه ) وهو معنى آخر .

٨٥٨- « يِعْمُوا مِنْ قُوْتِكُمْ وَاسْرِجُوا يُيُوْتِكُمْ »

لأن إضاعة الدور مستحبة وفيها كبت للشامت ، فافعلوا ذلك ولو بالبيع من القوت .

٨٥٩- « بَيْنَ الْبَايِعِ وَالشَّارِي يَفْتَحَ اللَّهُ »

يفتح الله : كلمة يقولها البائع عادة إذا لم يرضه الثمن فإذا زاد الشاري زيادة لم ترضه كرر قولها . يضرب في أن الماكسة لاحرج فيها على الاثنين .

٨٦٠- « بَيْنَ حَانَةٍ وَمَانَةٍ ضَاعَتِ لِحَانَا »

حانه ومانه . كلمتان أتوا بهما للكناية عن شيئين ، أى بين هذا وذاك ، أو بين الأخذ والرد ضاعت لحنانا وخسرناهما ، وهو مثل قديم في العامية أورده الأبشيى في المستطرف برواية : ( بين حانه وبانه حلفت لحنانا ) . (١)

٨٦١- « بَيْنَ الرَّاَكِبِ وَالْمَاشِي حَلَّ الْبَرْدَعَةِ »

البردعة ( بفتح فسكون ففتح ) : الإكاف . يضرب لتقارب الزمن بين الشيئين ، أى إذا سبق الراكب لسرعة دابته وتخلف الماشى على قدميه لبطء سيره فإن الفرق بينهما قليل ، فربما يشتغل السابق عند وصوله بنزع الإكاف وربط سحاره على الذدود يصل الماشى .

٨٦٢- « بَيْنَ اللَّبَّةِ وَاللَّبَّةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا »

اللبة ( بكسر الأول وتشديد الموحدة ) واحدة اللب ، ويريدون بهجم البطيخ ونحوه . والمراد أن بين زرع المحمة في المقتاة وبين ظهور المحمة الجديدة أربعون يوماً ينبت فيها الزرع ويطيب ويصير له عجم ينزع ويترك . يضرب في تقريب الزمن .

٨٦٣- « بَيْنَ حَقْلِكَ وَاتْرُكِهِ »

أى إذا كان لك حق بمحجود بينه وبينه واسع في إثباته ، وإذا شئت بعد ذلك تركه فاتركه لثلاث يظن بك الكذب وادعاء ما ليس لك إذا تركته قبل إثباته .

٨٦٤- « يَبِينُ عُذْرَكَ وَلَا تَبِينُ مُجْلَاكَ »

أى إذا سئلت شيئا بين عدم قدرتك عليه وسبب امتناعك يمدرك السائل ولا عار عليك فى ذلك وهو أولى وأخلق بك من أن ترده بلا بيان فينسبك للبخل .

٨٦٥- « يَبِينُ لِلرَّعْنَةِ يَبْتَ وَهَى تُكْنُسُهُ وَأَنْ مَا تُكْنُسُهُ تَكْرِى عَلَيْهِ »

الرعنة : الرعاء الخرفاء الكسلى ، أى أعلمها بأنها ملكت داراً آرتها نشطت لكنسها والعناية بها ، وإذا لم تستطع ذلك تستأجر من يقوم به عنها يضرب فى اهتمام الرء وعنايته مما يملك .



## حرف التاء

٨٦٦- «التَّاجِرُ لَمَّا يَفْلَسُ يَفْتَشُ فِي دَفَاتِرِهِ الْقَدِيمَةِ»

ويروى : ( يفل ) يدل يفتش لأنه في حالة اليسر لا يهتم بما قدم عهده لاشتغاله بما هو فيه من الربح ، ولكنه إذا أفلس رجع إلى تلك الدفاتر التماسا لدين قديم يثر عليه فيطالب به يضرب في هذا المعنى ولا يخص به التاجر .

٨٦٧- «تَأْخُذِي جُوزِي وَاتْمِيرِي مَا أَنْخِيلِي»

أى تزوجين بجوزى وتتعدين على ثم تظهرين الغيرة منى ! إن هذا لأمر عجيب لا تظنى أنك تخيلين فيه ، ومعنى خال فى الشيء عندهم : حسن فيه ، وأكثر ما يستعمل فى الثياب ، يقولون : خال فى الثوب ، وخال عليه الثوب : أى حسن ولاق به ولبق . يضرب لمن يتعدى على شخص فى أمر يخصه ويشاركه فيه ثم لا يكفيه حتى يظهر التبرم منه .

٨٦٨- «تَأْكُلُهُ يَرْوَحُ تَفَرُّقُهُ يَفُوحُ»

أى ما طعمته يذهب من غير ذكر وما تطعمه لغيرك يذكر . والمراد أن الإحسان كالشذا تفوح رائحته الطيبة .

٨٦٩- «تَبَاتَ نَارٌ تَصْبَحُ رَمَادًا لَهَا رَبٌّ يَدَبُّهَا»

ويروى : ( تكون نار ) الخ . يضرب فى تهوين المصائب والتذكير بالطفه تعالى وعنايته بخلقه فيها ، فكأن من مصيبة عظمت واشتملت اشتعال النار فلم يأت عليها الصباح حتى خمدت وصارت رماداً ، وهو مثل قديم عند العامة أورده الأسيهى فى المستطرف بلفظه .<sup>(١)</sup>

## ٨٧٠- « تَبْقَى عَوْرَةٌ وَبْنَتْ عَبْدٌ وَدَخَلَتْهَا لَيْلَةُ الْحَدِّ »

تبقى : معناه تكون . والدخلة ( بضم فسكون ) : ليلة البناء ، والمعنى تكون عوراء و بنت عبد ، أى سوداء اللون ، وتكون ليلة عرسها ليلة الأحد ، والمادة في هذه الليلة أن تكون ليلة الجمعة أو الإثنين . و يروى : ( ليلة الأربعاء ) أى الأربعاء . و يروى : ( عورده و بنت عبد ) الخ بحذف ( تبقى ) من أوله . وفي معناه من الأمثال العربية : ( أحشفاً وسوء كيلة ) . يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين .

## ٨٧١- « تُكُونُ فِي إِيْدِكَ تُقَسِّمُ لِعَيْرِكَ »

و يروى : ( تكون في إيدك ) والإيد ( بكسر الأول ) : اليد . و يروى : تكون في ( حنكك أى في فك . والمراد تكون الحاجة ، وهى عندهم بمعنى الشيء أضمر لها وإن لم يجر لها ذكر ، والمعنى قد يكون في يدك أو في فيك وهو مقسوم لعيرك فيفوز به دونك .

## ٨٧٢- « تَبَنَّتِ الْجَبَلُ وَالْجِرَابُ مَقْطُوعٌ »

أى توكل فم الجراب بالجبل مع أنه مشقوق يسقط ما فيه فما فائدة تثبيت الجبل في فمه . يضرب للمرء يأخذ بالحزم في أمر من جهة ويهمل جهة أخرى تذهب بالفائدة .

## ٨٧٣- « تَتَكَلَّلُ بِإِبْرَةٍ وَتَتَخَطَّطُ بِمُسْنَارٍ »

تتخطط ، أى تسود حاجبها . والمراد أنها لحذقها تفعل ذلك فتحسن حاجبها ولا تضر بعينها .

## ٨٧٤- « تَجْرِي جَرَى الْوَحُوشِ غَيْرَ رِزْقِكَ مَا تَحُوشِ »

و يروى : ( تحوش الوحوش ) بدل تجرى جرى الوحوش ، ومعنى حاش عندهم أمسك واستحوذ ، أى لا يفيدك السعى وكثرة الجرى والتعب وراء رزقك فإنك لن تنال إلا ما قسم لك . وفي الخلاصة لباء الدين العاملى : ( لا يمدو المرء رزقه وإن حرص ) . (١)

## ٨٧٥- « تَجِي عَ الشَّعْبِ وَتَطِيرُ »

يريدون السفينة تسير ثم تصادف شعباً وهو ما ينبت كالشجر في البحر فتكسر وتتطاير قطعها . يضرب للأمر يجرى في مجراه ثم يصادف ما يفسده .

٨٧٦- « تَجِيَّ عَلَى أَهْوَنَ سَبَبٍ »

أى تأتى الأمور وتتيسر بأهون الأسباب عند ما يريد الله تعالى تيسيرها . يضرب في الأمر يتمسر مع محاولة الأسباب الكثيرة ثم يتيسر بأهونها .

٨٧٧- « تَجِيَّ مَعَ الْغُورِ طَابَاتٌ »

الطابات : خشبات يلعب بها لعبة معروفة بالطاب ، أى قد يصيب الأهور في لعبة فيقمر صحيح المبتين أحياناً . وروى . ( الهبش ) وهو الأكثر الأشهر في هذا المثل ، ومعناه البله . وروى أيضاً : ( المبل ) وهم البله .

٨٧٨- « تَحْتَ الْبَرَّاقِعِ سِمٌ نَاقِعٌ »

أى لا يفرنك ما تراه من الظاهر الحسن فإن ما تحت البراقع سم قاتل . يضرب للحسن الظاهر القبيح الباطن .

٨٧٩- « تُحْشَوِ الْوُحُوشَ غَيْرَ رِزْقِكَ مَا تُحْشَوِ »

انظر ( تجرى جرى الوحوش ) الخ .

٨٨٠- « تَحَاثُّنِي فِي زَفَةٍ وَتَضْطَلِّحُ مَعَايَا فِي حَارَةٍ »

تحاثنى ، أى تشاجرنى ، وأسله من الأخذ بالخناق . والحارة الطريق التى لا تبلغ أن تكون شارعاً أى تماذبني في الملاينة وتصالحنى في الخفاء . وروى : ( يضرب في زفة ويصالح في عطفه ) وسيأتى في الباء آخر الحروف . وفي معناه قول أبى إسحاق الصابى :  
ومن الظلم أن يكون الرضا سرا ويبدو الإنكار وسط النادى <sup>(١)</sup>

٨٨١- « الْتَحَنَ عَ الْجَمِيزِ »

اليمين مخفف على . والتحن ( بضم أوله ) : غلظ الجسم . والجميز شجر معروف بمصر يمظم وله نمر يؤكل يشبه التين ، أى ليس الفخر بعظم الجرم ، بل بالعقل والذكاء وإلا لكان شجر الجميز أفضل من الإنسان وأولى بهذا الفخر منه . وبمضمهم يزيد في أوله فيقول : ( الطول ع النخل والتحن ع الجميز ) وسيأتى في الطاء المهملة .

(١) نهاية الأرب لنويرى ج ٣ ص ١٠٨ .

٨٨٢- « تَدْبِلُ الْوَرْدَةَ وَرِيحَتَهَا فِيهَا »

أى إن ذبلت تبقى رائحتها فيها ويروى : ( إن دبل الورد ريحته فيه ) وسبق الكلام عليه فى حرف الألف .

٨٨٣- « تُرْبِطُ فِي خِلْوَةٍ وَتَسِيْبُ فِي بَيْتِ أَوَّلٍ »

البيت الأول : مكان يدخل منه إلى الحمام والخلوة ( بكسر الأول ) والصواب فتحه : حجرة يفتسل فيها ، والمعنى : تماقذنى ونحن فى الخلوة ثم تنقض ماعدت إذا خرجنا إلى البيت الأول يضرب فى سرعة نقض العهد .

٨٨٤- « تُرُوحُ فِينِ يَا زَعْلُوكُ بَيْنَ الْمُلُوكِ »

الزعلوك ( بفتح فسكون قضم ) محترف عن الصعلوك ( بضم الأول ) والمراد به الفقير الرث الثياب ، أى أين تذهب يا من هذه صفته بين الملوك . يضرب للمتعدى طوره المزاحم من فوّه ويروى : ( راح تروح فى ) الخ .

٨٨٥- « تَسَاسِيسُ خِلَاكَ وَتَدَارِيهَ وَاللّٰى فِيهِ شَيْءٌ مَا يَخْلِيهِ »

معنى يخليه : يتركه ويرجع عنه ، أى تسوسه باللين وتداريه فلا يرجمه ذلك عما فطر عليه . يضرب فى الميء الخلق لا يصلحه حسن المعاملة . وانظر فى الألف ( الى فيه ما يخليه )

٨٨٦- « تَسْكُرُ وَتَخَانِقُ مَا هُوشٌ مُّوَافِقُ »

أى ليس من الموافق أن تتشاجر مع الناس وأنت سكران لا تعى ما تقول وتفعل فإنه غير حميد العاقبة ، وهو من الأمثال العامية القديمة التى أوردها الأبهى فى المستطرف<sup>(١)</sup> ولكن برواية : ( ما هوشى ) بدل ( ما هوش ) .

٨٨٧- « تَشَارِكُ الْجُنْدَى مِينَ يُرْطَنُ لَكَ وَتَشَارِكُ الْبَدَوَى مِينَ يَحْسِبُ لَكَ »

يريدون بالجندى التركى ، ويريدون بعين ( بكسر الأول ) : من الاستفهامية ، أى إذا

شاركت التركي احتجت إلى من يرطن لك ، وإذا شاركت البدوى تمبت في محاسبتها  
لجهله بالحساب . والمراد لا تعامل إلا من تسهل عليك معاملته .

٨٨٨- « التَّشْفِيطُ مَا يَمْلَأُ مِنْ قَرَبٍ »

انظر : ( صر التشفيط ما يملأ من قرب ) في العين المهملة .

٨٨٩- « تَضْرِبُ الْقُطَّةُ تَحْرَ بَشَكَ »

خربشه : بمعنى ظفره ، أى جرحه بأظافره . يضرب لمن يبدأ بالشر فيقابل بمثله .

٨٩٠- « تَضْرِبُ بَنِي تَقْطَعُ رَأْسِي تَصَالِحُنِي تَحْيِيْبُ لِي رَأْسٌ مَنِينٌ »

أى تضرب بنى فأصدأقتلى فتقطع راسى ، ثم إذا حاولت مصالحتى بعد ذلك من أين تأتىنى  
برأس . يضرب فى أن الصلح لا يفيد بعد وقوع ضرر لا يرجى دفعه .

٨٩١- « تَعَاتِبِ الدَّنِي تَكْبُرْ نَفْسُهُ »

أى الدنى لا يعاتب لأن العتاب يزيد كبراً وتماظماً . وانظر : ( تعاتب العويل ) الخ .

٨٩٢- « تَعَاتِبِ الْعَوِيلَ تَغْلُضْ وَدْنُهُ »

العويل : اللثيم الوضع . والودن ( بكسر فسكون ) : الأذن وتغلض معناه : تفلظ ،  
أى لا ينفع العتاب فى مثله ولا يؤثر فى أذنه بل يزيد غلظاً . وانظر : ( تعاتب  
الدنى ) الخ .

٨٩٣- « تَعَالَمْ تَتَقَابِحْ وَبُكْرَةٌ نَصَالِحْ »

أى تعالوا نتشائم اليوم ونتصالح غداً . يضرب لمن هذا دأبه فى معاملة الناس ، وهو  
مثل قديم فى العامية أورده الأبشهى فى المستطرف برواية : ( تعالوا بنا نقتبج وزرج  
غداً نصطليح ) (١) .

٨٩٤- « لِتَتَبَّانِ مِنْ رَفِيقِهِ يَوْسَعُ »

أى الذى تعب وضجر من صاحبه حق عليه أن يفارقه ويوسم له المكان لا أن يكلفه  
بالرحيل فليس ذلك من العدل ولا من المعقول .

## ٨٩٥- « تَمْرُجُ قُدَّامَ مِكْسَحْ »

تمرّج يراد به هنا : تتمارج . والمكسح : المقعد ، أى أية فائدة لك من التمارج أمام المقعد الذى لا يستطيع مساعدتك وإعانتك وأنت إنما تقمل ذلك إظهاراً للمعجز وطلباً للإعانة . يضرب لمن يتظاهر بأمر للاستفادة منه فيخطيء في استعماله في غير موضعه ويرويه بعضهم : ( ما تمرّجش أمام مكسحين ) وهو أوضح معنى . وانظر : ( يمرّج في حارة العرج ) .

## ٨٩٦- « تَعْرِفُ فُلَانٌ ؟ أَيُّوَهْ . عَاشِرْتُهُ ؟ لَأُ . بَقِيَ مَا تَعْرِفُوشْ »

أيوه ( بفتح فسكون ففتح ) حرف جواب بمعنى نعم ، وأسلها إى وكذا ، ثم ألحقوا بها هاء السكت . والمراد من المثل : لا يعرف المرء وأحلاقه إلا من عاشره .

## ٨٩٧- « تَقُورِ الْعُورَةَ بِقَدَانِهَا »

تقور : دعاء عليها بالبد أو الهلاك والقُدَّان ( بفتح الأول وتشديد الدال المهملة ) : الجريب من الأرض . والمراد : لا أتزوج العوراء لئلا نأكلها فلتبمد هى وجريبها .

## ٨٩٨- « تَقْفُوا عَلَى وَشِّ الرِّزِيلِ قَالِ دِي مَطَرَهْ »

التف : التفل والبصق . والوش ( بكسر الأول مع تشديد الشين ) : الوجه . والرزيل ( بفتح فكسر ) وقد يقولون : الرزل ( بكسرتين ) يريدون به الثقل الروح والمعاشره وصوابه : الرذيل والرذل ( بالذال المعجمة لا الزاى ) ومعناه فى اللّنة : الدون الخسيس والمعنى أنهم بصقوا على وجهه استئقالا له واحتقاراً ، فلم يغضبه ما فعلوا لخسته ، بل أوجهم أنه يحسب ما كان مطراً أصابه منه رشاش .

## ٨٩٩- « تَقْرَأْ مَزَامِيرَكَ عَلَى مِينْ يَا دَاوُودْ »

مين ( بكسر الأول ) يريدون بها من الاستفهامية ، والمعنى : مزاميرك على ما فيها من الحكمة لا يسمها منك أحد فعلى من تقرؤها يا نبى الله ؟ أى لحياتى لمن تقادى ويروى ( زبورك ) بدل مزاميرك . ويرويه آخرون : ( راح تقرا زبورك ) بزيادة راح بأوله .

٩٠٠- « تُقْعَدُ تَحْتَ الْحَنِيةِ وَتَقُولُ يَا أُمَّةَ مَا لَوْشَ نِيَّةِ »

يخصون الحنية بالتي تحت السلام لا مطلق حنية ، أى تقعد البنت البائرة تحت الحنية وتختبئ فيها خجلاً ثم تسائل أمها وتقول : أما للخاطب نية في يا أماء ، أى أين إظهارها الخجل من هذا السؤال . يضرب للذى يتظاهر بغير الحقيقة ثم تحمله الرغبة في الشيء على إظهارها .

٩٠١- « الثَّقْلُ صَنْعَةٌ »

الثقل (بضم فسكون) : هو الثقل يستعملونه في الإجرام وفي ثقل الروح والغدامة وفي معنى الإغضاء والإطراح ، وهو المقصود هنا ، يقال : ( فلان ثقل على فلان ) أى سكت عنه وأعرض وأطرحه ، ومعنى المثل إعراض المحبوب وإطراحه لماشقه مما يزيد الماشق شغفا وسمياً وراء استرضائه ، ومقصودهم بالصنعة إتقان العمل ، أى : هو من إتقان صناعة الاستغواء .

٩٠٢- « إِنْثَقُلْ وَرَا يَأْقَبَانِي »

أى فى الميزان ذى الكفة الواحدة لأن حديدة الميزان تكون فى أواخره . والمراد تنبيه لذلك أبها الوزن . يضرب للأمر تستخف أوائله وثقله فى أواخره . وانظر : ( القباني بأخره ) فى حرف القاف .

٩٠٣- « تُكُونُ فِي إِيْدِكَ تُقَسِّمُ لِعَيْرِكَ »

انظر ( تبقى فى إيدك الخ ) .

٩٠٤- « تُكُونُ نَارٌ تَصْبَحُ رَمَادٌ لَهَا رَبٌّ يَذْبُرُهَا »

انظر : ( نبات نار ) الخ .

٩٠٥- « تَمَّتِ الْحَبَائِبُ مَا بَقِشَ حَدٌّ غَايِبٌ »

يضرب فى اجتماع الشمل ، وقد يقصد به التهم فى اجتماع المتباغضين ويروى : ( انلمت ) بدل تمت ، وممناء اجتمعت .

٩٠٦- «إِثْمَرُ مَا يَحْيِيُوشُ رَسَائِلُ»

أى لا تأتى به الرسائل وإنما يبعث به من يريد، والمراد الهدية تهدى ولا تطلب. وانظر في  
الألف: (الى ينشحت بالبق يتاكل بإيه) .

٩٠٧- «تَحْمَلِي الْمَاقِبَةَ عَنِ الْمُقُولِ غَايِبَةً»

تحملي (بفتحتين وكسر اللام المشددة) معناها دائماً، أى إن الماقبة تغيب دائماً عن  
المقول ولا يفكر فيها أحد .

٩٠٨- «تُمُوتُ الْحَدَادِي وَعَيْنُهَا فِي الصَّيْدِ»

الحدادي عندم جمع حداية (بكسر الأول وتشديد الثاني) وهى الحدأة، ومن تعبيراتهم  
قولهم: (عينه فى كذا) أى يشتهي، والمثل قديم فى العامية أورده الأبشهى فى  
المستطرف بلقطه<sup>(١)</sup>. وفى معناه عند العامة قولهم: (يموت الفروج وعينه فى الدشيشة)  
وسياتى فى الباء آخر الحروف وفى معناه من الأمثال العامية القديمة التى أوردها  
البدردى فى سحر العيون<sup>(٢)</sup> قولهم: (تموت القطة وعينها فى اللب) أى فى الآليه .  
والمراد من شب على شئ شاب عليه . يضرب فى استحالة رجوع المرء عما تمودّه وألفه .

٩٠٩- «تُمُوتُ الرَّقَاصَةُ وَوَسْطُهَا يَلْعَبُ»

أنظر: (تموت الغازية وصباعها يرقص) .

٩١٠- «تُمُوتُ الْغَازِيَّةُ وَصِبَاعُهَا يَرْقُصُ»

الغازية: الراقصة واللاعب على الحبل فى الريف، والصباع (بضم أوله) الأصبع .  
والمراد من المثل المبالغة فى صعوبة ترك المرء ما تموده . ويروى: (وكبها) بدل صباعها  
ويريدون به عقبها . وفى معناه قولهم: (تموت الرقاصة ووسطها يلعب) وانظر أيضاً  
قولهم: (يموت الزمار وصباعه يلعب) وسياتى فى الباء آخر الحروف .

٩١١- «التَّنَا وَلَا الْغَنَّا»

التنا يريدون به الأصل الطيب، والمراد تفضيله على الغنى فى الاختيار، أى من أراد



المصاهرة أو معاشرة شخص فعلية بالأخيار الطيبى الأصول ، لأن النقي عرض يزول  
ورب فقير صالح وغنى طالح .

#### ٩١٢- « تَنَكُّ وَرَ الْكَذَّابُ لَحْدٌ بِأَبِ الدَّارِ »

تنك ، أى الزم ما أنت فيه وابق عليه . والمراد كن وراء الكذاب إلى باب داره يظهر  
لك كذبه ، أى سايره فى كلامه ولا تجادله حتى يبلغ مداه فيظهر لك بالميان كذب  
ما سمعته . ويروى . ( اتبع الكذاب ) الخ . وقد تقدم ذكره فى الألف ويروى :  
( صدق الكذاب ) الخ . وسأتى فى السين المهمة .

#### ٩١٣- « تُوبِ الدَّرَّ مَرٌّ وَمِنْ لَبْسُهُ إِنْ قَلَّ حَيَاةٌ »

يريدون بالدَّرِّ الدَّرة أى الضرة ، ويرويه بعضهم ( من نار ) بدل مر ، وهو أوفق  
لأن المرارة لا تناسب الثوب والمراد الضرة تشعل نار الغيرة فى قلب خربتها وتحرر  
عيشها وتعلمها قلة الحياء لما يقع بينهما من النزاع والمشغبة .

#### ٩١٤- « تُوبِ السَّلَامَةِ مَا يَبْلَاشُ »

لا يستعملون ببلى إلا فى الأمثال ونحوها ، وأما فى غيرها فيقولون : يدوب ، يريدون  
يذوب ، أى إذا كتب الله تعالى السلامة للشخص وألبسه ثوبها فإنه لا يبلى .

#### ٩١٥- « تُوبِ عَلَى وَثُوبِ عَ الْوَتْدِ وَأَنَا أَحْسَنُ مِنْ فِي الْبَلْدِ »

أى لا يملك إلا ثوبين ثوب يلبسه ، وآخر معلق بالوتد ، أى المشجب ، ومع ذلك  
يتعاضم ويدعى أنه أحسن من فى البلد ، وهو مثل قديم فى العامية أورده الأبشهى  
فى المستطرف برواية : ( ثوب عليه وثوب على الوتد قال أما اليوم أحسن من كل  
من فى البلد ) .<sup>(١)</sup>

#### ٩١٦- « تُوبِ الْعِيرَةِ مَا يَنْدَفِى »

أى ثوب العارية لا يدفى . والمراد العارية لا ينتفع بها وإنما ينتفع الرء بما يملك  
لأنه فى يده يجده عند الحاجة إليه ، وهو من الأمثال العامية القديمة التى أوردها

الإبشهى فى المستطرف ولكنه رواء بلفظ (توب) بالثالثة .<sup>(١)</sup> وقالوا فى المارية :  
(الى ما هو لك كان شويه يقلمولك) وتقدم ذكره فى الألف .

٩١٧- « توب غيرك ما يخليش عليك »

أى توب غيرك لا يحسن عليك ولا يليق . يضرب لمن يتجمل بما لا يملكه  
ويظهر أنه له فيفتضح أمره .

٩١٨- « توتة توتة فرغت الحدوتة »

توتة توتة : حكاية لصوت الزمر . والحدوته (بفتح الأول وضمّ الثانى المشدّد)  
يراد بها الحكاية والقصة تروى ، وصوابها الأحدوتة . ومن عادتهم أن يقولوا هذه الجملة  
عند الفراغ من القصة . يضرب للأمر يهتم به ويكثر الكلام فيه ثم ينقضى كأن لم يكن .

٩١٩- « تيتى تيتى زى مارحيتى جيتى »

تيتى تيتى (بكسر الأول) : حكاية لصوت الزمر ، وزى (بفتح الأول وتشديد التثناة  
التحتية) معناه عندهم مثل ، أى إنك ذهبت مشيمة بالزمر والضجيج ثم عدت به . ولم  
تصنئ شيئا . يضرب لمن يقوم بأمر يحيطه بكثرة الكلام والإعلان ثم لا يفلح فيه . وقد  
أورده الموسوى فى نزهة الجليس فى أمثال نساء العامة ولكن برواية (مثل) بدل زى<sup>(٢)</sup> .

(١) ج ١ ص ٤٣

(٢) ج ٢ ص ٢٤٥

## حرف الحميم

٩٢٠- « جَابِ الْخَبَرَ مِنْ عِنْدَ خَالِهِ قَالَ كُلُّ إِنْسَانٍ مَلْهَى بِجَاهِهِ »

أى قيل لبعضهم : فلان جاء بالخبر من عند خاله فهو إذن صحيح مؤكد ، دهنى منه ومن خبره فكل إنسان قد ألهاه حاله عن حال غيره ، وهو مثل قديم عند العامة أوردته الأبشيهى فى المستطرف برواية : ( جا كتاب من عند خاله قال كل من هو فى حاله )<sup>(١)</sup> . وفى معناه قول القدماء ( لكل امرئ فى بدنه شغل ) أوردته ابن عباد فى المقدم الفريد<sup>(٢)</sup> .

٩٢١- « جَابِ الْخَبَرَ مِنْ عِنْدَ عَمَّتِهِ قَالَ كُلُّ إِنْسَانٍ مَلْهَى بِهِمَّةٍ »

هو فى معنى : ( جاب الخبر من عند خاله ) الخ . وقد أوردته الأبشيهى فى المستطرف برواية : ( جا كتاب من عند عمه قال كل من هو ملهى بهمة )<sup>(٣)</sup> .

٩٢٢- « جَابُوا الْخَبَرَ مِنْ أَبِي زَعْبِلٍ إِنَّ الْمَجَازِيْرَ تَحْبِلُ »

أبو زعبل : قرية من ضواحي القاهرة أتوا بها للسجع ، جاءوا بخبر غريب من أبى زعبل بأن المجازير تحمل بعد بلوغهن سن اليأس . يضرب للخبر الكاذب إلى مصدر لا يقويه .

٩٢٣- « جَابُوا الرَّمِيَّةَ تُرِدُّ الرَّمِيَّةَ »

الرمية (بفتح فسكون) يراد بها هنا الحزمة ونحوها من القوت ترى تحت النورج لتداس ، أى إنهم أتوا بالعمياء لترد تحت النورج ما تباعد من القوت . يضرب لإسناد الشيء إلى المأجز عنه ، أى إلى غير أهله .

٩٢٤- « جَا الْخُرُوفُ يَعْلَمُ أَبُوهُ الرِّغْيَ »

انظر ( البدرية علمت أمها الرعية ) .

## ٩٢٥- « الْجَادَّةُ وَلَوْ طَالَتْ »

أى الزم الجادة ، وهى الطريق الأعظم ولو كانت طويلة لأنك لا تفضل فيها بخلاف المقارب والثرهات فقد تفضل بكثرة تفرعها وعدم استقامتها . يضرب فى هذا المعنى ويراد به أيضا الحث على سلوك الطريقة الواضحة المستقيمة فى الأعمال ، وهو قريب من قول العرب فى أمثالها : ( من سلك الجدد آمن العثار ) ومعنى الجدد : الأرض المستوية . يضرب فى طلب المافية .

## ٩٢٦- « الْجَارُ أَوْلَى بِالنَّشْطَةِ »

معناه ظاهر ، ويضرب لمن يكون أولى بالشئ من غيره لملاقاة ما به .

## ٩٢٧- « الْجَارُ جَارٌ وَإِنْ جَارٌ »

قصدا به التجنيس ، ويضرب فى تحمل أذى الجار وحوره لكونه أقرب الناس بعد الأهل ، ويرويه بعضهم : ( جارك وإن جار ) أى احفظه واحفظ حق جواره ولو جار عليك .

## ٩٢٨- « الْجَارِ السُّوءُ يَحْسِبُ الدَّخِيلَ مَا يَحْسِبُ الْخَارِجَ »

يحسب : يعتد ، أى جار السوء ينتبه لما يدخل دارنا ويحسدنا عليه ويتناقل عن الخارج أى ما ننفعه من الدخل .

## ٩٢٩- « جَارَكَ قَدْ أَمَكَ وَوَرَكَ إِنْ مَا شَافَ وَشَكَ يُشُوفُ قَفَاكَ »

أى هو مطلع عليك فى كل حال ، وإن لم ير وجهك رأى قفاك لأنك إما أن تواجهه فى مرورك عليه ، أو يرى ظهرك بعد اجتيازك . يضرب فى أن الجار لا مندوحة عنه وعن اطلاعه على أحوال جاره والوش ( بكسر أوله وتشديد الشين المعجمة ) : الوجه وهو مثل عاى قديم أورده الأبيشى فى المستطرف برواية : ( جارك مرآك إن لم ينظر وجهك نظر قفاك )<sup>(١)</sup> .

## ٩٣٠- « جَارَنَا السُّوءُ مَا أَرَدَاهُ إِلَّيَّ مَعْنَا كُلُّهُ وَاللَّى مَعَهُ خَبَاءٌ »

أى جارنا السوء ما أرداه لأنه يخفى عنا ما معه ويمنع عنا بره ويأكل ما معنا ويشار كنا فيه .

## ٩٣١- « الْجَارِي فِي الْخَيْرِ كَفَاعِلُهُ »

أى من يجرى ويسمى فى الخير فهو كفاعله لأنه تسبب فيه، ويروى : ( السامى ) بدل الجارى والمعنى واحد ، وفى معناه قول البحرى :

وعطاء غيرك إن بذلت عناية فيه عطاؤك<sup>(١)</sup>

ومن أمثال العرب : ( الدال على الخير كفاعله ) قال الميدانى : هذا يروى فى حديث النبي صلى الله عليه وسلم . وقال المفضل : أول من قاله اللجيج بن شنف اليربوعى فى قصة طويلة ذكرها فى كتابه الفاخر .

## ٩٣٢- « الْجَارِي فِي الشَّرِّ نَذْمَانُ »

أى السامى فيه عاقبته الندم على ما قدّم من عمله ، وهو من قول القائل : فإنك تلقى فاعل الشرّ نادماً عليه ولم يندم على الخير فاعله<sup>(٢)</sup>

## ٩٣٣- « جَارِيَةٌ تَخْدُمُ جَارِيَةً قَالَتْ دَى دَاهِيَةٍ عَالِيَةٍ »

المراد بالجارية الأمة ، أى قيل أمة تخدم أمة مثلها لاضطرارها فقال قائل تلك داهية عظيمة رميت بها . يضرب للتساويين يرفع الخطأ أحدهما على الآخر . وانظر : ( جوار يخدموا جوار من غدرتك يازمان ) .

## ٩٣٤- « جَا عَلَى الطَّبَّاطَبِ »

الطبطاب ( بكسر فسكون ) : أول ما يقطف من المزر ، أى نبيذ الحنطة المسمى عند العامة بالبوظة ، وهو أجوده . يضرب للشئ يوافق الرغبة ، والمعنى جاء على ما صورته الطبطاب وزينه لشاربه أى وافق ما هجس بالخطاير .

## ٩٣٥- « جَاكَ الْمَوْتُ يَا تَارِكِ الصَّلَاةِ »

يضرب لمن يحل وقت عقابه ومناقشته الحساب على ما اقترف .

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٩٨ .

(٢) نهاية الأرب للنويرى ج ٦ أواخر ص ١٠٢ .

٩٣٦- « جَا لِلْعُمَى وَلَدٌ قَلَمُوا غَنِيَهُ مِنَ التَّحْسِيسِ »

أى ولد لأحدهم فأعموه من كثرة لمسه لمينيه ليطمثنوا على أنه لم يولد أعمى مثلهم ولا يحجبهم بإبصاره من دونهم . يضرب للمحروم من الشيء يقال بمضه فيتلغه بإفراطه في الإعجاب به .

٩٣٧- « جَايِبْ رَأْسِ كَلْبِيبْ »

يضرب للفقير بأمر عظيم يأتيه وخبره كلب في عزته معروف وأما قولهم (رأس كلب سدت في الناقة) فيضرب في معنى آخر سيأتى الكلام عليه .

٩٣٨- « جَايِبْ لِي زُعِيْطٌ وَمُعِيْطٌ وَنَطَاطُ الْحَيْطِ »

جايب عندهم اسم فاعل من جاب بمعنى جاء بكذا ، والمراد من الأسماء المذكورة أنواع الحرافيش ومن في حكمهم ، يضرب لمن يتقل على الناس بأمثال هؤلاء ، أى لم يترك أحداً من أمثالهم حتى أحضره .

٩٣٩- « جَايْتَا جِرْ فِي الْحِنَةِ كَثُرَتْ الْأَحْزَانُ »

جاء هنا معناها شرع . والحنة ( بكسر الأول وفتح النون المشددة ) : الحناء ، أى شرع يتجر في الحناء التي يختضب بها في الأعراس وأوقات السرور فأكثر الله أحزان الناس وبارت تجارتهم لسوء حظه وتماسته . يضرب للمحارف يحاول أمراً فتكسد سوقه ، ويرادفه من الأمثال القديمة : ( لو اتجر الفقير في الزيت لحا الله آية الليل ) . ولم يذكره الميداني وإنما ذكر في أمثال المولدين ( لو اتجرت في الأكفان مامات أحد ) ، ورويه بعضهم : ( جيت أتاجر في الكتان ماتت النسوان جيت أتاجر في الحنة كثرت الأحزان ) والمراد بموت النسوان إنهن يفرزن الكتان فإذا متن بارت تجارتهم وعدم من يشتريه لينزله . وانظر : ( ملوك مسحر ) الخ في المعين المهمة . وانظر : ( المتعوس إن جه يتسبب في الطواقي يخلق ربنا ناس من غير روس ) في الميم .

٩٤٠- « جَا يَطْلُ غَلَبِ الْكَلِّ »

أى جاء ، والمراد أنه لم يشترك فيما هم فيه ، وإنما أطل عليهم فقط فنلبهم جميعاً يضرب للمتلعب المتفوق على أقرانه .

٩٤١- « جَا يَكْحَلْهَا عَمَاهَا »

جاء هنا في معنى أراد وشرع ، أى أراد أن يكحلها ليبرىء عينها فأعماهما . يضرب لمن يحاول إصلاح أمر فيتم فسادة .

٩٤٢- « جِبَالِ السَّكْحَلِ تَفْنِيهَا الْمَرَاوِذُ وَكَثُرَ الْمَالُ تَفْنِيهِ السُّنَيْنُ »

أى لا تمرنك كثرة الشيء فلا بد من فوائده مع الأيام ولو قل الأخذ منه . وقريب منه قولهم : ( خد من التل يخل ) .

٩٤٣- « جِبْتُهُ وَقُفْطَانُهُ تَفْنِي عَنْ لَحْمَتِهِ وَخَضَارُهُ »

انظر : ( قفطاناه وجبته تنفى من خضاره ولحمته ) .

٩٤٤- « جِبْتِ الْأَقْرَعِ يُونُسْنِي كَشَفَ رَأْسُهُ وَخَوْفِي »

جبت بمعنى جثت بكذا . ويونس ( بتشديد النون ) يؤنس ، أى أتيت بالأقرع ليؤنسني وآمن به في وحدتي فكشف رأسه لي وأفزعني يضرب فيمن يلجأ إليه للخلاص من أمر فيتسبب هو في وقوعه .

٩٤٥- « جِبْتِكَ يَا عَبْدَ الْمُعِينِ تَعْنِي لَقَيْتِكَ يَا عَبْدَ الْمُعِينِ تَنْعَانُ »

ويروى : ( وحلان ) بدل تمنان ، وجبت بمعنى جثت بكذا . وعبد المعين اسم أرادوا به التجنيس ، أو لأنه مأخوذ من الإعانة . ولقيت : أى وجدت وصادفت . والمراد أتيت بك لأستعين بك مما أنا فيه فوجدتك أحوج مني للإعانة . ومعنى وحلان ( بفتح فسكون ) : مررتك : أخذوه من ارتباك الماشي في الوحل . يضرب لمن تظن به النجدة وهو محتاج إليها .

٩٤٦- « جِبْنًا سِيرَةَ الْقَطْ جَهْ يُنْطُ »

انظر : ( افكرنا القط جه ينط ) .

٩٤٧- « الْجِبْنَةُ عَالِ الْوَرِيْقَةِ وَاللَّقْمَةُ مِ السَّوِيْقَةِ »

أى الجبن ميسر يؤتى به من السوق في ورقته ، والحبز مثله يشتري ، فلام الاهتمام

وإتاعاب النفس بطبخ الطعام وتهيشة الخبز . يضربه المهاونون بأمورهم تحبيذاً  
لأهم فيه .

٩٤٨- « جَتِ الْحَزِينَةُ تَفْرَحَ مَا لَقَتْ مَطْرَحَ »

جت بمعنى جاءت ، أى أرادت وشرعت . والمطرح . المكان . والمراد أرادت من  
كتب عليها الحزن أن تسرّ وتفرح بمرسها فلم تجد مكاناً لذلك ، ويروى : ( ما لقتش )  
بالحاق الشين فى آخر ما لقت كما دتهم فى النقي يضرب لسيء الحظ تعترضه العقبات  
فى كل ما يحاول .

٩٤٩- « جَتِ الدُّودَةُ تَقْلِدُ الثَّعْبَانَ إِتَمَطَّتْ قَامِتْ انْتَطَمَّتْ »

جت ، أى جاءت ، والمراد هنا أرادت ، واتمطع : تمطى ، وقام يستعملونها مكان الفاء  
أى أرادت الدودة أن تقلد الثعبان فى طوله فتمطت فتقطعت . يضرب للأحمق يريد  
أن يساوى من فوقه فيضر نفسه .

٩٥٠- « جُحَا أُولَى بِلْخَمْ طُورَةُ »

جحا ( بضم أوله ) : مضحك معروف له نوادر تروى . والطور : الثور . يضرب فى  
أن كل شخص أولى بما يملك .

٩٥١- « جُحَا طَلِيعِ النَّخْلَةِ خَذْ بِلْمِغْتَةِ وَيَّاهُ »

جحا ( بضم أوله ) : مضحك معروف . وخذ بمعنى أخذ . والبلغة ( بفتح فسكون  
فتفتح ) : نمل صفراء غليظة تصنع بالمغرب ، ووياء معناه معه ، وأصله وإياه . يضرب  
لشديد الحرص واليقظة .

٩٥٢- « جُحْرُ دَيْبِ يَسَاعِ مِيَّةَ حَبِيبْ »

أى جحر الذئب على صفرة وضيقه يسع مائة حبيب يجتمعون ، فهو فى معنى : ( سم  
الخياط لدى الأحباب ميدان ) .

٩٥٣- « جُحْرُ مَا سَاعِ فَارَ قَالَ دِسُّوا وَرَاهُ مِدَقَّةَ »

هكذا يرويه بعضهم ، والصواب : ( فار ما ساعه شقه ) الخ انظره فى الفاء .



٩٥٤- « الْجِدَارِ الْعَرِيضِ مَا يَبْشُ »

الصواب في الجدار (كسر أوله) ومعناه في اللغه الحائط . والعامة تفتح أوله وتريد به أساس الحائط النازل في الأرض . وقولهم : ما يبش ، أى لا يميم ، وروى : (الأساس) بدل الجدار والأول أكثر . والمعنى أن أساس الحائط إذا كان عريضا متينا تحمل ما فوقه فيبقى الحائط سليما لا عيب فيه يضرب لكل شيء كذلك ، وقد يراد به الطيب الأصل لا يرى الناس منه إلا خيرا .

٩٥٥- « الْجَدِيدُ الْأَبْيَضُ يَنْفَعُ فِي النَّهَارِ الْأَسْوَدِ »

الجديد : نقد من الفضة بطل التعامل به ، وروى بدله (الميدى) وهو مثله ، وأصله المؤبدى نسبة للمؤيد شيخ أحد سلاطين مصر . والمراد بالنهار الأسود زمن الشدة . يضرب في الحث على الاقتصاد في الرخاء لوقت الشدة ، وروى : (القرش الأبيض) أو (الدرهم الأبيض) والأصح الأكثر تداولاً على الألسنة (الجديد) . وقد نظمته الشيخ محمد النجار المتوفى سنة ١٣٢٩ في زجل مظمه :

بس قله بس قله بس قله  
ليه سكر بالقرش كله

فقال :

ميدك الأبيض بإيدك في النهار الاسود يفيدك  
وبكيدك خلو إيدك بعد فتح الكيس وققله

٩٥٦- « جَرَادَةٌ فِي الْكَفِّ وَلَا أَلْفٌ فِي الْهَوَا »

أى جرادة في يدى خير لى من ألف في الهواء لا أصل إليها . يضرب في تفضيل القليل القريب على الكثير البعيد المتال ، وفي معناه قولهم : (عصفورة في اليد ولا عشرة في السجر) وقريب منه قولهم : (عصفور في إيدك ولا كركى طائر) وسيأتيان في العين المهملة .

٩٥٧- « الْجَزْيُ نَصُّ الشَّطَارَةِ »

انظر : (المروب نص الشطاره) .

## ٩٥٨- « الْجَزَّازُ مَا يَحْفَشُ مِنْ كَثْرِ النَّعْمِ »

لأنه تمود ذبحها ودلته التجربة على أن كثرتها لا تفيدها في الدفاع عن أنفسها ، وكثيراً ما يشبهون الغفلين يستسلمون فيقادون إلى ما فيه ضررهم وهلاكهم بالنعم فيقولون عنهم ( زىّ النعم ) . ومن أمثال فصحاء المولدين التي ذكرها الميداني قولهم : ( القصاب لا نهوله كثرة النعم )<sup>(١)</sup> .

## ٩٥٩- « جَمَانِشِي أَفْتِ لَكَ »

أى أجائع أنت فأرد لك . والمراد من المثل لو كان في عزمه إطعامه لثرد له ولم يسأله لأن المستول قد يستحى عن طلب الطعام . يضرب لمن يعرض على شخص أمراً وفي نيته أن لا يفعله .

## ٩٦٠- « الْجَمَانُ يَحْلَمُ بِسُوقِ الْمَيْشِ »

الجمان ( بفتح الجيم ) : الجوعان . والميش : الخبز . يضرب في اشتغال بال كل شخص بما هو مضطر إليه ، ويروى : ( حلم الجمان عيش ) وانظر في الحاء المهملة : ( حلم القوط كله فيران ) وانظر قولهم : ( اللي في بال أم الخير تحلم به بالليل ) وقد تقدم في الألف . وانظر أيضاً في القاف : ( قالوا للجمان الواحد في واحد بكام قال برغيف ) .

## ٩٦١- « الْجَمَانُ يُعْدِغُ الزَّلَطَ »

الجمان ( بفتح الجيم ) : الجوعان . وعِدْغ : يمضغ . والزلط ( بالتحريك ) : الحصباء في الصحراء والجبال ، أى المضطر يقدم على المستحيل .

## ٩٦٢- « جَفَاكَ وَلَا خَلَوْ دَارَكَ »

أى أنا راض بجفائك وإعراضك فذلك خير من عدم وجودك وخلوّ الدار منك .

## ٩٦٣- « جَفْنُ الْعَيْنِ جَرَابٌ مَا يَمْلَأُهُ إِلَّا التَّرَابُ »

الصواب في الجفن فتح أوله ، أى لا يملأ عين ابن آدم إلا التراب . يضرب في شدة الحرص المركب في طباع الناس . وانظر في الميم : ( ما يملأ عين ابن آدم إلا التراب ) .

(١) أورده أيضاً التويرى في نهاية الأرب ج ٦ ص ٧ في حرب دارا مع الاسكندر فهو لإذن مترجم .

٩٦٤- « جِلْدَن مَاهُوشَن جِلْدَكَ جُرَّةً عَلَى الشُّوكِ »

معناه ظاهر ، وليس المراد الحث على إيذاء الناس ؛ بل هو حكاية ما ينطق به لسان حال المتجرى على إيلاام غيره ما دام هو لا يحسن بالألم .

٩٦٥- « الْجَمَالُ فِي الصَّغَرِ حَتَّى فِي الْبَقَرِ »

الصواب في الصغر ( كسر أوله ) أى للصبا روعة وحسن حتى فيما لا يوصف بالحسن من البهائم .

٩٦٦- « جَمَعَ عَيْشَهُ عَلَى أَمِّ الْخَيْرِ »

هو في معنى ضنفت على إبالة أو قريب منه . وعيشة بالإمالة يريدون بها عائشة ، أى لم يكف زوجة واحدة وما يمانيه من متاعها حتى قرنها بأخرى لا تقل عنها متاعب . ومن أمثالهم : ( إلهي فيه عيشه تاخده ام الخير ) وقد تقدم في الألف .

٩٦٧- « الْجَمَلُ إِنْ بَصَّ لَصْنَمُهُ كَانَ قَطْمُهُ »

الصنم والصنمة ( بالتحريك ) : السنام . وبصّ : نظر ، أى لو نظر البعير لسنامه ورأى ما فيه من الاحديداب لقطمه إحقاء لهذا العيب . والمراد أن المرء لا يرى عيوب نفسه وهو من أمثال العامة القديمة أورده الألبشي في المستطرف برواية ( لو نظر الجمل لصنمه كان كدمه )<sup>(١)</sup> . واطر ( لو شاف الجمل حديته لوقع وانكسرت رقبته ) وسيأتى في اللام .

٩٦٨- « جَمَلٌ بَارِكٌ مِنْ عِيَاةٍ قَالَتْ سَمْلُوهُ يُقُومُ »

أى رأوا جملا باركا لمرضه فقال قائل : سملوه وهو يقوم . يضرب للعاجز عن الشيء يرهق بما يزيد عجزاً على عجز . ومن أمثال العرب : ( إن ضج فزده وقرا ) ويروى : ( إن جرح فزده ثقلا ) قال الميداني ( أصل هذا في الإبل ) ثم صار مثلاً ؛ لأن تكلف الرجل الحاجة فلا يضبطها بل يضبطها فيطلب أن تخفف عنه فتزيده أخرى كما يقال ( زيادة الإبرام تديك من نيل المرام ) وفانت العرب أيضاً : ( إن أعيا فزده نوطا )

٩٦٩- « جَمَلٌ مَا قَامَتْشِنْ بِحِمْلُهُ قَالَ أَعْقِلُوهُ »

أى جمل لم يستطع النهوض بحمله فقال قائل : اعقلوه وهو ينهض . يضرب فى معنى : ( جمل بارك من عيائه ) الخ .

٩٧٠- « جَمَلٌ وَفِى رَقَبَتِهِ صَرْمَةٌ »

الصرمة ( بفتح فسكون ) : النمل البالية أى بعير ضليع حسن ولكن علقته فى رقبته نمل . يضرب للكمال الموقر يعتوره شئ ينقصه ويؤذى به .

٩٧١- « جُمٌّ يَحْدُوا خَيْلَ الْبَاشَا مَدَّتْ أُمٌّ قَوِيْقَ رِجْلَيْهَا »

جم ( بضم الأول ) : أى جاءوا . والمراد به هنا أرادوا أو شرعوا ويحدوا معناه ( يضمون الحدود ) بكسر فسكون : وهى الحديدة تنعل بها الخيل . وأم قويق بالتصغير البومة ، أى أرادوا أن ينملوا خيل الباشا فمدت البومة رجلها إليهم يضرب للأحق يزج بنفسه فيما ليس من شأنه . والمثل قديم فى العامية أوردته الأبشهى فى المستطرف برواية : ( جاءوا ينملوا ) الخ <sup>(١)</sup> . وقد نظمته الشيخ حسنين محمد أحد الزجالة الذين أدركناه عصرهم فقال من زجل يرد فيه على الشيخ محمد النجار :

لما أتوا يحدو خيول الأمير جت مدت أم قويق لهم رجلها  
مثل النجى النجار مراده يطير من غير جناح قوق لهم مثلها  
لما حكى التقويق نهيق الحير قالوا حمار حمار حكى جهلها  
ماله ومال القول بلا مقدرة وكما أعلم فيه ولا أنفكر <sup>(٢)</sup>

٩٧٢- « جِنَاحِ الشَّخْصِ وَلَا دُءُ »

معناه ظاهر لأنهم عونته فى كل شئ .

٩٧٣- « إِنْجَبَازَةٌ حَارَّةٌ وَالْمَيْتُ كَلْبٌ »

يضرب فى الاهتمام بمن لا يستحق . وانظر فى العين المهمة : ( العرس والمعممة والمروسة ضفدعه ) .

(١) ج ١ من ٤٣ .

(٢) طهر من ١٧١ من المجموع رقم ٦٦٦ شعر .

٩٧٤- « جِنْدِي مَا عَجَبَ شَيْعَ طَرْطُورَةٍ »

الجندى (بكسر فسكون) يريدون به العظيم من الترك ، وكانت الجنود منهم في مصر .  
وشيع معناه : أرسل . والطرطور ( بفتح فسكون فضم ) : قلنسوة طويلة دقيقة  
الطرف أى لم يعجبهم حضوره لبغضهم له فأرسل من حماقته قلنسوته إليهم فكيف  
تعجبهم . يضرب في البغيض إذا تخلف عن قوم لم يخلفهم من آثاره للتثقل عليهم  
في حضوره وغيباه .

٩٧٥- « جَنَّةٌ مِنْ غَيْرِ نَاسٍ مَا تَنَدَّاسُ »

ما تنداس : أى لا تدوس أرضها قدم ، والراد لا تدخل ولا تسكن ، أى إذا دخلت  
الجنة من الناس أوحشت على ما فيها من النعيم فلا بدّ للناس من الناس كما قال الإمام  
الجوهري صاحب الصحاح :

لو كان لى بد من الناس قطعت حبل الناس بالياس  
المزّ في العزلة لكفه لا بدّ للناس من الناس

٩٧٦- « جِهَنَّمُ جُوزَى وَلَا جَنَّةُ أُبُيَا »

الصواب في جهنم فتح الأول . وجوزى محرف عن زوجى بالقلب . يضرب في أن  
عيش المرأة مع زوجها وإن لم يكن راضياً أفصل في نظرها من عيشها في دار أبيها .

٩٧٧- « جِهَنَّمُ مَا فِيهِ أَشْنُ مَرَاوِحٍ »

الصواب في جهنم فتح الأول ، أى ليس بها مراوح يستروح بها من شدة حرها .  
يضرب للأمر العصيب المتعب ليس فيه إلى الراحة سبيل . والمراد إذا أقدمت على مثله  
فوطن نفسك على ما فيه ولا تطمع في غير الشقاء والتعب .

٩٧٨- « جِهَنَّمُ وَعِنْدَ الْبَرَّاطِيشِ »

الصواب في جهنم ( فتح الأول ) والبراطيش عندهم : جمع برطوشة ( بفتح فسكون  
فضم ) ويريدون بها النمل الخشن البالية ، أى أما يكتفى أن يكون مقرّى جهنم حتى يجعل  
مجلسى فيها في أخريات الناس حيث تقلع النمل على الأبواب فهو فى معنى : ( أحشفاً

وسوء كيلة ) ، ويرادفه أيضا من أمثال العرب : ( غدة كغدة البعير وموت في بيت سلوية )<sup>(١)</sup> قاله عامر بن الطفيل لما نزل بامرأة سلوية وخرجت به غدة عظيمة فأبى البقاء عندها ومات على ظهر فرسه ، وذلك لأن سلول أقل العرب وأذلهم . ومثله : ( صبرا وبضبي ) بنصب صبرا على الحال ، أى أقتل مصبوراً ، أى محبوساً . وقوله : وبضبي ، أى أقتل بضبي . يضرب في الخصلتين المكروهتين يدفع إليهما الرجل . قال شتير بن خالد لما أراد ضرار بن عمرو الضبي قتله بابنه حصين .

٩٧٩- « الْجَوَابُ يَنْقِرِي مِنْ لَوْلَا نُه »

الجواب : يريدون به الكتاب ، أى ما يتراسل به الناس . والمألوان ( بكسر أوله ) عندهم ، والصواب ضمهم ، وهو لغة صحيحة في العنوان ، والمعنى أن في عنوان الكتاب ما يدل على ما فيه من خير وشر . يضرب في الأمور التي تعرف خوافيها من ظواهرها . وفي منناه قولهم : ( خد الكتاب من عنوانه ) إلا أنهم استعملوا فيه الكتاب بدل الجواب وآتوا بالعنوان بالنون . وقريب منهما قولهم : ( الخبر بيان على الضبه ) . وللمباس بن الاحنف في نمّ الدمع على ما يكتمه الماشق :

لا جزى الله دمع عيني خيراً وجزى الله كل خير لسانى  
نمّ دمعى فليس يكم شيثاً ورأيت اللسان ذا كتمان  
كنت مثل الكتاب أخفاء طي فاستدلوا عليه بالعنوان

هكذا رواها الشريشى في شرح المقامات<sup>(١)</sup> ، واقتصر ابن أبى حجلة في ديوان الصباية<sup>(٢)</sup> على البيتين الثاني والثالث وروايته للثاني :

باح دمعى فليس يكم سرراً ووجدت اللسان ذا كتمان

٩٨٠- « جَوَا زَ يَخْذِمُوا جَوَا زَ مِنْ غَدَرَتِكَ يَا زَمَانُ »

أى إماء يخدمن إماء مثلهن . يضرب المتساويين يرفع الحظ أحدهما على الآخر . وانظر : ( جارية تخدم جارية قال دى داهيه عاليه ) .

٩٨١- « جَوَا زَ نُصْرَا نِيَّةَ لَا فَرَا قَ إِلَّا بِالْحُنَّاقِ »

الجوازة محرفة عن الزواجة بالقلب . والحناق ( بضم أوله وتشديد ثانيه ) يريدون به

الموت . يضرب لأشياء يلزم الشيء ولا ينفك عنه ، وشبهوا هذه الحالة بالزواج عند النصارى لأنه لا طلاق فيه . ومن السكنايات قولهم : ( جواز نصرارى ) .

#### ٩٨٢- « الْجَوْدَةُ مِنَ الْمَوْجُودِ »

يضرب هذا المثل ردّاً على من يقول : ( الجوده من الجدود ) ، والمراد أن المراقبة في الجود لا تفيد الجواد إذا لم يجد ما يوجد به ، وسيأتى في الميم : ( ما جود إلا من موجود ) . وفي معناه قول العرب : ( لا تجود يد إلا بما تجد ) أوردته البهاء العاملى في الخلاصة<sup>(١)</sup> . ومثله قولهم : ( بيتى بيخل لا أنا ) قال الميدانى : « قالت امرأة سئلت شيئاً تعذر وجوده عندها فقيل لها بخلت فقالت بيتى بيخل لا أنا » وأنشد ابن عبد ربّه في العقد لمعظمهم :

ما كلف الله نفساً فوق طاقتها ولا تجود يد إلا بما تجد<sup>(٢)</sup>

#### ٩٨٣- « جُورِ الْغَزِّ وَلَا عَدْلِ الْعَرَبِ »

المراد بالغز : الترك الذين كانوا يحكمون مصر ، وأوردته الشروانى الميلى في نفحة الميلى<sup>(٣)</sup> برواية ( الترك ) بدل الغز . يضرب في تفضيل سيئات قوم لمزايا فيهم على حسنات آخرين . وهو من الأدلة على ما كان وقر في نفوس أهل مصر وغيرهم من إكبار حكامهم والتملق لهم .

#### ٩٨٤- « جُورِ الْقُطْ وَلَا عَدْلِ الْفَارِ »

يضرب في تفضيل سيئة شخص لمزايا فيه على حسنة آخر سيئات ، وهو من الأمثال العامية القديمة التى أوردتها الأبشهى فى المستطرف<sup>(٤)</sup> . وانظر : ( جور الغز ) الخ .

#### ٩٨٥- « جُوزُ الْأَتْنَيْنِ عَرِيسُ كُلِّ لَيْلَةٍ »

الجوز : الزوج . والمراد أن كل زوجة منهما تسمى فى إرضائه بالآتين له كما تنزى العروس لتناول الخطوة عنده دون الأخرى .

(٢) العقد الفريد ج ١ ص ٣٤٢ .

(٤) ج ١ ص ٤٣ .

(١) ص ٨٧

(٣) ٤٧٨ من النسخة رقم ٣٢٠ أدب

## ٩٨٦- « جُوزِ الْقَصِيرَةِ بِحَسْبِهَا صَغِيرَةٌ »

أى زوج القصيرة بحسبها صغيرة وإن تجاوزت سن الشباب ، وذلك لأن القصار قلما تظهر عليهم علامات الهرم كتنقوس الظهر واختلاج الرجلين وغيرها مما يصيب الطول . يضرب فى مدح القصر تسلياً .

## ٩٨٧- « إِنْ جُوزَ مَوْجُودٌ وَالْأَبْنُ مَوْأُودٌ وَالْأَخُ مَفْقُودٌ »

يريدون به الزوج ، ومعنى المثل أن المرأة إذا فقدت زوجها وولدها فى استطاعتها أن تتزوج ويولد لها ، بخلاف الأخ فإنه لا يموص بعد ذهاب الوالدين ، وهو مبنى على قصة تذكر فى كتب الأدب خلاصتها أن ملكاً قبض على زوج امرأة وابنها وأخيهما فى تهمة وأراد قتلهم ثم رضى بالمفو عن واحد منهم تختاره المرأة ، وكان يظن أنها تختار ابنها فاختارت أخاهما ، ولما عرف الحكمة فى ذلك عفا عن الثلاثة . يضرب فى عزة الإخوان .

## ٩٨٨- « جُوزِي مَا حَكَمَنِي دَارُ عَشِيقِي وَرَأَى بِالنَّبُوتِ »

الجوز : الزوج والنبت : الهراوة ، أى إذا كان زوجى لم يحكمنى ولم يستطيع منى مما أريد فما بال هذا المشيق يتبعنى مهدداً بهراوته وهو غريب عني لا حكم له ! . يضرب لمن يمرض لما هو من شأن غيره ، ويرويه بعضهم : ( جوزها ما قدرش عليها دار عشيقها وراها بالنبت ) والأول أكثر .

## ٩٨٩- « جُوعٌ سَنَةٌ تَغْتَنِي الْعُمَرُ »

أى اقتصد ودر أمورك زمناً ما يمكن لك بعد ذلك ما يكفيك بقية عمرك .

## ٩٩٠- « الْجُوعُ كَافِرٌ »

يضرب لبيان عذر الجائع ، ومعنى كافر أنه يحمل الرء على ما لا يجيزه الدين فى تحصيل قوته .

## ٩٩١- « جُوعَةٌ عَلَى جُوعَةٍ تَحِلَّى الصَّبِيَّةُ زُوعَةً »

زوعه ( بضم الأول ) أى تحيله بشمة النظر . يضرب فى أن الشيء إذا توالى فلا يد من تأثيره .



٩٩٢- « جُوعَةٌ عَلَى جُوعَةٍ خَلَّتْ لِلْعَوِيلِ رِمَالٌ »

العويل : الوضع والرمال ( بكسر فسكون ) : رأس المال وخلي هنا جمل ، أى ما زال يقتصد من قوته ويجمع نفسه المرة بعد المرة حتى اغتنى .

٩٩٣- « جُوعَةُ الْكَلْبِ وَرَاحَتُهُ وَلَا شَبِيعَتُهُ وَسَوَاحَتُهُ »

أى خير للكلب أن يجوع ويرتاح من أن يشبع ويشقى . والمراد بالجوع أن لا يشبع كل الشبع . يضرب فى تفضيل القليل مع الراحة على الكثير مع التعب .

٩٩٤- « جَوَزَتْهَا تَتَأَخَّرُ رَاحَتٌ وَجَاءَتْ لآخر »

جوز مقلوب من زوج وتتاخر ، أى تبعد ، وأصله تتأخر . وجاءت ، أى جاءت بكذا والمراد زوجت بنتى لتبعد عني وأكفى مؤوتها فذهبت ثم عادت بالآخر ، أى بزوجهما فصارا اثنين بعد أن كانت واحدة ، وفى معناه من الأمثال العامة القديمة : ( زوجت بنتى أقعد فى دارها جاتنى وأربعة وراها ) أورده الأبيشى فى المستطرف<sup>(١)</sup> . يضرب للأمر بظن الخلاص منه فيتفاهم .

٩٩٥- « جَوَزَهَا بِدِيكَ وَنَادَيْهَا تُجِيكَ »

جوزها : محرف عن زوجها بالقلب . وتجييك : تجيئك ، أى زوج بنتك إن قرب مكانه منك بحيث إذا ناديتها تأتى إليك ولو يكون الهز قليلا يوازى ثمن ديك أو دجاجة فذلك أولى من تزويجها بالننى البعيد لما فيه من استيجاشك من فراقها وجهلك أحوالها .

٩٩٦- « جَوَزَهَا لَهُ مَا لَهَا إِلَّا لَهُ »

جوز : محرف عن زوج بالقلب ، والمعنى

فلم تك تصلح إلا له ولم يك يصلح إلا لها

يضرب فى الشخصين أو الأمرين يطابق الواحد الآخر ، وروى : ( خذوها ) بدل جوزها ، أى خذوها زوجة له ، وأورده الأبيشى فى المستطرف برواية : ( جوزوها له ) الخ<sup>(٢)</sup> .

## ٩٩٧- « جَوُزُوا زَقْزُوقَ لَظْرِيفَةٍ »

المрад ( وافق شن طبقة ) وانظر : ( جوزوا مشكاح ) الخ وانظر في الألف : ( ائلم زأرود على ظريفه ) .

## ٩٩٨- « جَوُزُوا الشَّحَاتَةَ تَنْغِي حَطَّتْ لُقْمَةُ فِي الطَّاقَةِ وَقَالَتْ يَاسِيَّتِي حَسَنَةً »

جوزوا : زوجوا . والشحانة : السائلة . وحطت : وضعت . والسنة : السيدة . والحسنة : ما يمدح للفقير ، أى زوجوا السائلة لينفها زوجها عن السؤال فلم تقنع بل أخفت ما تأكله وأظهرت الموز وأخذت تسأل كعادتها يضرب في صعوبة الإقلاع عن المادات الدنيئة ولو زال ما يلجىء إليها ، وفي أن التفت غنى النفس ، وفي معناه : ( غنوها ما تفتت قالت ياست فرقوشه ) وسيأتى في النين .

## ٩٩٩- « جَوُزُوا مِشْكَاحَ لِرِيْمَةٍ مَاعَلَى الْاَتْنَيْنِ قِيَمَةٍ »

مشكاح ( بكسر فسكون ) : يريدون به اسم رجل . ورِيْمَةٍ ( بكسر فسكون ففتح ) : اسم امرأة ، والمراد بهما شخصان وضيعان لا قيمة لهما . والعامة تقول لمن لا يظهر عليه رونق المظنة فلان ما عليه قيمة يضرب للوضيعين يجتمعان فيتفقان ، وهو مثل قديم عند العامة رواه الأنشبهى بلفظ في المستطرف<sup>(١)</sup> وفي معناه قولهم : ( جوزوا زقزوق لظريفه ) وانظر في الألف : ( ائلم زأرود على ظريفه ) . ومن أمثال العرب في هذا المعنى : ( وافق شن طبقة ) وله قصة رواها الميداني في مجمع الأمثال يعلم منها أن شنا رجل وطبقة امرأة تزوجها لتوافقهما ، وأن المثل يضرب للمتوافقين ثم قال : « قال الأصمى » : هم قوم كان لهم وعاء من آدم فتشنت فجعلوا له طبقا فوافقه فقيل وافق شن طبقة ، وهكذا رواه أبو عبيدة في كتابه وفسره « ثم نقل عن ابن الكلبي قولاً آخر خلاصته أن طبقة قبيلة من إباد كانت لا تطاق فوقع بها شن بن أقصى فانتصف منها وأصابته منه ، فصار مثلاً للمتفقين في الشدة وغيرها قال الشاعر :

لقيت شن أياً بالقسا طبقا وافق شن طبقة

وزاد المتأخرون فيه . ( وافقه فاعتقه ) انتهى قلنا يريد قول الشاعر :

وافق شن طبقة وافقه فاعتقه

أورده الراغب في محاضراته<sup>(١)</sup> وأورد أيضا قول الآخر :

هي عوراء باليين وهذا أعور بالشمال وافق شفا  
بين شخصيهما ضرير إذا ما قعدت عن شماله تنفي  
وأنشد في معنى هذين البيتين لبعضهم :  
ألم ترني وعمرا حين نغدو إلى الحاجات ليس لنا نظير  
أسايره على معنى يديه وفيما بيننا رجل ضرير  
وقال البحترى<sup>(٢)</sup>

وإذا أخلف أصلا فرعه كان شنا لم يوافقه الطبق  
يريد بالشن والطبق ما ذهب تطبق إليه الأصمى في تفسير المثل .

١٠٠٠ - « جِيتْ أَتَاجِرْ فِي الْكَتَّانِ مَا تَبِتِ النَّسْوَانُ »

انظر : ( جا يتاجر في الحنه ) الخ .

١٠٠١ - « جِيتْ أَذْمِي عَلَيْهِ لَقِيَتْ الْحَيْطَةَ مَا يَلَهُ عَلَيْهِ »

جيت هنا معناها : شرعت ، أى شرعت أدعو عليه بما يريحنا منه فرأيت الحائط مائلا  
عليه يوشك أن يقع ولا مناص له من الموت تحته . يضرب للشيء الخط المكروه  
تعاون المصائب عليه .

١٠٠٢ - « جِيتْ بَيْتَ أَبُويَا أَزْتَاخَ قَفَلُوا فِي وَشَى وَتَوَّهُوا الْمُفْتَاحَ »

أى جئت دار أبى لأستريح فأغلقوا الباب فى وجهى وأخفوا المفتاح . يضرب لمن  
يمنع عما هو له لسوء حظه . وانظر : ( رحت بيت أبويا استريح ) الخ وهو فى  
معنى آخر قريب منه .

١٠٠٣ - « الْجَيِّدُ يَنْتَخِي وَالنَّدْلُ لَا »

أى الأسيل يخضع ويلين إذا رجوته فى أمر وبمكسه النذل الوضع وبعضهم يزيد فى  
أوله ( الشعر يطلع فى الزند والكف لا ) ويريدون بلفظ ( لا ) بالهمزة : ( لا ) وهو  
مما قيل قديماً ، ومنه قول المؤمل بن أميل :

(١) محاضرات الراغب ج ٢ ص ٥٢١ و ص ٤٧١

(٢) انظر عبث الوليد ص ٥٧ .

قالت توقر ودع مقالك دا أنت امرؤ بالقبيح مشهر  
والله ما نلت ما تحاول أو ينبت في بطن راحتي الشعر<sup>(١)</sup>  
وقول الأخطل :

وأقسم المجد حقا لا يحالفهم حتى تحالف بطن الراحة الشعر<sup>(٢)</sup>  
وتقول العرب في أمثالها : ( تركته أنقى من الراحة ) أى لا يملك شيئا كما لا شعر  
على الراحة<sup>(٣)</sup> :

١٠٠٤- « الْجَيِّدَةُ تَنْجَعُ بِسَيِّدِهَا »

أى الفرس الجيدة الأميلة تنجد صاحبها في الشدة وتخلصه بسرعة عدوها وتمجز  
طالبه عن اللحاق به فينجو ، ولا يستعملون الجيد في غير الأمثال إلا بمعنى  
الحواد ، أى ضد البخيل .

١٠٠٥- « الْجَيِّدَةُ فِي خَيْلِكَ إِلهْذَهَا »

أى اركب الفرس الجيدة في خيلك وأجهدها تسرع بك وتوصلك إلى ما تقصد ولا  
يضرها الجهد لقوتها وعقتها . ويروى : ( اركها ) يريدون انخر بركوبها بين الناس  
فهو كقولهم : ( أعلى ما في خيلك ارك ) وقد تقدم . وقولهم : الجيدة ، لا يستعملون  
الجيد بهذا المعنى إلا في الأمثال ونحوها ويريدون به في غيرها الحواد الكريم ، أى  
ضد البخيل . وقولهم الهدها ، من الفصيح الباقي في الريف ، يقال  
لهد دابته ، أى جهدها .

١٠٠٦- « جِينَا نَسَاعِدُهُ فِي دَفْنِ أَبُوهُ فَكُنْ لِنَا الْفَاسُ وَمِشَى »

أى جئنا نساعد في حفر قبر أبيه لمواراته فترك لنا الفأس ومضى . يضرب فيمن  
يهتم الناس بمساعدته في أموره ويهملها هو ولا يشترك معهم في التعب .

(١) نهاية الأرب للويرى ج ٢ ص ٢٨١ .

(٢) فيه في ج ٣ أول ص ٧٧ .

(٣) فيه في ح ٣ ص ٢١ .

## حرف الحاء

١٠٠٧- « الْحَاجَةُ الدَّائِرَةُ مَا عَلَيْهَا شَيْءٌ نُورٌ »

أى الشيء الدائر بين الناس المألوف لهم ليس له رواء فى العيون ولا روعة فى القلوب بخلاف المميز المصون .

١٠٠٨- « حَاجَةُ السَّتِّ فِي السَّنْدُوقِ وَحَاجَةُ الْجَارِيَةِ فِي السُّوقِ »

الحاجة : الشيء ، والمراد هنا : السرّ والسِتّ : السيدة . والسندوق : الصندوق . والجارية : الأَمّة . والمراد سرّ السيدة وأمورها الخفية تحفظ فى الصندوق ، أى لاتفشى ، وأما سرّ الأَمّة فيذاع حتى فى الأسواق لاستهائهم بها . يضرب لاختلاف حظوظ الناس وعدم العدل فى المعاملة .

١٠٠٩- « الْحَاجَةُ فِي السُّوقِ تُقُولُ نَيْنِي نَيْنِي لَمَّا يَحْيى اللّٰى يَشْتَرِينِي »

الحاجة : المراد بها السلعة المعرضة للبيع ، أى لا تظنّ بها البوار فإن لها وقتاً تطلب فيه ، فكأنها تقول رويدا حتى يأتى من يشترينى . يضرب عند القلق من بوار السلع . وروى : ( لما يحيى العبيط يشترينى ) والمراد به الأله الذى لا يميز بين الجيد والردى ، والمعنى أنّ للسلع الرديئة وقتاً تباع فيه لمن هم على شاكلته ، وعلى هذه الرواية فهو فى معنى قولهم : ( خليه فى قفانيه لما يحيى الخايب يشتريه ) وسيأتى فى الخلاء المعجمة .

١٠١٠- « حَاجَةُ مَا تَهْمُكَ وَصَّى عَلَيْهَا جُوزُ أَمِّكَ »

الجوز محرف عن الزوج ، أى لا توص زوج أمك إلا على ما لا يهّم لأنّ من عادة أزواج الأمهات إهمال ما لأبنائهنّ من غيره . فإذا أوصيته بحفظ الشيء الثمين أضاءه بإهماله أو حازه لنفسه . وروى : ( الشيء الى ما يهّمك ) الخ والأول أشهر ، وهو مثل قديم عند العامة أورده الأَبشيهى فى المستطرف برواية : ( حاجة لا تهّمك وصى عليها روج أمك ) (١) .

## ١٠١١- « حَافِيَةٌ وَسَابِقَةٌ الْمَدَاعِي »

المداعي (بفتح الأول) في لغة أهل الإسكندرية : النساء اللاتي يذهبن للدور لدعوة أصحابها إلى الأعراس ويكون من صاحبات المرس وصديقاتهن . وأما في القاهرة فيقال لهن : المدنات (بضم فسكون) وأصله المؤذونات بالدعوة ، والمعنى : تكون حافية لا تملك نملا فضلا عن الثياب ثم تسبق الداعيات المتزينات إلى الدور وتمتد نفسها منهن . يضرب للوضع الرث الهيثة يزج بنفسه مع الأعلى قدراً .

## ١٠١٢- « حَا كَمْكَ غَرِيْمَكَ إِنْ مَا طَعْنَتْهُ يُضِيْمَكَ »

يضرب في الحث على طاعة الحكام لتجنب أدام .

## ١٠١٣- « حَامِيهَا حَرَامِيهَا »

الحرامي : اللص ، أى الذى استؤمّن على الشيء ، هو الذى سرقه . وانظر : (إن سلم المارس من الحارس فضل من الله) . ومن أمثال العرب : (محترس من مثله وهو حارس) وتقدم الكلام عليه في (إن سلم المارس) الخ . ومن أمثالها أيضا : (حفظاً من كائنك) أى احفظ نفسك ممن يحفظك .

## ١٠١٤- « إِلْحَاوِي مَا يَمْتَشِي إِلَّا بِالتَّعْبَانِ »

أى الحواء لا يموت إلا من نهشة ثعبانه . يضرب في أن المشتغل بما تخشى مضرته تكون إصابته منه .

## ١٠١٥- « الْخَاوِي مَا يَنْسَاشُ مَوْتَ ابْنَةٍ وَالحَيَّة مَا تَنْسَاشُ قَطْعَ دِيلِهَا »

مبناه على أن حواء قتلت حيتته ولده وأراد قتلها فلم يدرك إلا ذنبها فقطعه وفرت منه ونشأت العداوة بينهما فلا هو يئسى قتل ولده ولا هى تنسى قطع ذنبها وأصبح كلاهما يتحين الفرصة للفتك بالآخر . يضرب في أن سبب العداوة لا يئسى وإن قدم عهده . ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : (كيف أعاودك وهذا أثر فأسك) وهو مما وضعوه على لسان حية قتلت رجلاً ثم تماهدت مع أخيه على أن تعطيه كل يومين ديناراً ولا يقتلها فوفت له ووفى لها ثم تذكر أخاه يوماً فضر بها

بقأسه فأخطأها ووقعت الفأس فوق جحرها فأثرت فيه وأراد بعد ذلك العود إلى ما كان عليه فأجابته بهذا المثل . وقد نظم النابغة هذه القصة في قصيدة فلتراجع مع القصة في خزانة الأدب للبغدادي ( ج ٣ ص ٥٥٧ - ٥٥٩ طبع بولاق ) .

### ١٠١٦ - « الْحَبُّ مَلَا حِقِ الْقَدُوسُ »

القادوس : وعاء من الفخار يرفع به الماء في الدواليب ، والغالب عندهم قصده بمحذف الألف كما يفعلون في كثير من الألفاظ ، ويستعمل القادوس أيضاً في الطواحين بأن يخرق من أسفله ويوضع به الحب فينزل منه على الحجر لطحنه وهو المراد هنا . يضرب في الشيء يكثر ويتتابع ، وقد يراد به العمل المتتابع يكلف به الشخص فيستغرق وقته .

### ١٠١٧ - « حِبِّ وَوَارِي وَاكْرَةَ وَدَارِي »

يروي أيضاً بالتقديم والتأخير ، أي اكره وداري الخ . وقد سبق الكلام عليه في الألف .

### ١٠١٨ - « حِبِّي وَخُذْكَ زَعْبُوطَ قَالَ هِيَ الْمَحَبَّةُ بِالنَّبُوتِ »

الزعبوط ( بفتح فسكون فضم ) : ثوب واسع من الصوف يلبس في الريف واسع الأحكام طويلها غير مشقوق من الأمام . والنبت ( بفتح النون وضم الموحدة ) المشددة : المراوة ، أي العصا الطويلة النليظة والجمع بينه وبين الزعبوط عيب في السجع كما لا يخفى ، والمعنى أن المحبة ليست بالحباء والمطية ولا بالتهديد والإكراه . وقولهم هي : يريدون الاستفهام ، أي أتكون المحبة بضرب العصا ؟ وفي معناه : ( القلوب ما تسخرش ) وسيأتي في القاف . وقولهم : ( كل شيء عند المطار إلا حبي غصب ) وسيأتي في الكاف .

### ١٠١٩ - « حَبَّةٌ تَتَقَلَّ الْمِيزَانَ »

أي الحبة الصغيرة تؤثر في الميزان وتتقل الوزن . يضرب في أن لكل شيء تأثيراً ولو كان صغيراً .

١٠٢٠- « حَبْرٌ فِي وَرَقٍ »

يضرب للصك يكتبه المدمم الذي لا يستطيع الوفاء ولكل عهد يكتب ولا يعمل به.

١٠٢١- « الْحَبْسُ حَبْسٌ وَلَوْ فِي بُسْتَانٍ »

ويرى : ( يغور الحبس ولو في بستان ) وذكر في المثناة التحتية ، أى السجن في بستان أو ما يشبهه لا يخرج منه عن كونه سجنًا ، فهيات أن تراح له النفوس .

١٠٢٢- « حَبْلَةٌ وَمُرْضَعَةٌ وَشَايِلَةٌ أَرْبَعَةٌ وَطَائِلَةٌ لِلْجَبَلِ تَحِيْبُ دَوًّا لِلْحَبْلِ وَتَقُولُ يَا قِلَّةَ الدَّرِيَّةِ »

أى حبل ومرضع وحاملة أربعة من أولادها ثم تراها صاعدة الجبل لتجىء بدواء للحمل ، وهى مع ذلك تشكو من قلة ذريتها . يضرب للانسان يحمله الطمع على استقلال ما عنده وهو كثير ، وهو مثل قديم من أمثال النساء التى أوردها الأبشهى في المستطرف<sup>(١)</sup> ولكن برواية : ( على كتفها ) بدل ( شايلة ) و ( طلعت ) بدل ( طالعه ) وبدون ذكر قولهم : ( وتقول يا قلة الدرية ) .

١٠٢٣- « حَبِيبُكَ الَّلَّى تَحِيْبُهُ وَلَوْ كَانَ عَبْدًا نُوْبِيًّا »

أى الحبيب هو الذى تميل إليه النفس وتألفه ولو كان عبدا نوبيا أسود لا الذى يستحق المحبة لحسنه .

١٠٢٤- « حَبِيبُكَ الَّلَّى تَحِيْبٌ وَلَوْ كَانَ دَبًّا »

أى الحبيب هو الذى تميل إليه النفس وتألفه ولو كان دبا ، لا الذى يستحق المحبة لحسنه ، وفي معناه لبعضهم :

فلا تلم المحب على هواه فكل متيم كلف عميد

يظن حبيبه حسنا جيلا وإن كان الحبيب من القروء

وقال عمر بن أبى ربيعة :

فتضاحكن وقد قلن لنا حسن فى كل عين من تود<sup>(٢)</sup>



١٠٢٥- « حَبِيبُكَ يُعْدُّ غَلَّكَ الزَّلَطُ وَعَدُوُّكَ يَتَمَنَّى لَكَ الْغَلَطُ »

يمدغ ، أى يمضغ (بالتحريك) : الحصباء التى فى الصحارى والجبال وتكون شديدة الصلابة ، ويروى : (يبلغ) بدل يمدغ ، ويروى أيضاً : (يقرقش) ومعنى القرقشة عندهم أى كل شئ صلب يظهر له صوت بين الأسنان ، والمعنى أن من يحببك يرضى بزلاتك ويقبلها منك ويسترها ولو ركب فى ذلك الصعب من الأمور ، وأما عدوك فإنه واقف لك بالمرصاد ليذيعها عنك ولو كانت خطأ منك لم تقصده ، وهو قريب من قول القائل :

وعين الرضا عن كل عيب كليلة كما أن عين السخط تبدى المساويا

١٠٢٦- « حَبِيبُ مَا لَهُ حَبِيبٌ مَا لَهُ وَعَدُوُّ مَا لَهُ عَدُوٌّ مَا لَهُ »

هو مما أرادوا به التجنيس . والمراد بماله الأول : المال ، وبالثانى ما النافية ولام الجر وهاء الضمير ، والمعنى من أحب ماله ولم يفتق منه فليس له حبيب كما أن من عاداه وفرقه لا يكون له عدو .

١٠٢٨- « حِجَّةٌ وَحَاجَةٌ »

الصواب فى الحجة (ضم الأول) والعامية تكسره يضرب لمن يتوسل بأمر يتظاهر به لقضاء غرض آخر لا علاقة له به .

١٠٢٨- « الْحَجَرُ خَالِي وَاللَّبَنُ لِلدُّيْلِ »

الحجر (بكسر فسكون) : حبيزة الثوب ، ثم استعملوه فى مكان جلوس الصبي على الرجلين ، أى ليس على رجلها طفل واللبن غزير يفيض من ثديها على ذيلها ، وهو كناية عن كثرة المال . يضرب للمحروم من الشئ وفى طاقته الإفاق عليه .

١٠٢٩- « الْحَجَرُ الدَّوَّازُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ لَطْمَةٍ »

ويروى : (الحجر الداير لا بد له من لطمه) واللطة عندهم اللطمة الخفيفة . والمراد كل من أكره من المهرج والمرج لا بد من أن يصاب يوماً ما .

١٠٣٠- « الْحَجَرُ قَصْرِيَّةٌ وَالْبَزَازُ مِدْلِيَّةٌ »

القصرية نسبة للقصر وهى كوز البول يحدث فيه الأطفال . والبزاز (بكسر الأول) :

جمع بزّ: وهو التدى . يضرب للدلل الرفه المتع بكل وجوه الراحة ، أى إن أمه دلت له تديبها يرضعهما وجعلت حجة ثوبها وعاء يحدث فيه فجمعت له بين الأمرين فى وقت واحد ، وليس بعد ذلك ترفيه على ما فيه .

١٠٣١- « حَدَّثَ يَنْبِقَ فِي إِيْدِهِ الْقَلَمَ وَيَكْتِيبُ نَفْسَهُ شَقِي »

حد ، أى أحد ، ومعنى المثل هل يشقى المرء نفسه وفى يده إسعادها ، وفى معناه قولهم : ( الى فى إيده القلم ) الخ . وقد تقدم فى الألف .

١٠٣٢- « حَدَّثَ يُقُولِ الْبَغْلُ فِي الْإِبْرِيْقِ »

ويروى : ( ما حدش يقدر يقول ) الخ . ويروى أيضاً : ( مين يقدر يقول ) الخ . وما هنا الأصح ، أى هل يقول ، أحد هذا القول ويجرؤ على هذا الكذب . يضرب فى أن ادعاء ما هو بين الاستحالة لا يجرؤ عليه العاقل .

١٠٣٣- « حَدَّثَ يَقُولُ لِلْمَوْلِ عَيْنَكَ حَجْرَةً »

يضرب للقوى ذى البطش لا يجرؤ أحد على تعريفه بعيوه ، ويروى : ( مين يقدر يقول ياعوله عينك حجرة ) وذكر فى الميم .

١٠٣٤- « حِدَايَةِ ضَمَنْتُ غُرَابَ قَالَ يَطِيرُوا الْآتْنَيْنِ »

الحداية ( بكسر الأول وفتح الثانى المشدد ) : الحداة ، ويروى : ( غراب ضمن حداية قال الاتنين طيارين ) . يضرب للشرود القادر على الفرار يضمن مثله . وأورده الألبشهى فى المستطرف برواية : ( ضمنوا حداية لغراب قال الكل يطير ) .<sup>(١)</sup>

١٠٣٥- « الْحِدَايَةِ مَا تَرْمِشُ كَتَا كَيْتَ »

الحداية ( بكسر الأول وتشديد الثانى ) : الحداة . والكتا كيت : الفراريج ، وهى مولعة بها وبأكلها فكيف يؤمل منها أن ترميها للناس . يضرب فيمن يطمع فى غير مطعم . ويروى : ( هى الحداية بترى كتا كيت ) بالاستفهام .

١٠٣٦- « حِدَّ آيَة مِنْ الْجَبَلِ تَطْرُدُ أَصْحَابِ الْوَطَنِ »

الحداية : الحداة . يضرب للفرير يتعدى على المكان فيحوزه ويطرد أصحابه منه قوة واقتداراً ، وقد جمعوا فيه بين اللام والنون في السجع .

١٠٣٧- « حَدِيثُكُمْ لَدِيدٌ وَيَتَنَّا بُعِيدٌ »

أى حديثكم لديد ولكن لا بد لنا من مفارقتكم لبعد دارنا . يضرب للأمر الموافق تحول دونه الحوائل .

١٠٣٨- « الْحَذَرُ مَا يَنْعَمُشْ قَدَرٌ »

معناه ظاهر ، والصواب فيه أن يقال : ( لا ينفى حذر من قدر ) ومن أمثال العرب في هذا المعنى : ( جازوا لوفع التجليز ) والتجليز : شدّ مقبض السكين بلباء البعير ، أى عصب عنقه ، أى أحكموا أمرهم فلم ينفعهم الإحكام والحذر من الوقوع في المقدّر ، وفي معناه قول الراجز :

أَيْنَ يَفَرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَمْرِ قَدَرٍ هِمَّاتٍ لَا يَنْفَعُهُ طَوْلُ الْحَذَرِ<sup>(١)</sup>  
ومن أمثال فصحاء المولدين : ( كيف توقيك وقد جفّ القلم ) .

١٠٣٩- « الْحَرَامِي لِإِيْدَةٍ تَأْكُلُهُ »

الحرامي : اللص . وإيده : يده ، ومعنى تأكله : تطلب الحكّة ، أى تحشه على السرقة لتعوده إياها .

١٠٤٠- « حَرَامِي بِلَا يَدْنِهِ سُلْطَانٌ »

الحرامي : اللص ، وهو إذا لم تقم عليه البيّنة كالسلطان في عزّه لا سبيل إليه ، ويروى : ( سلطان زمانه ) ويروى : ( شريف ) بدل سلطان .

١٠٤١- « الْحَرَامُ يَتَنَا كُلَّ يَأْيَةٍ »

أيه بالإمالة ، أى أى شيء والمراد من كسب كسباً حراماً بأى شيء يأكله ، وذلك لاستنكارهم أكله بأنهم استفظاعاً له .

(١) الآداب لابن شمس الحلافة ص ١٥٤ .

## ١٠٤٢- « الْحَرَامِيُّ الشَّاطِرُ مَا يَسْرِقُشْ مِنْ حَازِمَتِهِ »

الحرامي : اللص ، ويريدون بالشاطر : الخاذق المدبر . والحازمة الطريق لا يبلغ أن تكون شارعا والمراد هنا المحلة ، أى اللص الخاذق اليقظ لا يسرق من محلته حتى لا يفتضح بين سكانها . وقالوا فى معناه : ( يا واخذ منزل جارك راح تنزل به فىن ) وسيأتى فى الياء آخر الحروف .

## ١٠٤٣- « الْحَرَامِيُّ عَلَى رَأْسِهِ رِيشَةٌ »

الحرامي : اللص ، والمراد عليه شارة تدل عليه ، أى لابد من أن يوقع نفسه بشيء يبدو منه . وانظر قولهم : ( الى على راسه بطحه يحسس عليها ) وقولهم : ( على راسه صوفه ) وقولهم : ( صوفته منوره ) . والمثل مبنى على قصة تروى عن نبي الله سليمان عليه السلام أوردها ابن قتيبة فى عيون الأخبار والراغب فى محاضراته وابن الجوزى فى كتاب الظراف والمتاجنين حلاصتها : أن شيخا سرق له أوزة فتسكا ذلك إليه فغضب الناس فقال : ما بال أحدكم يسرق أوزة جاره وريشها على على رأسه ؟ فقد رجل يده إلى رأسه كأنه يمسه فقال : خذوه فهو صاحبكم <sup>(١)</sup> .

## ١٠٤٤- « الْحَرَامِيُّ مَالُوشْ رِجْلَيْنِ »

الحرامي : اللص ، ومرادهم بأنه ليس له رجلان أنه سريع الفرار أى ليس له رجلان يقف عليهما ويبقى ، بل يفر من أى نوبة يسممها ، وقد تقدم فى الموحدة : ( الباطل مالوش رجلين ) وسيأتى فى الكاف : ( الكذب مالوش رجلين ) ، ومرادهم فيهما أنه ليس له رجلان يسعى عليهما ويسير بهما بين الناس وهو عكس مرادهم هنا .

## ١٠٤٥- « الْحَرَامِيُّ وَعَمِلَتُهُ »

أى اللص مسئول عما سرق ومأخوذ به فلا شأن لنا ولا لغيرنا بذلك .

(١) عيون الأخبار طبع دار الكتب ج ١ أواخر س ٢٠١ ، ومحاضرات الراغب ج ٢ س ١٢ ، والظرف والمتاجنين رقم ٦٦٨ أدب س ٧ واللؤلؤ النقي الأميل فى الأدب س ١٣٨

١٠٤٦- « الْحَرَّاجِي يَا قَاتِلِ يَا مَقْتُولِ »

الحراجي : اللص و « يا » هنا بمعنى إما أى إذا خرج اللص للسطو والسرقة فقد وطن نفسه على أحد الأمرين ، فهو إما مصيب أو مصاب .

١٠٤٧- « الْحُرَّ مِنْ رَاعَى وَدَادَ لَحَظَهُ »

معناه ظاهر . يضرب فى مدح مراعاة الوداد وإن قلّ .

١٠٤٨- « حَرَّسَ مِنْ صَاحِبِكَ وَلَا تَخَوُّنُهُ »

أى احترس من صاحبك ولا تظن به الخيانة فذلك أحوط لك وأبقى للصحية بينكما وهو من روائع حكمهم .

١٠٤٩- « حُرَّةٌ صَبَرَتْ فِي يَدَيْهَا عَمَرَتْ »

يريدون المرأة الحصان المائلة تصبر على أذى الزوج فتبقى فى دارها وتعمرها ، بخلاف الهوجاء التى تنفر من أقلّ سبب فإنها قلما تفلح فى زواجها .

١٠٥٠- « حُزْنِ الْهَلَاكِتِ الْوَسَخِ وَالشَّرَامِيطِ »

الهلافت : جمع هلفوت وهلفوته ، أى الأسافل الدون . والشراميط جمع شرموطة وهى الخرقه ، والمعنى أن الأسافل إذا أرادوا إظهار الحزن والحداد على الميت توسلوا بالقذارة ولبس الثياب القديمة الممزقة موهين أن الحزن ألهام عن النظافة والنزى ، وقالوا أيضا : ( الوسخه تفرح ليوم الحزن ) وسيأتى فى الواو .

١٠٥١- « الْحِزْنُ يَعْلَمُ الْبُسْكَ وَالْفَرْحُ يَعْلَمُ الزَّغَارِيطُ »

الزغاريط جمع زغروطة ( بفتح فسكون فضم ) وهى محرفة عن زغردة البعير ، ويريدون بها إدخال المرأة إصبعها فى فمها وتحريكه مع اللقطة بصوت طويل وتخرجه وهن يفعلن ذلك فى الأعراس وأوقات السرور . والمراد الأحوال تعلم المرء ما يجمله وتحمله على ما يناسبها

١٠٥٢- « الْحَسُّ سَالِكٌ وَالزُّرُّ بَارِكٌ »

الحس ( بكسر الأوّل وتشديد الثانى ) : يريدون به الصوت . والزّر بهذا الضبط :

يريدون به عجب الذنب . ومنه قولهم : ( انكسر زره ) أى أصابه فى عجبه ما أقدمه عن الحركة ، ومعنى المثل : الصوت عال مسموع والجسم عليل مطروح - يضرب للضعيف الماجز عن العمل الكثير الدعوى والقلق بلسانه .

### ١٠٥٣- « الْحَسَّ عَالِي وَالْفِرَاشُ خَالِي »

الحس ( بكسر الأول وتشديد الثانى ) : الصوت ، أى الصوت عال مسموع والشخص لا يكاد يرى فى فراشه نحولاً حتى تظنه خالياً منه . فهو كقول القائل : ( لولا غاطبتى إياك لم ترنى ) أو : ( أسمع جمجمة ولا أرى طحناً ) وروى : ( الصوت عال ) الخ والأكثر الأول . وانظر فى معناه : ( القَدَّ قَدَّ القولة ) الخ فى حرف القاف .

### ١٠٥٤- « حَسَبْنَا حَسَابِ الحَيَّةِ وَالْعَقْرَبَةِ مَا كَانَتْ عَ البَالِ »

يضرب فى أن الاحتياط للشر العظيم قد يذهل المرء عما هو دونه فيصاب به .

### ١٠٥٥- « الْحَسَدُ عِنْدَ الْجِيرَانِ وَالْبُغْضُ عِنْدَ الْقَرَايِبِ »

القرايب : الأقارب . والمراد كلا القربين فى الدار والنسب باعث على الحسد والبغضاء ، وفى معنى الشق الأخير منه قولهم : ( المداوه فى الأهل ) وقولهم : ( لك قريب لك عدو ) .

### ١٠٥٦- « حَسَدْتَنِي جَارَتِي عَلَى مُطُولِ رَجُلِيَّةٍ »

يضرب فى الحسد على مالا يحسد عليه المرء لزيادة شقائه وتماسته . وانظر : ( حسدنى البين ) الخ . ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : ( على جارتى عتق ، وليس على عتق ) والمعقة والمقيقة : قطعة من الشعر ، يعنى الذؤابة ، قالته امرأة كانت لها ضرة ، وكان زوجها يكثر ضربها ، فحسدت ضرثها على أن تضرب ، فمئذ ذلك قالت هذه الكلمة ، أى أنها تضرب وتحب وتكرم ، وهى لا تضرب ولا تكرم . يضرب لمن يحسد غير محسود .

### ١٠٥٧- « حَسَدْتَنِي البَيْنُ عَلَى كُبْرٍ شَوَارِبِي »

البين ( بالإمالة ) يريدون به الزمان المائل والحد المائر . يضرب فى الحسد على مالا يحسد عليه المرء . وانظر : ( حسدتنى جارتى ) الخ .

١٠٥٨- « حِسْكُ تُقُوتِ الْحُظِّ إِنْ كَانَ حَا بِكَ »

حسك : أى الزم حسك وتيقظ . والمراد به هنا التشديد فى النهى . وحابك معناه هنا : قام بالفس واشتبهت . والحظ : السرور واللهو، أى لا يفتك السرور إذا تحكم بنفسك واشتبهت واغتنمه من الزمن، فربما طرأ عليك بعد ذلك ما يجعلك لاتشبهه .

١٠٥٩- « الْحَسَنُ خَيْرُ الْحَسَيْنِ »

المراد الحسن والحسين عليهما السلام . والخبى (بفتح الأول وتشديد الياء) : الأخ . يضرب فى الشياطين ، أو الرجلين يتساويان .

١٠٦٠- « حُسْنُ السُّوقِ وَلَا حُسْنُ الْبُضَاعَةِ »

البضاعة عندهم (بضم الأول) والصواب كسره ، والمعنى ليس المولى فى رواج السلع على جودتها بل المولى على نفاق السوق . يضرب أيضاً للماهر فى أمر لا حاجة إليه .

١٠٦١- « الْحَسَنَةُ تَقْشِيشٌ »

أصل التقشيش عندهم جمع القش ، أى حطام الميدان ونحوها ثم استعملوه فى الجمع من هنا ومن هنا والحسنة : يريدون بها الصدقة ، أى من أرادها فليسع لجمعها والتقاطها من هنا ومن هنا وإلا لا يظفر بطائل .

١٠٦٢- « الْحَسَنَةُ مَا تَجُوزُشْ إِلَّا بَعْدَ كَفْوِ الْبَيْتِ »

أى لا تجوز الصدقة إلا بما يزيد عن كفاية الدار . وانظر فى معناه فى الآف : (إلى يلزم البيت يحرم ع الجامع) وسيأتى هنا : (حصيرة البيت تحرم ع الجامع) وانظر فى الزاى : (الزيت إن عازه البيت حرام ع الجامع) .

١٠٦٣- « حَسَنَةٌ وَأَنَا سَيِّدُكَ »

الحسنة : الصدقة . والسيد (بكسر الأول وتخفيف الثانى) : يريدون به السيد (بفتح الأول وتشديد الثانى) ، أى تصدق على واعلم أنى سيدك . يضرب للفقير المتعاطف يستجدى الناس ويعين عليهم بقبول صدقاتهم .

١٠٦٤- « حَسَنَةً يَا سَيِّدِي قَالَ سَيِّدُكَ بَيَّا كُلَّ بِقِشْرَةٍ »

أى سيدك الذى تستجديه يأكل القشر مع اللب لفقره ، فكيف يتصدق عليك وهو لا يجد ما يكفيه ؟ يضرب للفقير يستجدى آخر مثله .

١٠٦٥- « الْحَسُودُ تَعْبَانٌ »

لأنه فى هم دائم مما خص الله به غيره ، وهو من قول الإمام على بن أبى طالب عليه السلام : ( لا راحة مع حسد )<sup>(١)</sup> .

١٠٦٦- « الْحُصَّانُ الْهَادِي مَتُّوفٌ دَيْلُهُ »

انظر : ( الحمار الهادى ) الخ .

١٠٦٧- « حَصِيرَةُ الْبَيْتِ تَحْرَمُ عَ الْجَامِعِ »

ويروى : ( الذى يلزم للبيت يحرم ع الجامع ) وتقدم ذكره فى الألف ، وهما فى معنى قولهم : ( الحسنة ما تجورش إلا بعد كفو البيت ) وتقدم الكلام عليه . وانظر أيضاً قولهم : ( الزيت إن عازه البيت حرام ع الجامع )

١٠٦٨- « حَصِيرَةُ الصَّيْفِ وَاسِعَةٌ »

يريدون بالحصيرة هنا : المكان ، أى لا يصيق مكان يقوم فى الصيف لاستطاعتهم النوم فى الحلاء .

١٠٦٩- « حَضَرُوا الْمَدَاوِدَ قَبْلَ خُضُورِ الْبَقَرِ »

الداود : جمع مدود ( بفتح فسكون مكسر ) وصوابه المذود ( بكسر الأول وبالذال المجمة ) وهو معلق الدابة ، أى هبأوا المداود قبل أن يشتروا البقر . يضرب لمن يتسرع فى تهيئة المكان وليس على ثقة من حضور السكان .

ويروى : ( قبل ما يشتري البقرة بنى المذود ) وفى معناه : ( قبل ما خطب ) الخ و ( قبل ما تحبل ) الخ وذكرنا الثلاثة فى القاف .



١٠٧٠- « حُطَّ إِشْيَ تَلْقَى إِشْيَ »

إشْيَ (بكسرتين) يريدون به : أى شئ . وحط بمعنى ضح ، فهو فى معنى قولهم : ( من قدم شئء التقاء ) وقولهم : ( من قدم السبت يلتقى الحد قدامه ) وقد ذكر فى الميم ، أى المرء مجزى بعمله إن خيراً أنخير وإن شراً أقشر ، غير أنهم يعبرون بقولهم : من قدم شئء التقاء فى إرادة الخير غالباً .

١٠٧١- « حُطَّ لِيَدِكَ عَلَى عَيْنِكَ زَيْ مَّا تَوْجَمَكَ تَوْجَعْ غَيْرَكَ »

أى ضح يدك على عينك فإن آلتها فاعلم أنها تؤلم عين غيرك أيضاً . والمراد إذا أردت معرفة تأثير ما تفعله بالناس فافعله بنفسك لتعلم أنهم مثلك من لحم ودم .

١٠٧٢- « حُطَّ رَأْسَكَ بَيْنَ الرُّؤْسِ وَأَدْعَى عَلَيْهَا بِالْقَطْعِ »

أى لا ترفع رأسك على غيرك ولا تشمخ بأفك ، بل ضح رأسك مع رؤوسهم وادع عليها بأن تقطع إذا كان مقضياً على غيرها ذلك . يضرب فى الحث على عدم التعالى على الناس .

١٠٧٣- « حُطَّ رَأْسَكَ وَسَطِ الرُّؤْسِ تَسْلَمْ »

الحط : يريدون به الوضع ، أى ضح رأسك مع رؤوس الناس ولا تعلها تسلم .

١٠٧٤- « حُطَّ رِجْلَكَ مَطْرَحَ رِجْلِ السَّعِيدِ تَسْعَدَ »

أى ضح قدمك موضع قدم السعيد تسعد مثله ، وهو من التفاؤل .

١٠٧٥- « حُطَّ قَبْلَ مَاتِ تَعَبَ وَشَيْلَ قَبْلَ مَاتِ سَتَرِمْحَ »

هى نصيحة جرت مجرى الأمثال عندهم ، والمعنى : ضح حملك قبل أن يبلغ التعب بك مبلنه لئلا يضرب بك الجهد فتعجز ، ثم احمل قبل أن تستريح كل الراحة لئلا تستطيه فتذهب بنشاطك .

١٠٧٦- « حُطَّ لَهَا كُرْسِيَّ وَالْأُمُورَ تَرِيَّ »

حط : بمعنى ضح ، أى إذا اتابكت الحادثات ضح كرسيك واجلس عليه ، أى

اسكن ولا تقلق ودع الأمور فإنها سترسو وتسكن كما ترسو السفينة .

١٠٧٧- « حَطَّتْ عِجْلَهَا وَمَدَّتْ رِجْلَهَا »

حط : معناه وضع ، أى وضعت هذه المرأة غلاماً وهو ما كانت تنتظره وترجوه ليشرفها بين النساء ويحببها إلى زوجها ، فلما وضعتها اطمأنت على هذه المسكنة ومدت رجليها زهواً وكبراً . يضرب لمن يحاول أمراً يبلغ به مكانة يطلبها فينالها ويطمئن ، وقد قالوا أيضاً : ( اللى ما يغلها جلداه ما يغلها ولدها ) ومعناه عز المرأة بحسنها لا بولدها وقد تقدم فى الألف ، وهو بيان لخطأ من تعتمد فى معزتها على غير نفسها كالتي ذكرت هنا .

١٠٧٨- « حُطَّةٌ فِي مَدْوِدَةٍ تِلْقَاةٌ فِي مَتْرَدَةٍ »

الخط : بمعنى الوضع والدود ( بفتح فسكون فكسر ) : المذود كقبر ، وهو معلق الدابة . والمترد ( بفتح فسكون فكسر ) : وعاء من الفخار واسع الأعلى ضيق الأسفل يحلب فيه ، وهو محرف عن المترد ، أى الوعاء الذى يترد فيه الثريد ، والمعنى ضع من العلف ما تشاء فى المذود تأخذه فى المترد ، أى تأخذ ثمرته ، وهى كثرة اللبن ، فإن كثرت وقلة بحسب نوع العلف ومقداره .

١٠٨٩- « حُطُّوا تَقْلِيَّتِكُمْ وَأَنَا لُقْمَةٌ يَجْمَلْتِكُمْ »

حطوا : معناه ضعوا . والتقلية : بصل يقلونه ، ثم يطبخون به الطعام ليطيب ويلد طعمه ، أى ضعوا تقليتكم على طعامكم واطبخوه ، ولا تخشوا فإنى واحد لى لقمة فى اللقم لا تؤثر فى تقليل الطعام ولا فى تكثيره . يضرب فى أن الواحد لا تثقل مؤونته على جماعة .

١٠٨٠- « إْحَقُّ اللِّى وَرَاءَهُ مِطَالِبٌ مَا يَمُوتُشْ »

أى الحق الذى وراءه مطالب به لا يموت . يضرب فى الحث على المطالبة بالحقوق .

١٠٨١- « حَلَقْ نَطَاحْ »

يروون فى أصله : أن رجلاً رشا بعض القضاة بأوزة ، ورشاه خصمه بشاة ، فحكم لصاحب الشاة . وقال ذلك .

## ١٠٨٢- « حُكْمَ الْبَلَدِ عَلَى تَلَّهَا »

أى لا يضبط أمور القرية إلا شيخها ، أى حاكم يكون من أهلها ، لأنه أهرف بمصالحهم وطالحهم ، وأخير بأمورهم بخلاف الحاكم الغريب فإنه لجهله بهم لا يستطيع ضبط أمورهم استطاعة الأول ، وعبروا بالتل لأنه عادة موضع جلوس مشايخ القرى لارتفاعه .

## ١٠٨٣- « الْحَلَابَةُ وَلَا مَسْكُ الْعَجُولِ »

أى الاشتغال بالحلب على ما فيه خير من امساك العجول لأن الإناث هادئة فى الغالب بخلاف الذكور فإنها لقوتها ونشاطها تقب ممسكها وقد تمزق ثيابه وتدعى يديه . يضرب فى تفضيل شئ على آخر وإن كان كلاهما متمباً ، فهو فى معنى : ( بعض الشر أهون من بعض ) . ويروى : ( حلاية البهائم ولا مسك العجول ) ويريدون بالبهائم الإناث ، والأول أصح لأن البهائم غير خاصة بالإناث .

## ١٠٨٤- « حَلَالٌ كُلُّنَا حَرَامٌ كُلُّنَا »

يضرب لمن لا يكثر لكسبه من حل يكون أو حرم .

## ١٠٨٥- « حَلَاوَةُ اللِّسَانِ عِزٌّ بِلَا رَجَالٍ »

أى من رزق لساناً عذبا فى مخاطبة الناس أحبوه وأعزّوه ، وقاموا له مقام العشرة وفى هذا الثل الجمع بين النون واللام فى السجع ، وهو عيب . وانظر فى السين المهمة : ( سلامة الإنسان فى حلاوة اللسان ) .

## ١٠٨٦- « حَافَّةٌ وَيَحَاشِرُ النَّارَ »

الحلقة : الحلفاء ، ويحاشر ، أى يحشر نفسه ويرجّ بها ، ولا يخفى أن الحلفاء سرية الاشتغال قليلاً من النار يشعلها ويأتى عليها . يضرب لمن يلقى بنفسه فى التهلكة ويتعرض لما يعلم لإضراره به .

## ١٠٨٧- « حَافُّوا الْقَاتِلَ قَالَ جَاكَ الْفَرْجُ يَا قَلِيْطُ »

لأن من يجرأ على القتل لا يتأخر عن الحلف كاذباً فتكليفه به لنجاته من التهمة أمر

هين ، ويريدون بالقليط الذى له قليطة ، وهى الأدرة ، والمراد هنا صاحب أى طاهة كأنهم جعلوا الاتهام بالقتل من الماهات التى يطلب التخلص منها ، وفى معناه :  
( قالوا للحراى احلف قال جا الفرج ) وسيأتى فى القاف .

١٠٨٨- « حِلْمَهَا يَأِيدُكَ أَوْ لَى مَا تَحِلُّهَا بِسِنَانِكَ »

الإيد ( بكسر الأول ) : اليد . والسنان ( بكسر الأول أيضا ) : الأسنان ، أى تدارك الأمر وهو ميسر قبل أن يتمسر كالعقدة تحل باليد ولكنها إذا تمسرت تحل بالأسنان ، ويروى : ( بدال ما تحلها بسنانك حلها بإيدك ) . والمراد بببدال بدل فأشبعوا فتحة الدال فتولدت الألف .

١٠٨٩- « حِلْمُ الْجَعْمَانِ عَيْشٌ »

انظر : ( الجعان يحلم بسوق العيش ) .

١٠٩٠- « حِلْمُ الْقُطَطِ كُلُّهُ فَيْرَانٌ »

يضرب فى اشتغال بال كل شخص بما يهمه . وانظر فى الجيم : ( الجعان يحلم بسوق العيش ) فهو قريب منه . وانظر أيضا : ( اللى فى بال أم الخير تحلم به بالليل ) .

١٠٩١- « حَمَاتَى مِناقَرَةٍ قَالِ طَلَّقْ بِذَنِّهَا »

مناقرة ، أى مشاغبة . يضرب للشاكى من الشئ وفى يده خلاصه منه .

١٠٩٢- « إِلْحَمًا مُحَمَّةٌ وَأَخْتُ الْجُوزِ عَقْرَبَةٌ صَمَّةٌ »

أى الحماة كالحى فى أذاها لكنها ، وأخت الزوج كالعقرب السماء ، ويريدون الشديدة اللدغ والعرب تقول : حية أصمّ وصماء للتى لا تقبل الرقى . ولا تجيب الرقى ، والمراد التى لا دواء لهشتها .

١٠٩٣- « حَمَارَتِكَ الْعَرَجَةُ تَغْنِيكَ عَنْ سُؤَالِ اللَّثِيمِ »

أى حمارتك على ما فيها من الظلع تغنيك عن استعارتك دواب الناس ، وسؤالك لثيما عنك عليك أو يواجهمك برد قبيح ، ويروى : ( حمارتى تغني عن سؤال اللثيم )

والأول أكثر ، ويروى : (البخيل) بدل اللثيم . وانظر : (حمارى المرجة) إلى الخ  
و (حمارك الأعرج) الخ

١٠٩٤- «مَحَارَتِي الْمَرْجَةِ وَلَا فَرَسَكَ يَا ابْنَ الْعَمِّ»

أى حمارتى المرجاء على ظلمها خير عندى من فرسك يا ابن العم ومنغية لى عنها وعن  
تحمل منك . وانظر (حمارك الأعرج) الخ و (حمارتك المرجة) الخ .

١٠٩٥- «مَحَارَ سَالِكٍ وَلَا مَحَارَ حَرُونٍ»

يضرب فى تفضيل الخسيس الموافق المنتفع به ، على الكريم الذى يذهب نفعه لخصلته  
سيئة فيه ، ومعناه ظاهر .

١٠٩٦- «مَحَارَ شُفْلٍ»

يضرب لمن لا يكلّ من العمل ولا يملّ ويقوم بما يكلف به من الأعمال أتمّ قيام ،  
ويقصده فى الغالب من لا يحسن غير العمل ، ولا يصلح للتفكير فى تصريف الأمور .  
والعرب تقول فى ذلك : ( هو حمير حاجات ) .

١٠٩٧- «الْحِمَارُ فِي رَأْسِهِ صُوتٌ مَا يَرْتَاخُ إِلَّا أَنْ زَعَقَهُ»

الزعيق عندم الصياح ، أى هذا الصوت ، كأنه مرض فى رأس الحمار ، لا يرتاح إلا  
إذا أخرجه . يضرب للمتشبث بقول بقوله أو عمل بعمله ، لا سبيل إلى إراحته عنه .

١٠٩٨- «مَحَارٍ مَا هُوَ لَكَ عَافِيَتُهُ حَدِيدٌ»

العافية : يريدون بها القوة أى إذا كان الحمار لغيرك ، ترى أن قوته كالحديد فتسخره  
ولا ترأف به ، فهو فى معنى : ( أحقّ الحيل بالركض المار ) ويروون فى معناه :  
( المال الذى ما هولاك عصمه من حديد ) وسياق فى الميم وانظر أيضا قولهم : ( الذى  
ما هولاك يهون عليك ) . وقولهم : ( الذى من مالك ما يهون عليك ) .

١٠٩٩- «حِمَارُ مِلْكٍ وَلَا كَحِيلَةٍ شَرِكٍ»

الكحيلة ( بضم الأول وإمالة الحاء ) : الفرس الأميلة ، ومعنى المثل ظاهر . يضرب  
فى تفضيل الردىء الخالص ، على الجيد المشترك فيه . وانظر قولهم : ( قط خالص  
ولا جلل شرك ) .

١١٠٠- « الْحُمَارِ النَّجِسِ يَقَعُ فِي أَنْجَسِ التَّلَالِيسِ »

ويروى : ( السكار ) بدل النجس ؛ ويروى : ( الخبيث ) أى : الخبيث ، وهو المراد أى يجازى بسوء نيته ، فيكون نصيبه أثقل الأحمال ولا يغنيه مكره وتحايله ، ويروى : ( الحمار الكبير يقع في أظطر التلالييس ) أى في أضرطها ، والمراد : أقبحها وأثقلها بضرب للماكر الخبيث ، يجازى بسوء نيته وعمله .

١١٠١- « الْحُمَارِ الْهَادِي مَنُتَوَفٌ دَيْلُهُ »

ويروى : ( الحصان ) وكلاهما الصواب فيه كسر الأول ، أى الحمار أو الفرس الهادى الطباع ، لا يدفع عن نفسه ، بل يستكن لمن يريد به الأذى ، فتراء منتوف الذنب ، لأنه لا يرد من أراد ذلك يضرب في أن اللين ، الطيب الأخلاق ، لا يُبقي الناس له شيئاً . وهم يكونون بنتف الذنب عن يتناهب الناس ماله ، ويتركونه بلا شيء . فيقولون : ( فلان مسكين منتوف ديله ) أى ذيله ، بالمعجمة ، يريدون ذنبه .

١١٠٢- « حُمَارٌ وَادِي دَيْلُهُ »

أى حمار ، وهذا ذنبه . يضرب في الأمر الواضح ، الذى لا يحتاج للمجادلة في بيان حقيقته ، يريدون لم تتوقفون في أنه حمار ، وهذا ذنبه شاهد عليه . وانظر في معناه : ( إريق انكسر وادى بزوزه ) .

١١٠٣- « حُمَارُكَ الْأَعْرَجُ وَلَا جَمَلَ ابْنِ عَمِّكَ »

أى حمارك على عرجه ، خير لك من جمل ابن عمك ، وتحملك منه منة إعارته لك . وانظر : ( حمارتى العرجه ) و ( حمارتك العرجه ) .

١١٠٤- « حَمَكُ مَا يَكْسِرُ شَيْءٌ حَمَكُ »

الحمك ( بالفتحريك ) : يريدون به الفم أى لا يكسر فم فـ ، والمراد : ليس في المقاذعة بالكلام ما ينهى النزاع ، فلا بد من العمل .

١١٠٥- « حَوَاطُ أَشْتَكَى رُوحَهُ »

الحواط ( بفتح الأول وتشديد الواو ) : يريدون به الجانى ، المرتكب للذنب ،

ومثله إذا شكنا نفسه فقد جنى عليها . يضرب للساعي على حشفة بظلفه . وقد ضمنه بعضهم في زجل بقوله :

من غز به جهله وجد في الدجى نوحه  
كان خالي صبيح مشبوك حوَّاط اشتكى روحه  
والظاهر أنهم أرادوا بالحوَّاط من يحوط الشيء الذي يحوزه ، أى يحفظه ويصونه ويريدون به السارق ، ثم توسعوا وأطلقوه على كل جان .

١١٠٦- « الْحَوْلِيَّةُ عَلِمَتْ أَمَّهَا الرَّعِيَّةُ »

انظر : ( البدرية علمت ) الخ في الباء الموحدة .

١١٠٧- « لِأَحْيَا فِي الرَّجَالِ يُورِثُ الْفَقْرُ »

لأن الحياء قد يمنع الرجل عن حقه ، أو عن الإقدام فيما يضرّ فيه الإحجام فيضيع حقه ويسدّ يديه باب رزقه ، ومن أمثال فصحاء المولدين : ( حياء الرجل في غير موضعه ضعف ) . ومن أمثال العرب : ( الهيبة خيبة ) ومنها قولهم : ( قرن الحرمان بالحياء وقرنت الهيبة بالهيبة ) قال الميداني : « هذا كقولهم : الحياء يمنع الرزق ، وكقولهم : الهيبة هيبة »

١١٠٨- « الْحَيْطَةُ اللَّيْ لَهَا سَنَادٌ مَا تَفْقَشُ »

الحيطه ( بالإمالة ) الحائط . والفقش أو التفقيش : أن يظهر بالحائط - إذا بدا به التهدم - تتوء في بعض أجزائه كالورم بالجسم ، وقد شدّوا آخر هذا القمل لأنهم ألحقوا به شين النقي ثم أدغموا . يضرب في أن السند على ما يدعمه لا يسقط .

١١٠٩- « الْحَيْطَةُ لَهَا وَدَانٌ »

الحيطه ( بالإمالة ) الحائط . والودان ( بكسر الأول ) : الآذان . يضرب في الحث على كتمان السرّ والمراد قد يكون وراء الحائط من يسمع . ومن أمثال فصحاء المولدين : ( إن للحيطان آذانا ) أورده الميداني في مجمع الأمثال وقال الثعالبي في ثمار القلوب <sup>(١)</sup> : « ومن أمثالهم للحيطان آذان ، أى خلفها من يسمع » ثم أنشد لبعضهم :

سرّ الفتى من دمه إن فشا      فأوله حفظا وكتمانا  
فاحتط على السرّ بكتمانه      فإنّ للحيطان آذانا

ولآخر :

وبارد الطلبة حاذانا      واسترق السمع فأذانا  
فقلت للجلال لا تنبسوا      فإنّ للحيطان آذانا

١١١٠- « الْحَيْطَةُ الْوُطَيْيَةُ يُنْطَوْنَ عَلَيْهَا الْكِلَابُ »

الحيطه ( بالإمالة ) الحائط والنطّ الوثب ، أى الحائط القصير تثب الكلاب وتعلو عليه . يضرب للضعيف المستهان به وتطاول الناس عليه حتى الأدياء .

١١١١- « حَتَّى طَلَبَ مَوْتَ حَتَّى مَجْنُونٍ يَسْتَاهِلُ الْكَيَّ »

أى إذا توقع شخص موت آخر وظلّ منتظراً له ليشت به أو ليصيب من ميراثه فهو مجنون يستحقّ أن يمالج بالكيّ فى دماغه لأنّ الأعمار بيد الله والله درّ القائل :  
لمعرك ما أدرى وإنى لأوجلى      على أينما تمسّدو التية أوّل

١١١٢- « الْحَيَّ مَالَهُ قَاتِلُ »

أى من لم يحن أجله لا يموت ولو قصد قتله . قال الجبرقى فى ترجمة كجك محمد التوى سنة ١١٠٦ مانصه : « وافق أن أحمد البغدادى أقام مدّة يرصد المترجم يمرّ من عطفة النقيب ليضربه ويقتله إلى أن صادفه فضربه بالبندقية من الشباك فلم تصبه وكسرت زواية حجر وأخبروه أنها من يد البغدادى فأعرض عن ذلك وقال : الرصاص مرسود والحيّ ماله قاتل »<sup>(١)</sup> ويدل هذا على أن المثل كان من أمثال ذلك العصر وليس بمستحدث فى عامية اليوم .

١١١٣- « حَيْلَةُ الْمَقْلُ دُمُوعُهُ »

أى هذا جهد المقلّ فإنه لا يملك فى الشدائد غير دمه . وأورده الأبشيهى فى المستطرف<sup>(٢)</sup> فى أمثال العامة برواية : ( جهد ) بدل ( حيلة ) وانظر فى الميم قولهم : ( ما شلتك يادمعتى إلا لشدتى ) .

١١١٤- « الْحَيَّةُ تَخْلُفُ حَوِيَّةً »

يضرب فى مشابهة الولد لأحد أبويه فى الشر ، ومثله من الأقوال القديمة : « هل تله الذئبة الا دثماً » ذكره ابن شمس الخلافة فى كتاب الآداب<sup>(٣)</sup> .



## حرف الخاء

١١١٥- « خَارِجٌ مِنَ الْحَرِيقَةِ قَابِلَةٌ التُّرَابِ زَغْطَةٌ »

الزغط : الباع والمراد بالمثل : عصفور نجا من النار فوق في مخالب التراب ، أى ما وقته نجاته من الحريق من الهلاك بسبب آخر . يضرب في نفاذ المقدور بأى سبب .

١١١٦- « خَاطِرُ الْأَعْمَى قُفَّةٌ عُيُونٌ »

الخطار : ما يخطر في الذهن والمراد ما يشتهيه الأعمى ويطلبه ، وروى : ( إيش غرض الأعمى ) الخ وقد تقدم الكلام عليه في الألف .

١١١٧- « خَالَتِي عِنْدُكُمْ مَاجَاتَشِي »

يضرب للسكناية عن المدة القليلة ، أى لم يمكث إلا زمناً يسيراً بمقدار ما قال لنا : أخالتي عنديكم ، وقولنا له : لم تأت ، ثم انصرف فما سلم حتى ودع والعرب تقول في ذلك : ( كلا ولا ) قال في اللسان . « والعرب إذا أرادوا تقليل مدة فعل أو ظهور شيء خفي قالوا : كان فعله كلا وربما كرروا فقالوا كلا ولا ، ومن ذلك قول دى الرمة :  
أصاب خصاصة فبدا كليلا      كلا انفل سائره وانملالا  
وقال آخر :

\* يكون نزول القوم فيها كلا ولا \*

وقد شاع التعبير بذلك عند الفصحاء من المولدين ، ومنه قول صاحب الأغاني في أخبار نصيب : « فأومأت بيدها إلى بعض الخدم فلم يكن إلا كلا ولا حتى جاءت جارية جميلة قد سترت بمطرف » .

١١١٨- « خَالَفٌ تُعْرِفُ »

يضرب للخامل يحاول الظهور بمخالفته الناس . والعرب تقول في ذلك : « خالف تذكر » وأنشد الجاحظ في رسالة الترييع والتدوير لبعضهم :  
خلافا علينا من فيالة رأيه      كما قيل قبل اليوم خالف فتذكرا

١١١٩- « خَالِي خَالِ الْعِدَا خَالِي كُلِّ الشَّحَامِ وَاللَّحَامِ وَإِنْدَا زَقَلِي حَالِي »

أى أقول خالى وهو خال الأعداء لأنه عاملنى معاملة أعدائه فأكل شحوى ولحوى  
ثم عطف على ما بقى لى بمد ذلك فخازه لنفسه يضرب للقريب يقتال مال قريبه .

١١٢٠- « خَايِبْ أَمَلْ وَغَشِيمْ عَمَلْ »

النشيم : الجاهل بالعمل ، أى هو ذو أمل خائب لا حظ له يوصله لما يريد ، وجاهل  
بالأعمال لا يتقن منها شيئاً يقوم بأوده ، وحسب المرء من التمس أن يجتمع هذان عليه .

١١٢١- « الْخَبَّازُ شَرِيكَ الْمُحْتَسِبِ »

لأنه يرشوه فيتفاهل عنه ، وليس هذا خاصاً بالخباز ولعلمهم خصومه بالذكور ، لأن  
الخبز يهتم له كل الناس . وأحسن منه قولهم : (القبانى شريك المحتسب) لأن القبانى  
يشارك المحتسب فى كل ما يوزن . وسيأتى فى القاف .

١١٢٢- « خَبَّازٌ وَمُحْتَسِبٌ »

يضرب للبائع الفاش الذى يقدر الوزن والتمن بالتحكم ولا يجد من يردعه .

١١٢٣- « خُبَيْزَةٌ وَهَامَا مِيزَةٌ وَلَهَا عُرُوقٌ مِدَلِيَّةٌ »

الخبيزة ( بضم الأول وإمالة الياء ) صوابها الخبازى ، وهى نوع من الخضر معروف  
ورقاته ، لها ساق دقيقة كأنها ذنب مدلى . يضرب لمن يدعى التميز على الناس بشئ  
تافه لا قيمة له . والمعنى يظهر التميز على الناس بالتافه كتميز الخبازى على أنواع  
الخضر بتلك العروق المدلاة منها ، وإنما تفضل بعض أنواع الخضر على بعض بطيب  
الطعم والمראה ، وتفضل الناس بالفضائل لا بطول الأكم والديول .

١١٢٤- « الْخَبِيرُ الْمُشُومُ يَوْصَلُ بِالْعَجَلِ »

المشوم : المشوم ، وكونه يصل عاجلاً لأن الأسماع تنفر منه وتسكره سماعه فيتوهم  
أنه وصل بسرعة .

١١٢٥- « خَبِطَتَيْنِ فِي الرَّأْسِ تَوْجَعُ »

انظر : ( ضربتين في الرأس توجع ) .

١١٢٦- « خُذِ الْأَصِيلَةَ وَلَوْ كَانَتْ عَ الْحَصِيرَةِ »

خذ هنا بمعنى تزوج ، أى تزوج الطيبة الأصل ولو كانت فقيرة ليس لها ما تجلس عليه غير الحصير ، والعين مخفف على .

١١٢٧- « خُذْ بِلَاشٍ قَالَ مَا يَسْمَعُشِ التَّلِيسُ »

بلاش بلاشي ، أى مجانا . والتليس ( بفتح أوله وكسر اللام المشددة ) : الفرارة ، أى قيل له خذ ما تشاء بلائعن وأكثر فقال حبذا الجباء لولا أن التليسة امتلاأت ولم تعد تسع شيئاً . يضرب في الجباء يزيد عن الحاجة ويضيق عنه الموضع .

١١٢٨- « خَذَتْكَ عَلَى كَبْرٍ شَالَكَ بِأَحْسَبِكَ تُنْبَةُ إِجْرَنَكَ زَيُّ الْكِلابِ

ذَايِرٍ مِنْ كُلِّ دَارٍ سَنَدَةٌ »

خذتك : أخذتك ، أى تزوجت بك : والشال : المطرف . والتنبة ( بضم فسكون ففتح ) : الرجل العظيم المال للاميون . وإجرن ( بكسر فسكون ففتح وتشديد الآخر ) كلمة منحوتة من ( أجل أن ) وأبدلوا اللام فيها راء . وزى بمعنى مثل . والسندة : ما يستند عليه ، والمراد بها هنا ما يقوم بالأود من الطعام ، وهو على لسان امرأة اغترت برجل فتزوجته ، أى توهمت أنك من الأثرياء لكبر مطرفك وجمال هيئتك فوجدتك كالكل تستند في طعامك على ما تتلقفه من الدور . يضرب للصعلوك يتجمل باللبس فيفتتر به الناس .

١١٢٩- « خَذَتْكَ عِوَاذَ خَذَتْكَ لِوَاذَ خَذَتْكَ أَكِيدِ الْعِوَاذِ كِدْتَ

أَنَا رُوحِي »

أى اتخذتك عوناً على الأعداء أعوذ به وألوذ فكنت عوناً لهم على ، وأردت أن أكيد بك العذار فكنت بك نفسى ، وفى معناه قول ابن الرومى .

تخذتك درعاً وترساً لتدفعوا نبال المدا عنى فكنتم نصالها<sup>(١)</sup>

وقول الآخر :

وإخوان تخلفتهم دروعاً فكانوها ولكن للأعداى  
وخلتهم سهاماً صائبات فكانوها ولكن فى فؤادى<sup>(١)</sup>  
١١٣٠- « خَذْ مِتَعَوِّذَ اللَّطَمِ »

يضرب للذى المتعوى على الإهانة وتحمل الأذى .

١١٣١- « خُذِ الرِّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ »

مثل مشهور ظاهر المعنى ، وبعضهم يزيد فيه : ( والجار قبل الدار ) . وهو من قول العرب فى أمثالها ( الرفيق قبل الطريق ) أى حصل الرفيق أولاً واحبره فربما لم يكن موافقاً ولا تتمكن من الاستبداد به . أما الزيادة التى يزيدها بعضهم فيه فهى من مثل آخر عربى نص عبارته : ( الجار ثم الدار ) قال الميدانى : هذا كقولهم : الرفيق قبل الطريق ، وكلاهما يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال أبو عبيد : كان بعض فقهاء أهل الشام يحدث بهذا الحديث ويقول معناه : إذا أردت شراء دار فسل عن جوارها قبل شرائها ، وقد تقدم فى الألف : ( اشترى الجار قبل الدار ) .

١١٣٢- « خُذِ الْكِتَابَ مِنْ عِنْوَانِهِ »

أى خذ ما فى الكتاب واستدل عليه بما فى عنوانه وانظر : ( الجواب ينقرى ) الخ

١١٣٣- « خُذْ لَكَ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ صَاحِبٌ وَلَا تَأْخُذْ مِنْ كُلِّ أَقْلِيمٍ عَدُوًّا »

معناه ظاهر ، ولله در من قال :

وليس كثيراً ألف حل وصاحب وإن عدواً واحداً لكثير  
ومن الحكم الروية فى هذا المعنى : ( لا تستقلن عدواً واحداً ولا تستكثرن  
ألف صديق ) .

١١٣٤- « خُذِ الْمِلِيحَ وَاسْتَرِمْحْ »

الأكثر فى المليح ( كسر أوله ) عندهم ، ومعنى المثل : إذا انتنيت شيئاً اتن المليح

الخلال من السيوب وأرج نفسك من الردىء وهيوبه . وانظر قولهم : ( إن لثاك المليح تمنه ) .

١١٣٥- « خُذْ مِنَ التَّلِّ يَحْتَلِّ »

يضرب فى أن الإسراف لا يبق على شىء ولو كان فى الكثرة كالتراب فى التل .  
وانظر قولهم : ( جبال الكحل ) الخ .

١١٣٦- « خُذْ مِنَ الْحَافِ نَمْلَةً »

وهو لا نمل له . يضرب لمن لا يملك شيئاً يؤخذ منه .

١١٣٧- « خُذْ مِنَ الْحَمَارِ الْمَوْلَى قِيدُهُ »

لأن الانتفاع بالقيد بعد ذهاب الحمار خير من فقده معه .

١١٣٨- « خُذْ مِنْ دِيلِ الشَّبِّ وَأَرْخِي عَ الْفَرْقَلَةَ »

الدليل ( بالإمالة ) الذيل ، أى الذنب . والشب : الفتى من البقر والجاموس .  
والفرقلة : ( بفتح فسكون فكسر مع تشديد اللام ) : سوط من شعر أو قطن أو نحوهما يجدل وله نصاب من حشب يمسك باليد ، يعمل غالباً فى الريف لسوق الدواب فى الحرث وغيره . والمراد اصنع فرقلتك من ذنب ثورك تستغن به عن سواه فى عمل ما هو من شؤونه ، وهو فى معنى قولهم : ( من دقنه فتلوا له جبل ) وسيأتى فى الميم .

١١٣٩- « خُذْ مِنَ الزَّرَّائِبِ وَلَا تَأْخُذْ مِنَ الْقَرَّائِبِ »

أى تزوج فقيرة من سكان الأكراخ المشابهة لحظائر البهائم ، ولا تتزوج من أقاربك . وفى معناه قولهم : ( إن كان لك قريب لا تشاركه ولا تناسبه ) وقولهم : ( بارك الله فى المره الغريبه واثرعه القريبه ) وقولهم : ( الدخان القريب يعمى ) .  
وهى عكس قولهم : ( آخذ ابن مئى وانتطى بكى ) وقولهم : ( نار القريب ولا جنة الغريب ) .

١١٤٠- « مُخَذِّ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ وَاتَّكِلْ عَلَى اللَّهِ »

أى خذ منه الدواء بالقبول الحسن متوكلا على الله ، فاعمل فيه الشفاء . يضرب فى أن تلقى العلاج بالقبول ، والاعتقاد يقوى نفس المريض ، ويعين المداوى على الداء .

١١٤١- « مُخَذِّ مِنَ النَّجْسِ ضَرْبَةٌ حَجَرٌ »

النجس : يريدون به الشرير ، ويروى بدله : ( السوء ) أى السوء ، والمراد واحد ، أى الشرير لا يصيبك منه إلا الشر ، فلا تطمع منه فى غيره .

١١٤٢- « مُخَذِّ نَذِّكَ عَلَى قَدِّكَ »

انظر : ( يا واخذ نذك على قدك ) الخ .

١١٤٣- « مُخَذِّهَا فِى كُمِّكَ لَتَقُمَّكَ »

أى خذ البلنة ، وهى نمل صفراء غليظة تصنع بالمغرب ، والمراد : ضمها فى كمك عند دخول المسجد أو غيره ، ولا تتركها بالباب فتسرق . يضرب فى الحث على الاحتياط وعدم التفريط .

١١٤٤- « خَذُوا جُوزَ الْخُرْسَاءِ أَتَكَلِّمْتِ »

يضرب فى شدة غيرة النساء على أزواجهن ، أى تكلمت الخرساء لما أخذوا منها زوجها ، وهو مبالغة .

١١٤٥- « مُخَذُّوا فَالَكُمْ مِنْ صُغَارِكُمْ »

أى لا تستهينوا بما تقول صغاركم ، فربما أنطقهم الله بالصواب .

١١٤٦- « مُخَذُّوْهَا لَهُ مَا لَهَا أَلَا مُهْ »

أى خذوها زوجة له ، ويروى : ( جوزها له ) وتقدم ذكره فى الجيم ، وتكلمنا عليه هناك .

١١٤٧- « خَدُّوْا مِنْ قَقْرُمُ وَحُطُّوْا عَلَيَّ غَنَاكُمْ »

يضرب للغنى يستنزف ما عند الفقير ليزيد به غناه ، وفي معناه قولهم : ( الفقير صيغة الغنى ) وسيأتى الكلام عليه في حرف الفاء .

١١٤٨- « خُدَي بِخُتِكَ مِنْ حُضْنِ أَخْتِكَ »

انظر : ( إن لقيتي بخنك ) الخ .

١١٤٩- « خُدَي لِكَ رَاجِلٍ يَبْقَى لِكَ بِاللَّيْلِ غَفِيرٌ وَبِالنَّهَارِ أَجِيرٌ »

أى تزوجى ، يكن زوجك خفيراً بالليل ، وأجيراً بالنهار يسمى لنفسك . يضرب لحث النساء على التزوج .

١١٥٠- « خَرَابٌ يَا دُنْيَا عَمَّا زِيَامُخْ »

المهارة ( بفتح الأول ) : يريدون به هنا البقاء ، وإنما أتوا به ليقابل الخراب ، أى ما دام رأسى عامراً صحيحاً ، فلا أبالى بخراب الدنيا ، وقريب منه قولهم . ( بعد راسى ما طامت شمس ) وقد تقدم ذكره والكلام عليه .

١١٥١- « الْخُرْمَةُ تَعْرِفُ بِلَغَى ابْنِهَا »

أى البكاء تفهم كلام ابنها لأنها تعودت إشاراتهِ وعرفت المقصود منها ، وذلك لأن البكم يصاحبه الصمم غالباً ، أو لعل المقصود تفهم كلام ابنها الأبكم مثلها . وأوضح منه قولهم : ( أم الأخرس تعرف بلغى ابنها ) وتقدم ذكره فى الألف يضرب للذى تعودت فهم كلام من لا يفهم منه الناس لمعجزه ، أو قصور فى التعبير .

١١٥٢- « خَرَطُهُ الْخُرَّاطُ وَأَدْقَلِجَ مَاتَ »

الدقلة محرفة عن الدعلة ومعناها : الدحرجة ، وفاعل أدقلىج ومات يمود على الخراط ، أى مات الخراط وتندرج إلى قبره عقب خراطه له ، فلا سبيل إلى عمل مثله والمراد التهمك بالمعجب بنفسه المدل بحسنه التوهم أن من أبدعه مات فتفرد هو بشكله بين الناس .

١١٥٣- « خَرُوبَةٌ دَمٌ وَلَا قِنْطَارُ صَحَابَةٌ »

الخروبة : وزن معروف . والدم هنا : القرابة ، والمراد تفضيلها وإن بمدت اللصحة على الصحبة وإن عظم قدرها ، أى للقرابة معزة في النفوس ليست للصحبة .

١١٥٤- « خَزَّ أَنَّهُ مِنْ غَيْرِ بَابٍ وَيَقُولُوا يَا اللَّهُ أَكُفِينَا شَرَّ الْحَسَّادِ »

الخزانة (بفتح أولها) عند الرقيقين الحجرة الصغيرة في الدار ، أى هؤلاء لا يملكون غير حجرة بغير باب ، وهم مع ذلك يتمودون من شر الحاسدين تباهيا . يضرب لمن يتباهى بالثنىء الحقير ولا يستحي .

١١٥٥- « الْخُسَارَةُ إِلَّيْ تَعْلَمُ مَكْسَبُ »

أى الخسارة التى تنبه المرء وترشده إلى اجتناب أسبابها تعد مكسباً ، وفى معناه من الأمثال العربية : ( لم يضع من مالك ما وعظك ) ومثله : ( ما نقص من مالك ما زاد فى عقلك ) .

١١٥٦- « الْخُسَارَةُ تَعْلَمُ الشُّطَارَةَ »

أى توالى الخسارة على الشخص فيما يزاوله من تجارة وغيرها يعلمه الخدق والبراعة ، ويبهه إلى أسبابها فيتقها

١١٥٧- « الْخُسَارَةُ الْمِسْتَفْجِلَةُ وَلَا الْمَكْسَبُ الْبَطِيءُ »

المراد ذم الريج البطيء لما يمانى فيه من الانتظار وتمطيل المال حتى فضلت عليه الخسارة العاجلة مبالغة فى دمه ، وهو مثل قديم أورده جعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب برواية : ( خسارة عاجلة خير من ريج بطيء )<sup>(١)</sup> وأورده الميداني فى جمع الأمثال فى أمثال المولدين برواية : ( وضيمة عاجلة ، خير من ريج بطيء ) ومعنى الوضيمة : الخسارة .

١١٥٨- « الْخَشَبُ اللَّيْنُ مَا يَنْكَسِرُ شَيْئٌ »

أى لا يكسر إذا غمز . والمراد من حسنت أخلاقه ولانته ، وقد يقتصرون فى روايته على : ( اللين ما ينكسرش ) .



١١٥٩- « خَطَبُوهَا اَتَمَزَزَتْ فَأَتَوْهَا اَتَنَدَمَتْ »

أى خطبوها فأبت تمززا واستكياراً ، فلما تركوها ندمت حيث لا ينفع الندم .  
يضرب لمن يظهر الإباء إذا طلب لأمر يريه ، ثم إذا تركوه ندم .

١١٦٠- « مُخْطُوطٌ عَلَى شَرْمُوطٍ »

يريدون على شرموطه ، وهى عندهم الخرقه تقد من الثوب ولا سباً إذا كانت قديمة  
قريبة من البلى ، وإنما قالوا : شرموط مراعاة للسجع . والمخطوط (بضم تين) ولا  
مفرد له عندهم ، أو هو مفرد فى سورة الجمع ، يريدون به تخطيط الخاجين بالسواد  
ويطلقونه أيضاً على المادة السوداء التى تتخذ لذلك . ومعنى المثل خطوط ولكنه  
على وجه قبيح محمد كالخرقة البالية يضرب لمن لا يفيد التزين .

١١٦١- « خِفَّ أَحْمَالُهَا تَطُولُ أَعْمَارُهَا »

أى خفف أحمال دوابك تتوفر قواها وتطول أعمارها فيطول انتفاعك بها وانظر :  
( خَفَّ عَلَى بَيْمَكِ ) الخ .

١١٦٢- « خِفَّ عَلَى بَيْمَكِ يُطُولُ عُمرُكَ »

أى خفف عن دابتك العمل يطل نفكك بها وانظر ( خَفَّ أَحْمَالُهَا ) الخ .

١١٦٣- « خَفَّفَ تَشِيلٌ »

أى إجمال خفيفاً تستطع حمله ، وهو فى معنى قولهم : ( خفها تموم ) أى السفينة .

١١٦٤- « خِفَّاهُ تَعُومٌ »

أى خفف من أحمال السفينة تم . يضرب فى عدم التثقل والتكليف بالكثير حتى  
تجرى الأمور مجراها ، وانظر : ( خفف تشيل ) .

١١٦٥- « خَفَّ وَبَابُوجٍ فِي رِجْلَيْنِ عُوجٍ »

الخف معروف . والبابوج : النمل ، وأصله من كلمة فارسية معناها غطاء الرجل ،  
أى خف ونمل شأن المتجملين ولكنهما فى رجلين عوجاوين . يضرب فى أن  
التجمل لا يفيد مالمعيب . ومثله قولهم : (خواتم ترصف فى أيدين قرف) وسياقى .

١١٦٦- « خَفِيفَةٌ يَارِيشْتَه »

أى أنت خفيفة يارشته ، وهى رفاق خفيف ينمس فى الرق ، والقصود بالمثل التهمم  
بالثقلاء ووسفهم بخفة الروح استهزاء بهم .

١١٦٧- « خَلَصَ تَارَكَ مِنْ جَارَكَ »

أى خذ تارك من جارك ، ومعناه الإخبار وإن يكن بلفظ الأمر لأن المراد أخذت  
تارك من جارك لقربه منك وهو لم يحسن عليك حين عجزت عن الجانى لبعده أو عدم  
قدرتك عليه يضرب فيمن يعاقب فير الجانى .

١١٦٨- « خُلِصَ السَّلَامُ بَقَى التَّفْتِيشُ فِي الْأَكْمَامِ »

أى بعد الفراغ من السلام شرعوا يفتشون فى أكمام القادمين رجاء أن يصيبوا فيها  
شيئا . يضرب للأمر تنتهى مقدّماته ويشرع فى التوصل إلى نتائج ، وروى :  
( مرغ السلام ) وذكر فى اللقاء .

١١٦٩- « خَلَقَ نَاسٌ وَتَحَفَّهُمْ وَكَبَّبَ نَاسٌ وَحَدَفَهُمْ »

أى لكل أناس حظّ قدر من الأزل ، وخلقوا له فيمضهم أيدع تكوينه وخصّ  
بالسعادة ، وبمضهم قدر له المكس ، فكانهم كوروا كرات ، ثم رى بها إهمالا لشأنهم ،  
ومعنى التكبىب عندهم جعلهم كبا - جمع كبة - وهى الشئ المستدير كالكرة ،  
والحدف : الحدف أى الرى .

١١٧٠- « خَلَّى حَبِيبِي عَلَى هَوَاهُ لَمَّا رَى دِيلَهُ عَلَى نَفَاةِ »

أى أتركه على ما يهوى حتى يلجئه الحال إلى أن ينقاد ويأتى بنفسه ، وكنوا بديله  
على قضاء عن الذلة والاقبياد وروى : ( خليه على هواه ) والمراد الحبيب ، والأكثر  
الأول ، وروى : ( سبيه على هواه ) وهو فى معنى : ( خليه ) .

١١٧١- « خَلَّى شَرُّهُ لُبُّكَرَه »

أى أترك شره من مائك لمد . يضرب فى الحث على الاقتصاد وحسن التدبير ،  
وقريب منه . ( در غداك تلقى عشاك ) .

١١٧٢- « خَلَّى الْمَسَلُ فِي جِرَارُهُ لَمَّا تَجَّى اسْعَارُهُ »

أى دع المسل فى جراره ولا تعرضه للبيع حتى يرتفع سعره وتدفع فيه قيمته ، وىروى : ( خلى المسل فى امتاره لما تجى له أسعاره ويتمنه القبانى ويعرف مقداره ) وىروى : ( لما يجى سعاره ، أى من يسمره ، ومرادهم بالآمتار الجرار . يضرب غالبا عند الخطبة والامتناع من التزويج لعدم كفاءة الطالب أو تقصيره فى قيمة المهر ، وقد يراد به كساد السلعة عند التاجر .

١١٧٣- « خَلَّى مَا يَلْنِكُ وَبَيْنَ الْجَرْبِ غَيْطٌ وَلَا تَخْلَى مَا يَلْنُكَ وَبَيْنَ الْبَلَا حَيْطٌ »

الغيط ( بالإمالة ) : المزرعة . والحيط بوزنه الحائط . والبلا ( بفتح أوله ) : بشور حميئة تخرج فى البدن ، أى تباعد عن الأجرب وخالط بعد ذلك من تشاء من المرضى ، وهو مبالغة فى التنفير من الجرب .

١١٧٤- « خَلَّى الْمِيَّةُ مِيَّةً وَأَزْدَبَ »

أى اجمل المائة مائة وإردباً ، والمراد لا تضرك زيادة الطفيف إذا أعطيت الكثير فلا تمسك يدك وأتمم جميلك .

١١٧٥- « خَلَّيْتُكَ فِي عِشِّكَ لَمَّا يَجِي حَدُّ يَهْشَكْ »

الصواب فى العش ( ضم أوله ) والعامة ( تنكسره ) والمراد به هنا الدار أو مكان العمل ولما بمعنى حتى . وحدت : أحد . والهش . زجر الطائر وطرده ، والمراد إذا توقعت إحراصك من دارك أو من عمالك فاصبر ولا تحاول نفسك فتجنى عليها بيدك ، أى لا تقمله إلا اضطراراً حينما تجبر عليه ، فإن الأحوال تتغير وما فى الغيب مجهول ، وانظر : ( خليه فى عشه ) الخ و ( اقم فى عشك ) الخ .

١١٧٦- « خَلَّيْتُ عَلَى هَوَاةٍ لَمَّا يَجِي دِيْلُهُ عَلَى قَفَاةٍ »

انظر : ( حل حبيبي ) الخ .

## ١١٧٧- « خَلِيَّةٌ فِي عِشَّةٍ لِّمَا يَجِي الدُّبُورُ يَنْشُءُ »

الدبور ( بفتح الأول وضمّ الموحدة المشددة ) : الزنبور . والنش : الطرد . لما هنا بمعنى حتى ، أى دع جماعة النحل فى كورها حتى يطردها منه الزنبور ، والمراد دع الأمور على حالها حتى يغيرها الاضطراب ، وانظر : ( خليك فى عشك ) الخ و ( اقمده فى عشك ) الخ .

## ١١٧٨- « خَلِيَّةٌ فِي قَنَانِيَّةٍ لِّمَا يَجِي الْخَالِيبُ يَشْتَرِي »

أى دع سلمتك البائرة فى وعائها حتى يسخر لها مغفل يشتريها ، والمراد لا تتلفها إذا بارت فإنّ لها من يرضى بها : وانظر قولهم : ( الحاجة فى السوق تقول نينى نينى لما يجي الى يشترينى ) ففيه رواية : ( لما يجي المبيط يشترينى ) وهى فى معنى ما هنا .

## ١١٧٩- « خَلِيَّهَا فِي قَشَّهَا تَجِي بَرَكَةُ اللَّهِ »

خليها ، أى اتركها ودعها والقش : العبن ، يريدون اترك غلتك ولا تبالغ فى تنظيفها مما بها فلمل البركة فى ذلك . يضرب لمن يبالغ فى الشئ رضاء إبتقائه ويفلو فى ذلك .

## ١١٨٠- « خَمْسَةٌ وَأَنَا سَيِّدُكَ »

الخمس : قطعة من الفلوس النحاس بطل التعامل بها والسيد ( بالكسر ) : السيد ، ويروى : ( حسنة ) بدل خمسة ، وقد تقدّم ذكره فى الحاء المهملة وتكلمنا عليه هناك .

## ١١٨١- « خَنَاقِ الْخَمَارَةِ بِسَعْدِ الرَّكَّابِ »

الخناق : المشاجرة ، من قولهم : أخذ بخناقته . والخمارة : الكارية الذين يكرمون حميرهم ، وهم إذا اختلفوا وتشاجروا تباروا فى تنقيص الكراء وذلك من حظ الركاب . ويروى : ( إن تماندوا ) الخمارة الخ وسبق ذكره فى الألف ، والأكثر فى رواية التل ما هنا .

## ١١٨٢- « اَلْخَنَاقَةُ عَ اللِّحَافِ »

الليحاف : يريدون به مضربة يتدثر بها عند النوم . والخنافة ( يكسر الأول ) : المشاجرة ، من قولهم : أخذ بخنفاه . يضرب للأمر بفعل ليتوصل به إلى آخر مقصود ، ويرون في أصل هذا المثل نادرة لجحا ، وهي أنه كان ناعماً في ليلة باردة فسمع لنطا وجلبة في الطريق فخرج من داره متدثراً بالليحاف وإذا هم جماعة يتشاجرون ، فلما توسطهم ليفصل بينهم سرق أحدهم لحنافه وفرّوا جميعاً لأنهم كانوا لصوصاً ، ثم عاد فسأله زوجته عما رأى فقال : إن المشاجرة كانت على الليحاف ، أى إنهم لما أخذوه سكتوا وتفرقوا .

## ١١٨٣- « خُنْفِسَةُ شَافِتْ بِنْتَهَا عَ الْحَيْطِ قَالَتْ دِي لَوِائِيَّةٌ فِي خَيْطٍ »

شافت : رأت . والحيط أو الحيطه ( بالإمالة ) : الحائط . واللوية : اللؤلؤة ، وهي ( بضم فسكون فكسر وتشديد الثناة النحبة ) وفي جهات دمياط يقولون فيها : لولية ( بسكون اللام الثانية وتخفيف الياء ) وهو في معنى المثل العربي : ( زين في عين والد ولده ) ، وانظر قولهم : ( الخنفسة عند أمها عروسه ) الآتي بعده .

## ١١٨٤- « اَلْخُنْفِسَةُ عِنْدَ امِّهَا عَرُوسُهُ »

أى الخنفساء في عين أمها كالعروس يضرب في بيان منزلة الأبناء عند الآباء ، وهو مثل قديم في العامية أورده البدرى في سحر العيون برواية : ( الخنفساء في عين أمها مليحة )<sup>(١)</sup> وفي معناه عند العامة قولهم : ( حنفسة شافت بنتها ) الخ وقولهم : القرد في عين أمه غزال . ومن أمثال العرب في هذا المعنى ( القربي في عين أمها حسنة ) كذا في مجمع الأمثال للميداني وسفر السعادة لعلم الدين السخاوي<sup>(٢)</sup> وأورده صاحب المقدم الفريد<sup>(٣)</sup> برواية : ( حسناء ) والقربي : دوية طويلة الرجاين أكبر من الخنفساء ييسر وتقول العرب أيضاً في أمثالها : ( دين في عين والد ولده )<sup>(٤)</sup> كذا في نهاية الأرب للنوري ، والذي في مجمع الأمثال للميداني ( ولد ) بدون هاء وأنشد :

زينه الله في الفؤاد كما زين في عين والد ولد

(٢) السحرة العتيقة ص ٧٦ .

(١) ص ٣٣١ .

(٤) نهاية الأرب للنوري ج ٣ أول ص ٢٣ .

(٣) ج ٢ ص ١٢٣ .

١١٨٥- « خَوَاتِمُ تَرْصُفٍ فِي إِيْدَيْنِ تَقْرِفٍ »

ترصف عندهم . تلغ والقرف : التقزز ، أى خواتم تلغ بالجوهر فى يدين قبيحتين  
تتقزز النفوس منهما ، المراد أن التجميل لا يفيد مع فقد الجمال كقولهم : ( حـف  
ويابوج فى رجلين عوج ) وقد يريدون فى يدين قدرتين ، فيكون القصد ذم الغنى  
الجلف الجاهل بطرق النظافة والتجميل .

١١٨٦- « الْخَوَاجَةُ قَالَتْ لَا بِنْتُهُ كُلُّ زَبُونٍ وَادِّيهِ شِكْلُهُ »

الخواجة هنا : التاجر . والزبون (نضم أوله) : ماتهود الثراء من تاجر معلوم ،  
والمراد هنا مطلق المشترين . واديه : أعطه ، أى قال التاجر أى مرض على كل مشتر  
ما يناسبه من السلع ، فليس من الحزم أن تمرض الرخيص على الغنى والغالى على  
الفقير فينفر كلاهما وتبور التجارة .

١١٨٧- « الْخَوَاجَةُ مَا يَنْتَقِلُشْ لِلزُّبُونِ »

أى لا ينتقل التاجر إلى دار المشترى ، وإنما يذهب المشترى إلى حانوته فيأخذ منه  
ما يريد . يضرب فى وضع الشئ فى محله ومراعاة ما جرت به العادة .

١١٨٨- « الْخُوفُ يَرْبِّي الْجُوفَ »

يريدون ما فى الجوف ، وهو القلب ، أى الخوف يربى المرء ويمتعه من ارتكاب  
ما يعاقب عليه .

١١٨٩- « الْخَيْالُ الزَّفْتُ يَرْمَحُ فِي وَسْطِ النَّخْلِ »

الزفت ( بكسر فسكون ) : القار الذى يطلى به ، والمراد به هنا الوصف بالجهل ، وهم  
يصفون به كل مذموم . ويرمح ، أى يسوق فرسه ، والذى يفعل ذلك وسط النخل  
ليس بالفارس الحبير بمواضع سوق النخيل يضرب فيمن يضع الشئ فى غير موضعه لجهله .

١١٩٠- « الْخِيَّةُ عِزٌّ تَأْنِي »

الخية ( بالإمالة ) : الخرق ، أى عدم صلاحية الشخص للعمل ، وقد يصفون بهذا  
المصدر فيقولون للأخرق الذى لا يحسن عملا : فلان خيبة ، وفلانة خيبة والمراد من  
يكون كذلك لا يكلف بعمل فيصير فى عز وممنعة بسبب خرقه وهو من التهمك .

١١٩١- « خَيْرٌ تَعْمَلُ شَرًّا تَلْقَى »

يضرب في مقابلة الخير بالشر ، وانظر قولهم : ( خير ما عملنا والشر جانا منين ) وقولهم : ( أسل الشر فمل الخير ) .

١١٩٢- « خَيْرُ الرَّجَالِ بَيَانُ عِ الشَّبَّةِ »

الشبة : الشابة ، والمراد بر الرجل يظهر على أهله أى زوجته والرجاله ( بكسر الأول وتشديد الثانى ) : جمع راجل عندهم وهو الرجل .

١١٩٣- « خَيْرُ الشَّبَابِ وَرَأُ الْبَابِ »

أى سيظهر في وقته فلا تظن به الظنون الآن .

١١٩٤- « خَيْرُ الشَّبَّةِ بَيَانُ عِ الضَّبَّةِ »

انظر : ( الخير بيان على الضبه ) .

١١٩٥- « الْخَيْرُ عَلَى قَدُومِ الْوَارِثِينَ »

جملة جرت مجرى الأمثال تقال عند نوال خير عند قدوم قوم .

١١٩٦- « خَيْرُكَ عَلَى مَا يَدُهُ غَيْرُكَ مَا هُوَ لَكَ »

أى إذا كان الإنفاق منك ، والانتفاع لغيرك ، فالمال ماله ؛ وإنما لك من مالك ، ما انتفعت به

١١٩٧- « خَيْرُكَ كَانَ يَمُطِّي عَلَى عَيْنِكَ »

قبل هذا لأعور أحسن فستر إحسانه عيوبه ثم كف فظهرت . يضرب في أن الإحسان يستر العيوب والإساءة تكشفها .

١١٩٨- « خَيْرٌ مَا عَمَلْنَا وَالشَّرُّ جَانَا مِنْين »

أى نحن لم نصنع خيراً ولم نسد معروفاً فن أين جاءنا الشر ، وهو معنى على مثل آخر تقدم ذكره ، وهو قولهم : ( أسل الشر فمل الخير ) وقالوا أيضاً : ( خير تعمل شر تلقى )

١١٩٩- « الْخَيْرُ يَأْنُ عَ الضَّيْبَةِ »

الضبة (بفتح الأول وتشديد الموحدة): يريدون بها قفلا من الخشب معروفاً بمفتاحه من الخشب أيضاً ، ومعنى المثل قريب من قولهم : (الجواب ينقرى من علوانه)، ويروى : (خير الشبه بيان على الضبة) والشبة : الشابة ، ومعناه على هذه الرواية أن المرأة المدبرة في الريف تكتنى باللين وخزن السمن فتتلوث الضبة من يدها ، ويستدل من ذلك على ما في الدار من الخير ، وقد نظمه الشيخ محمد النجار المتوفى سنة ١٣٢٩ في زجل يقول في مطلعته (١) :

أشكى لمن غدر الأيام	واروح لمن صاحب نخوة
وان قلت يوم خطوه لقدام	أرجع ورا ألفين خطوه
ومنه : ومن التعب قال لي عتلى	قوم قضها ونانه جبه
لو كان ندا كانت نددت	والخير بيان فوق الضبة
ويعمل ايه في دا التجار	وقمه وكانت للركبه
أعمل ألوف نقض وإبرام	وكل ساعه ارفع دعوة

١٢٠٠- « الْخَيْرُ يَخَيَّرُ وَالشَّرُّ يَغَيِّرُ »

المراد بقولهم : (يخير) يسبب الغبطة والسرة فيظهر أثره الحسن على الشخص ، بخلاف الشر وسوء المعاملة فإنه يعمر العيش فيؤثر التأثير السيء ويهزل البدن ويغير الهيئة . يضرب لمن يكون في نعيم أو شقاء فيظهر أثره عليه .



## حرف الدال

١٢٠١- « دَا حِلْمٌ وَالْأَعْلَمُ »

أى نحن فى منام أم يقظة . يضرب للأمر يقع وكان لا ينتظر وقوعه ، أو الشخص يحضر وكان لا يطمع فى لقاءه فيقال ذلك استغراباً .

١٢٠٢- « دَا وَجْهَكَ وَالْأَضَى الْقَمَرُ »

أى هذا وجهك أم ضوء القمر ، يقال استغراباً من المفاجأة بالقدوم وترحيباً بالقادم .

١٢٠٣- « دَاخِلٌ بَيْتِ عَدُوِّكَ لِيَهْ قَالَ فِيهِ حَبِيبِي »

ليه ( بالإمالة ) أى لأى شىء . والمراد لم يلجئنى إلى دخول هذه الدار إلا حبيبى الذى بها . يضرب فى تحمل أذى العدو لأجل الصديق .

١٢٠٤- « الدَّارُ دَارُنَا وَالْقَمَرُ جَارُنَا »

أى الدار دارنا لا ينازعنا فيها منازع . والجار على ما نهوى ونريد . يضرب فى العيشة الراضية .

١٢٠٥- « دَارَتِ الدُّورَةُ عَلَيَّ بِكى يَا عُورَةُ »

أى حانت نوبتك يا عوراء فاستوفى قسطك كما استوفاه غيرك ، واسمى من نذك بعامتك ما سمى من النبز بعاماتهم وعيوبهم . يضرب للشر ينال أشخاصا الواحد بعد الآخر .

١٢٠٦- « دَارِى عَلَى شَمْعَتِكَ تَنَوُّزٌ »

وفى رواية : ( تولع ) بدل تنوُّز وفى أخرى : ( تقيد ) والمعنى واحد ، أى استر شمعتك ووارها من الريح تنر ، والمراد حط أمورك بمنائتك تستقم ، ويروى : ( من دارى على شمته نارت ) .

## ١٢٠٧- « دَاقِ الطَّعْمِيَّةَ وَبَاعِ الطَّاقِيَّةَ »

أى بمد أن ذاق طعم الطعام واستطابه تهافت في طلبه حتى باع كتمه في سبيل الحصول عليه . يضرب لكل شئ يخبره المرء فتدفعه الرغبة فيه إلى التهافت في طلبه وبذل ما يملك في سبيله .

## ١٢٠٨- « دَاهِيَّةٌ تَخْفِي الشَّرَّكَ وَلَوْ فِي الْغَدَا »

أى لتصب الشركة داهية تذهب بها ولو كانت في الطعام . يضرب في ذم الشركة لما يقع فيها من الخلاف غالبا .

## ١٢٠٩- « دَاهِيَّةٌ وَنُصَّ اللَّيْلُ »

النصّ ( بضم الأول وتشديد الصاد المهملة ) : يريدون به النصف ، والمعنى داهية داهمت ولكنها طرقت نصف الليل ، أى في الظلمة ووقت النوم والسكون لا وقت النهوض لدفعها والاستنجاد عليها . يضرب للدواهي يكتنفها ما يزيد فيها ويضعف سوء وقمها .

## ١٢١٠- « دَايِرَه تَقَاوِي مِنْ غَيْرِ تَقَاوِي »

أى دائرة بين الناس تباهيهم بقدرتها وسمة مزروعاتها وهي لا تملك التقاوى ، أى البذر الذى تعتمد عليه في الزرع . يضرب للماجز للتظاهر بما ليس في طوقه ، ويروى : ( مالك بتقاوى من غير تقاوى والله حسابك ما جايب همه ) أى تقديرك في ذلك لا يأتي بما يوازي اهتمامك به . وقد نظمه أحد عقيدة البرلسي في زجل يقول فيه مخاطباً نفسه<sup>(١)</sup> :

كم تقاوى يا أنا من غير تقاوى	جل ربى يا أنا ما قل عقلت
فى سنخ تزرع قصب وتقول بقى لى	غيط وترعم أن ما فى الخلق مثلك
لو زرعت الخير مع أهله حصدته	إلا قلبك انحصد من سوء فعلك
عشرة الناس من زمان كات فلاحه	والزمان ده يصحبوك من أجل مطعم

(١) ص ١١٢ من المجموع رقم ٦٦٦ شعر .

١٢١١- « الدَّبَّانُ وَقَعْتُهُ فِي الْمَسَلِ كَثِيرٌ »

أى الدباب كثير الوقوع فى المسل . يضرب للمتهافت على الشئ ، وانظر قولهم :  
( يعاود الطير يقع فى المسل ) وهو معنى آخر .

١٢١٢- « الدَّبَّانُ يَعْرِفُ وَشْنَ اللَّيَّانِ »

أى الدباب يعرف وجه بائع اللبن . يضرب فى أن من خالط شخصاً لتعوده النفع  
منذ كان أعرف الناس بأضراجه .

١٢١٣- « دَبَّرَ غَدَاكَ تَلَقَى عَشَاكَ »

يضرب فى الحث على حسن التدبير والاهتمام بشأن الغد ، وقريب منه : ( خلى  
شربه لبكره ) وقد تقدم .

١٢١٤- « دَبَّقِي يَا خَايِمَةَ لِلْخَايِمَةِ »

التدبيق عندهم الجمع من هنا وهناك . والخايمة : الخرقاء الجاهلة ، والقصود التهم  
لأنها لا تستطيع جمع شئ .

١٢١٥- « دَبُورُ زَنْ عَلَى حَجَرٍ مَسَنَّ قَالَ عَايِرُ لَيْلَةٍ قَالَ أَلْحَسَكَ قَالَ أَنَا  
أَلْحَسُ الْحَدِيدَ »

أى زنبور طنّ على حجر الشحذ فقال له : ما تريد ؟ فقال : أريد لحسك ، فقال :  
وكيف ذلك أما ألحس الحديد فأبريه . يضرب لمن يسعى فى جلب الضرر لنفسه ،  
وهو مثل قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : ( زنبور زنّ على  
حجر مسن قال له أيش تريد قال ألحسك قال أما ألحس البولاد )<sup>(١)</sup>.

١٢١٦- « دَبُورُ زَنْ عَلَى خَرَابٍ عِشَّةٌ »

أى زنبور طنّ فنبه بطنينه الناس إلى عشه نخبوه ، وكانت سلامته فى سكوته .  
يضرب لمن يجنى على نفسه بسميه ولجأجه .

١٢١٧- « دُخَانٍ بِلاَ قَهْوَةٍ سُلْطَانٍ بِلاَ فَرْوَةٍ »

المراد بالدخان هنا ، ما يدخن به في اللفائف والقصب . والمعنى إكرام الضيف  
بالدخان دون القهوة إكرام ناقص . والفروة : الفرو الذى يلبس ويسمى عندهم  
بالسكرى أيضاً .

١٢١٨- « الدُّخَانُ القَرِيبُ يَغْمِي »

القريب تصغير القريب ، أى المصائب لا تأتى إلا من الأقارب فهم كالدخان إذا  
اشتدّ دنو الشخص منه أعماه . يضرب في هذا المعنى وهم في الغالب يريدون به  
الحث على عدم مصاهرة الأقارب أو مشاركتهم في أمر ، وانظر قولهم : ( خد من  
الزرايب ولا تاخذ من القرايب ) وقولهم : ( إن كان لك قريب لا تشاركه  
ولا تفاسبه ) وهذا عكس قولهم : ( آخذ ابن عمى واتمطى بكى ) وقولهم :  
( نار القريب ولا جنة الغريب ) .

١٢١٩- « دُخُولُ الحَمَامِ مُوشٍ زَى طُلُوعِ »

لأن الدخول ميسر لك متى شئتة وليس الخروج منه كذلك ، لأنه يستلزم الانتقال  
بين بيوته والتريث في كل بيت لاتقاء مفاجأة البرودة بعد الحرارة يضرب للأمر  
في الخروج منه صعوبة ليست في الدخول فيه ، فهو في معنى قول الشاعر :  
دخولك من باب الهوى إن أردته يسير ولكن الخروج عسير

١٢٢٠- « دُخُولُكَ فِي بَيْتِ اللّٰى مَا تَعْرِفُهُ قَلَّةٌ حَيًّا »

أى من قلة حياء المرء دخوله دار من لا يعرفه . يضرب في النهى عن ذلك وتقبيحه .

١٢٢١- « الدَّرَاهِمُ مَرَاهِمٌ تَخْلَى لِلْعَوِيلِ مِقْدَارٌ وَبَعْدَ مَا كَانَ بَكْرٌ سَمُوهُ  
الحاج بَكَاز »

تخلّى معناه : تجمل . والعويل : الوضيع ، أى الدراهم كالمرام تداوى علل الوضاعة  
وتسترها وتعلّى قدر الوضيع بين الناس وتحملهم على الزيادة في اسمه وألقابه لما  
وقر في نفوسهم من تعظيم النفى . وأصله قول قدماء المولدين في أمثالهم :

(الدرهم مرام) فزادت العامة فيه هذه الزيادة لتوضيحه . ومن الحكم الروية :  
 (المال يسود غير السيد ويقوى غير الأيد) وقال الشاعر :  
 الفقر يزرى بأقوام ذوى حسب وقد يسود غير السيد المال<sup>(١)</sup>  
 وقال آخر :

إن الدرهم فى المواطن كلها تكسو الرجال مهابة وجمالا<sup>(٢)</sup>  
 ١٢٢٣- « الدرة تدل العصابة »

الدرة ( بضم الأول وتشديد الثانى ) : يريدون بها الضرة . والعصابة ( بفتح فسكون ) : خمار مخطط تختمر به النسوة فى الريف ، والمراد أن وجود الدرّة يحمل ضررتها على التجميل وتقويم خمارها إذا مال لثماز فى عين الزوج . يضرب فى أن التناظر يحمل كلا المتناظرين على الاحتراس مما يشين .

١٢٢٣- « الدرة ماتحجب لدُرَّتْهَا إِلَّا الْمُصِيبَةُ وَقَطَعَ جُرَّتْهَا »

أى لا تحب الضرة للضرة إلا مصيبة تذهب بها وتعفى أثرها .

١٢٢٤- « الدرة مرة ولو كانت حلق جرّة »

أى هى مبغضة على أى حال ولو بلغت فى المهانة مبلغ حلق الجرّة ، ويذهب بعضهم فى تفسيره إلى أن المراد بحلق الجرّة : الحرّة نفسها ، أى ولو كان فيها رى الظاء ، وفى رواية : ( رقة ) بدل حلق .

١٢٢٥- « الدرهم الأبيض ينقع فى اليوم الأسود »

ويروى : ( المبدى الأبيض ) ويروى : ( القرش الأبيض ) وتقدم فى الجيم : ( الجديد الأبيض ) وهو الأصح الأكثر تداولاً على الألسنة وتكلمنا عليه هناك .

١٢٢٦- « الدست قال للمعرفة يأسودة يامعجرفة قالت كلننا أولاد مطبخ »

الدست ( بكسر أوله ) : الرجل . والمعرفة معروفة ، والصواب كسر أولها ، أى قال الرجل للمعرفة أنت سوداء ومعجرفة ، أى غليظة جافية يعيبها بذلك ويفخر

عليها فقالت له : كلانا كما تقول وحسبنا في التساوى النسبة للطبخ فعلام تميم وتفخر . يضرب للوضعين المتماثلين في العيوب يميم أحدهما الآخر بما يشتركان فيه .

### ١٢٢٧- « دَسَنِي فِي عَيْنِ اللَّيِّ مَا يَحْسَنِي »

دسني ، أى أدخلني وزجّ بي في عين من لا يحس بي ، وإنما قالوا : يحسن لي زواج دسني ، والمراد بالدخول في العين نوال الخطوة عند شخص . يقولون : دخل في عين فلان إذا حظى عنده ، ويروى زيادة « قال » في أوله ، والمعنى قربني من شخص لا يحس بي ولا يقيم لي وزناً فأساء إليّ من حيث أراد الإحسان ؛ وقد يضرب لمن يعتمد الإساءة بذلك مظهراً للإحسان ممتناً به .

### ١٢٢٨- « الدَّعَا زَيْ الطُّوبِ وَآخَذَهُ تَصِيبٌ وَوَآخَذَهُ تَخِيبٌ »

الطوب ( بضم الأول ) : الآجر ، أى الدعاء في الإصابة كالآجر يرى به ، فواحدة تخطيء ووحدة تصيب ، أى ليس كلّ دعاء على شخص بمقبول ، وقد قالوا أيضاً : ( إن كان الدعاء يجوز ما خلى صبي ولا وعجوز ) والدعاء عندهم ( بفتح الأول ) وضمه ( والصواب الثاني ، وهو مقصور لأنهم يقصدون كلّ ممدود .

### ١٢٢٩- « الدَّعْوَى الزُّوزُ تَفْتَحُ كَيْسَ الْقَاضِي »

أى تفتح له باب الرشوة وتسببها .

### ١٢٣٠- « الدَّفَا بِالْعَيْنِ »

أى عند ما يرى المصاب بالبرد ناراً أو مكاناً يستدفئ فيه يستأنس بذلك .

### ١٢٣١- « دَقَّتِ الطَّبْلَةُ وَبَانَتِ الْهَبْلَةُ »

أى ضرب الطبل فمرفت البلهاء لأن سكوتها كان يستر ما انطوت عليه من البله والرعونة ؛ فلما سمعت صوت الطبل استفزها الطرب إلى إظهار المكنون . يضرب في الأسباب تحدث فتظهر حقيقة الناس ، وانظر قولهم : ( دقوا الطبل ع التله جريت كلّ مختله ) .

١٢٣٣- «دَقَّةٌ عَ السَّنْدَالِ وَدَقَّةٌ عَ الْوَتْدِ»

ويروى : ( الأرض ) بدل الوند . والسندال ( بكسر أوله وسكون ثانيه ) : السندان ، أى حديدة الحداد التى يدقّ عليها ، يضرب لمن يعالج الأمور بالحكمة ، ويروى : ( دقه ع الحافر ودقه ع السندال ) والمراد حافر الدابة حين إنمالها .

١٢٣٣- «الدَّقَّةُ عِنْدَ الْجَارِ سَلَفٌ»

الدقة هنا : المرة من عمل يعمل حسناً كان أو قبيحاً ، أى إذا أحسنت لجارك مرة أو أسأت إليه فكأنما أقرضته قرضاً يوقيه لك فى يوم من الأيام .

١٢٣٤- «دَقَّةُ الْمِعْلَمِ بِأَلْفٍ وَلَوْ تَرْمُوهُ بِلَاشٍ»

أى ولو ذهبت سدى ، لأن دقة الصانع الماهر متقنة ، فهى تماثل ألف دقة من سواه ، ولو أخطأت القصد .

١٢٣٥- «دَقُّوا الطَّبِيلَ عَ التَّلَّةِ جِرَيتُ كُلِّ مُخْتَلَةٍ»

يضرب للأرعن الطائش يهرع لكل نبأة ويقبع كل ناعق ، وانظر فى الشين المعجمة قولهم : ( شخصش يتلهوا عليك ) .

١٢٣٦- «دَقُّوا فِي أَهْوَانِهِمْ وَمَتَّمَّوْا جِيرَانَهُمْ»

الأهوان عندهم : جمع هون ، وسوايه الهاون ( بفتح الواو وضمها ) : الهاوون وهو ما يدق فيه ، والمراد عرفوا جيرانهم أنهم يهينون طعامهم إظهاراً لحسن الحال وهم على عكس ذلك .

١٢٣٧- «دَلَعَ الْفَقَارَى يَفْقَعُ الْمَرَارَةَ»

الدلع : الدلال ، والفقارى : يريدون بهم الفقراء ، أى دلال الفقير يغيظ النفوس ويشق المرائر لأن الأليق به التزلف إلى الناس أو السكوت لا التذلل عليهم . يضرب لمن هذه حاله .

١٢٣٨- «دِمَاعٌ بَلَا عَقْلَ قَرَعَةٍ بِجَدِيدِ أَخِيَرِ مِنْهَا»

انظر . ( راس بلا عقل ) الخ .

١٢٣٩ - « دُمُوعِ الْفَوَاجِرِ حَوَاضِرٌ »

أى لمنهن يملكن دموعهن متى شئن فيخادعن بها ويداجين .

١٢٤٠ - « الدَّنَاوَةُ طَبِيعٌ »

وقالوا : ( الشحانة طبع ) وهما كقولهم : ( أكل الحق طبع ) ، فراجعه في الألف ..

١٢٤١ - « الدُّنْيَا بَدَلَنَ يَوْمَ عَسَلٍ وَيَوْمَ بَصَلٍ »

انظر في حرف الياء : ( يوم عسل ويوم بصل ) .

١٢٤٢ - « الدُّنْيَا حِلْوَةٌ عَلَى مُرَّةٍ وَمُرَّةٌ أَكْثَرُ »

أى فيها نعيم وشقاء ولكن شقاءها أكثر .

١٢٤٣ - « الدُّنْيَا دُولَابٌ دَايِرٌ »

الدولاب عندهم : الخزانة ولا يستعملونه في الآلة الدائرة إلا في الأمثال ونحوها : كما هنا ، والمراد الدنيا كدولاب الماء الدائر يرفع الكيزان ثم يخفضها ، وهى كذلك للخلق في الرفع والخفض .

١٢٤٤ - « الدُّنْيَا زَيْ النَّازِيَةِ تُرْقِصُ لِكُلِّ وَاحِدٍ شِوِيَّةٌ »

النازية : الرقصة تستأجر للرقص في الأعراس بالقرى واللعب على الحبل ، ومعنى شويه بالتصغير قليلا ، أى الدنيا لا تدوم لأحد بل هى كالرقصة ترقص قليلا لهذا ثم ترقص لغيره .

١٢٤٥ - « الدُّنْيَا لِمَنْ غَلَبَ »

حكمة قديمة بصدقه الواقع في كل زمن .

١٢٤٦ - « الدُّنْيَا مَرَايَةٌ وَرَبِّهَا تَوَرَّيْتُكَ »

أى الدنيا كالمرآة إذا أريتها شيئا أرتك مثاله ، فإن أردت أن ترى فيها خيرا فاقفل الخير ، وإن أردت غير ذلك وفعلته رأيتته .



١٢٤٧- « الدِّينِيَّةُ تَتَمَنَّى وَحَتْمَهَا وَالْهَنِيمَةُ تَسْتَقِي وَجَمْعُهَا »

الدنيه ( بكسرتين ) : الدينئة ، والمراد بها الشرهة إلى الطعام ، فهي لذلك تمنى  
الحل والرحام ، لتأكل ما تشتهى . والهنيمة ( بفتح فكسر ) : المترفة المكسال  
وكانهم يريدون بها التشبهة بالهانم ، ومعنى تستنى وجعها تنتظر مرضاً يصيبها  
لتأوى إلى فراشها وتستريح من العمل .

١٢٤٨- « دَهَانٌ عَلَى وَبَرٍّ مَا يَنْقَعُشُ الْجُرْبَانُ »

أى لا يفيد الدهان البعير الأجرب مادام وبره عليه لأنه يمنع وصوله إلى القرحة  
فلا يؤثر فيها . يضرب لمن يحاول إصلاح أمر قبل أن يزبل ما يحول دونه  
من الحوائل .

١٢٤٩- « الدَّهْنُ فِي الْعَتَاقِ »

العتاق جمع عتقة ( بكسر فسكون فكسر وتشديد الثناة التحتية ) ويريدون بها :  
الدجاجة العتيقة ، وهى تكون كثيرة الدهن على كبرها . يضرب فى تفضيل  
الشيخوخة ، والإشارة إلى ما فهم من البقايا النافمة .

١٢٥٠- « الدَّهْوَانَةُ تُضَيِّعُ مُفْتَاحَ الْخَزَانَةِ »

الدهوانة ، أى الذاهلة المرتبكة كأنها ذهبت بداهية أذهلتها ولا ريب فى أن من كانت  
هذه حالتها لا تحفظ مفتاح الخزانة ولا تؤمن عليه .

١٢٥١- « دُودُ الْمِشِّ مِنْهُ فَيَّةٌ »

المش ( بكسر الأول وتشديد الشين المعجمة ) : الجبن القديم المخزون ويكون فيه  
عادة دون صنير لا يبعثون به ويأكلونه معه ، ويروى : ( زى المش دوده منه فيه ) .  
ويضرب للمشيء يكون من الشيء لا من الخارج ، وفى النال يمتنون به الأقارب  
يسعى بعضهم فى ضرر البعض كأن الساعين دود ينهشهم ولكنه كدود المش  
مخلوق منه ويرتفع فيه .

### ١٢٥٢- «دَوَّرَ بَيْتَكَ السَّبْعَةَ الْأَرْكَانَ وَبَعْدَيْنِ اسْأَلِ الْجِيرَانَ»

السبعة الأركان ينطقون به (السبع تركان) والمراد التكثير لا التقييد بهذا العدد .  
وبعدين (بإمالة الدال) يريدون به : بعد ذلك ، وأصله (بعد أن) ، والمعنى إذا  
فقدت شيئاً فابدأ بالبحث عنه في أركان دارك وجوانبها قبل سؤال الجيران عنه  
وآتهمهم به فقد يكون خافياً في بعض الزوايا ، أى من الحزم أن تفعل ذلك ولا تتسرع  
في اتهام الناس .

### ١٢٥٣- «دَوَّرَ الْحُقَّ عَلَى غَطَاءِ لَمَّا التَّقَاهُ»

الحق (بضم أوله) : الحققة وهى وعاء صغير من الخشب ، والمثل فى معنى قولهم :  
(دور الزير) الخ وسبأنى الكلام عليه .

### ١٢٥٤- «دَوَّرَ الزَّيْرَ عَلَى غَطَاءِ لَمَّا التَّقَاهُ»

معناه بحث الزير على غطاءه ، أى على غطاء يناسبه حتى وجده ، ويروى : (دور  
المقب على وطاء لما التقاه) ويروى : (دور الحق على غطاء لما التقاه)  
والمراد واحد .

ورأيت فى عبارة لبعض المتقدمين (قدر لقيت غطاءها) ولعله من أمثال المولدين  
فى هذا المعنى . ويرادفه من أمثال العرب : (وافق شن طبقه) على ما فسر به  
الأصمى فقال : (هم قوم كان لهم وعاء من آدم فتشأن فجعلوا له طبقاً فوافقه فقبل :  
وافق شن طبقه) انتهى ، وعليه قول البحترى .

وإذا أخلف أصلاً فرعه كان شناً لم يوافقه الطبق

ولهذا المثل تفسير آخر ذكرناه فى الكلام على قولهم : (جوزوا مشكاح لريمه) الخ  
فليراجع فى حرف الجيم .

### ١٢٥٥- «دَوَّرَ الْمَقْبَ عَلَى وَطَاءِ لَمَّا التَّقَاهُ»

المقب (بفتح فسكون) : عقب الباب الذى يدور به . والوطاء (بفتح الأول) :  
النمل . والمراد به هنا قطعة من الأديم تجمل تحت عقب الباب حتى لا يصر فى  
دورانه ، وهو فى معنى قولهم : (دور الزير) الخ . وقد تقدم الكلام عليه .  
وانظر فى الزاى : (زى عقب الباب) .

١٢٥٦- « دَوَّرْ فِي دَفَا تِيرَة مَالْقَاشِ الْأَغْطَا زِيرَة »

دقاتيره : دقاتره أشبعوا كسرة التاء فتولدت منها الياء لتزواج لفظ زيره ، أى بحث في دقاتره القديمة ليستخرج منها ما يطالب أو يحتاج به قلم يجد إلا غطاء الزير ، أى لم يجد شيئاً يفيد .

١٢٥٧- « دَوَّرِ الْقِرْدِ فِي دَفَاتِرَة مَالْقَاشِ إِلَّا شَفَاتِيرِهِ وَضَوَافِرُهُ »

الشفاتير عندهم : جمع شفتوره وهى الشفة الغليظة ، والضوافر : الأظافر ، أى بحث القرد في دقاتره ، والمراد نظر لحاله قلم يجد غير شفتيه الغليظتين وأظافره الطويلة الشنيعة . يضرب لقبيح الخلقة يحاول أن يجد عاسن يظهرها فلا يجد إلا عيوباً .

١٢٥٨- « دُوْر مَعَ الْيَّامِ إِذَا دَارَتْ وَخُذْ بِنْتَ الْأَجَاوِيذِ إِذَا بَارَتْ »

أى تزوج بالكريمة الأصل ولو كانت بائرة لا يقابلها أحد .

١٢٥٩- « الدِّيَّ عَلَى الْاَوْدَانِ أَمْرٌ مِنَ السَّحْرِ »

الدى : دوى الصوت ، والمراد به هنا تكرار الكلام . والاودان جمع وذن ( بكسر فسكون ) : وهى الأذن وأمر : أشد . يضرب فى أن مداومة الإغراء أشد تأثيراً فى المرء من السحر ، وروى : ( الدى فى الاودان يقلب القفدان ) أى يقلب العقل ويغير رأى ، والمثل قديم فى العامية أورده ابن زنبيل فى تاريخ فتح السلطان سليم لمصر برواية : ( دى على الودن ولا سحر بدينار )<sup>(١)</sup> .

١٢٦٠- « الدِّيَّ عَلَى الْاَوْدَانِ يَقْلِبِ الْقَفْدَانَ »

انظر : ( الدى على الاودان ) الخ ومعنى القفدان : العقل والرأى .

١٢٦١- « دِي مَوْشٍ دِبَّانَةٌ دِي قُلُوبٍ مَلْيَانَةٌ »

الدبابة ( بكسر الأول وتشديد الثانى ) : الدبابة ، والمراد هنا الغضب والانفعال فى طرد الدباب ليس سببه ذبابة تذهب وتجيء ، بل الدافع له قلوب ملئت من النفيظ

يضرب لمن يبتعض إنساناً ولا يستطيع منازعته فيظهر غضبه على غيره ، وهو مثل  
قديم في العامة أورده الأبشهي في المستطرف في أمثاله ولكن برواية : ( زى  
ماهى ) بدل ( دى موش )<sup>(١)</sup> .

#### ١٢٦٢- « دَيْقٌ مُسْقِفٌ »

ديق ، أى ضيق ، والمراد اجمل حجر دارك صغير تستطيع تسقيفها ، ولا توسمها  
فتعجز عنها لكثرة ما تستدعيه من النفقة ، أى اقتصد وزن أمورك بميزان .

#### ١٢٦٣- « الدِّيكُ الْفَصِيحُ مِنَ الْبَيْضَةِ يَصِيحُ »

ويروى : ( الكسكوت ) أى الفروج والأول أكثر ، والمراد العجيب نجيب من  
صنعه ، والمثل ليس بمحدث في العامة فقد أورده السيد عباس بن علي الموسوي  
فيا أورده من أمثال نساء العامة في زهرة الجليس<sup>(٢)</sup> وهو من فضلاء القرن الثاني  
عشر ، وسبقه إلى ذكره الشهاب الخفاجي فقال في فصل بيان حاله في ربحانة الألبا<sup>(٣)</sup>  
( قتل له ليس بطول الأعمار يتم الشرف والافتخار فقد سمعنا عن سادة الناس  
وأوائلها نجاح الأمور وسعادتها بأوائلها . وفي أمثال العامة : ليلة العيد من العصر  
ما تنحى ، واليوم المبارك من أوله يبين ، والدِّيكُ الفصيح من البيضة يصيح ،  
قال باهل :

إذا بلغ الفتى عشرين عاماً ولم يفخر فليس له افتخار ( اهـ ) .

والشهاب من علماء القرن الحادى عشر .

#### ١٢٦٤- « ذَيْلُ الْكَلْبِ مُحْمَرُّهُ مَا يَنْعَدِلُ »

أى ذنب الكلب لا يمتدل أبداً لأنه طبع على تمويجه ، وقد يزيد الريفيون في آخره  
( ولو علقت فيه قالب ) أى ولو أنقلته بأجرة . يضرب فى أن من طبع على اهوجاج  
الخلق لا يرجى اعتداله .

#### ١٢٦٥- « الدِّيلُ وَالْقَبَةُ نُصُ الْحَسْبَةِ »

الدِّيلُ ( بالإمالة ) : الدبل ، والمراد به هنا حاشية الثوب . والقبة : ما بلى الصدر منه

(٢) ج ٢ ص ٢٤٥ .

(١) ج ١ ص ٤٤ .

(٣) ص ٣٦٧ .

ومحيط بالمنق . والنص ( بضم أوله ) : النصف ، والمعنى الحاشية والقب في ثياب النساء يذهب فيهما نصف ما ينفق على خياطته لأنهما موضع التعرير . يضرب في الجزء الذي يتطلب أكثر النفقة من كل شيء .

١٢٦٦- « إَلْدِّينِ سَوَادِ الْخَلْدِينِ »

المراد سواد الوجه أعادنا الله منه .

١٢٦٧- « إَلْدِّينِ يَنْسَدُّ وَالْمَدُّوْ يَنْهَدُّ »

أى مصير الدين إلى السداد فلا يتوقن المدو إلا هد ركنه وخيبة أمله . يضرب للتجلبد أو التسلى .

## حرف الذال

١٢٦٨- « ذَنْبِي عَلَى جَنْبِي »

ينطقون بالذال زايًا في بعض الكلمات كما هنا ، والأغلب قلبها دالا مهملة ، والمراد بالمثل ذنبه على نفسه ، أى من يرتكب الذنب يتحمل تبعته وتمود عليه نقمته ، فهو وشائه فيما جنى .

## حرف الراء

١٢٦٩- « الرَّاجِلُ ابْنُ الرَّاجِلِ إِلَى مُعْمَرُهُ مَا يَشَاوِرُ مَرَّةً »

أى الرجل ابن الرجل والحازم ابن الحازم من لا يستشير النساء فى أموره طول عمره .

١٢٧٠- « الرَّاجِلُ زَى الْجَزَّازِ مَا يَجِدُّشْ إِلَّا السَّمِينَةَ »

لأن الرجل يختار فى زواجه البدينة القوية . والجزاز يختار السمينة من الضأن لجودة لحمها فهما متفقان فى الاختيار وإن اختلف القصد . يضرب فى مدح السمن ، وانظرة : ( رايحه فين يا هايله ) الخ .

١٢٧١- « الرَّاجِلُ زَى السَّيْفَةِ تَنْكِسِرْ وَتَنْقَامْ »

السيئة ( بكسر الأول ) : يريدون بها السيئة بالصاد ، أى الحللى المصوغ من الذهب أو الفضة ، والمعنى الرجل فى افتقاره للحلى إذا كسر أصلح ، أى إذا افتقر يوماً يرجى له النقى وصلاح الحال فى يوم آخر ولا يزدى به الفقر ، وهو من أمثال النساء يضربنه فى افتقار أزواجهن .

١٢٧٢- « الرَّاجِلُ وَأَمْرَاتُهُ زَى الْقَبْرِ وَأَفْعَالُهُ »

أى ينبغى للرجل مع امرأته أن يكونا كذلك لا يعلم ما بينهما من شقاق ولا يظهر لهما سر

١٢٧٣- « رَاحَ تَرَوْحُ فُيْنِ الشَّمْسِ عَنْ قَفَا الْخَصَاذِ »

راح يستعملونها مكان السين وسوف كقولهم : ( راح يحى ) أى سيأتى ، أو بمعنى العزم ، أى عزم على الجىء ، والمراد من التل استطالة النهار الشمس على الحاصدين فى المزارع . يضرب للشىء يلزم الشىء .

١٢٧٤- « رَاحَ تَرَوْحُ فُيْنِ يَا زَعْلُوكُ بَيْنِ الْمُلُوكِ »

انظر : ( تروح فين ) الخ فى المثناة الفوقية .

١٢٧٥- « رَاحَ تَقْرَأُ زَبُورَكَ عَلَى مِيزِنٍ يَادَاوُدَ »

ويروى : ( ح تقرأ ) والحاء مختصرة من لفظة راح ، انظر : ( تقرأ مزاميرك ) النخ في الثناء التحتية .

١٢٧٦- « رَاحَ إِلَى زَمْرَنَاهُ لِّلَّهِ »

سواب هذا المثل : ( إلى زمرناه راح لله ) وقد تقدم في الألف .

١٢٧٧- « رَاحَ النَّوَّازُ وَفَضِلُ الْقَوَّازِ »

القوار : بقايا الأواني المكسورة وقبورها ، الواحدة قوارة ، والمراد هنا كسارات الأسص التي تفرس فيها الرياحين ، أى ذهب النور وبقى الأسيص المكسور ، ويروى : ( يروح النوار وفضل القوار ) أى بصيغة المضارع ، وهو فى معنى : ( راحت الناس وفضل الناس ) المذكور فيما بعد .

١٢٧٨- « رَاحَ يَحِجُّ جَاوِزَ »

أى سافر ليحج ويعود فأقام وجاور فى أحد الحرمين الشريفين . يضرب لمن يذهب لقضاء أمر فلا يعود .

١٢٧٩- « رَاحَ يُخْطِبُهَا لَهُ إِجْوَزَهَا »

اجوز : تزوج ، والمعنى : ذهب يتوسط له فى الخطبة فخطب المرأة لنفسه وتزوجها . يضرب للثيم يستعين به شخص فى أمر فيسأثر هو به .

١٢٨٠- « رَاحَ يُشْخِّ سَافِرَ زَى الْبَرَابِرَةِ »

أى ذهب ليمول فخاب ولم يعد كما يفعل البرابرة ، أى النوبيون فإنهم يسافرون فجأة بلا سابق عزم فيعودون إلى بلادهم . يضرب لمن يذهب لقضاء شىء قريب فلا يعود .

١٢٨١- « رَاحَتْ تَأْخُذُ بِتَارِ أَبُوهَا رَجِمَتْ حَبْلَهُ »

أى : ذهبت لتتأثر لأبيها وتمحو العار فرجمت بمار آخر أشنع وأفظع . والحبله ( بكسر فسكون ) يريدون بها الحبل ، وفى معناه قول العامة قديماً : ( طلعت

ترحم تزلت تتوحم (أورده الأبشيهي في المستطرف<sup>(١)</sup>) وليس بمستعمل الآن فيما نعلم ، ومعنى ترحم : تزور الأموات وتستنزل عليهم الرحمات بالصدقات .

### ١٢٨٢- « رَاحِتِ السَّكْرَةِ وَجِتِ الْفِكْرَةِ »

أى ذهبت ثورة الخمر وحلّ وقت التفكير فيما أنتجتته من المواقب ، والمراد كل ما يثير النفس من غضب وتزق وغيرها وحلول وقت التفكير والتندم . وأشد ابن شمس الخلافة في كتاب الآداب لبعضهم :  
ما كان ذاك الميش إلا سكرة رحلت لئاذتها وحلّ خمارها<sup>(٢)</sup>

### ١٢٨٣- « رَاحِتِ مِنَ الْغَزِّ هَارِبَةٌ قَاةٌ بَلُوها الْمَغَارِبَةُ »

الغزّ ( بضم الأول ) الترك وكانت جنود مصر منهم . والمغاربة : صنف من الجند المسترزق كانوا يستأجرون من النازلين بمصر من أهل المغرب من الزمن القديم إلى عصر عزيز مصر محمد علي الكبير ، أى استطاعت هذه المرأة الهرب من الغزّ وتخلصت من أذاهم وعدوانهم فأوقعها الجدّ المائر في المغاربة ، وهم لا يقلون عن أولئك في الشرّ . يضرب لمن يتخلص من شر فيقع في مثله ، وفي معناه من الأمثال العامية القديمة التي أوردها الموسويّ في نزهة الجليس قولهم : ( شرد من الموت وقع في حضرموت )<sup>(٣)</sup> .

### ١٢٨٤- « رَاحِتِ النَّاسِ وَفِضِلِ النَّسْنَسِ »

أى ذهب الناس الطيبون النافعون وبقي الرذل الخسيس ، وهو مثل لفصحاء المولدين ذكره الميداني برواية : ( ذهب الناس وبقي النسناس ) فغيرت الامة فيه هذا التعبير والنسناس : معروف يقال ( بفتح أوله وكسره ) والامة تقتصر على الكسر ، وفي معناه قولهم : ( راح الثوار وفضل القوار ) .

### ١٢٨٥- « رَاسٍ بَلَا عَقْلٍ قَرَعَهُ بِمَجْدِيدٍ أَخْيَرُ مِنْهَا »

المجديد ( بكسرتين ) : قد بطل التعامل به ولا أدخلوا عليه حرف الجرّ سكنوا أوله والمعنى الرأس الخالي من العقل خير منه قرعة قليلة القيمة لأنها ينتفع بها ، وإنما



خصوا القرعة بالذكر لأنها تشبه الرأس ، والمراد القرع الكبير الحجم ، وروى :  
( دماغ بلا عقل ) والأكثر الأول .

١٢٨٦ - « رَاسِ السَّكْسَلَانِ بَيْتِ الشَّيْطَانِ »

لأنه لا يفكر ولا يشغل نفسه بعمل لكسبه فيخلو رأسه للشيطان ووسوسته .

١٢٨٧ - « رَاسِ كَلِيبٍ مَدَّتْ فِي النَّاقَةِ »

يضرب للشئ يسد عن المفقود ويبقى . وخبر كليب وقتله في ناقة البسوس معروف .  
وأما قولهم : ( جاب راس كليب ) فيضرب في معنى آخر تقدم ذكره في الجيم .

١٢٨٨ - « رَاكِبٌ بَلَّاشٌ وَيَنَاقِشُ مِرَاتِ الرَّيْسِ »

بلّاش أى مجانا وأصله بلا شئ . ويناقش : ينازل ، وليس من المروءة أن يركبه  
الريان في سفينته مجانا فيجازه بمنزلة امرأته . يضرب للخسيس يجازى من يحسن  
إليه بمثل هذه الخسة وهو مثل قديم في العامة أوردته الأبشهي بلفظه في المستطرف<sup>(١)</sup> .

١٢٨٩ - « الرَّايِبُ مَا يَرْجَعُ شَنْ حَلِيبٍ »

أى اللبن الرائب لا يمود حليباً ، وقد يروى بزيادة : ( عمر ) فى أوله . يضرب فيما غيرته  
الأيام والأحوال واستحالة عودته إلى ما كان عليه ، وقد يراد به الهرم والشباب .

١٢٩٠ - « رَانِحَةٌ فَيْنِ يَاهَا يِلَّةَ رَانِحَهْ أَعْدَلِ الْمَا يِلَّةَ »

الهائلة : السمينة وهى عندهم السمن والبدانة . والمائلة التى أُمال الزمان حالها ، والمراد  
بها هنا النحيقة التى قبضها نحفها . يضرب فى مدح السمن ، ومن أمثالهم فى ذلك  
أيضاً قولهم : ( الراجل زى الجزار ) الخ وقد تقدم . وأصله قول العرب فى أمثالها  
( قيل للشحم أين تذهب قال أقوم الموج ) يعنى أن السمن يستر العيوب ، وربما  
ضربته العرب للشئ يستغنى فيبجل ويعظم ، ورواه الشهاب الخفاجى فى طراز المجالس<sup>(٢)</sup>  
( لو قيل للشحم أين تذهب لقال أسوى الموج ) قال : وتصور مقابلة الشحم محال ،  
ولكن الغرض أن السمن فى الحيوان مما يحسن قبيحه ، كما أن المعجف مما يقبح حسنه .

١٢٩١- « رَبِّ هِنَّا رَبِّ هَنَّاكَ »

يضرب عند العزم على سفر طويل ، أو إلى بلاد مجهولة ، أو عند مطلق التفرّب ،  
أى من يمولنا ويحفظنا هنا يمولنا ويحفظنا هناك فليكن توكّلنا عليه تعالى حيثما كنّا .

١٢٩٢- « الرَّبِّ وَاحِدٌ وَالْعُمَرُ وَاحِدٌ »

يضرب عند الإقدام على ما فيه خطر تشجيعاً للنفس .

١٢٩٣- « رَبُّطَةُ قَرَمَانِي مَا تَحِلَّ إِلَّا فِي مَكَّةَ »

المراد ربطة حاج قمرمانى لأن حاج هذه البلاد لبعد المسافة بينهم وبين الحجاز  
يبالغون فى المحافظة على بقودهم فيصرونها فى صرر محكة الربط والمقد ولا يحلونّها  
إلا عند الاحتياج إليها بمكة الشرفه . يضرب للأمر المقد لا يحل إلا بعد زمن .

١٢٩٤- « الرَّبِّيَّةُ عَلِمَتْ أُمَهَا الرَّيَّةُ »

انظر : ( البدرية علمت ) الخ .

١٢٩٥- « رَبِّكَ رَبُّ الْعَطَا يَدِي الْبَرْدُ عَلَى قَدِّ الْعَطَا »

أى من لطف الله تعالى ألا يبتلى عبده بما لا قبل له بدفعه .

١٢٩٦- « رَبِّكَ وَصَاحِبُكَ لَا تَكْذِبْ عَلَيْهِ »

إى إذا كنت كذوباً فلا تكذب على ربك العليم بكل شيء ، ولا تكذب على  
صاحبك لأن الكذب على صاحب ينافى دعوى الصداقة والإخلاص .

١٢٩٧- « رَبَّنَا رَجِيحِ الْعَرِيَّانِ مِنْ غَسِيلِ الصَّابُونِ »

لأن العريان لا ثياب له يحتاج فى غسلها إلى الصابون ، ويروى : ( مريح المريا من  
غسيل الصابون ) وسيأتى فى الميم . يضرب للمستغنى عن الشيء وقد يراد به تفضيل  
راحة الفقر على متاعب الغنى وتكاليفه ، وانظر : أيضاً قولهم : ( العريان فى  
القفله مرتاح ) .

١٢٩٨ - رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَنْعَامِكَ

١٢. يضرب في تحكيم العقل عند إشراكهم للهى لم يره .

١٢٩٩ - « رَبَّنَا مَا سَاوَانَا إِلَّا بِالْمَوْتِ »

أى الناس متفاوتون في الحياة ، فمنهم العالم والجاهل والمائل والمجنون والثنى والفقير والحاكم والمحكوم وغير ذلك ، فإذا ساءوا ساءى الموت بين فضلهم ومفضولهم .

١٣٠٠ - « رَبَّنَا مَا يَفْطَحُ بَكَ يَامَتَّعُوسُ يُرْوَحُ الْبَرْذُ يَبْجِي النَّامُوسُ » .

قطع به معناه عندم حرمة وأهمله ، والمراد به هنا التهم « أئى ما زك أئبها الفقير النفس موفور الشقاء غير محروم منه إذا ذهب عنك الشتاء يبرده أفاك الصيف يعوضه . يضرب لمن يلازمه الشقاء في كل الأحوال والأوقات .

١٣٠١ - « رَبَّنَا مَا يَمْلِكُ الْقَحْفِ عَدْلُهُ »

هو مما وضعوه على لسان النحلة قالته للقحف لما قال لها إذا ندتُ فيك معتدلاً فقلتك نصفين . والقحف ( يفتح فسكون ) : يريدون به العرجون ، أى أصل الكباسة المسماة عندم بالسبابة وهو بنبت منحنيًا لتدلى به ، ويريدون بالقحف أيضا الرجل الجهم الفليظ على التشبيه ، ومعنى العدل اعتدال الأمور ، أى اللهم لا تبلغ أمثاله ما يشتهون فيطنوا .

١٣٠٢ - « رَبِّي قَزَوْنَ الْمَالَ يَنْفَعَكَ وَرَبِّي إِسْوَدِ الرَّأْسِ يَقْلَمَكَ »

القزون ( يفتح القاف وضم الزاى المشددة ) : يريدون به الصغير أو القصير ، وهو محرف عن القزم ، والمراد بأسود الرأس الإنسان ، أى ربيت الحيوان واعتنيت به بفك وألفك ، وأما الإنسان فإنه يسعى في قلمك من موضعك ويجازيك أسوأ الجراء على معروفك ، وانظر : ( آمنوا للبدوى ) الخ و ( ماتا أمش لأبوراس سوده )

١٣٠٣ - « رَبِّيَّتْ كَلْبٌ وَإِنْ دَارَ عَقَرْنِي »

اندار ، أى التفت . يضرب في المكافاة على الخير بالشر .

١٣٠٤- « رَجِعِ الْبَابَ لِمَقْبَةٍ »

أى لكان عقبه الذى يدور عليه . يضرب لمن يعود لحالته التى كان عليها أو لشخص كان يلزمه .

١٣٠٥- « رَجِعِ الْعِجْلُ بَطْنُ أُمِّهِ »

يضرب لمن يعود إلى سابق ما كان عليه . وانظر : ( رجع الغزل صوف ) .

١٣٠٦- « رَجِعِ الْغَزْلُ صُوفٍ »

أى اتكت الغزل فماد صوفاً كما كان . يضرب للشيء ينتقض بعد إتمامه ، وقد يراد به الشخص يعود إلى سابق ما كان عليه . وانظر ( رجع المجل بطن أمه ) .

١٣٠٧- « رَجِمَتْ رِيْمَةٌ لِمَادِثِهَا الْقَدِيمَةَ »

ريمة ( بكسر الأول ) : اسم يضرب لمن يقلع عما تعودته أو يظهر الإقلاع عنه ثم يعود إليه . والغالب ضربه في المادات المذمومة ، وأورده الموسوى في نزهة الجليس<sup>(١)</sup> في أمثال نساء المأمة برواية : ( حليلة ) بدل ريمة . ويرادفه من الأمثال العربية : ( عادت لمتراها ليس ) والمتر ( بكسر فسكون ) : الأصل . يضرب لمن يرجع إلى عادة سوء تركها . وتقول العرب أيضاً : ( عاد في حافرتة ) أى عاد إلى طريقه الأولى .

١٣٠٨- « رَجِمَتْ أَلْمِيَّةٌ لِمَجَارِيهَا »

إليه ( بفتح الأول وتشديد الثانى ) : الماء . يضرب عند عودة الأمور كما كانت بعد انقطاعها . والعرب تقول في أمثالها : ( عاد الأمر إلى نصابه )<sup>(٢)</sup> .

١٣٠٩- « إِرْجُلِ تَدَبُّ مَطْرَحٍ مَا تَحِبُّ »

أى إنما تدب رجل الشخص إلى المكان الذى يحبه ويحب فيه . فهو كقول بعضهم . وما كنت زواراً ولكن ذا الهوى إلى حيث يهوى القلب تهوى به الرجل<sup>(٣)</sup> .

(٢) نهاية الأرب ج ٣ ص ٤١ .

(١) ج ٢ ص ٢٤٥ .

(٣) نهاية الأرب للتويزي ج ٣ آخر ص ٨٩ .

١٣١٠- « رِجْلٍ دَارَتْ يَأْسَرَقَتْ يَأْعَارَتْ »

« يا » هنا بمعنى إما ؛ أى كثرة الجولان والمسّ يقلب أن تكون لقصد السرقة ، أو ارتكاب ما يجلب العار .

١٣١١- « رُحْتَ يَدْتُ أَبُويَا اسْتَرِيحْ سَبَقْنِي الْهَوَا وَالرَّيْحُ »

يضرب للسّى الحظ يدركه حظه أينما يذهب حتى عند التماسه الراحة . وانظر : ( بجتها معها معها ) الخ . وانظر : ( جيت بيت أبويا ) الخ .

١٣١٢- « الرِّحَى مَا تَدُوزُ إِلَّا عَلَى قَلْبٍ حَدِيدٍ »

أى لا بدّ لدوران الرحى من محور صلب يصرب فى أنّ الأمور تحتاج فى تديرها وإمضاؤها إلى القوّة دى الكفاية . وقلب الرحى عندهم قطبها الذى تدور عليه ويكون فى الأغاب من الحديد .

١٣١٣- « الرِّدَا طَوِيلٌ وَاللّٰى جُؤَاهُ عَوِيلٌ »

الردا : الرداء ، وهم لا يستعملونه إلا فى الأمثال ومحوها . وجؤاه معناه : داخله . والمويل : الوضع ، أى ترى رداء طويلا كرداء العطاء ولكن الذى فيه وضع لا قيمة له . يضرب للوضع بغير ظاهره . والمرب تقول فى أمثالها : ( ترى الفتيان كالفحل وما يدريك ما الدحل ) وأصله فتية خطبوا بنتا إلى أبيها فعدوا عليه وعليهم الحلل البمانية وتحتهم النجائب الفره فزوجها أحدهم ثم تبين أنه ليس بشئ .

١٣١٤- « الرِّزْقِ السَّائِبِ يَعْلَمُ النَّاسُ الْحَرَامَ »

أى المال المهرل يجرى الناس على السرقة ويهديهم إلى طرقها ، فإن من رأى نهبا مقسما لا يحوطه صاحبه تدفعه نفسه إلى مشاركة الناس فيه ولو لم يتعود السرقة .

١٣١٥- « رِزْقٍ نَازِلٍ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ حُرْمٍ لِّزْرَةٍ جَايُوسَعَةٌ سَدَّةٌ »

يضرب لمن يسعى فى تكثير قليله فينسب فى فقدة جملة .

## ١٣١٦- « رَزَقَ الْمُهْلَبُ عَ الْمَجَانِينِ »

المهبل ( بكسر فسكون ) : جمع الأهل والصواب : البله والأبله . يضرب للأبله  
اللفل يندق على آخر مثله ، ويروى : ( رزق الكلاب ) وهي رواية الأبخشي في  
المستطرف والأكثر الأول .

## ١٣١٧- « الرِّزْقُ يَحِبُّ الْحَقَّةَ »

أى طلب الرزق يستوجب السعى وخفة الحركة لا التباطؤ والتثاقل .

## ١٣١٨- « رَزَقَ يَوْمَ يَوْمٍ وَالنَّصِيبُ عَلَى اللَّهِ »

أى لا يبقى لنا ما ندخره وإنما لكل يوم رزقه الذى يسوقه الله عز وجل ويقدره

## ١٣١٩- « الرِّشْلُ يَحْلِبُ الْقِشْلَ »

الرشل ( محركا ) : ممناه عندم السفاهة والحماقة . والقشل : الإفلاس ، أى من  
سأت أخلاقه قلت أرزاقه .

## ١٣٢٠- « رِضِينَا بِالْهَمِّ وَالْهَمُّ مُوشٍ رَاضٍ بِنَا »

أى من نكد الدنيا أننا فى رضانا بالشقاء لا يرضى بنا فيه ، وليس بمد هذا نكس  
وسوء حظ ، وكأنه ينظر إلى قول القائل : ( يرضى القتل وليس يرضى القاتل ) .

## ١٣٢١- « رَطْلٌ نَحَاسٌ يَبْغِي نَاسٌ »

أى رب قليل يفتنى أناساً ويرضيههم . يضرب فى أن ما يستقله أناس قد يستكثره  
آخرون ويمتنون به .

## ١٣٢٢- « رَعَى الرَّاعِي وَرَاعِيَهُ »

أى إذا أقت لنفمك راعيا راعه ولا تهمله . يضرب فى وجوب الإشراف على من  
يستعمل فى عمل ولو كان موثوقا به .

## ١٣٢٣- « الرِّغِيفُ اللَّامِعُ لِلصَّاحِبِ النَّافِعُ »

أى أولى الناس بالانتفاع منك الذى ينفعمك ، ومثله قولهم : ( الرغيف القمر  
لصاحب الى يدور ) .

١٣٢٤ - «الرَّغِيفُ الْمَقْمَرُ لِلصَّاحِبِ الَّذِي يَدَوَّرُ»

المقمر محرف عن الجمر أى اللين بوضعه على الجمر وكثيرون يستعليقونه . ويدور  
معناه عندهم يبحث ، والراد هنا يتفقد أصحابه ، أى مثل هذا الصاحب هو الذى  
يحبى ويخدم ويخص بالطيبات ، ومثله قولهم : (الرغيف اللامع للصاحب النافع).

١٣٢٥ - «رَغِيفٌ مِنْ تَفَالَى يَمْدَلُ حَالِي»

التفال (بكسر أوله) : يريدون به التفال (بالمثلثة) وهو ما يجعل تحت الرعى لوقاية  
ما ينزل منها ولم نسمعه منهم إلا فى الأمثال ونحوها ، والمراد ورغيف أجمع دقيقه  
من تفالى بكسرى وتعبي بكفىنى ويستقيم به حالى ويفنىنى عن السؤال يضرب للشيء  
القليل يحصله الشخص بكده فيفنيه عما عند الناس .

١٣٢٦ - «الرَّفِيقُ الْمَخَالِفُ لَا عَاشَ وَلَا بَقَى»

انظر : (الشريك المخالف) الح .

١٣٢٧ - «الرَّقَاصُ يَشْخَشَخُ وَالْحَجَرُ وَاقِفٌ»

الرقاص : خشبة فى الطواحين تقمقع . والشخشخة : يريدون بها هنا القمعة ،  
أى نسمع قمعة الرقاص ونرى حجر الطاحون لا يدور . يضرب للحجة بلا عمل .

١٣٢٨ - «الرَّقْصُ نَقْصٌ»

معناه ظاهر .

١٣٢٩ - «رَكُّ الْحَيْطَةِ عَلَى قَالِبٍ»

الرك (بفتح الأول وتشديد الكاف) : السند يستند عليه . والقالب هنا قالب الطوب ،  
أى الآجرة . والحيطه (بالإمالة) : الحائط ، والمراد أن الحائط إنما يستند ويقوم على  
آجرة . يضرب فى أن العظيم إنما يقوم بالحقير .

١٣٣٠ - «الرَّكُّ مُوشٍ عَلَى صَيْدِ الْفَرِّ الرَّكُّ عَلَى نَفْهٍ»

الرك : السند يستند عليه . والفَرَّ (بضم أوله) : من طيور البلاد البحرية يصسر

تف ريشه عند تهيتته للطبخ . يضرب للشيء بفراج يحوزه وفيه صعوبة تحتاج في تذليلها إلى مهارة للاتفاح به ، وانظر : (صيد الفراء ولا تنفخه) في الصاد المهمة .

### ١٣٣١- « رَكِبَ الْخَلِيفَةُ وَانْقَضَ الْمَوْلِدُ »

المراد بالخليفة : حليفة الطريقة النسوبة إلى السيد أحمد البدوي رضي الله عنه ، والمادة أنه يركب في موكب كبير في آخر أيام المولد . يضرب للأمر مضى وانقضى

### ١٣٣٢- « رَكِبَتْهُ وَرَايَا حَطَّ لِإِيْدُهُ فِي الْخُرْجِ »

حط : بمعنى وضع . والإيد (بكسر الأول) : اليد . والخرج معروف ، وهو شبه جوالق بشقين يجعل على الدابة فوق الإكاف أو السرج ، وتحمل فيه الأمتعة ونحوها أي أشقت عليه وأركبته ورأى فجازاني بسرقة ما في حرجي . يضرب لمن يصنع المعروف مع غير أهله ، ويدنيه فيتوصل بذلك إلى السرقة منه ، وهو مثل قديم في العامية رأيت في مجموع مخطوط مرويا بالخطاب ، أي بلفظ : (ركبتك ورايا حطيت إيدك في الحرج) وبهذه الرواية أورده الأبشهي في المستطرف<sup>(١)</sup> ، وروى : (ركبناه ورايا) الخ وروى : (ركبتك ورايا يا أعرج العرج سرتك إلى في الخرج) وهي رواية من يقصد التسجيع .

### ١٣٣٣- « رُوحِي يَا سَاخِرَةَ لَا نَأْيُكَ دُنْيَا وَلَا آخِرَةَ »

أي اغربي عنا أيتها الساحرة واذهي إلى الجحيم ، فقد أضعت بملك دنياك وآخرتك ، وذلك لأن الناس يخشون أداها فيهجرونها ويتجنبون معاملتها فيبتع حظها في الدنيا وعقابها في الآخرة أشد .

### ١٣٣٤- « رِيحَةُ الْبَرِّ وَلَا عَدَمُهُ »

أي لأن نستنشق رائحة البر إذا لم نحصل عليه خير لنا من أن نحرم منه جملة ، وهم يعبرون بريحة الشيء عن الأثر الطفيف منه ، فالمراد قليل من البر خير من عدمه .

### ١٣٣٥- « الرَّئِيسُ فِي خُسَابٍ وَالتَّوْتِيُّ فِي خُسَابٍ »

الرئيس : الرئيس ، والمراد به ربان السفينة والتوتوي : الملاح . يضرب للشخصين تختلف وجهة الرأي بينهما ويحمل كلاهما ما يريد صاحبه .



## حرف الزاي

١٣٣٦- « زَانِي مَا يَأْمِنُ عَلَى مَرَاتِهِ »

لأنه بسوء سيرته يحماها على الاقتداء به ، ويسهل على نفسها التفريط ، وهو مثل قديم في العامية رأيت في مجموع خطوط ولكن بلفظ ( مرته ) .

١٣٣٧- « زَبَانٌ مَكْفِي سُلْطَانٍ تَخْفَى »

الزبال غير خاص عندهم بحامل الزبل ، بل هو الكناس الذي يحمل القمامات من الدور ، ويروى : ( ملاح مكفي ) الح وقد نكلمنا عليه في حرف القاء .

١٣٣٨- « زَبَالٌ وَفِي لُبْدَةٍ وَرَدَةٌ »

الزبال : الكناس . يضرب للمتجمل بما لا يتفق مع حالته ومهنته ، وقد يضرب لمن يحوز نفيساً لا يستحقه

١٣٣٩- « الزُّبْدَةُ مَا تَطْلَعُشْ إِلَّا بِأَخْضٍ »

أي الزبد لا يخرج من اللبن إلا بالخصيضرب في أن اجتناء الثمرة لا يكون إلا بالعمل والكد ..

١٣٤٠- « زَبْلَهُ وَيَقَاوِحُ التِّيَارِ »

انظر : ( بكرة ويقاوح التيار ) في حرف الياء الموحدة .

١٣٤١- « الزُّبُونُ الزَّفْتُ يَا يَبْدَرُ يَا يَوْخَرُ »

الزبون ( بصمتين ) : من تمود الشراء من التاجر فهو زبون ذلك التاجر . الوقت : التقار ، أي الزبون الردي الجاهل إما أن يبكر في مجيئه إلى الحانوت قبل فتحه ، أو ترتيب أعماله فلا يتيسر له ما يرغب ، وإما أن يتأخر فتفوته أطايب السلع . يضرب لمن لا يباشر الأمور في أوقاتها .

١٣٤٢- « زُبُونُ النَّمَةِ فُلُوسُهُ زَغَلٌ »

الزبون : التموّد الشراء من حانوت مخصوص . والفلوس : النقود . والزغل :

الفشوشة . والصواب في العتمة أنها بفتحين والامة تسكن ثانيها ، والمعنى أن الشاري التمرد الشراء في العتمة يستطيع غش البائع بالنقود الزيفة لسموية بقدها في الظلمة . يضرب لمن يتخير الأوقات التي تمينه على غش الناس .

١٣٤٣ - « زَحْمَةُ الْعِيذِ يَا مَنَحْلُ »

لأنهم في العيد يصنعون الكمك والفطير والخبز المسمى بالشريك فتشتد حاجتهم إلى المناخل . يضرب في اشتداد الحاجة إلى الشيء إذا حزب الأمر .

١٣٤٤ - « زِدْنِي يَا تَقَاوَةَ عَنِي »

أى يامن انتقيته من بين الناس ، بمعنى انتخبته ، وأصله على ما يرون أن أحد العمدة ، أى دهاقين القرى ، سعى لشخص حتى أقيم مديراً لهم ، أى حاكماً على ولايتهم ، فكان أول ما با شره من الأمور أمره بضرب هذا العمدة فقال له ذلك ، وهو يضرب لمن يكافىء على الإحسان بالإساءة .

١٣٤٥ - « الزَّرْعَ أَخْضَرَ وَالنَّاسَ أَخْبَرَ »

يضرب للحديث العهد بالنعمة بنتحل مجداً تليداً . وقولهم : الزرع أخضر ، معناه ما بالعهد من قدم يسي الناس ما كنت فيه من بؤس وضعة .

١٣٤٦ - « الزَّرْعُ إِنْ مَاغْنَى سَتَرَ »

أى إن لم يغن فإنه يمين على ستر الحال ويسد الحاجة . يضرب في مدح الزراعة وبيان فائدتها .

١٣٤٧ - « الزَّرْعُ زَى الْأَجَاوِذِ يَشِيلُ بَعْضُهُ »

لأن الكرام يساعد بعضهم بعضاً ، فالزرع مثلهم إن ضعف بعضه في غناؤه جاد بعضه فيكون مجموعهم مرضياً .

١٣٤٨ - « الزَّرْعُ يَصْدِفُكَ مَا تَصْدِفُ قُوشُ »

أى يجود بمصادفة . يضرب فيما يجود من الزرع مع قلة العناية به .

١٣٤٩- «زَرَعْتَ سَجْرَةَ لَوْ كَانَ وَسَقَتَهَا بِمِئَةٍ يَارَيْتَ طَارَتْ بِهَا تَمَامُ الْيَمِينِ»

السجرة (بالمهلة) الشجرة ، أى زرعت (لو كان) وسقيتها بماء (يا ليت) فأعمرت (لا يفيد) . يضرب في أن التمني لا يفيد بعد نفاذ القدور ، وانظر قولهم : (كلّة ياريت ما عمرت ولا بيت) وقولهم : (قولة لو كان تودى المرستان) . وقد نظم العرب والمولدون هذا المعنى قديما ، فنه ما أنشده صاحب الأغاني للنمر بن تولب<sup>(١)</sup> :

يكرت باللوم تلحانا في بعير ضلّ أو حانا  
علقت لوّا تكررها إنّ لوّا ذاك أعيانا

ورواه السيد صرّاضى في شرح القاموس : (لوّا مكرّرة) ، وأنشد لغيره :  
وقد ما أهلكك لوّا كثيرا وقبل القوم عالجها قدار  
وأنشد أيضا لأبي زيد :

ليت شعري وأين منى ليت إن ليتا وإنّ لوّا عطاء  
ورأيت في مجموع خطوط لبعضهم<sup>(٢)</sup> :

سبقت مقادير الإله وحكمه فأرح فؤادك من لعلّ ومن لو  
وقال البحترى في شكوى الزمان :

ذهب الكرام بأسرهم وبقي لنا ليت ولو<sup>(٣)</sup>

١٣٥٠- «الزَّعْبُوطِ الْمِيرَةِ يَبَانُ مِنْ لَمْ دِيلُهُ»

الزعبوط (بفتح فسكون) : ثوب واسع من الصوف واسع الأكمام طويلا غير مشقوق من الأمام يلبس في الريف والعيرة بالعيرة (بالكسر) العامية . والمعنى أنّ الثوب المستعار يعرف بقلة اكتراث لابس به بضمّ ذيله ، أى رفع طرفه عن الأرض لأنه لا يهتمّ به كاهتمامه بثوبه . وانظر في معناه : (الى ما هو لك يهون عليك) وقريب منه قول العرب في أمثالها : (ليس عليك نسجه فاسحب وجرة) .

١٣٥١- «الزَّعْرَمَةُ يَنْشَنُ عَنْهَا الْمَوَلَى»

ويرون : (بحوش) بدل ينش والمراد يدفع . والزعراء ، أى التي لا ذنب لها ، وينش : يطرد عنها الذباب . والمعنى الله وليّ العاجز يدفع عنه .

(١) الأغاني ج ١٩ ص ١٨٥ (٢) رقم ٣٠٠ ص ٣١ .

(٣) حبت الوليد طهر ص ٩٣ وانظر ديوانه رقم ٤٥٥ شعر ص ٣٢٧ ح ٢ .

## ١٣٥٢ - « زَعَلَهُ عَلَى طَرَفٍ مَتَاخِيرٍ »

أى غضبه على طرف أنفه . يضرب للسريع الغضب من أقل بادرة ، وإنما كنوا بهذا عن هذه الحالة لأن من عادتهم إذا أرادوا إغاطة الأبكم أن يحك له أحدهم بإصبعه على أنفه فيغضب ؛ ولهذا قالوا للسريع الغضب فى مثل آخر : ( زى الآخرس لما يحكوا له على طرف مناخيرهم ) وسيأتى . والعرب تقول فى أمثالها : ( ملحه على ركبته ) وتضربه للذى يغضب من كل شىء سريعاً ويكون سبب الخلق ، أى أدنى شىء يبدده ، أى يفقره ، كما أن الملح إذا كان على الركبة أدنى شىء يبدده ويفرقه ، كذا فى أمثال اليماني .

## ١٣٥٣ - « الزَّغَارِيطُ بِالْمَحَبَّةِ وَالنَّقُوطُ بِالْفَرْضِ »

الزغاريط : جمع زغروطه ، وهى صوت تخرجه المرأة من فمها بتحريك إصبعها فيه ، وأصلها من زغردة البعير . والنقوطة : جمع نقطة ، وهى ما يمتطى من الهدايا لأصحاب العرس ، أو من النقود للمنفيات والراقصات . يضرب فى أن الشىء إنما يعمل بميل النفس وارتياحها لا بالتكلف .

## ١٣٥٤ - « الزَّغَارِيطُ تَبْقَى عَلَى رَأْسِ الْعَرْمُوسَةِ »

الزغاريط : جمع زغروطه ، وهى صوت تخرجه المرأة من فمها بتحريك إصبعها فيه ، وأصلها من زغردة البعير . ومعنى تبقى : تكون ، أى الوجه أن تؤخر الزغاريط إلى أن تزف العروس فيصاح بها على رأسها . يضرب للشىء يعمل قبل حلول أوانه .

## ١٣٥٥ - « الزَّقْلُ بِالطُّوبِ وَلَا الْهُرُوبِ »

الزقل : الرمى . والطوب . الأجر . والمراد هنا مطلق الحجارة يضرب فى تفضيل تحمل الأذى على تحمل عار الفرار ، فهو فى معنى : ( النار ولا النار ) . وهو مثل قديم عند العامة رواه الأبشهى فى المستطرف بلفظ : ( الرجيم ) بدل الزقل .

## ١٣٥٦ - « زَمَارِ الْحَىِّ مَا يَطْرِبُشْنَ »

وذلك لتمود أهل الحى سماع زمرة . وفى معناه قول بعضهم :

لا عيب لي غير أني من ديارهم      وزار الحى لا تفسى <sup>(١)</sup>  
 ١٣٥٧ - « الزَّمانُ ما يَخْبِئُ دَقَّةً »

انظر : ( الى يزمر ما ينطيش دقته ) .

١٣٥٨ - « الزَّمانُ دةٌ يالله هِدَّةٌ لَمَّا الرَّاجِلُ يَفْضَبُ وَالسَّتْ تَرْمُدُ »

الهد : الهدم ، وهو فصيح . والراجل : الرجل . والس : السيدة وإلا هنا بمعنى حتى  
 أى اللهم احق هذا الزمان فقد فسدت فيه الطباع وانكمست الأحوال حتى صار  
 الرجل يفضب من زوخته فيمجرها وتسمى هى لرده ، وإنما إظهار النضب والتدلل  
 من شأنها لا من شأنه .

١٣٥٩ - « الزَّمانُ يَقْلِبُ وَيَعَارِزُ »

المراد بالقلب : قلب القمح فى حجر الطاحون ، وبالعيار : عيار الدقيق النازل لتنعيمه  
 أو تخشينه . والمراد الزمان يفعل بالناس أقاعبه .

١٣٦٠ - « الزَّنادِ الصَّلْبُ يَوْلَعُ مِنْ قَدْحَةٍ »

الصلب : نوع من الحديد فيه صلابة ؛ ولهذا سموه بذلك . والزناد المتخذة منه إذا  
 قدحت لا تخب . يضرب للقوى الماضى الأمور . والزناد فى الأصل : جمع زند ،  
 ولكن العامة تستعمله فى المفرد . ومعنى يولع : يشعل .

١٣٦١ - « زَى الإِبْرَةِ تَكْسَى النَّاسَ وَهِيَ عَرِيَانَةٌ »

يضرب لمن يعمل لنفع غيره بلا فائدة تعود عليه . وقد أورده الأبيشي فى المستطرف  
 فى أمثال العامة والمولدين رواية ( كالإبرة تكسو الناس وهى عريانة ) <sup>(٢)</sup> وأورده الميدانى  
 فى أمثال المولدين بهذه الرواية ولكن بزيادة كلمة وقريب من معناه قول بعضهم :  
 أحل نفسى كل وقت وساعة هموماً على من لا أفوز بخيره  
 كما سود القصار فى الشمس وجهه حريصاً على تبييض أثواب غيره <sup>(٣)</sup>  
 وفيه نظر لأن القصار يفعل ذلك للكسب .

(٢) ح ١ ص ٣٦ .

(١) انظر ص ٧٧ من رقم ٦٤٨ شعر .

(٣) تاريخ ابن لياس ج ١ ص ٢٦١ .

١٣٦٣- « زَيْ أَبْرِيْقِ الْحِمْلَى دَائِمًا يَرْشَحْ »

ويروى : ( يَنْزَ ) بدل يرشح والمعنى واحد . والحمل ( بكسر ففتح ) : بائع الماء في الأسواق وكون إبريقه لا ينفك ينضح لأنه لا يخلو من الماء - يضرب للثنا .

١٣٦٣- « زَيْ أَبْنِ الْمَنْزَةِ يَعْيطُ وَالْبَزْ فِي حَنْكَةٍ »

الصياط : البكاء والصياح . والبز : التدى . والمراد هنا حلة الضرع . والحنك : القم . يضرب لمن يكثر الصياح والشكوى ومطلوبه في يده .

١٣٦٤- « زَيْ أَبُو قِرْدَانٍ أَيْبَضُ وَعِفْشُ »

أبو قردان ( بكسر القاف وسكون الراء ) : طائر أبيض أسود الرجلين نافع في المزارع لأنه لا يأكل إلا الدود . ومعنى عفش : قدر لأكلة الدود . يضرب للحسن الظاهر القدر الباطن .

١٣٦٥- « زَيْ أَبُو قِرْدَانٍ صَائِمٌ عَنْ زَادِ الدُّنْيَا »

لأنه لا يأكل إلا الدود فلا يشارك الناس في طعامهم . يضرب للزاهد المتعفف عما بأيدي الناس .

١٣٦٦- « زَيْ الْآخَرَسُ لَمَّا يَحْكُوهُ عَلَى طَرْفٍ مَنَاخِيرُهُمْ »

يضرب للسريع الغضب من أقلّ بادرة ، فهو كالآبكم يفضب إذا حك له أحدهم بإصبعه على أنفه ، أى لأقلّ سبب . ومن العادة إذا فعل أحدهم ذلك أمام الآبكم أن يفضب غضباً شديداً ، وهم يفعلونه إذا أرادوا الاستهزاء بالكم وإثارتهم . وانظر قولهم : ( زعله على طرف مناخيره ) والعرب تقول في أمثالها للسريع الغضب : ( ملحه على ركبته ) وسبق الكلام عليه في شرح قولهم : ( رعله ) الخ .

١٣٦٧- « زَيْ الْأَغَوَاتُ يَفْرَحُوا بِوِلَادِ أَسْيَادِهِمْ »

الأعرات جمع أغا : والمراد بهم هنا الخصبان . والولاد ( بكسر الأوّل ) الأولاد . والخصبان يسرون ويفخرون بأولاد ساداتهم لأنهم لا أولاد لهم . ومثله من أمثال

المرب : (كالفاخرة بمحج ربها) . والحديج : مركب ليس له رجل ولا يمشي تركبها النساء . يضرب لمن يقهر بما ليس له فيه شيء .

١٣٦٨ - « زَيٌّْ أَكْلٌ الْحَمِيمِ فِي النَّجِيلِ لَا الْحُمَازِ يَشْبَعُ وَلَا النَّجِيلُ يَفْرَغُ »

النجيل : نبت تستطيه الدواب فهما تشبع منه لا ترجع عنه ، وكونه لا ينتهي لأنه كثير في الريف . يضرب للشيء لا ينتهي ولا ينتهي عنه . وقد نظمها الشيخ محمد النجار المتوفى سنة ١٢٢٩ في زجل يقول فيه :

وفر عليك نفسك بلا قال وقيل لا فائده لا عائده لا سبيل  
زى الخير تا كل كثير في النجيل ولا النجيل يفرغ ولا يشبموش<sup>(١)</sup>  
١٣٦٩ - « زَيٌّْ أَلَّى رَقَصَ فِي السَّلَامِ أَلَّى فَوْقَ شَأْفُوَّةٍ وَلَا أَلَّى تَحْتَ شَأْفُوَّةٍ »

يضرب لمن يحاول أمرا يذكر به فيفعله في الخفاء فهو كالرقص في السلم لا يراه من في أعلى الدار ولا من في أسفلها فكأنه لم يفعل شيئا .

١٣٧٠ - « زَيٌّْ أَلَّى هِيَ لُقْمَةُ عَرَسٍ يَا كُلُّهَا وَنَسِلَتْ »  
انسلت بمعنى انصرف بسرعة وفي خفاء . يضرب لمن ينقطع عن الزيارة إذا قال مأربا كان بطمح إليه ، فهو كالذى يحضر وليمة وينصرف إذا طعم .

١٣٧١ - « زَيٌّْ أُمُّ الْعَرُوسِ فَاضِيَهُ وَمَشْبُوكَةٌ »  
أى خالية ومشغولة لأن العرس لغيرها وهى مشغولة بالنال به .

١٣٧٢ - « زَيٌّْ أُمُّ قَوِيْقٍ مَا تَهْوَى إِلَّا الْخُرَابِ »

أم قويق ( بالتصغير ) البومة وهى تهوى الخراب عادة . يصرب لمن ينفر من مخالطة الناس، وسكنى البلدان ، ويجنح للعزلة في القرى والبوادي .

١٣٧٣ - « زَيٌّْ الْبَدْوَى مَا يَفُوتُ شَأْفُوَّةً تَارَةً »  
لأن البدو اشتهروا بذلك . يضرب لمن هذا دأبه .

١٣٧٤ - « زَى الْبَدَوَى يَقُولُ وَشَّتْ وَالْبِلُّ صَهْرَكَ وَالْبِلُّ »

البِلُّ (بالكسر) : من لثة البدو . والمراد الإبل . يضرب لمن يمتلئ قلبه بالتفاخر ، فهو كالبدوى الذى يسوق ناقة واحدة ويومئ الناس بصياحه أنها إبل كثيرة يدعوم للاحتراس منها بإخلاء الطريق لها لئلا تدقمهم فى وجوههم أو ظهورهم .

١٣٧٥ - « زَى الْبَرَايِرَةِ يَشْكُمُوا وَوَاحِدٌ يَسْمَعُ »

البراية : يريدون بهم سكان النوبة ، وهم كثيرو الكلام إذا اجتمعوا . يضرب للقوم الكثيرى المصخب والجلبة .

١٣٧٦ - « زَى بَرَاغِيَتِ الْقَنْظَرَةِ عُرَى وَزَنْظَرَةِ »

الزَنْظَرَةُ ( بفتح فسكون ففتح ) : التمالى والتبجح . والمراد مثل البراغيت لاثياب عليها ومع ذلك تنب من هنا إلى هنا ، وخصوا ذلك بالى بالقناطر لأنها عارية فيها ليس لها ما يسترها لا كالثى فى الدور الكاسنة فى الفرش والثياب . يضرب للصاولة المتبجح بما هو فوق قدره المتنقل فى مجالس القوم .

١٣٧٧ - « زَى بَرَاغِيَتِ الْوِكَالَةِ يُحْطُوا الرِّكَ عَلَى الْبَيَّانَةِ »

الوكالة ( بكسر الأول ) : الفندق الرخيص المد للفقراء . والرك ( بفتح الأول وتشديد الثانى ) : السند الذى يعول عليه ، أى مثل براغيث الفندق تجعل معولها على من يبيت فيه . وانظر فى معناه : ( زى البراغيت يتلوع الضيف ) و ( زى الرغوت يتعشى بالخاطر ) .

١٣٧٨ - « زَى الْبَرَاغِيَتِ يَتَلَمَّعُ الضَّيْفُ »

اتلم عندهم بمعنى اجتمع وانظر : ( زى براغيث الوكالة ) الخ .

١٣٧٩ - « زَى بَرَجَاسِ الْكِلَابِ عَقْرَةٌ وَقِلَّةٌ قِيَمَةٌ »

الرجاس عندهم : حلبة السباق ، ومسابقة الكلاب لا يكون منها إلا إثارة الفجاء لشيء لا قيمة له .



١٣٨٠- « زَى الْبَرْغُوتِ يَتَمَشُّ بِالْخَاطِرِ »

هو من أمثال أهل الصيد والخطار عندهم القادم ، أى الضيف . يضرب لمن يضيف إنساناً لينتفع منه ويسلبه ما معه . وانظر : ( زى براغيت الوكالة ) الخ .

١٣٨١- « زَى بَرْكَةِ الْفَسِيخِ كُتْرَةٌ وَتَنَانَةٌ »

الفسيخ سمك مملح كربه الرائحة معروف بمصر ؛ يبالغ بطمره في حمرة وقتنا معلوما فتشم منها رائحة متنتنة وقت طمره . يضرب للقوم يكثررون في مكان واحد وتكثر فيهم القذارة .

١٣٨٢- « زَى الْبَصَلِ تَحْشُورُ فِي كُلِّ طَعَامٍ »

ويروى : ( زى الملح ) والملاح أكثر استمالة في الأطعمة من البصل . ويروى ( زى البقدونس ) . يضرب للمتطفل الكثير النشيان للمجالس والالتصاق بالناس .

١٣٨٣- « زَى بَمَجَرٍ أَعَا مَا فِيهِ إِلَّا شَدَنِيَّاتٌ »

بمجر : اسم مخترع . والأعَا : المظيم من الترك . والشَدَنِيَّات : جمع شنب ، وهو عندهم الشارب ، أى ليست فيه فضيلة إلا غلط شاربيه وطولهما وكفى به خزيا أن تكون هذه فضيلته . يضرب للجاهل النبي يظن فضل المرء بهذه الظواهر التى لا طائل تحتها .

١٣٨٤- « زَى الْبَقْلِ الشَّمُوشِ لِلَّى يَمِشِي قُدَّامُهُ يَمُضَّةٌ وَالَّى يَمِشِي وَرَاءَهُ يُرْفُصَّةٌ »

الشموش : يريدون به الشموس ( بالسين المهملة في آخره ) ولا يستعملونه إلا في الأمثال ونحوها . والرْفُص : الرفس . يضرب لمن لا يسلم مصاحبه من أذاه في حال من الأحوال .

١٣٨٥- « زَى الْبَقْرَةِ الْبَلَقَةُ »

أى مشهور يعرف من بين الناس ، وإنما شهوه في ذلك بالبقرة البلقاء لأن البلق قليل في دواب مصر . وأهل الشرقية يقولون : ( زى البقرة البطة ) والابطع عندهم

البلق . والعرب تقول : (وأشهر من الفرس الأبلق) و (وأشهر من فارس الأبلق) وفي كتاب ما يعمل عليه في المضاف والمضاف إليه للمحبي : « شهرة الأبلق ، يقال أشهر من الفرس الأبلق لقلة البلق في العرب ولأنه إذا كان في ضوء ظهر سواده وإذا كان في ظلمة ظهر بياضه ، ويقال أيضا أشهر من فارس الأبلق » انتهى وللأعشى :

تعالوا فإن الحكم عند ذوى النهى من الناس كالبلقاء باد حجولها<sup>(١)</sup>  
 ١٣٨٦- « زَيْ بَلْدَ أَبُو رَاضِي إِمِشَنَّة مَلِيَّانَه وَالسَّرَّ هَادِي »

انظر : من عيلة أبو راضى ( النخ فى اليم .

١٣٨٧- « زَيْ بُنْدُقِ الْعِيدِ مَنْ وَقَّ وَقَارِغْ »

لأن المول فى بندق العيد على تزويقه وتلوينه ، لا على جودته فيوجد فيه الفارع . يضرب للحسن النظر السىء المخبر .

١٣٨٨- « زَيْ بُهْرُجَانِ التَّرْبِيعَةِ شَعْرَةَ رِيحِ تَهْرُمْ »

البهرجان (بضم فسكون فضم) : شريط مذهب رقيق جدا يتخذ من المعدن يتحرك بأقل ريح تزين به رءوس المرائس فى القرى ورءوس الصبيان فى مواكب ختانهم والتربيعه : محلة بالقاهرة يباع فيها العطر ، ومن عادة المطارين تعليق البهرجان فى حوانيتهم لبيعه فيسمع السار بها حفيفه لأقل ريح تصيبه . ومعنى شعرة ريح : أقل ما يكون منها . يضرب للجبان الفروقة يفزعه أقل شىء .

١٣٨٩- « زَيْ بَوَابَةٌ جُحَا وَسَعْ عَلَى قِلَّةٍ فَأَيْدَهْ »

جحا (بضم أوله) : مضحك معروف . والبوابة (بفتح الأول والواو المشددة) الباب الكبير . والمراد بهذه البوابة : باب يراه الحجاج بالصحراء فى طريق الحج يزعمون أنه من بناء جحا فيضحكون عند رؤيته . يضرب للشىء ليس منه فائدة كالباب يبنى فى الصحراء عبثاً . وانظر أيضا قولهم : (يكفاه نعبها) فهو عن دولاب للماء عمله جحا المذكور يشبه هذا الباب فى عدم الفائدة .

١٣٩٠- « زَى يَبَاعِ الْبِدْنِجَانِ مَا يَهْدِي صَاحِبُهُ إِلَّا بِالسُّودَةِ »

البدينجان ( بكسرتين فسكون ) : الباذنجان . والسودة : السوداء يضرب لمن لا يبيح منه إلا القبيح ؛ أى هو كبائع الباذنجان إذا أهدى صاحبه منه تخير السوداء لأنها تامة النضج . والسواد لون غير مرغوب فيه .

١٣٩١- « زَى التَّرْكِي الْمَرْقُوتِ يَصَلِّي عَلَى مَا يَمْتَحِدُمُ »

( على ما ) يريدون بها إلى أن . والمرفوت : الفصول من منصبه . والمراد أنه لا يعرف ربه ويلتزم صلواته إلا إذا طرد فإذا أعيد إلى الاستخدام رجع لعتوه وترك التعبد يضرب لمن يكون هذا شأنه في حالي العسر واليسر .

١٣٩٢- « زَى الثَّعَابِينَ كُلِّ مَتَّهُوا يَجْرِي عَلَى بَطْنِهِ »

لأن الثعابين تمشي زحفاً على بطنها ، والمراد تشبيه الإنسان بها في سعيه على قوته لأنهم يقولون : فلان يجري على بطنه ، أو قوته ففيه التورية .

١٣٩٣- « زَى الثَّعْبَانِ يُقْرُصُ وَيَلْبِذُ »

انظر : ( زى المقربة ) الخ .

١٣٩٤- « زَى تَنَا بِلَةِ السُّلْطَانِ يُقُومُ مِنَ الشَّمْسِ لِلضَّلِّ بِمَلَقِهِ »

التنايلة جمع تنبل ( بفتح فسكون ففتح ) وهو عندهم : الكسول ، والملاقة ( بفتح فسكون ) : الوجبة من الضرب . والمراد بتنايلة السلطان من تكفل بأرزاقهم لفقرهم وعجزهم عن العمل ، أى لا ينتقلون من الشمس إلى الظل إلا إذا ضربوا مع أن انتقلهم إلى الظل في مصلحتهم . يضرب لمن استغرق في الكسل .

١٣٩٥- « زَى جَدْنِي الْمَرْكَبِ إِنْ عَامِتْ قَرَقَشْ وَأَنْ غَرِقَتْ قَرَقَشْ »

أى هو كالجدى في السفينة يأكل مما فيها من الحب عامت أو غرقت . ويروى : ( وحلت ) بدل غرقت ، الظاهر أنه الأصح . ومعناه غرقت في الطين . ويروى ( زى فيران المراكب ) الخ . يضرب للماثل يشارك القوم في طعامهم في حالي الأمن والفزع ولا يشاركهم في العمل .

## ١٣٩٦- « زَى الْجَزَاذِ كَرِيْمُهُ الَّى يَشْتَرِ »

بشتر: يبتز . والجزار يذبح المريض الذى لا يبتز ، وأما الصحيح الذى يبتز فإنه يفوته ولذلك يكرهه .

## ١٣٩٧- « زَى الْجَمَالِ حَنَكُهُ فِي كُدْيَةٍ وَعَيْنُهُ فِي كُدْيَةٍ »

الكديه ( بضم فسكون ) : يريدون بها الكلبة الملتفة المحتمة من النبت فى الأرض والحنك ( بفتح ح ) : الفم يضرب للطمع الذى لم يفد ماى يده وعينه طامعة لنيره .

## ١٣٩٨- « زَى جَمْعِيَّةِ الْقَرْيَةِ بَانَ أَوْلَهَا كَاكَ وَآخِرُهَا كَاكَ »

كاك حكاية صوت الغراب ، أى قوله : غاق . يضرب لمن شأنهم فى الاجتماع الجلبة والصياح فى أوله وآخره بلا فائدة .

## ١٣٩٩- « زَى الْجَمَلِ الَّى يَحْرِثُهُ يَبْطِطُهُ »

لأن الجمل إذا استعمل فى الحرث يفسد ماحرثه بوطء خفه ، فهو لا يصلح للحرث . يضرب لمن يتعب فى عمل شئ ثم يفسد ما عمله .

## ١٤٠٠- « زَى الْجَمَلِ نَاعِمٌ وَيَا كَلِيلِ الْخُشْنِ »

المراد فم الجمل لأنه مع نموته يستطيع به أكل الشوك .

## ١٤٠١- « زَى الْجَمَلِ يَمْشَى وَيَحْدِفُ لَوْرًا يَبِينُ عُيُوبَ النَّاسِ »

وعُيُوبُهُ مَا يَرَى »

ويروى . ( يخطر ) بدل يحدف . ومعنى يحدف : يرى برجله إلى وراء فى مشيه وهو عيب ، أى هذا الظاهر لميوب الناس لا يرى عيوبه فهو كالجل فى مشيه لا يرى رمية بقدمه لأنها خلفه فيظن نفسه خاليا من العيوب .

## ١٤٠٢- « زَى الْجَسْمِيزِ كَلَامُهُ يُمْرَعُ الْقَلْبَ »

الجيز ثمر شجرة معروفة شبيهة بالتين فى شكله والإكثار منه قد يحدث غشيانا ، وهم يقولون : فمت نفسى : إذا غشت . والقلب عندهم المدة . والمراد كلام . الثقل بالجيز فى غشيان النفوس منه .

١٤٠٣- « زَى جَنْدَى الْمَقَاتَةِ يَخَوْفُ مِنْ بَعِيدِ »

جندى المقاة ، أى القثاء هو الخيال الذى ينصب فى الزرع على هيئة الرجل لتفزع الطير وقد يراه الشخص من بعيد فيظنه رجلاً تخشى بوادره حتى إذا دنا منه ظهرت له حقيقة . يضرب لمن ترقظوا امره فيخشى وهو بعيد فإذا خولط رؤى بمكس ذلك .

١٤٠٤- « زَى الْجُوزِ مَا يَنْجِيشُ إِلَّا بِالْكَسْرِ »

الجوز معروف ولا يمكن الوصول إلى لبه إلا بفدغ كشره . يضرب لمن لا يصلح إلا بالشدة .

١٤٠٥- « زَى الْحَاكِمِ مَا لَوْشَ إِلَّا أَلَى قُدَّامُهُ »

أى هو مثل الحاكم لا يؤاخذ إلا من حضر أمامه من المجرمين ، وقد يكون فيمن غاب من هو أشد إجراماً وأولى بالقوة .

١٤٠٦- « زَى حَدَادِ الْكَفَّارِ حَيَاتُهُ وَمُوتُهُ فِي النَّارِ »

لأن الحداد فى الدنيا محاور للنار ، وإذا كان كافراً بالله فسيصلها فى الآخرة . يضرب لسيء الحال فى الكونين .

١٤٠٧- « زَى الْحَدِيدِ تَقْطَعُ فِي بَعْضِ »

يضرب للقوم يسيء بعضهم بعضاً ، فهم كالحديد يقطع الحديد إذ لا يقطعه سواه .

١٤٠٨- « زَى الْحَرَمِ الْمَفَارِقَةِ لَا هِيَ مَطْلَقَةٌ وَلَا هِيَ مَمْلَقَةٌ »

أى مثل المرأة التى فارقت زوجها لا هى مطلقة فتصنع ما تشاء ولا هى مملقة أى كائنة مع زوجها . يضرب للحائر فى أمره الذى لا يعرف له وحها يستقر عليه .

١٤٠٩- « زَى الْحَمَارِ مَا يَنْجِيشُ إِلَّا بِالنَّخْسِ »

ما ينجش ، يعنى لا يطيع . يضرب لمن لا يطيع إلا بالشدة كالحمار فإنه لا يسير إلا بنخسه

١٤١٠- « زَى الْحَمَارِ يَحِبُّ شَيْلِ التَّلَايْسِ »

هو فى معنى قولهم : ( يموت الطور ونفسه فى حكة فى الصدود ) وسيأتى فى الإياء آخر الحروف ، أى يحب حمل ما يتعبه ويبحث عنه لتموده عليه .

## ١٤١١- « زَى الْحَمَامِ يَفْوَى أَبْرَاجِ أَبْرَاجِ »

يفوى هنا بمعنى يألف . والبرج معروف ، أى هو مثل الحمام يألف برجاً فيسكنه ثم ينتقل لبرج آخر . يضرب لمن لا تدوم مودته .

## ١٤١٢- « زَى تَحْمِيرِ التَّرَاسَةِ يَتَلَاكَ كَكَ عَلَى قَوْلَةِ هِسْ »

التراسة : الذين يتقلون على حميرهم بالأجر ، ويتللك يروى بدله : ( يتلزز ) ومعناها يستند ، أى مثل هذه الحمير لكثرة ما تعانى على سماع هس فتقف ، وهو زجر للدواب لتقف . يضرب لمن يستند على أقل سبب لإبطال عمله .

## ١٤١٣- « زَى تَحْمِيرِ الْعَنْبِ تَشِيلُهُ وَلَا تَذُوقُهُ »

لأن العنب ليس من مأكل الحمير فهى تحمله مستخرة ولا تذوقه . يضرب لمن يسخر فى أمر لا يعود عليه شئ منه .

## ١٤١٤- « زَى تَحْمِيرِ النَجَرِ يَنْهَقُوا وَهُمَا نَائِمِينَ عَلَى جَنْبِهِمْ »

النجر : فئة معروفة تطوف القرى بحميرها ودجاجها فإذا حلوا قرية نزلوا بقربها بقضهم وقضيتهم ، وإنما نهق حميرهم وهى نائمة لشدة تعبها . يضرب لمن يقتصر على الصخب والجلبة وهو قاعد لا يتحرك للعمل .

## ١٤١٥- « زَى الْخَرْوَبِ قَنْطَارُ خَشَبٍ عَلَى دَرَاهِمِ سُكَّرٍ »

يضرب لمن نفعه أقل من جرمة .

## ١٤١٦- « زَى الْخَمَلِ يَكِبِ الْعَيَّانُ »

الخل ( محرّكا ) : نوع من القمل يصيب الدجاج والماشية ، وهو يصيب المريض فيزيده ضعفاً . يضرب لمن يتناول على الضعيف لضعفه . وانظر : ( زى الدبان يصفّ ع الضعيف ) .

## ١٤١٧- « زَى الْخَنَافَسِ لَا يَتَأَكَلُ وَلَا يَتَلَمِبُ فِيهِ »

لأن الخنافس قبيحة النظر لا يستطيع الإنسان أن يلمس بها ، ولا هى مما يؤكل فهى عديمة النفع على أى حال فى الجذ واللحم انظر أيضاً : ( زى ولاد الحداية ) الخ .

١٤١٨- « زَى الْخُنْفَسِ يَشْكُمِبِلْ فِي الْمِشَاقِ »

المشاق ( بكسر أوله ) : دقاق الكتان . واتكعبل معناه نشب في نحو حبل ، أو عثر بشيء وقع ، والمادة في الخنافس أنها إذا عثرت في دقاق الكتان نشبت أرجلها به ولم تستطع التخلص منه ولا المشى . يضرب لمن يرتبك من أقل شيء .

١٤١٩- « زَى الْخَوْلِ الرَّيْفِي »

الخول (بفتحين) : الرقاص يتزى بزى النساء ويستأجر للرقص بالأعراس ، وإذا كان ريفياً كان أقبح حالاً وأسمج يضرب للمتخلف في مشيته المتفكك مع قبح وصحافة .

١٤٢٠- « زَى خَيْلِ الطَّاخُونِ لَا عَافِيَةَ وَلَا نَصْرَ »

النصر : النظر . يضرب لمن يحجز عن العمل وضمف نظره وذهب الانتفاع به ، فهو تكيل الطاخون لأنهم يستخدمون بها الضعاف من الدواب لرخص ثمنها حتى التي عمت فإنها تصلح لإدراجاتها .

١٤٢١- « زَى الْخَيْلَةِ الْكَدَّابَةِ »

يقولون : ( فلان داير زى الخيلة الكدّابة ) أى لا يستقر يروح ويحيى . ومرادهم بالخيلة اشتغال النظر برواحه وبحيئه أى رؤية خياله ذاهباً آتياً ، والمراد بالكدابة هنا التي لا فائدة منها تعود .

١٤٢٢- « زَى الدَّبَّانِ يَمِيفُ عِ الضَّعِيفِ »

الدبان ( بكسر الأول وتشديد الموحدة ) : الدباب . ويميف معناه يجتمع ويتهاقت ، وذلك لأن الضعيف يعجز عن طرده . يضرب لمن يتحامل على الضعيف ويظلمه لعجزه عن مناهضته وهو من أقبح الظلم . وانظر : ( زى الخمل يركب الميان ) .

١٤٢٣- « زَى الدَّبُّورِ يَدِنُ بِلَاشِ »

الدبور ( بفتح أوله وضم الموحدة المشددة ) : الزبور ، ويدن : أى يطن ، فهو عرفت عنه بقلب الطاء دالا ، والأكثر يقولون فيه يزن بالزاي ، ولا يبعد أن يكون يدن عرفاً عن هذا توهماً أن الزاي ذالا وهي تكتب عندهم دالا مهملة . وقولهم :

بلاش (بفتحتين) أى بلا شيء . يضرب لمن يقطع الكلام أو نحوه بجائز ويورث السأم ساميه .

١٤٢٤- « زَى الدُّخَانِ يُخْرِجُ مَا يَرْجَعُ »

أى إذا خرج الدخان من نافذة ونحوها لا يعود . يضرب لمن ديدنه الإفلات من المكان الذى يكون به وعدم العودة إليه .

١٤٢٥- « زَى د كَا كَيْن شَبْرًا وَاحِدَةً مَقْفُولَةً وَالثَّانِيَةَ مَقْرَّةً لَهُ »

لأن شبرا كانت قبلا قليلة السكان قليلة الأخذ والعطاء ، فخوانيتها بين مقفل وبين منزع على إقفاله ، وهم يمرون بالتمزيل عن إعلاق التاجر حانوته فى آخر النهار . والمراد هنا العزم على التمزيل .

١٤٢٦- « زَى الدَّلْوُ »

يضرب للنبيّ البليد الذى لا يحل ولا يبرم حتى يحرّكه محرك ، فهو كالدلّو تنقل من هنا إلى هنا من غير شعور .

١٤٢٧- « زَى دِيكَ الْخَمْسِينَ عَرِيَانٌ وَمَزَنَ طَرُ »

الزئطرة (بفتح فسكون) : التعالى والتبجح والتكبر . والخمسين (بفتحتين) : خمسون يوما من الحسوم معروفة بمصر تكون قبل ثمّ النسيم ، وفيها تربي أنواع الدجاج والأوز تسمن لتذبح فى ثمّ النسيم . والديوك العرياء ، وهى التى لا ريش عليها خلقة تسمن وتمظم عن غيرها . يضرب للمملوك المتبجح التعالى وهو عريان لا يجد ما يستره .

١٤٢٨- « زَى الرُّهْرِيطُ لَا يَبْنِى وَلَا يَسِدْ خَرُوقُ »

الرهریط (بضمّ فسكون مع إمالة الرآء الثانية) : الرونة التى تكون فى قاع الخللجان عقب نزوب الماء وتكون عادة غير متماسكة فلا تقيد فى البناء ولا فى سدّ شقوق الحيطان . يضرب لمن لا فائدة تنتظر منه . وبعضهم يقتصر على قوله : ( زَى الرهریط ) ويقصدون به تشبيه الشخص الرخو الذى لا عمل له ولا فائدة منه .



١٤٢٩- « زَيْ رَوَايَحِ أَمْشِيرِ كُلِّ سَاعَةٍ فِي حَالٍ »

الروايح : يريدون بها جمع ريح . وأمشير: شهر من الشهور القبطية تكثر فيه الرياح في أيام دون أخرى . يضرب للمتقلب المتغير الطباع أو الأحوال .

١٤٣٠- « زَيْ الزَّاقِزِيقِ كُلِّ مَنْهُوْشُوْكَتُهُ فِي ضَهْرُهُ »

الزقاقيق : جمع زقاقوق ( بفتح فسكون فضم ) وهو نوع من السمك صغيره شوكة يظهره وشوكتان في حابيه . يضرب للجاعة يتفرد كل واحد منهم بشأنه ويتبع رأيه وهواه .

١٤٣١- « زَيْ زَيْتِ الْفَارِ كُلُّهُ مَنَافِعٌ »

الفار : شجر معروف له دهن نافع في الطب يذكره الأقدمون . يضرب في كل ما كثر نفعه .

١٤٣٢- « زَيْ سَاعِي الْيَهُودِ مَا يَوْدَى خَبْرٌ وَلَا يَجِيبُ خَبْرٌ »

وذلك لاعتقادهم في اليهود أنهم لا يصلحون لشيء . ويودى أصله يؤدى . ويجيب أى يجيب . بكنا .

١٤٣٣- « زَيْ السَّبَاغِ تَنَاهَ عَلَى ضَهْرٍ لِيَدُهُ »

السباغ ( بالسین المهملة ) : يريدون به الصباغ . والتنا ( بفتحتين ) : الأصل ، أو العرض . والمراد هنا علامة المهمة التي تدل على الشخص ، فالصباغ تظهر مهنته على ظهر يده لأنها تكون ملوثة بالأسباغ فيعرف بها . يضرب لمن فيه ما يدل على أصله أو مهنته . ورويه بعضهم : ( زى العبد ) بدل السباغ والمراد العبد الأسود ، ولعلمهم يريدون أن ظهر يده أسود يدل على أصله ، أو أن يده محلت من العمل فدلّت على مهنته .

١٤٣٤- « زَيْ السَّفَافِيرِ عُقْلُهُ وَغَلَبَةُ »

السفافير عندهم جمع سفارة ( بضم الأول وتشديد الفاء ) وهى الصفارة التي ينفخ فيها . ومعنى العقلة ( بضم فسكون ) : الأنبوب من القصب والغلبة ( بفتحتين ) :

كثرة الصباح والجلبة ، أى هى أبواب صغير وصوتها كبير عال - يضرب لمن سيلحه ودعواه فوق قدره .

١٤٣٥- « زَى سَلَامِ الْمَوَارِدِي عَلَى الْفَسَخَانِي »

المواردى: بائع المطر نسبة لماء الورد، والفسخاني ( بفتحيتين ) : بائع الفسيخ ، وهو السمك المملح السكريه الرائحة المعروفة بمصر ، فسلام بائع المطر على بائع هذا السمك لا يحتاج لوصف ، يضرب لوصف سلام المرص المقتصر على الضرورى من الألفاظ ،

١٤٣٦- « زَى سُلْطَانِيَّةِ الْمَشْنِ كُلِّ سَاعَةٍ فِي الْوِشْنِ »

السلطانية : وعاء من الفخار الصيني ، والمش ( بكسر الأول وتشديد الثاني ) : الجن القديم المخزون ، والوش بهذا الضبط : الوجه ، والريفيون إنما يعتمدون في الإدام على هذا النوع من الجن فوعاؤه أمام وجوههم في أكثر الأحيان يضرب للبغض الملازم الذي لا يفيب عن العين . وروى : ( زَى المش ) الخ بدون ذكر السلطانية .

١٤٣٧- « زَى سَلَاقِينَ الْبَيْضِ أَوَّلْنَ بِأَوَّلْ »

أول بأول : يريدون به الإتيان على الشيء وعدم الإبقاء عليه . يضرب في الفقراء ليس عندهم ما يبق ، بل ما يأتيهم يذهب عند الحصول عليه لقلته واحتياجهم إليه ، أى هم في ذلك كمن يسلق البيض يلقيه في الماء الفالى ويخرجه ثم يلقى سواء .

١٤٣٨- « زَى السَّمَكِ إِنْ طَلِعَ مِنَ الْمِيَّةِ مَاتَ »

يضرب لمن يلازم الشيء لا يفارقه ، فكأنه السمك في ملازمته الماء وموته إذا فارقه .

١٤٣٩- « زَى السَّمَكِ يَا كُلِّ بَعْضُهُ »

يضرب للأقارب يؤذون بعضهم بعضاً بالقول أو بالفعل .

١٤٤٠- « زَى السَّمَكِ يَنْزِلُ عِ السَّنَانِيرِ بِدِيلِهِ »

أى مثل السمك الذى يقل ذلك ولو كان جيمه يفعل ما اصطاد أحد منه شيئاً . والسناير : جمع سنارة ( بكسر الأول وتشديد النون ) وهى الشخص يعلق بخيط

ويصاد به والدليل : الذنب . يضرب للتيقظ الكثير الحذر ، فهو كالسلك الذى لا يدنو من الشخص إلا بذنبه فلا يملق به .

١٤٤١ - « زَيْ السَّمْنِ وَالْمَسَلِ »

يضرب للمتجدين فى صفاء ، أى هما فى اختلاطهما كالسمن والمسل فى الامتزاج .

١٤٤٢ - « زَيْ سَيْرَةِ التَّعَابِينِ »

لأنهم إذا ذكروا نوادر التعابين لا ينتهون منها ، بل كلما سكت أحدهم بدأ الآخر بنادرة . يضرب للكثير المحاذى الذى إذا أخذ قوم فى اعتيابه لا ينتهون .

١٤٤٣ - « زَيْ شَحَاتِ التُّرْكِ جَمَانٌ وَيُقُولُ مُوشٌ لَزِمَ »

الشحات : السائل السكدى ، والمراد هو مثل السائل التركى يكون جاثماً فإذا عرضت عليه طعاماً حمله ما ركب فى طباعه من احتقار خلق الله على أن يردده ويقول : لا يلزم . يضرب لمن يتعالى عن قبول ما ساقه الله إليه من الرزق وهو محتاج إليه .

١٤٤٤ - « زَيْ شَخَاخِ الْجِمَانِ تَعَلَّى لُورَا »

شخ عندهم بمعنى أحدث أوبال ، وهو فى اللغة بمعنى بال ، وهو المراد هنا . وتعالى معناه دائماً . يضرب للشخص يبقى متأخراً ممكوس الحركات ، فهو كبول الجمال يرمى به إلى وراء دائماً .

١٤٤٥ - « زَيْ شُرَابَةِ الْخُرْجِ لَا تَمْدَلُهُ وَلَا تَمِيلُهُ »

الشراية ( يضم الأول وتشديد الثانى ) : هنة كالذؤابة تناط بأخر الخرج للزينة لا يثقله تعليقها ولا يخففه نزعها . يضرب للضعيف لا يحل ولا يرم فيستوى وجوده وعدمه ، وهو فى معنى قول القدماء : هو « كواو عمرو » لمن لا عمل له ولا يحتاج إليه ، ومنه قول بعضهم : (١) .

أيها المدعى سليمى سفاهاً      لست منها ولا قلامة ظفر  
إنما أنت من سليمى كواو      ألحقت فى الهجاء ظلاماً بعمرو

(١) انظر المصالح النصيرية ص ١٥٦ - ١٥٧ وما يمول عليه ج ٣ ص ٦١٣ ورحلة الهجرى رقم ١٣٧٨

وقول ابن عنين :

كأني في الزمان اسم صحيح جرى فتحاتك فيه العوامل  
مزيد في بنه كواو عمرو وملنى الحظ فيه كراء واصل  
وقول الرستمي للصاحب بن عباد :  
أفى الحق أن يعطى ثلاثون شاعراً ويحرم مادون الرضا شاعر مثلي  
كما ألقت واو بعمرو زيادة وضويق بسم الله في ألف الوصل

١٤٤٦- « زَى الشَّرِيكَ المِخَالِفَ »

أى فيما يفعله مع شريكه من المضايقة بخلافه . يضرب للمولع بمخالفة غيره .

١٤٤٧- « زَى الشَّعِيرِ كُتْرَ دَبَكَّةٍ وَقِلَّةَ بَرَكَهَ »

الدبكة ( بفتححتين ) : القرقة والدوى لأن ما يعمل في طحن الشعير مماثل لما يعمل في القمح ثم لا يتحصل منه إلا على دقيق سخيف ردىء . وهو قريب من قولهم : ( أسمع جمجمة ولا أرى طحناً ) .

١٤٤٨- « زَى الشَّعِيرِ مَوْكُولٌ مَذْمُومٌ »

الموكول : يريدون به المأكول . يضرب لمن يتفعون منه ثم يذمونهم ، فهو كالشعير يؤكل ويذم . ولما جمع جمال الدين بن نباته المصرى سرقات الصفدى من شعره في كتاب سماه : « خبز الشعير » إشارة إلى أنه مأكول مذموم .

١٤٤٩- « زَى شَمَامَةِ الضَّبَبِ »

الضبة ( بفتح الأول وتشديد الموحدة ) وجمعها ضبيب : قفل من الخشب ومفتاحه من الخشب أيضاً ، أى هى مثل التى تشم آثار الأيدي على أقفال الدور لتعرف أنواع ما طبخوه من الدسم فتسقط على ما تشهى أكله . يضرب فيمن يتجسس على الناس وينقب ليتعرف أخبارهم .

١٤٥٠- « زَى الشَّمْعَةِ تَحَرَّقَ نَفْسَهَا وَتَنَوَّرَ عَلَى غَيْرِهَا »

يضرب لمن يضر نفسه في سبيل نفعه للناس . وفى معناه قول المباس بن الأحنف :

صرت كأنى ذبالة نصبت نضى للناس ومى تحترق<sup>(١)</sup>  
وقريب منه قول الآخر :

يقفى المريض بجمع المال مدته والحوادث ما يبق وما يدع  
كدودة القرّ ما تحويه يلفها وغيرها بالذى تحويه يقتفع<sup>(٢)</sup>

١٤٥١- « زَى الشَّيَاطِينِ سِرَّةٌ فِي بَطْنِهِ »

يضرب للماكر الخبيث الذى يخفى ما يريد .

١٤٥٢- « زَى الشَّيْءِ لَا يُذَكِّرُ اللَّهَ إِلَّا نَحْتِ الْحِمْلِ »

الشىال : الحمال الذى يحمل الأمتعة للناس . والمراد : الخلق من طفياهم لا يذكرونه  
تمالى إلا وقت الشدائد . وفى معناه قولهم : ( زى المراكبية ما يفتكروش ربنا إلا  
وقت الفرق ) وسيأتى .

١٤٥٣- « زَى الصُّوفِ دُوسُهُ وَلَا تَبُوسُهُ »

يضرب لمن لا يصلحه الإكرام ، فهو كالصوف إذا صنته لعب به المثل وأفسده ،  
وإذا أهنته باللبس والاستهال بقى سليما .

١٤٥٤- « زَى صَيَارِفِ الرِّيفِ يِعْدُوا بِالْأَلْفِ وَيَنَامُوا عَلَى الْأَنْخَاخِ »

السيارف عندهم : جمع صراف ، وهو جابى الأموال . والانخاخ : شبه حصر غلاظ  
يجلس عليها القراء ، أى هو مثل جبة الريف يعدّ الألوف من الدنانير ثم ينام على  
الحصير لأنه لا يملك منها شيئا ، ولهذا المثل رواية أخرى ومى : ( زى ضرابين  
الطوب ) الخ وسيأتى .

١٤٥٥- « زَى ضَرَّاءِ بَيْنِ الطُّوبِ يِعْدُّ بِالْأَلْفَاتِ وَيَنَامُ عَلَى الْأَبْرَاشِ »

الطوب ( بضم أوله ) : اللين ، وضرايه : صانمه . والعرش ( بضم فسكون ) وجمعه  
إبراش ، يريدون به سفيقة تنسج من الخوص كالجوالق ثم تستعمل للجلوس عليها ،  
أى يعدون الألوف ثم ينامون على الحصير . وروى : ( يعدوا بالية ) بدل يمد بالألف .  
وروى : ( زى سيارف الريف يعدوا بالألف ويناموا على الأنخاخ ) وقد تقدم .

## ١٤٥٦- « زَى ضَرَّاءِ بَيْنِ الكِبَةِ »

الكبة ( بضم الأول وفتح الوحدة المشددة ) يريدون بها : غدة الطاعون ، وفي اعتقادهم أنها من وخز الجن . يضرب للبغض إلى النفوس المتقد فيه الأذى البشع المنظر .

## ١٤٥٧- « زَى الطَّاوُوسِ يَتَّعَاجِبُ بِرِيشَةٍ »

يضرب لمن يزهى على الناس بجمال ثيابه وحسن هندامه ويظن الفضيلة محصورة في ذلك لصغر نفسه وعقله .

## ١٤٥٨- « زَى الطَّبَّالِ الْأُمْعَى »

لأن الطبال إذا كان أعمى خبط في ضربه خبط عشواء .

## ١٤٥٩- « زَى الطَّبَّلِ صُوتٌ عَالِيٌّ وَجُوفٌ خَالِيٌّ »

يضرب للثرثار التثدق بما لا طائل تحته ، وقد يراد به الفقير الخاوى الكثير الكلام ، وهم لا يستعملون الصوت إلا في الأمثال ونحوها . وأما في غيرها فيقولون : الحس ( بكسر الأول ) .

## ١٤٦٠- « زَى الطَّبَّلِ مَنفُوخٌ عَلَى الْفَارِغِ »

يضرب للمعازم المتجهم للناس على لا شيء .

## ١٤٦١- « زَى طَبَّلٍ نَشْوَةٌ مَجْمُورٌ وَمَلَّاحِقٌ عَلَى زَفَتَيْنِ »

نشوة : قرية بالشرقية . ومجمور أى مثقوب . والزفة : موكب العرس ، والمقصود بملاحق أنهم يقرعون في زفة ثم يلحقون به أخرى . يضرب للماجز الذي لا يصلح لأمر واحد ويحاول القيام بأمرين مما .

## ١٤٦٢- « زَى طَرَبِ الْيَهُودِ بَيَاضٌ عَلَى قِلَّةٍ رَحْمَةٍ »

الطرب عندهم : جمع طربة : وصواها تربة بالثناة القوية . يضرب لحسن الظاهر وقبح الباطن . وفي معناه قولهم : ( زى قبور الكفار من فوق جنبنة ومن تحت نار ) .

١٤٦٣- « زَى الطَّوَاحِينِ إِنْ بَطَلَتْ تِلْعَظْسُهُمُ السَّكَلَابُ »

لأن الطواحين إذا أبطلت تجتمع السكالب على لحسها لما علق عليها من الدقيق .  
يضرب لمن يستهان به إذا عزل أو ترك العمل ،

١٤٦٤- « زَى الطَّوَاحِينِ مَا يَجِدُشْ إِلَّا بِالْدَّقِّ مِنْ وَرَا »

أى لا يستقيم أمره ويصلح إلا بالدق عليه وحنه ، أى بالشدة ، فهو مثل الطواحين  
إن لم تدق فى إصلاحها لا تنضبط أجزاؤها . يضرب لمن تصلحه الشدة ويفسده  
اللين ولا يعمل إلا بحته وزجره .

١٤٦٥- « زَى طُورَ اللَّهِ فِي بَرْسِيْمُهُ »

الطور : الثور . والبرسيم : نبات تأكله الدواب . يضرب للرجل المتفل الشديد  
الجهل بأموره وبما حوله .

١٤٦٦- « زَى الْعَبْدُ تَنَاهَ عَلَى صَهْرٍ لِيَدُهُ »

انظر : ( زى السباغ ) الخ .

١٤٦٧- « زَى عَجَايِرِ الْفَرَحِ أَكَلٌ وَتَقْوَرَةٌ »

النقورة أو النأورة عندم : هى التعريض بالمعائب والاستهزاء بطريق التنادر ، أى  
مثل المجائر فى الأعراس يأكلن ثم يتنادرن على ما أكلته .

١٤٦٨- « زَى عَذَابِ الزُّيْتِ فِي الْقَنْدِيلِ تَحْتَهُ مَيَّةٌ وَفَوْقَهُ نَارٌ »

المية : الماء . والصواب فى القنديل : ( كسر أوله ) والمائة تفتحه . يضرب لمن أحاطت به  
المصائب وأصبح كمن لا مفر له من الإغراق أو الإحراق ، وأى عذاب للنفس أشد من هذا

١٤٦٩- « زَى عَفْرِيتِ الْقِيَالَةِ مَا يَنْهَدُشْ »

القيالة ( بفتح الأول وتشديد الثانى ) يريدون بها : القائلة والقيولة ، أى نصف  
النهار حيث يشتد الحر . ومرادهم ينهد يدركه التعب فيسكن . يضرب للنشيط  
لا يفتر عن العمل ولا يقل عزمه التعب ، ويكثر ضربه للنشيط فى الشر ، والصواب  
فى العفريت ( كسر أوله ) والمائة تفتحه .

١٤٧٠ - « زَيَّ عَقَبِ الْبَابِ مَا يُسْكَنْشْ إِلَّا عَلَى بَرَطُوشَةٍ »

المقب (يفتح فسكون) . عقب الباب الذى يدور عليه . والبرطوشة (يفتح فسكون فضم) : الفعل النليظة البالية . والمراد هنا قطعة من الأديم تجعل تحت المقب حتى لا يصرف دورانه . يضرب للثرثار المتفهبك الوضع النفس لا يسكته القول الطيب فيحتاج فى إسكاته إلى النعال . وانظر فى الدال المهمة : (دور المقب على وطاه) الخ فهو مثله ولكن مغزاه يختلف .

١٤٧١ - « زَيَّ الْعَقْرِ بِهِ قَرَصَتْهَا وَالْقَبْرِ »

أى مثل المقرب ليس بمد لدغها إلا الموت . يضرب لمن بلغ فى أذاه مبلغاً عظيماً .

١٤٧٢ - « زَيَّ الْعَقْرِ بِهِ يُقَرَّضُ وَيَلْبَدُ »

أى هو مثل المقرب يلدغ ويسكن فى مكانه حتى لا يعرف . يضرب لمن يسىء خفية . وبعضهم يرويه : (زى الثمان) .

١٤٧٣ - « زَيَّ الْمُقْلَةِ فِي الزُّورِ »

المقلة : الكعب . يضرب للثقل يعترض للشخص فى وجهه ويلزمه كما ينشب الشيء فى الحلق .

١٤٧٤ - « زَيَّ الْعَمَلِ الرَّدَى »

أى عمل الإنسان الذى يجازى عليه فى الآخرة . يضرب للقبيح المنظر الثقيل المتجهم للبفس للقلوب .

١٤٧٥ - « زَيَّ الْمَوَالِمِ يَنْبَغِدْ فِي يَدِ الزُّبُونِ »

الموالم جمع عالة ، وهى عندهم القينة المغنية تستأجر فى الأعراس والولائم . وتبغدد : تدلل ، وأصله التشبه بأهل بغداد فى التطرف والتدال . والمراد هنا التثاقل فى التدلل والزبون (بضم الأول) يريدون به من تعود الشراء من تاجر ولازم ذلك فإنه يكون زبونه . والمراد به هنا صاحب الدار الذى تعود أن يستأجر هذه القينات للأناء عنده فهو زبونهن ، أى فلان مثل القينات يتدلل ويتحكم فى دار غيره .



١٤٧٦- « زَى الْفَرَابِ يَتَعَايِقُ بِمَوَارِدَ عَيْنُهُ »

انظر : ( زى الفسيخ يتعايق ) الخ .

١٤٧٧- « زَى غَزُّ الْجِيزَةِ تَعَالَى السَّجَّادَةَ عَ الْبَحْرِ »

تملي : أى دائماً . والسجادة : المصلى . والمراد هنا الطنفسة يجلس عليها ، وكان النزر فى مصر كثيراً فى ما يسكنون الجيزة لكونها على النيل ولقربها من القاهرة ، ومن كان يسكنها مراد بك المشهور . يضرب للمترفة الكسول

١٤٧٨- « زَى غَزَّ طَطَّرَ لَا يَوْحِشُهُ مِنْ غَابٍ وَلَا يَنْثِنُهُ مِنْ حَضَرَ »

يضرب لمن لا يعنى إلا بنفسه ويهمل أمر غيره فلا يسره من حضر ، ولا يشتاق لمن غاب . والمراد بغز ططر الغزاة من التتار فإنهم كذلك لغلظ طباعهم .

١٤٧٩- « زَى غَنَمِ الْعَرَبِ تَبَاتِ تَشْتَرِّ عَلَى بَرْبُورِهَا »

تشتري : تبتغى . والبربور ما سأل وتدى من الخاط من الأنف . وغنم العرب لا تجد فى الصحراء ما تشبع منه فتبتغى عليه . يضرب للشيء الحال المتعلل بما لا ينفع .

١٤٨٠- « زَى غَيْطِ الْكَرْبِ نَبِ كُلِّ رُوسٍ »

الغيط ( بالإمالة ) المزرعة ، وإذا قطع الكرنب من مزرعته بقيت بقايا رؤوسه فيها . يضرب للشيء الردى ، أكثره لا فائدة فيه .

١٤٨١- « زَى فَارِ الشَّشْمَةِ غَلِيضٌ وَأَنْعَمَى »

الششمة ( بكسر فسكون المرحاض ) يضرب للرجل الغليظ المتجهم .

١٤٨٢- « زَى الْفِجْلِ مِتَّحَزِّمٌ عَ الْلَمَاضَةِ »

يضرب لمن يجعل معوله فى المناقب والفضائل على الجمجمة بلا طائل ، ومعنى اللامضة : القدرة على كثرة الكلام كأنه يتلظف فى فمه كما يتلظف الائمة ، فهو شبيه بالفجل لأنهم يحزمون حزمه بحزام عريض من الخوص لا يناسبه ، فكأن هذا الشخص تحزم بكثرة الكلام على لا شيء .

١٤٨٣- « زَى الْفِرَاحُ تَبِيضٌ وَتَحْزَقُ لِلتَّاجِرِ »

الفراخ : الدجاج . والحزق : أنين فيه شدة وضغط على النفس . يضرب لمن يجهد نفسه في أمر تكون ثمرته لغيره .

١٤٨٤- « زَى الْفِرَاحُ رِزْقُهُ تَحْتَ رِجْلِيهِ »

ويروى : ( في رجله ) . يضرب لمن ييسر له رزقه أينما سار وهو كالـدجاج كلما بحث في التراب وجد ما يقتات به .

١٤٨٥- « زَى الْفَرَارِجِي لُهُ فَرُوجٌ لَا يَمُوتُ »

الفرارجي : بائع الدجاج وحانوته لا يخلو منها لأنها تجارته ، فهو في حكم من له فروج لا يموت . يضرب للشئ الدائم لا ينقطع عن الشخص .

١٤٨٦- « زَى فَرَجِ الْهَدِيدِ كُلِّ مَا يَقْرَبُ يَبْعُدُ »

أى مثل الفرج بصيد الهدهد يراه المرء قريبا فيقطع فيه فإذا دنى منه طار وبعد عنه لأنه حذر سريع التنقل يضرب لمن يفرح بالشئ يظنه قريب النوال وهو بعيد لا مطمع فيه .

١٤٨٧- « زَى الْفَرَحَةِ الدَّوَّارَةِ كُلِّ سَاعَةٍ فِي بَيْتِ »

الفرخة الدجاجة يضرب لكثير الغشيان للدور الساقط الكرامة الذي يلتقط رزقه كما تلتقط الدجاجة الحب من هنا وهناك . والعرب تقول في ذلك : ( توقرى يارلثة ) ومعنى الـلثة : المرأة الطياشة الدائرة في بيوت جاراتها .

١٤٨٨- « زَى الْفَرِيكِ مَا يَحْدِثُ شَرِيكَ »

الفريك ( بكسر أوله ) : يريدون به القمح بلغ ، أى يفرك من سنابله فيجتنون منه ويلبسونه بالنار ثم يطبخونه . والمراد أنهم عند جنيته وتلويحه بالنار يأخذون منه في أيديهم ويفركونه ويأكلونه سخنا بلا طبخ تفكها ، وهو في هذه الحالة لا يحتمل مشاركة الغير فيه لأن ما بالكف منه قليل . يضرب لكل شئ لا يستحق الشركة ولكل شخص يحب التفرد بالشئ .

١٤٩٨- « زَى فِيسَا طَلَّاعِ النَّخْلِ لَا هُوَ طَالِيعٌ فُوقَ وَلَا وَاصِلٌ تَحْتِ »

يضرب للشئ يعمل لا يفيد القريب ولا البعيد .

١٤٩٩- « زَى الْفَسِيخِ يَتَعَايِقُ بِعَوَارَةِ عَيْنُهُ »

لأن الفسيخ وهو السمك المملح المعروف قد ذهب عيناه ، ولكن لا يظهر إلا عوره لأنه يلتقى على جنبه عند عرضه في الحوانيت فلا يظهر منه إلا عين واحدة ذاهية ، ومعنى يتعايق يتباها بحسنه لأنه إنما يعرض للترغيب في شرائه فكأنه متباه بحسنه مع عوره . يضرب لمن يتباهى ويفتخر بما لا يحسن إلا استره : ويروى : ( زى الغراب ) بدل الفسيخ ، وذلك لأنهم يسمونه بالأعور والأكثر الأول .

١٤٩١- « زَى فُطِيرِ الزِّيَارَةِ وَاسِعٌ عَلَى قِلَّةِ بَرَكَهَ »

المراد بالفطير هنا خبز يمجن بالسمن ويتصدق به على الفقراء عند زيارة الأموات في المواسم ، وهم غالباً لا يكثررون سمته فيكون على سعة قرصته قليل البركة . يضرب للكبير الحجم القليل الفائدة .

١٤٩٢- « زَى فَقْرَا الْيَهُودَ لَا دُنْيَا وَلَا أُخْرَى »

يضرب للشيء الحال في دينه ودنياه .

١٤٩٣- « زَى فُوطِ الْحَمَامِ كُلِّ سَاعَةٍ فِي وَسْطِ رَاجِلِ »

الفوط : جمع فوطه ( بضم الأول ) وهى المئزر . يضرب للشيء المبتذل لكل أحد .

١٤٩٤- « زَى الْقَوْلِ النَّابِتِ خَالِيعٌ مِنْ بَاطِلِ »

القول : الباقلاء والنابت : الذى ينقع فى الماء ثم يترك فتظهر الهنة التى فى رأسه كأنها لسان نبت ولهذا يسمونه بالنابت ، ثم لهم فى طبخه بعد ذلك عدة طرق ، وهو فى هذه الحالة يكون كالشخص الذى خلع كفه وأبدى عاريا إلى إبطه . يضرب لمن يفعل ذلك مرحا ونشاطا أو تهيوًا للعمل .

١٤٩٥- « زَى فِيرَانِ الْمَرْكَبِ إِنْ عَامِتْ قَرَقَشْ وَأَنْ وَحِلِتْ قَرَقَشْ »

انظر : ( زى جدى المركب ) الخ .

## ١٤٩٦- « زَى الْقَبْرِ مَا يَرْجُشْ مَيَّتْ »

ويروى : ( ما يرد ) أى مثل القبر لا يرجع من يدفن فيه من الأموات . يضرب للهلكة ، أو الأمر يذهب فيه محاوله ولا يرجع ، وقد يقصدون به اليهم الذى لا يرد طعاماً ويلتهم ما يجده .

## ١٤٩٧- « زَى قُبُورِ الْكُفَّارِ مِنْ فُوقِ جُنَيْنَةٍ وَمِنْ تَحْتِ نَارِ »

الجنيئة (بالإماله) : تصغير جنة وصوابها ( بضم ففتح ) والمراد بها عندهم : الحديقة . يضرب لحسن الظاهر وقبح الباطن . وفى معناه قولهم : ( زى طرب اليهود يياض على قلة رحمة ) .

## ١٤٩٨- « زَى قِرَايَةِ الْيَهُودِ تَلْتَيْنَهَا كِذْبِ »

أى ثلثاها كذب يضرب لمن أكثر كلامه كذب .

## ١٤٩٩- « زَى الْقَرْعِ عِدْبَرَا »

لأن القرع فى مزرعته إذا طال مد سوقه فتخرج عن الخط المزروع فيه يضرب لمن يخص بخيره البعيد دون القريب .

## ١٥٠٠- « زَى الْقُرُودِ يَخَافُ مِنْ خِيَالِهِ »

يضرب لشديد الفزع . ويروون أن القرد إذا رأى خياله فى المرأة فزع فزعاً شديداً ولهذا شبهوا به الضعيف القلب الكثير الفزع الذى يفرق من كل ما لاح له حتى من ظله . ومن طريف ما يروى أن ماجنا من الظرفاء زار أحد الوجهاء فى إحدى ليالى شهر رمضان ، وكان هذا الوجه بديناً متصفاً بالغفلة ساكناً على النيل فى الجهة السماة بمصر العتيقة ، فلما أراد الانصراف خرج معه إلى ساحة الدار وحمل خادم المصباح أمامهما فوقع نوره من بعيد على ثور كان مربوطاً هناك فظهر ظله على الحائط كبيراً ولم يظن الوجه لسببه فهاله ما رأى وارتد خائفاً فزعاً فتبسم الماجن وقال له : أترى سيدنا ممن يخاف من خياله .

## ١٥٠١- « زَى الْقُطْ »

يراد به الدليل الخائف المستكن ، يقولون : (خلاه زى القط قدماه) أى تركه أمامه فى غاية الدلة ، والمهانة ، و (فلان قاعد زى القط) أى منكش فى ذلة وصغار .

## ١٥٠٢- « زَى الْقُطْ يَسْبَحْ وَيَسْرِقْ »

يضرب للكثير التلاوة المتظاهر بالورع ، وهو مع ذلك لا يحجم عن أكل أموال الناس بالباطل .

## ١٥٠٣- « زَى الْقُطْطْ بِسَبْعْ تِرْوَاحْ »

كتبتاه كما ينطقون ، والمراد بسبعة أرواح . يضرب لمن تكثر نجاته من الأمراض الشديدة ونحوها ، فهو عندهم كالقطط فى حياته لأنهم يزعمون أن لها سبع أرواح إذا خرجت روح قام ما بقى مقامها .

## ١٥٠٤- « زَى الْقُطْطْ يَا كَلُوا وَيَنْكِرُوا »

يضرب لمن ينكر المعروف ، وإنما شبهوه بالقطط فى ذلك لأنهم يزعمون أنها تنسى من أطعمها ولا تألفه كما تألف الكلاب صاحبها . ويرويه بمضمون : (زى القطط تاكل وتنقل) أى تنقل الطعام لأجرائها ويريدون به الكثير الطمع ، والرواية الأولى أعرف وأشهر .

## ١٥٠٥- « زَى الْقُطْطْ يَقْرُوا مِنْ غَيْرِ عِلْمْ »

يضرب للجاهل المتظاهر بالعلم بكثرة القراءة فيما لا يفهمه .

## ١٥٠٦- « زَى الْقَنَافِذْ مَا يَسْرَحْشْ إِلَّا بِاللَّيْلِ »

يضرب لمن لا يظهر إلا ليلا .

## ١٥٠٧- « زَى الْقَنْفُذْ لَا يَنْحِضِنْ وَلَا يَنْبَاسِنْ »

أى هو مثل القنفذ لا يمانق ولا يقبل لشوكه الذى على جلده . يضرب للبعث المظفر ، أو السىء الخبير يكره الدنو منه .

١٥٠٨ - « زَيَّ قَوَادِيسِ السَّاقِيَةِ الصَّغِيرِ يُشَخَّ عَ الْكَبِيرِ »

قواديس الساقية : كيزان دولاب الماء ، وهى فى دورانها يصب بعضها الماء على بعض ، وقد يقطر الماء من الصغير منها على الكبير فكأنه يبول عليه . يضرب فى القوم يسفه أسافلهم ويتطاولون على أعظمهم .

١٥٠٩ - « زَيَّ قَوَادِيسِ السَّاقِيَةِ مَشْنُوقٌ مِنْ رَقَبَتِهِ وَرِجْلُهُ »

القواديس : كيزان من الفخار تكون فى دواليب الماء واحدها قادوس . والساقية يراد بها البئر والدولاب الذى يخرج الماء منها . والشنق : الخنق بجبل معلق يرتبط بالمنق . والمادة فى تمليق القواديس أن تربط بجبل فى العروتين اللتين بقرب القم وفى الهنة التى فى أسفلها حتى تثبت على الآلة الدائرة . يضرب لمن أحاطت به موانع وروابط تقيد .

١٥١٠ - « زَيَّ قَوَادِيسِ الْمَلِيَّانِ يُكَبَّ عَ الْقَارِغِ »

قواديس الساقية : كيزان الدولاب ، وهى فى دورانها يصب بعضها الماء على بعض . يضرب فى القوم أغنياؤهم يواسون فقراءهم .

١٥١١ - « زَيَّ قَوْلَةٍ يَا غَرَمَ خَيْكَ زَعِيرَبُ مَاتَ »

يضرب للعجل الذى لا يلوى على شئ فى سيره ، وهو مبنى على قصة موضوعة تذكرونها عن جنية وجنى ملخصها : أن جنية ظهرت فى صورة كلبة ودخلت على امرأة تطبخ دجاجة وأدركها الخاض فولدت فى موقد النار وأشفت المرأة عليها فأطعمتها الدجاجة وتركها وأخذت تخبز خبزها فإذا بصائح يصيح فى الطريق بهذا اللثل فلما سمته الكلبة جزعت من موت أخيها زعيرب فانقلبت امرأة وعمدت إلى الانتقام من المرأة فوضعت فى عنقها خرقة القرن وحاولت خفقا بها ثم غابت فخرجت المرأة تجرى مذعورة لا تلوى على شئ .

١٥١٢ - « زَيَّ الْكُتَيْحِ اللَّيِّ يَشْبَعُ مِنْهُ يَطَّقُ »

الكتيح ( بضم أوله وتشديد التاء المائلة ) : نبت ينبت فى البرسيم بالصعيد تفتخ منه الماشية ويميتها . وقولهم : يطق ، أى ينفجر بطنه . يضرب للشيء السيء الماقبة .

١٥١٣- « زَيْ كَدِيشِ الطَّطَرِ الْقَمَشَةُ وَرَاهِ وَحَامِلِ الْهَمِّ عَلَى قَفَاةٍ »

الكديش : البرذون . والططر : التتار . والقمشة : سوط من الجلد نصابه خشب . يضرب للذليل المهان الكثير الهموم لسوء حاله ، وإنما خصوا التتار بالذكر لغلظ قلوبهم وخلوها من الشفقة .

١٥١٤- « زَيْ كَرَا يَسِجِ الْحَاكِمِ إِلَى يَفُوتَكَ أَحْسَنَ مِنْ إِلَى يَحْصَلَّكَ »

الكرايسج : جمع كراباج ( بضم فسكون ) وهو السوط ، ولا يخفى أن ما يخطئ الشخص منها وقت الضرب أحسن مما يصيبه ، يضرب في تفضيل ما يخطئ الإنسان من المكروه على الذي يصيبه ، أى إنما يفضل من هذه الجهة فقط وإن كان كل مكروه مكروه في نفسه .

١٥١٥- « زَيْ الْكِلَابِ الْأَبْيَضِ فِيهِمْ نَجَسٌ »

وانظر : في حرف الألف ( الأبيض في الكلاب نجس ) .

١٥١٦- « زَيْ كِلَابِ السُّكَّةِ »

أى في الدناءة والتطفل على الدور .

١٥١٧- « زَيْ كِلَابِ السُّكَّةِ يُمَضُّوا عَ الْمَاشِي »

يضرب لمن صار الأذى من طبعه فهو يأتيه أينما سار بلا تكلف ومعنى على الماشى : فى أثناء السير بلا تعمد بل طبعاً وسجية .

١٥١٨- « زَيْ كِلَابِ الْعَرَبِ يَهْبَبُ وَنَصَةُ فِي الْخُرْجِ »

لأن عادة البدو فى انتقالها حمل صغار الكلاب فى نحو خرج أو عيبة لعدم استطاعتها المشى فلا يظهر منها إلا رءوسها . ومعنى يههب : يهوى وينبح يضرب للضعيف يستطيل بلسانه وهو بعد لم يبلغ أن يقاوم .

١٥١٩- « زَيْ الْكِلَابِ لَمَّا يَفْتَحُوا يَنْبَحُوا »

لأن صغار الكلاب متى فتحت عيونها بدأت بالنبح . يضرب لمن تعود السفاهة من صغره .

١٥٢٠- « زَيّْ الْكِلَابِ يَجِبُ الْجُوعُ وَالرَّاحَةُ »  
يضرب للفاتر الهمة الكسول .

١٥٢١- « زَيّْ كَلْبِ الدَّخَانِ أَغْوَرُ وَكَيْفٌ »  
لعل عوره من كثرة التدخين في حانوت صاحبه ، ومعنى الكيف عندهم : صاحب  
الكيف ، ويريدون به من تمود على المخدرات وصارت ديدنا له . يضرب للوضيع  
المشوه يجعل نفسه من أصحاب الأمزجة الرقيقة .

١٥٢٢- « زَيّْ الْكَلْبِ مَا يَشْطَرُشْ إِلَّا فِي جُحْرُهُ »  
يشطر ، أى يظهر الشطارة ، وهى عندهم : النشاط والبراعة ، أى هو فى وضاعته  
كالكلب لا يتحمس ويتشجع إلا فى مكانه لأن فيه من يحميه .

١٥٢٣- « زَيّْ الْكَلْبِ يَخَافُ وَيَخَوْفُ »  
أى يخيف الناس بنباحه وهو فى نفسه خائف منهم . يضرب لمن هذا حاله  
١٥٢٤- « زَيّْ كَيْلِ الْحُمْصِ كَبِيرٌ وَنَاقِصٌ »  
وذلك لأنه خفيف الوزن .

١٥٢٥- « زَيّْ لَيْالِي الشِّتَا طَوِيلُهُ وَبَارِدُهُ »  
يضرب للشئ المتناهى فى البرود والثقل .

١٥٢٦- « زَيّْ مَا تَرَانِي يَا جَمِيلُ أَرَاكَ »  
المراد كما تكون لى أكون لك .

١٥٢٧- « زَيّْ مَا نَكُونُ لِي أَكُونُ لَكَ مَا تَنْشِ رَبَّ أَخَافُ مِنْكَ »  
أى كما تكون لى أكون لك ، وكما تعاملنى أعاملك لأنك مخلوق مثلى ولست ربا  
أخافك وأتقى سخطك . يضرب للمتعاظم عن مساواة نفسه بغيره .  
١٥٢٨- « زَيّْ مَا لَكَ مَا يَصْعَبُ عَلَيْكَ »

أى لا يشفق المرء على شئ مثل إشفاقه على ماله وملكه . ومثله قولهم : ( الى  
من مالك ما يهون عليك ) وقد تقدم ذكره فى الألف وذكروا منه ما فى معناه من الأمثال .



## ١٥٢٩- « زَى الْمَجَازِيبِ كُلِّ سَاعَةٍ فِي حَالٍ »

المجذوب : الأبله المتوه إلا أنه مخصوص بمن يعتقد الناس فيه الولاية ، ومن يكون كذلك يكثر تخليطه وتقلبه في أقواله وأفعاله يضرب للمتحول القلب لايبقى على حال .

## ١٥٣٠- « زَى الْمِحْشِيبِ الْغَشِيمِ نَاقِصٌ لِرَمَى زَايِدٍ لِرَمَى »

الغشيم الجاهل بعمله ، ومثله إذا ولي الحسبة لا يفرق بين الناقص والرائد في الوزن وليس عنده إلا الأمر بالرمي ، أى طرح البائع على الأرض لضربه إظهاراً لسلطوته . يضرب للغشوم يولى أمراً فيعم ظله المذنب والبرئ .

## ١٥٣١- « زَى الْمُحَاطِ يَقْرِفُ وَلَا يَشْمِسِكْش »

يقرف ، معناه : تنفّز منه النفوس .

## ١٥٣٢- « زَى الْمَرَاكِبِيَّةِ مَا يَفْتِكْرُوشْ رَبَّنَا إِلَّا وَقْتُ الْفَرْقِ »

المراكبية : الملاحون ، أى إنهم لا يذكرون الله تعالى إلا وقت الإشراف على الفرق وانظر : ( زى الشيال لا يذكر الله إلا تحت الجل ) وقد تقدم .

## ١٥٣٣- « زَى الْمَرَاكِبِيَّةِ يَتَخَانَقُوا عَلَى حَبْلِ »

المراكبية : الملاحون . ويتخانقوا . أى يتشاجرون ، وأصله من قولهم : أخذ بخناقته . يضرب لمن يختلفون ويتشاجرون على التافه الذى لا يستحق .

## ١٥٣٤- « زَى مَرْزُوقِ يَبِ الْمَلُوءِ وَلَوْ عَلَى خَازُوقِ »

مرزوق اسم ولا يراد به شخص معين . والخازوق : وتد طويل كان يستعمل آلة القتل يدخل في الأسفل فيمزق الأحشاء . يضرب لمن يحب التعالى على غيره ولو بما فيه حقه كما يشهر المقتول بالخازوق . ويرويه بعضهم : ( يحب الطرطره ولو على خازوق ) وسيأتى في الباء آخر الحروف .

## ١٥٣٥- « زَى الْمَزِينِ يَضْحَكُ عَلَى الْأَقْرَعِ بِطَقْطَقَةِ الْمِقْصِ »

المزين : الحلاق . ويضحك عليه : يريدون يكذب عليه . والمعنى هو مثل الحلاق إذا جاءه الأقرع لمب بالمقص فوق رأسه وأسمعه صوته ليومه أن برأسه شعراً

يقصه ويسره بذلك فيزيد في الأجر . يضرب لمن يوم الحق التصديق بما يسره  
كذباً واستغفلاً لينال برهم .

١٥٣٦- « زَيِّ الْمَشِّ دُودُهُ مِنْهُ فِيهِ »

أنظر ( دود المش منه فيه ) في الدال المهملة .

١٥٣٧- « زَيِّ الْمَشِّ كُلِّ سَاعَةٍ فِي الْوَشِّ »

( زى سلطانية المش ) الخ .

١٥٣٨- « زَيِّ الْمَلَانَةِ مَنُفُوخٌ عَ الْفَاضِي »

الملانة أصلها الملانة ، ويريدون بها الحص الأخصر يحنى بسوقه ويبيع فيؤكل ،  
أى أن كيس الحبة منه أكبر مما بداخله فكأن انتفاخه على خلو . وبعضه  
يكون خاليا من الحب إذا حاول شخص إخراج ما فيه بالضغط فرقع كقول  
القائل فيه :

وما مثله إلا كفارغ حص خلى من المعنى ولكن يفرقع

١٥٣٩- « زَيِّ الْمَلَحِّ مَحْشُورٌ فِي كُلِّ طَعَامٍ »

انظر : ( زى البصل ) الخ .

١٥٤٠- « زَيِّ أَلَمِ شَارِطَالِيعٍ وَآكِلٍ وَتَازِلٍ وَآكِلٍ »

يضرب للمختلس المستفيد من عمله الذى لا يدع فرصة تمرّ بدون فائدة يحصلها  
لنفسه ، فهو كالنشار يقطع في صعوده ونزوله . ( انظر نظمه لإمام العبد ص ٥٦  
من مجموعة الأزجال رقم ٧٠٥ شعر ) .

١٥٤١- « زَيِّ أَلَمِيتٍ مَا يُخْرِجُ مَجْشٍ إِلَّا بِالْكَفَنِ »

يضرب للسائل والاحوج لا يخرج إلا بشئ .

١٥٤٢- « زَيِّ النَّجُومِ قُرَيْبِينَ وَإِبْعَادَ »

قريب بالتصغير ) يريدون به : قريب ، وبعاد ( بضم الأول ) جمع بعيد عندهم .

والمراد بالقرب هنا أنهم غير محجوبين عن الأنظار . يضرب فيمن تستطيع ملاقاته ولكن تستبعد مواساته .

١٥٤٣- « زَيْ النَّحْلِ مَا يَطْلُمُوشْ إِلَّا الدُّخَانُ »

لأنهم يدخنون على الخلايا عند جنى العسل لإخراج النحل منها . يضرب لمن لا يطيع إلا باستعمال الشدة .

١٥٤٤- « زَيْ نَحْلٍ أَبُو قَيْرٍ دَكَرَ قُدَّامَ دَكَرَ »

لأن جهة أبو قير تكثر الفحال في نخلها فيقل الثمر فيها . يضرب للقوم يكثر عددهم وتقل الفائدة منهم لكثرة الماطلين فيهم .

١٥٤٥- « زَيْ الدُّسْنَانِ مَرَبُوطٌ مِنْ وَسْطُهُ »

الدسناس ( بفتح أوله وكسره ) معروف ، والمامة تقتصر على الكسر ، والمادة في ربطة أن يجعل في وسطه حزام كالطوق يكون به الحبل الذي يربط به اثلا يفر . يضرب لمن تحدث له أسباب تجبره على الإقامة بمكانه .

١٥٤٦- « زَيْ النَّمْلِ يَشِيلُ أَكْبَرَ مِنْهُ »

يشيل ، أى يحمل . يضرب لمن في قدرته حمل الأحمال العظيمة .

١٥٤٧- « زَيْ نَهَارِ الشِّتَا مَالُوشْ أَمَانٌ »

أى صحوه غير مأمون . يضرب للسريع الغضب لا يؤمن في صفائه أن يفاجئك بما تكره .

١٥٤٨- « زَيْ النَّوْتِي الْغَشِيمِ مُثْقَلَةٌ عَ الْخَشَبِ »

الغشيم ( بفتح فكسر ) : العامل الجديد الجاهل بالعمل ، ومثله إذا كان نوتياً كان ثقله على السفينة بلا فائدة . يضرب فيمن لا يقتصر وجوده على عدم النفع بل يتجاوز إلى الضرر .

١٥٤٩- « زَيْ هَزَارِ الْحَمِيرِ كَلَّةٌ عَضٌ وَرَفْصٌ »

الهزار ( بكسر أوله ) : يرون به المزاح . والرفص : الرفس . والحير إذا مرحت

وتلاعبت لا يكون بينها غير المض والرفس . يضرب للجاف الطباع الخشن المعاملة  
إذا مازح جرى في المازحة على طباعه .

١٥٥٠- « زَيِّ الْهَلُوكِ لَا تَبْنِ وَلَا غَلَّةَ »

الهلوك ( بفتح فضم ) : نبات ينبت في الفول مضر به ، وإذا جف لا يجنى منه تب ولا  
حبه مما ينتفع به . يضرب للشخص المديم النفع الكثير الإساءة والإضرار بغيره :

١٥٥١- « زَيِّ الْوَزْدِ كُلُّهُ مَنَافِعَ »

لأنه يشم وهو غض ويستقطر ماؤه ، وإذا جف استعمل في الصيدلة فكله منافع .  
يضرب الكريم الطيب يعم نفعه .

١٥٥٢- « زَيِّ الْوَزِّ حَنِيَّةَ بَلَا بَزَّ »

الحنية ( بكسر الأول والثاني الشدد وفتح الياء المشددة ) يريدون بها . الحنان .  
والبز ( بكسر الأول وتشديد الزاي ) : الثدى ، أى في حناه كالأوز يحنو على أفراده  
ولا يرضعها يضرب لمن يشفق بمقاله دون نواله . ونظمه الشيخ محمد النجار المتوفى  
سنة ١٢٢٩ في مطلع زجل في ( الموضة ) أى الزى الجديد فقال :

يا موزه يا جيل الوز يا حنية من غير بز

ويقول فيه :

يا موزه جيلك معروض فات السنة والمقروض  
يبقى صغار لسه ومقروض وروح قال يسكر ويمز

وهو مذكور في مجلته ( الأرغول ) . والعرب تقول في أمثالها : ( بشر كحنة الملق الرائم )  
والملوق ( بفتح فضم ) : الناقة التى ترأى ولدها بأنفها وتمتعه درها ، أى تعطف عليه  
ولا ترضعه ومن أمثالها : أيضا : ( لا أحب رثمان أنف وأمنع الضرع ) ومنه قول  
أفنون التغلبي :

أم كيف ينفع ما تعطى الملق به رثمان أنف إذا ما ضن بالابن  
ومنها أيضا : ( ما نحى مناح الملق ) .

١٥٥٣- « زَى وَلَآذِ بَلْبِيسٍ يَبِيعُوا الْعِيشَ وَيَشْحَتُونَ »

الصواب في بلبيس أنها ( بضم فسكون ففتح فسكون ) وقد يفتح أولها ، وهي بلدة بمصر كانت قديماً طريقاً للقوافل يتزود المسافرون منها أزوادهم ، فأهلها كانوا يبيعون الخبز عليهم وفقراؤها يستجدونهم فيعطونهم منه . يضرب لمن يبيع الشيء ثم يسعى إلى استرداده بوسيلة أخرى فيربح مرتين .

١٥٥٤- « زَى وَلَآذِ الْحَارَةِ زُمَارَةٍ تَجْتَمِعُهُمْ وَعَصَايَهُ تَفَرِّقُهُمْ »

الحارة : الطريق دون الشارع الأعظم والمراد هنا الحلة ، أى هم مثل صنار الحارة في صنر العقل والجبن يهتمون للشيء الثافه فيجتمعون عليه ويفرقهم ما لا يخيف .

١٥٥٥- « زَى وَلَآذِ الْحِدَايَةِ لَا يَتَّكِلُوا وَلَا يَتَلَعِبُ بِهِمْ »

الحداية ( بكسر الأول وتشديد الدال ) : الحداة . وأصل بهم بهم ، وهم يضمنون بآء الجرفها ولكنهم قد يكسرونها كما هنا وإذا كسروها أشبعوا كسرتها حتى تتولد الياء يضرب لمن لا يصلح للجد ولا اللعب كأفراخ الحداة فإنها لا تؤكل وليشاعة منظرها لا يتلهى بها . وانظر أيضاً : ( زى الخنفس ) الخ .

١٥٥٦- « زَى وَلَآذِ الْغَارِ قَلَّةٌ وَقَنَاطَةٌ »

الغار : قرية بالشرقية قرب نشوة قليلة السكان . والقناطة : معناها التكبر والتجهم للناس : يقولون : فلان قنط إذا كان بهذه الصفة ، والمراد بالأولاد هنا الأهل والسكان ، أى مثل أهل هذه القرية متكبرون على قلة عديدهم ، وأكثر من يروى هذا المثل يرويه بلفظ : ( قله وعامل قناطه ) وهو عام لا يختص بأهل مكان دون غيرهم . والمراد بماثل : متظاهر بالكبر .

١٥٥٧- « زَى وَلَآذِ الْكُتَّابِ يَنْسِرُوعُوا مِنْ أَوَّلِ كَفٍّ »

ينسرعوا : يصرعون ، والمراد ينزعجون ويضطربون من الخوف فيعلو صياحهم وبكاؤهم من أول صغمة يصفعونها . يضرب للضميف القلب يفرغ من أول نبأ أو هول يصادفه .

١٥٥٨- « زَيَّ الْيَهُودِ وَشَّ نَضِيفَ وَجِبَّةَ زَيِّ الْكَنِيفِ »

الوش : الوجه . والكنيف : المرحاض . يضرب لمن يعتنى ما يقابل الناس منه  
وسأثره بعكس ذلك .

١٥٥٩- « زَيَّ يَوْمِ الشِّتَا قُصَيْرَ وَنِكِيذَ »

أى إنه مع قصره نكد تكمد النفوس منه لبرده وغيمه ومطره ، يضرب للحال المفكرة  
وإن كانت قليلة الدوام .

١٥٦٠- « زِيَادَةُ الْخَيْرِ خَيْرُينِ »

أى لا ضرر من الزيادة فى الخير . ويروى ( خير ثانى ) بدل خيرين .

١٥٦١- « إِنْ زِيَادَةُ فِي الْوَقْفِ حَلَالٌ »

معنى الحلال هنا : الثواب . والمراد العمل الصالح المسبب للثواب ، وكثيراً ما  
يستعملونه فى هذا المعنى ، أى من وقف وقفاً ثم زاد فيه فقد عمل عملاً صالحاً يثاب  
عليه لأن مال كل وقف للخير .

١٥٦٢- « زِيَارَةُ وَتِجَارَةُ »

يضرب للزيارة التى تقضى معها حاجة .

١٥٦٣- « الزُّيْتُ إِنْ عَازَهُ الْبَيْتُ حَرَامٌ عَ الْجَامِعِ »

عازه بمعنى احتاج إليه ، وقالوا فى معناه : ( الذى يلزم البيت يحرم على الجامع )  
( وحصيرة البيت تحرم على الجامع ) و ( الحسنه ماتجوزش إلا بعد كفو البيت ) .

١٥٦٤- « زَيْتُنَا فِي دَقِيقَتِنَا »

أى أمورنا بعضها من بعض لم نحتاج فيها إلى شئ من الخارج .

١٥٦٥- « إِنْ زَيْطَةُ وَالْمَيْطَةُ عَلَى حِثَّةٍ تُخِيطُهُ »

أى الجلبة والصياح على قطعة من الخيط ، وهو شجر به دبق يصطاد به الطير .  
يضرب فى الاهتمام بالشئ التافه أو المشاجرة عليه .

١٥٦٦- « زَيْكَ زَيْ غَيْرِكَ »

أى أنت مثل غيرك فأرض بما رضى به القوم ولا لوم عليك . يضرب تسلية للنفس إذا أكره قوم على قبول ما لا يرضى ، وهو قريب من قول القائل :  
 وهل أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد  
 ١٥٦٧- « الزَّيْنُ مَا يَكْمَلُشْنِ »

الزَّيْنُ قد يستعمل في الريف بمعنى الحسن وأهل المدن يقولون : كويس بالتصغير .  
 والمراد هنا الكامل في الخلق أو الخلق يضرب للحسن الخلقه يكون به عيب يشينه ،  
 أولحسن الأخلاق يشذ في بعضها فينقصه شذوذه .

١٥٦٨- « زِيَوَانْ بَلَدْنَا وَلَا الْقَمَحِ الصَّلْبِي »

الزيوان : نبت ينبت في القمح له حب كحبه ، غير أنه ضئيل دقيق مسودّ يضرب به  
 ويرخص من قيمته . والقمح الصلبي . نسبة إلى صليب أفندى ، وهو رجل من  
 الأقباط كان يعتنى بانتقاء الحب للبزر فجاء بذلك نوع قمحه ونسب إليه . يضرب في  
 تفضيل ما للإنسان والقناعة به . وفي معناه : ( شميرنا ولا قمح غيرنا ) وسيأتى في  
 الشين المعجمة . ومثله ( كتكتنا ولا حرير الناس ) وسيأتى في الكاف .

## حرف السين

١٥٦٩- « سَاعَةِ الْخَطِّ مَا تَتِمُّوْضُشْ »

الحظ يريدون به : السرور وكون ساعته ، أى وقته الذى تهبأ فيه لا يعوض لأنه لا يتهبأ كل حين .

١٥٧٠- « سَاعَهُ لِقَلْبِكَ وَسَاعَهُ لِرَبِّكَ »

يضرب للاعتدال فى الأمور ، أى اجعل ساعة لقلبك وانشراحه وساعة لعبادة ربك فهو كقول القائل :

ولله منى جانب لا أضيعه ولله منى والبطالة جانب

١٥٧١- « السَّاعِي فِي الْخَيْرِ كَفَاعِلُهُ »

معناه ظاهر ويروى ( الجارى فى الخير كفاعله ) وتقدم ذكره فى الجيم .

١٥٧٢- « السَّائِكُ فِي الْحَقِّ زَى النَّاطِقِ فِي الْبَاطِلِ »

زى أى مثل . والمثل من روائع حكمهم لأن السائك فى الحق معين بسكوته للباطل فهو بمنزلة المتكلم فى الباطل المنتصر له .

١٥٧٣- « السَّاكِنُ عَدُوَّ مَا كُنْ »

أى مستأجر الدار للسكن إنما هو عدو متمكن من صاحبها . وذلك لأنه لا يهتم ما يصيبها من التلف ، بل قد يتعمده نكاية بمالكها وقد يماطل فى الأجرة ويمتنع عن إخراجها إلا بمقاضاة وعناء .

١٥٧٤- « السَّاهِي تَحْتِ رَأْسِهِ دَوَاهِي »

الساهى عندهم : المتظاهر بالسهو والنفلة الهادىء الخلق ، والمراد لا تغترّوا بظواهره فالأغلب فى مثله الانطواء على المكر والدهاء . ويرويه بعضهم : ( ياما تحت السواهى



دواهي) وانظر قولهم : ( كل راس مطاطيه تحتها ألف بليه ) . ومن أمثال العرب في ذلك : ( تحسبها سمقاء وهي باخس ) ويروى : باخسة . يضرب لمن يتباله وفيه دهاء . ومثله أو قريب منه : ( لا يفرنك الدباء وإن كان في الماء ) قاله أعرابي تناول قرعاً مطبوخاً فأحرق فيه فقال : لا يفرنك الدباء وإن كان نشوؤه في الماء . يضرب مثلاً للرجل الساكن الكثير الغوائل .

### ١٥٧٥- « السَّبَاخُ زَرْعُ الْأَهْبِلِ »

السباخ ( بكسر الأول ) : السجاد الذي يسجد به الزرع ، والأهبل : الأبله ، أى من لم يتقن الحرث والبذر فالسجاد يقيم زرعه ويحجده .

### ١٥٧٦- « سَبَسِبِ الْقَرْعَ وَجَا خَيْرُهُ »

سبَسِب بمعنى : امتدّ وطالت فروعه وقرب إثماره . يضرب للشيء بدأ صلاحه وقرب الانتفاع منه .

### ١٥٧٧- « السَّبْعُ مَنَعٌ وَلَوْ فِي قَفْصٍ »

أى الأسد أسد ولو كان محبوساً في قفص . يضرب لكبير الهمة يمتثل أو يضيق عليه في أمر من الأمور لبيان أن ذلك لا يحقره ولا يصغر من نفسه .

### ١٥٧٨- « سَبَعٌ صُنْعٌ فِي أَيْدِيهِ وَالْهَمُّ جَايزٌ عَلَيْهِ »

الصنع عندهم جمع صنعة ، أى الصناعة . والإيدى ( بكسر الأول ) : اليد ، والمراد بالهم هنا الفقر وسوء الحال ، أى هو مع كونه يتقن سبع صناعات فإنه سيء الحظّ معكوس الحركات لم يزل الفقر ضارباً أطنابه عليه .

### ١٥٧٩- « سَبَعٌ مَنَاحِلٌ وَالْقَشُّ دَاخِلٌ »

القش : كسرة الميدان والمراد به هنا النخالة التى تمزل من الدقيق بالنخل . يضرب في أن العمل الكثير بلا اتقان لا يفيد .

### ١٥٨٠- « سَبَعٌ وَالْأُضْعُ »

المراد بالسبع الأسد ، وهذه الجملة تقال للقادم بخبر للاستفهام عما وراءه ، فهى في

معنى قول العرب : ( أسعد أم سعيد ) . وفي معناها عند العامة قولهم : ( طاب وإلا انين عور ) وقولهم : ( قح وإلا شعير ) وسياتيان .

١٥٨١- « إلسّتْ مَا مِنْهَاشْ جِهَ الْبَرْدِ مَا خَلَّاشْ »

ويرويه بعضهم : ( ست ما منهاش زادها الطلق والنفاس ) وفيه عيب للجمع بين السين والشين في السجع . يضرب للسبيء الحال يطرؤ عليه ما يزيد حاله سوءاً .

١٥٨٢- « سِتْ وَجَارِتَيْنِ عَلَى قَلْبِي يِضْتَيْنِ »

أى سيدة وجاريتان اجتمعن على قلبى هذا النزر اليسير . يضرب في كثرة العاملين على ما لا يستحق من العمل .

١٥٨٣- « إلسّتْ وَالْجَارِيَّةُ عَلَى صَحْنِ بَسَارِيَّةِ »

ويروى : ( على نص رطل ) بدل صحن ، أى نصف رطل ، ويروى : ( على شوية ) أى على شيء قليل ، ويروى : ( على طاجن ) . أى السيدة والخادمة اشتغلنا بطبخ هذا النزر اليسير . والبسارية ( بكسر الأول ) يريدون بها : السمك الصغير ، وهم يستطيعون أكله مقلوفاً . يضرب لكثرة العاملين على تفاهة العمل . وقد أوردته الأبشيهي في المستطرف برواية : ( طبق وجارية على صحن بسارية )<sup>(١)</sup> ولا معنى للطبق هنا فلعله محرف بالنسخة .

١٥٨٤- « إلسّجَرَهَ اللّٰى تَضَلَّلَ عَلَيْكَ مَا تَدْعِيْشْ عَلَيْهَا بِالْقَطْعِ »

أى لا تدع بالقطع على الشجرة التى تستظل بها . يضرب في أن الأمر أو الشخص الذى تنتفع منه لا تسع في زواله .

١٥٨٥- « السّجَرَهَ اللّٰى مَا تَضِلُّ عَلَى أَهْلِهَا وَلَا حَلَّ قَطْعَهَا »

أى الشجرة التى لا تظل أصحابها فقد حل قطعها ، والمراد الشخص الذى لا يبرأ أهله ويحوظهم . وفي معناه قول إسماعيل الناشي :  
ولا تجزعن على أيكه أبت أن تظلك أغصانها<sup>(٢)</sup>

وقول الآخر :

إذا لم يكن فيكنّ ظل ولا جنى فأبعدكنّ الله من شجرات<sup>(١)</sup>

١٥٨٦- « سَجَرَةُ الْبَامِيَةِ مَا يَصْحَشُ مِنْهَا أَوْتَادُ »

البامية : نبات معروف يؤكل بالطبخ وهو أجوف السوق ضعيفها لا يصلح لعمل الأوتاد منها . يضرب للشئ لا يصلح لما يراد اتخاذه منه . وفي معناه : ( عمر الناب ما يصح منه أوتاد ) وسيأتى فى العين المهمة .

١٥٨٧- « سَدَقِ الْكَذَّابِ لِحَدِّ بَابِ الدَّارِ »

سدق ، أى صدق ، وروى : ( إتبع الكذاب ) الخ وقد تقدّم الكلام عليه فى الألف .

١٥٨٨- « السَّدَقَةُ الْمَخْفِيَّةُ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ »

أى من أراد إخفاء صدقته اغتنماً لمزيد الأجر وصيانة لوجه من يريد التصدق عليه فليتساهل معه فى بيعه أو شرائه .

١٥٨٩- « سَرَبَاتِي وَاسْمُهُ عَثْبَرُ »

انظر فى الألف ( إسمك إيه قال اسمى عثبر ) الخ . وانظر : ( ضيع الإسم بالصنعة ) فى الضاد المجمة .

١٥٩٠- « السَّرُّ بَيْنَ اثْنَيْنِ دَرَجٌ وَبَيْنَ ثَلَاثَةٍ فَتَحَ الْبَابُ وَخَرَجَ »

هو كالمثل الآتى بعده مع زيادة الحث على كتمان السر عن كل أحد .

١٥٩١- « السَّرُّ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَإِنْ جَاءَ الثَّالِثُ فَسَدُهُ »

هو فى معنى قول الشاعر : ( كل سر جاوز الإثنين شاع )

١٥٩٢- « السَّرُّ فِي الشُّكَّانِ لَا فِي الْمَكَانِ »

يضرب فى أن المكان بسكانه لا بمظم هيكله وحسن زخرفته ، ولبعضهم : ما زينة المرء بأثوابه السر فى السكان لا فى الديار

وفي كتاب الآداب لابن شمس الخلافة لآخر :

ولا تهن رب طمر فالدار بالسكان<sup>(١)</sup>

١٥٩٣- «إِسْرُوحْ بِالْبَقَرَةِ وَلَا السَّحْبِ بِالْبَكْرَةِ»

السروح : الخروج بالماشية إلى المرعى ، والمراد تفضيله على إخراج الماء من البئر .  
يضرب في تفضيل عمل على آخر أشق منه .

١٥٩٤- «إِلْسَعِدْ لَمَّا يَنْتَبِي مَا يَحْدِثُ مِسَانِدَةً»

ما يحبش هنا ، أى لا يحتاج ، ويروى : ( ما يعوزش ) وهو في معناه ، والمراد إذا أراد الله إسماع العبد أتاه السعد بغير حاجة إلى مساعدة أحد .

١٥٩٥- «إِلْسَعِدْ مَا هُوَوشَ بِالشَّطَارَةِ»

أى سعد المرء ليس بمهارته وإنما هو حظ كتب له ، فكمن من ماهر لم ترقمه كفايته  
وبلبد لم تخفضه بلادته . وانظر : ( السعد وعد ) .

١٥٩٦- «إِلْسَعِدْ وَعْدٌ»

أى إنما السعد حظ كتب للمرء ووعد به من الأزل ، وهو في معنى قولهم :  
( إن أسعدك أوعدك ) وقد تقدم ، وانظر أيضاً : ( السعد ما هوش بالشطارة ) .

١٥٩٧- «إِلْسَعِيدُ كُلِّ النَّاسِ تَخْدِمُهُ»

المراد بالسعيد هنا الغنى والناس مولعون بالتقرب للثغى وخدمته ، وقد يراد بالسعيد  
من أسعده الله وأعلاه فوقه له الأمور وسخر الناس لخدمته

١٥٩٨- «مَفِيهِكَ دَارِيَّةٌ وَأَعْمَلُكَ كَحْكُكَ وَإِدِيَّةٌ»

وفي رواية : ( كحك ، اعم ) وهو كحك يكثرون سمته ويحملون على وجهه السكر  
المدقوق ، والمراد الحث على مداراة السفهاء .

١٥٩٩- «السَّقَرُ سَقَرٌ وَلَهُ هِمَّةٌ يَمُوتُ مِ الْجُوعِ مَا يَنْزِلُ عَلَى رِمَّةٍ»

السقر : الصقر . يضرب للكريم النفس العالى الهمة ، لا يسف للدنايا  
ولو افتقر واحتاج .

١٦٠٠- « سَكْتَنَالَهُ دَخَلَ بِحِمَارُهُ »

أى سكتنا على دخوله وقبوله بيتنا فإذا به أدخل حماره معه . يضرب لمن يطعمه اللين فيتمدى طوره .

١٦٠١- « السَّكْرَانُ سُلْطَانُ زَمَانُهُ »

لأن سكره ينسيه كل شيء فيجراً على مالا يحراً عليه الصاحي ويأمر وينهى بما يزينه له سكره .

١٦٠٢- « السَّكْرَانُ فِي ذِمَّةِ الصَّاحِي »

أى هذا ما ينبغي أن يكون بين الناس . يضرب عتاباً للذاكر إذا لم ينبه الساهي في أمر من الأمور .

١٦٠٣- « سِكَّةُ أَبُو زَيْدٍ كُلُّهَا مَسَالِكُ »

أبو زيد : يريدون به فارساً هلالياً له قصة معروفة عندهم . والمراد أنه كان يسلك الوعر والخوف لشجاعته فلا يعوقه عائق . يضرب للطريق لها عدة مسالك تؤدي إلى القصد فكأنها طريق أبي زيد ليس فيها عائق يعوق ، ويضرب كذلك للأمر له عدة سبل للوصول إليه .

١٦٠٤- « السُّكَّةُ تَقَوَّتِ الْجَمَلَ »

تقوت : أى تجعله يمر منها . يضرب لا تساع الشيء . ويرويه بعضهم : ( الباب يفوت الجمل ) ويضربونه للتعريض بشخص يريدون أن يفارق المكان كأنهم يقولون له : ليس أمامك عائق يمنعك فالباب واسع يمر منه الجمل .

١٦٠٥- « سِكَّةُ الصُّغَارِ دَيْقَةٌ »

أى صيقه . يضرب للأمر يعمل برأى الصغار وضماف المقول ، وأن العاقل يضيق به ذرعاً ولا يستطيع الدخول فيه .

١٦٠٦- « سَكِينَةُ الْأَهْلِ مُتَلَمَّةٌ »

المتلمة : التى لا تقطع وتحتاج للشحن ، وأصله : مثلمة ، وبعضهم يروى بدلها : ( تاله ) وبعضهم يزيد فى الثل : ( والداخل بناتهم خارج ) أى الداخل بينهم ، والمراد

أن الأهل لا يبالغون في إساءة بعضهم لبعض وإن تقاتلوا فبسلاح لا يقطع . يضرب في هذا المعنى .

١٦٠٧- « سِلَاحِ الضَّعِيفِ الشُّكِّيَّة »

معناه ظاهر ، وما الذي يستطيع عمله الضعيف مع خصمه سوى الشكوى منه .

١٦٠٨- « سَلَامَةُ الْإِنْسَانِ فِي حَلَاوَةِ اللِّسَانِ »

معناه ظاهر ، وهو من العبارات القديمة التي جرت مجرى الأمثال ، والمعروف فيه : ( في حفظ اللسان ) فقيرته العامة بلفظ : حلاوة . وانظر في الحاء المهمة : ( حلاوة اللسان عز بلا رجال ) .

١٦٠٩- « سَلَامَةٌ فِي خَيْرٍ وَخَيْرٍ فِي سَلَامَةٍ »

يضرب في حالة السلامة والغنى .

١٦١٠- « السُّلْطَانُ مَعَ هَيْئَتِهِ يَنْشِئُ فِي غِيَّتِهِ »

معناه ظاهر يضرب لمن يلفه أن شخصاً اغتابه تهوياً لوقع ذلك في نفسه .

١٦١١- « السَّلَفُ تَلَفٌ وَالرَّدُّ خَسَارَةٌ »

السلف : الإقراض ، أى لا تقرض إنساناً فأتجنى إلا التلف فيما أقرضته ، وإذا اقترضت فلا ترد لأنه على هذا في حكم المفقود من صاحبه فلا تخسره أنت .

١٦١٢- « سِلْمٌ مِنَ الدَّبِّ وَرِقْعٌ فِي الْجَبِّ »

الجب ( بكسر الأول وصوابه الضم ) : يريدون به البئر التي تعد في أماكن الحكام ليلقوا فيها من يريدون قتلهم . وأصل معناه في اللغة البئر ، أو الكثير الماء البعيدة القرى : والدب ( بكسر الأول والصواب ضمه ) : حيوان مقترس معروف . يضرب لمن يسلم من شر فيقع في أشد منه .

١٦١٣- « سِلْمَةُ الْعِزِّ عَوْجَةٌ مَا تَطْلَعُهَا إِلَّا كُلُّ مَوْعُودَةٍ »

أى سلم العز أعوج صعب المرتقى لا تستطيع الصمود عليه إلا التي كتب الله لها ذلك وقدر لها نواله .

١٦١٤ - «إِسْمَكَ يَبْطَلُغُ نَارُ قَالَ أَلْمِيَّةُ تَطْفِيهِ»

وبعضهم يزيد فيه : (قال أهو كلام ياتسممه ياتخليه) . يضرب لعدم الاكترات بالشئ  
إذا كان معه ما يمنع ضرره فعلى تقدير إخراج السمك للنار فإن وجوده في الماء  
يبطل تأثيرها ويطفئها . وأما الزيادة فعنها أنه تهديد ولكن لا خوف منه فإما  
أن تسممه أو تصم أذنك عنه فلا ضرر منه في الحالين . وبعضهم يزيد في أوله  
(قالوا) ويزيد لفظ (كانت) قبل المية .

١٦١٥ - «سَمَكَ فِي مِيَّة»

أى في ماء لا يعرف ما يقع بينه ، وهى من الكناتيات الجارية مجرى الأمثال ، ويراد  
بها شدة الاختلاط مع خفاء ما يقع .

١٦١٦ - «إِلْسَنَهُ السُّودَةَ خَمْسَتَاشَرُ شَهْرُ»

أى خمسة عشر شهراً . يضرب لطول أيام الحزن السوداء في نظر الناس .

١٦١٧ - «سَنَةُ شُوْطَةِ الْجِمَالِ جَابُوا الْأَعْوَرَ قَيْدَهُ»

الشوطة : الوباء . والقيدة : الرئيس ، والمراد به في الجمال الذى يكون أوّل القطار .  
يضرب في أن مثله لم يقدم إلا لفقد الكفاء ، فهو في معنى قول الشاعر :  
لعمرو أهلك ما نسب المولى إلى كرم وفى الدنيا كرم  
وابظر قولهم : (سنة الكبه) الخ . واطظر : (من قلة البيخت عملوا الاعور قيده)  
وهو معنى آخر . واطظر : (أعور وعامل قيده) .

١٦١٨ - «سَنَةِ الْغَلَا نَسِينَا الْخُمَيْرَةَ»

أى لأننا أبطلنا العجن للغلاء .

١٦١٩ - «سَنَةِ الْكُبَيْبَةِ يَدَّلَعُ الْأَخْطُ»

الكبه (بضم أوله وتشديد ثانيه) : الطاعون والاختط : الأبله القذر انذى سال  
مخاطه . ويدلّع : يتدلّل ، وإنما يتدلّل في وقت الطاعون لأنه لم يبق سواه من  
الأولاد ، وهو قريب من قولهم . (سنة شوطة الجمال جابوا الاعور قيده) واطظر  
في الألف : (ادلّعى يا عوجه في السنة السوداء) .

١٦٢٠- «إِسْنُ السِّنِّ يَضْحَكُ وَالْقَلْبُ كُلُّهُ جَرَّاحٌ»

يضرب للمتظاهرين بالود والصدقة وما يضره الواحد للآخر بعكس ذلك .

١٦٢١- «إِسْمُهُ زَانٌ لِيَكُنْ طَوِيلَ وَالنَّائِمُ لَيْلَةَ غَمُضَةٍ»

معناه ظاهر ، وقالوا في معناه : ( الليل ما هو قصير إلا على اللي ينامه ) وسيأتي .

١٦٢٢- «سُورَتَكَ إِيَّاهُ سُورَتَكَ إِيَّاكَ»

السورة : إحدى سور القرآن الكريم ، والظاهر أن المراد بإياك : سورة الفاتحة .  
يضرب لبقاء الشخص على غلط واحد كأنه يقرأ كل يوم الفاتحة ولا يتمدها .  
وهذه الرواية هي المشهورة في المثل المتداولة على الألسنة ، وبعض الرقيقين يروى فيه :  
( إياها ) بدل إياك ، والمعنى عليها ظاهر .

١٦٢٣- «إِسْوَوسٌ مَا يَلْعَبُشْنَ إِلَّا فِي الْخَشَبِ النَّقِيِّ»

أى لا يفتك السوس ويتلف إلا الخشب الثمين ، فهو في معنى المؤمن مصاب . ويرويه  
بمضمم : ( ما يلعب السوس إلا في الخشب النقي ) .

١٦٢٤- «سِيخُكَ وَالسُّلْطِيحَةُ»

السيخ ( بكسر الأول ) : السفود ، وهو حديدة ينظم فيها المصحف ويشوى .  
والسلطحية ( بضم فسكون مع إمالة الطاء ) وقد يقولون فيها : السلطوحة ( بفتحتين  
فضم ) : الأرض الصلبة المتبسطة الجرداء التي لا نبات بها ولا وهاد ولا نجاد ،  
والمراد ليس في يدك إلا هذا السيخ وهذه الأرض أمامك وهي لا توارى شيئاً  
فاغمد إن شئت سيخك فيها وابحث به فإن عثرت على شيء فخذ . وبمضمم يرويه :  
( سكاكينك والسلطوحة ) والمعنى واحد . يضرب للحمل على اليأس من شخص  
يطالب بشيء ، أو بالفناء بدين وليس في مقدوره القيام به . ومن كناياتهم عن ذلك  
قولهم : ( إيدك والأرض ) أى ليس إلا يدك والأرض ولا شيء سواها فإذا تأخذ ؟ .

١٦٢٥- «سِيدِي بَنَدَقٌ مَاسَدَقٌ»

السيد ( بكسر الأول وسكون الياء الحفيفة ) : السيد . وبندق ( بفتح فسكون  
ففتح ) : اسم مخترع . وما صدق : ما صدق ، ويريدون به ما صدق الخبر حتى



بادر لعمل ما يريد . يضرب للشخص يعوقه عائق عن الشيء فلا تلوح له الفرصة فيه حتى يبادر لعمله .

١٦٢٦ - « سِيدِي مَا أَخْفَةُ لَا فِي إِيْدُهُ وَلَا فِي طَرَفُهُ »

السيد ( بكسر الأوّل وتخفيف الياء ) : السيد ، أى هو خفيف الحمل لا فى يده شيء ولا فى طرف ثوبه أى حجزته . يضرب لخفيف المؤونة الذى لا يعوقه شيء فى انتقاله وسيره ، وقد يقصد به الفقير الذى لا يملك شيئاً . وأورده الأبشهي فى المستطرف برواية : ( ياشب ملىح ما أحسن وصفك لا فى يدك ولا فى طرفك )<sup>(١)</sup> .

١٦٢٧ - « سِيرْ يَا جَمَالٌ وَحَادِيهَا إِلَّا جَرَى الصَّبَا رَاحَ فِيهَا »

إلا هنا بمعنى لأنّ ، أى حطها أيها الجمال بمنابتك فى سيرك لأنها نتيجة تعب الصبا فإذا فقدت لا تموض . يضرب للشيء العزيز قلّ أن يخلف إذا فقد .

١٦٢٨ - « سَيْفِ السُّلْطَنَةِ طَوِيلٌ »

أى ينال البعيد كما ينال القريب فلابقى منه مفرّ .

١٦٢٩ - « سَيْبِ الْعَجَلِ يَعْرِفُ أُمَّهُ »

أى أطلقه ودعه فإنه يعرف أمه من بين القطيع ويهتدى إليها بضرب فى أن الإنسان إذا خلى وشأنه مال إلى أهله بطبيعته ما لم يمنع عن ذلك بموامل كوشاية أو تحريض أو غيرها وانظر : ( عند الرضاع العجل يعرف أمّه ) وهو معنى آخر .

١٦٣٠ - « سَيْبُهُ عَلَى هَوَاهُ لَمَّا يَجِي دِيلُهُ عَلَى قَفَاهُ »

سبيه ، أى خله واتركه . وقد تقدّم الكلام عليه فى : ( خلى حبيبي ) الخ فى الخاء المعجمة .

١٦٣١ - « سَيِّدْنَا مُوسَى مَاتَ نَاشِفَ طَرِي هَاتِ »

الناشف : الجاف الصلب . وانثل يضربونه لكثرة الأكل وشدة النهم بحيث لا يرد شيئاً ، أى مات سيدنا موسى ولم يبق من يردنا ، ولعله من أمثال اليهود المصريين ثم نقله عنهم الآخرون .

## حرف الشين

١٦٣٢- « شَابِتٌ لِحَاثُمٍ وَالْمَقْلُ لِسَّةٌ مَا جَاثُمٌ »

لسه : أصله للساعة ، أى للآن . والمراد شابوا ولم يرزقوا العقل بعد ، أى لم يرشدوا ورويه بعضهم . ( شابت لحانا والعقل ما جانا ) . وفى معناه عندهم : ( الكبر كبرنا والعقل ما كملنا ) وسيأتى فى الكاف . والله درّ من قال :  
أنت فى الأربعين مثلك فى العشرين حتى متى يكون الفلاح<sup>(١)</sup>

١٦٣٣- « الشَّاطِرَةُ تَنْزِلُ بِرَجُلٍ نَحَّازٍ وَالنَّتْنَةُ تَغْلِبُ النَّجَّازَ »

انظر فى النين المعجمة : ( الغزاة تنزل برجل حمار ) .

١٦٣٤- « إِشَّاطِرَةٌ تَقْضِي حَاجَتَهَا وَالْحَايِيَةُ تَنْدُو جَارَتَهَا »

الشاطرة : أى النشيطة اللبقة الصنّاع . والحايية : يريدون بها الخرقاء البليدة ، ومعنى تندو : تنادى . والمراد أن الأولى تقضى حاجتها بيدها وتقوم بأمورها . وأما الحايية فإنها تستدعى جارتها لترشدها وتساعدها .

١٦٣٥- « الشَّاطِرَةُ تُقُولُ لِلْقُرْنِ قُودٌ مِنْ غَيْرِ وَقُودٌ »

أى القيمة بأمورها الخاذقة توقد القرن بغير وقود ، وهو مبالغة ، والمراد الخاذقة تعرف كيف تدبر أمورها وتأتى فيها بما يهجز عنه غيرها . وقد قالوا هنا : وقود ، ليزاوج كلمة ( قود ) وهم لا يقولون فيه إلا ( وقيد ) . وقريب منه قولهم : ( الغزاة تنزل برجل حمار ) . والعرب تقول فى هذا المعنى : ( لو اقتدح بالنبع لأورى ناراً ) والنبع : شجر يكون فى قمة الجبال لا نار فيه .

١٦٣٦- « الشَّاعِرُ يَقُولُ مَا عِنْدَهُ وَالْمُبْتَلَى يَمْلِي مِنَ وَجْدَةٍ »

المراد بالشاعر هنا : المنشد على الرباب ، ويريدون بالمبتلى ( بكسر اللام ) : المبتلى بفتناتها . والمعنى ليس الخلى كالشجى .

١٦٣٧- « شَافُوا قِرْدَ يَسْكُرَ عَلَى خَرَّارَةٍ قَالُوا مَا لِلْمَذَامِ الرَّايِقِ إِلَّا  
دِي الشَّابِّ الْعَايِقِ »

الخرَّارة : يريدون بها البركة تنسرب إليها القاذورات . والعايق : المتجمل في لباسه  
وهيئته . يضرب للشئ القبيح يناسب صاحبه . في حكاية أبي القاسم البغدادى في  
الأدب ص ١٧ ( اطلع القرد في الكيف فقال ما تصلح هذه المرأة إلا لهذا الوجه ) .

١٦٣٨- « شَالِ أَمِيَّةً بِالْفُرِّ بَالِ »

أى رفع الماء بالغربال وهذا لا يكون لما فيه من العيون . كناية عن عمل المستحيل  
بحسن الحيلة والبراعة . وانظر : ( نحت البير بإبرة ) وكلاهما من البالغة . ومن تعليق  
شئ بآخر مستحيل ما أنشده ابن حمدون في تذكروته للحارث بن خالد الخزومى :  
أنعم الله لى بذأ الوجه عيناً وبه مرحباً وأهلاً وسهلاً  
حين قالت لا تذكرن حديثى يا ابن عمى أقسمت قلت أجل لا  
لا أخون الصديق فى السرحتى ينقل البحر بالفرايل نقلاً<sup>(١)</sup>

١٦٣٩- « شَامَتَهُ وَمَعَزِيَّةً »

أى جاءت للعزاء فى الظاهر وهى فى الحقيقة شامة .

١٦٤٠- « شَاوِرَ كَبِيرِكَ وَصَغِيرِكَ وَارْجَعْ لِعَقْلِكَ »

لأن مشاورة الصغير قد تفيد فشاور الجميع ، ثم ارجع لعقلك لتميز النش من السمين .

١٦٤١- « إِلْشَايِبَ لَمَّا يَدَّاعُ زَىَّ الْبَابِ لَمَّا يَنْخَلَعُ »

أى الأشيب إذا تدلل أشبه الباب المفككة أجزاؤه . يضرب فى استسماج  
تدلل الكبير .

١٦٤٢- « شَايِبَ وَعَايِبَ »

يضرب لمن يجهل بعد فوت أوان الصبا ، أو يأتى أمرآلا يستحسن ولا يوقر شيه .

١٦٤٣- « الشَّبُّ بِسَعْدِهِ لَا بُوءَ وَلَا لَجْدَهُ »

الشب : الشاب قصره بحذف الألف . والمراد المرء يعمل في الدنيا بسعده وحظه الذي كتب له لا بطيب عنصره وعظمة آياته وجدوده .

١٦٤٤- « الشَّبْعَانُ يَفْتُ لِلْجَمَانِ فَتٌ بِطَى »

رواه الراغب في أمثال العامة على زمنه بالمحاضرات ج ٢ ص ٤١٨ : ( لا يشعر الشبعان بما يقاسيه الجائع ) وبعضهم يقول : ( فت بطى ) بالتثنية . والمعنى أن الشبع إذا أراد أن يثرد للجائع ثرد له ثرداً بطيئاً لأنه لا يحس بما يحس به من ألم الجوع . يضرب في تباطؤ الكنتى عن ذى الحاجة المجول .

( انظر نظم هذا المثل في ص ٤٩ من المجموع رقم ١٩٢ مجاميع . وانظر ملحق الكراريس العامة ص ٦٢ ، وفي قطف الأزهار رقم ٦٥٣ ص ٧ نظم هذا المثل ولكن جاء في الأبيات لفظ عطى وصوابه أعطى ينبه عليه . وفي أواخر ص ١٠٢ ما قارب الشيء عطى حكمه صوابه أيضاً أعطى ) .

هذا المثل عربى انظر الميدانى ج ١ ص ٣٢٥

وفي كتاب لم نعلم اسم مؤلفه اسمه : « روضة الآداب ونزهة الألباب » لبعضهم :  
لو كنت مثلى قلقاً ساهراً رثيت لى من صدك المفرط  
أما ترى الشبعان ياسيدى يفت للجيمان فتا بطى<sup>(١)</sup>

١٦٤٥- « شَبَعٌ بَعْدَ جُوعَةٍ يَرَبُّ فِي الْقَلْبِ لُوعَةٌ »

ويروى : ( شبعه ) والمراد أن النوى الحادث بعد فقري يحدث لوعة في القلب ويريدون بها البطر . وقولهم : لوعة ( بضم الأول ) لتزواج جوعه لأن قاعدتهم أن يقولوا في مثلها لوعة .

١٦٤٦- « الشَّحَاتُ خَرَجَتْ عَيْنُهُ وَصَاحِبِ الْبَيْتِ عَلَى مَهْلَةٍ »

الشحات : السائل . وخروج العين عندهم : كناية عن بلوغ الجهد مبلغه بالشخص أى السائل في جهد جاهد ومشقة وصاحب الدار لاه عنه متمهل في إجابته . يضرب في بيان معاملة المستول للسائل في الغالب .

١٦٤٧- « الشَّحَاتُ لَهْ نُصُّ الدُّنْيَا »

الشحات : الشحاذ ، أى المكدى وكون نصف الدنيا له لأنه يطوف من هنا إلى هنا ويجمع .

١٦٤٨- « شَحَاتٌ يَكْرَهُ شَحَاتٌ وَصَاحِبِ الْبَيْتِ يَكْرَهُ الْاُتْنَيْنِ »

الأكثر فى هذا المثل : ( عويل يكره عويل ) الخ انظروا فى المين المهمة .

١٦٤٩- « الشَّحَاتُهُ طَبِيعٌ »

أى السؤال والكدية . وقالوا : ( الدناوة طبع ) وهما كقولهم : ( أكل الحق طبع راجعه فى الألف .

١٦٥٠- « الشَّحَاتُهُ كَيْيَا »

الشحاة : الكدية ، وأصلها الشحاذة . والمراد بالكيا الكيمياء ، وهى تحويل النحاس ونحوه إلى ذهب أو فضة أى الكدية كيمياء خفية تجلب لصاحبها النقى .

١٦٥١- « شَخْشَخْ يَأْبُو النُّومِ عَلَى اللَّيِّ جَدُّ الْيَوْمِ »

الشخشخة فى اللغة : صوت السلاح والقرطاس . والمراد بها هنا : صوت نحو الحصاص إذا حرك فى الكف . وأبو النوم : الخشخاش سموه بذلك لأنَّ أكل حبه يجلب النعاس وتقل الدماغ لتخديره ، وثمره مكوّن من كرة جوفاء فيها حبّ دقيق أسود إذا حركت الثمرة تحرك فيها الحبّ فظهر له صوت . والمراد انتبهوا وأعلنوا ما استجدّ اليوم من الأمر الغريب . يضرب للأمر يستجد فيستنكر ويستغرب .

١٦٥٢- « شَخْشَخْ يَتَلَمَّوْا عَلَيْكَ »

أى جليل بنفودك يجتمعوا عليك ويأتوك من كل حذب إن كنت تريد اجتماعهم ، فهو فى معنى قولهم : ( اضرب الطاسه تجي لك ألف لحاسة ) وقد تقدّم ذكره وقد يراد بشخشخ : جليل بالجلجل ونحوه أو حرك الدفّ بجلاجله لأنَّ أكثر الناس يهرعون لكل نبأه ويسرعون إلى كل ناعق ، فيكون فى معنى قولهم : ( دقوا الطبل ع التله جريت كل مختله ) وتقدّم فى الدال المهمة .

١٦٥٣- « شُخُوا عَلَىٰ كُلِّكُمْ إِلَّا الزَّيْمَانُ خَلَّافِي لَكُمْ »

الشخ : البول والتفوط ، وهو في العربية الصحيحة البول ، أى اعملوا جميعكم ذلك  
بى لأن الزمان أبقانى لكم ولوقتكم فالعتب عليه لا عليكم :  
هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا من قبله فتمنى فسحة الأجل

١٦٥٤- « شِدَّةٌ وَتَزُولُ »

يضرب في التوازل والشدائد والحث على احتمالها والصبر عليها حتى تزول ، وكثيراً  
ما يقال في شدة المرض . والعرب تقول في ذلك : ( غمرات ثم ينجلي ) قال الميداني  
في جمع الأمثال : ويروى الثمرات ثم ينجلي أى هى الغمرات والغمرات : الشدائد .  
وأنشد جعفر بن شمس الخلابة لنفسه في كتاب الآداب (١) :

هى شدة يأتى الرخاء عقيها وأنى يبشر بالسرور العاجل  
وإذا نظرت فإنّ يؤساً زائلاً للمرء خير من نعيم زائل

١٦٥٥- « الشَّرُّ إِنْ بَاتَ فَاتٌ »

أى الغضب أو الخصومة والمشاحنة إن تركت ليلة واحدة هدأت ، وهو من أحسن  
الوسائل لصرفها .

١٦٥٦- « شَرُّ الزَّغَابَةِ جَهَّ عَلَىٰ وَلَازَ غَانِمٌ »

دياب بن غانم الزغبى من الفرسان المعروفين في أساطيرهم ، وله وقائع في حروب  
أبى زيد الهلالي . والمراد أن ما فعله الزغبىون من الشر عاقبه على أولاد  
غانم دياب وأقاربه . يضرب للعمل السوء من قوم تعود عواقبه على كبرائهم دون  
أصاغرهم . وأصل دياب محرف عن ذئب .

١٦٥٧- « الشَّرُّ يَعْلَمُ الْبَيْعَ »

أى الشراء وما يقع فيه من الماكسة وتقلب المتاع يعلم الشارى كيف يبيع ، فإذا  
اتجر بعد ذلك كان على بيته من أمره بما تعدّه من البائعين وقت معاملته لهم .

١٦٥٨- « شَرَارَةٌ تَحْرِقُ الْحَارَةَ »

أى لاستصغرن الشرارة فربما كانت سيئاً في إحراق حتى يرمته ، ومعظم النار من مستصغر الشرر . يضرب في أن الصغير قد يتفاهم فيؤول إلى شر مستطير . ومن أمثال العرب : ( أشرى الشر صفاره ) أى ألجه وأبقاه . وسبب ضربهم هذا المثل أن سياداً قدم بنحى من عسل ومعه كلب له فدخل على صاحب حانوت فعرض عليه العسل ليبيعه منه فقطر من العسل قطرة فوقع عليها زنبور ، وكان لصاحب الحانوت ابن عرس فوثب على الزنبور فأخذه . فوثب كلب الصائد على ابن عرس فقتله ، فوثب صاحب الحانوت على الكلب فضربه بمصا فقتله . فوثب صاحب الكلب على صاحب الحانوت فقتله ، فاجتمع أهل قرية صاحب الحانوت فقتلوا صاحب الكلب ، فلما بلغ ذلك أهل قرية صاحب الكلب اجتمعوا فاقتتلوا هم وأهل قرية صاحب الحانوت حتى تفانوا .

١٦٥٩- « شَرَايَةُ الْعَبْدِ وَلَا تَرِيَّتُهُ »

أى شراؤه مربى يغنى عن المناء في تربيته ، وهو عكس قولهم : ( إالى ربى أخير من اللى اشترى ) وقد تقدم ذكره في الآف ولكل واحد منهما مقام يضرب فيه . وانظر : ( من لقي بيت مبنى ) الخ . والمثل قديم في العامية أورده الأبشهى في المستطرف برواية : ( شرا المبد ولا تربيته )<sup>(١)</sup> .

١٦٦٠- « شَرْبَةٌ مِنْ بَرَّةٍ تَوْفِّرُ الْجَرَّةَ »

معناه ظاهر . يضرب فيمن يبالغ في الاقتصاد ، وإن القليل من الخارج يوفر ما فى الدار مهما ينزر .

١٦٦١- « الشَّرْطُ عِنْدَ التَّقَاوَى يَرِيحُ عِنْدَ الْعُرْمَةِ »

التقاوى : البزر . والعمرمة : كدس الزرع المحصود ، أى الذى أوله شرط آخره اتفاق . وىروى : ( عند المحرات ) بدل عند التقاوى . وفى معناه : ( الشرط عند الحرت

ولا القتال في الحصيد) وسيأتي . وبعضهم يروى فيه : ( ولا الخناق في الجرن ) وانظر : ( الشرط نور ) و ( الشرط عند الحرت نور ) وانظر أيضا : ( إلى أوله شرط ) الخ في الألف .

١٦٦٢- « الشَّرْطُ عِنْدَ الْحَرْتِ نُورٌ »

لأنه يستضاء به عند الحصد فلا يقع الخلاف . وانظر : ( الشرط نور ) .

١٦٦٣- « الشَّرْطُ عِنْدَ الْحَرْتِ وَلَا انْقِتَالٌ فِي الْحَصِيدَةِ »

ويروى : ( ولا الخناق في الجرن ) أى ولا المشاجرة في البيدر ، أى بعد الحصد . ويروى : ( ولا المشاخرة في الجرن ) ومعناها المشاجرة أيضا وهى إما تحريف عنها ، وإما مشتقة من الشجر ، وهو إخراج الصوت من الأنف ويقمله سفلتهم إذا تشاجروا . وانظر : ( الشرط عند التقاوى ) الخ .

١٦٦٤- « الشَّرْطُ عِنْدَ الْمِحْرَاتِ يَرِيحُ عِنْدَ الْعُرْمَةِ »

انظر : ( الشرط عند التقاوى ) الخ .

١٦٦٥- « شَرَطِ الْمِرَافِقَةَ الْمَوَافِقَةَ »

معناه ظاهر . وفى كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة : ( شرط الماشرة ترك الماسره ) (١) .

١٦٦٦- « الشَّرْطُ نُورٌ »

لأنه يستضاء به عند وقوع الخلاف . وبعضهم يرويه : ( الشرط عند الحرت نور ) أى وقت الحرت وانظر : ( إلى أوله شرط ) الخ في الألف .

١٦٦٧- « شَرَعَ اللَّهُ عِنْدَ غَيْرِكَ »

يضرب لمن يخالف رأيه الحق .



١٦٦٨- « الشَّرْكُ زَيْ اللَّبَنِ أَقْلَهَا حَاجَهُ تُفْبِرُهُ »

معناه أن الشراكة لا تحتل أقل خلاف .

١٦٦٩- « الشَّرْكُ فِي الْأَجَاوِيدِ وَلَا عَدَمُهُمْ »

أى الشرك مذموم ولكن عدم الكرام رذيلة ، فوجودهم أولى ولو شاركك فيهم غيرك ، والغالب ضربه فيمن تزوج زوجها ضرة وسيأتى : ( الشركة مع الاجاويد ) وهو معنى آخر .

٦٧٠- « الشَّرْكَةُ مَعَ الْأَجَاوِيدِ وَلَا عَدَمُهَا »

أى لا تشارك إلا الجواد والمراد الكريم الحسن الطباع وإلا فعدم الشركة أولى .  
ويرويه بعضهم : (الشرك في الاجاويد ولا عدمهم) وهو مثل آخر فى معنى آخر وقد تقدم .

١٦٧١- « شَرِيكَ سَنَةِ مَا تُحَاسِبُهُ قَالَ وَلَا شَرِيكَ الْعُمْرِ كُلُّهُ »

وذلك لأن المحاسبة تولد الخلاف بين الشركاء غالباً .

١٦٧٢- « الشَّرِيكَ فِي الْمَذُودِ »

المدود هو المذود ، أى موضع الملف ، والمقصود الشريك فى الدابة قريب كأنه حاضر فى مذودها فلا يفرنك بعد مكانه فربما فاجأك بطلب بيعها أو عاسبتك فيها . يضرب فى عدم استبعاد الشيء .

١٦٧٣- « شَرِيكَكَ خَصِيْمُكَ »

معناه ظاهر لما يقع فى الشركة من الخلاف .

١٦٧٤- « الشَّرِيكَ الْمِخَالِفُ إِخْسَرُ وَخَسْرُهُ »

ويروى : ( إخسر وضره ) والمراد اسع فى خسارته وإن كانت الخسارة خسارتك أيضاً والضرر واقماً بكما .

١٦٧٥- « الشَّرِيكَ الْمِخَالِفُ لَا عَاشٍ وَلَا بَقَى »

وبعضهم يقول : ( بقى ) بكسرتين والمعنى واحد . والمراد ذم الشريك المخالف

لشريكه الدعاء عليه ويرى : ( الرفق ) بدل الشريك . والمراد الرفيق ، أى  
الصاحب الملازم للمرء .

١٦٧٦- « الشَّعْرُ الْمِضْقَرُّ مَا يَتَخَبَّلُشْ »

أى الشعر المضفور لا يتلبك ، وكذلك الأمور إذا نظمت أمن فيها من  
الاختلاط والارتباك .

١٦٧٧- « شَعْرَةٌ مِنْ جِلْدِ الْخَنَزِيرِ مَكْسَبٌ »

يضرب فى أن دخول الشئ فى اليد ولو كان حقيراً رديئاً مكسب على أى حال ،

١٦٧٨- « شَعْرَةٌ مِنْ هِنَا وَشَعْرَةٌ مِنْ هِنَا يَعْملُوا دَقْنَ »

أى بالتدبير من هنا وهنا وضمّ القليل إلى القليل تكون الكثرة وتجمع الثروة ، كما  
أن ضمّ شعرة إلى شعرة يكون اللحية ، ومثله من أمثال العرب : ( التمرة إلى التمرة تمر )  
قاله أحيحة بن الجلاح لما دخل حائطاً له ، أى بستاناً ورأى ثمرة ساقطة فتناولها  
وعوتب فى ذلك فقال هذا القول . يضرب فى استصلاح المال . وفى معناه أيضاً :  
( الذود إلى الذود إبل ) يضرب فى اجتماع القليل إلى القليل حتى يؤدى إلى الكثير .

١٦٧٩- « الشُّعْلَةُ مَا تَنْطَفِيشْ إِلَّا عَلَى رَأْسِ عَوِيلٍ »

الشعلة ( بضم الشين وكسر ها ) عندهم ، والعويل ( يفتح فكسر ) : خرقة أو قطننة  
تقتل وتوضع فى السراج إذا لم توجد ذبالة فتقوم مقامها غير أنها تكون كثيرة  
الدخان ضئيلة الضوء سريعة الانطفاء ثم أطلقوه على الوضع اللئيم وعلى الضعيف من  
الناس والقليل التافه من الأشياء . والمعنى أن الذكر الحسن ، والشهرة الطيبة  
للشخص ، لا يذهب بها ويطفئها من بعده إلا الوضع القبيح الفعال من بنيه أو أقاربه ،  
كما أن تلك المحرقة لا يستمرّ ضوءها كما يستمرّ ضوء الذبالة ، وهم يكونون عن إشادة  
الذكر بالإضاءة والإنارة كقولهم : ( ولع له قنديل ) أى أشاد بذكره وأشاع محامده .

١٦٨٠- « شَمِيرٌ نَأْ وَلَا قَمَحٌ غَيْرُ نَأْ »

يضرب فى تفضيل المملوك على ما بأيدي الناس وإن فضله وفى معناه ( زيوان بلديا

ولا القمع الصليبي) ونقدم ذكره في الزاى . ومثله : ( كنتكتنا ولا حرير الناس )  
وسياتى فى الكاف .

١٦٨١- « شَغَلِ الْقِرَارَى وَيَاكَ وَلَوْ يَا كُلَّ غَدَاكَ »

القرارى ( بكسر أوله ) يريدون به : البناء الماهر المدرب ، ومعنى وياك : معك ،  
أى إذا كنت مشتغلا ببناء دارك أشرك معك العليم بهذه الحرفة ولو أكل طعامك  
لأنه بالإتقان فى العمل يعوض عليك كل ما تنفقه عليه . يضرب فى الحث على وكل  
الأمور إلى أربابها .

١٦٨٢- « شَغَلِ الْمَعْلَمَ لَا بَنَّهُ »

المعلم ( بكسر الأول ) والصواب ضمه : الأستاذ فى الصنعة . يضرب لشيء المتقن  
كأنه من عمل أستاذ لولده .

١٦٨٣- « شَفَّتِشِ الْجَمْلَ قَالَ وَلَا الْجَمَانَ »

أى هل رأيت الجمال ؟ فقال : ولا الجمال . يضرب فى الكتمان الشديد للسِر . وبعضهم  
يقول فيه : ( لا شفت الجم ولا الجمال ) وسياتى فى اللام .

١٦٨٤- « شَقْلُهُ عَلَى قَدِّ بَقْلُهُ »

الشقل ويقال له عندهم أيضاً : الشدف معناه إخراج الماء من بئر أو خليج بالدالية المسماة  
عندهم بالشادوف . والبقل : يريدون به ما يزرع ، والمعنى شقل هذا الرجل بمقدار  
ما يحتاجه بقله من السقى . يضرب فى أن العمل يكون بمقدار الحاجة وفى دفع الاعتراض  
إذا اعترض بعضهم على العمل واستقله ، والغالب ضرب هذا المثل فى معنى آخر ،  
وهو أنهم يريدون بالبقل ما ينتج من الزرع وهو الحب ، أى ما يأخذ منه العامل  
أجرة على عمله ، فالمراد أنه لا يستفيد من عمله إلا طعامه ولا يبقى له ما يدخره أو  
ينفقه فى بعض حاجاته .

١٦٨٥- « الشُّكُّكَ يَفْلِسِ التَّاجِرِ الْآلَنِ »

الشكك ( بضم تين ) : الشراء نسيئة ، أى إذا كثر هذا النوع من الشراء على التاجر

سبب له الإفلاس ولو كان أليفاً ، أى صاحب ألوف . يضرب للتحذير من هذه  
المعاملة وذم البيع بالنسيئة .

### ١٦٨٦- « الشَّكْوَى لَاهِلِ الْبَصِيرَةِ عُيْبٌ »

أى أتم أبصر وأعلم بحال فلا حاجة للشكوى ، وهو مثل قولهم : ( العارف لا يعرف ) .  
وفى معناه المتنبي :

وفى النفس حاجات وفيك فطانة سكوتى بيان عندها وخطاب

### ١٦٨٧- « الشَّكْوَى لِغَيْرِ اللَّهِ مِذَلَّةٌ »

حكمة بالغة تجرى ألسنتهم فى الالتجاء إلى الخالق دون المخلوق ، وفى المعنى لملئ بن  
الحسين عليهما السلام :

وإذا بليت بعسرة فاصبر لها صبر الكريم فإنّ ذلك أحزمُ  
لا تشكون إلى العباد فإنما تشكو الرحيم إلى الذى لا يرحم<sup>(١)</sup>

### ١٦٨٨- « الشَّمَاتَةُ تَبَانُ فِي عَيْنِ الشَّمَتَانِ »

أى تظهر فى عين الشامت لأنه مهما يكن حازماً مالكا لنفسه فإن سروره بمصاب  
خصمه يفلبه فيظهر فى نظراته .

### ١٦٨٩- « شَمْسُكَ نُصَّ اللَّيْلُ »

انظر : ( يا بدر شمسك نصّ الليل ) .

### ١٦٩٠- « شَمْعَةُ الْكَذَّابِ مَا تَنُورُشْ »

يرادفه من الحكم القديمة : ( جبل الكذب قصير ) .

### ١٦٩١- « شَنَحٌ وَجَنَحٌ وَحَبْلُ الْفَسِيلِ »

وقد يزيدون فيه ( ثلاثة مالهمش مثل ) والمراد اجتمع هؤلاء المتوافقون ،  
فهو قريب من : ( وافق شنّ طبقه ) ( انظر نظمه للشيخ حسين محمد  
من أوائل القرن الرابع عشر فى هجو التجار ص ١٦٧ من المجموع رقم ٦٦٦  
شعر ) .

١٦٩٢- « شَنْقٌ وَلَا خَنْقٌ قَالَ كُلُّهُ فِي الرَّقَبَةِ »

الحنق معروف . والشنق : هو الخنق ولكن بربط جبل بالعتق معلق بخشبة ، أى قيل له : اختر لك واحداً منهما فقال : وما الذى اختاره وكلاهما فى الرقبة وعاقبتهما الموت . يضرب فى الشرين يتساويان .

١٦٩٣- « الشَّنْقُ وَلَا شَفَاعَةُ ابْنِ الزُّنَا »

وروى ( ابن عاشر ) بدل ابن الزنا . والمراد الوضيع اللئيم فإن الموت خير من شفاعته مثله . ولفظ : الماهرة لا يستعملونه إلا فى الأمثال ونحوها من الحكم .

١٦٩٤- « الشَّهَادَةُ عَقَبَةُ »

أى لها عواقب ، فإذا شهدت لإنسان أو عليه فاحذر من أن تقوه بغير الحق وأعلم بأنك كما تدبّر تدان .

١٦٩٥- « الشَّهْرِ الَّذِى مَالِكُشْ فِيهِ مَا تَعْدِشْ أَيَّامُهُ »

أى الذى ليس لك فيه رزق تنقده فى آخر لا تنعب نفسك فى عد أيامه ، وهو قريب من قولهم : ( أدب ما هو لك ما تحضر كيله تنغير دقنك وتنعب فى شيله ) وقد تقدم فى الألف . وفى المعنى لحظّة البرمكي :

إذا الشهر حل ولا رزق لى فمضى لأيامه باطل<sup>(١)</sup>  
وهو مثل قديم للمولدين أورده الميداني فى مجمع الأمثال والأبشيحي فى المستطرف والبهاء العاملى فى الكشكول برواية : ( شهر ليس لك فيه رزق لا تعد أيامه )<sup>(٢)</sup> .

١٦٩٦- « الشَّهْرُ ثَلَاثِينَ يَوْمَ وَالنَّاسُ يَعْرِفُ بَعْضَهُمَا مِنْ زَمَانٍ »

أى لم يزل الشهر ثلاثين يوماً ولم يتغير نظام الكون والناس يعرف بعضهم بعضاً من قديم . يضرب لمن يتعالى مع خسة أصله فيذكر بذلك وبأنه معروف عند الناس ولم يحدث فى الكون ما يغير الحقائق .

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ١٠٣ .

(٢) المستطرف ج ١ ص ٢٦ والكشكول ص ١٧١ .

## ١٦٩٧- « شَهْرٌ وَشَهِيرٌ وَالتَّائِي قَصِيرٌ »

يضرب في استقراب الزمن البعيد وأن الآتي قريب . وقد قالوا في تصغير شهر : شهر ( بتشديد الياء ) ليزاوج قصير .

## ١٦٩٨- « شَوْبَشٌ يَا حَتًّا حُطُّ النُّقُوطِ يَأْمِيخَايِيلُ »

شوبش : كلمة تقال في الأعراس لجمع ما يتبرع به الحاضرون للمعنى ، وأصلها شاباش . والنقوطة : ما يدفع في الأعراس . والمراد يقال لحنا شوبش ويلهج يذكره بين الناس والتقد على ميخايل . يضرب للماعطل الذي يشاد بذكره والقائم بشؤونه سواء .

## ١٦٩٩- « شُوفَ حَالُهُ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُ »

الشوف عندهم : النظر وقالوا : تساله ( بالتخفيف ) ليزاوج حاله . والمعنى قبل أن تسأل شخصاً عن نفسه انظر لحاله وما هو فيه يفتيك النظر عن السؤال . وكثيراً ما يضربون هذا المثل عند السؤال عن مريض اشتدت علته . ومن كلام الحكماء : ( لسان الحال أصدق من لسان الشكوى ) ومثله قولهم : ( شهادات الأحوال أعدل من شهادات الرجال ) هكذا رواء النويري في نهاية الأرب<sup>(١)</sup> والذي في مجمع الأمثال للميداني : ( شهادات الفعال أعدل من شهادات الرجال ) وهو من أمثال المولدين .

## ١٧٠٠- « شُوفِ الْعَيْنِ وَاعْرِ »

الشوف : النظر . وواعر : صعب ، أي رؤية الإنسان ما يكرهه أصعب عليه من سماع خبره ، ولذلك يلوى الإنسان وجهه ويتمض عينيه إذا رأى ما يستفظمه ، وربما فعل ذلك بدون قصد ولا إرادة .

## ١٧٠١- « شُوكَتِي فِي قَفَا غَيْرِي »

وإذا كانت كذلك فهي لا تؤلني بل تؤلم من تصيب قفاه يضرب في خلاص الشخص من التبعة في أمر وتحمل غيره لها .

١٧٠٢- « الشئُ اللّٰى مَا يَهْمُكَ وَصَّى عَلَيْهِ جُورُ أَمَلِكْ »

الأكثر في هذا المثل : (حاجة ما تهملك) الخ وقد تقدم الكلام عليه في الحاء المهملة .

١٧٠٣- « الشئُ مَا كَانَ لَهُ رَبَّنَا دَلُهُ »

أى لم يكن الشئ له ولكن الله تعالى دل عليه وبسره له . يضرب عند الثور على شئ . يبحث عنه .

١٧٠٤- « الشَّيْخُ الْبَعِيدُ مَقْطُوعٌ نَذْرُهُ »

المراد بالشيخ : الولي الذي ينذر له ، فالولي البعيد ينسى ويقطع عنه النذر : هو قريب من قولهم : (الى بعيد عن العين بعيد عن القلب) وإن كانت وجهة الكلام تختلف .

١٧٠٥- « شَيْلَ إِيدِكَ مِنَ الرِّقِّ لَا تَحْتَرَقْ »

أى قال له . ارفع إيدك من الرق لئلا تحترق مظهراً بذلك الشفقة عليه من احتراق يده ، وهو إنما يقصد منعه من الأكل . يضرب لمن يحاول منع شخص عن الانتفاع بشئ . بإظهار الشفقة والنصح ، ويضرب أيضاً في الحث على تجنب ما يسبب الأذى .

١٧٠٦- « شَيْ خَيْرٌ مِنْ لَا شَيْ »

معناه ظاهر لأن وجود الشئ القليل خير من عدمه .

١٧٠٧- « شَيْفَتْ جَانِي يَحْيَبْ جَانِي رَاخْ جَانِي وَلَا جَانِي »

شيعت ، أى أرسلت ، ويحبيب ، أى يحبىء بكذا ، والمقصود بجاني الكناية عن شخص كان ينتظر أن يعود سريعاً . وجاني الأخير معناه جاني ، أى أرسلت هذا الشخص ليأتى بالشخص الآخر فذهب ولم يعد مثله .

١٧٠٨- « شَيْلِنِي وَاشَيْلَاكْ »

أى حملنى واحملك يضرب في القوم يتضافرون على الانتفاع بالشئ وانتهابه فيغض بعضهم عن بعض فيه ويتعاونون عليه .

## ١٧٠٩ - « شَيْلَهَا يَا مَرِيضُ »

أى حملها ، ويروون فى سببه أن غلاما كسولا تمارض وتظاهر بالمجز عن المشى فصارت أمه تحمله على رأسها فى قفة وجاءت يوماً إلى السوق لتشتري حاجاتها فأزلته على الأرض ، ولما أرادت حمله لم تستطع رفعه فاستمات بمن يساعدها فأبى ، فأطل الغلام من القفة : وقال شيلها يا مريض . يضرب لمن يصف الناس بما فيه ولا ينتبه لنفسه . قالوا : فاغتاظ الرجل من قول الغلام وأنحى عليه بمصاه فأوجمه وقام يمدو على رجله فقالت أمه للرجل : ( وراه ليرقد ) فذهبت مثلاً أيضاً ، أى لا ترجع عنه لئلا يمود لما كان فيه : وبعضهم يروى : ( ليرك ) بدل ليرقد .



## حرف الصاد

١٧١٠- « صَاحِبِ الْقَوْمِ وَلَا تَمَاسِيَهُمْ »

أى إذا أردت زيارتهم فلتكن فى الصباح لأن غشيانهم فى الليل يدعو إلى إقلاقهم وربما راعتهم هذه المفاجأة .

١٧١١- « إِيصَابُونَ كَثِيرٌ بِسِّ اللّٰهِ يَفْسِلُ »

أى ولكن أين من يفسل ؟ يضرب فى وجود الرسائل وققدان العامل .

١٧١٢- « إِيصَاحِبِ اللّٰهِ يَحْسَرُ هُوَ الْعَدُوُّ الْمُبِينِ »

أى الذى يسبب الخسارة لصاحبه ليس بصاحب ، بل عدو مبين . وأورده الأبيهي فى المستطرف برواية : ( صاحب يضرب عدو مبين ) (١) .

١٧١٣- « صَاحِبِ بَالِيْنٍ كَذَّابٍ »

ويروى : ( أبو بالين ) والمعنى واحد ، والمراد ما جمل الله لرجل من قلبين . وبعضهم يزيد فيه : ( صاحب ثلاثه منافق ) .

١٧١٤- « صَاحِبِ الْحَاجَةِ أَوَّلَىٰ بِهَا »

معناه ظاهر .

١٧١٥- « صَاحِبِ الْحَقِّ غِيْنُهُ قَوِيَّةٌ »

لأن الحق يقويه فلا يفض عينه عن المطالبة ولا يستحي من غريه .

١٧١٦- « صَاحِبِ الْحَقِّ لَهُ مَقَامٌ وَلَهُ مَقَالٌ »

أى صاحب الحق ذو مقام مرفوع وقول مسموع .

١٧١٧- «صَاحِبْ صَمْعَةٍ خَيْرٌ مِنْ صَاحِبِ قَلَمَةٍ»

لأنَّ صاحب القلمة قد يمزل فلا يجد ما يمشي به ، وأما صاحب الصمعة ففي يده ضيعة مغلة .

١٧١٨- «الصَّاحِبِ عِلَّةٌ»

لأنه يمتَّ بصحبته فيحمل صاحبه له ما لا يحتمل من غيره بسبب هذه الصداقة فيصير كالملة للشخص .

١٧١٩- «صَاحِبِ قِيرَاطٍ فِي الْفَرَسِ يَرْكَبُ»

أى الشريك بقيراط واحد في فرس له أن يركب ولا سبيل إلى منعه لأنه صاحب حقّ وإن قلّ . يضرب في أن الشريك له الانتفاع على أىّ حال وإن قلّ حقه وبعضهم يرويه : (اللى له قيراط في الفرس يركب) . (أورد الجبرقى هذا المثل في ج ١ ص ١٨١) .

وانظر في معناه : (اللى له قيراط في القباله يدوسها) .

١٧٢٠- «صَاحِبِ الْمَالِ تَعْبَانُ»

المراد بالمال هنا : كل ما يملك ، أى من ملك شيئاً أصبح تعباً به في استثماره وحياطته والخوف عليه .

١٧٢١- «صَاحِبِ وَمَالٍ مَا يَتَّفِقُشْ»

أى من اختار مصاحبة شخص ومصادقته لا ينبغي له أن ينظر إلى ما يعود عليه من النفع من ماله . فالصداقة غير المال وإن كانت صداقة غير خالصة مبنية على غرض .

١٧٢٢- «صَامٌ وَفِطْرٌ عَلَى بَصَلَةٍ»

فطر ، أى أفطر ، أى صام ثم أفطر على شئ زهيد لا ينقضى من الجوع ، وبعضهم يرويه : (صام صام) ويريدون بهذا التكرار طول مدة الصوم . يضرب لمن يمتنع عن شئ مدة ثم يقع في أردأ أنواعه . وبعضهم يرويه بلفظ المضارع فيقول :

(يصوم يصوم ويفطر على بصله) . وهو مثل قديم في المامية أورده الأبشيبي في المستطرف برواية : ( صام سنه وفطر على بصله ) (١).

١٧٢٣- « صَامِتْ يَوْمٌ وَتَخْطَرِتِ لِّلْعِيدِ »

اتخطرت ، أى تبخترت أى أفطرت في رمضان ولم تصم فيه إلا اليوم الأخير ثم قامت تبختر مستقبله العيد . يضرب لمن يعمل عملاً حقيراً ويطلب أن ينظر إليه بنمير ما يستحقه عمله .

١٧٢٤- « صَبَاحِ الْخَيْرِ يَا جَارِي قَالَ لَأَنْتِ فِي دَارِكْ وَأَنَا فِي دَارِي »  
انظر : (إصباح الخير) الخ في الألف .

١٧٢٥- « صَبَاحِ الْقَوَّالِ وَلَا صَبَاحِ الْمَطَّارِ »

القوّال : بائع الفول ، أى الباقلاء ، والمراد بائع نوع منه يسمونه بالدمس يؤكل غالباً في الصباح . والمطار عندهم : بائع العقاقير . والمراد به هنا بائع العطر . يضرب في تفضيل شيء على شيء بحسب الحاجة إليه فإن حاجة الناس في الصباح إلى الطعام أشد من حاجتهم إلى العطر والتزين . وهو مثل عامى قديم أورده الأبشيبي في المستطرف بلفظه (٢).

١٧٢٦- « صَبَاحِ الْقُرُودِ وَلَا صَبَاحِ الْأَجْرُودِ »

الأجروود : يريدون به من لا تنبت له الحبة ولا شاربان وهم يتشاءمون من رؤيته في الصباح قبل رؤية أي شيء ويفضلون رؤية القرد على بشاعة منظره عليه ، وقد جرّهم هذا المثل إلى اعتقاد التيمن برؤية القروود حتى سموا القرد ميموناً ، ثم حرّفوه وقالوا (لمون) .

١٧٢٦- « صَبَّحْ وَلَا تَقْبَحْ وَالْمَسَامِحْ كَرِيمٌ »

صبح ، أى إذا لقيت في الصباح من أغضبك بالأمس فقل له : ( صباح الخير ) وسامحه واعف عنه ولا تقابله بالقبيح فإن المسامحة والعفو من شيم الكرام ، ومعنى قبح عليه عندهم سبه وشتمه .

١٧٢٨- «إِصْبِرْ خَيْرٌ»

معناه ظاهر ، والقصد مدح الصبر والحث عليه .

١٧٢٩- «إِصْبِرْ طَيِّبٌ بِسِّ اللّٰهِ يَرْضَىٰ بِهِ»

بسّ هنا يريدون بها (ولكن) ، أى ولكن من يرضى به . وروى : (وإن كان مرّ نرضى به ) يدل (بسّ اللّٰه يرضى به ) وفيها الاستخدام . ومن كلام بعض الحكماء : ( ما أحسن الصبر لولا أنّ الإنفاق عليه من العمر ) .

١٧٣٠- «إِصْبِرْ مُفْتَاَحُ الْفَرَجِ»

حكمة جرت مجرى الأمثال عندهم للحث على الصبر في الشدائد .

١٧٣١- «صَبْرِي عَلَىٰ خَلِيٍّ وَلَا عَدُوٍّ»

أى لأن أصبر على ما لا أحب من خليلي وأتحمل سيئاته خير من أن أقفده وأبقى بلا خليل . وهو مثل قديم في العامة أورده الأبشهي في المستطرف برواية : ( صبرى على الحبيب ولا فقده ) (١) .

١٧٣٢- «صَبْرِي عَلَىٰ نَفْسِي وَلَا صَبْرَ النَّاسِ عَلَيَّ»

أى لأن أصبر على شظف العيش وأدبر أموري خير من أن أستدين ثم أحمل الناس على الصبر على مماطلتي . وبعضهم يريد فيه : ( والوسع في بتاع الناس ديق ) أى التوسع في العيش بما لا هو في الحقيقة إلا ضيق لأنه مال محسوب عليه ومطالب به ولو بمد حين . وبعضهم يجعل هذه التهمة مثلاً مستقلاً برواية : ( الوسع في بتاع الناس ديق ) يجعل المصدرين صفتين وسيأتى في الواو

١٧٣٣- «صَحَّتْ وَلَادِ النَّدْوَلَةِ وَالْأَرْضِ الْمَجْهُولَةِ»

يضرب لأبناء الأندال المجهولى الأصول يساعدهم الحظ فيعتلون .

١٧٣٤- «صَحْنٌ كُنَافَةٌ وَجَنَبَةٌ آفَةٌ»

الكنافة (بضم الأول) : طعام يصنع من خيوط المعجن ويحلى . والآفة : يريدون بها الثعبان العظيم . يضرب للشيء الحسن تحيط به الآفات ، فهو قريب من : ( حفت

الجنة بالكاره) وانظر في معناه قولهم : ( ورده جنبها عقربه ) وانظر قول المتأبى :  
\* ولكنها محفوفة بالكاره \* في نهارة الأرب ج ٣ ص ٨٦ ص ١٦ .

١٧٣٥ - « صِرْصَارِ الشُّشْمَةِ وَالْقُبْقَابِ عَمَلُوا عَلَيْنَا أَصْحَابَ »

الصرصار (بكسر فسكون) : الصرار وهو الجندب . والقبقاب ( يضم أوله )  
والصواب فتحه : نعل من خشب معروف يستعمل غالباً في بيوت الماء . والششمة  
( بكسر فسكون ) : المرحاض . يضرب للوضيعين يتفقان ويتآمران على النكابة  
بكريم . ويروى : ( المكينة ) بدل صرصار الششمة ، وسيأتى في الميم .

١٧٣٦ - « صَرْصُورٌ وَعَشِيقٌ خُنْفِسَةٌ دَارَ بِهَا فِي الْبَلَدِ مَخْتَارَ »

الصرصور ( يفتح فسكون فضم ) والأكثر عندهم أن يقولوا فيه صرصار ، هو  
الجندب ، والمراد عشق الجندب خنفساء فطاف حيران بها في البلد . يضرب لمن  
يولع بالخسيس ثم يحار في إرضائه وترفيهه والإعلان عنه .

١٧٣٧ - « إِنْصَارَ أَحْبَابَ اللَّهِ »

يضرب في الحث على الشفقة على الأطفال وعدم مؤاخذتهم على ما يسدر منهم  
لصغر عقولهم

١٧٣٨ - « إِنْصَلَاحُ أَخِيرٍ مِنَ النَّوْمِ قَالَ جَرَّبْنَا دَهَ وَجَرَّبْنَا دَهَ »

يضرب في تفضيل شيء على شيء دلت التجربة على خلافه .

١٧٣٩ - « صَلَاحُ خَسِرَانٍ أَخِيرٌ مِنْ قَضِيَّةِ كَسْبَانِهِ »

أى الصلاح الذى فيه الخسارة خير من الدعوى والتخاصم مع الريح ، لما فى الدعاوى  
من اشتغال الذهن وتعبه .

١٧٤٠ - « صَنْعَةُ بِلَا أَسْتَاذٍ يَذْرِكُهَا الْفَسَادُ »

ويروى : ( يركبها ) بدل يدرکها والمعنى ظاهر ، ولا يخفى ما فيه من الحكمة .

١٧٤١- « صَنْمَة فِي الْيَدِ أَمَانٌ مِنَ الْفَقْرِ »

معناه ظاهر ، وقالوا هنا : اليد ( بتشديد الدال ) ولغتهم فيها : الإيد ( بكسر الأول ) .

١٧٤٢- « إِلْصُوتٌ عَالِي وَإِلْفِرَاشٌ خَالِي »

الأكثر في هذا المثل ( الحس عالي ) الخ وقد تقدم في الحاء المهمة فانظروا .

١٧٤٣- « صُوفْتُهُ مَتَوَرَّة »

كناية عن ظهور أمره في كل ما يحاول إفصاحه . ومثله : ( على رأسه صوفه ) .  
وانظر في نهاية الأرب طبع دار الكتب ( ج ٥ وسط ص ٨٣ ) قصة للمعتمم  
في ردّه و ( على أذنه صوفه ) ولعله معنى آخر . ويراجع ذلك في كتب الكنايات .

١٧٤٤- « صُومَعَةٌ تَعَايِرُ بَنِيَّةً كُلَّنَا بِالطُوفِ يَأْمَلُهَا »

الصومعة : وعاء كبير كالزير يبنى بالطين لخزن الحب ، والبنية ( بكسر الباء والنون  
المشددة وتشديد الياء ) : كَنّ صغير يبنى بالطين للحمام . والطوف . هو البناء  
بالطين فقط بلا لبن ولا آجر ، هو في العربية : الرهص . والمعنى أن الصومعة  
لكبرها عايرت البنية لصغرهما فقالت : لا تسمخني على فكلتانا مبنية بالطين ،  
فلا فرق بيننا ولا عبرة بالكبير والصغير .

١٧٤٥- « إِلْصَيْتُ وَلَا الْغَى »

يضرب في تفضيل الشهرة ونهاة الذكر على الغنى .

١٧٤٦- « صَيْدِ الْغُرَّ وَلَا تَتَّقْ »

الغرّ ( بضم أوله ) : طائر أسود يكون في القرية من البحر ، في صيده عسر ،  
وتنف ريشه عند تهيئته للطبخ أعسر . يضرب في أن بعض الشرّ أهون من  
بعض وانظر : ( الرّكّ موش على صيد الغرّ الرّكّ على تنقه ) .

١٧٤٧- « صَيِّفْ بِمَحْرَاتِكَ وَلَا تَصَيِّفْ بِمَنْجَلِكَ »

التصيف عندهم : الخروج لالتقاط الحبّ والكلا من هنا وهناك ، سمي بذلك لأنّ  
الحصد يقع في الصيف . والمراد إذا أردت الاستحواذ على الحبّ والكلا  
الكثير فليكن ذلك بمحراثك وإتقان زرعك ، لا بالمنجل وقت الحصد .

## حرف الضاء

١٧٤٨ - « ضَاعَ عَقْلُهُ فِي طَوُّهُ »

هذا من التندير بطويل القامة ورميه بالبله وقلة العقل ، كأن عقله وزَّع على طوله فضاع بين أجزائه . وقد قالوا في بله الطويل : ( أهبل ولو كان حكيماً ) وسيأتي . ومن أمثال العرب في الطويل بلا طائل : ( ذهبتَ طولاً وعدمتَ معقولا )<sup>(١)</sup> .

١٧٤٩ - « الضَّبَابُ مَا يَمِيشُ الْكِلَابُ »

يضرب لئلا يضرب ضرراً يحول بين المرء وبنيته ، ويكثر ضربه فيمن يقصد الأذى ولا يمنعه مانع قوي .

١٧٥٠ - « ضَبَّةٌ خَشَبٌ تَحْفَظُ الْعَتَبَ »

الضبة : القفل يعمل من الخشب وهي باقية الاستعمال في الريف إلى اليوم . والعتب : جمع عتبة الباب . يضرب في الحث على الاحتياط بما يتهيأ من الأسباب .

١٧٥١ - « الضُّحْكُ عَ الشَّفَاتِيْرِ وَالْقَلْبُ يَسْبُغُ مَنَادِيلَ »

أى لا يفرنك الابتسام البادى على الشفاتير ، وهي عندهم الشفاه ، فإن ما في القلب من سواد الحزن يصبغ المناديل ، وقد جمعوا بين الراء واللام في السجع وهو عيب ، ولو قالوا : ( مناديل كثير ) لسلوا منه . وفي معناه : ( البق أهبل ) وقد تقدم في الباء الموحدة . وانظر في الألف : ( إن ضحك سنى ) الخ ، وفي الواو : ( الوش مزين والقلب حزين ) . وفي معناه قول محمد أبى زرعة الدمشقي :

لا يؤنسك أن ترانى ضاحكا كم ضحكة فيها عبوس كامن<sup>(٢)</sup>

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٣١ .

(٢) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٨٩ .

١٧٥٢- «إِضْحَكْ عَلَى الْهَبْلِ ضِيفَةً»

الهبل عندم : جمع أهبل وهو الأبله . والمراد هنا بالضحك عليهم بخادعهم بالأكاذيب لاقتناص ما في أديهم ، ويريدون بالصيفة والتصنيف : الخروج إلى الحقول للجمع من هنا وهناك . يضرب في أن الأبله غنيمة المختل . وسيأتي في الفاء : ( الفقير صيفة النفي ) وهو معنى آخر .

١٧٥٣- «ضِحْكُ مَنْ غَيْرُ سَبَبٍ قِلَّةٌ أَدَبٍ»

معناه ظاهر ، وهو من قول الشاعر : \* والضحك في غير حينه سفه <sup>(١)</sup> \*

١٧٥٤- «إِضْحَكُهُ هَبْلُهُ»

انظر : ( البق أهبل ) في الباء الموحدة .

١٧٥٥- «ضِحْكُوا عَ السَّقَا حَسْبُهُ مِنْ حَقًّا»

السقاء أتوا به هنا للسجع ومعنى ضحكوا هنا : كذبوا ، أى كذبوا على شخص في أمر ساخرين به فصدقهم لسذاجته وظنه حقاً . يضرب لمن يصدق كل ما يقال له .

١٧٥٦- «ضَرَبَ الْحَاكِمُ شَرَفَ»

هو من أمثالهم الدالة على ما كان في نفوسهم من الخنوع للحكام حتى كانوا يمدون الإهانة منهم شرفاً يفخرون بنواله ، ولعل بعضهم كان يقوله تسلية لنفسه على ما يصيبه من أولئك الظلمة الناشئين مع عجزه عن دفعهم عنه وفقدان النصراء ، أو بقوله في هذه الحالة ليوم السدج أنه لم يهن بل نال شرفاً على شرفه بهذا الضرب .

١٧٥٧- «ضَرَبَ الْحَبِيبُ فِي الْحَبِيبِ زَيٌّْ أَكْلَ الزَّيِّبِ»

يرادفه : ( فكل ما يفعل المحبوب محبوب ) وأورده الأبشهي في المستطرف برواية : ( ضرب الحبيب كأكل الزيب ) <sup>(٢)</sup> .

١٧٥٨- «ضَرَبَ الدَّابَّةُ ضَعْفًا لِصَاحِبِهَا»

المقصود : من يضرب دابة إنسان أو خادماً له فقد ضعفه هو لأنه استهانة به . ولفظ الدابة والصفح لا يستعملونهما إلا في الأمثال ونحوها .



١٧٥٩- « ضَرَبِ الطُّوبَ وَلَا التُّرُوبَ »

الطوب : الأجر أو اللين . وضربه : عمله . والتروب : الحرب والمعنى على ما يراه بعضهم خير للإنسان أن يقيم ببلدته ولا ينتقل عنها ولو لم يجد فيها من الصناعات إلا عمل اللين . ويرى آخرون في معناه أن المراد خير للمرء أن يصبر على ضربه ورميه بالطوب ، أى أن يحتمل المذاب من أن يفر ويظهر المعجز والحين ، ويؤيده روايتهم هذا المثل بلفظ : ( الزقل بالطوب ) الخ وقد تقدم في الزاى ، وأورده الأبيشي في المستطرف برواية : ( الرجم بالطوب ولا الهروب ) .

١٧٦٠- « ضَرَبِ وَبِكى وَسَبِقِ وَأَشْتَكى »

يضرب لمن يشكو وهو المعتدى ، ويرادفه من أمثال العرب : ( تلدغ المقرب وتصيب ) أى وتصيح . يضرب للظالم في صورة المتظلم والمثل قديم في العامة أورده الأبيشي في المستطرف برواية : ( ضرب وبكى وسبق يشتكى ) .<sup>(١)</sup>

١٧٦١- « الضَّرْبُ فِي الْمَيْتِ حَرَامٌ »

المراد إساءة الضميف ليست من الشتم والمروءة .

١٧٦٢- « ضَرْبَةٌ فِي كَيْسٍ غَيْرِكَ كَأَنَّهَا فِي تَلٍّ رَمَلٍ »

أى إذا ضربت بيدك في كيس غيرك فكأنما تضرب في حقف من الرمل ولو كان ذلك في كيسك لعلت قيمة ما فيه . وأورده الأبيشي في المستطرف برواية : ( ضربة على كيس غيرى كأنها في عدل حنا )<sup>(٢)</sup> .

١٧٦٣- « ضَرَبَتَيْنِ فِي الرَّاسِ تَوْجَعٌ »

يضرب لمن يساء من شخص مرتين أو يصاب بمصيبتين ، وهو مثل قديم عند العامة أورده الأبيشي في المستطرف<sup>(٣)</sup> والبدري في سحر العيون<sup>(٤)</sup> برواية : ( تمنى ) بدل توجع . وبعضهم يروى فيه : ( خبطتين ) بدل ضربتين ، والمعنى واحد .

(٢) ح ١ ص ١٣٣ .

(٤) ح ١ ص ١٢٣ .

(١) ح ١ ص ٤٥ .

(٣) ح ١ ص ٤٥ .

١٧٦٤ - « ضَرَبُوا الْأَعْوَرَ عَلَى عَيْنِهِ قَالَ أَهِيَ خَسِرَ أَنَّهُ »

ويروى : ( قال خسرانه خسرانه ) أى تالفة على أى حال ، سواء ضرب عليها أو لم يضرب . يضرب في المقاب الذى لا يفيد ، وكذلك في الأمر يحاول إفساده وهو فاسد من قبل .

١٧٦٥ - « ضَرَبُوا ابْتِاعَ الثُّومِ شَخَّ ابْتِاعَ الْكُسْبَرَةِ »

شخ : بمعنى أحدث ، وبتاع الثوم يريدون به هنا صاحب الثوم ، أى بائه . يضرب للمكروه بعمل بشخص فيؤثر في شخص آخر ، وهو مثل قديم أورده الأبشيهي في المستطرف ببعض تغيير في ألفاظه وزاد في آخره : ( قال دى داهيه جات على الخضرية ) .

١٧٦٦ - « لِالضَّرُورَةِ لَهَا أَحْكَامٌ »

أى الضرورات تبیح المحظورات وتدفع المرء إلى ركوب ما لا يحسن من الأمور فلا وجه لوم إلا على ما يأتيه المرء بالرغبة لا بالاضطرار . وفي معناه قول عبید الله بن عبد الله بن طاهر .

ألا قبح الله الضرورة إنها تكلف أعلى الخلق أدنى الخلائق

١٧٦٧ - « ضَعِيفٌ وَيَا كُلُّ مِيةٍ رَغِيفٌ »

أى يدعى المرض والضعف وهو يستطيع أكل مائة رغيف .

١٧٦٨ - « لِالضَّفَرِ مَا يَطْلَعُشْنَ مِنَ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ مَا يَبْقَاشُ مِيةً »

يضرب في الاتصال الموجود طبيعة بين الأقارب مهما يقع بينهم من الشقاق ، أى إن كل واحد الآخر بمنزلة الظفر في اتصاله بالإصبع وصعوبة نزعها ، كما أن الذى يجمعهم دم واحد يجرى في عروقهم فبهيات أن يتفرقوا إلا إذا صار الدم ماء وهو مستحيل وانظر : ( عمر الدم ما يبقى فيه ) .

١٧٦٩ - « ضِلَّ رَاجِلٌ وَلَا ضِلَّ حَيْطٌ »

الضل : الظل . والراجل : يراد به الزوج . والحيط ( بالإمالة ) : الحائط . والمراد الاستقلال بظل الزوج والاحتماء بكنفه مهما يكن خيراً من قعود المرأة بجانب الحائط ، أى عاطلة

لا زوج لها . وانظر في الألف : ( أقل الرجال يننى النساء ) لأنه يقوم بشئون زوجته .  
في الأغاني ج ٣ ص ٥ ( زوج من عود خير من قعود ) وانظر نهاية الأرب للتورى  
ج ٣ ص ٣٣ .

١٧٧٠ - « صَلَّالِي وَعَامِلِي إِمَامٌ وَاللَّهُ حَرَامٌ »

عامل ، أى جاعل نفسه . والمراد كيف يكون ضالاً مضلاً ويتولى الإمامة ليصلى  
بالناس وكيف يحلّ هذا . يضرب في وضع الشيء في غير موضعه .

١٧٧١ - « ضَمَّةُ الْقَبْرِ وَلَا ضَمَّةُ عَدُوِّ »

هو من المبالغة في النفور ممن يضمر العداء والبغض وتصوير الموت وضمة القبر  
بأنهما أسهل على النفس من ضمه واعتناقه .

١٧٧٢ - « ضَيِّعِ الْإِسْمَ بِالصَّنْعَةِ »

يضرب لمن يجمع بين الحسن والقبيح في صفاته . وبعضهم يقتصد في هذا المثل على  
ما هنا ويحذف ما قبله وفيه توضيح معناه . انظر : ( اسمك إيه ) في الألف ، وانظر  
( سرباتي واسمه عنبر ) في السين المهملة .

١٧٧٣ - « ضَيِّعْ سُوقَكَ وَلَا تَضَيِّعْ فُلُوسَكَ »

يريدون بالفلوس مطلق النقود ، أى إذا صادفت غلاء فلا تشتري ودع هذا السوق  
يرتفع لك أن تضيعه من أن تضيع نقودك وتشتري بالزيادة .

١٧٧٤ - « الضَّيْفُ الْمُتَعَشِّيُّ ثِقْلُهُ عَنِ الْأَرْضِ »

لأنه متى كان قد تمشى فقد زال ثقله عن أهل الدار فلا ثقل له إلا على الأرض في  
جلوسه أو نومه . ويروى : ( زال همه ) بدل ثقله على الأرض .

١٧٧٥ - « الضَّيْفُ الْمَجْنُونُ يَا كُلَّ وَيَقُومُ »

جمعوا فيه بين النون والميم في السجع وهو عيب ، ومعنى المثل ظاهر .

١٧٧٦ - « ضَيِّقْ تُسْقِفْ »

انظر : ( ديق تسقف ) في الدال المهملة .

## حرف الطاء

١٧٧٧- « طَابَ وَالْأَتْنَيْنِ عُوزٌ »

الطاب : لعبة معروفة يلعبون فيها بأربع عصيات من الجريد يلقونها على الأرض عند اللعب ، فإن وقعت ثلاثة منها على بطونها ، أى مكبوبة وواحدة على ظهرها قرر اللاعب وغلب ، وقيل فى ذلك طاب ، وإن وقعت بالمكس خسر ، وإن وقعت اثنتان على الظهر واثنتان على البطن لم يفلح ولم يخسر ، ويقال فى ذلك : ( اتنين عور ) فالمراد بالمثل هل اللعبة جاءت طاباً أم اتنين أعورين ؟ يضرب للاستفهام عن أمر أرسل له القادم فهو فى معنى قولهم : ( قح والا شمير ) وسيأتى فى القاف ، وقولهم : ( سبع والا ضبع ) ويرادفهامن الأمثال القديمة : أسعد أم سعيد ؟ وروى : ( ياطاب ياتنين عور ) وهو معنى آخر يريدون به أمور الدنيا تختلف ، فإمّا نجاح للمرء أو خروج منها لا عليه ولا له ولم يذكرها الثالثة وهى الخسران .

١٧٧٨- « إِطَاخُوْنَهُ الْخَرُّ بِأَنَّهُ وَلَا الرَّحَايَهُ الْعَمْرَانَهُ »

الخريانة : يريدون بها المعطلة لفساد طراً عليها . والعمرانة الصالحة للعمل ، والمثل مناف للحكمة ومخالف لأمثالهم فى تفضيل الحقير النافع ، وإنما يضربونه لبيان تطلع بمض النفوس إلى ما فيه العظمة الكاذبة .

١٧٧٩- « طَاطِي لَهَا تَفُوتٌ »

أى طاطىء للحادثة رأسك تمر وتنتهى . وروى : ( إلى طاطى لها تفوت ) وتقدم ذكره فى الألف . ورويه بعضهم : ( من طاطى لها فانت ) .

١٧٨٠- « طَاعَةِ اللِّسَانِ نَدَامَةٌ »

أى إطاعته فى كل ما يلفظ به قد تسبب الندم ، فينبغى صونه عن الخطل وما يجلب على المرء الأذى . وانظر : ( لولاك يا لسانى ) الخ .

١٧٨١ - « طَالِبِ الْمَالِ بَلَا مَالٍ زَيٍّ حَامِلِ الْمَيَّةِ فِي الْفُرْ بَانَ »

أى طالب المال بلا مال عنده يزارع به أو يتاجر وينميه بما يربحه كحامل الماء في الفريال وهو محال . وانظر في الشين المعجمة ، ( شال المية بالفريال ) .

١٧٨٢ - « طَاهِرَتِ أَنَا عَنَبَرٌ قَامَ فَرَشَحٌ سَمِيدٌ »

طاهر : بمعنى ختن ، أى ما كدت أختن عنبراً حتى فتح سميد رجله ليختن . يضرب للأمر لا يكاد المرء ينهيه ويستريح منه حتى يفتح عليه آخر .

١٧٨٣ - « لِطَائِيهِ لَحْنُكَ وَالْتِيَّهَ لَصَاحِبَهَا »

أى ما طاب ونضج من الفا كمة ونحوها فهو لفيك ، والفج لبائمه والمراد بيان تفضيل الإنسان نفسه على غيره وتخصيصها بالطيبات . وروى : ( لنيرك ) بدل لصاحبها ، وهى أوفق للمعنى وأظهر . ومن أمثال العرب : ( كل جان يده إلى فيه ) قاله عمرو بن عدى لما كان يخرج مع الخدم لاجتناء الكمة لخاله جذيمة الأبرش فكانوا إذا وجدوا كماً خياراً أكلوها وراحوا بالباقي إلى الملك . وكان عمرو لا يأكل مما يجنى ويأتى به خاله فيضعه بين يديه ويقول :

هذا جناى وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه

١٧٨٤ - « طَبَّاحِ السَّمِّ لَا بَدُّ يَذُوقُهُ »

أى طابخ السم لا بد له من أن يذوق منه لسهو أو غيره ، فكيف بمن يطبخ الهنئ المرى . يضرب للخدم إذا طالت أيديهم لما اؤتمنوا عليه أو تولوا عمله ، ويضرب أيضاً لمن يسمى في الإضرار بالناس والتدبير عليهم وأنه لا بد من أن يصيبه رشاش من عمله ، فهو كطابخ السم لا بد له من أن يسهو فيذوق منه ولو مماعلق بطرف إصبعه .

١٧٨٥ - « طَبَّلْ لِي وَأَنَا أَزْمَرُ لَكَ »

أى نوه بشأنى عند الناس وأكثر من الثناء على أكواذك بمثابة عندم . يضرب للشخصين يتقارضان الثناء عند الناس للشهرة .

١٧٨٦ - « لِطَبَّعِ وَالرُّوحِ فِي جَسَدٍ »

أى الطباع يستحيل أن تتغير فالطبع والروح متلازمان في الشخص لا يفارقانه إلا ممأ . وبعضهم يزيد في آخره : ( ما يطلعش إلا لما تطلع ) .

١٧٨٧- « طَحَّانٌ مَا يَنْفِرُ عَلَى كَلَّاسٍ »

الكلاس لا يستعملونه إلا في الأمثال ونحوها ، وإلا فهو عندهم الجيار أو الجباس .  
والعنى أن غبار الدقيق لا يؤثّر في الكلاس شيئا لأن عليه من غبار الكس ما هو أعظم .

١٨٨٨- « الطَّرِيقُ مَسْتُورٌ »

يريدون طريق التصوف . يضرب للأمر يريدون ستره والتغافل عن إظهار مخبّاته .

١٧٨٩- « الطَّرِيقَةُ تَجِيبُ الْعَاصِي »

تجيب : تجيء بكنا . والمراد سلوك طريق التصوف يكبح جماح العاصي ويقوده .  
يضرب للوسيلة الناجمة يتوسل بها في رد الغاوى عن النواية والعاصي إلى الطاعة .

١٧٩٠- « الطَّشَاشُ وَلَا الْعَمَى »

الطشاش ( بفتح الأول ) المشا القريب من العمى ، أى هو خير من العمى على أى حال . وبعضهم يقول فيه : ( ولا العمى كله ) وفي معناه قولهم : ( نصّ العمى ولا العمى كله ) وسيأتى في النون . وانظر أيضا في الهاء ( همّ بهم ) الخ . والعرب تقول في أمثالها : ( بعض الشرّ أهون من بعض ) وتقول : ( إن في الشرّ خياراً ) وقال المتنبي :

إن كنت ترضى بأن يعطوا الجزى بذلوا

منها رضاك ومن للور بالحوّل<sup>(١)</sup>

١٧٩١- « طُظُّ يَآ عَاشُورَ »

عاشور : اسم . وطظ ( بضمّ الأول وتشديد الثانى ) : كلمة يراد بها الاستهزاء ، وتقال للشيء لا طائل تحته . والمراد فعلت يا عاشور ما لا طائل تحته ، وكأنّ هذه الكلمة اسم فعل عندهم يراد بها ما يراد من مرحى إذا قصد بها التهكم .

١٧٩٢- « طَعَمْتَنِي وَذَكَرْتُ مَا عِشْتُ يَوْمَ أَكَلْتُ »

أى أطعمتني ثمّ مننت علىّ عليتنى متّ في ذلك اليوم ولم أتحمّل هذا الإحسان المتبوع بالأذى .

١٧٩٣- «الطُّفْلُ يَكْبُرُ وَالشَّعْرُ يَتَرَبَّى حَزَنِي عَلَيْكَ يَا سَاكِنِ التُّرْبَةِ»  
يضرب فيمن يموت ويخلف أطفالا ، أى ليست الشفقة عليهم لأنهم سيكبرون كما  
يطول الشعر بعد قصه ، وإنما الحزن على من مات وسكن القبر ، وهم يمرون عن  
القبر بالتربة وأكثر ما يلفظون بها بالطاء .

١٧٩٤- «طَلَبِ الْغَنَى شَقْفَةَ كَسْرِ الْفَقِيرِ زِيرُهُ»

الشقفة : الكسارة من الفخار . والزير : خاية الماء ، أى احتاج الغنى لفخارة  
فكسر الفقير خايته التى يشرب منها ولا يملك سواها ليمطيه كسارة منها تقرّبا  
إليه . يضرب لبيان ما فى نفوس الفقراء من إكبار الأغنياء وتقانهم فى التقرب  
إليهم ، حتى بما يسبب لهم الخسارة .

١٧٩٥- «الطَّلَبِ الْهَيْئِ يَضِيعُ الْحَقُّ الْبَيِّنُ»  
معناه ظاهر .

١٧٩٦- «طَلِعَ مِنْ مَعْصَرَةٍ وَقَعَ فِي طَاحُونَةٍ»

طلع هنا : بمعنى خرج وفارق . والمراد الدابة التى تشتغل ، أى ما فارقت معصرة  
الزيت وظفت أنها استراحت حتى وقعت فى الطاحون . يضرب فيمن يخلص من  
شقاء فيقع فى آخر . وقرب منه قولهم : ( طلع من نقره لدحديره ) وانظر : ( سلم  
من الدب وقع فى الحب ) .

١٧٩٧- «طَلِعَ مِنَ الْمَوْلِدِ بِلَا حُصْنٍ»

المولد ( بضم فسكون فكسر ) صوابه : المولد ( بفتح الأوّل ) ويريدون به : وقت  
الميلاد ، وهو الاحتفال بالزينة ، والاجتماع فى ميعاد مولد أحد الأولياء ، هذا أصله  
ثم صاروا لا يتقيدون بهذا الميعاد بل يحتفلون بذلك فى وقت معين من السنة وإن  
لم يوافق المولد . والحصن يباع عادة فى هذه الاحتفالات ولا سيما فى مولد السيد  
البدوى بطندنا . يضرب لمن يحرم نصيبه من أمر .

١٧٩٨- «طَلِعَ مِنْ نُقْرَةٍ لِدَحْدِيرَةٍ»

النقرة : الحفرة . والدحديره ( بضم فسكون ) مع إمالة الدال : المكان المنحدر فى

الطريق . ويقولون له : الدحدورة أيضاً . يضرب لعتابح الوقوع في المثرات ،  
وسياتي في الميم : ( من طوبه لدحدوره يا قلب ما تحزن ) .

١٧٩٩- « طِلْعِ النَّهَارَ مَا اتَّقَى شَيْءٌ »

يضرب للذاهب مع آماله كل مذهب ، وأه كالحالم إذا لاح النهار واستيقظ لا يجد شيئاً مما كان فيه .

١٨٠٠- « طِلْعِ النَّهَارَ وَبَانَ الْعَوَارِ »

يضرب لظهور ما خفي من الميوب متى حان الحين .

١٨٠١- « طِلْعَتْ تَجْرِي يَا دَنْدُونُ إِنَّكَ تَكِيدُ الرَّجَالَ خَطْفُوا طَائِقَتَكَ  
يَا دَنْدُونُ وَرَجِعْتَ رَأْسَكَ عَرِيَانَهُ »

دندون ( بفتح فسكون فضم ) : اسم والطاوية ( بتشديد الياء وقد تخفف عند  
الإضافة إلى الضمير ) : قلنسوة خفيفة تخاط من البز . يضرب لمن يشرع في أمر  
يعاوبه على سواه فيعود بالخيلة . وقد جمعوا فيه بين اللام والنون في السجع  
وهو عيب .

١٨٠٢- « طِلْعَتْ مِنْ طُرْبَتِهَا وَفَتَتْ كُتُبَهَا »

الطلوع هنا : بمعنى الخروج والطربة ( بضم فسكون ) محرقة عن التربة ، أى القبر .  
والكتبة ( بضم فسكون ) : ما كتب للشخص وقدر ، وهى عندهم خاصة بما قدر  
من البناء وسوء السلوك : والمعنى لابد من نفاذ المقدور واضطرار الشخص إلى  
السعى إليه مسيراً غير خير ، وقد بالغوا فجعلوا ذلك حتى يمد الموت .

١٨٠٣- « طَمَعَ ابْلِيسُ فِي الْجَنَّةِ »

الصواب في إبليس ( كسر أوله ) وهم يفتحونه . يضرب لمن يطمع في المستحيل .

١٨٠٤- « الطَّمَعُ يَقِلُّ مَا جَمَعَ »

معناه ظاهر ، والصواب جمع بالبناء للمجهول ولكنهم هكذا ينطقون به . وانظر  
في المين للمهمة : ( عمر الطمع ما جمع ) وفي الميم قولهم : ( من طلب الزيادة وقع في



التقصان) . ومن أمثال العرب في هذا المعنى : ( الحرص قائد الحرمان ) وقولهم :  
( الحريص محروم ) و ( الحرص محرمة ) .

١٨٠٥- « طَمَعَنَجِي بَنَى لَهُ يَدْتَ فَلَسَنَجِي سَكِنَ لَهُ فِيهِ »

وبعضهم يزيد فيه : ( طمعنجي عاوز أجرة فلسنجي منين يديه ) الطمعنجي  
والفلسنجي : يريدون بهما الطامع والفلس ، أى بنى الأول داراً فسكن الثانى فيها  
فلم يجده طمعه وذهب كراء داره ، وقد فسروه بالزيادة المذكورة بأن البانى الطامع  
يريد الكراء ولكن من أين للفلس مال يؤديه له . يضرب للشديد الطمع يتتلى  
بما يذهب أمله .

١٨٠٦- « طَنْبُورَةُ الْقَيْدِ تَسْلِيهِ عَلَى حَالِهِ »

الطنبورة عندم : خشبة بها أوتار يضرب عليها الفقراء من السودانيين ويطوفون  
بها للسكدية ، أى لكل شخص ما يلهو به ويسليه فيما يكابده يضرب للشيء يحتقر  
وفيه نفع وسلى .

١٨٠٧- « طُوبَةُ عَلَى طُوبَةِ تَخْلَى الْمَرْكَهَ مَنصُوبَةً »

الطوبة : اللبنة أو الآجرة ، والمراد هنا الثانية ، أى إذا رمت آجرة أو نحوها بمد  
آجرة فقد تسبب المراك المظيم ، يرادفه : ( معظم النار من مستصغر الشرر ) انظر  
في جمع الأمثال ج ٢ ص ٢٢١ ( اليسير ينجى الكثير ) وفي ج ١ ص ٢٢١ أيضاً  
الشر يدؤه صفاره . وما يردفان ما هنا .

١٨٠٨- « طُورُ أَجْرَبَ وَيَطْلَعُ مِيَهُ زَلَالٌ »

أى ثور أجرب ولكنه لقوته ودورانه فى الدولاب يأتى بالماء الزلال . يضرب للبشع  
الهيئة القدر يتقن عملا من الأعمال .

١٨٠٩- « طُورِ الْحَرْتِ مَا يَشْكُمُشْ »

أى الثور لا يكتم عند الحرث لأنه لا يخشى منه على شيء يأكله ، وإنما يكتم الذى  
فى البيدر لثلا يأكل الحب عند دوسه . يضرب لمن يحجر على شخص فى شيء  
لا يخشى عليه منه عند مزاولته عملا من الأعمال .

## ١٨١٠- «مُطُولٌ مُعْمَرُكَ يَارِدًا وَأَنْتَ كِدَا»

الردا : يريدون الرداء الذى يلبس ، أى لم تزل أيها الرداء على ما كنت عليه ولم يتغير فيك شيء . يضرب لمن يبقى على خلق أو حالة واحدة ، والغالب ضربه في سوء الحال أو الخلق . وانظر : ( من يومك يا خاله وانت على دى الحالة ) وقولهم : ( من يومك يا زيبه وفيكى دى العود ) .

## ١٨١١- «إِلْطُولٌ عَ النَّخْلِ وَالتُّخْنُ عَ الْجَمِيزِ»

أى لا تفتخر بطول قامتك ، ولا بمظم جنتك ، فإنَّ الطول في النخل ، والغلظ في شجر الجيز ، فانخر بما يميزك أيها الإنسان . وبمعنهم يقتصر على آخره فيقول : ( التخن ع الجيز ) وتقدم في التاء .

## ١٨١٢- «مُطُولٌ مَا أَنْتَ زَمَّارٌ وَأَنَا طَبَّالٌ يَا مَارَاحَ نَشُوفٌ مِنَ اللَّيَالِي الطُّوَالِ»

راح يستعملونها في معنى السين وسوف . ونشوف : بمعنى زى ، أى مادمنا مشغلين بالزمر والطبل فسوف زى كثيراً من الليالى الطويلة . يضرب في الحالة تستلزم حالة أخرى ، فإنَّ من كانت مهنته الزمر والطبل لابد له من السهر الطويل وإحياء الليالى السكثيرة .

## ١٨١٣- «مُطُولٌ مَا أَنْتَ طَيِّبٌ تَكْتَرِ اصْحَابُكَ»

الطيب هنا : الصحيح ، أى مادمت في صحة تكثر زوارك من الأصحاب ، ويكثر سؤا لهم عنك وتملقهم لك لما يرجونه من النفع ، وإذا مرضت انفضوا من حولك ، ويتضح معناه في قولهم في مثل آخر : ( العيان ما حد يعرف بابيه والعق يا مكتر أحبابه ) أى ما أكثرهم .

## ١٨١٤- «مُطُولٌ مَا هُوَ عَ الْحَصِيرَةِ مَا يُشُوفُ طَوِيلَةَ وَلَا قَصِيرَةَ»

أى مادم جالساً على الحصيرة في كسله وتقاعده لا يناله شيء ، وإنما الظفر بالسمى . و يرويه بعضهم : ( طول ما أنا ع الحصيره ) النخ وهو الأوفق لما في آخره ، ويكون على هذه الرواية من مقول النساء إذا هددن بالضرائر ، أى مادمت في داره فأنا المالكة لأمره ، الآخذة بلبه ، فلا تصدقوا أنه يستطيع التزوج بغيرى .

١٨١٥- « طُولُ مَا أَوْلَا دَهْ يَتَوَلَّدُ مَا عَلَى الدُّنْيَا شَاطِرٌ »

أى ما دام فى الدنيا نساء تلد فليس على ظهرها نائمة ماهر يظن أنها عقلت عن أن تأتى بمثله . يضرب لمن يزى ببوغه ومهارته فيحمله ذلك على الفرور .

١٨١٦- « طُولَةُ الْبَالِ تَبْلُغُ الْأَمَلَ »

انظر : ( طولة العمر تبلغ الأمل ) .

١٨١٧- « طُولَةُ الْبَالِ تَهْدِي الْجِبَالَ »

أى فى الصبر والآناة ما يدك الجبال ، ويزيل ما فى سبيل المرء من العقبات ، فاعتصموا بالصبر ولا تيأسوا .

١٨١٨- « طُولَةُ الْبَالِ مَا تَخْصِرُ شَيْئًا »

أى ليس فى الصبر والآناة خسارة بل ربما كان فيها النفع .

١٨١٩- « طُولَةُ الْعُمُرِ تَبْلُغُ الْأَمَلَ »

لأنه إذا لم يبلغ أمله اليوم بلغه فى وقت آخر متى كان طويل العمر : وىروى : ( طولة البال ) ويريدون الصبر والآناة . وفى معناه : ( نعم المدة طول المدة ) أورده جعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب<sup>(١)</sup> .

١٨٢٠- « طُولَةُ الْعُمُرِ تَقْطَعُ الشَّدَايِدَ »

أى مهما يقع الشخص فى شدائد يكابدها من أمراض ، أو أمور مردية فإنه يجتازها إذا كتب له طول العمر .

١٨٢١- « طَوَّلَ الْغَيْبَةَ وَجْهٌ بِالْخَيْبَةِ »

يضرب لمن يطيل الغيبة فى قضاء أمر ويمود بلا طائل ، وهو من أمثال العامة القديمة أورده الألبشهى فى المستطرف برواية : ( وجنا ) بدل وجه<sup>(٢)</sup> .

(١) ص ٦٠ .

(٢) ج ١ ص ٤٥ .

١٨٢٢- «إِطْوِيلْ أَهْبِلْ وَلَوْ كَانَ حَكِيمٌ»

الأهبل : الأبله والحكيم : يريدون به هنا العالم ذا الحكمة ، وفي غير الأمثال يريدون به الطيب . والمثل مبني على رأيهم في الطوال ، كما أنهم يرمون كل قصير بالدهاء والسكر ، ومن طريف ما يروى عن بعضهم : أنه رأى طويلا ذا دهاء فقال : إنه مركب من قصيرين . وانظر قولهم : ( ضاع عقله في طوله ) .

١٨٢٣- « طَيْرٌ فِي السَّمَاءِ غَضَنْفَرٌ يَجْمَعُ الْأَشْكَالَ عَلَى بَعْضِهَا »

وبعضهم يقول : ( سفنجر ) أو ( تفندر ) بدل غضنفر ، وهي أسماء مخترعة . يضرب في المتفقين في الطباع يتفق لهم اجتماع الشمل .

١٧٢٤- «إِلَّطِينَةٌ مِنَ الطَّيْنَةِ وَاللَّتَّةُ مِنَ الْعَجِينَةِ»

أي الطينة لا تكون إلا من الطين ، وكذلك القطعة التي تلت هي من المعجين . وروى : ( الكحلة ) بدل اللتة ، وهي ما يوضع بين الساقين من البناء ليسد الفراغ الظاهر . والمراد أنها من الطين المعجون للبناء يضرب في مشابهة الشيء للشيء ، أو الأبناء للأهل ، وقريب منه : ( العصا من المصبة ) .

## حرف الظاء

١٨٢٥- « الظَّاهِرُ لَنَا وَالْخَافِي عَلَى اللَّهِ »

معناه ظاهر :

١٨٢٦- « ظُرَاطِ الْبَلِّ وَلَا تَسْبِيحِ السَّمَكِ »

البلّ ( بكسر الأوّل وتشديد اللام في لغة بدو الريف ) : الإبل . والمراد خيرى أن أسمع ضراط الإبل في السير بالبرّ ، ولا أسمع تسبيح السمك يضرب في تفضيل السير بالبرّ على علّاته على ركوب البحر وإن كان له بعض المزاي ، وذلك لما فيه من خطر الفرق ، فهو في معنى قولهم : ( امشى سته ولا تخطى قنه ) المتقدم ذكره في الألف .

١٨٢٧- « الظُّرَاطُ شَبَعٌ »

أى الضراط سبيه الشبع فإذا فرط من شخص دلّ على أنه شبعان . يضرب فيمن يحدث منه ما يدلّ على حال من أحواله .

١٨٢٨- « ظَنَانٌ خَوَّانٌ خَالِيٌ مِنَ الْإِحْسَانِ »

يضرب للمتصف بهذه النقائص .

١٨٢٩- « الظَّنُّ السَّوُّ يُوَدِّي جَهَنَّمَ »

ودى معناه : أوصل محرف عن أدى إلى كذا . والمراد من المثل ظاهر .

## حرف العين

١٨٣٠ - «إِعَاجِزٌ فِي التَّدْبِيرِ بِحِيلٍ عَلَى الْمَقَادِيرِ»

معناه ظاهر ، وأية حيلة للمعاجز سوى الإحالة على القدر ؟ وهو من قول الشاعر<sup>(١)</sup> :  
وعاجز الرأي مضباع لفرصته حتى إذا فات أمر عاتب القدرا

١٨٣١ - «عَازِتُكَ وَأَلَا اشْتَرَيْتِهَا قَالَتْ عَازَتِي وَطُولُ عُمُرِي فِيهَا»

يضرب للخلق القديم الذي نشأ عليه الشخص ، والخطاب في المثل لمؤنث ، ورويه بعضهم : ( ومأبده فيها ) بدل وطول عمري فيها .

١٨٣٢ - «إِلْعَادِمٌ عَادِمٌ وَلَوْ كَانَ فِي السَّنْدُوقِ»

السندوق : هو الصندوق أى الشيء الذى سيعدم فإنه يعدم ولو حفظ فى الصندوق

١٨٣٣ - «إِلْعَادِمٌ يَنْطَبُ وَالْمَالِحُ يَنْكَبُ»

العادم وقد يقولون فيه : الدلع أيضا ، يريدون به الطعام الذى لا ملح فيه ، أى التافه وينطب : يريدون به يطيب من الطب ، أى يصلح . وينكب أى يلقى ويطرح ، فعنى المثل الشيء التافه الطعم الذى لا ملح فيه فى اليد إصلاحه شىء من الملح ، وأما المالح ، أى الكثير الملح لا إصلاح له فيلقى .

١٨٣٤ - «إِلْعَادَةُ يَا سَعَادَةُ»

سعادة : اسم من أسماء النساء . يضرب لمن اعتاد على شىء لا يرجع عنه ، أى ليس ما وقع من سعاد بمستغرب فقد تعودت أن تأتى مثله .

١٨٣٥ - «عَادِي أَمِيرٌ وَلَا تُعَادِي غَفِيرٌ»

الغفير : هو الخفير . والمراد أن معاداة العظيم لا تضر لأن له من نفسه ومظهره ما يمنه من إتيان ما يباب عليه ، بخلاف الخفير فإن معاداته البلاء الأعظم . وانظر فى الفاء : ( الفاجرة وادبها والحرة عاديها ) .

١٨٣٦- « إِنَّمَا أَطْوَلَ مِ الْعُمُرْ »

لأنه لا يحى بعد الموت ، فذلك كان أطول من العمر .

١٨٣٧- « إِنَّمَا رَفْ لَا يَمَرَّفْ »

أى العارف بالمراد والقصد لا يمرّف به فعله بالحال يننى عن السؤال . ومثله قولهم : ( الشكوى لأهل البصيرة عيب ) . يضرب عند التلطف فى السؤال ، فهو كقول المتنبي :  
وفى النفس حاجات وفيك فطانه سكوتى يسان عندها وخطاب

١٨٣٨- « عَاشِرْ عَاشِرْ مِصِيرْكَ تَفَارِقْ »

تكرار عاشر يريدون به إطالة المأثرة . ومصيرك صوابه مصيرك ، أى مهما تعاشر من تعاشره ، ومهما يطل زمن ذلك فإن مصيرك الفراق .

١٨٣٩- « عَاشِرْتِ مِينْ يَاسَلِيمْ كَانَ مُبْتَلَى وَعَدَاكَ »

المبتلى ( بكسر اللام ) : اسم مفعول يأتون به فى صيغة اسم الفاعل ، والصواب المبتلى بفتح اللام ، أى عاشرت مَنْ من المرضى يأسليم فأعداك بمرضه . يضرب لتقويم الأخلاق الخير تفسده محبة الأشرار .

١٨٤٠- « عَاشِمْ مَارَّ يَحُونَا مَا تَمَّ مَا وَرَّثُونَا »

يضرب لمن يكلف أناسا بما يقعهم فى حياته ولا يوصى لهم بشىء بعد مماته .

١٨٤١- « إِنَّمَا قِيَّةْ هَبْلَة »

أى القوة بلهاء . يضرب لتقوى البدن يكلف بمعالجة شىء فيعتمد فيه على قوته فيفسده وإنما تعالج الأشياء بالمعرفة والتحصيل عند تقويمها وإصلاحها .

١٨٤٢- « إِنَّمَا قَلَّ تَعْبَانْ »

لأنه ينظر فى المواقف ويفكر فى الأمور ويتحمل ما لا يتحملة غيره ، فهو تعب من هذه الجهة ، ولا تناقض بين هذا المثل وبين قولهم : ( أحباب المقول فى راحة ) لأنهم يقصدون به أنهم فى راحة مما يفعله الحقى ويجهدون فيه أنفسهم بلا فائدة لأن العقلاء تمنعهم عقولهم عن الاشتغال بالعبث . وفى معنى ما هنا قول العرب فى أمثالها : ( استراح من لاقط له ) قال الميدانى : ( أول من قال ذلك عمرو بن العاص لابنه )

## ١٨٤٣- «إِلْعَاقِلْ فِي غِفَارَةِ نَفْسُهُ»

الغفارة ( بكسر الأول ) : الخفارة لأن العاقل يعلم ما يضره فيتجنبه وما ينفعه فيأتيه ، فهو غير محتاج لمن يخفّره ويدفع عنه الضرر .

## ١٨٤٤- «إِلْعَاقِلْ مِنْ اَعْتَبَرْ بِغَيْرِهِ»

معناه ظاهر ، ويرادفه من الأمثال العربية : ( السعيد من اعتظ بغيره )

## ١٨٤٥- «إِلْعَاقِلْ مِنْ غَمَزَةٍ وَالْجَاهِلْ مِنْ رَفْصَةٍ»

يرادفه : العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه المقالة  
وقد جمعوا فيه بين الزأى والصادى السجع وهو عيب . وأورده مؤلف «سحر  
العيون» ص ١٣٣ بلفظ : ( العاقل من غمزه والمجنون من لكزه ) وانظر : ( العبد  
يقرع بالعصا ) في مجمع الأمثال ج ١ ص ٤٠٦ ، وراجع اختلاف قافية هذا البيت  
في خزانة البغدادي .

## ١٨٤٦- «إِلْعَاقِلْهُ وَالْمَجْنُونَةَ عِنْدَ الرَّاحِلِ بِالْمُونَةِ»

المونة ( بضم فسكون ) : المؤونة ، أى سواء عند الزوج العاقلة والمجنون لأن  
كلتيهما تأكل وتحتاج للنفقة فلا فرق

## ١٨٤٧- «حَامِلْ أَمِيرٍ فِي جِلْدِ خَنْزِيرٍ»

أى جاعل نفسه أميراً وهو فى إهاب خنزير ، أى هو خنزير فى نفسه ولكنه  
يظهر نفسه غير مظهرها .

## ١٨٤٨- «حَامِلْ حَايِقٍ وَمِدَّايِقٍ»

حامل أى جاعل نفسه . والحايق عندهم : التأتق فى ملبسه وهيئة المعجب بنفسه .  
ومدايق معناه متضايق ، أى مظهر الإقباض من الناس لتميزه عنهم فى نظره .

## ١٨٤٩- «حَامِلْ عِتَبٍ وَالْبَاقِي فِرَاطَةٌ»

الفراطة ( بضم الأول ) : العنب المفروط من عناقيده . يضرب للمعجب بنفسه  
المتماظم على غيره ، أى كأنه جمل نفسه عتبا فى عناقيده وظن غيره من العنب المفروط  
الساقط من العناقيد المبيع بأجنس الأثمان .



١٨٥٠- « حَامِلٌ فَارٌ مَقِيلَطٌ »

أى جاعل نفسه كالفار الذى له اذنه وهم يسمونها . القليطة ( يفتح فكسر ) أى متاعظم بما ليس فيه عظمة ، ويظنها تكبره فى نظر العالم .

١٨٥١- « حَامِلٌ لَمَوْنَةٍ فِي بَلَدٍ قَرَفَانَةٌ »

يضرب للمجب بنفسه ، التظاهر بالانفراد عن الناس بمزايا ، كأنه جعل نفسه ليمونة فى بلد أهله متقرزة نفوسهم ، فهم محتاجون لليمون ليسكنها .

١٨٥٢- « عَاوِزِ الْحَقِّ وَالْأَبْنِ عَمَّةٌ »

أى أريد الحق أم تريد ما يشبه الحق وليس به . يقوله أحد المتخاصمين عند الاختلاف فى أمر وكثرة اللجاج فيه .

١٨٥٣- « حَايِيَّةٌ بِتَعْلَمُ فِي حَايِيَّةٍ قَالَ جَتِ لِلثَّلَاتَيْنِ نَايِيَّةٌ »

المايية : الفاجرة السفهية والخاوية : المرأة الخرقاء البليدة التى لا تحسن شيئا ، وهذه إذا تولت المائبة تعليمها وإرشادها لا يبعد أن تعلمها أيضاً ما هى عليه ، فالأولى أن يقيض الله لها نائبة تذهب بهما .

١٨٥٤- « إِلْعَايِزْ أَهْبِلْ »

المايز : طالب الشيء . وأهبل : أبله ، أى من يطلب شيئا ويرغب فيه فهو لرغبته كالأبله يقبله على علاقته ولا ينظر لميوبه ويسخو فيه بالثمن الغالى ، وهو قريب من قولهم : ( صاحب الحاجة أرعن ) وإن كان المراد أرعن فى الإلحاح وطرق الطلب .

١٨٥٥- « عَايِزْ جَنَازَةَ وَيَشْبَعُ فِيهَا لَطْمٌ »

أى يريد اللطم على خديه فهو يبحث عن جنازة حتى يفعل فيها ما يشتهى . يضرب للشخص يقوم بالأمر لا لنفس الأمر بل لشغفه بالحركة والشهرة بها .

١٨٥٦- « إِلْعَايِزْ يَقْلِبُ عَ النَّقَاشَةِ »

النقاشة : المراد بها نقش حجر الطاحون ، لأنه عقب نقشه لا يخلو من غبار وبقايا مما يخرج منه النقش منه ، فالذى يطحن عليه قححه وهو كذلك يكون دقيقه غير نظيف

لما يمتزج به من ذلك . والراد المضطرّ للطحن يقلب قبحه على الحجر الحديث النقش  
وأما غير المضطرّ فإنه ينتظر حتى يطحن غيره وينظف الحجر .

١٨٥٧- « إلتايطُ في الفأيتُ نُقصانُ في العقلُ »

أى البكاء على شيء فات ومضى ليس من العقل في شيء لأنه لا يردّه :  
فلا تكترن في إثر شيء ندامة إذا زعته من يدك النوازع<sup>(١)</sup>  
ومثله للمتنبى :

فا يدوم سرور ما سررت به ولا يردّ عليك الفات الحزن  
وقول الآخر : \* ولن يرجع الموتى حنين المآتم \*<sup>(٢)</sup> .

١٨٥٨- « عبْدَ مَا هُوَ لَكَ حُرٌّ مِثْلَكَ »

أى إذا لم يكن العبد مملوكا لك فهو في حكم الحرّ بالنسبة إليك فلا سيطرة لك عليه  
ومن أمثال العرب : ( عبد غيرك حرّ مثلك ) وقالوا أيضا : ( ساواك عبد غيرك )  
قال البيداني : « يعنى أنه بتماليه عن أمرك ونهيك مثلك في الحرية » .

١٨٥٩- « إلتعبدُ ياباً ولتتهُ ياباً آخرتُهُ »

المراد بالعبد : المخلوق ، و « يا » هنا معناه « إما » أى أن الإنسان إما أن تحسن حاله  
في أول عمره ثم تسوء في آخره فيبوء بالخسران ، وإما أن يرتحم الله له بالسعادة  
فتحسن في آخره . وأما إذا حسنت في المبتدأ والتمتئى فقد فاز بالحسينين . ويرويه  
بعضهم : ( ناس بأولهم وناس بآخرهم ) .

١٨٦٠- « إلتعابُ هِدْيَةٍ الْآحِبَابُ »

معناه ظاهر .

١٨٦١- « إلتعَبَ عَ النَّظَرِ »

يقال في الاعتذار عما يقع من ضعيف النظر ، كتركه السلام على بعض الحاضرين ،  
أو إفساده شيئاً لم يره ، أو غير ذلك والمراد إذا عتبتهم فاعتبوا على نظرى فالذنب  
ذنبه لا ذنبى .

١٨٦٢ - « عَتَبَهُ زَرْقَهُ تَرْوُحُ فِرْقَهُ تَجِي فِرْقَهُ »

ويروى : ( تخش فرقه وتخرج فرقه ) ومعنى تخش : تدخل . والمراد إننا مستغنون عنكم فإن ذهبتم جاء غيركم . وقولهم : عتبه زرقه ، أى زرقاء ، ويريدون بها المشؤمة التى لا تبقى على أصحاب الدار .

١٨٦٣ - « عَجَانِ الصَّبْرِ يَبْدُوقُ »

أى من يصبر الصبر لا بد أن يذوق منه . والمراد من باشر أمرا كان أعرف به .

١٨٦٤ - « إَلْعَجَبُ قَاتِلُنَا مُوشٌ بِخَاطِرِنَا »

العجب ( بكسر فسكون ) : الإعجاب بالنفس ، أى إنَّ إعجابنا بنفوسنا بلغ منا مبلغا عظيما ولكن ليس ذلك باختيارنا بل هو خلق فينا طبعنا عليه يضرب لشديد الإعجاب بنفسه الذى لا يستطيع الإقلاع عن ذلك ويرويه بعضهم : (الكبر قاتلنا) بدل العجب والعرب تقول فى هذا المعنى : (قاتل نفس غيبتها) أى خيلاؤها . يضرب فى ذم التكبر

١٨٦٥ - « إَلْعَجَلَةُ عَطَلَةٍ »

هو من الحكم البائغة ، فقد يقع من المستعجل بسبب عجلته من الارتباك أو السهو ما يوجهه إلى استئناف ما شرع فيه فيتمطل عمله ويضيع وقته . والعرب تقول فى أمثالها : ( رب عجلة تهب ريثا ) هكذا فى أمثال الميداني . والذى فى المقد الفريد : ( رب عجلة تعقب ريثا )<sup>(١)</sup> .

١٨٦٦ - « إَلْعَجَلَةُ مِنَ الشَّطَّانِ »

يضرب فى ذم العجلة .

١٨٦٧ - « عَجُورَهُ وَقَطَعَهَا جَحَشٌ »

أى الأمر قد ظهر ولم تعد فائدة من الاختلاف فيه فإنها عجورة قطعها جحش ، وهذا كل ما فى الأمر يضربونه فى معنى : ( قطعت جهيزة قول كل خطيب ) والمعجورة : يريدون بها البطيخة الفجة من البطيخ العبدلى المعروف .

١٨٦٨- « عَدَاوَةُ الْأَقَارِبِ زَيْ لَسْعِ الْمُقَارِبِ »

معناه ظاهر ، والقصود أنهم يكونون أشد نكاية للشخص إذا عادوه .

١٨٦٩- « الْعَدَاوَةُ فِي الْأَهْلِ »

انظر : ( الحسد عند الجيران والبغض عند القرايب ) .

١٨٧٠- « عَدُوَّتِي وَحَمَلْتِ مِغْسَلَتِي »

هو على لسان أنثى . يضرب للشهامة العظيمة لأن العدوّة إذا تولت غسل عدوتها فقد شهدت موتها وزيادة .

١٨٧١- « عَدُوٌّ زَمَانٌ مَالُوشْ أَمَانٌ »

أى لا أمان للعدو القديم .

١٨٧٢- « عَدُوٌّ قَرِيبٌ وَلَا حَيِّبٌ بَعِيدٌ »

يضرب في تفضيل القرب على البعد ولو أن القريب عدوّ . وهو من المبالغة . ومرادهم أنه ربما عطف عليه وساعده في بعض شؤونه .

١٨٧٣- « إِلْعَدِيمٌ مِنْ اخْتِاجٍ إِلَى لَثِيمٍ »

أى لا يمدّ عديماً إلا إذا ألجأ الزمان إلى لثيم .

١٨٧٤- « عَرَايَا مُتَقَفِّفِينَ جَابُوا بُعْشَاهُمْ يَا صَمِينَ »

القفقة عندم : الارتجاف من البرد ، أى أنهم لا يملكون الثياب ومع ذلك يشترى بضمن طعامهم ياصمينا يتمتعون بشمه . يضرب لمن ينفق ثمن ما هو في حاجة إليه فيما لا يغبنيه من الجوع . وانظر : ( عرايا يققفم ) الخ

١٨٧٥- « عَرَايَا وَيُطْلَبُوا السَّجَاجِيدُ »

أى لا لباس يستترهم وهم يطلبون الطنافس ليجلسوا عليها ، وكان الأولى بهم أن يطلبوا الثياب . يضرب للعمل الذى ليس في موضعه .

١٨٧٦- « عَرَايَا يَقْفَقُمُ وَجَائِبِينَ طَارَ وَيَسَقْفُمُ »

القفقة : الارتجاف من البرد . وجاب ، أى جاء بكذا . والطار : الدف . والتسقيف

التصفيق ، أى لا يملكون ثمن الثياب ويرتجفون من البرد وهم مع ذلك ينقرون على الدف ويسفقون ، أى فى لهُو وفرح . انظر . ( عرابا مقققين ) الخ .

١٨٧٧- « إَلْعَرَبِ الرَّحَّالَةَ تَعْرِفُ طَرِيقَ الْمَيَّةِ »

معناه ظاهر يضرب فى أن الزاؤل للشئ لا تحفى عليه غوامضه .

١٨٧٨- « إَلْعَرَبِى اللِّى مَنَسَقَّةٌ عَ الْبَابِ »

المنسف عقدم : وعاء من الخشب كالتصمة إلا أنه أكبر منها ، يثرد فيه فى القرى فى الأعراس أو الأعياد . ومعنى المثل العربى المفتخر بنسبته للعرب : من يتخلق بأخلاقكم فى الكرم وإطعام الناس . يضرب لمن يقتصر فى الافتخار على نسبته دون العمل المشرف .

١٨٧٩- « عُرْجِ الْجَمَلِ مِنْ شِفْتِهِ »

الشفة ( بتشديد الفاء ) معروفة . وصوابها ( التخفيف وفتح الأول ) ، أى إنما سبب عرج البعير أكله من المزارع وضربهم له . يضرب لمن يجنى على نفسه ويسبب لها الضرر .

١٨٨٠- « إَلْعَرَسِنْ بَزَوْ بَعَةَ وَالْعَرُوسَةَ صُفْدَعَةَ »

الزوجة فصيحة إلا أنها ( بفتح الأول ) وهى الإعصار ، أى العرس أعلن وشهر وأثيرت له زوبعة ، مع أن العروس كالضفدع فى القبح والقهاء لا تستحق كل هذا يضرب للشئ الحقير يهتم به . وانظر . ( العرس والمعممة ) الخ .

١٨٨١- « إَلْعَرَسِنْ وَالْمَعْمَمَةَ وَالْعَرُوسَةَ صُفْدَعَةَ »

يضرب للاهتمام والجلبة حول ما لا يستحق . وفى معناه : ( الجنازة حارّه والميت كلب ) وقد تقدم فى الجيم فإن مؤداهما واحد وإن اختلف التعبير . وانظر : ( العرس بزوبعة ) الخ

١٨٨٢- « إَلْعَرَسِنْ يَبْأَنَّ مِنْ لَمِّ الْجِلَّةِ »

هو من أمثال القرى . والجلة : الروث يخلط بالتبن ويجعل أفراساً تجفف للوقود . والمعنى العرس يظهر من جمع الوقود له إن كان تافهاً أو فخماً بحسب قلة ما جمع وكثرته يضرب فى أن النتائج تعرف من مقدماتها .

١٨٨٣ - « عِرْقُ جَنْبٍ وَذَنُومٍ مَا يَجْبِشُ امْرَأَةً ابْنُهُمْ »

الودن ( بكسر فسكون ) : الأذن ، أى كأن لكل حمة عرقاً جنب أذنها يحنها على كراهة زوجة ابنها وإنما خصوا بذلك هذا العرق لأنهم يريدون أنه يكلمهم فى الأذن

١٨٨٤ - « إَلْعِرْقُ يَمْدٌ لَسَابِعُ جِدِّ »

وبعضهم يقول : ( لاربعين جد ) والأول أكثر ، أى لا بد من مشابهة الإنسان فى خلقه لأحد جدوده ولو بعدوا .

١٨٨٥ - « إَلْعَرُوسَةُ فِي صَنْدِفَا وَأَهْلِ الْمَحَلَّةِ مِتْحَفِّفَه »

صندفا والحلة : قريتان متقاربتان . والتحفيف : تفف النساء الشعر عن وجوههن بالخلوى أو اللبان ، أى العروس فى صندفا فإبال نساء المحلة تزين وتبرجن والعرس ليس فى قريتين .

١٨٨٦ - « إَلْعَرُوسَةُ لِلْعَرِيسِ وَالْجُرَى لِلْمَتَاعِيسِ »

أى نتيجة العرس للعروسين وليس للقائمين به والجارين فيه إلا التماسه والخيبة . يضرب للمتهم بأمر مزاياه عائدة على غيره .

١٨٨٧ - « إَلْعُرُوقُ تَجْمَعُ بَعْضُهَا »

أى يجمع بعضها بعضاً . يضرب فى تآلف المجتمعين فى أصل واحد طيباً كان أو خبيثاً .

١٧٨٨ - « إَلْعُرَى يَلْعَلِمُ الْغَزْلُ »

العرى ( بكسر الأول ) وصوابه الضم : خلاف اللبس ، أى من عرى ولم يجد ما يلبسه اضطر إلى تعلم الغزل والحيا كدلىسترجسه . يضرب فى أن الحاجة تعلم الجاهل .

١٨٨٩ - « عَرِيَانٌ يَبْجَرِي وَرَا مَقْسَطٌ »

المقسط : الذى سلبه اللصوص ما معه ولم يتركوا له شيئاً وإذا كان كذلك فلا فائدة للريان من الجرى وراؤه لأنه لا يثاله منه شئ . يضرب للطامع فى غير مطمع .

١٨٩٠ - « عَرِيَانُ التَّيْنَةِ وَفِي خَزَامَةِ سِكِّينَةٍ »

التينة : أى الدبر . وبعضهم يروى فيه ( التنة ) ويريدون بها البطن ، وأصلها من

تن التركية ، أى البدن ولكن الأول أشهر . والمقصود لا يملك ثياباً يستر بها جسمه وتراه رشحاً في حزامه سكيناً إظهاراً للمعظمة والشجاعة . يضرب لمن يتظاهر بما هو فوق قدره . وبعضهم يرويه : ( عريان التينة وفي إيدى سكينه ويقول طريق الخماره فين ) . وبعضهم يقول : ( عريان التينة وسكران طينه ويقول طريق الخماره فين ) . وهو مثل قديم في العامية أورده الأبشهي في المستطرف بالرواية الأولى<sup>(١)</sup> .

### ١٨٩١- « لَأَعْرِيَانِ فِي الْقَفْلَةِ مِرْتَاخٌ »

لأنه لا أحوال له يتعب في تحميلها ولا شيء مما يخشى عليه من السرقة . والقفلة يريدون بها القافلة فقصدوا كعادتهم . وانظر : ( صريح العرايا من غسيل الصابون ) وقولهم : ( ربنا ريح العريان من غسيل الصابون ) .

### ١٨٩٢- « عِزَالِ يَوْمَ خَرَابِ سَنَةِ »

وذلك لأن في الانتقال من دار لدار تلقاً للآثام ولكل ما ينقل مهما يحافظ عليه .

### ١٨٩٣- « لَأَعِزُّ بَعْدَ الْوَالِدَيْنِ هَوَانٌ »

ويروى ( مثله ) يدل هوان . يضربه النساء في الغالب إذا فقدن الوالدين .

### ١٨٩٤- « لَأَعِزُّوِيَّةٌ وَلَا الْجَوَاذَ الْعَرَّةُ »

أى العزوة خير من الزواج الذى يمر ويشين . والعرة ( بالكسر ) مصدر وصف به ، يقولون : ( جوازه عره ، وصره عره ، وراجل عره ) الخ والعرب تطلق العرة ( بالضم ) على الرجل يشين القوم . يضرب في احتمال أخف الضررين . ومثله قولهم : ( قماذ الخزانة ولا الجوازه الندامه ) .

### ١٨٩٥- « عَسَاكِرِ الْكِرَا مَا تَضَرَّبَتْشْ بَارُودٌ »

أى ليس الجندى الذى يحارب دفاعاً عن حوزته فهبهات أن يتقدم أو يطلق بارودة إذا ترك وشأنه . يضرب للفرق بين عمل المدفوع بالرغبة وعمل المدفوع بالترغيب . وفى معناه قولهم : ( غزَّ الكرا ما يحاربوش ) وقريب منهما قولهم : ( كلب يجروه للصيد ما يصطاد )

١٨٩٦- «إِلْعَشْرُ تَخَافُ مِ النَّطَاحِ»

المشر (بكسر ففتح) : الدابة المشراء ، وهى تخشى من النطاح طبيعة إشفافا على ما فى بطنها . وفى معناه قولهم : ( البهيمة المشر ما تناطحش ) وقد تقدم فى الباء الموحدة وتكلمنا عليه هناك .

١٨٩٧- «إِلْعَشْرُ كَلَّافٌ»

المشر : هو حمل البهيمة . والكلاف : علاف الماشية الذى يعتنى بها ويطعمها ويقوم بخدمتها ، أى إذا حملت سمحت فيقوم لها الحمل مقام كلاف يطعمها ، وذلك لأنهم يزعمون أن الحمل يقويها .

١٨٩٨- «عَشْرَةُ اللَّيْلِ تَسْمِينُ»

أى الليل لا تكشف فيه حقيقة الشيء فىرى أعظم مما هو عليه .

١٨٩٩- «الْعِشْرَةُ مَا تَهْوُنْشَنِ إِلَّا عَلَى قَلِيلٍ الْأَصْلُ»

العشرة : معاشره الأصدقاء ، أى لا يستهين بمهد الصداقة وينسأه إلا الوضع .

١٩٠٠- «عَشِيمُ ابْلِيسَ فِي الْجَنَّةِ»

العشم ( بفتح ) : الرجا . يضرب لمن يعلق آماله بأمر لن يناله ، فهو فى رجائه كإبليس فى رجائه دخول الجنة .

١٩٠١- «عَشْمَتْنِي بِالْحَلْقِ تَقَبَّتْ أَنَا وَدَانِي»

أى وعدتنى وأوسعت لى الرجا بحلق أتخلى به فتقبت أنا أدنى . يضرب للشخص يتهاى للشيء قبل حصوله عليه . وبمعهم يزيد فيه : ( لا الحلق جانى ولا كلام الناس كفاى ) .

١٩٠٢- «عَشْوَةُ لَيْلَةٍ قُرَيْبَةٍ مِنَ الْجُوعِ»

انظر : ( أكلة ليله ) الخ .

١٩٠٣- «عَشِيقُكَ مَا تَخْذِيهِ وَطَلِيقُكَ مَا تَرْذِيهِ»

ما تخذيه أى لا تأخذه والمراد الزوج ، أى لا تزوجى بعشيقك لا بقلب المشق



إلى بفضاء بعد التزوج في الغالب ، وكذلك لا تمودى لمن طلقك ويكفيك أنه فارقك فلست بعد ذلك بأمنة من أن يفارقك مرة أخرى .

١٩٠٤ - « عَصْبَةُ حَرِيرٍ عَلَى غَطَا زِيرٍ »

العصبة ( بفتح فسكون ) يريدن بها خماراً مغططاً بهي الألوان له هذاب في طرفه يوضع على الرأس ويرسل باقيه على الظهر ولا يستعمله إلا نساء القرى . والزير ( بكسر أوله ) : خاية الماء . يضرب للثوب الفاخر يلبسه من لا يستحقه فيظهر فيه بمظهر نفخ ولكن لا طائل تحته .

١٩٠٥ - « عَصْبُهُ وَبُرْدَةٌ عَلَى رَأْسٍ قَرْدَةٍ »

العصبة ( بفتح فسكون ) : خمار مخطط تختمر به نساء القرى . والبردة ( بضم فسكون ) : ملاءة تستعملها نساء الصعيد بأن يتلفعن بها على الكتفين ويلفغن رءوسهن بأحد طرفيها . وهو في معنى : ( عصبة حرير ) الخ المتقدم :

١٩٠٦ - « إِنْصَفُورٌ يَنْتَقِلِي وَالصَّيَّادُ يَنْتَقِلِي »

أى هذا غير مهم مشغول بتغلية ريشه وهو مطمئن ، وذاك كأنما يقلى على الجمر لعدم تمكنه منه وانتظاره للفرصة فيه . يضرب للثنين لا يعرف كلاهما ما في قلب الآخر .

١٩٠٧ - « عَصْفُورٌ فِي إِيْدِكَ وَلَا كُرْكِي طَائِرٌ »

أى الصنير في اليد خير من الكبير الخارج عنها . وهو قريب من قولهم : ( عصفوره في اليد ولا عشره في السجر ) . ومن الأمثال التي أوردتها الراغب الأصفهاني في محاضراته للامة في زمنه قولهم : ( عصفور مهزول على خوانك خير كركى على خوان عيرك )<sup>(١)</sup> .

١٩٠٨ - « عَصْفُورَةٌ فِي الْيَدِ وَلَا عَشْرَةٌ فِي السَّجَرِ »

لأن التي باليد مملوكة والانتفاع بها حاصل ، وأما العشرة التي في الشجر لا فائدة منها وإن كثرت يضرب في أن الشيء القليل المملوك خير من الكثير البعيد عن

اليد ، وقريب منه قولهم : ( عصفور في إيدك ولا كركي طائر ) وانظر في الجيم :  
( جراده في الكف ولا ألف في الهوا ) .

١٩٠٩ - « إَلْعَضْمَةُ النَّتْنَةِ لِأَهْلَهَا »

أى العظمة إذا أنتفت لا يقبلها غير أهلها . والمراد المحتاج الذى أضاع ثروته ليس له من يكفله غير أهله يرجع إليهم ويأوى إلى كنفهم . ويرويه بعضهم : ( اللحم أن نتن له أهله ) ويرادفهما من الأمثال القديمة : ( أنفك منك وإن كان أجده )<sup>(٢)</sup> على أن العامة قالت في أمثالها أيضاً : ( أنفك منك ولو كان أجدهم وصباعك صباعك وكان أقطم ) وقد سبق ذكره في الألف .

١٩١٠ - « إَلْعَطَارِ الزَّفْتِ يَضِيعُ الْمِسْتَكَّةُ وَيَسْتَحْزَمُ عَلَى الْوَرَقِ »

الزفت ( بكسر فسكون ) : القار . والمراد بالمطار : الصيدلى . والمستكة ( بكسر فسكون فكسر ) المصطكا ، وهو الملك الرومى المعروف ، أى الصيدلى الجاهل يتهاون في بيع العقاقير ويحرص على الورق الذى تلف به . يضرب لمن يفرط في الجوهر ويحافظ على العرض .

١٩١١ - « إَلْعَطْشَانْ يَكْسِرُ الْخَوْضُ »

لأن الظما يدفعه فهو معذور فيما ألتف ، يضرب للمضطر يأتى ما يحاسب عليه ، وإنما عذره اضطراره ولولاه لكف .

١٩١٢ - « عِفَّهَا مَا تَاكُلْ إِلَّا نَصِيبَهَا »

أى النفس والمعنى ظاهل .

١٩١٣ - « عُقَالِ الْبَيْهَمِ رُبَاطُهُ »

المراد بالمقال ما يحفظه ويمنع من فراره ولا شيء أحفظ له من ربطه في مكانه لأنه يقوم له مقام المقال للبعير ، وهو ربط ساقه بفخذه . وانظر : ( إالى ما يربط بهيمه ينسرق ) .

١٩١٤ - « إَلْمُقَدَّةُ تَقْلِبِ النَّجَّارِ »

أى إذا صادف التجار عقدة في الخشب غلته وأوقفت عمله . يضرب فيمن تصادفه مشكلة يمجز عن حلها وفى معناه قولهم : ( عند العقدة يوحد النجار ) .

١٩١٥- « الْعَقْرَبَةُ أَخْتِ الْحَيَّةِ »

أى فى الأذى . يضرب للمتساويين فى ذلك إذا حاول بعضهم تفضيل أحدهما على الآخر .

١٩١٦- « الْمَقْلُ زَيْنَةُ لِكُلِّ رَزِينَةٍ »

يضرب فى مدح الرزانة والعقل .

١٩١٧- « عَلَامَةُ الْقِيَامَةِ لَمَّا تَشْرَبُ مِنَ الْحَيْطِ وَتَشُوفُ الثَّوْرَ فِي الْخَيْطِ »

هو من الأمثال القديمة عند العامة سمعناه ممن أدركناه من الشيوخ المسنين وهم يسمونه من قبلهم ، أى قبل أن يوزع الماء فى القنى ، ونور الكهرباء فى الأسلاك .

١٩١٨- « إِلْمَامُهُ أَنْكَبَتْ وَالتَّخَالَةُ قَبَتْ »

العلامة : الدقيق الحوارى . وانكبت بمعنى طرحت وألقيت . والتخالة : القشور الخارجة من الدقيق بعد نخله ، ومعنى قب العجين ارتفع لاختباره ، أى طرح الدقيق الحوارى واعتفى بعجن التخالة حتى قبت وارتفعت . يضرب فى إهمال الأسيل المستحق والعناية بالدون الخسيس حتى يملأ . ويرويه بعضهم : ( التخالة قامت والعلامة نامت ) أى ارتفع السافل وانحط العالى وسيأتى فى النون .

١٩١٩- « عُلْقَةُ وَتَقُوتُ مَا حَدَثَ يَوْمُوتُ »

الملقة ( بفتح فسكون ) : الوجبة من الضرب ، أى أضرب هذه الملقة وتمر كأن لم تكن فإحد يموت من مثلها . يضرب للضرر الذى لا يتلف النفوس وأنه يمر وينسى وينقضى أمره فلا ينبغى الاهتمام له ما دام لا يدم منه .

١٩٢٠- « إِلْعَلِمُ بِالشَّيْءِ وَلَا الْجَهْلُ بِهِ »

معناه ظاهر لأن العلم بالشئ لا يضر ولو لم يعمل به بخلاف الجهل به لا حتم أن يحتاج يوما لمعرفة ذلك الشئ أو الاشتغال به .

١٩٢١- « إِلْعَلِمُ فِي الصَّدُورِ مُوشٍ فِي السُّطُورِ »

معناه ظاهر : وهو كقول الراجز :

ليس يعلم ما حوى القمطر ما العلم إلا ما وعاه الصدر

ومثله :

ما دخل الحمام من عليمى فذاك ما فاز به سهيمى<sup>(١)</sup>  
أى ما محببى عندما أنجرد من كل شيء .  
١٩٢٢- « إِلْمَ في كُلِّ زَمَنٍ لَهُ قِيَمَةٌ وَتَمَنٍ »  
معناه ظاهر .

١٩٢٣- « عِلْمٌ فِي الْمِتْبَلَمِ يَضْبَحُ نَاسِي »  
المتبلم : النجى الأبله ، أى مهما تعلمه فى الليل وتجهد نفسك معه فإنه ينسى ما علمته  
إياه إذا أصبح . يضرب لمن لا يصلح للتعليم ولا يساعده عقله عليه .  
١٩٢٤- « عِلْمُ السَّرْقَةِ حَطٌّ لِإِيْدِهِ فِي الْخُرْقَةِ »

المراد بالخُرقة هنا : الثوب ، ومعنى حط : وضع ، أى علمته السرقة فكان أول شيء  
فعله أن وضع يده فى ثوبى وسرق منى ، وهو قريب من قول الشاعر :  
أعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رمانى  
١٩٢٥- « عِلْمُنَاكُمْ عَ الشَّحَاةِ سَبَقُونَا عَلَى الْإِبْوَابِ »

الشحاة : الشحاذة ، وهى الكدية ، أى علمناها لهم فسبقونا إلى أبواب الناس  
يستجدون وزاحونا ولم يراعوا فضلنا عليهم ، وبمضهم يرويه بلفظ المفرد ،  
أى علمناه ع الشحاة . الخ . يضرب لمن يرشد إنسانا لصناعة له فيزاحمه فيها .  
١٩٢٦- « عَلَى رَأْيِ الْحَرَّاتِ اللَّهُ يَلْعَنُ الْجُوزَ »

الجزوز : الزوج . والمراد الثوران يقرنان فى الحرات للحرث ، أى فليكن حكمتنا  
فيهما حكم الحرات فى ثوريه فلعنة الله عليهما فكلاهما لا يستحق غير ذلك .  
يضرب للشخصين الرديئين يراد تفضيل أحدهما على أخيه فلا يعثر له على حسنة .  
١٩٢٧- « عَلَى رَأْسِهِ صُوفَةٌ »

أى معروف بين الناس مفضوح أمره ، فهو كقولهم : ( صوفته متورّه ) وقد تقدم :  
( الحرأى على رأسه ريشه ) . ( فى الروض الأنف ج ١ ص ٨٥ شيء ربما كان  
أصل هذا ) .

(١) البيان فى الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٥٤ .

١٩٢٨- « عَلَى شَانَ بَطْنُهُ حَلَقُوا دَقْنَهُ »

أى لأجل احتياجه للقوت رضى بحلق لحيته وتمرض لاستهزاء الناس به . يضرب لمن يرضى بالإهانة جنب إشباع بطنه للحاجة .

١٩٢٩- « عَلَى شَانَ كِبَابِكَ أَكْبَبْتُ أَنَا عَدْسِي »

أى لأجل كبابك ألقى أنا بعدسى من الإثناء لتضمه فيه . يضرب فى أنه لا ينبغي للفقير أن يفسد ما عنده على ثقافته لأجل إصلاح ما عند غيره وإن عظمت قيمته .

١٩٣٠- « عَلَى عَيْنِكَ يَا تَاجِرُ »

يضرب للشئ الظاهر الذى يراه كل أحد . وبمضمم يرويه : ( على عينك يا هوا ) وانظر ( بابدرد شمسك نص الليل ) وانظر فى الكنايات : ( أشكره خبر ) فى ص ١٠٨ من الكتاب رقم ٦٤٨ شعر نظم هذا المثل . وأورده فى سحر العيون أو آخر ص ١٣٣ . مراتع النزولان ص ٧٣ مقاطيع فيها ( على عينك يا تاجر ) بحاشية ص ٢٦ من الحسن الصريح فى مائة مليح للصفدى : ( على عينك يا تاجر ) قطف الأزهار رقم ٦٥٣ أدب أول ص ٣٠٦ مقطوعان فيهما هذا المثل . ( وانظر نظمه لابن الوردي فى ج ٢ ص ١٨٤ من تاريخه ) .

١٩٣١- « عَلَى قَدِّ حَجَلِكَ مَدَّ رَجْلَكَ »

يضرب فى النهى عن تجاوز المراء حده . ويفسرون الحجل هنا بالخلخال . وانظر قولهم : ( على قد لحافك مد رجلك ) .

١٩٣٢- « عَلَى قَدِّ زَيْتَةِ خَائِلٍ لَهُ »

أى على قدر ما أعطى من الزيت لعب له ، والمقصود اللعب بخيال الظل لأنهم يوقدون به القطن بالزيت لإظهار الخيال ، أى أخدمه على قدر ما يعطى من الأجر ، فهو فى معنى قولهم : ( على قد قوله قد فواله ) .

١٩٣٣- « عَلَى قَدِّ فُلُوسِكَ طَوَّحَ رَجْلِيكَ »

القَد : القدر . والفُلوس : النقود . والمراد طَوَّحَ رَجْلِيكَ فى الأرجوحة بقدر

ما أعطيته لصاحبها من الأجرة . أى لكل إنسان أن يتمتع بالشئ بقدر ما أنفق من المطلوب عليه .

١٩٣٤ - « عَلَى قَدِّ قَوْلِهِ قَدِّفُوا لَهُ »

أرادوا به التجنيس والفول : الباقلاء . وقَدِّف معناه : جَذَف بالمجذاف ، أى على قدر ما أعطى من الأجر خدموه . وفى معناه قولهم : ( على قَدِّ زَيْتِهِ خَايِلُ لَهُ ) .

١٩٣٥ - « عَلَى قَدِّ لِحَافِكَ مِدَّةَ رَجْلِكَ »

الاحفاف ( بكسر الأول ) : غطاء مضرب معروف ، والمراد مَدَّ رَجْلَكَ على قدر طول غطائك : يضرب فى النهى على تجاوز المراء حده فى كل شئ ولا سيما فى مصرفه . ويروى ( حصيرتك ) بدل لحافك وانظر قولهم : على قَدِّ حَجْلِكَ مَدَّ رَجْلَكَ ) .

( انظر فى القيمة ج ١ ص ١١٧ قول المتنبي : \* على قدر الرجل فيه الخطى \* وقد ذكر أنه مثل عامى ) وفى أواخر ص ٦٦ من الكتاب رقم ٦٤٨ شعر : \* على قدر الكساء أمد رجل \* وانظره فى محاضرات الراغب ج ٢ ص ٤٢٢ أنس الوحيد فى المحاضرات ص ٤٢ نظم \* على قدر الكساء قَدَّ رَجْلَكَ \* . المجموع رقم ٦٤٧ أدب ظهر ص ٩٨ من أرجوزة الشهاب الخفاجى : \* وامدد على قدر الكساء رجلك \* . مسامرات ابن العربى ج ٢ ص ٣٦٣ أبيات فيها : \* يمدَّ رجله على قدره \* إنشاء المطار طبع بولاق رقم ٥٣٤ أدب ص ١٠٧ بيت :

لا خير فيمن لم يكن عاقلا \* يمدَّ رجله على قدره  
وانظر فى مجمع الأمثال ج ١ ص ٣٨٢ ( اطمئن على قدر أرضك ) .

١٩٣٦ - « عَلَى قَلْبِهِمَا طَالُونَ »

أى على قلب السفينة . وطالون : محلة فيها مسجد أحمد بن طولون ، سموها باسمه ثم حرقوه وقالوا : طالون وبعضهم يقول : طيلون . وقائل هذا المثل مغربى . وسببه أن فقراء المغاربة كانوا ينزلونهم بهذا المسجد ولا سيما وقت مرورهم بمصر للحج ، فلما ركب المغربى سفينة فى النيل من الإسكندرية كان يظن أنها ترسو على

هذا المسجد ولا يتحمل كراء الانتقال إليه على الدواب فرست السقينة على الشاطيء  
وأشار له الملاح بالنزول بعدما تقاضاه الأجر فأبى وقال : ( على قلبها لطالون ) أى  
لا أزال فيها حتى توصلنى إلى المكان المقصود فذهبت مثلاً .  
( انظر فى ص ٢١ من رحلة ابن جبیر تخصيص صلاح الدين مسجد ابن طولون  
لفقراء المغاربة . وفى خطط المقرئى ج ٢ ص ٢٦٨ نزول المغاربة بمسجد ابن طولون  
عند مرورهم بمصر للحج ) .

١٩٣٧- « عَلَى نَسَانِي وَلَا تَنْسَانِي »

أى لا تنسى من معروفك ولو تطمعنى شيئاً قليلاً يؤخذ على طرف اللسان .

١٩٣٨- « عَلَى مَا تَكْهَلِ الْعَمَشَةُ يُكُونِ السُّوقُ خُرْبٌ »

( على ما ) يريدون بها ( إلى أن ) ، يضرب للسبىء الحظ لا يفارقه حظه فى كل  
ما يحاول وقريب منه قولهم : ( على ما يسعد المتعوس يفرغ عمره ) .

١٩٣٩- « عَلَى مَا يَجِي التَّزْيَاقُ مِنَ الْعِرَاقِ يُكُونِ الْعَلِيلُ مَاتَ »

على ما يجي ، أى إلى أن يأتى . وبمضهم يقول : ( على بال ما يجيء ) والمعنى واحد .  
يضرب للأمر المعلق على أمر بعيد يحتاج فى حصوله إلى زمن . وانظر فى الميم :  
( موت يا حمار لما يجيك العليق ) ففيه شيء من معناه . وأنشد التنوحي فى نشوار  
الحاضرة لسيف الدولة الحمداني :

وقالوا يمود الماء فى النهر بعدما عفت منه آيات وسدت مشاريع  
فقلت إلى أن يرجع الماء جارياً وتمشب جنباه تموت الضفادع  
والغل قديم عند العامة أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية . ( بينما يجيء الدرياق  
من العراق يكون اللسوع مات )<sup>(١)</sup> .

١٩٤٠- « عَلَى مَا يَسْعَدِ الْمُتَعُوسُ يَفْرَغُ مُهْمَرُهُ »

( على ما ) يريدون بها ( إلى أن ) ويريدون بالسعد فى الغالب الفنى . يضرب للسبىء  
الحظ يدركه الموت وهو فى انتظار الفنى . وانظر قولهم : ( على ما تتكحل العمشه  
يكون السوق خرب ) -

١٩٤١- « عَلَى مَا يَنْقَطِعِ الْجَرِيدُ يَفْعَلِ اللَّهُ مَا يَرِيدُ »

وبعضهم يقول : (على بال ما ينقطع) الخ والمعنى واحد إذ المراد إلى أن يقطع . يضرب للشئ يخشى منه ولكن أمام حصوله وقت قد يغير الله فيه من حال إلى حال . وهو قديم عند العامة أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : ( يينا يقطع ) بدل : ( على ما ينقطع )<sup>(١)</sup> .

١٩٤٢- « عَلَى وَشَكِّ يَبَانُ يَا مَدَّاغِ اللَّبَّانُ »

الوش ( بكسر الأول وتشديد الثانى ) : الوجه . والمدغ : المضغ ، أى مضنك للبان لا يخفى ويظهر على وجهك بتحريك فكيك . يضرب للخلق أو الأمر لا يمكن إخفاؤه . ومثله من أمثال العرب : ( تخبر عن مجهوله مرآته ) أى منظره يخبر عن مخبره<sup>(٢)</sup> . وفى معناه قول سلم الخامس :

لا تسأل الرء عن خلائقه فى وجهه شاهد من الخبر<sup>(٣)</sup>

١٩٤٣- « عَلَيْكَ يَا صَحِيدِي وَلَوْ بَاتَ »

أى عليك العمل فانت مطالب به ولو لم تنه فى نهارك ، وإنما خص الصميدة بالمخاطبة لأن أكثر العمال يجلبون للأعمال الكبيرة من الصميدة . يضرب للشئ لا بد من أدائه ولا يفيد التفريط فيه ولا التواني .

١٩٤٤- « عَليْلٌ وَعَامِلٌ مِدَاوِي »

عامل ، أى جاعل نفسه ، ولو فطن لحاله لنظر فى علة ودأواها قبل أن يشتغل بدأوة الناس . يضرب فيمن يهمل نفسه ويهتم بالناس . وانظر قولهم : ( يا مداوى خيل الناس حصانك من عند زره خائب ) والعرب تقول فى أمثالها : ( يا طبيب طب لنفسك ) .

١٩٤٥- « حُمِرِ ابْنِ شَهْرٍ مَا يَبْقَى ابْنِ شَهْرَيْنِ »

يضرب فيما يستحيل وقوعه .

(٢) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٢٢ .

(١) ج ١ ص ٤٣ .

(٣) فيه فى آخر ص ٨١ ومجم الأمثال ج ١ ص ١٠٩ .



١٩٤٦- « الْعُمَرُ تَدْبَرُهُ »

أى العمر محتاج للتدبير . والمراد الاحتياط وعدم إلقاء النفس فى التهلكة ، وهو كقولهم : ( العمر موش بمزقه ) وسيأتى . يضرب عند الإقدام على أمر فيه خطر تحذيرا . ويضرب للاعتذار عن النكوص فى مثل هذه الحالة . ويرادفه من أمثال العرب : ( ليس يلام هارب من حفته ) .

١٩٤٧- « عُمرِ التشْفِيطْ مَا يَمْلَأْشْ قِرَبْ »

التشفيط : مص الماء قليلا قليلا ، وبعض الريفيين يقول فيه التشفيت بالناء فى آخره . والمراد به فى المثل : نزع الماء القليل من هنا وهناك وأنه لا يملأ القرب وإنما تملأ من الماء النزر . يضرب فى أن الشيء القليل المبعثر لا يجدى جمعه من هنا وهناك ولا يسعف فى القيام بالأمور . ويرويه بعضهم بنير لفظ عمر فى أوله وما هنا أصح .

١٩٤٨- « عُمرِ الحَدِيدِ الرَّدَى مَا تِشْتَرَى نَسْلُهُ لَوْ كَانَ مَبْيَضَّ قَوَى يَرْدَى عَلَيْهِ أَصْلُهُ »

النسل يريدون به الجنس والنوع ، أى لا تشتري الحديد الردى ولا يفرنك بياض ظاهره فإن رداة نوعه لا يد أن تغلب وتظهر عليه . يضرب للثيم الأصل وعدم الاعتراض بظاهره ، والمثل موزون كأنه قطعة من مواليا . وبعضهم يروى فيه ( النحاس ) بدل الحديد ، ولعله الأصح لأنه هو الذى يبيض بالقصدير .

١٩٤٩- « عُمرِ الحَسْوَدْ مَا يَسْوَدْ »

أى هيهات أن يسود الحسود لأن الحسد لا يتأتى إلا من صغر الهمة وضعة النفس فكيف يسود صاحبه ؟

١٩٥٠- « عُمرِ الدَّمِّ مَا يَبْقَى مِيَّةَ »

أى الدم لا يتحول إلى ماء . والمراد مهما يكن بين الأقارب من شقاق فالدم الذى يجمعهم واحد ولا بد لهم يوما من الائتلاف . وانظر : ( الضفر ما يطلعش من اللحم والدم ما يقاش فيه ) .

## ١٩٥١- «عُمَرُ الدَّوَّارَةِ مَا تَرَبَّى كَتَا كَيْتَ»

الكتا كيت جمع كتكوت (يفتح فسكون) : وهو عندهم الفروج . والمراد بالدوارة التي لا تستقر في دارها المكثرة من غشيان الدور والسير في الأزقة ، ومثلها لا ترى الفراريج ولا غيرها ولا تعنى بتدبير أمورها .

## ١٩٥٢- «عُمَرُ الرَّايِبِ مَا يَرْجَفُ حَلِيبٌ»

أى هيات أن يعود الرائب حليباً . وبعضهم يرويه بلا لفظ (عمر) وقد ذكر في الراء .

## ١٩٥٣- «عُمَرُ الشَّقِيِّ بَقِيٌّ»

وبعضهم يقول : ( بقى ) بكسر تين . وبعضهم يروى بدله : ( بطى ) أى بطيء . وبعضهم يكسر أول الشق إذا كسر أول ما بعده . والمراد أن عمر الشق طويل ، ولعلهم يستطيعونه لا تنظارهم موته ليستريحوا مما يلاقونه منه .

## ١٩٥٤- «عُمَرُ الطَّمَعِ مَا جَمَعَ»

يضرب في ذم الطمع . وقد تقدم في الطاء المهمة : ( الطمع يقل ما جمع ) .

## ١٩٥٥- «عُمَرُ الْعَدُوِّ عَلِيَّةٌ»

أى على المريض وهو دعاء له بأن يوهب عمر العدو لأنه نخبته طويل العمر في زعمهم .

## ١٩٥٦- «عُمَرُ الْعَدُوِّ مَا يَبْقَى حَبِيبٌ وَعُمَرُ شَجَرَةِ التَّيْنِ مَا تَطْرَحُ زَيْبٌ»

أى لا يصير العدو حبيباً كما أن شجرة التين لا تثمر زيباً . ومعنى الطرح عندهم الإثمار ، وهو من أمثال العامة القديمة ، وكانت الرواية فيه : ( العدو ما يبق حبيب حتى يصير الحمار طبيب ) على ما أورده الأبشهي في المستطرف .

## ١٩٥٧- «عُمَرُ النَّابِ مَا يَصَحُّ مِنْهُ أَوْتَادٌ»

الناب : القصب : والأوتاد لا يصح اتخاذها منه لأنه أجوف لا يتحمل . وفي معناه : ( سجرة الباميه ما يصحش منها أوتاد ) وقد تقدم في السين المهمة . يضرب للشئ لا يصلح لما يراد اتخاذ منه .

## ١٩٥٨- «عُمَرُ الْفَلَّاحِ إِنْ فَلَحَ»

أى لا يقلح ما عاش ، وهو من تندير أهل المدن بالفلاحين والواقع خلافه وقالوا فيهم

أيضاً : ( إن طلع من الخشب ماشه يطلع من الفلاح باشا ) و ( الفلاح مهما أترقى ما ترحش منه الدقه ) وذكرنا في الألف والفاء .

١٩٥٩ - « عُمرَ النِّمَالِ الحَلَالِ مَا يَضِيعُ »

أى ما اكتسب من حل لا يضيع . يضرب غالباً عند وجود شيء مفقود .

١٩٦٠ - « الْعُمَرُ مُوشٌ بَعْرَقَةٌ »

البعرة : البعثة ، أى العمر ليس مما يفرط فيه ويكثر . يضرب للتحذير من الإقدام على أمر فيه خطر . ويضرب للاعتذار عن النكوص فى مثل هذه الحالة . ومثله قولهم : ( العمر تدبره ) وقد تقدم وتقدم أن العرب تقول فى هذا المعنى : ( ليس يلام هارب من حقه ) .

١٩٦١ - « عُمرَ النِّسَاءِ مَا تَرَبُّى عِجْلٌ وَيَحْرَتُ »

معناه أن العجل الذى تربيته المرأة لا يصلح للحرث لسوء تربيته وتدريبه . يضرب فى أن من تربيته النساء وتقوم بهذيبه لا يفلح ، ولا يتقدم ذلك جمالوا من ألفاظ السباب والتعبير قولهم : ( فلان تربية مره ) .

١٩٦٢ - « عَمَشَتْ وَعَامَلَتْ مِكَحَلَةً »

مكحله ( بفتح الحاء ) بصيغة المفعول والمراد هنا الفاعل فالصواب كسر ها . والمعنى تكون هذه عمشاء ضعيفة النظر ثم تجعل نفسها مكحلة للعيون يضرب لمن يقدم على عمل مع عجزه عما هو أسهل منه .

١٩٦٣ - « عَمَلٌ لَّهُ شَرْدٌ فِي غَلِيٍّ »

الشرد ( بفتح فسكون ) : الريح الحارة وعند الملاحين الريح الشديدة والغليبي ( بفتح مع كسر اللام الشدة ) : الريح الساكنة ، أى أظهر شيئاً من لا شيء وأوجد شقاً بلا سبب .

١٩٦٤ - « عَمَلٌ مِنْ طَبٍّ لِمَنْ حَبٌّ »

هو مثل عربى قديم أورده الميدانى برواية ( صنعة من طب لمن حب ) . يضرب فى إتقان العمل ومعناه صنعة حاذق لمن يحبه . ولفظ ( طب ) غير مستعمل فى

كلام العامة بمعنى حذق في عمله ولكنهم استعملوه هنا إبقاء على ألفاظ المثل ولم يغيروا فيه إلا الصنعة بالعمل .

١٩٦٥ - « عَمَلَاكَ عَمَّا لَكَ »

أى ما يصيبك من خير أو شر فمن عمله .

١٩٦٦ - « عَمَلُوكَ مَسْحَرٌ قَالَ فَرِغْ رَمَضَانَ »

المسحر : الذى يطوف على الدور في رمضان ليوفظ الناس للسحور ، ومن عاداته أن أن يغنى أزجالاً ويقرع على طبل صغير في يده ، أى لما جعلوه مسحراً انتهى رمضان ولم تبق حاجة إليه . يضرب لمن يشتغل بأمر فينتهى المقصود منه حين اشتغاله به ويستغنى عنه ، وهم يتصدون بذلك سيء الحظ وغيره ؛ فإن كان ذلك لسوء الحظ فقط فقد قالوا فيه أيضاً : ( جا يتاجر في الحنة كترت الأحزان ) أى قل السرور أو انتهى ، وقد تقدم في حرف الجيم . وأورده الأبشيهي في المستطرف برواية : ( سموك مسحر قال فرغ رمضان )<sup>(١)</sup>.

١٩٦٧ - « عَمَلُوهَا الصُّغَارُ وَقَعُوا فِيهَا الْكِبَارُ »

يضرب للشيء يفعله الصغار فيعود ضرره على الكبار ويؤخذون به . وفي معناه : ( فتحوها الفيران وقموا فيها التيران ) وسيأتى في الفاء

١٩٦٨ - « عَمِيَّةٌ تَحْقِفُ مَجْنُونَةٌ وَتَقُولُ حَوَاجِبُ مَقْرُونَةٌ »

أورده الأبشيهي في المستطرف في أمثال النساء برواية : ( تقول حواجيبك سود مقرونة ) ج ١ ص ٤٩ وأورده صاحب سحر الميون في أواخر ص ١١١ الجزء الأول منه فقط . والعمية : العمياء . والتحفيف : نتف ما على وجه المرأة من الشعر الدقيق بوسائل تعمل . والمراد أن العمياء على ما بها من العمى قامت بتحفيف وجه امرأة مجنونة يعجز عن تحفيفها البصراء لعدم ثباتها ولم تكثف بذلك بل أخذت تفرط جمالها وتذكر حاجبيها المقرونين كأنها مبصرة كل شيء . يضرب للماجز عن الأمر يحاول عمله ويتعرض لأدق ما فيه .

١٩٦٩- « عَمِيَّةٌ وَعَرَجَةٌ وَكَيْعَانَهَا خَارِجَةٌ »

أى هى صباء عرجاء بارزة الكوعين من النخافة والسقم . يضرب لمن تجمعت فيه عيوب خلقية كثيرة . والكيمان عندهم جمع كوع ( بالضم ) ويريدون به طرف الموفق ، والصواب أنه طرف الزند مما يلى الرسغ الذى تسميه العامة : ( خنفة الإيد ) وسيأتى فى الكاف قولهم : ( الكوع مدبب والوش مهيب ) الخ .

١٩٧٠- « أَلْعَمَى يَا بَدْرُ »

يضرب لمن يخفى عليه الشيء الظاهر فلا يراه إما ذهولاً أو لسبق نظره إلى شيء آخر ، وهو مخاطبة للبدر فى السماء ، أى اعذرهم يا بدر فى عدم رؤيتهم لك مع ظهورك وسطوع نورك فإنه العمى منهم من ذلك .

١٩٧١- « أَلْعَنَاءُ صُدْفٌ »

أى العنائة مصادفة فمن صادفته سعد ونال ما يريد .

١٩٧٢- « إَلْعَنَبَ إِنْ صَحَّ فَسَدَ وَإِنْ فَسَدَ صَحَّ »

المراد بعد عصره فإنه إن صح صار خيراً ضررها أكثر من نفعها ، وإن فسد صار خلا غير ضار . يضرب فى الشيء الضار يحول فينقلب نافعاً ، وقد يراد به الشخص الصالح الشرير يصاب بما يجعله صالحاً خيراً ، كأن تمجزه الماهة عن ارتكاب الشر فيميل إلى الخير ، أو يراها عقاباً له فيمتنع وينزجر .

١٩٧٣- « عَقْدُ الْإِبْرَةِ تُتَوُّهُ السُّلُوكُ »

السلوك : يريدون بها هنا الخيوط التى يخاط بها ، وهى كذلك فى اللغة ، والعامة لا تستعمل السلك إلا لما كان من حديد أو فضة ونحوهما . وتاه معناه عندهم فقد والمراد عندما نجد الإبرة تفقد الخيوط وتخفى فلا نجدها . يضرب فى الأمر إذا تهيأت بعض أسبابه لا تنهيا الأخرى .

١٩٧٤- « عَقْدُ الْأَمْتِحَانِ يُكْرِمُ الْمَرْءَ أَوْ يُهَانُ »

معناه ظاهر . وهو مثل عربى أورده الميدانى فى مجمع الأمثال ولم تغير العامة ألفاظه فليس فيه ما يصحح غير اللحن .

١٩٧٥- «عِنْدِ الْبُطُونِ تَضِيعُ الْعُقُولُ»

سوابه : ( وقت البطون ) انظره في الواو .

١٩٧٦- «عِنْدِ الرِّضَاعِ لِلْمَجْلِ يَعْرِفُ أُمُّهُ»

أى عند الحاجة يقبل الشخص على من كان يمرض عنه ويرويه بعضهم : ( سيب  
المجل يعرف أمه ) ويضرب في معنى آخر ، راجعه في السين المهلة .

١٩٧٧- «عِنْدِ السَّعْدِ النَّمْلَةُ تَقْتُلِ التَّعْبَانَ»

أى عند إقبال السعد يقوى الضعيف على القوى .

١٩٧٨- «عِنْدِ الطَّنَنِ يَبَانَ الْفَارَسُ مِنَ الْجَبَانِ»

معناه ظاهر ، وهو قديم أورده الأبيشي في المستطرف<sup>(١)</sup> برواية : ( الطمان )  
يدل الطمن .

١٩٧٩- «عِنْدِ الْعَطَا أَحْبَابُ وَعِنْدِ الطَّلَبِ أَعْدَا»

أى عند ما نمطيك ما تريدون ونقرضكم نكون أحيابكم ، وحينما نطالبكم بآلنا  
تتخذوننا أعداء لكم . وفي معناه قولهم : ( الأخذ حلو والمطامر ) وقد تقدم  
في الألف

١٩٨٠- «عِنْدِ الْمُقَدَّةِ يُوَحِّلِ النَّجَّارُ»

ويروى : (وقف) و (يوقف) والمقصود وقف حمار الشيخ في المقبة . وانظر قولهم :  
( المقدة تغلب النجار ) .

١٩٨١- «عِنْدَهُ بَضَاعَةٌ وَالنَّاسُ جَوَاعَةٌ»

البضاعة ( بضم الأول ) عندهم : السلع التى تباع . يضرب للمتماظم على الناس  
المعجب بما عنده كأن بيده أقواتهم وهم جميعا جائعون محتاجون إليه .

١٩٨٢- «إِلْعَازُهُ الْجُرْ بَأَنَّهُ مَا تَشْرَبُ إِلَّا مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ»

يضرب للفقير المبتلى بالأمراض يسير بنفسه يسابق القوم .

١٩٨٣- « عَنَزَةٌ وَلَوْ طَارَتْ »

سببه أن أحدهم رأى شيئاً فظننه عنزاً وحققه آخر فلم أنه حدأة وصمم الأول على قوله حتى طارت الحدأة فلم يرجع بل قال : عنزه ولو طارت . يضرب للمتشبث برأيه بمد ظهور الخطأ فيه .

١٩٨٤- « عُوْدٌ فِي حِزْمَةٍ يَفْعَلُ آيَةً »

أى ما يفعل وماذا يؤثر الفرد في الجماعة .

١٩٨٥- « عُوْرَةٌ وَبَذَتْ عَبْدٌ وَدَخَلَتْهَا لَيْلَةُ الْحَدَثِ »

انظر : ( تبق عوره ) الخ في المثناة الفوقية .

١٩٨٦- « إِنْ عُوْنَةٌ يَا فَلَاحِينَ قَالَن مِّنْ كُلِّ بَلَدٍ رَّاجِلٌ »

العونة وتسمى السخرة : يريدون بها اجتماع أهل القرى وخروجهم للعمل بلا أجره كحفر الخللجان أو إصلاح الجروف وقد أبطلت الآن ، أى قيل هلموا إلى العونة أيها الفلاحون ، فقال قائل منهم : يخرج من كل بلد رجل فليس من العدل جمع العدد المطلوب من بلد واحد .

١٩٨٧- « عَوِيلٌ بِلَادَةٍ عَوِيلٌ بِبِلَادِ النَّاسِ »

العويل : الوضيع العالة على الناس ، أى من كان كذلك في بلده فإنه يكون كذلك في البلاد التي يرحل إليها فلا فائدة في انتقاله .

١٩٨٨- « عَوِيلٌ شَتَمَ أَصِيلٌ قَالَ نَهَارٌ نَادَى »

العويل : الوضيع ، أى وضيع شتم أصيلاً فلم يغضب بل قال إنه نهار ند . والمراد سميد مبارك لأن الشتم والذم من مثل هذا دلالة على كرم أصلى :

وإذا أنتك مذمتى من ناقص فهي الشهادة لى بأنى كامل  
ولله در الطرماتح حيث يقول :

لقد زادنى حباً لنفسى أنى بنىض إلى كل امرئ غير طائل  
ولمى شقى باللثام ولن ترى شقى بهم إلا كريم الشائل<sup>(١)</sup>

وقال أبو تمام :

لقد آسف الأعداء مجد ابن يوسف      وذوالنقص في الدنيا بذى الفضل مولع  
وقال آخر :

ما عابني إلا اللثام وتلك من إحدى الناقب<sup>(١)</sup>  
وانظر قولهم : ( العيب من أهل العيب ما هوش عيب ) .

١٩٨٩- « عَوِيلُ الشَّغْلِ شَاطِرُ الْكَرَامِ »

العويل ( بفتح فكسر ) . يريدون به الوضع المالة على الناس ، ويريدون به أيضا :  
الشيء الضعيف ، وهو المقصود هنا ، أى ضعيف العمل مع أنه كثير الأجر .  
يضرب لمن كان كذلك ، وليس المراد أن كل من كان ضعيفا في العمل يكون  
أجره كثيرا .

١٩٩٠- « عَوِيلٌ قَالَ لَهُ كَفَّهُ إِلَّيَّ تَفَرَّقَهُ سِقْفُهُ »

العويل ( بفتح فكسر ) : الوضع المالة على الناس ، والمقصود بالمثل أنه أولى  
بأكل ما يعطيه للناس ويتصدق به . وانظر : ( اللى يفرقه العويل يسفه ) في  
حرف الألف .

١٩٩١- « إَلْعَوِيلُ لِسَانُهُ طَوِيلٌ »

العويل : الوضع السفلى ، ومثله يكون طويل اللسان في السفاهة لما هو فيه  
من النقائص .

١٩٩٢- « إَلْعَوِيلُ مَا يَفْتَحُ بِأُتْبَةٍ »

أى الوضع الدنى لا يفتح بابه للضيوف وإنما يفتحه السمع الكريم .

١٩٩٣- « عَوِيلٌ يَكْرَهُ عَوِيلٌ وَصَاحِبُ الْبَيْتِ يَكْرَهُ الْاَثْنَيْنِ »

العويل ( بفتح فكسر ) : الوضع الحسيس المالة على غيره ، أى إذا اجتمع  
عويلان في دار فكلهما يكره الآخر لأنه يشاركه في تطفله وصاحب الدار يكره  
الاثنين . وبعضهم يرويه : ( شحات يكره شحات ) والأول أعرف وأشهر .



١٩٩٤- «إَلْعِيَا مِنْ جَبَلٍ وَالْعَافِيَه مِنْ حُرْمٍ لِبَرَه»

أى المرض كالجبل ينسخ بكلكله على شخص بخلاف البرء فإنه يدخل إليه من سمّ خياط ، أى لا يأتى دفعة واحدة بل شيئاً فشيئاً .

١٩٩٥- «إَلْعِيَاقَه أَلْمَخْفِيَه فِي الدِّكَّة وَالطَّاقِيَه»

العيقة معناها : التأنق فى اللباس والهيئة . والدكة : التسكة . والطاقيه : الكمة ، وهى قلنسوة خفيفة تعمل من البرّ ، أى أنّ التأنق الخفى يكون فى التسكة واتخاذها من الحرير الملون ونحوه وهى لا تظهر لأحد وكذلك فى الطاقية . والراد هنا التى تلبس تحت العمامة لتقيها من العرق فهى غير ظاهرة أيضاً .

١٩٩٦- «إَلْعِيَان مَاحِدٌ يَمْرُقُ بِأَبُهِ وَالْعَفَى يَأْمَكُشَرُ أَحْبَابُهُ»

العيان : المريض . والعفى المراد : السليم من الأمراض . يضرب فى أنّ أكثر الناس لا يواسون المرضى ويهملونهم . وانظر : ( طول ما أنت طيب تكثر أصحابك ) .

١٩٩٧- «عَيْبِ الرَّاجِلِ جَبِيئَه»

المراد بالراجل : الزوج . والجيب : هنة كالكيس تخاط فى الثوب لحل النقود وغيرها ، أى إنما يماب الرجل بقلة الإنفاق على أهله وعياله .

١٩٩٨- «عَيْبِ الرَّجَالِ قَلَّتْهُمْ»

أى لا يذمون وإنما المذموم قلتهم والمقصود فقدّم . يضرب للزوج يظهر فيه ما يذمّ تسلية وتعزية للزوجة ، وقد تقوله الزوجة لمن يذمّ زوجها إذا لم تستطيع تكذيب ما يقال فيه .

١٩٩٩- «عَيْبِ الرَّدِّ عَلَى صَاحِبَتِهِ»

الرّدّ ( بكسر الأوّل ) يريدون به الشيء المردود بعد شرائه لظهور عيب فيه ، فالعنى أننا لا نماب فى رده وإنما العيب على من يبيع ما به عيب وهو الملزم بقبوله ثانية .

٢٠٠٠- «عَيْبِ الْكَلَامِ تَطْوِيلُهُ»

يضرب فى ذمّ التطويل فى الكلام وغيره : وانظر فى الكاف : ( كثر القول دليل على

قلة العقل ( و ( كثر الكلام خيبه ) وقالوا أيضاً : ( قصر الكلام منفعه )  
وسياتى فى القاف .

### ٢٠٠١- « الْعَيْبُ مِنْ أَهْلِ الْعَيْبِ مَا هُوَ شَرُّ غَيْبٍ »

لأنه إن وقع من أهله لا يستغرب منهم لتمودهم له واشتهارهم به ، وقد يراد بالعيب :  
السب ونهش الأعراض ، فيكون المراد صدوره ممن تمودّه لا يؤبه له ولا يؤلم من  
قل فيه لأن تمود هذا الخلق الذميم من دلائل الضمة وانحطاط النفس . ومن هذا  
المعنى قولهم : ( عويل شتم أصيل قال نهار نادى ) .

### ٢٠٠٢- « غَيْبِ الْوَلَدِ مِنْ أَهْلِهِ »

لأن الولد سرّ أبيه يحذو حذوه فى الغالب ، ولأن البيئة التى نشأ فيها بين أهله تؤثر  
فى أخلاقه فيقتبس منهم الصالح والفاقد فإذا رأيت عيباً فيه مما ورثه منهم ونتيجة  
سوء تربيتهم له فى الكثير الغالب .

### ٢٠٠٣- « غَيْبِكَ يَعِينِنِي يَارَدِيَّ الْفَعَالِيلِ »

يضرب للقريب السوء ، أى إن أردت أن أسوء إليك كما تسوء إلى آلنى ما يؤلك  
والتصق بى ما يعيبك لأنك قريبى ، فهو فى معنى قولهم : ( إن تقيت لفوق جت  
على ونى ) الخ وقد تقدّم فى الألف ودكرنا هناك ما فى معناه من أشعار العرب .

### ٢٠٠٤- « عُيْبُهُ فِى وَشَّةٍ مُنَيْنٍ يَدْسُهُ »

يدسه ، أى يخفيه ويستره . والمعنى إذا كان العيب فى وجهه من أين له إخفاؤه وستره  
والوجه لا يستر . يضرب للعيب الظاهر لا يستطاع إخفاؤه ، وقد جمعوا فيه بين  
السين والسين فى السجع .

### ٢٠٠٥- « عُيْبُهُمْ قَلَّتْهُمْ »

المراد النقود وأصغروا لها ولم يجر لها ذكر ، أى ليس فى النقود ما يعاب إلا قلتها .

### ٢٠٠٦- « إِنْ أُنْفِشَ مَا يَتَاكُلُشْنَ »

أى الحبز إن بولغ فى تفتيشه والبحث عما فيه لا يؤكل لأنه قد لا يخلو من وجود  
شئ لا تقبله النفس . يضرب فى أن شدة التدقيق تعطل سير الأمور .

٢٠٠٧- « عِيشْ فِي الْمَرْءِ يَوْمَ وَلَا تَعِيشْ فِي الدَّلِّ سَتَّةَ »

معناه ظاهر لأنّ البقاء القليل مع المرء خير من طول العمر في الدلّ .

٢٠٠٨- « إلعيشن مخبوز و ألميّه في الكوز »

يضرب للأمر تهيأ وتمت أسبابه ، أى إذ كان خبزنا خبز و كوزنا مليء ماء فقد كفيينا المؤونة واستعدنا للعمل أو السفر .

٢٠٠٩- « ألعيشن من ألعيشن والدناوة ليشن »

أى الخبز من الخبز . والمراد مثله لا يمتاز عنه في الجودة فلا شئ هذه الدناءة بالتطفل على طعام الناس . يضرب للدناءة النفس لا يقنع بما عنده ويتطلع لما عند غيره لا لجودته بل لخسة نفسه وضعته .

٢٠١٠- « عيشن نهار تسمع أخبار »

أى كلما عشت يوما سمعت خبرا جديدا .

٢٠١١- « عيشن يا حبيبي وَلَا تَبْكِيْنِي حَسَكْ فِي الدُّنْيَا يَكْفِيْنِي »

الحسّ : الصوت . والمراد هنا وجودك ، أى عش أيها الحبيب ولا تبكىنى على فقدك فإن مجرد وجودك يكفينى وإن لم ينلنى منك شئ .

٢٠١٢- « عيشن يا كديشن لَمَّا يَطْلَعِ الْحَشِيشْ »

الكديش : البرذون . والحشيش : الكلال الرطب ، أى الخلا . ولما معناها حتى ، أى ابق أيها البرذون بلا علف حتى يثبت الخلا . يضرب في الإحالة على أمر لم يقع بعد .

٢٠١٣- « عيشك يمحلى لي يا خالى قَالَ مِنْ سُوءِ بَخْتِي يَا ابْنُ أُخْتِي »

أى قال لخاله : خبزك باخلى يمحلى ، فقال : هذا من سوء حظى يا ابن أختى فليت له لم يحل لك حتى لا تشاركى فيه وتحملى الإنفاق عليك يضرب لمن يظهر المحبة ويكثر من الدح في شئ نفعه عائد عليه .

٢٠١٤- « إلمين بصيرة و أليد قَصِيرَة »

يضرب في عدم القدرة على نوال الشئ . وقد قلوا هنا : اليد ، أى اليد ولا يقولونها إلا في الأمثال ونحوها ، وأمّا في غيرها فهى عندهم : الإيد بكسر فسكون .

٢٠١٥- «إِلْعَيْنَ بَعْدَ مَا تَبْقَى مَيَّةٌ تَبْقَى حَجَرٌ»

المية الماء ، أى بعد ما تكون العين كالماء في السهولة لا يبعد أن تكون كالحجر في الصلابة . والمراد الحياء وعدمه . يضرب في أن المستحى المؤذب إذا أخرج اضطره الحال إلى قلة الحياء وانظر : ( العين لما تقوى تبقى حجر ) .

٢٠١٦- «عَيْنُ الْحُبِّ عَمِيَّةٌ»

أى عياء ويرادفه الشطر الأول من قول الشاعر :

وعين الرضا عن كل عيب كليله كما أن عين البغض تبدي المساويا  
وبعضهم يرويه : ( مراية الحب عميه ) والمراية ( بكسر الأول ) المرأة .  
انظر في ما يعول عليه ج ٣ ص ٢٢٧ عين الرضا . وانظر الأبيات التي منها هذا البيت  
في الجزء الذى عندنا من ربيع الأبرار للزغشري آخر ظهر ص ١٢ - ١٣ ، وانظر في  
مجمع الأمثال ج ١ ص ١٧٣ ( حسن في كل عين من تود ) مثل حبك الشيء الخ .  
في الآداب لابن شمس الخلافة ص ٥٧ : ( حبك الشيء يعنى ويصم ) .

٢٠١٧- «عَيْنِ الْحَبِيبِ تَبَانٌ وَلِهَا دَلَالٌ وَعَيْنِ الْعَدُوِّ تَبَانٌ وَلِهَا دَلَالٌ»

معناه ظاهر لأن ما في النفس لا بدّ من ظهوره في النظرات مهما يبالى في كتمانها .  
( وفي الأغاني ج ١٣ ص ١٩ إن العيون تدلّ بالنظر المليح على الدخيل في بيت . وفي  
الأغاني ج ١٧ ص ١٥٩ أبيات أولها : العين تبدي الحبّ والبغضاء . وفي ابن  
أبي الحديد على نهج البلاغة ج ٤ ص ٢٥٣ حكمة لسيدنا عليّ وأبيات للشعراء في  
معنى ذلك . وفي الاستدراك على المسأخذ السكندرية لابن الأثير أول ص ١١ معنى  
أن العيون تترجم عما في القلوب . وفي سحر العيون ص ١٤٤ مقطعات في المعنى ) .  
( نهاية الأرب للنويري ج ٢ ص ١٩ ) العين ترجان القلب وبعده ( رب عين أنتم  
من لسان ) وفي آخر كلمة في ص ٥٣ من الآداب لابن شمس الخلافة ( العيون طلائع  
القلوب ) وآخر كلمة في ص ٦٨ من الآداب لابن شمس الخلافة . ( ربّ طرف أفصح  
من لسان أو يدكرى مثل آخر ) وانظر قولهم : ( عين العدو تبان ولها زبان ) وانظر  
في مجمع الأمثال ج ١ آخر ص ١٤٠ ( جلى محب نظره ) المقدم الفريد ج ١ ص ٣٥٢  
( جلى محب ظره ومقطوعاته ) وانظر في مجمع الأمثال شاهد البغض اللحظ .

٢٠١٨- « عَيْنِ الْحَرْمِ مِيزَانُهُ »

وبعضهم يقول : ( ميزان ) . لأن الحَرْمَ يكفيه النظر في الأمور لتدبير شؤونه مع غيره وعمل ما يجب ، فهو غير محتاج لتنبيه مغبه ولا إرشاد مرشد .

٢٠١٩- « إَلْمَيْنِ السُّودَّةَ مَا تَحْمِلُ دُخَانَ وَالشُّقَّةَ الْخُمْرَةَ مَا تَغْزِلُ كَتَّانَ »

أى العَيْنِ السوداء الجميلة لا تتحمل الدخان فإنه يؤلمها . والشقة الخمرية الرقيقة لا تتحمل إمرار الخيط عليها وقت الغزل فإنه يدميها . والمراد الجميل المترفة لا يتحمل العمل الشاق .

٢٠٢٠- « عَيْنِ الْعَدُوِّ تَبَانٌ وَلَهَا زَبَانٌ »

تبَانٌ تظهر . والزبان ( بفتح أوله ) يريدون به لبرة الزبور والمقرب ونحوها . والمراد النظرة تظهر ما في نفس العدو من البغضاء مهما يحاول السكتان ، وقد شبهوا عينه وما في نظراتها من الإيلام الممتوى بمقرب تضرب بحماتها . وانظر : ( عَيْنِ الحبيب تبان ) الخ . ومن أمثال العرب في هذا المعنى : ( وجه عدوك يعرب عن ضمره ) وهو كقولهم : ( البغض تبديه لك العينان )

٢٠٢١- « إَلْمَيْنِ عَلَيْنَا حَارِسٌ »

يضرب عند إساءة المين بذكروهم يلفظ الله فيه . وقد قالوا في معناه : ( كل عين قصاها حاجب ) وسيأتى في الكاف .

٢٠٢٢- « إَلْمَيْنِ لَمَّا تَقْوَى تَبْقَى حَجَرٌ »

المراد إذا عدم الحياء من الشخص قويت عينه فصارت كالحجر وأصبح لا يفضها استحياء بل يحملق فيمن ينظر إليه . وانظر : ( المين بعد ما تبقى فيه ) الخ .

٢٠٢٣- « إَلْمَيْنِ مَا تَعْمَلْشَ عَ الْحَاجِبِ »

يضرب للوضيع يحاول أن يملو على من هو أفضل منه ، وذلك لا يكون ، فهو كالعين لا يتأتى أن تملو على الحاجب .

٢٠٢٤- « إَلْمَيْنِ مَا تَرْكَرْهَشِي إِلَّا أَحْسَنَ مِنْهَا »

ويروى : ( إلا أعلى منها ) والمراد بالعين الشخص لأنه ينظر بعينه ، أى أن الشخص

لا يكره ولا ينتاظ إلا ممن هو أعلى منه مقاماً وأحسن حالاً ، فلا يفضيك بغضه لك ، فإنك إن لم تكن أعلى منه ما أبغضك .

٢٠٢٥- « عَيْنٌ مَا تُنْظَرُ قَلْبٌ مَا يَحْزَنُ »

أى إذا لم تر العين ما يبهرها ويشوقها فإن القلب لا يحزن لفواته . ( والظاهر أن المثل قديم ، أى من القرن التاسع فقد ذكره ابن سودون في مضحك العبوس ص ١٢٣ في نوع من الرجل سماه بالجزل وراجع النسختين المخطوطتين . وأورده في سحر العيون ص ١٣٣ بلفظه ولم يغير إلا ما بلا فقط . ورأيت أيضاً في مجموع مخطوط بلفظه كما هنا ) وانظر الآداب لابن شمس الخلافة أواخر ص ١٤٩ ( وما لا تراه العين لا يرجع القلب ) وليس للمتنبي .

٢٠٢٦- « عَيْنًا فِيهِ وَنَقُولُ إِخِيَّةَ »

عيننا فيه : أى تشبهه نفوسنا وتتطلع إليه . وإخيه ( بكسر الأول والخاء المشددة ) كلمة تقال عند الاشتمزاز من الشيء علامة لدمه . يضرب لمن يشبهى الشيء ويتظاهر بدمه أمام الناس . وفي معناه . ( عني فيه وإتقو عليه ) وسيأتى :

٢٠٢٧- « عَيْنُكَ الصَّافِيَّةُ مَا خَلَّتْ عَافِيَةٌ »

يضرب للعائن العظيم التأثير في غيره . والصافية : الظاهر أنهم يريدون بها الزرقاء لأنهم يقولون للأبيض الضارب للزرقاء صافى ، وكذلك لون السماء عندهم صافى ، ولأنهم لا يمدحون زرقه العين ويتشاءمون من صاحبها .

٢٠٢٨- « عَيْنُهُ فِي الْجَنَّةِ وَعَيْنُهُ فِي النَّارِ »

يضرب للمتردد عند تخييرهم له بين شيئين .

٢٠٢٩- « عَيْنُهُ فِي الطَّبَقِ وَوُدُّهُ لِمَنْ زَعَقَ »

أى عينه معلقة في طبق الطعام حتى يظن من رآه أنه منصرف الدهن إليه ولكنه مع ذلك ملق سمه ومرهف أذنه لكل من يتكلم لالتقاط الأخبار ، يضرب لمن دأبه التقاط أخبار الناس لا يشغله شاغل عن استراقها .

٢٠٣٠- « عَيْنِي فِيهِ وَتَقَوُ عَلَيْهِ »

عيني فيه معناه عندهم : نفسى تشتهيه وتتطلع إليه . وإتقو : مشتق عندهم من التف ومعه البصق ، إنما يبصق الشخص على الشيء إذا استأز منه وكرهه . يضرب لمن يشتغى الشيء ويتظاهر بذمه . وفي معناه قولهم : (عينا فيه ونقول إخيه) وقد تقدم .

٢٠٣١- « عِيُونِي لَا أَرَاهَا وَعِيُوبِ النَّاسِ أَجْرِي وَرَاهَا »

معناه ظاهر وهو خلق ذميم طبع أكثر الناس عليه . وقال فيه بمضمهم : أرى كل إنسان يرى عيب غيره ويعمى عن العيب الذى هو فيه وقال آخر :

ومطروفة عيناه عن عيب نفسه      فإن بان عيب من أخيه تبصرأ<sup>(١)</sup>  
وقال آخر :

ما بال عينك لا ترى أقذائها      وترى الخفى من القذى يجفونى<sup>(٢)</sup>

## حرف الغين

٢٠٣٢- «غَابَ عَنَّا فِرْحَانًا جَانًا أَثْقَلْ مِنْهُ»

أى غاب عنا الثقل فسررنا بغيابه فجاءنا من هو أثقل منه يضرب للشخص أو الأمر المكروه يذهب فيأتى ما هو أنكى منه .

٢٠٣٣- «غَابَ الْقُطُّ الْعَبْ يَأْفَاكُ»

يضرب لخلو الجو للشخص ممن يخشاه ، ويرادفه من الأمثال القديمة : ( خلا لك الجو فبيضى واصفرى ) وهو من كلام طرفة بن العبد ، وكان سافر مع عمه وهو صبي ، ونصب نحه للقنابر عند نزوله على ماء فلم يصد شيئاً ، ثم رأى القنابر فى مكان آخر تلقط ما نثر لها من الحب فقال :

يا لك من قنبرة بمعر خلا لك الجو فبيضى واصفرى  
وتقرى ما شئت أن تنقرى قد رحل الصياد عنك قابشرى

٢٠٣٤- «إِلْفَالِي تَعْنُهُ فِيهِ»

يضرب فى تفضيل غالى الثمن على رخيصه . وانظر فى الألف : ( إن لقاءك المليح تمنه )  
وانظر فى الميم : ( ما يفرك رخصه ترى نمه ) .

٢٠٣٥- «غَالِي الشُّوقُ وَلَا رَخِيصِ الْبَيْتِ»

لأن رخيص الدار قد ملكته اليد فزهدت فيه النفس ، كما قالوا فى مثل آخر :  
( الى تملكه اليد تزهده النفس ) وتقدم ذكره فى الألف . فلا غرو إذا فضلت  
النفس ما لا تملكه وأن كان غالياً فتلك سجيته . والمثل قديم رواه الأبتشي فى  
المستطرف بلفظه فى حرف الغين <sup>(١)</sup>

٢٠٣٦- «غَالِي وَطَلَبَ رَخِيصِ»

يضرب عند طلب شخص عزيز شيئاً من آخر .



٢٠٣٧- « غَالِيَّة مَاتِت »

كلمة جرت مجرى الأمثال يقال تفاؤلا بعدم رجوع الغلاء بعد ذهابه .

٢٠٣٨- « الْغَاوِي يَنْقُطُ بِطَاقِيَّتِهِ »

الغاوي : المولع بالشئ . والنقطة : ما يوهب للمنى في الأعراس والطاقيّة : الكمة أى المولع بسمع الغناء إذا لم يجد معه مالا يهب كفته للمنى . يضرب لهواة الشئ يبدلون في سبيله كل مرتخص وغال .

٢٠٣٩- « إِلْغَايِبْ حِجَّتُهُ مَعْمَة »

أى لا وجه للحكم عليه أو لومه حتى يحضر وتسمع حجته ، وهو مثل قديم أورده البهاء العاملي بلفظه في الكشكول في أمثال العامة والمولدين <sup>(١)</sup> والأبشهي في المستطرف <sup>(٢)</sup> والميداني في أمثال المولدين .

٢٠٤٠- « إِلْغَايِبْ شَاطِرْ »

أى الغائب محكوم له بالمهارة بما يروى عنه حتى يحضر فتظهر حقيقة أمره ، يضرب في التنبيه على عدم التسرع بالحكم على شخص بما يروى عنه .

٢٠٤١- « الْغَايِبْ مَا لَوْشْ نَايِبْ وَالتَّغْسَانْ غَطَّى وَشْهُ »

الغائب بالياء وصوابه مثله بالهمزة ، يريدون به الحصة والنصيب ، أى ما يصيب الشخص عند تقسيم شئ . والوش : الوجه : والمعنى من غاب عنا فلا نصيب له فيما بأيدينا . ومثله : من نس فقد غطى وجهه ولم ير شيئاً ، فأصبح في حكم الغائب يضرب في دفع اللوم عن استأثروا بشئ دون من غاب من أصحابهم ومن أمثال فصحاء المولدين التي ذكرها الميداني : ( من غاب خاب ) قال : وروى : ( من غاب خاب حظه ) وفي كتاب الآداب لجمفر بن شمس الخلافة : ( من غاب خاب وأكل نصيبه الأصحاب ) <sup>(٣)</sup> .

٢٠٤٢- « إِلْغَجْرِيَّةٌ مِتَتْ جِيرَانَهَا »

الغجر : طائفة معروفة يقال لهم : النور أيضاً . والواد بالنجربة هنا : الشريرة السليطة اللسان المتخلقة بأحلاق النجر ، وكونها سيدة جيرانها لتطاولها عليهم بالبذاءة ، واتقائهم شرها بالسكوت والمداراة وبئست هذه السيادة .

٢٠٤٣- « غَدْوَةٌ فِي الصَّعِيدِ مَا هِيَ شَيْءٌ بِمِيدٍ »

الغدوة : أكلة الطهر . والصعيد معروف ، وهو بميد عن القاهرة والريف . والمثل  
مقول على لسان الطفيليين الذين يستسهلون المشقات في سبيل الطعام . يضرب لمن  
يقتحم المشقات في سبيل شهواته .

٢٠٤٤- « إِنْ غَرَابِ الدَّافِنِ يُقُولِ النَّصِيبُ عَلَى اللَّهِ »

أى الغراب الذى دفن شيئاً وأخفاه لقوته يقول ذلك . والمراد أن الشخص الذى  
يمتد على شئ . اقتصده للقيام بأوده يقول ذلك مظهراً التوكل وعدم الاهتمام بالسعى ،  
وإنما يسمى ويهتم خالى الوفاض . وفى معناه : ( المصنف يقول الرزق على الله )  
وسياتى فى الميم .

٢٠٤٥- « غَرَابٌ ضَمَنَ حَدَايَةَ قَالَ الْاِثْنَيْنِ طَيَّارِينَ »

انظر فى الحاء المهملة : ( حداية ضمنت غراب قال يطيراوا الاثنين ) .

٢٠٤٦- « إِنْ غَرَابٌ مَا يَخْلَفُشْ سَقْرٌ »

يخلف ، أى يلد . والمراد هنا يفرخ : والسقر : الصقر . يضرب فى الأمر المستحيل وقوعه .

٢٠٤٧- « إِنْ غَرَبَالِ الْجَدِيدِ لَهُ عِلَاقَةٌ »

أى له علاقة يفاط بها إذا انتهى العمل به فإذا قدم تقطعت هذه العلاقة وصار يركن  
على الحائط . ومضموم يروى : ( له شدة ) والمعنى واحد . والمراد لكل جديد لذة .

٢٠٤٨- « إِنْ غَرَبَةٌ تَعْلَمُ »

لأن الغريب لا أهل له ولا أصحاب يسترشد بهم فيضطر إلى الاعتماد على نفسه وتعلم  
ما يحتاج إليه فى أموره ومعاملته للناس

٢٠٤٩- « غُرْبُهُ وَدِلَالُهُ »

الدلاعه ويقال الدلع ( بفتحتين ) يريدون به الدلال ، والمراد هنا التنزه ترفها وتنمنا  
أى لم يتغرب إلا لهذا السبب لا لقصد آخر . يضرب لمن يظهر أن تغربه للجد فى  
العمل وهو ليس كذلك .

٢٠٥٠- « إَلْفَرَضْ مَرَضْ »

أى هو كالمرض فى النفوس ، فقد يأتى الشخص أمراً غير مستحسن ، أو يساعد غير مستحق لمرض فى نفسه . والريفيون يزيدون عليه ( حتى القرايه ع الطرب ) أى حتى فى القراة على القبور التى لا يقصد منها إلا استئزال الرحات .

٢٠٥١- « إَلْفَرَقْ وَلَا الشَّرَقْ »

المراد بالشرق عدم ركوب ماء النيل على الأرض ، وإنما فصلوا الفرق لأنه إذا عم الأرض وأفسد ما بها من الزرع فى اليد زرعها سنفاً آخر بعد نزول الماء ، والشرق لا يمكن معه ذلك لعدم الماء .

٢٠٥٢- « إَلْفَرَقَانْ يَتَلَقَّفْ عَلَى دَيْسَه »

ويروى : ( يتصاب ) و ( يرتكن ) و ( يتلكك ) والمراد بها جميعها يرتكن ويستند . والديسة ( بكسر الأول ) واحدة الديس ، وهو نبات مائى ضعيف . وبعضهم يروى : ( على قشايه ) أى عود دقيق صغير والمقصود أن الفريق يستند فى نجاته على أى شيء يراه فيمسك به . يضرب فى تشبث المضطرب بما لا يفيد والملقى إليه الاضطراب .

٢٠٥٣- « إَلْفَرِيبْ أَعْمَى وَلَوْ كَانَ بَصِيرْ »

معناه ظاهر .

٢٠٥٤- « إَلْفَرِيبْ لَا زِمْ يُكُونْ أَدِيبْ »

المراد مؤدب حصف رأى لأن ذلك ينفعه فى غربته ويحلّ قدره بين الناس :

٢٠٥٥- « غَزْ الْكِرَا مَا يَحَارِبُوشْ »

الغز : الغزاة من الترك والمراد أن الجند الذى يكرى على الحرب لا يحارب ، أى لا يصدق اللقاء وذلك لأنه يحارب للأجر الذى يأخذه لا للدفاع عن حوزته . وانظر فى الكاف ( كلب يجرّوه للصيد ما يصطاد ) فقيه شيء من معناه . وانظر : ( عساكر الكراما تضربش بارود ) .

٢٠٥٦- «إِنْعَزَّالَهُ تَغْزِلُ بِرَجُلٍ مَّحَارٍ»

أى الغزالة الحاذقة تستطيع الغزل ولو كان مغزله رجل حمار . وبعضهم يرويه : ( الغزاه الشاطره ) الخ أى الحاذقة يضرب للحاذق فى عمله لا يحتاج فى إتقانه إلى دقة الآلات . و يرويه بعضهم : ( الشاطره تغزل برجل حمار والنتنه تغلب النجار ) والمقصود بالنتنه : الخرقاء التى لا تحسن العمل فإنها تتعب النجار فى عمل المنازل . وانظر . قولهم : ( الشاطره تقول للقرن قود من غير وقود ) .

٢٠٥٧- «إِنْفَسَّالَهُ عَمِيًا وَاللَّحَادُ كِسِيحٌ»

النفسالة : التى تفسل الموتى وإذا كانت عمياء وكان اللحد مقعداً فإذا يكون حال الميت يضرب للأمر بمحاوله الماجزون عنه أو لسوء حال المرء حتى فى موته . وهو مختصر من مثل عاى قديم أورده الأبيشهى فى المستطرف برواية : ( إذا كان القطن أحمر والمنسل أعور والدكة غلمة والنمش مكسر اعلم أن الميت من أهل صقر والوادي الأحمر )<sup>(١)</sup> .

٢٠٥٨- «غَسَّلُهُ وَأَعْمِلْ لَهُ عِمَّةً قَالَ أَنَا مُغَسَّلٌ وَضَامِنٌ جَنَّةً»

الغسل غندهم من ينسل الموتى ، أى قيل لأحدهم اعسل هذا الميت ولف له عمامة لهله يكتب فى الأتقياء السعداء فى الآخرة فقال : إن مهنتى الغسل لا ضمان الجنة للموتى . يضرب لمن يكلف بعمل فوق عمله لا حيلة له فيه . ويقولون لمن يهتم بأمر خارج عن عمله : ( إنت مغسل وضامن جنة ) ويخرجونه مخرج الاستفهام .

٢٠٥٩- «غَشِيمٌ وَمِتْعَافِي»

الغشيم ( بفتح فكسر ) : الحاهل بالأمور والأعمال . والمتعافى : مظهر العافية ، أى القوة . ومثله إذا حاول أمراً أفسده لأنه يستعين عليه بقوته فقط لا بعلمه وتدريبه وما يقتضى من المعالجة . يضرب فى هذا المعنى .

٢٠٦٠- «إِنْفُضَبَانُ خَيِّ الْمَجْنُونِ»

الخى يريدون به الأخ ، ولا ريب فى أن النضبان إذا هاج غضبه يشبه المجنون فيأتى بما لا يحسن من الأقوال والأفعال .

٢٠٦١- « غَطَى حَدُّكَ وَأَمَشَى عَلَى قَدِّكَ »

القدّ : القدر ، أى صوفى وجهك ولا تتبذلى ولا تخرجى عن حدك فى سيرك ثم سبرى أى شدت ولا لوم عليك .

٢٠٦٢- « غَلَا وَسَوَّ كَيْلَ »

هو فى معنى : ( أحشفاً وسوء كيله ) أو قريب منه .

٢٠٦٣- « غُلَامٌ عَاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ شَيْخٍ جَاهِلٌ »

لا يستعملون الشيخ بمعنى الكبير فى السن إلا فى الأمثال ونحوها ، وأما فى غيرها فيقولون فيه : عجوز .

٢٠٦٤- « إِلْقَابُهُ لَهَا أَحْكَامٌ »

أى قد يضطر المغلوب على أمره إلى عمل مالا يوده .

٢٠٦٥- « الْغَلَطُ مَرْدُودٌ »

يضرب فى الاعتذار عن الخطأ . والمراد إنما يؤاخذ المتعمد لا المخطئ لأن الخطأ ينه إليه فيصلح وهو من قول المتقدمين : ( الغلط يرجع ) أوردته الميدانى فى أمثال المولدين .

٢٠٦٦- « غَنَوْهَا مَا أَتَغَنَّتْ قَالَتْ يَا سَتَى قَرَقُوشَه »

الست ( بكسر الأول ) : السيدة ، والقرقوشة : القطمة من الخبز الجاف ، أى أغنوها عن السؤال فلم تقنع وأخذت تسأل وتطلب كسارات الخبز . يضرب فى أن الغنى غنى النفس . وفى معناه عندهم : ( حوزوا الشحاته تنغنى حطت لقمه فى الطاقة وقالت ياستى حسنه ) وقد تقدم فى الجيم .

٢٠٦٧- « إِنْغَنَى شَكَّتُهُ شُوكَهُ بِقَتِ الْبَلَدِ فِي دُوكِهِ وَالْفَقِيرُ قَرَصَهُ تَعْبَانُ قَالُوا أَسْكُتْ بَلَّاشْ كَلَامٌ »

جمعوا بين النون والميم فى السجع وهو عيب . ومعنى الدوكة صوت فى الفناء غليظ ، وهم يقولون : ( أخذه فى دوكة ) أى أكثر من الجلبة حوله حتى ارتبكك وتمكن

منه . والمراد بيان الاهتمام بالغنى وإهمال الفقير . وانظر : ( غنى مات جروا الخبر )  
الخ و ( الغنى غنوا له ) الخ .

٢٠٦٨- « الْغَنَى غَنُوا لَهُ وَالْفَقِيرُ مَنِينٌ تُرْوَحُوا لَهُ »

أى الغنى يغنون له ويرفمون أصواتهم بمدحه ، وإذا ذكر الفقير تجاهلوه وقالوا : ترى  
أين الطريق الموصل إليه . وانظر : ( غنى مات جروا الخبر ) الخ و ( الغنى شكته  
شوكة ) الخ .

٢٠٦٩- « غَنَى مَاتَ جَرَّوَا الْخَبَرَ فَقِيرٌ مَاتَ مَا فَيْشَ خَبَرَ »

أى ذهب النساء تجرّ الأزر لحضور مآتمه ، والمقصود بيان الاهتمام بالغنى حتى فى  
موته ، وإهمال شأن الفقير . وانظر : ( الغنى شكته شوكة ) الخ و ( الغنى غنوا له ) الخ .

٢٠٧٠- « غَنَى الْمَرْءُ فِي الْغُرْبَةِ وَطَنَ »

لأن الغنى مآربه ميسرة فى كل مكان يبذله المال ، كما يتيسر له المساعد أينما حلّ فلا  
يستوحش من الغربة ، وفى عكسه قولهم : ( فقر المرء فى وطنه غربة ) وسيأتى فى  
القاء . والمثلان مثل قديم لفصحاء المولدين أورده الميدانى فى مجمع الأمثال وهو :  
( غنى المرء فى الغربة وطن وفقره فى الوطن غربة ) . وفى معناه قول القائل :  
الفقر فى أوطاننا غربة والمال فى الغربة أوطان<sup>(١)</sup>  
وقول الآخر :

يسر الفتى وطن له والفقر فى الأوطان غربة<sup>(٢)</sup>

٢٠٧١- « غَنَى النَّفْسُ هُوَ الْغَنَى الْكَامِلُ »

معناه ظاهر ، فكم من غنى فقير ، وفقير غنى . ومثله : ( خير الغنى غنى النفس ) وهو  
مثل قديم أورده ابن عبد ربه فى العقد الفريد<sup>(٣)</sup> . ولله درّ أبى فراس الحمدانى فى قوله :  
غنى النفس لمن يعقل حير من غنى المال  
وقضل الناس فى الألفة من ليس الفضل فى الحال<sup>(٤)</sup>

(٢) العكبرى ح ١ ص ٤٨٥

(١) الآداب لابن شمس الحلافة ص ١٣٧ .

(٤) نهاية الأرب للزورى ج ٣ ص ١٤٠ .

(٣) ج ١ أواخر ص ٣٣٢

وله أيضاً :

ما كل ما فوق البسيطة كافياً وإذا قنعت فكل شيء كاف  
إن النقي هو النقي بنفسه ولو أنه عارى الناكب حاف<sup>(١)</sup>  
ولحمود الوراق :

من كان ذا مال كثير ولم يقنع فذاك المورس المسر  
وكل من كان قنوعا وإن كان مقلا فهو المكتر  
الفقر في النفس وفيها النقي وفي غنى النفس النقي الأكبر<sup>(٢)</sup>  
ومن خطبة للحجاج : إن يسار النفس أفضل من يسار المال .

٢٠٧٢- « غُولَةٌ عَمَلَتْ فَرَحَ قَالَ يَكْفِيهَا وَالْأَيُّ كَفَى وَلَا ذَهَابَ »

النولة عندهم من الوحوش الفظيمة ، وهم يصقونها بكثرة الأكل فيقولون : فلان  
ياكل زى النول أو النولة ، فهم يتساءلون عن هذا العرس الذي أقامته أهواكاف  
لأكلها وأكل أولادها حتى تدعو الناس إليه . وبعضهم يروى فيه : ( ديشها )  
بدل اولادها . والمراد جيشها على لغة من يقلب الجيم دالا منهم .

٢٠٧٣- « غَيْرٌ مِنْ جَارِكَ وَلَا تَحْسِدُهُ »

ويروى : ( ولا تحسدوش ) أى لتأخذك الغيرة منه واتجهده مثله حتى تنال ما نال  
ولكن لا تحسده على ما عنده لأن الحسد لا يبيلك شيئا فضلا عن أنه خلق ذميم .

٢٠٧٤- « الْغَيْرَةُ مُرَّةٌ وَالصَّبْرُ عَلَى اللَّهِ »

يضر في شدة وقع الغيرة في النفوس . ولا سيما نفوس الزوجات .

٢٠٧٥- « غِيْظُ الْحَبَائِبِ رُضَاً »

أى إذا صفت القلوب فلا عبرة بما يكون بين الأحباب من الغضب .

## حرف الفاء

٢٠٧٦- « فَأَتَتْ أَبْنَاهَا يَمِيطُ وَرَاحَتِ تِسْكُتِ ابْنِ الْجِيرَانِ »

يميط : يكي ، أى تركت ابنها يكي وذهبت لابن الجيران تلهيه وتسليه ليسكت ويكف عن البكاء . بضرب لمن يهمل أموره ويهتم بأمور غيره .

٢٠٧٧- « فَأَتَتْ عَجِينَهَا فِي الْمَاجُوزِ وَرَاحَتِ تَضْرِبِ الطَّنْبُورِ »

الماجور : وعاء للامجن . يضرب لمن يهمل شؤونه وبشغله عنها اللهو واللعب .

٢٠٧٨- « فَأَتَتْ نَصَّ مُثْمَرَةٍ »

النص : النصف : يضرب لمن فاتته الشئ الكثير فكأنه خسر نصف عمره .

٢٠٧٩- « إِنْ فَاجَرَهُ دَادِيهَا وَالْحُرَّةُ عَادِيهَا »

الأصل فى المدادة أنهم يريدون بها تربية الأطفال ، ومنها الدادة المريية ، ثم استعملوها فى التلطف فى معاملة الشخص ومداراته . أى دار الفاجرة لسفاهتها . وأما الحرة فلا تخش من معاداتها لأن لها من طباعها ونفسها ما يجتمعها عن السفه ، وهو قريب من قولهم : ( عادى أمير ولا تمادى غفير ) وقد تقدم فى العين .

٢٠٨٠- « إِنْ فَاجَرَ يَأْكُلُ مَالِ التَّاجِرِ »

أتوا بالتاجر للسجع وإلا فالفاجر يأكل مال كل أحد . والمراد به القادر الجرىء على أموال الناس .

٢٠٨١- « إِنْ فَاجَرَ نَازِلٌ وَابْتَانِي طَالِعٌ »

المراد بالفاجر : الحافر ، أى الذى يسعى وراء الناس ليوقعهم ، ولا بدّ لمثله أن يظهر أمره لهم فيقابلوه بمثل عمله ولا يرجى له أن يعمل بعمله هذا السوء فهو كالحافر الحقيقى فإنه نازل طبيعة ، بخلاف الساعى فى خير الخلق فإنه كالبايى يعمل كل يوم . وانظر فى الباء آخر الحروف : ( ياباى ياطالع يا فاحت يا نازل ) .



٢٠٨٢- « فَأَرَمَ سَاعَةً شَقَّةَ عَلَقُوا فِي ذَيْلِهِ مَجْدَالٌ »

ويروى : ( مرزبه ) بدل مجدال ، وهي المرزبة . ومعنى المجدال : الحجر الطويل الكبير . والشق يراد به الحجر وبمضهم يرويه : ( فار ما ساعه جحره قال دسوا وراه مدقه ) والمراد واحد في الكل ، أى إذا كان الحجر لا يسع الفأر وحده فكيف يسمه إذا علق بذنبه حجر عظيم أو ما يشبهه . يضرب في الأمر يضيق عن الشيء فيزيدون فيه .

( انظر نظم هذا المثل في قطف الأزهار رقم ٦٥٣ آداب أول ص ١٩٧ وقد ورد فيه مكنسة ) .

وتقدم في الجيم : ( جحر ما ساع فار قال دسوا وراه مدقه ) والصواب ما هنا .

٢٠٨٣- « إلفار المدفلق من نصيب القُطْ »

المدفلق يريدون به المتدفق ، أى المتهور في ردى نفسه في كل مرى فإنه يكون من نصيب المهر لتعريضه نفسه له . يضرب للمتهور المقدم على الرج بنفسه في كل غمار غير حاسب للمواقب حساباً .

٢٠٨٤- « إلفار وقع م السقف قال له القُطْ إنم الله عليك قال سيئني وخلي الففاريات تركبني »

يضرب لمن يشفق ويهتم بنجاة شخص لمصلحة له فيه يفوق ضررها بذلك الشخص كل ضرر .

٢٠٨٥- « إلفاضى يعمل قاضى »

أى الخالى مما يشغله يستطيع أن ينظر في شكاوى الناس ومخاصماتهم ويفصل فيها فيشغل نفسه بها .

٢٠٨٦- « فأيدة إيام البطالة النوم »

لأنها لا عمل بها فالنوم فيها خير من اليقظة لأنه يريح الجسم على الأقل .

٢٠٨٧- « أَلْفَايَقَهُ تَشْتَرَّ »

أى تجترّ ، وممنه تفيض بما أكلته فتأكله ثانية ، وإنما يفعله الحيوان الصحيح الرياح . يضرب فى أن العمل متوقف على استطاعته والقدرة عليه .

٢٠٨٨- « فَتَحَوْهَا الْفِيرَانُ وَقَمُوا فِيهَا التَّيْرَانُ »

التيران : جمع طور إذا أفردوا نطقوا فيه بالطاء وإن جموا رققوها حتى تصبح تاء والصواب ثور وثيران ، والمراد فتحت الفيران حفيرة فى الأرض فكانت سببا لعمور الثيران ووقوعها . يضرب لاشىء يفعله الصنار فيسبب الضرر للكبار ويؤخذون به ، وفى معناه قولهم : ( عملوها الصنار وقموا فيها الكبار ) .

٢٠٨٩- « إِلْفَثْلَةً تَبَيَّنَ الثَّمَلَةُ »

أى ربما استدلت بالشىء الحقير التافه على كشف ما غرض من الأمور لأن الثملة ، وهى الخيط يحاط به الثوب ، وربما دلت عليه إذا قد من لونها أو شىء آخر فيبحث عنه فى مكان وجودها .

٢٠٩٠- « فَخَرِ الْمَرْءُ بِفَضْلِهِ أَوْ لَى مِنْ فَخْرِهِ بِأَصْلِهِ »

معناه ظاهر ، وهو كقوله المأمونى :

وما شرف الإنسان إلا بنفسه أكان ذووه سادة أم مواليا<sup>(١)</sup>  
وكقول بعضهم : ( الشرف بالهمم المالية لا بالرغم البالية )<sup>(٢)</sup> ولله درّ من قال :  
( من اعتمد على شرف آبائه فقد عقمهم )<sup>(٣)</sup> .

٢٠٩١- « إَلْفَرَحِ الدَّائِمِ يَعْلَمُ الرِّقْصُ »

الفرح : العرس ، أى من دامت له لىالى الأعراس واستمرت سروره استفزه الطرب إلى الرقص . يضرب فى تأثير الأحوال بالأشخاص .

٢٠٩٢- « فَرَحَةٌ مَا تَمَّتْ خَذَهَا الْقَرَابُ وَطَارَ »

انظر : ( يا فرحه ما تمت ) الخ فى الثناة التحتية .

(٢) السكشكول ص ١٧٠ .

(١) نهاية الأرب لثنوبرى ج ٣ ص ١١٢ .

(٣) السكشكول ص ١٧١ .

٢٠٩٣ - « إَلْفَرَخِ الْعِرْيَانِ يَقَابِلِ السُّكَيْنِ »

الريان : الذى لا ريش عليه خلقه ، والمادة أن يكون سمينا . والمراد الفرخ المستحق للذبح يسخر للذابح . ومضهم يروى : ( الميان ) أى المريض ، والأول هو المروف .

٢٠٩٤ - « فَرَخَةٌ بِكِشْكَ »

الفرخة : الدجاجة . والكشك : طعام يعمل أقراصاً من اللبن والدقيق ويحفظ ويحفظ لوقت الحاجة وهم يستطيعونه مطبوخاً مع الدجاج . والمراد بالمثل إنه شيء نمين . يضرب للشخص العزيز عند آخر ، فيقال : هو عنده فرخه بكشك .

٢٠٩٥ - « فَرَخَةٌ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ مَا مِنْهَا مَنْقَعَةٌ »

أى دجاجة يشترك فيها أربعة لا تقع منها لأنها لا تشبع واحداً منهم . يضرب للشيء القليل يشترك فيه الكثيرون فتضيع قائدته لتفرقه بينهم .

٢٠٩٦ - « الْفَرَخَةُ تَقُولُ لِصَاحِبَتِهَا مَا تَجُحِّشُ عَلَيْنَا دَائِعَبَ رِجْلَيْنَا »

الفرخة : الدجاجة : والجحّ التفاخر ، والمراد هنا المن ، أى تقول الدجاجة لمن تملكها لا تمنى علينا بطعامك فإن ما طعمناه كان بكداً ونبش أرجلنا . يضرب للكثير المن على شخص بالباطل ، وقد قالوا فى عادة النبش عند الدجاج : ( الفرخة دائماً تنبش ولو على صليبة غلة ) وسيأتى .

٢٠٩٧ - « إَلْفَرَخَةُ دَائِعَمَا تَنْبِشُ وَلَوْ عَلَى صَلِيْبَةِ غَلَّةٍ »

الفرخة ( بفتح فسكون ) : الدجاجة . والصليبة ( بفتح فسكسر ) : العرمة ، أى من مادة الدجاجة النبش ولو كانت على عرمة قح ، مع أنه كثير ظاهر أمامها يضرب فى تمكن المادات من الففوس . وتقدم قولهم : ( الفرخة تقول لصاحبتها ما تجحش علينا دا تعب رجلينا ) وهو معنى آخر .

٢٠٩٨ - « فَرَقٌ شَمْلُهُ يَخْفُفُ حِمْلُهُ »

أى الشيء إذا تفرق هان حمله . وفى معناه قولهم : ( إن اتفرقت الحمله انشالت ) وقد تقدم فى الألف .

## ٢٠٩٩- «إَلْقَرَسِ الْأَصِيلَةَ مَا يَمِينُهَا جَلَالُهَا»

لفظ الجلال لا يستعملونها إلا في الأمثال ونحوها ، وأما في غيرها فيقولون : شل (بضم الأول وتشديد الثانى) وهو غطاء الدابة الذى يقيها من البرد . والمراد المرء بنفسه لا بئيا به فرئاة ثوبه لا تعبیه ولا تحط من شأنه . وفى معناه قولهم : ( إن لبست خيشة برضها عيشة ) وقولهم : ( إن لبسوا الرديه ها المرنبیه ) الخ .

## ٢١٠٠- «فِرِغِ السَّلَامُ بَقَى التَّفْتِيشُ فِي الْأَكْمَامِ»

أى بمد فراغهم من السلام أخذوا يبحثون ويقتشون فى أكماننا لملهم يجدون شيئا . يضرب فى التعرض للاستطلاع والاهتمام بمعرفة الدخائل ويروى : ( خلص السلام ) الخ وتقدم ذكره فى الخاء المعجمة .

## ٢١٠١- «الْقَرْنِ الْحَامِي إِدَامُ تَانِي»

أى كأنه إدام ثان يضاف إلى الإدام الذى يعالج فيه لأن ما يطبخ فيه يطيب نصجه فيصير كأنه إدام مضاعف والخبز الذى يخبز فيه كذلك يكاد يكتبى به الإنسان لجودته عن الإدام ، فهو كقولهم : ( نص المؤنة على الطابونة ) وذكر فى النون ، وهم لا يستعملون الإدام إلا فى الأمثال ونحوها ، وأما فى غيرها فيقولون : خموس .

## ٢١٠٢- «إِلْفَشْرُ وَالنَّشْرُ وَالْعَشَا خُبِيرَةٌ»

الخبيزة ( بضم الأول ) ثم الإمامة : الخبازى ، وهى من الخضر التى تطبخ وتكثر فى الريف أيام الشتاء فلا تخلو منها دار ، أى التفاخر الكاذب ونشره بين الناس مع أن الطعام خبازى . يضرب للمتظاهر بالبنى والمظهرة كذباً ، وهو قديم فى العامية رواء الأبشهى بلفظه فى المستطرف<sup>(١)</sup> .

## ٢١٠٣- «إِلْفَصُّ التَّقِيلُ يَخْلِي لُهُ مَطْرَحٌ»

المراد بالفص هنا القطعة من الطين المتجمد فإنها إذا تدهورت على الشاطئ زحزحت ما هو أخف منها عن طريقها حتى تستقر فى قرار . يضرب للقوى يتغلب بقوته على على ما يعترضه ويتبوأ المكاة التى يريدتها .

٢١٠٤- « إلفَضْلُهُ لِلْفَضِيلِ »

الفضلة : ما بقى من الشيء . والفضيل : يريدون به الفاضل المبجل المستحق للإكرام . يضرب عند تقسيم حياء أو أُلطاف اعتذاراً لمن يحضر متأخراً فلا يناله إلا اليسير الباقي كأنهم يريدون هي وأن تكن فضلة فقد نالها فضيل وفيه التجنيس .

٢١٠٥- « فِضْيِ أَبْلِيسٍ لِقَلْعِ الدَّيْسِ »

الصواب في إبليس : ( كسر أوله ) والمامة تفتح . والديس ( بالكسر ) : نوع من النبات . يضرب للشرير يتفرغ للشر والإفساد .

٢١٠٦- « فَقَدْ الْبَصَرَ أَهْوَنَ مِنْ فَقْدِ الْبَصِيرَةِ »

معناه ظاهر .

٢١٠٧- « فَقَرَا وَيَشُوا مَشَى الْأَمْرَا »

يضرب للمتشبه بمن هو أعلى منه .

٢١٠٨- « فَقَرَّ بَلَا دِينَ هُوَ النَّعَى الْكَامِلُ »

معناه ظاهر وهو من روائع حكمهم .

٢١٠٩- « إلفَقَرُ حِشْمُهُ وَالْعَزَّ بِهْدِلُهُ »

البهْدِلُ : الإهانة ، والمعنى : الفقر حامل على الحياء والاحتشام لقلة الموجود . والعزَّ ، أى الفنى يغرى صاحبه بما لا يحمد ويحمّله على الاستهتار بالملذات والتعرض للإهانة والاحتقار ، وليس مقصودهم أن ذلك على إطلاقه بل يريدون في الكثير الغالب وكأنه من قول أبى المتاهية :

إن الشباب والفراغ والجده مفسدة للمرء أى مفسده

وإن كان في هذا زيادة .

٢١١٠- « إلفَقَرِ خَزَامِ الْعَتَرِيسِ »

الخزَام ( بضم أوله ) : ما يحمل في أنف البعير القوى ليذال به ، والعتريس ( بفتح فسكون فكسر ) : الجبار القوى : ويروى بدله : المتطين بضبطه ومعناه ، أو هو

المنطيط كما يتعلق به بمضهم . والمراد الفقر يذل كل جبار . وانظر في معناه قولهم : ( الفشل خزام المتيل ) .

٢١١١- « فَقَرِ الْمَرْءُ فِي وَطَنِهِ غُرْبَةً »

لأن الفقير كالغريب بين أهل بلده ، وقالوا في عكسه : ( غنى المرء في الغربة وطن ) وتقدم ذكره في النين المجمة وذكر ما ورد في معنى الثلثين من الشعر وأنها مثل قديم لفصحاء المولدين وهو : ( غنى المرء في الغربة وطن وفقره في الوطن غربة ) . ويرادف ما هنا من حكم الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام قوله : ( المقل غريب في بلاده أجني في غيرها ) .

٢١١٢- « الْفَقِيرُ رِيحَتُهُ وَخَشَّةٌ »

أى الفقير رائحته كريهة ، يريدون أنه مبعوض مغفور منه ، وليس المراد رائحته الحسية .

٢١١٣- « فَقِيرِ السَّاحَةِ أَفْضَلُ مِنْ فَقِيرِ السَّوَّاحَةِ »

أى الأقربون أولى بالمعروف .

٢١١٤- « الْفَقِيرُ صَيْفَةُ الْغَنِيِّ »

أى مادته التى يفتنى بها ، وهو من التصنيف ويريدون به الخروج للزراع والحقول للجمع من هنا وهناك . وفى معناه : ( خدوا من فقرهم وحطوا على غناكم ) وقد تقدم فى انحاء المجمة .

٢١١٥- « الْفَقِيرُ لَا يَتَهَادَى وَيَدَّادَى وَلَا تَقُومُ لَهُ فِي الشَّرْعِ شَهَادَةٌ »

يدّادى ، أى يدارى ويتلطف معه ، وأصل المدادة : الترية ، ومنها الدادة لمرية الأطفال . والمراد بالمثل بيان إهمال الناس لشأن الفقير .

٢١١٦- « الْفَقِي يَقْسِ الْمِيَّةَ فِي الزَّرِيرِ »

الفق : يريدون به القارىء ، الحافظ للقرآن الكريم ، وأصله الفقيه . والية : الماء . والمقصود من كونه يقس الماء وصفه بالشح ، وذلك لأنهم يرمون القراء بالشح وحبّ الجمع .

٢١١٧- « فَلَكَ الْخَنَاقُ تَشْرِيْبُهُ »

أى إذا فلك الخناق ولو قليل فقيه تنفيس عن النفس ، ورافقه قول امرىء القيس :  
ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى بصبح وما الإصباح منك بأمثل

٢١١٨- « فَلَاحٌ مَكْفَى سُلْطَانٍ تَخْفَى »

أى زارع كفى مؤنته سلطان وإن خفى أمره على الناس . وبعضهم يرويه : ( زبال مكفى ) الخ وقد تقدم فى الزاى .

٢١١٩- « إِنْ فَلَاحٌ مَهْمَا أَرَقَى مَا تُرْخَشُ مِنْهُ الدَّقَّةُ »

الدقة : الوشم وهو كثير الشيوخ بين القرويين ، والمثل من تندير أهل المدن بالفلاحين والمراد أنه مهما يرتقى فى المالى ومهما يهذب فهيات أن يزول عن جسمه أثر الوشم بل يبقى دالا على أصله ويبشته ، أى هيات أن يزول عنه ميسم الفلاحة وما انطوى عليه من جفاء الطبع وغلظ الفهم ، والواقع خلاف ذلك . ومن أمثالهم فى التندير بهم قولهم : ( عمر الفلاح إن فلاح ) وذكر فى المين المهمة . وقولهم . ( إن طلع من الحشَب ماشه يطلع من الفلاح باشا ) وذكر فى الألف .

٢١٢٠- « إِنْ فَلَاحٌ بِالْوَقِيَّةِ وَالْجَيْرِ بِالْقَنْطَارِ »

الوقية : وزن معروف والصواب ضم أولها ، والجير ( بكسر الأول ) محرف عن الجيار وهو الصاروج . والمراد من المثل مدح سمة اللون : أى الفلفل مع أنه يضرب إلى السواد عزيز يباع بالوزن الدقيق . والجير مع بياضه كثير مبذول يباع بالقنطار .

٢١٢١- « إِنْ فَلَاحٌ زَى الْعَصَافِيرِ تُرُوحٌ وَتِيحَى »

الفلوس ، أى النقود ، والمراد أنها تذهب من اليد كالعصافير فى طيرانها ثم يأتى غيرها

٢١٢٢- « فَوَادَى وَلَا أَوْلَادَى »

هذا مثل يضربونه فى تفضيل النفس على الأولاد كقولهم : ( إن جاك النيل طوقان خد ابنك تحت رجلبك ) وقد تقدم فى الألف ، وفى معناه ما أنشده ابن الفرات فى تاريخه لابن حمدان :

فدى نفسه بان عليه كنفسه وفى الشدة الصماء تفنى الذخائر  
وقد يقطع العضو النفيس لغيره وتذخر للأمر الكبير الكبائر<sup>(١)</sup>

(١) تاريخ ابن الفرات ج ١٦ أواخر ص ١١

٢١٢٣- « فُوتْ عَلَى عَدُوِّكَ جِيْعَانْ وَلَا تَقُوتْ عَلَيْهِ عِرْيَانْ »

انظر معناه في قولهم : ( فوت على عدوك مكسى ) الخ .

٢١٢٤- « فُوتْ عَلَى عَدُوِّكَ مِعْرَشْ وَلَا تَقُوتْ عَلَيْهِ مِكْرَشْ »

معرش ، أى لابسا ثيابا تملك كعريش العنب . ومكرش ، مملوء الكرش طعاما وانظر معناه في قولهم : ( فوت على عدوك مكسى ) .

٢١٢٥- « فُوتْ عَلَى عَدُوِّكَ مَكْسَى وَلَا تَقُوتْ عَلَيْهِ مَحْشَى »

جمعوا فيه بين السين والشين في السجع ، وهو عيب . ومعناه مرّ على عدوك مكتسيا بأحسن الثياب حتى لا يشمت بك ولا تمر عليه محشيا بالطعام لأنه لا يعلم ما في بطنك وإنما يهيم ظاهرك ، أى اقتصد من ثمن طعامك للباسك سترأ لفاقتك عن عدوك . وانظر في معناه : ( فوت على عدوك جيغان ) الخ و ( فوت على عدوك معرش ) الخ

٢١٢٦- « فُوْطَهْ بِحَوَاشِي وَمَا تَحْتَهَا شَيْ »

الفوطة ( بضم الأول ) : منديل يستعمل الكبير منه في الحمامات ، والصغير لمسح الماء عن الوجه ، أى هى فوطة مطرزة الحواشي حسنة الهدآب ولكننا لما رفعناها لم نجد تحتها شيئا وكنا نظنها تنطى شيئا ثمينا يناسب حسن منظرها . يضرب للظاهر الحسن الذى لا طائل تحته .

٢١٢٧- « فَوْتُ كَلِمَةٍ تَقُوتُكَ أَلْفَ »

أى إذا سمعت كلمة تسيئك دعها تمر وأغض عنها تسلم من ألف غيرها لأنك إن لم تفعل ورددت على قائلها اتسع مجال القول وتفاقم الشر .

٢١٢٨- « فِي أَفْرَا حَكْمُ مَنَسِيَّهِ وَفِي أَحْزَانِكُمْ مَدْعِيَّهِ »

أى لا أمر بخواطركم إلا في الحالات التى تحتاجون فيها إلى مساعدتكم ومواساتكم وأما في أوقات السرور والابتهاج فإنكم تنسونى : وفي معناه قولهم : ( فى فرحكم أبص وارجع وفي غمكم لى التلات والاربع ) وسيأتى .



٢١٢٩- « فِي الْأَكْلِ سُوسَةٌ وَفِي الْحَاجَةِ مَتْمُوسَةٌ »

أى أنها كالسوسة فى الأكل ، ولكنها عند الخدمة وقضاء الحاجات خرقاء متوافية .  
وانظر : ( ياكل ويشرب ووقت الحاجة يهرب ) . وفى معناه قول بعضهم :  
يحمم للشمير إذا رآه ويمس إن رأى وجه اللجام<sup>(١)</sup>

٢١٣٠- « فِي فَرَحِكُمْ أَبْصٌ وَارْجَعْ فِي غَمِّكُمْ لِيَّ الثَّلَاثُ الْأَرْبَعُ »

أبص بمعنى أنظر . ولئ ( بفتح الياء المشددة ) يريدون بها لى . والمراد أنكم لاندكرونى إلا حينما تحتاجون إلى شدايدكم فأقوم بأغلبها وأما مسراتكم فإلى معكم فيها حال من ينظر نظرة ويمود وفى معناه قولهم : ( فى أفراحكم منسية ) الخ وقد تقدم .

٢١٣١- « فِي كُلِّ عِرْسٍ لَهُ قُرْصٌ »

يضرب لمن يحرص على الاتفاف من كل أمر . وجمعهم بين السين والصاد فى السجع عيب .

٢١٣٢- « فِي الْمِشْمَشِ »

يضرب للشيء المستبعد حصوله ، كأن يقال سأصنع ذلك فيقال له فى المشمش ، أى تصنعه عند ظهور المشمش ، ومقصودهم الاستحيل .

٢١٣٣- « فَيْنَ عَزْمِكَ يَأْفَشَارُ أَدَى السَّيْفِ وَادِي صَاحِبِ الثَّارِ »

أى أين عزمك أيها الفخار الكذاب وما هو ذا السيف وصاحب الثأر فإلك جيت وتأخرت .

٢١٣٤- « فَيْنَ الْمَنَوَاتِ يَا عَنَبٌ »

فين ( بالإمالة ) مركبة من فى وأين والمراد أين والمنوات ( بثلاث فتحات ) بلدة كانت بها كروم يجود عنها يضرب للشيء الردى على سبيل التحسر على الجيد .

١٢٣٥- « فِيهَا وَالْأَخْفِيهَا »

فيها أى فى النعمة وما فى معناها ، أو أى أمر يجتمع أناس عليه ويشتركون فيه

والمراد إما أن تشركوني معكم فيما أنتم فيه ، وإما أن أفسده عليكم وأسعى في زواله حتى ينفق من الوجود . يضرب لمن لا يشرك في أمر فيه تد يافساده .

٢١٣٦ - « فِي الْوِشِّ مَرَايَةٌ وَفِي الْقَقَا سِلَاطِيَّةٌ »

الوش ( بكسر الأول مع تشديد الثاني ) : الوجه . والمراية ( بكسر الأول ) : المرأة . يضرب لمن يظهر المحبة في وجه الشخص ويسىء إليه إذا غاب ، فكأنه في حضوره يجعل نفسه مرآة له ، أى موافقا له في كل شيء . وإذا أدبر غرز في قفاه سِلَاطِيَّة وهي الشوكة وسوابها سِلَاطَةٌ . ومثله قول منصور الفقيه المرقى :  
كل من أصبح في ده رك ممّن قد تراه  
هو من خلفك مقرا ض وفي الوجه مراه<sup>(١)</sup>

وفي كتاب الآداب لابن شمس الخلافة لبعضهم :

يريك البشاشة عند اللقاء ويريك في الغيب برى القلم<sup>(٢)</sup>

٢١٣٧ - « فِي وَلَا فَيْكِ يَا أَحْمَرُ »

يريدون بالأحمر هنا الشخص المحبوب المفدى ، أى أنا فداؤك من كل مكروه .

(٢) نهاية الأرب للنويرى ص ١٢٤ .

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ١٠٢

## حرف الفاف

٢١٣٨ - « قَابِلِ الْقَرْعِ عَلَى سُوقِ الطَّوَاقِ »

الطواق جمع طاقية ، وهى عندهم قلنسوة خفيفة تعمل من البر . والقرع فى مدة القرع لا يلبسون إلا الطواق من الجلد أو اللبد فهم لا يوجدون فى سوق الطواق المعروفة يضرب للشئ المستبعد حصوله ، فهو فى معنى قولهم : ( فى المشمش ) . والمثل قديم كان معروفا عند العامة فى زمن الراغب الأصفهاني وأورده فى محاضراته برواية : ( طريق الأقرع على أحماب القلانص )<sup>(١)</sup> .

٢١٣٩ - « إِنْ قَادِرٌ حَاطِبٌ »

أى فى الغالب أن القادر يفتقر بقدرته فيظلم ويرتكب مالا يحسن .

٢١٤٠ - « إِنْ قَاضَى إِنْ مَدَّ يَدَهُ كَثُرَتْ شُهُودُ الزُّورِ »

أى إن مد القاضى يده للرشوة كثرت شهود الزور للاحتياج إليهم فى الدعاوى الكاذبة . يضرب فى أن فساد الرأس رأس الفساد .

٢١٤١ - « قَاضِي الْأَوْلَادِ شَنَقَ نَفْسُهُ »

أى من جمل نفسه حكما بين الأطفال فإنه يحكم على نفسه بالموت شنقا لما يعاينه من إبرامهم له . وسيأتى بعده : ( قاضى العيال اشتكى روحه ) .

٢١٤٢ - « قَاضِي الْعِيَالِ اشْتَكَى رُوحَهُ »

العيال : الأطفال . ومن يقيم نفسه حكما بينهم يكن كمن شكك نفسه وجنى عليها . وقد تقدم قبله : ( قاضى الأولاد شقق نفسه ) .

٢١٤٣ - « قَاعِدٌ عَلَى نَخٍّ وَعَمَالٌ مُبْجَحٌ »

النخ : نوع غليظ من نسيج الخلفاء يتخذ جوالق ويستعمله الفقراء بدل الحصير .

(١) محاضرات الراغب ج ٢ أوائل ص ٨ ٤ .

وعمال : مشتغل . والجحج التفاخر ، أى يكون على نخ من فقره وضمته ولسانه مشتغل بالتفاخر الكاذب . يضرب للمتفاخر بشئ » وحاله يكذبه .

٢١٤٤ - « قَاعِدْ لِلْسَّاقِطَةِ وَاللَّاقِطَةِ »

أى شاغل نفسه بأمور الناس ومتيقظ لما يصدر منهم يمدّ عليهم ما يفعلون . والعرب تقول : ( لكل ساقطة لاقطة ) أى لكل كلمة ساقطة أذن لاقطة . يضرب فى التحفظ عند النطق ، فكان مراد العامة أنه مشتغل بمن يتكلم ومن يسمع .

٢١٤٥ - « قَاعِدْ يَنْشِ »

يضرب للخالى من العمل ، أى ليس له عمل يعمله إلا طرد الذباب . والعرب تقول فى أمثالها : ( تركته يتقمع ) أى يذب من فراغه القمع ، وهو الذباب الأرق العظيم كما يتقمع الحمار وهو أن يحرك رأسه ليذهب الذباب .

١٢٤٦ - « قَاعِدَةُ عَ الْبِرَّانِي وَأَضْرَبْ بِلِسَانِي »

البرانى عند الريفيين : الفرن الذى يعمل فى ساحة الدار والضرب باللسان : كثرة الكلام . يضرب لمن يكثر القول ولا يعمل .

٢١٤٧ - « قَافَلَةٌ فَأَيْتَهُ وَلَا حِمَارٌ مَرَبُوطٌ »

الفايحه : المارة ، أى لأن تمر بنا قافلة فنطعمها ونمضى ، أهون من حمار واحد مربوط عندنا . يضرب فى أن الإيفاق على الكثيرين مرة واحدة أهون من الإيفاق على واحد مستديم . وبعضهم يروى : ( ولا حجش ) بدل ولا حمار ، أى ولو كان ذلك الفرد صغيرا خفيف المؤونة .

٢١٤٨ - « قَالَ أَبْعِدْ عَنِ الشَّرِّ وَقَتَّى لَهُ قَالَ وَأَغْنَى لَهُ »

قتى : اشتقوه من القناية ، وهى القناة الماء ، أى قيل لشخص تباعد عن الشر واجمل بينك وبينه قناة من الماء تحول بينكما ، فقال لا أفعل ذلك فقط بل أغنى له أيضا حتى يمر بسلام . يضرب فى الحث على التباعد عن الشر بكل الوسائل . والعرب تقول فى أمثالها للحث على البعد عن الشر والفرار منه : ( أجر ما استمسكت ) قال الميدانى يضرب للذى يفر من الشر . أى لا تقتر من الهرب وبالف فيه . وتقول

أيضا : ( اترك الشر ما تركاك ) أوردته جعفر بن شمس الخلافة في كتاب الأدب ٢١٦

٢١٤٩- « قَالَ جَانِكَ دَاهِيَهُ يَا مَرَّةً قَالَتْ عَلَى رَأْسِكَ يَا رَاجِلٌ »

أى قال الزوج : أصابتك داهية أيها المرأة ، فقالت له : إذا أصابنى فإتما تقع على رأسك ، يضرب فى تمنى أمر تقع غوائله على متمنيه لأن المرأة إذا أصيبت بمصيبة تحمل الزوج غوائلها .

٢١٥٠- « قَالَ دَسْنِي فِي عَيْنِ اللَّيِّ مَا يَحْسَتِي »

انظر : ( دسنى فى عين ) الخ فى الدال المهملة .

٢١٥١- « قَالَ صَبَاحِ الْخَيْرِ يَا عَوْرَةٌ قَالَتْ دَا بَابُ شَرٍّ »

لأن مواجهته لها بإظهار عيبها ، يدل على بدء خصام فليس هو صباح خير بل صباح شر يراد . يضرب للعازم على مساواة شخص فيبدو من عباراته ما يدل على ما ينطوى عليه .

٢١٥٢- « قَالَ لَهُ نَامَ لَمَّا أَذْبَحَكَ قَالَ دَاشِيٌّ يَطِيرُ النَّوْمُ »

لما هنا بمعنى حتى . يضرب لأمر شخص بالمساعدة على شيء فيه تهلكته ، أى على نتيجة نوى تطرده من جفوفى فكيف تأمرنى به . وبعضهم يرويه : ( نام لما ادبحك ) الخ بدون قال له فى أوله .

٢١٥٣- « قَالَ اللَّهُ يَلْعَنُ اللَّهُ يَسِبُ النَّاسُ قَالَ اللَّهُ يَلْعَنُ إِلَيَّ يَخْجُجُ

النَّاسُ لِسْبِهِ »

أى قيل لعن الله من يسب الناس فقال قائل : بل لعن الله من أحوجهم . ودفعهم إلى سبه وسبب لنفسه ذلك بما يأتيه من الأمور الداعية للذم . ولكعب بن زهير رضى الله عنه :

مقالة السوء إلى أهلها أسرع من متحدر سائل

ومن دعا الناس إلى ذمّه ذمّوه بالحق وبالباطل<sup>(٢)</sup>

٢١٥٤- « قَالَ مَا لَكَ يَا حَمَّازُ يَتَّبِعُنِي عَلَى بَيْتِي . قَالَ دَأَا بَابِي عَلَى كُرَايَةٍ »

الحمار : الكارى قال له مؤجر حمارة : مالك تبكى لبكائى ؟ فقال : إنما أنا أبكى على الكرا لا عليك ، خوفا من أن تلهيك المصيبة عني يضرب في أن كل شخص إنما يهتم بما يعنيه

٢١٥٥- « قَالَ نَمُوسَةٌ وَعَامَلَةٌ جَامُوسَةٌ »

النموسة : الناموسة ؛ وهى البعوضة . يضرب للتحقير الضئيل يظهر للناس أنه كبير عظيم

٢١٥٦- « قَالَ يَا أَبَا أَيَّةٍ أَحْلَى مِ الْمَسَلِّ قَالَ اخْلُفْ إِن كَانَ بَلَّاشٌ »

أى قال : يا أبى ، أى شئ أحلى من المسل ؟ فقال : يا بنى ، أحلى منه الحل إذا كان بلا ثمن . يضرب في تفضيل النفوس ما يكون بلا ثمن على علاقته .

٢١٥٧- « قَالَ يَا أَبُوبَا شَرَفْنِي قَالَ لَمَّا يَمُوتِ اللّٰهُ يَعْرِفْنِي »

أى شرفنى يا أبى بذكر أصلك وفضائلك ، فقال : حتى يموت من يعرفنى . وبعضهم يرويه بدون ( قال ) في أوله وروايته عنده : ( يا أبا قوم شرفنا قال لما يموت الله يعرفنا ) وأورده الموسوى في نزهة الخليل<sup>(١)</sup> في أمثال نساء العامة برواية : ( يا أبى شرفنى قال حتى يموت من يعرفنى ) ومثله قولهم : ( اشرفوا عند الله ما يعرفوا ) .

٢١٥٨- « قَالَ يَا رَبِّ سَلِّمْ وَغَنِّمْ قَالَ يَا رَبِّ سَلِّمْ وَبَسْ »

بس ( بفتح الأول مع تشديد السين ) أى كفى . يضرب في أن السلامة مفضلة على كل غنم فليرض المرء من الغنيمة بالإيجاب . وقريب منه قول البحترى : وكان رجائى أن أووب مملكا فصار رجائى أن أووب مسلما<sup>(٢)</sup> والمرب تقول لمن يخرج من الأمر سالما لا له ولا عليه : ( الملسى لا عهدة ) وتقول أيضا : ( من نجا برأسه فقد ربح ) ومنه قول الراجز :

الليل داج والكباش تنتطح فن نجا برأسه فقد ربح<sup>(٣)</sup>

اظهر في مجمع الأمثال : ( رضيت من الغيمة بالإيجاب ) .

(٢) نهاية الأرب للويرى ج ٣ ص ٩٧

(١) ح ٢ ص ٢٤٥

(٣) الآداب لأن شمس الخلامه ص ١٥٤

٢١٥٩- « قَالَ يَارَبِّي دَخَلْنَا بَيْتَ الظَّالِمِينَ وَطَلَعْنَا سَالِمِينَ قَالَ وَأَيْشِي دَخَلْنَا  
وَأَيْشِي طَلَعْنَا »

طلع بمعنى أخرج يضرب في الحث على تجنب ما يضرب .

٢١٦٠- « قَالَ يَا مَرَّةَ مَا لَ مَنَآخِيرِكَ بِتَشْرِقَاتٍ مِنَ الشِّتَاءِ قَالَ أَعْرَفَكَ  
فِي الصَّيْفِ »

مال ، أى ما لكذا ، والمناخير : الأنف وشر : سال ، أى ما لأنفك يسيل أيتها  
المرأة ؟ فقالت : من برد الشتاء ، فقال : إني أعرفك في الصيف . يضرب للمعتذر  
عن نقصه شيء طارئ وهو قديم فيه .

٢١٦١- « قَالُوا أَبُو فَصَادَةَ يَمِجِّنُ الْقِشْطَةَ بِرِجْلَيْهِ قَالَ كَانَ يَبْكَانِ عَلَى  
عَرَاقِيهِ »

أبو فصادة : عصفور يضرب إلى الزرقة كثير الوثب أسود الرجلين . والقشطة :  
خلاصة اللبن ، أى قيل : إن أبا فصادة يمجن القشطة برجليه ، فقال قائل : لو كان  
كذلك لظهر أثرها على عرقوبيه ولا بقيت رجلاه سوداوين . يضرب لمن يدعى  
دعوى تكذبها الشواهد .

٢١٦٢- « قَالُوا تَرْمِسُ امْبَابَةَ أَحْلَى مِنَ اللُّوزِ قَالَ دَا جَبْرِ خَاطِرٍ لِلْفُقَرَا »

امبابة ( بكسر الأول ) : بلدة على النيل قرب القاهرة ، والصواب فيها أنبابة  
( بفتح الأول وبالنون بعده ) والمراد من قال : أن ترمسها أجود وأحلى من اللوز  
فقد قصد تسلية الفقراء لأنهم يأكلونه ولا يأكلون اللوز . يضرب لمن يفضل  
الردىء على الجيد بلا حجة . وإنما قالوا ترمس أنبابة لأنها اشتهرت بتجليته لبيمه  
بالقاهرة ، وذلك بأن يوضع في مكاتل من خوص النخل ونحوه ويربط كل مكاتل  
بجبل ويلقى بالنيل فيبقى به نحو ثلاثة أيام حتى تذهب أكثر مرارته ثم يسلق  
فيزول ما بقي به من المرارة ويملح ويؤكل .

٢١٦٣- « قَالُوا تَعْرِفِ الْهَائِفَ بِإِيَّاهُ قَالَ بِكَلَامِهِ وَقَالُوا تَعْرِفِ السَّقِيلَ بِإِيَّاهُ قَالَ بِسُؤَالِهِ »

الهائيف : الرجل الذى لا طائل تحته ، وهو يعرف بكلامه لأنه يدل على عقله ، وكذلك السقيم يعرف بسؤاله عما لا يعنيه

٢١٦٤- « قَالُوا الْجَمَلُ اعْقَلُوهُ قَالُوا هُوَ قَائِمٌ بِطِئْثِهِ »

أى قالوا اعقلوا هذا البعير فقيل لهم : هل هو قائم بطن نفسه ومستطيع للحركة حتى نعلمه . يضرب لطلب التشديد على شخص لا يستحقه .

٢١٦٥- « قَالُوا الْجَمَلُ طَلِّعِ النَّخْلَةَ قَالُوا آدَى الْجَمَلُ وَآدَى النَّخْلَةَ »

آدى ، هاهو . يضرب لمن يدعى المستحيل وتكذبه شواهد الامتحان .

٢١٦٦- « قَالُوا رَاحَ تَجَوِّزَى فِي يَدَيْ عَيْلَةٍ قَالَتْ رَاحَ يَبْتَقَى مَعَايَا نَسَانِي وَأَغْلَبَ »

تَجَوِّزَى : تزوجين . والعلة : الأهل والأسرة ، والمقصود هنا كثرتهم ، وكلة راح يستعملونها مكان سوف والسين ، أى سوف تزوجين فى أسرة كبيرة تضعين بينها ويتسلطون عليك فقالت : مادام لسانى ملى لأهلى بشىء . يضربه فى سلاطة اللسان .

٢١٦٧- « قَالُوا السَّمَكُ يَبْطَلَعُ نَارَ قَالَ كَانَتْ الْمِيَّةُ تَطْفِئُهَا »

انظر : ( السمك يطلع نار ) الخ فى السين المهملة .

٢١٦٨- « قَالُوا شَكَرْنَا غَنَامَ . غَنَامَ طَلِّعَ حَرَامِي »

غنام : اسم شخص وليس المقصود شخصاً معيناً . وطلع هنا معناه ظهر . يضرب للشخص يظهر أنه على خلاف ما كان يظن فيه من الخير .

١٢٦٩- « قَالُوا صَبَّاحَ الْخَيْرِ يَا جُحَا قَالَ دَنَا لِسَمِهِ سَارَحُ »

جحا : مضحك معروف . ودنا : أصلها دأنا . أى هذا أنا . لسه : أصلها الساعة ، أى للآن . وسارح معناه خارج لأسيم ماشيتى المرعى . والمراد



انتظروا قليلا فإنى خرجت الآن فقط . يضرب للشخص يسجله آخر بشيء لم يتبها له بعد .

٢١٧٠- « قَالُوا لِلْأَعْمَى زَوْقُ عَصَائِكَ قَالَ: يَعْنِي مِنْ حَيٍّ فِيهَا »

لأن الأعمى يلزم العصا اضطراراً لا حبا فيها فكيف يطلب منه العناية بتزويقها وتحليتها ، وهو من أمثال العامة القديمة أورده الأبشيهي في المستطرف برواية : ( قالوا للأعمى زوق عصاتك قال هو أنا محب فيها <sup>(١)</sup> ) .

٢١٧١- « قَالُوا لِلْأَعْمَى الزَّيْتُ غَلِيٌّ قَالَ: فَأَكْهَهُ . مُسْتَفْنِي عَنْهَا »

مستفنى : يريدون مستفنى بصيغة اسم المفعول . والمراد أن الأعمى لا يهتمه غلاء الزيت ، وسواء عنده بقى في الظلام أو في ضوء مصباح فهو عنده كفاكهة استفنى عنها ( أورده في سحر العيون أواخر ص ١٣٣ بلفظ قالوا للعميان غلى الزيت قالوا دى نوبة استرحنا منها ) .

٢١٧٢- « قَالُوا لِلْأَعْوَرِ إِلْعَمَى صَعْبٌ قَالَ: نَصٌّ الْخَبَرِ عِنْدِي »

النص ( بضم أوله وتشديد ثانيه ) معناه النصف يضرب لمن عنده خبرة ببعض الشيء ( أورده في سحر العيون آخر ص ١٣٣ بلفظ قالوا للأعور ما أصعب العمی قال نصف الخبر عندي ) .

٢١٧٣- « قَالُوا لِلْجَمَانِ الْوَاحِدِ فِي وَاحِدٍ بِكَامٍ قَالَ: بِرَغِيفٍ »

لأن الجائع لا يفكر إلا في الطعام ولا يلهمج إلا به ، وقد قالوا في معناه : ( الجمان يحلم بسوق العيش ) وتقدم في الجيم .

٢١٧٤- « قَالُوا لِلْجَمَلِ زَمْرٌ قَالَ: لَا شَفَائِفَ مَلُومَةٍ وَلَا صَوَابِعَ مَفْسَرَةٍ »

الشفاف : الشفاء . والصواب : الأصابع ، أى طلبوا من البعير أن يزمر فاعتذر بلفظ شفته وخفه . ويروى هذا المثل على عدة وجوه أحدها هذا ، والثاني ( قالوا يا جمل زمر قال لا أصابع ملومة ولا حنك مفسر ) وهي رواية أهل الصعيد ويرويه بعضهم : ( لا صواب مبرومه ) ويرويه آخرون : ( قالوا للجمل زمر قال

شفايف ملايمه ) ولفظ ملا يستعملونها في معنى ناهيك كما يقال ملا راجلا .  
 أى ناهيك به من رجل ، ورويه بعضهم : ( قالوا للجمل غنى قال لا حس حسنى  
 ولا حنك مساوى ) ويريدون بالحسن الحسن وبالحسن الصوت وبالحنك الفم ،  
 وهو مثل قديم في العامة أورده الأبشيهى في المستطرف برواية : ( قالوا للجمل  
 زمر قال لا شقف ملمومة ولا أياذى مفرودة<sup>(١)</sup> ) يضرب لتكليف شخص بشئ .  
 لا يحسنه . وفي معناه : ( قالوا للدبة طرزي ) الخ .

٢١٧٥- « قَالُوا لِلْجَمَلِ غَنًى قَالَ لَا حِسَّ حَسَنِي وَلَا حَنَكَ مِسَاوِي »

انظر : ( قالوا للجمل زمر ) الخ .

٢١٧٦- « قَالُوا لِحَرَامِي الدَّقِيقُ إِخْلِفْ قَالَ يَا مَرَّةَ انْخَلِي »

أى قيل لسارق الدقيق : احلف بأنك لم تسرقه فلم يجبهم ، بل قال لزوجته : انخلي  
 يا امرأة فأفهمهم أنه معترف بالسرقة وأن لا داعى للحلف . يضرب للأمر تظهره  
 شواهد منه فلا يحتاج إلى عناء في كشفه . وانظر قولهم : ( انخلي يا أمّ عامر ) .

٢١٧٧- « قَالُوا لِلْحَرَامِيِّ ابْنُكَ يَسْرِقُ قَالَ مَا امْتَرَاهُ شَيْءَ السُّوقِ »

الحرامى ، اللص ، أى قيل له إن ابنك يسرق ، فقال لم يشتره من السوق ، بل هو  
 مما ورثه ، فهو فى معنى : الولد صنو أبيه ومن يشابه أبه فما ظلم .

٢١٧٨- « قَالُوا لِلْحَرَامِيِّ اخْلِفْ قَالَ جَا الْفَرَجُ »

الحرامى : اللص ، وإذا كانت نجاته من التهمة متوقعة على تخليفه فقد جاءه الفرج  
 لأن الحلف أهون الأشياء عليه . يضرب لمن يكلف بالأمر الهين فى نجاته من الأمر  
 العظيم . ( انظر قول المتنبي : \* ويكون أ كذب ما يكون ويقسم \* فى المكبرى ج ٢  
 ص ٤٠١ فلمله يصح ذكره هنا . وانظر فى غرر الخصاص ص ٨٠ بيتين لابن  
 حجاج ) . وانظر فى الحاء المهملة : ( حلفوا القاتل ) الخ .  
 وتظرف ابن حجاج فى قوله :

وأدعوم إلى القاضى عسام إذا وقع اليمين يحلفونى

وأضيق ما يكون الحق عندى إذا عزم الغريم على المييم<sup>(١)</sup>

٢١٧٩- « قَالُوا لِلدَّيْبَةِ طَرَّزَى قَالَتْ دَى خِغَّةُ أَيَادَى »

أى قالت ذلك تهكماً لأن يديها غليظتان . يضرب لتكليف شخص بأمر لا يحسن عمله ولا يليق له وهو من الأمثال القديمة عند العامة رواه الألبهسى فى المستطرف بلفظه<sup>(٢)</sup> . وفى معناه قولهم : ( قالوا للجمل زمر ) الخ .

٢١٨٠- « قَالُوا لِلدَّيْبِ حَ يَسْرَحُوكَ فِي النِّعَمِ قَامَ عَيْطٌ قَالُوا دَا شَىءٌ تَحْبَةُ قَالَ خَايَفٌ يُكُونُ الْخَبَرَ كِذْبٌ »

عيط : بكى وقال يستعملونها بمعنى الغاء ، والحاء مختصرة من راح ؛ والمراد بها سوف أو السين ، أى قالوا للدَّيْبِ . سيطلقونك فى النعم ، فبكى ، فقالوا : هذا شىء تحبه قال : نعم ولكن أخشى أن يكون الخبر مكذوباً .

٢١٨١- « قَالُوا لِلدَّيْبِ صَيِّحٌ قَالَ كُلُّ شَىءٍ فِي أَوَانِهِ مَلِيحٌ »

يضرب للشىء يطلب عمله فى غير أوانه .

٢١٨٢- « قَالُوا لِلصَّيَّادِ اصْطَدْتَ أَيَّهَ قَالَ أَلَّى فِي الشَّبَكَةِ رَاحٌ »

أى قيل : ما اصطدته يا صياد ؟ فقال : لم اصطد شيئاً ، والذي كان فى الشبكة ذهب أيضاً لسوء الحظ . يضرب لمن يظن أنه ربح ربحاً جديداً فإذا به قد أضاع ما كان عنده . وفى معناه قول أبى الحسن محمد بن أحمد الأسبهاى المعروف بابن طباطبا العلوى :

لقد قال أبو بكر صواباً بعد ما أنصت  
خرجنا لم نصد شيئاً وما كان لنا أفلت<sup>(٣)</sup>

٢١٨٣- « قَالُوا لِلْعَبْدِ سَيِّدُكَ رَاحَ يَدِّعُكَ قَالَ يَمْرِفُ خَلَاصُهُ قَالُوا تَهْرَبُشْنَ قَالَ أَغْرَفَ خَلَاصَى »

راح هنا بمعنى السين أو سوف ، أى سيبيعك وقولهم : يمرِفُ خلاصه ، يريدون هو

أعرف بشأنه ، أى قيل للعبد إن سيدك سيبيعك فقال لهم : هذا من شأنه ، فقيل له : وهل عزمت على الحرب إذن ، فقال : هذا من شأنى . يضرب فى أن كل إنسان أعرف بشؤونه فتعرض الناس لها فضول ودخول فيما لا ينهمهم .

٢١٨٤- « قَالُوا لَعَنَتْ إِنْتَ تَضْرِبُ أَلْفَ قَالَ أَضْرَبُ أَلْفَ وَوَرَايَا أَلْفَ »  
أى قالوا لمنتره : عهدناك تقابل ألفاً فتهزمهم وحدك لشجاعتك وشدة بطشك ، فقال : نعم إنى أفعل ذلك وأنا معتز بألف ورأى ينجدونى إذا احتجت للنجدة فبوجودهم أصول وأضرب لا بشجاعتى وحدها . يضرب فى أن اعتزاز المرء بمن يحميه يحدث له فى نفوس أعدائه هيبة يفعل بها الأعاجيب . وفى معناه من أمثال العرب : ( ليس الدلو إلا بالرشاء ) والرشاء ( بالكسر ) : الجبل . يضرب فى تقوى الرجل بأقربه وعشيرته .

٢١٨٥- « قَالُوا لِلْغُرَابِ لِيَهْ يَتَسَرَّقِ الصَّابُونُ قَالَ الْأَذْيَهْ طَبِيعٌ »

أى قيل للغراب : لأى شئ تسرق الصابون وأنت لا تستعمله فى الغسل ولا هو مما يؤكل ؟ فقال : ماذا أسنع وقد طبعت على الأذى . يضرب للمطبوع على أذى الناس ولو لم يستفد شيئاً . وقد أورده الأبشهى فى المستطرف برواية : ( قالوا للغراب مالك تسرق الصابون قال الأذى طبعى <sup>(١)</sup> ) .

٢١٧٦- « قَالُوا لِلْفَارِ خُذْ ذَلِكَ رَظْلَيْنِ سَكَّرَ وَوَصَّلِ الْجَوَابَ لِلِهَرِّ قَالَ الْأَجْرَةُ طَبِيعُهُ وَلَكِنْ فِيهَا مَشِيقُهُ »

لا يستعملون الهر إلا فى الأمثال ونحوها . ومعنى المثل ظاهر ويضرب فى الأمر الصعب فيه التهلكة ، ولكن ما يدفع عليه من الأجر كبير .

٢١٨٧- « قَالُوا لِلْقَاضِي يَا سَيِّدَنَا الْخَيْطَةُ شَخَّ عَلَيْهَا كَلْبٌ قَالَ تَنْهَدِمُ سَبْعَ وَتَنْبِنِي سَبْعَ قَالُوا دِىَ اللَّهِ يَبْنَى وَيَبْنِكَ قَالَ أَقُلَّ مِنَ الْمَاءِ يَطْهَرُهَا »  
السيد ( بكسر الأول وسكون الياء المخففة ) : السيد . والخيطه ( بالإمالة ) : الخائط وشخ : بال . يضرب فى أن أحكام أغلب الناس مبنية على الأغراض والمنفعة .

(في الضوء اللامع ج ٢ ص ٧٦١ نظم عبدالرحمن التهلي لهذا المثل إلى أول ص ٨٦٢)  
وانظر في المثناة التحتية : ( يفتى على الإبرة ويبلغ المدره ) فقيه شيء من معناه .

٢١٨٨- « قَالُوا لِلْقِرْدَةِ أَتَبَرَّقَمِي قَالَتْ ذَاوِشٌ وَآخِذٌ عَ الْفَضِيحَةِ »

أى قالوا للقردة تبرقى واسترى وجهك فقالت هذا وجه متمود على الفضيحة —  
ومعنى واحد : آلف ومتمود : يضرب للمستهتر بأمر الخالع لعذاره يطلب منه التحشم .

٢١٨٩- « قَالُوا لِلْكَاتِبِ أَسْتَرَيْحَ قَامَ وَقِفَ »

قام هنا في معنى الفاء ، أى قالوا للكاتب استرح فوقف على قدميه ، وذلك لأن  
الكاتب كثير القعود فراحته في وقوفه . يضرب في أن الراحة حسب أحوال  
الشخص فما يريح زيدا قد يتعب بكرة .

٢١٩٠- « قَالُوا لِلْمُخُوزِقِ أَسْتَحِي قَالَ أَلَّى رَاجِعِ الدُّنْيَا يَبْكِي عَلَيْهَا »

المخوزق : الذى وضع على الخازوق ، وهو خشبة تدخل في أسفل الرجل فتمزق  
أحشائه وتقتله وانظر في معناه قولهم : ( قالوا للمشنوق غطى رجلبك قال إن  
رجعت عاتبوني ) .

٢١٩١- « قَالُوا لِلْمَشْنُوقِ غَطَّى رَجُلِيكَ قَالَ إِنْ رَجِئْتُ عَاتِبُونِي »

أى قالوا لمن عزموا على قتله شتقاً ، أى تعليقاً في حبل : ويك استح وغط قدميك  
فقال لهم : إن رجعت إلى الدنيا عاتبوني إذن . يضرب في أن اليأس يحمل على  
ما لا يحسن وفي معناه قولهم : ( قالوا للمخوزق استحي ) الخ .

٢١٩٢- « قَالُوا مَالِكٌ يَتَجَرَّى وَتَهْرَوِي قَالَتْ بِنْتُ أُخْتِي عَامِلَةٌ فَرَحَ »

يضرب للساعى المتعب نفسه .

٢١٩٣- « قَالُوا يَا جَحًا لِمَتَى تَقُومُ الْقِيَامَةُ قَالَ لَمَّا أَمُوتَ أَنَا »

جحا مضحك معروف له نوادر ، قيل له : متى تقوم القيامة ؟ فقال : إذا مت أنا  
يضرب لمن لا يعنى بغيره .

٢١٩٤- « قَالُوا يَا جُحَا يَهْ أَحْسَنَ أَيَّامَكَ قَالَ لَمَّا كُنْتَ أَعْبَى التُّرَابِ فِي الطَّاقِيَّةِ »

جحا مضحك معروف . والطاقية : قلنسوة خفيفة من البز . والمراد أحسن أيامي يوم كنت صبياً أحل التراب في قلنسوتي وألهو وألعب ولا ألام . يضرب في مدح أيام الصبا .

٢١٩٥- « قَالَ يَا جُحَا عِدَّ غَنَمَكَ قَالَ وَاحِدَهُ نَاعِمَةٌ وَوَاحِدَهُ قَائِمَةٌ »  
يضرب للشيء القليل الذي لا يحتاج لعد .

٢١٩٦- « قَالُوا يَا جُحَا عِدَّ مَوْجَ الْبَحْرِ قَالَ الْجَيَّاتُ أَكْثَرُ مِنَ الرَّايِحَاتِ »  
يضرب للأمر الكثير ينتظر منه أكثر مما مضى ولا سبيل إلى إحصائه .

٢١٩٧- « قَالُوا يَا جُحَا فَيَنْ بَلَدَكَ قَالَ أَلَّيْ أَمْرَاتِي فِيهَا »  
يضرب في أن اختيار المكان تابع للميل للسكان .

٢١٩٨- « قَالُوا يَا جُحَا فَيَنْ مِرَاتَكَ قَالَ يَتَطَحَّنُ بِالْكَرَاوِطِحِينَكَ قَالَ كَرَّيْتُ عَلَيْهِ قَالُوا كُنْتُ خَلَّى مِرَاتَكَ تَطَحُّنُهُ »

جحا مضحك معروف وفين ( بالإمالة ) أسلها في أين . والمراد أين . يضرب للمتخبط في أموره .

٢١٩٩- « قَالُوا يَا جُحَا كَلْبُكَ بِالسُّخُونَةِ قَالَ أَهُوَ فَأَخِي لَهَا »

جحا مضحك معروف والسخونة : يريدون بها الحى ، أى قيل له : كلبك محموم ، فقال : دعوه فإنه متفرغ لها . يضرب لمن يشغل بأكروه أو عمل شاق هو جدير به ومستحق له .

٢٢٠٠- « قَالُوا يَا جُحَا مِرَاةَ أَبُوكَ تَحِبُّكَ قَالَ هِيَ أَجْنَتِ »

جحا مضحك معروف له نوادر ، قيل له : إن امرأة أبيك تحبك ، فقال : أجنت هى . يضرب في بغض الزوجات لأولاد أزواجهن .

٢٢٠١- « قَالُوا يَا جَنْدِي عَزَلْ رَمَى الْقَاوُوقَ مِنَ الطَّاقَةِ »

ويروى : ( قال القاووق في الطاقة ) ومعنى الجندى التركى لأن جند مصر كانوا من الترك . والقاووق : قلنسوة تركية كانوا يلبسونها . والمراد أنهم لما طلبوا منه أن ينتقل من الدار اكتفى برمى القاووق منها ، أو قال لهم قاووق بالطاقة كناية عن عدم وجود شيء عنده غيره ينقله . يضرب في الخفيف الانتقال الذى لا يملك منها إلا القليل .

٢٢٠٢- « قَالُوا يَا أَحْمَا مَا كُنْتَيْشْ كِنَّةً قَالَتْ كُنْتُ وَنَسِيتُ »

أى قيل للحماة : ألم تكونى كنة يوماً ما . فقالت : كنت كذلك ولكنى نسيت الآن . يضرب لمن ينسى ما كان فيه إذا انتقل من حال إلى حال فيصنع بغيره ما كان يصنع معه من الشدة ونحوها .

( انظر في السيرافى على سيبويه ج ١ ص ٤٢٤ بالكلب خيراً والحماة شراً فى رجز )

٢٢٠٣- « قَالُوا يَا قَرِذْ رَاحَ يَسْخَطُوكَ قَالَ رَاحَ يَفْعَلُونِي غَزَالَ »

راح يستعملونها مكان السين وسوف . والسخط عندم المسخ . يضرب للقبيح ليس بعد قبحه قبح كالقرذ إن أرادوا تغيير خلقه فلا سبيل إلا إلى قلبه لما هو أحسن لأنه لا أشنع منه . ( اذكر الآية الكريمة المتضمنة مسخ قوم قردة وخنازير وانظر التفاسير ) .

٢٢٠٤- « قَالُوا يَا كَنِيسَهُ أَسْلَمِي قَالَتْ أَلَّى فِي الْقَلْبِ فِي الْقَلْبِ »

أنظر : ( ألى فى القلب فى القلب يا كنيسه ) فى الألف .

٢٢٠٥- « قَالُوا يَا أَلَّى أَبُوكَ مَاتَ بِمِ الْجُوعِ قَالَ هُوَ شَافَ شَيْءٌ

وَلَا كَلَشَ »

أى أرادوا ازدراءه فقالوا له : يا من أبوه مات من الجوع لفقره ، فأخرج هو الكلام مخرجاً آخر وقال : أكان وجد شيئاً ولم يأكله . والمراد أنتم أولى بهذه المرة لأنكم تركتموه جوعاً ولم تعطفكم الشفقة عليه ، ثم لم يكفكم ذلك حتى عبرتموه وعبرتموني بما أنتم أولى فيه بالمرة .

٢٢٠٦- « قَالُوا يَا مَا الْبَطِيخُ كَسَرَ جَمَالَ قَالَ وَيَا مَا الْجَمَالُ كَسَرَتْ بَطِيخُ »  
 ياما : يريدون بها كثيراً ما ، أى إذا كان البطيخ كسر جمالا وأضناها فى حملها له  
 فقد كسرت الجمال أيضاً كثيراً منه . يضرب فى المكافأة من نفس العمل . ( انظر  
 نظمه فى مجموعة أزجال النجار ص ٢٢ ) .

٢٢٠٧- « قَالُوا يَا مَرَّةَ إِنَّتِ تَمِينَنَهُ وَغُورَةَ قَالَتْ قِيمَ دَهْ جَنْبِ دَهْ »  
 أى السمن تقوم فضيلته جنب قيسة المور فتتوازن الكفتان . يضرب للفضيلة  
 والنقيصة يجتمعان فى شخص فيقبل لفضيلته . وانظر : ( أقرع ودقنه طويلة ) .

٢٢٠٨- « قَامَتْ بِحَقِّهِ هَدَّتِ الْبَوَابَهُ وَالصُّقَّةَ »  
 البوابة : الباب الكبير ، أى إذا كانت فى قيامها بحقة فعلت ذلك فكيف إذا  
 قامت بثقلها . يضرب للثقل الجسم والروح .

٢٢٠٩- « إَلْقَبَانِي بِآخِرْمَ »  
 يضرب فى الشيء يرجح فى آخر أمره كالقبانى لا يعرف أقل ما يزنه إلا بمد تحرير  
 آخر الميزان وذلك فى الميزان ذى الكفة الواحدة ، أى العبارة بخواتم الأمور  
 لا بمقدماتها . وانظر : ( النقل ورايقبانى ) فى المثناة الفوقية .

٢٢١٠- « إَلْقَبَانِي شَرِيكَ الْمَحْتَسِبِ »  
 لأنه ينفى عنه فى مقابلة إشراكه فى ربحه . يضرب فى الرقيب يشارك من يراقبه  
 فى الاختلاس . وانظر فى الخاء المعجمة : ( الخباز شريك المحتسب ) .

٢٢١١- « إَلْقَبْ عَلَى قَدِّ الْعَاتِقِ »  
 أى قب القميص على قدر عاتق لابسه يضرب فى الشيء يعمد فلا ينقص ولا تزيد  
 منه فضلة .

٢٢١٢- « قَبْطَى بَلَا مَكْرَ سَجْرَهَ بَلَا طَرَحَ »  
 أى شجرة بلا ثمر . وبمضهم يرويه : ( سجره بلا ثمر ) وذلك لأنهم يهتمون  
 الأقباط بالكر والدواء ولا يرون لهم فضيلة فى غير ذلك فإذا خلا من المكر



فهو في نظرهم كشجرة غير مثمرة . وبمضهم يروى : ( صرمه بلا فعل ) بالصرمة :  
النمل البالية ويريدون بالنمل ما يكون منها تحت القدم .

٢٢١٣- « قَبْلُ مَا أَقُولُ يَا أَهْلِي يُكُونُوا جِيرَانِي غَاثُورِي »

أى إن جيراني يغيثونني قبل أن أستصرخ بأهلى ، وذلك لقربهم منى .

٢٢١٤- « قَبْلُ مَا تَتَعَلَّمُ الْعُومُ تَغَاطِسُ »

أى كيف تسابق غيرك وتناظره في الفوص وأنت لم تتعلم السباحة بعد ، فهو في معنى  
تزييت قبل أن تحصم .

٢٢١٥- « قَبْلُ مَا تَحَارِبُ دَارِجُ وَمَا تَقْلُشُ قَبِيحُ وَامْشَى تَحْتِ الْجَرْفِ »

زَى الْقَارِبُ لَمَّا يَطِيبُ الرِّيحُ »

لما هنا يريدون بها حتى ، ويريدون بدارج أدرج ودار ، أى قبل أن تقاتل دار  
عدوك ولا تظهر له عداوة ولا تقل فيه قبيحاً حتى تثق بمساعدة الزمان لك وكن  
في ذلك كالقارب يسير جنب الجرف ولا يخوض غمار التيار حتى تطيب له الريح ،  
فهو في معنى قول المتننى :

الرأى قبل شجاعة الشجعان هو أول وهى المحل الثانى

٢٢١٦- « قَبْلُ مَا تَحْبُلُ حَضَرَتِ الْكُمُونُ وَقَبْلُ مَا تُولِدُ سَمْتُهُ مَأْمُونُ »

ويروى بمضهم فيه : ( منصور ) بدل مأمون ، وهو عيب في السجع ، أى قبل أن  
تحمل جهزت الكمون وما يلزم للحامل ، وقبل أن تلد سمته بكذا . يضرب للشئ  
يمعمل قبل أوانه . وفي معناه : ( قبل ما خطب ) الخ و ( قبل ما يشتري البقرة  
بني المدود ) .

٢٢١٧- « قَبْلُ مَا نَعْمَلُ الشَّيْءَ إِذْرَى عُقْبَةُ »

ويروى : ( إقرأ ) بدل إدرى ، أى قبل أن تقدم على أمر إقرأ عواقبه .

٢٢١٨- « قَبْلُ مَا تَقْصَلُ قَيْسُ وَقَبْلُ مَا تَلْبَسُ رَيْسُ »

أى قس ثيابك قبل أن تفصلها ، وإذا تهيأت فقبل أن تلبسها كن رئيساً في نفسك

أهلاً لأن تظهر بها بين الناس . يضرب في الخث على قياس الأمور قبل الإقدام عليها وعلى التأهل لها قبل القيام بها . وبعضهم يروى : ( وقيل ما تقيس ريس ) ومعناه كن رئيساً أستاذاً في سناعتك . ومن أمثال المولدين التي في مجمع الأمثال للميداني : ( قدر ثم اقطع ) .

٢٢١٩- « قَبِلَ مَا خَطَبَ عَبِّي الْحَطَبُ وَقَالَ: أَبْنَى الْكَوَانِينَ فِينِ »

أى قبل أن يخطب أخذ في جمع الحطب لإيقاده في طعام العرس وقال ابن أبى المواقد التي يطبخ عليها . يضرب للشيء يعمل قبل أوانه . وبعضهم يروى : ( وقول الزلباني ) بدل وقال أبى الكوانين فين . ومعناه أخذ يشارط الزلباني على عمل الزلاية في العرس وهو طعام معروف . وفي معناه : ( قبل ما تحبل حضرت الكون ) الخ و ( قبل ما يشتري البقره ) الخ .

٢٢٢٠- « قَبِلَ مَا شَافُوهُ قَالُوا حَلَوِ الْقَوَامِ زَى أَبُوهُ »

انظر : ( قبل ما يشوفوه ) الخ .

٢٢٢١- « قَبِلَ مَا وَلَدُوهُ قَالُوا عَرِيضِ الْقَفَا زَى أَبُوهُ »

انظر : ( قبل ما يشوفوه ) الخ .

٢٢٢٢- « قَبِلَ مَا يَبْنِي يَدْبَرُ »

يضرب في المصيبة يحفها الله تعالى بلطفه ، ومعناه ظاهر .

٢٢٢٣- « قَبِلَ مَا يَبْنِي الْجَامِيعِ لِتَرَصَّتِ الْعِمِيَانِ »

اترست ، أى اصطفت . والمراد قبل أن يبني المسجد اجتمعت العميان واصطفت لطلب الصدقة من الصلین . يضرب للتكالبين على أمر يتهيئون له قبل أن يتهيأ .

٢٢٢٤- « قَبِلَ مَا يَشْتَرِي الْبَقْرَةَ بَنَى الْمَذُودَ »

المذود ( بفتح فسكون فكسر ) : المذود كئبر ، وهو معلف الدابة . يضرب للشيء يعمل قبل أوانه ويتسرّع فيه قبل الثقة مما عمل لأجله . ويرويه بعضهم : ( حضروا المذود قبل حضور البقر ) وقد تقدم في الحاء المهمة .

٢٢٢٥- « قَبْلَ مَا يَشُوفُوهُ قَالُوا اا كَوَيْسَ زَى أَبُو »

أى قبل ما يرونه قالوا مليح مثل أبيه . يضرب للحكم على الشيء قبل رؤيته .  
ويرويه بعضهم : ( قبل ما شافوه قالوا حلو القوام زى ابوه ) ويرويه آخرون :  
( قبل ما ولدوه قالوا عريض القفا زى ابوه ) .

٢٢٢٦- « قَبْلَ مَا يَقْطَعُ هِنَّا يُوصِلُ هِنَّا »

أى قبل أن يقطع الله تعالى رزق عبد من عبيده من جهة يصله من جهة أخرى ،  
فهو فى معنى قول الشاعر :

\* لم يخلق الله مخلوقاً يضيقه \*

٢٢٢٧- « قَحْطَانَهُ عَمِلَتْ وَحَمَانَهُ »

القحطانة : النهمة التى على كل شيء ، وأصله من القحط لأن من يطلبه ينسكت  
لا يردون أى طعام يجدونه . ومن عادة الوحى أن تشهى صنوقاً من الطعام  
فتوسلت هذه النهمة إلى بنيتها بأن جعلت نفسها وحى حتى تسعف بما تشهى .  
يضرب للشره وللمتوسل ببعض الأسباب لنوال بغيته . وانظر : ( الدنية تمنى  
وحمتها ) الخ . ومن أمثال العرب : ( وحى ولا حبل ) . يضرب للشره والحريص  
على الطعام والذي يطلب ما لا حاجة إليه .

٢٢٢٨- « قَدْ الزُّبْلَةُ وَيَقَاوِحِ التِّيَارِ »

انظر : ( زبله ويقاوى التيار ) و ( بمره ويقاوح التيار ) .

٢٢٢٩- « اَلْقَدْ قَدْ اَلْقَوْلَهُ وَالْحَسَّ حَسَّ اَلْقَوْلَهُ »

يضرب للضئيل الحجم العالى الصوت الكثير الجلبة . وانظر فى معناه :  
( الحسّ عالى والفراش خالى ) فى الحاء المهملة .

٢٢٣٠- « اَلْقَدْ قَدْ اَلْقَدْ وَالسَّمَآ غَالِى مَا يَطْلُوشُ حَدَّ »

قد ، أى قدر ، وحد ، أى أحد . والمعنى إذا كانا متشابهين فى القامة والهيئة  
فليسوا بمتساويين فى علو القدر ، وأين الثريا من يد التناول . يضرب للوضع  
يساوى نفسه بالرفيع .

٢٢٣١- « قَدْ التَّمَلَّهْ وَلِتَعْمِلْ عَمَلَهْ »

أى تكون قدر التملّ في الصنر أو القوة ثم تجرباً على إحداث حادثة . يضرب للضعيف يتسبب في حدوث حادث عظيم .

٢٢٣٢- « إَلْقَدِيمَه تَحْلَى وَلَوْ كَانِتْ وَحْلَهْ »

أى الزوجة القديمة مهما يهجرها زوجها أو يطلقها فإنها تحلو في عينه بعد ذلك ولو تكون في قبجها كالو حل ، فهو في معنى قول أبى تمام أو قريب منه :  
نقل فؤادك ما استطعت من الهوى ما الحبّ إلا للحبيب الأول  
كم منزل في الأرض يألفه الفتى وحنينه أبدأ لأول منزل

٢٢٣٣- « قَرَّبُوا تَبَقُّوا بَصَلْ بَمَدُّوا تَبَقُّوا عَسَلْ »

أى إذا أكثرتم من القرب من الناس ملوكم وأبعضوكم كما ييفضون رائحة البصل ، وإذا تباعدتم عنهم كفتهم كالعسل في محبتهم له ، فهو في معنى :  
( زر قبا زد جبا ) . وقولهم : تبقوا ، أى تصيرون وتكونون .

٢٢٣٤- « إَلْقَرْدْ فِي عَيْنِ أُمَّةٍ غَزَالْ »

يضرب في منزلة الأبناء عند الآباء وفي معناه قولهم : ( الخنفسه عند امها عروسه )  
وقولهم : ( خنفسه شافت بنتها ) الخ وقد تقدما في الخاء المعجمة فراجعهما .  
وفي الأمثال العربية : ( زين في عين والد ولده ) .

٢٢٣٥- « قَرْدِ مَوَافِقْ وَلَا غَزَالِ شَارِدْ »

لأن المرافق أنفع من الشارد فيفضل عليه .

٢٢٣٦- « قَرْدِ وَحَارِسْ وَبَيَّاعْ مَكَانِسْ »

يقال هذا لمن يشغل نفسه بعدة أمور وهو لا يحسن واحداً منها .

٢٢٣٧- « قَرْدِ بَيْعِ أُمِّ الْخُلُولِ غَارِتِ الْبُضَاعَةِ مِنْ وَشِّ التَّاجِرِ »

معناه ظاهر .

٢٢٣٨- «إَلْقِرْشَ الْاَيِّضِ يَنْفَعُ فِي التَّهَارِ الْاسْوَدَ»

انظر : (الجديد الأبيض) في الجيم .

٢٢٣٩- «إَلْقِرْشَ يَلْمَبِ الْقِرْدَ»

يضرب في نفع النقود وأنها تعين على كل شيء . والمراد بالقرد هنا المود على اللب الذي يكون مع القراد .

٢٢٤٠- «قِرْعَةٌ عِشْطَيْنِ وَعُورَةٌ بِمُكْحُلَيْنِ»

القرعة : يريدون القرعاء . أى التى ذهب القرع شعرها . والعورة : الموراء يضرب لمن يتخذ من الأداوى ما لا ينفعه وفوق ما يلزمه تفاخراً مع عدم تنبهه لما في نفسه من النقص .

٢٢٤١- «إَلْقِرْعَةَ تَنْبَاهِي بِشَعْرٍ بَنْتُ أَخْتَهَا»

أى القرعاء التى ذهب القرع شعرها تنبأهى وتفتخر بشعر بنت أختها . والمراد إحدى قريباتها . يضرب للمتفاخر بمفاخر غيره إذا عرى عنها ، وهو من أمثال النساء التى أوردتها الأبشيهى فى المستطرف ولكن برواية : ( تباها الزعفة بشعر بنت أختها )<sup>(١)</sup> ورواية : ( القرعة ) ألصق بالمعنى .

٢٢٤٢- «قِرْقَرٌ جُرْ نَكَ وَلَا تَقِرْقَرُ خَزَنَكَ»

قرقره ، أى لا تنق فى قراره شيئاً . والجرن : البيدر . والمراد أقفل ذلك فى بيدرك لأن ما تبقى فيه يأخذه الناس ولكن لا تقفل ذلك فى مخزنك بل أبق به بقية لأنها محفوظة وربما تحتاج إليها ، ثم هم يعتقدون أن إخلاء المخزن من الحبوب شؤم ، وكذلك الكيس لا ينفقون ما فيه جميعه بل لا بدّ من إبقاء شيء فيه ولو فلس على اعتقاد أنه يجب غيره .

٢٢٤٣- «قَسَمُوا الْقَسَائِمَ خَذَتْ أَنَا كُوِي قَالَوا مَسْكِينَةً قُلْتُ

مِنْ يُوِي»

أى لما قسمت المحظوظ أخذت أنا حظى مع من أخذ فقال الناس إنها مسكينة

سيئة الحظ قتلت هذا من القدم ، أى من يوم ولادى . يضرب للسوء الحظ مدة حياته كلها . وفى معناه قولهم : ( من يوم أن ولدونى فى الهم حطونى ) .

٢٢٤٤ - « قَشَشْ عَلَى مِيَّتِكَ تَسْتَحَن »

المية ( بتفخيم الياء ) : آلاء . ومعنى قشش : اجمع لها القش ، أى حطام الميدان للوقود والمراد اعتنى بأمورك وعالجها ولو بالقليل تستقم .

٢٢٤٥ - « الْقَشَلْ خُزَامِ الْعَنْتِيلِ »

القشل : الإفلاس . والخزام ( بالضم ) : ما تجمل فى جانب منخر البعير من خيط أو إبرة لإذلاله وإخضاعه والعرب تقول : الخزيمة ( بكسر الأول ) والعنتيل : المانى : أى لا يزل المستكبر الماتى الجبار مثل الإفلاس . وقالوا فى معناه : ( الفقر خزام المتريس ) .

٢٢٤٦ - « قَصَّرْ ذَيْلَ يَا أَزْعَر »

الأزعر : يريدون به الذى ليس له ذنب . والمراد إحجامك عن هذا الأمر ما هو إلا اقصر يدك وعجزك عنه . وانظر : ( موش حاشك عن الرقص إلا قصر الكلام ) فى الميم .

٢٢٤٧ - « قَصَّرِ الْكَلَامَ مَنَفَعَه »

منه ظاهراً . وقالوا أيضاً : ( كثر القول دليل على قلة العقل ) و ( كثر الكلام خيبه ) وسأيتان فى الكاف ، وانظر ( عيب الكلام تطويله ) فى العين المهملة .

٢٢٤٨ - « قُصَّ حِمَارُكَ يَكْبَرُ وَقُصَّ جَمَلُكَ يَصْغُر »

لأن الحمار يحسن منظره بالقص فيملأ العيون . والجل إذا زال وبره قبح منظره وظهر للعيون ضئيلاً . يضرب فى أن لكل شئ ما يليق به فإيحسن عمله فى البعض قد لا يحسن فى غيره .

٢٢٤٩ - « قَصَّصْ رِيشَ طَيْرِكَ دَنَّهُ حَوْلَكَ طَوَّلَهُ يَرْوُحْ لِفَيْرِكَ »

دنه ( بفتح أوله وتشديد النون ) ويقولون فيه تن أيضاً بمعنى يبق ، أى قص ريش طائرِكَ يبق حولك ، وإن تركته يبت ويطول فإنه يطير لفيرك . يضرب فى الاحتياط وعدم التفريط للخدم ونحوهم .

٢٢٥٠- « قَضَيْتِ الْقُمْرَ فِي قَهْرٍ هُوَ الْقُمْرُ كَامٌ شَهْرٌ »

القهر : يريدون به الهم والنم ، أى إذا كنت قضيت عمري فى هموم وأحزان فأى معنى للحياة مع هذه الحالة وإلام أنتظر تبدل الأحوال وعمري ينقضى سرما كأن سنه شهر . يضرب فى هذه الحالة واليأس من تبدلها .

٢٢٥١- « قُطَّ خُلُصٌ وَلَا جَمَلٌ شَرِكٌ »

يضرب فى مدح القليل الخالص وتفضيله على الكثير المشترك فيه . ويرى : ( كلب خلص ) بدل قط . وانظر قولهم : ( حمار ملك ولا كيلة شرك ) .

٢٢٥٢- « لِقُطِّ مَا يُحْدِثُ الْأَخْتَاقَةَ »

انظر : ( القط يحب خناقه ) .

٢٢٥٣- « قُطِعَ الطُّشْتِ الذَّهَبُ إِلَى أَطْرُشٍ فِيهِ الدَّمُ »

الطشت ( مفتوح الأول ) وورد بالسين والشين والعامة تكسر أوله وتقتصر على المعجمة : داء معروف . والطراش القيء ، ويريدون بقولهم : قطع الدماء بالقطع أى العدم أى لا كان هذا الطشت المصوغ من الذهب إذا أعد لأقبيء فيه الدم وما فائدة إكرامى به وهو من معدّات هلاكى .

٢٢٥٤- « قَطَعَ الْوَرَايِدَ وَلَا قَطَعَ الْعَوَايِدَ »

الورايد : يريدون جمع ورید وهو مما لا يستعملونه إلا فى الأمثال . والمراد موت الإنسان خير من قطع ما تموده من البر للناس . وأنشد ابن الفرات فى تاريخه للشيخ أحمد الدينيسى الشهير بابن المطار المتوفى سنة ٧٩٤ :

هجرنى بعد وصل فدمع الصب صب  
ولست أشكو ولكن قطع العوائد صعب<sup>(١)</sup>

٢٢٥٥- « قُطِعَتِ الْمِيرَةُ لَوْ كَانَتْ لَأُمِّي تَقْلَمَهَا لِي مَا تَحْتَشِي مِنِّي »

قطعت : داء عليها بالقطع . والميرة ( بكسر الأول ) العارية ، أى لا كانت العارية فإنها لو كانت لأمى وأطارتها لى لاستردتها ولم تستع منى .

٢٢٥٦- « قَطَمُوا إِيْدُهُ صَحَّتِ اللَّطْبُورَةُ »

أى قطعوا يده لإتلافها فإذا بها صلحت للضرب بها على الطنبور : ويرويه بعضهم ( قطعوا إيد المبد قال صحت للطنبور ) وذلك لأن المبد السودان يضربون الطنبور .  
( انظر قول المتنبي : \* وربما صحت الأجسام بالعلل \* ج ٢ ص ٨٠ )

٢٢٥٧- « إَلْقَطْ مَا يَهْرَبُ مِنْ عِرْسَةٍ »

العرسة ( بكسر فسكون ) يريدون بها ابن عرس . يضرب فى أن القوى لا يفرّ من الضعيف .

٢٢٥٨- « إَلْقَطْ نَحْبَ خَنَاقَةٍ »

يضرب للثيم يحب من يسيئه ويؤذيه وبمضهم يرويه : ( القط ما يحبش إلا خناقه ) ومن أمثال العرب : أحب أهل الكلب إليه خايقه يضرب للثيم ، أى إذا أدلته بكرمك وإن أكرمته تمرد . ومن أمثالها أيضاً : ( حبيب إلى عبد من كذبه ) يعنى أن من أهانه وأتبعه فهو أحبّ إليه من غيره لأن سجاياه مجبولة على احتمال الدلّ .

٢٢٥٩- « قَطْمُهُ وَلَا نَحْتُهُ »

المراد الكلام ، أى قطعه وإنهاء الملاحاة خير من تطويله بأعذار لا تقبل ولا تفيد .

٢٢٦٠- « الْقُطَّةُ مَا تَهْرَبُ مِنْ يَدِ الْفَرَحِ »

أى الهرة لا تهرب من دار العرس ولا تفارقها مهما تضرب وتطرد ، وذلك لما تنصيه من الأطمعة يضرب لمن يحمله الطمع على لزوم مكان فيه غنم غير مبال بالطرد والإهانة .

٢٢٦١- « قُطْمُهُمْ جَمَلٌ وَبَرَاغِيَتُهُمْ رَجَالَةٌ »

يضرب لمن يبالغ فى الأشياء ويكبر الصغير فيجعل الهرّ جملاً والبراغيث رجالاً .

٢٢٦٢- « قُمَادِ الْخَزَانَةِ وَلَا الْجَوَازَةِ النَّدَامَةِ »

الخزاة ( بفتح الأول ) : يعنون بها الحجرة الصغيرة فى أكواخ الريف . والندامة مصدر وصف به ، والجوازة : الزواجة ، أى لأن تبقى البنت قاعدة فى حجرتها



خير لها من التزوج زواجاً تندم منه . يضرب في تفضيل أخف الضررين . وفي معناه قولهم : ( المزوية ولا الجوازة العرة ) .

٢٢٦٣ - « قَمَدَتِي بَيْنِ أَغْتَابِي وَلَا قَمَدَتِي بَيْنِ أَحْبَابِي »

ويروى : ( على ) بدل بين الأولى ، و ( عند ) بدل الثانية . والمراد تفضيل قعود المرء في داره أى لأن تكون لى دار أجلس على أعتابها خير لى من الجلوس بين الناس ، ولو كانوا من أحببى وأصحابى فهو أقرب للسلامة وأدعى للراحة وأحفظ للكرامة وأصون لماء الوجه .

٢٢٦٤ - « الْقَعْدَةُ تَحِبُّ وَالْمَلَقَةُ تُدْبِ »

تحب هنا مرادهم به تحب بالبناء للمجهول . والقلمة : النوبة من الضرب للمقاب . والمعنى القعود محبوب لما فيه من الراحة ولكن المقاب على الإهمال شديد يستفزنا إلى الدب ، أى الحركة للعمل . يضرب في ذم الكسل والتبذير لما يترتب عليه .

٢٢٦٥ - « قَعْدَةٌ عَلَى قَعْدَةٍ رَاحَ النَّهَارُ يَا سَعْدَةَ »

سعدة : اسم امرأة ولا يريدون به شخصاً معيناً . يضرب في سرعة مضي الوقت . وبمعظمهم يزيد فيه : ( واتشمت لعدا ) أى الأعداء .

٢٢٦٦ - « إِلْقَقْصَ الْمِرْوَقِ مَا يَطْعِمُ الطَّيْرَ »

معناه ظاهر لأن زخرفة القفص لا تقوم مقام طعام الطائر . يضرب في أن حسن المسكن لا يننى عن الطعام .

٢٢٦٧ - « قُفْطَانُهُ وَجِبَّتُهُ تَقْنِي عَنْ خُضَارِهِ وَحُمِيَّتِهِ »

القفطان : ملبوس معروف يلبس تحت الجبة . والخضار : الحضر التى تطبخ . تقوله الزوجة إذا كان زوجها حسن البزّة قليل البرّ المدافعة عنه .

٢٢٦٨ - « إِلْقَقْهُ اللَّيْ لَهَا وَذَابَيْنِ يَشِيلُوهَا اثْنَيْنِ »

الودن (بكسر فسكون) : الأذن يضرب للأمر المتقن الذى فيه مايعين على القيام به .

٢٢٦٩- « قَلَّ لِمِ الْأَرْضِ وَأَخْدِمَ »

معناه ظاهر لأن كبر المزرعة لا يفيد مع عدم العناية بها .

٢٢٧٠- « قَلَّ لِمِ النَّذْرِ وَإِوفِيَ »

أى إذا نذرت فأنذر قليلا مع الوفاء به ، فذلك خير من أن تعد بالكثير وتمجز عنه .

٢٢٧١- « قَلْبِ الْمُؤْمِنِ دَلِيلَةٌ »

يضرب عند صدق الحدس فى شيء .

٢٢٧٢- « الْقَابِ يُحَنُّ »

أى قد تعاوده الشفقة والحنان على الولد . يضرب للولد يسمى إلى والديه فينبذانه ثم تعاودهما الشفقة عليه والحنين إليه أحيانا لما هو مودع فى قلوب الآباء للأبناء ، ويرادفه من أمثال العرب : ( لا يعدم الحوار من أمه حنة ) والحوار ( بضم أوله وكسره ) : ولد الناقة .

٢٢٧٣- « قَلْبِي عَلَى وَلَدِي أَنْفَطَرَ وَقَلْبِي وَلَدِي عَلَى حَجَرٍ »

يضرب فى شفقة الآباء . ( المحتسب ج ٢ أوائل ٢٤ ولد ويحقق من غيره ) .

٢٢٧٤- « قُلْتُ لَبِخْتِي أَنَا رَأَيْتُهَا أَنْفَسَحَ قَالَ وَأَنَا مَا نِيشَ مِكَسَحَ »

البخت : الحظ . والمراد هنا السيء . وانفسح : أتنزه . والمكسح ( بكسر الميم والمصواب ضمها ) : القعد . يضرب فى أن سيء الحظ يتبعه حظه أينما سار ، أى قلت لحظى السيء دعنى قليلا فلست أحاول فى ذهابى اغتنام منى حتى تتبعنى لتحول بينى وبينه وإنما قصدى التنزه وإراحة البال ، فقال لا نظننى أى مقعد لا أتكلف الذهاب إلا فى المهمات بل أنا نشيط ليست بى عاهة تمنعنى من اتباعك كل حين . وبعضهم يزيد فيه : ( قلت رايحه للجيران قال وأنا مايش تعبان قلت رايحه لأهلى قال وأنا أمشى واحده واحده على مهلى ) يريدون بواحدة واحدة خطوة بعد خطوة كفاية عن المشى على مهل وفى معناه قولهم : ( البخت يتبع اصحابه ) وقولهم ( بختها معها معها ) الخ فليراجعوا .

٢٢٧٥- « قَلْتَهُمْ تَحْوَجْ »

أى النقود إذا قلت من يد شخص احتاج لنيره ، وقد أضربوا النقود وإن لم يمر لها ذكر . وبعضهم يروى فيه : ( تفضح ) بدل تحوج .

٢٢٧٦- « قَلَّهْ وَغَامِلْ قَنَاطَهْ »

القلة : يريدون بها صغر الحجم . والقناطة : التكبر والتجهم للناس ، أى يكون صغيراً وحقيقياً ويتظاهر بذلك . وبعضهم يرويه : ( زى ولاد الفار قلة وقناطه ) وتقدم فى الزاى .

٢٢٧٧- « قُلُوبَ عَالِيهَا ذُرُوبٌ وَقُلُوبٌ مِّنِ الْهَمِّ تَذُوبٌ »

أى القلوب ليست متساوية فنما ما عليه أبواب منقطة لا تنفذ إليها الهموم ومنها ما تذوب لأقل هم . والدرب لا يستعملونه بمعنى الباب إلا هنا . وقالوا أيضاً : ( القلوب موش زى بعضها ) .

٢٢٧٨- « إَلْقُلُوبٌ مَا تِسْخَرُ شَىْءٌ »

أى القلوب لا تسخر للبنض أو الحب بل هما بحسب الميل . وفى معناه : ( حبنى وخد لك زعبوط ) الخ وقد وتقدم فى الحاء المهملة . وانظر فى الكاف : ( كل شىء عند العطار ) الخ .

٢٢٧٩- « إَلْقُلُوبٌ مُّوشُ زَى بَعْضَهَا »

لأن منها القاسى واللين والحقود والصابق ، فلا ينبنى أن يحكم الإنسان بما فى قلبه على قلب غيره . وقالوا أيضاً : ( قلوب عليها دروب ) الخ .

٢٢٨٠- « قَلِيلِ الْبَخْتِ يَلَاقِ الْعِضْمِ فِي الْكَرْشَةِ »

أى قليل الحظ يجرد العظم فى الكرش ، والكروش ليس بها عظام . يضرب فى سبىء الحظ تلاقيه المثرات فيما هو سهل ميسر . وبعضهم يروى فيه : ( ألبه ) بدل الكرشة وهى ألية الشاة والمؤدى واحد .

## ٢٢٨١- « قَمَحْ وَأَلَا شَحِيرْ »

جملة تقال للتقدم بخير للاستفهام عما وراءه ، وهي في معنى المثل العربيّ : ( أَسعد أم سُميد ) . وانظر قولهم : ( طاب وإلا اتنين عور ) فهو في معناه وقد تقدّم في الطاء المهملة . وانظر أيضاً : ( سبع والا ضع ) .

## ٢٢٨٢- « إَلْقَمَحْ يَدُورْ وَيَحِي الطَّاحُونْ »

أى مصير كلّ شيء لما جعل له فإن القمح إنما وجد ليطحن ويمجن فهما يدر ، أى يذهبوا به إلى هنا وهناك فمسيره إلى الطاحون ، وقد يقصدون به أحياناً التهديد ، أى أنت متساعد الآن عني ولا تصل يدي إليك ولكن مرجحك إلى آخر الأمر .

## ٢٢٨٣- « الْقَنَاعَة مَالْ وَبِضَاعَة »

البضاعة : سلع التاجر التي يعرضها للبيع ومعنى المثل ظاهر ، وهو من مثل قديم رواه صاحب المقد الغريد بلفظ : ( القناعة مال لا ينفد <sup>(١)</sup> ) .

## ٢٢٨٤- « قُولْ لَهُ فِي وَشْةٍ وَلَا تَغْشَ »

انظر : ( بدال ما تغشه ) الخ في الباء الواحدة .

## ٢٢٨٥- « قَوْلُهُ بُكَرَةٌ مَا تَنْقُضِشْ »

أى الإحالة على النذر لا تنقضى ولا حدّ لها فهى من علامات التسويف وفي معناه : ( كلمة بكرة أعطيك يا ما طوت أيام ) وقولهم : ( كلمة بكرة زرعوها ما طلعتش ) وسيأتى بيان في السكاف .

## ٢٢٨٦- « قَوْلُهُ حَا تَسُوقِ الْحَمِيرِ كُلُّهُمْ »

هو كقولهم : ( الذى يقول حه يسوق العجول الكل ) وقد تقدّم في الألف . وكلمة ( حا ) زجر للحمير وحثّ لها على السير .

٢٢٨٧- « قَوْلُهُ لَوْ كَانَ تُودَى الْمُرُستَانِ »

تودى ، أى تودى إلى كذا . والمرستان (بضمين فسكون) يريدون به مستشفى المجانين ، وأصله فى الفارسية بيارستان ومعناه مكان المرضى فخرفته العامة إلى مرستان وخصته بمكان المجانين . والمعنى كلة لو كان لا تفيد والتشبت بها يضل العقول . وانظر قولهم : ( زهرت سجرة لو كان ) الخ وقولهم : ( كلة ياريت ما صمرت ولا بيت ) ، وفى معناه قول بعض العرب :  
وقدما أهلكك لكثيراً وقبل القوم عاجلها قدار  
وقول النمر بن تولب :

بكرت باللوم تلحانا فى مير ضلّ أو حانا  
هلكت لوّا تكرّرها إنّ لوّا ذاك أعيانا

٢٢٨٨- « قَوْلُهُ مَا اعْرِفْتَنِي رَاخَتِكَ يَا نَفْسِي »

أى من أقرّ بجهله للشئ أراح نفسه ، وقد جمعوا فيه بين الشين والسين فى السجع وهو عيب .

٢٢٨٩- « قَوْلُهُ هَشْ تَرَبَّى الْفَشْ »

هشّ (بكسر الأول وتشديد الشين) : زجر للطير والبهائم . الفش (بكسر الأول وتشديد الشين أيضا) : يريدون به مرض يصيب الماشية من شربها الماء الساخن من الحلجان قيميتها . والمراد زجر الماشية وتفزيها بمرضها ، يضرب فى أنّ الفزع يضرب بالشخص .

٢٢٩٠- « قَوْلِي نَارِكْ تَسْبِقِي جَارِكْ »

أى إذا قويت نارك على طعامك تسبقين جارك فى إصاحه . والمقصود كونى شيعة فى عملك . ومعهم يروى فيه : ( تغلبى ) بدل تسقى .

٢٢٩١- « قِيدْ بِهِيمَكْ يَبْقَى لَكَ نُصَّةُ أَرْبُطُهُ يَبْقَى لَكَ كَلَّةُ »

أى إذا قيدته فكأذك حفظت نصفه ، وأما إذا ربطته فى مدوده فقد أمنت عليه يضرب فى الحث على زيادة الاحتياط . وانظر : ( اللى ما يربط بهيمة ينسرق ) .

٢٢٩٢- « قَيْدَهَا • بَقِيدَ حَدِيدَ وَجَوَّزَهَا فِي بَيْتِ السَّمِيدِ »

يضرب في اختيار الزوج النقي على علته . ورويه بعضهم للمذكر ، أى قيده النخ .

٢٢٩٣- « قِيرَاطٌ بَخْتٌ وَلَا فَدَّانٌ شَطَّارَةٌ »

البخت : الحظ . والشطاره : الخذاقة والمهارة . والفدَّان : الجريب من الأرض ، وهو مقسوم إلى أربعة وعشرين قيراطاً . والمراد قليل من الحظ أنفع للمرء من كثير من المهارة . والمرب تقول في أمثالها : ( جدك لا كدك ) يروى بالرفع على معنى جدك يغنى عنك لا كدك ، وروى بالنصب ، أى انخ جدك لا كدك ومن أمثال فصحاء المولدين : ( كف بخت خير من كرت علم ) .

٢٢٩٤- « قِيرَاطٌ فِي اللَّحْمَةِ وَلَا فَدَّانٌ فِي أُمِّ الْكُرُوشِ »

الفدَّان : الجريب من الأرض وهو أربعة وعشرون قيراطاً . وأمّ الكروش يريدون الكرش . وأكثرهم يروون : ( اللية ) بدل أمّ الكروش وهى الآلية . يضرب في أن القليل من الجيد خير من الكثير الرديء . ومن أمثال فصحاء المولدين : ( شبر في آلية خير من ذراع في رية ) .

## حرف الكاف

٢٢٩٥- «إِنكَارِ مَخْنَةٍ»

الكار : الصناعة ، وكونها محنة لأن من اشتغل بصناعة أصبح مغرماً بها  
لا يستطيع تركها

٢٢٩٦- «كَانَ عَلَى نُخٍّ وَصَبَّحَ عَلَى حَصِيرٍ فَضَلَّ مِنْ رَبَّنَا إِلَّيْ مَا يُطِيرُ»

النخ (نضم الأول) : نوع غليظ ينسج من الخلاء يتخذ جوالق ثم يستعمله الفقراء  
للحصير ، أى إنه كان يقعد على نخ فأصبح يقعد على حصير فإن لم يطر من فرحه  
فذلك فضل من الله . يضرب لمن ينتقل من حالة إلى أعلى منها . وبعضهم يروى بدل  
الجملة الأخيرة : (داشئ من شئ كثير) .

٢٢٩٧- «كَانَ فِي جَرَّةٍ وَخَرَجَ بَرَّةً»

يضرب فى الشئ يظهر فجأة ولم يكن معلوما كأنه كان مخبوء آفى جرة .

٢٢٩٨- «كَانَتْ خَالَتِي وَخَالَاتُكَ وَأَتَفَرَّقَتِ الْخَالَاتُ»

يضرب للعلاقة تكون موجودة بين شخصين ثم يحدث ما يقطعها فتزول ، أى كانت  
خالتى وخالاتك تجمعمانا ثم افترقنا ولم يبق بيننا ارتباط الآن ولا صلة .

٢٢٩٩- «كَانَتِ الْقِدْرَةُ نَاقِصَةً بِدَنَجَانَةٍ صَبَحَتْ طَافِحَةً وَمَلِيَانَةً»

ابندنجان : البادنجان . والقدرة : القدر ، وهم لا يقولون فى غير الأمثال إلا حلة .  
يضرب لمن يغتنى بعد مدة ، ويقصد به غالباً التهمك بالشئ الزائد الطارىء وهوليس بذلك

٢٣٠٠- «كَانَتْ مِرْتَاخَةً جَابَتْ لَهَا حَاحَةٌ»

المراد بالحاحه : صوت الحيوان كالمرز والدجاج والأوز ، أى كانت فى راحة فجلبت  
لنفسها شيئاً يشغلها ويتعبها . وبعضهم يرويه للتكلم ، أى (كنت مرتاحه جيت لى  
حاحه) والأكثر ما هنا .

## ٢٣٠١- « كَبَبٌ وَرَبَّنَا الْمِسْبَبُ »

التكبيب هنا : وضع أشياء على أشياء حتى تتراكم ، يقال للتاجر : تراكم عنده السلع تسلياً له ، أى دعها تتراكم والله سبحانه يهيئ الأسباب لبيعها . وقد يراد بالتكبيب : تكبيب اللحم المدقوق لقلية وبيعها ، أى واصل العمل والله ييسر لك من يشتري .

## ٢٣٠٢- « كِبِيرِ الْبِصَلِّ وَأَدْوَرِّ وَنِسِي حَالَهُ الْأَوَّلِ »

يضرب لمن يفتنى بعد فقر أو يعظم بعد ضعة فينسى ما كان فيه للأوم طبعه . وقد جمعوا فيه بين الرأ واللام في السجع وهو عيب .

## ٢٣٠٣- « الْكِبَرُ عَيْزٌ »

يضرب في كبر السن وما فيه ، وهم يفتحون أول (الكبر) وكسروه هنا للزدواج

## ٢٣٠٤- « الْكِبَرُ كِبَرُنَا وَالْعَقْلُ مَا كَمَلْنَا »

أى أما السن فقد بلغنا منه عتياً ولكننا لم نكمل بالعقل ، فهو فى معنى قولهم : شابت لحام والعقل لسه ما جام ) وتقدم فى الشين المعجمة .

## ٢٣٠٥- « كَثِيرِ الْكُومِ وَلَا شِمَاتَةَ الْأَعْدَا »

يقراً (لعدا) أى الأعداء والمراد بالكوم : العرمة فى البيدر ، أى لأن تكون كبيرة ولو كان أكثرها تبنأ خير من شماتة الأعداء بصغرها ولو كان أكثرها حباً .

## ٢٣٠٦- « كَبِيرِ النَّفْسِ قَطْعِ نَصِيبِ »

أى التكبر يقطع نصيب الرء .

## ٢٣٠٧- « كَبِيرِ الرَّاسِ فَارِسِ وَأَفْكَحِ الرَّجُلَيْنِ صَبِي »

انظر : ( أفكح الرجلين صبي ) الخ فى الألف .

## ٢٣٠٨- « كَبِيرِ الْقَوْمِ خَادِمُهُمْ »

أى سيد القوم خادهم .



٢٣٠٩- « إِنْ كَتَابَ أَنْ كَتَبَ وَالْمَهْرُ عَلَى اللَّهِ »

الكتاب ، أى عقد الزواج . والمعنى عقد المقد وانكلنا فى المهر عليه تعالى فمضى أن يسره . يضرب فى الأمر يتم بعضه ويبقى أصعب ما فيه .

٢٣١٠- « كَثُرَ الْأَسِيَّةُ تَقَطَّعَ عُرْوُوقُ الْمُحَبَّةِ »

الأسية ، يريدون بها الإساءة والقسوة ، وهى إذا كثرت أزالَت المحبة طبيعة .

٢٣١١- « كَثُرَ التَّكْرَارُ يَعْلَمَ الْحَمَارُ »

معناه ظاهر ، والصواب فى التكرار ( فتح أوله ) والمائة تكسره . وفى كتاب الآداب لابن شمس الخلافة : ( إذا تكرر الكلام على السمع تقرر فى القلب <sup>(١)</sup> ) .

٢٣١٢- « كَثُرَ التَّنْخِيسُ يَعْلَمَ الْحَمِيرُ التَّقْمِيسُ »

التقْمِيس فى الحمير شبه جراح يركب فيه الحمار رأسه ويرفس برجله ، وفى هذه الرواية الجمع بين السين والصاد فى السجع وهو عيب ، والأكثر فى المثل : ( كثر النخس يعلم الحمير الرفس ) وسيأتى .

٢٣١٣- « كَثُرَ الْحُزْنُ يَعْلَمُ الْبُكَاءُ »

معناه ظاهر . ورويه بعضهم : ( كثر النوح ) والمقصود كثرة سماع النوح .

٢٣١٤- « كَثُرَ الدَّلَعُ يَكْرَهُ الْعَاشِقُ »

أى كثرة الدلال تورث البغض فى نفس العاشق ، والمقصود ذم الإفراط فى الشيء .

٢٣١٥- « كَثُرَ السَّلَامُ يَقِلُّ الْمَعْرِفَةُ »

المعرفة ، يريدون بها الصحبة والصدقة ، يضرب فى أن الإفراط فى الشيء يقلبه إلى ضده .

٢٣١٦- « كَثُرَ الشَّدُّ يَرْخَى »

أى الإفراط فى الشدة قد يؤدى إلى عكس المقصود منها . ( انظر نظمه فى ص ٧٩ من الكتاب رقم ٦٤٨ شعر ) .

٢٣١٧- « كَثُرَ الضَّرْبُ يَعْلَمِ الْبِلَادَةَ »

لأن الشخص يتعود عليه فلا يفيد فيه بعد ذلك .

٢٣١٨- « كَثُرَ الْعِتَابُ يَفَرِّقِ الْأَخْيَابَ »

معناه ظاهر . والعرب تقول في أمثالها : ( كثرة العتاب تورث البغضاء ) ومن الحكم الروية : ( أسوأ الآداب كثرة العتاب <sup>(١)</sup> ) وفي الخلاصة لبهاء الدين العاملي : ( الإفراط في العتاب يدعو إلى الاجتناب <sup>(٢)</sup> ) وقال بشار بن برد :  
إذا كنت في كل الأمور معاتباً صديقك لم تلق الذي لا نعاتبه  
وقال البحتري :

أعاب الحب فيما جاء واحدة ثم السلام عليه لا أعاتبه

٢٣١٩- « كَثُرَ الْقَوْلُ دَلِيلٌ عَلَى قِلَّةِ الْعَقْلِ »

لأن العاقل الرزين لا يتكلم إلا حيث يحسن الكلام ، وانظر : ( كثر الكلام خيبة ) .

٢٣٢٠- « كَثُرَ الْكَلَامُ خِيْبَةٌ »

الخيبة ( بالإمالة ) : الخيبة ، ويريدون بها هنا عدم الفائدة وعجز التكلم عن غير الكلام . ويقولون في معناه : ( قصر الكلام منفعه ) وقد تقدم في القاف . وانظر : ( كثر القول دليل على قلة العقل ) . وقالوا أيضاً : ( عيب الكلام تطويله ) وتقدم ذكره في العين المهملة .

٢٣٢١- « كَثُرَ الْكَلَامُ يَعْلَمِ الْغَلَطَ »

معناه ظاهر لأن من يكثر كلامه تسكن عثراته وسقطاته ، وهو من قول القائل : ( من كثر لفظه كثر سقطه ) ومن أمثال العرب قول أكم بن صبيح : ( الكفار كخاطب ليل ) .

٢٣٢٢- « كَثُرَ الْكَلَامُ يَقِلُّ الْقِيَمَةُ »

لا ريب في أن كثرة الثروة تقلل قيمة المراء وتذهب بهيئته وكرامته بين الناس .

(١) هو وليبتان في ص ١٣٢ من ديوان الصباية رقم ١٤٧ أدب . (٢) الخلاصة ص ٨٦ .

٢٣٢٣- « كَثُرَ مِنَ الْقُرُوشِ تَمَلَّأَ الشَّرُوحُ »

أى أكثر من عدد الزوجات يكن لك بنون يركبون الخيل فتتمتع بهم .

٢٣٢٤- « كَثُرَ مِنَ الْفَضَائِحِ آدَى أَنْتَ رَايَحُ »

انظر : ( ما دام رايح كثر من الفضائح ) .

٢٣٢٥- « كَثُرَ النَّحْسُ يَمْلَمُ الْحَمِيرَ الرَّفْسُ »

أى الإفراط فى الإساءة للحدث على شئ يسمى الخلق وينتج عكس المقصود .  
وبعضهم يرويه ( كثر التنخيس يعلم الحير التقيص ) وقد تقدم والأكثر ما هنا .

٢٣٢٦- « كَثُرَ النُّوحُ يَمْلَمُ الْبُكَاءُ »

انظر : ( كثر الحزن ) الخ .

٢٣٢٧- « كَثُرَ الْهَرَشُ يَطْلَعُ الْبَلَاءُ »

الهرش : حكّ الجسم بالظفر . والبلاء ( بفتح الأول ) يريدون به بشوراً خبيثة سعبة الشفاء . والمراد الإفراط فى الاستشفاء قد يحدث أمراضاً ليست بالبلاء ، فهو قريب من قولهم : ( إلى يعاشر الحكيم يموت سقيم ) وقد تقدم فى الألف فراجعه .

٢٣٢٨- « كَثُرَ الْهَزَارُ يَقَلُّ الْمَقَامُ »

الهزار : المزاح . وفى معناه من أمثال العرب : ( المزاح تذهب المهابة ) أى إذا عرف بها الرجل قلت هيئته . وفى كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلابة : ( من كثر مزحه لم يسلم من استخفاف به أو حقد عليه ) والظاهر أنه من أمثال المولدين<sup>(١)</sup> .

٢٣٢٩- « كَثُرَ الْوَدَاعُ يَرِقُّ قَلْبُ الْمِسَافِرِ »

معناه ظاهر .

٢٣٣٠- « إِنْ كَثُرَتْ تَغْلِبِ الشَّجَاعَةُ »

معناه ظاهر . والمراد بالكثرة الكثرة ، وقد قيل قديماً : ( وضيغان يغلبان قويا ) .

٢٣٣١- « كَثُرُوا بِاللَّيَّةِ لَا بُدَّ عَنِ الْفِرَاقِ »

أى مهما بطل اجتماع الشمل فلا بد من الفراق .

٢٣٣٢- « كُشْكُتْنَا وَلَا حَرِيرَ النَّاسِ »

الكشكت ( بالضم ) : ما يخرج من الكتان بعد مشطه ، أى نفايته . يضرب فى تفضيل الملوك على ما بأيدي الناس وأن فضله قناعة به وفراراً من تحمل المن . وفى معناه : ( زيوان بلدنا ولا القمح الصليبي ) و ( شميرنا ولا قح غيرنا ) وقد تقدّم .

٢٣٣٣- « كَثِيرَ الْحَرَكَةِ قَلِيلُ الْبَرَكَاتِ »

أى من كثرت حركاته قلت المنفعة منه . والمراد من قصر همه على كثرة الحركة .

٢٣٣٤- « كَثِيرُ النَّطِّ قَلِيلُ الصَّيْدِ »

النط عندهم : القفز . والمراد هنا كثرة الحركة . يضرب لمن تكثر حركاته بلا فائدة .

٢٣٣٥- « إِنْ كَخَّكَ فِي يَدِ الْيَتِيمِ عَجَبَةٌ »

أى الكمكة على حقارتها تستغرب فى يد اليتيم وتستكثر عليه . يضرب فى الأمر الحقيق يستكثر على الشخص الضعيف .

٢٣٣٦- « كَذَّابٌ لِلَّهِ يَقُولُ الدَّهْرُ دَامَ لِي الْخ »

انظر فى الهاء : ( هى دامت لمن يا هبيل ) .

٢٣٣٧- « إِنْ كَذَّابٌ تَنْجِرِقْ دَارُهُ »

يروون فى أصله : أن رجلاً كان كثير الكذب يفاجئ الناس كل يوم باستصراخهم لنجدته فى أمر وقع فيه فإذا هبوا لإغاثنه لا يجدونه صادقاً فدعواه ، ثم احترقت داره يوماً واستصرخهم فلم يغيثوه لتعودهم منه الكذب فأنت النار عليها .

٢٣٣٨- « إِنْ كَذَّابٌ خَرَبَ يَدِ الطَّمَّاعِ »

لأن الكذاب يلقى للطمع ويحسن له أموراً يطمعه فيها بالرجح فيصدق طمعه ويندفع فى الإنفاق فيما لا يمود بثمرة فيخس ماله ويخرب داره . ولقد أسابوا فى قولهم : ( الطمع يقل ما جمع ) وقولهم : ( عمر الطمع ما جمع ) وقد تقدّم .

## ٢٣٣٩- « إِنْ كَذَبَ مَا لَوْشَ رَجُلَيْنِ »

أى ليس له رجلان يسير عليهما . والمراد الكذب لا يسير طويلا بل يفضح عاجلا فيمهل ويصير كالقعد . وبعضهم يروى فيه : ( الباطل ) بدل الكذب ، وقد تقدم في الباء الموحدة ، وقد عبروا بهذا التعبير في عكس المعنى في قولهم : ( الحرأى مالوش رجلين ) فإنهم يريدون ليس له رجلان يقف عليهما بل يسرع في الفرار . وقد تقدم ذكره في الحاء المهملة .

## ٢٣٤٠- « كَذِبٌ مِّسَاوِيٌّ وَلَا سِدْقٌ مِّبْتَزَقٌ »

أى كذب مقبول لا مبالغة فيه خير من صدق مبمثر ، أى ليس مثلاً في أجزائه . وقالوا أيضاً : ( كذب موافق ولا سديق مخالف ) وانظر في الألف قولهم : ( إيش عرفك إنها كدبة قال كبرها ) .

## ٢٣٤١- « كَذِبٌ مُوَاَفِقٌ وَلَا سِدْقٌ مُخَالَفٌ »

هو فى معنى : ( كذب مساوى ) الخ . وقد تقدم قبله .

## ٢٣٤٢- « كَرَامَةُ الْمَيِّتِ تَظْهَرُ عِنْدَ غُسْلِهِ »

يضرب للمرء تظهر مآثره فى آخر أمره .

## ٢٣٤٣- « كَرَامَةُ الْمَيِّتِ دَفْنُهُ »

أى إكرام الميت فى دفنه .

## ٢٣٤٤- « إِنْ كَرِشَهُ عِنْدَ الْمُقْلَيْنِ زَفَرٌ »

الزفر ، يريدون به أنواع اللحم وما طبخ بسمن ونحوه ، ' أى الكرش عند الفقراء تمد من ذلك . يضرب للشئء التافه يراه المحتاج عظيماً . وانظر : ( الكسبة عند الفقرا حلاوة ) .

## ٢٣٤٥- « إِنْ كَسَبَهُ عِنْدَ الْفُقَرَا حَلَاوَةٌ »

الكسبة ( بضم فسكون ) : ما يبق من الثفل بمد عصر السمسم وإخراج زيتة تباع للصبان فيستطيونها . والمراد أنها عند الفقراء مما يتفكه به كما يتفكه . غيرهم بالحلوى

يضرب في أن التافه عند أناس عظيم عند غيرهم بحسب أحوالهم في النقي والفقير .  
وفي معناه عندهم : ( الكرشة عند المقلين زفر ) وقد تقدم .

٢٣٤٦ - « كَشْكَارٍ دَائِمٍ وَلَا عِلَامَةٍ مَّقْطُوعَةٍ »

الكشكار : الخشكار ، وهو الدقيق الخشن . والعلامة : الدقيق الحواري والمراد  
الخبز المتخذ منهما . يضرب في تفضيل الرديء الدائم على الجيد الذي لا يدوم بل  
يفال غيأ . والمثل قديم في العامة أورده الأبيشي بلفظه في السطرف<sup>(١)</sup> . وقريب  
منه قولهم : ( يبيضها أحسن من ليلتها ) وقد تقدم في الباء الموحدة .

٢٣٤٧ - « كَفَّ بُلْطَى يَأْخُذُ مَا يُعْطَى »

وبعضهم يروى فيه : ( يدى ) بدل يعطى وهو في معناه وأصله أدى يؤدى .  
والبلطى ( بضم فسكون ) : نوع من السمك كثير الشوك في جانبيه يتعب من  
يقطعه عند الطبخ ، فكأنه لا يعطى القياد من نفسه إلا بعد عناء ، فشبها به كف  
المسك ، هكذا يفسره بعضهم ، والصواب أنه من التبليط ، وهو عندهم : القعود  
عن الحق والمأطلة فيه ، وكان الوجه أن يقولوا كف بلطية لأن الكف مؤنثة  
وهي مما أخطأوا في تذكره . يضرب لمن هذا دأبه ، ومثله الماطل في وقاء الدين .

٢٣٤٨ - « كَفَرَ زُعْرَبٌ »

زعراب ( بضم فسكون فضم ) : اسم لا يريدون به شخصاً معيناً . يضرب لشدة  
إنكار شخص على آخر إذا سمع منه ، أو رأى شيئاً لم يعجبه فكأنه عنده  
بمنزلة كفر .

٢٣٤٩ - « كُلُّ أَكْلِ الْجِمَانِ وَقَوْمٌ قَبْلَ الرَّجَالِ »

أى لا عار عليك إذا أكلت كثيراً بشرط أن تسبق غيرك إلى العمل .

٢٣٥٠ - « كُلُّ إِنْسَانٍ بَرٌّ بَوْرَةٍ عَلَى حَنَكِهِ حِلْوٌ »

البرور : ماسال من الخاط من الأنف . والحنك ( بفتحيتين ) : الفم ، أى الإنسان  
يستحسن من نفسه ما لا يستحسن .

٢٣٥١- « كلَّ إنسانَ في نفسه سُلطان »

أي كل إنسان لنفسه كرامة عنده ، فليس من العدل احتقار شخص لفقره أو لضعفه .

٢٣٥٢- « كلَّ بدقة في الأزقة وتحفى القرخة لللى وراها المشقة »

الدقة ( بضم الأول ) : إدام يعمل من الملح والتمنع الجاف أو غيره . ومعنى تحفى : دعاء على الدجاجة بأن تحفى وتذهب ، أى لا جاءت الدجاجة التى وراء مجيئها المشقة ولا كانت ؛ فإن التأدّم بالدقة خير منها . والمثل قديم فى العامية أورده الأبيشي<sup>٢</sup> فى المستطرف برواية : ( أكل الدقة والنوم فى الأزقة ولا دجاجة حمرة يعقبا مشقة )<sup>(١)</sup> وذ كر فى موضع آخر مثلاً بمعناه وهو : ( لقمة بدقة ولا خروف بزقة )<sup>(٢)</sup>

٢٣٥٣- « كلَّ برغوث على قدِّ دمه »

أى كل برغوث يحمل من الأحمال بمقدار ما فيه من الدم . والراد لا يخلو أحد من الهم سواء كان غنياً أو فقيراً ، وإنما لكل واحد هم بمقداره . وقد قالوا فى معناه : ( كل قذابة مدايقة بميتها ) وسيأتى .

٢٣٥٤- « كلَّ بركة ولها بلسون »

البلسون : طائر يألف الماء . والمراد كل صقع له سكان ألفوه .

٢٣٥٥- « كلَّ بيزر قصادة بلاعة »

البيزر مؤنثة وقد تذكر على إرادة القلب ، والعامية تذكرها مطلقاً . وقصاده : أمامه والبلاعة : القناة يجرى فيها الماء وهى فصيحة ، ويقال فيها عند العرب : البلوعة أيضاً ، أى كل بئر أمامها بلاعة يذهب فيها ما يخرج من مائها إذا أريق على الأرض والمراد كل دخل أمامه خرج ينفق فيه ، فهو فى معنى قولهم : ( كل مطلب عليه مهلك ) الآتى .

٢٣٥٦- « كلَّ تأخير وفيها خير »

أى رب تأخير فى أمر حسنت به عواقبه .

٢٣٥٧- « كُلُّ الْجَمَانِ بِشَارِكٍ إِلَّا جَمَلْنَا الْبَارِكُ »

يضرب فيمن يسكن ويستكن في أمر يقتضى نهوضه وقد نهض له الناس .

٢٣٥٨- « كُلُّ شَارَةِ وَلَهَا غَجَرٌ »

الحارة : الطريق دون الشارع الأعظم والمراد هنا المحلة . والفجر ( بفتح فـ ) : طائفة معروفة يقال لهم أيضاً : النور . والمراد هنا الذين يشبهونهم في السفالة والبذاءة . يضرب في أن كل مكان به الصالح والطالح ، وأن وجود الطالح ليس بدليل على رداءة كل من به

٢٣٥٩- « كُلُّ حُجْرَةٍ وَلَهَا أَجْرَةٌ »

الحجرة لا يستعملونها إلا في الأمثال ونحوها من الحكم ، أى لكل شيء قيمة .

٢٣٦٠- « كُلُّ حَمَارَةٍ سَابِتٌ وَذَوْهَا يُبْتَائِبُ نَابِتٌ »

وذي بمعنى ذهب به . وأصله من أدى . وأبو نابت ليس مقصوداً به شخص هذا اسمه ، أى كل حمارة أطلقت يذهبون بها إلى دار أبي نابت يضرب للشخص يقصده كل عاقل .

٢٣٦١- « كُلُّ مُحْوَمَةٍ بَلِيْفَةٍ أَخِيرٌ مِنْ قَرَحَةٍ بَتَكْتِيْفَةٍ »

أخير ( بالإمالة ) يريدون به التفضيل ، أى كل استحمام بالليف والصابون خير لصحة المرء من دجاجة مكتفة يأكلها لأن الطعام لا يفيد مع قذارة الجسم . يضرب للاحث على النظافة . والمراد بالتكتيفة أنهم في طبخ الدجاج إذا لم يفصلوا أجزاءها يضمنونها بعضها إلى بعض فتكون كالكتوف .

٢٣٦٢- « كُلُّ شَيْءٍ يَلْبَسُ مِنْ سَنْدُوقَةٍ »

أى إنما يظهر على المرء ما في صندوقه من الثياب ، فهو قريب من كل إباء بالذى فيه يتضح ويرويه بعضهم : ( كل واحد من صندوقه يلبس ) ويرويه آخرون . ( كل شيء من صندوقه يلبس ) ويزيد فيه بعضهم : ( وكل من هو ربنا يجازيه ) أى يجازيه على بيته .



٢٣٦٣- « كلَّ خَرَابَةٍ لَنَا فِيهَا عَفْرِيَتٌ »

انظر : ( له في كل خرابة عفريت ) .

٢٣٦٤- « كلَّ دَقْنٍ وَلَهَا مِشْطٌ »

الدقن ، يريدون بها اللحية ، أى لكل شئ ما يناسبه . ومثله قولهم : ( كلَّ شارب له مقص ) .

٢٣٦٥- « كلَّ دِيكَ عَلَى زَبْلْتُهُ صَيَّاحٌ »

المراد له شأن وصوت يجرأ على رفعه ، فهو : ( الكلب في بيته سلطان ) ومن أمثال العرب : ( كل كلب يباه نباح ) .

٢٣٦٦- « كلَّ ذَيْنَ وَأَشْرَبَ ذَيْنَ وَأَنْجَةً صَاحِبُ الْخَلْقِ خَزَقَ لَهُ عَيْنٌ »

خزق عينه ، يريدون به ألقفها وألقفها بإدخال أصبع فيها أو عود . والمراد بالمثل لا تهتم بشئ في الدنيا .

٢٣٦٧- « كلَّ رَأْسٍ مِطَاطِيَّةٍ تَحْتَهَا أَلْفٌ بَلِيَّةٌ »

أى إذا رأيت شخصا يطأطأ رأسه إظهاراً للتواضع وطيب الخلق فلا تغتر به . فكلم تحت هذه الرؤوس المطاطاة ألوف من أنواع الأذى والبلاء والكر ، يضرب في عدم الاغترار بالظاهر ، وفي معناه قولهم : ( الساهى تحت رأسه دواهى ) .

٢٣٦٨- « كلَّ سَاقِطَةٍ وَلَهَا لَاقِطَةٌ »

تريد به العامة لكل شئ طالب ، فالجيد طالب ، والردىء طالب . وفي معناه قولهم : ( كل قوله ولها كيال ) . وأصله من قول العرب : ( لكل ساقطة لاقطة ) أى لكل كلمة ساقطة أذن لاقطة ، فهو عندهم مضروب للتحفظ عند النطق ، وقد تريد به العامة ذلك إلا أنها تضربه في الثالب في المعنى المتقدم . وقالت العامة أيضاً : ( قاعد لاساقطة واللاقطة ) وهو معنى آخر تقدم الكلام عليه في القاف .

٢٣٦٩- « كلَّ سَجْرَةٍ إِلَّا وَهَزَّهَا الرِّيحُ »

معناه كلَّ إنسان أصيب والأكثر فيه : ( ولا سجرة إلا وهزها الريح ) وسيأتى في الواو .

٢٣٧٠- « كلٌّ شاربٌ له مقصٌّ »

في غير الأمثال ونحوها يقولون للشارب : شرب . والمعنى لكل شيء ما يناسبه .  
ومثله قولهم : ( كل دقن ولها مشط ) وبعضهم يرويه بلفظ : ( كل شرب وله مقص ) .  
وبعضهم يروي : ( قصه ) أو ( قص ) بدل مقص .

٢٣٧١- « كلٌّ شينٌ له يشبهنٌ له »

هكذا ينطقون به . وأصله كل شين ، أى كل شيء له ، ثم أدخلوا التنوين على الفعل .  
فقالوا : يشبه للزدواج ، ويريدون يشبه له ، أى يشبهه . والمراد أن كل شيء له  
يشبهه في الرداء لأن الردى لا يختار إلا الردى ، ويريدون أيضاً كل أفعاله  
وأحواله تشبهه ، أى موافقة لما فطر عليه فلا يصدر من مثله إلا ما ترى . ومن  
أمثال فصحاء المولدين في هذا المعنى : ( ما أشبه السفينة بالملاح ) .

٢٣٧٢- « كلٌّ شيءٌ بأوانٍ »

أى لا تطلق ولا تياس فالأمور مرهونة بأوقاتها .

٢٣٧٣- « كلٌّ شيءٌ بالنبختِ إلا القلقاسُ مَيَّهٌ وفَحَّتْ »

أى كل شيء ينال بالحظ إلا النبات المعروف بالقلقاس فإنه بسقيه وحرث أرضه ،  
وهو مبالغة في احتياج القلقاس إلى تمب شديد في زرعه وعناية .

٢٣٧٤- « كلٌّ شيءٌ بالنظرِ إلا الدخانُ بالحجرِ »

المراد بالدخان هنا الذى يدخن به في القصب فإنه يحرق في حجر يوضع في طرق  
القصبه ، أى كل شيء يعرف جیده من رديته بالنظر إلا الدخان لا يظهر منه ذلك  
إلا عند التدخين به في الحجر فيعرف بطعمه في الفم .

٢٣٧٥- « كلٌّ شيءٌ تزرعُهُ يقلمُهُ إلا أبو راسٍ سوده تزرعُهُ يقامكُ »

أبو راس سوداء الإنسان ، أى كل زرع تفرسه فإنك تقلمه ولكنك إذا زرعت  
إساناً في مكان ، أى تسببت له في عمل أو نحوه فإنه يسمى في قلمك ، وذلك لعدم  
الوفاء في غالب الناس . وبعضهم يرويه : ( ازرع ابن آدم يقلمك ) وقد تقدم في  
الآف . ( نظام ما هنا في مطلع زجل ص ٣٤ من المجموعة رقم ٦٦٧ شعر ) .

٢٣٧٦- « كُلُّ شَيْءٍ دَوَاءٌ الصَّبْرِ لَكِنْ قَلَّةُ الصَّبْرِ مَا لَهَا شَيْءٌ دَوَاءٌ »

أى بالصبر يعالج المرء الأمور ويقوى عليها ، ولكن إذا كان بلاؤه قلة الصبر فقد متى بما لا دواء له . ومن الأمثال القديمة الواردة فى كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة . ( المصيبة بالصبر أعظم المصيبتين <sup>(١)</sup> ) .

٢٣٧٧- « كُلُّ شَيْءٍ عَادَةٌ حَتَّى الْعِبَادَةُ »

يضرب فى تأثير العادة فى الناس .

٢٣٧٨- « كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَ الْمَطَارِ إِلَّا حَبْنِي غَضَبٌ »

المطار ، يريدون به الصيدلانى بائع العقاقير ، فإذا أرادوا بائع المطر قالوا فيه : المواردى . والمراد كل شىء يشترى إلا المحبة فإنها عن ميل من النفوس لا تتأتى بالإكراه . وانظر فى معناه قولهم : ( حبنى وخذ لك زعبوط قال هى المحبة بالنبوت ) وقولهم : ( القلوب ما تسخرش ) وقد تقدّم فى الحاء المهملة والقاف .

٢٣٧٩- « كُلُّ شَيْءٍ فِي أَوَّلِهِ ضَعْفٌ »

وذلك لعدم التعمّد عليه والجهل بما يحتاج إليه فيه ثم يهون بعد ذلك بالتعمّد والممارسة . وفى معناه قولهم : ( أول شيله فى الحج تقيله ) .

٢٣٨٠- « كُلُّ شَيْءٍ يَبَانَ عَلَى حَرْفِ اللَّقَّانِ »

اللّقان . وعاء للمجن ، أى المتجبن يظهر اختاره على طرف هذا الوعاء لأنه يعلم حتى يبلّغه . يضرب فى أن كل الأمور لا بدّ من ظهورها إذا حان حينها .

٢٣٨١- « كُلُّ شَيْءٍ يَبْجِي مِنَ الصَّعِيدِ مِلِيحٌ إِلَّا زَجَالُهَا وَالرَّيْحُ »

وذلك لأنهم يرون فى أهل الصعيد شدة فى المعاملة . وأما الريح فلا لأنّ التى تهب من جهة الصعيد جنوبية وهى مذمومة .

٢٣٨٢- « كُلُّ شَيْءٍ يَنْسَكِبُ فِي الْوَرَقِ إِلَّا الزَّلَاقُ »

الزلق : اوحد . وأصل هذا انش على ما يذكر أن رجلاً أكثر من الزواج

ومارس أخلاق نسائه ومكرهن ، فجمع فيها كتاباً يرجع إليه إذا دهم بما كرهه  
منهن ليتقن كيدها بما سطره عن مكر غيرها ثم تزوج امرأة كان لها عشيق فأعيتها  
الحيلة معه للاجتماع بعشيقتها ، ثم عن لها أن تذهب للحمام فصحبها زوجها لشدة  
حرصه ، ولما خرجت مرآة أمام دار المشيق ، وكانت راسلته بما ينبغي له عمله ،  
فأراق كثيراً من الماء أمام الدار حتى توحد الطريق ، فلما اجتازت المرأة أوقعت  
نفسها في الوحل موهمة أن قدمها زلت فنزل المشيق إليها لينجدها ، وكان في ثياب  
النساء ، وأصعدها معه إلى الدار ليصلح من شأنها وجلس الزوج منتظراً على الباب  
ثم لما علم الحيلة مزق كتابه ، وقال هذا المثل .

٢٣٨٣- « كل شيء يؤججهم إلا مبلغهم »

أى إذا دعوا للعمل توانوا واعتذروا ، وإذا دعوا للأكل أسرعوا ، فكان كل  
عمل يؤذيهم ويسبب أوجاعهم إلا عمل الأكل فإنه لا يؤذى حلوقهم .

٢٣٨٤- « كل شيخ وله طريقته »

يريدون مشايخ الصوفية . والمراد لكل إنسان طريقة يسلكها في العمل .

٢٣٨٥- « كل صدقة خير من ميماد »

معناه ظاهر . والصواب في الصدقة : المصادفة .

٢٣٨٦- « كل طلمعة ولها نزلة »

أى لكل صمود هبوط ، والله در القائل :

بقدر الصمود يكون الهبوط فإياك والرتب العاليه  
وكن في مكان إذا ماسقطت تقوم ورجلاك في طافيه

٢٣٨٧- « كل عرمة ولها قصلة »

القصلة ( بفتح الحين ) : ما يتخلف في البدر من خشن الفت ، أى كل عرمة لا بد  
أن تتخاف عنها قصلة . يضرب في أن كل شيء به جوده ورديته .

٢٣٨٨- « كل عقدة ولها حلالة »

معناه ظاهر .

٢٣٨٩- « كلَّ عَيْشٍ حَيْبِكَ تُسْرِهُ وَكلَّ عَيْشٍ عَدُوَّكَ تُصْرِهُ »

لأنَّ الحبيب يسره أن تأكل زاده بخلاف العدو .

٢٣٩٠- « كلَّ عَيْنٍ قُصَادَهَا حَاجِبٌ »

المقصود بجوارها حاجب يدفع عنها ويقبها من اللطم ونحوه . وقد قالوا في معناه :  
( العين عليها حارس ) وتقدم ذكره في العين المهمة .

٢٣٩١- « كلَّ قَوْلِهِ وَلَهَا كَيْالٌ »

وقد يزيدون فيه : ( أعور ) والمقصود لكل شيء ما يقومه ويزنه ( أوردته في سحر  
العيون ص ١٣٤ س ٢ بلفظ كل قوله مسوسة لها كيال أعور ) . وانظر : ( كل  
ساقطة ولها لا قطة ) .

من يقتصر على المثل كما كتب يريد لكل شيء ما يقومه ويزنه على حسب حاله ،  
ومن يزيد لفظ ( أعور ) عليه فلا بد له من أن يزيد لفظ ( مسوسة ) بعد ( قوله ) ،  
كما أوردته صاحب سحر العيون حتى يصح المعنى ، والظاهر أنه كان كذلك ،  
فاختصره بعضهم ولم ينظر للمعنى .

٢٣٩٢- « كلَّ قُرْصِكَ وَالزَّمَّ خُصَّكَ »

الخص ( بضم الأول ) : السكوخ يبني من اللبن أو من أعواد تقام ويجلجل بجفاف  
النبات . والمراد هنا الزم دارك وإن حقرت . يضرب في تفضيل الوحدة والعزلة .  
( انظر خلاصة الأثر ج ٤ آخر ص ٢٨٥ ) .

٢٣٩٣- « كلَّ قُرْصَةٍ تَحِبُّ لَهَا رَقْصَةٌ »

المراد كل رغبة يحتاج فيه إلى عمل ، أى لا يكون شيء بلا تعب وجهد .

٢٣٩٤- « كلَّ قِصَّةٍ بِرِصَّةٍ »

المراد هنا بالقص نصف الدجاج ، أى كل تفتة من ريش الدجاجة تزيد رصة في لحمها ،  
أى تسمنها ، يضرب للأمور ينقص منه فينفعه ذلك ويزيد في طرف آخر منه  
كالأشجار إذا شذبت فإن التشذيب يزيد قوة ونموها .

٢٣٩٥- « كلَّ قَنَایَه مِدَّایَقَه بِمِیَّتْهَا »

القنایة (بفتح الأول) أصلها القنائة ، ويريدون بها الجدول الصغير . ومدايقة : متضايقة . والية : الماء . والمراد كل شخص له همٌ بضایقه ، فهو كقول القائل : والناس طرأ عند كل كفؤه . والهم مفترق وما أحد خلى وفى معناه قولهم : ( كل برغوت على قد دمه ) وقد تقدم .

٢٣٩٦- « كلَّ كَلِمَة وَإِهَا مَرَدَّ »

أى لكل سؤال جواب أو لكل قول رد يقابل به .

٢٣٩٧- « كلَّ لُقْمَة تَنَادَى أَكَّالَهَا »

أى يساق المرء لما هو مقسوم له من الرزق حتى كأن لقمته تناديه وتدعوه .

٢٣٩٨- « كلَّ لُقْمَة فِي بَطْنٍ جَائِعٍ أَخِيرَ مِنْ بِنَايَة جَائِعٍ »

يضرب للحث على إطعام الفقراء ومواساتهم ، وهو من النصائح التى جرت مجرى الأمثال .

٢٣٩٩- « كلَّ مَا أَقُولُ يَارَبِّ تَوْبَةٍ يُقُولُ الشَّيْطَانُ بَسَ التَّوْبَةِ »

بس هنا ، يريدون بها فقط . والتوبة : المرة ، أى كلما أنوى التوبة يفرى الشيطان بقوله : هذه المرة فقط ثم تب . يضرب للمتأدى فى غيه .

٢٤٠٠- « كلَّ مَا عَوْنٌ يَنْضَحُ بِمَا فِيهِ »

أى كل إناء ينضح بما فيه .

٢٤٠١- « كلَّ مَا نَقُولُ أَنْسَدَّتْ نِلَاقِي غَيْرَهَا جَدَّتْ »

يضرب فى الفتح لا يكاد يسده الشخص حتى يفتح عليه آخر ، فهو فى معنى قول الشاعر :

كم أداوى القلب قلت حيلتى كلما داويت جرحاً سال جرح

٢٤٠٢- « كلَّ مَا يَعْجِبُكَ وَاللَّيْسَ مَا يَعْجِبُ النَّاسَ »

لأن ما تأكله تابع لشهوة نفسك ، وأما ما تلبسه فالمراد به التزين للناس فليكن

على ما يجبههم . ( انظر نظم هذا التل في أول ص ٣١٤ من الكتاب رقم ٥٤٢ أدب . وانظر نظمه في ص ١٨٩ من قطف الأزهار رقم ٥٤٥ أدب وورد بلفظ تشهى بدل يسجيك . وانظر نظمه في الآداب الشرعية لابن مفلح ص ٤٠٦ ، وانظر نظمه في الجزء الذى عندنا من ربيع الأبرار ص ٢٠٦ وورد بلفظ : تشهى . وانظر في ص ١٨٠ من المجموع رقم ٧٩٨ شعر : واجعل لباسك ما اشتته الناس ) .

٢٤٠٣- « كلّ مَصَّة مَا تَجِي إِلَّا بِنُصَّة »

أى كل شربة لا تنهى لنا إلا بنصة . يضرب للشئ لا ينال إلا مشوباً بالأكدار .

٢٤٠٤- « كل مَطْلَب عَلَيْهِ مَهْلَك »

المطلب هنا ، يريدون به الكنز . والمراد كل دخل أمامه خرج ينفق فيه ويفنى فلا تحسد امرأة على كثرة ماله قبل أن تعلم ما ينفقه . وفي معناه : ( كل يبرقصاده بلاعه ) .

٢٤٠٥- « كلّ مَفْعُولٍ جَايزٌ »

يضرب هذا التل في شئ فعل ، والظاهر أنهم يريدون به كلّ مفعول مقبول فهو مما يجوز فعله .

٢٤٠٦- « كلّ مَقَاتَلَةٍ وَاتْرُكْ مَا قَاتَلَتْ »

المقات والمقاتة : المقاتلة . والمعنى خذ فيما أنت فيه ولا تفكر فيما مضى .

٢٤٠٧- « كلّ مِنْ جَانَا يَحِبُّ مَرْجَانَةً »

مرجان ومرجانة من أسماء العبيد والإماء ، والصواب ( فتح الأول ) فهما ، أى من جانا وغشى دارنا يعشق أمتنا مرجانة . يضرب للشئ يشغف به كل من يراه .

٢٤٠٨- « كلّ مِنْهُوَ يَبْدُو زِلْقُطَةً عَلَى شَعْنَةٍ »

أى كل إنسان يبحث لهوّه على شغنة ويريدون بها الردىء من اللحم الذى يلتق فيجمل طعاماً للهرة والكلاب والمراد كل إنسان يبحث عما يعنيه .

٢٤٠٩- « كلّ مِنْهُوَ عُمَاصَةٌ مَنَطُطِي عَلَى عَيْنِيَّة »

الماص ( يضم أوله ) يريدون به الرمص ، وهو الوسخ الأبيض المجتمع في الموق . والمراد كل إنسان قد غطت عيوبه على عينيه فحجبتهما عن أن ترياهما .

٢٤١٠- « كَلَّ مِيةٌ بِذَرِيٍّ لَمَّا يَخِيبُ بِذَرِيٍّ »

البدرى : الزرع المبكر فيه ، وهم يعدحونه لما فيه من الفوائد ، أى كل مئة زرع بكر فيه حتى يخيب واحد منه ، والمقصود كل شيء يبادر لعمله في وقته . وبمضهم يزيد فيه : ( وكل مية وخرى لما يصح وخرى ) والوخرى : الزرع المتأخر .

٢٤١١- « كَلَّ نَوْمَهُ عَ الْقُلُقَيْلِ مِرْتَاخَهُ أَحْسَنُ مِنْ مَخَدَّهِ وَطَرَّاحَهُ »

القلقل : ما أثاره الحرث من قطع الطين . والطراخه لغتهم فيها : المرتبة ، أى فى غير الأمثال . والمراد النوم على هذه القطع المؤلة للجسم مع راحة البال خير من النوم على الفراش الوثير .

٢٤١٢- « كَلَّ نَوْمَهُ وَتَمَطَّيْطَهُ أَحْسَنُ مِنْ فَرَحِ طَيْطَةِ »

الفرح : العرس وطيطه ( بكسر الأول ) يريدون بها صوت المزامير . يضرب فى تفضيل الراحة على الاشتغال بشيء حسن ولكن لا يفيد ولو كان به سرور للنفس . ويرويه بعضهم : ( أحسن من فرح حتى يا طيطه ) أى من سرورى وانشراحى

٢٤١٣- « كَلَّ هِدْمَهُ تَنَادَى لِبَاسُهَا »

الهدمة ( بكسر فسكون ) : الثوب وجمعه هدوم ، والمعنى أن كل لباس ينادى من يليق له ليلسه . يريدون لكل إنسان لباس يوافقه ويحسن عليه كما يقبح على غيره . وقد قالوا أيضاً : ( اللبس ما ينطلى إلا على أصحابه ) ودكر فى اللام . وقولهم : تنادى ، من لغة القرى . وأما فى المدن فيقولون : نده ، بدل ناده .

٢٤١٤- « كَلَّ هَمٌّ فِي الْبَلَاءِ يَحْيَى لِقَلْبِي وَيَنْسَنَدُ »

يضرب عند توالى المعائب والبلايا على شخص . وقد قالوا فيه : ينسند : ( بفتح المون الثانية والسين ) ليزاوج لفظ اللد لأنهم يقولون فى مثله : ينسند ، بكسرهما .

٢٤١٥- « كَلَّ هَمٌّ فِي الدُّنْيَا لَهُ قَلْبٌ بِالْعِنْيَةِ »

العنية ( بكسر فسكون ) عندهم : القصد يقولون فعلته بالعنية أى قصداً : والمراد هنا له قلب خاص به أى خلق له والمعنى : لا يخلو قلب من هم .



٢٤١٦- «كَلَّ وَاحِدٌ عَارِفٌ شَمْسَ دَارِهِ لِيَطْلُعَ مِنْهُنَّ»

متين (بالإمالة) أى من أين . والمراد صاحب الدار أدرى بما فيها . وانظر فى معناه :  
( أنا أخبر بشمس بلدى ) وقد تقدم فى الألف .

٢٤١٧- «كَلَّ وَاحِدٌ لَهُ بَدِيجَانٌ شِكْلُ»

البدينجان (بكسرتين) : الباذنجان ، أى كل شخص له باذنجان يخالف باذنجان غيره ، وهو مبالغة فى تصوير اختلاف الناس فى المشارب والآراء ، والمراد بالشكل هنا الشكل المتاير .

٢٤١٨- «كَلَّ وَاحِدٌ لَهُ شَيْطَانٌ»

أى ما من أحد إلا له شيطان من الجن أو الإنس يغويه ويزين له الباطل ، فينبغى للمرء أن يعتصم بمقله فيما يأتیه فهو الطالب به والمولوم عليه لا شيطانه .  
لكلّ هوى واش فإن ضمضع الهوى فلا تلم الواشى ولم من أطاعه

٢٤١٩- «كَلَّ وَاحِدٌ مِنْ سَنْدُوقَةٍ يَلْبَسُ»

انظر : ( كلّ حىّ يلبس من سندوقه ) .

٢٤٢٠- «كَلَّ وَاحِدٌ يَأْخُذُ دُورَةً»

الدور النوبة ، أى لكل شخص نوبة يملأ فيها ثمّ تنتهى ، ولكل صمود هبوط ، فلا يسرك ما فيه صاحبك ، ولا يؤلك ما فيه عدوك فكلهما إلى الزوال .

٢٤٢١- «كَلَّ وَاحِدٌ يَبْرُدُ لُقْمَةً عَلَى قَدِّ بُقْعَةٍ»

القَدّ معناه القدر ، والبق ( بضم الأول وتشديد القاف ) : العلم ، أى إنما يبرد المرء اللقمة المناسبة لقمه . وانظر فى الألف : ( إلى يبرد لقمة بياكلها ) .

٢٤٢٢- «كَلَّ وَاحِدٌ يَنَامُ عَلَى الْجَنْبِ أَلَى يَرْيَحَةٍ»

يضرّب فى عدم الاعتراض على من يختط حطة لنفسه يرى راحته فيها .

٢٤٢٣- «كَلَّ وَسِطٌ وَأَنْعَسَ طَرْفٌ»

أى إذا جلست على الطعام مع قوم فكن وسطهم لأنّ ما على جانيبك يقومون

لنسل الأيدي في آخر الأكل ويتركوك فتتصلع من الطعام ، وإذا نمت بين قوم  
فمن في الطرف حتى لا يضايقوك إذا أردت القيام .

٢٤٢٤- « كَلَّمَ الْقُطَّ يَخْرِ بَشَكَ »

يخربشك ، أى يظفرك ومعناه يدميك بظفره . يضرب للشرير يقابلك بما طبع عليه  
من الإساءة بمجرد تكلمك معه ، وأن الأولى البعد عنه وعدم التحرش به .

٢٤٢٥- « الْكَلَامَ زَى حَبْلِ الصُّوفِ كُلِّ مَا تَشِدُّهُ يَتَمَطُّ »

أى الكلام شجون إذا أردت الإطالة فيه طال ، فهو كالحبل من الصوف إذا  
جذبتَه امتدَّ معك .

٢٤٢٦- « الْكَلَامَ زَى النَّحْلِ مَا يَخْرُجُشْنَ إِلَّا بِالذُّخَانِ »

أى إذا أنكر شخص أمراً سئل عنه فلا يحمله على الإقرار إلا الشدة ، لأن  
الكلام كالنحل إذا أريد إخراجُه من خلاياه لجنى العسل فلا سبيل إلى ذلك  
إلا بالتدخين عليه ، أى إخراجِه قسراً .

٢٤٢٧- « الْكَلَامُ الطَّيِّبُ يَنْخِي »

أى القول اللين يخضع ويحمل النفس على القبول والرضا .

٢٤٢٨- « الْكَلَامُ لِكِي يَا جَارَةَ وَأَنْتِ نَحَارَةُ »

أى التعريض موجه لك أيتها الجارة ولكنك لا تفهمين ، وهو قديم أورده الأبيشي  
في المستطرف في أمثال النساء برواية : ( إلا انتى ) ص ٤٧ ج ١ ( أنظر بيتا في  
التيمة ج ١ ص ٢٣٨ فيه : اسمى يا جارة . وانظر ص ٥١ - ٥٢ من التذكرة  
رقم ٤٣٥ أدب . في الإسماف شرح شواهد الكشف ص ٣١٠ : ( إياك أعنى  
فاسمى يا جاره ) . وانظره نظمه في موشح أول ظهر ص ١١٠ من الكتاب الشعري  
الذى به موشحات وأزجال . في عيون التواريخ لابن شاكر ج ١٢ ص ٢٠٧ :  
اسمى يا جاره : في بيت لأبي الرقعمق ) .

٢٤٢٩- « كَلَامَ اللَّيْلِ مَذْهُونٌ بِزَبْدَةٍ يَطْلُعُ عَلَمِيَّةُ النَّهَارِ يَسِيحُ »

يضرب في عدم الوفاء بالوعد ، وتشبيه الكلام فيه بشيء دهن ليللا يزبد فإذا

طلعت عليه الشمس سال الزيد عنه . ( انظر كلام الليل يحصوه النهار ، وتبارى الشعراء في تضمينه في سلك الدرج ٢ ص ٩٣ - ٩٤ ، وانظر تضمينه في ص ١٨٤ من الروض النضر والأرج العطر . وانظر مستوق الدواوين ظهر ص ٨٣ - ٨٤ ، حلبة الكميث ص ٦٧ - ٦٨ مراتع الغزلان ص ١٩٩ ، خلع المدار ص ٥٢ - ٥٣ مقطعات في ذلك ) ٠ في ديوان الصبابة رقم ١٤٧ أدب ص ٤٦ نظم المؤلف المثل : ( كلام الليل مدهون بزبد ) .

٢٤٣٠- « كَلْبٌ أَبْيَضٌ وَكَلْبٌ إِسْوَدٌ قَالَ كُلُّهُمَا وَلَاذَ كِلَابٍ »

أى لا تفضل بين هذا وذاك يبعث الميزات مع رداءة الأصل فلمنة الله على الجميع .

٢٤٣١- « كَلْبٌ أَجْرَبٌ وَانْفَتَحَ لَهُ مَطْلَبٌ »

أنظر : ( أجرب وانفتح له مطلب ) في الألف .

٢٤٣٢- « الْكَلْبُ أَنْ بَصَّ لِحَالَهُ مَا يَهْزُشْ وَدَانُهُ »

انظر : ( لو اطلع الكلب لحاله ) الخ .

٢٤٣٣- « إِنْ كَلْبٍ أَنْ طُولَ صُوفُهُ مَا يَنْجَزْشْ »

أى إذا طال صوف الكلب فإنه لا يجوز للغزل ، أى لا فائدة منه . يضرب للشئ .  
يكثر بلا فائدة تجتنى منه . وانظر قولهم : ( هو حيلة الى يميز الكلب صوف ؟ )  
وقولهم : ( ما حوالين الصعايدة فايدة ولا جزازين الكلاب صوف ) .

٢٤٣٤- « كَلْبٌ حَتَّى خَيْرٍ مِنْ سَبْعٍ مَيِّتٌ »

لأنه ينتفع به وأما السبع الميت فقد عذمت منفعتة .

٢٤٣٥- « كَلْبٌ سَايِبٌ وَلَا سَبْعٌ مَرَبُوطٌ »

وذلك لأن الأسد المربوط مأسور لا يستطيع الصيال بخلاف الكلب المطلق . والمراد لأن أكون كلباً مطلقاً خير لى من أن أكون أسداً مأسوراً . وقد يريدون به أن المطلق أنفع لأنه يسمى لنفع نفسه ويستطيع نفع غيره . والعرب تقول في أمثالها : ( كلب عس خير من كلب ربيص ) وروى : ( خير من أسد رابض ) وهو قريب من معنى المثل العامى على التفسير الثانى . ورواه جعفر بن شمس الخلافة

في كتاب الآداب : ( كلب جوال خير من أسد رابض <sup>(١)</sup> ) والذي في المقدم  
الفريد : ( كلب طواف خير من أسد رابض ) ونسبه للعامة في زمنه <sup>(٢)</sup> . وفي  
المجلة لبهاء الدين العاملي <sup>(٣)</sup> : ( سفور طائف خير من أسد رابط ) .

٢٤٣٦- « إَلْكَابُ فِي بَيْتِهِ سَبْعَ »

أى الكلب في داره أسد لأنه يعتز بها ويعن فيها أو يرى نفسه كذلك . وقريب  
منه قولهم : ( أبو جمران في بيته سلطان ) وقد تقدم في الألف . وانظر أيضاً :  
( كل ديك على مزبلته صياح ) فقيه شيء من معناه .

٢٤٣٧- « إَلْكَابُ كَلْبٌ وَلَوْ كَانَ طَوْقُهُ دَهَبٌ »

يضرب في أن الحلي واللباس لا ترفع الخسيس ولا تكبر نفسه ، وهو من  
قول القائل :

السبع سبع وإن كنت مغالبه والكلب كلب وإن طوقته ذهباً

٢٤٣٨- « إَلْكَابُ مَا يَشْطُرْشَ إِلَّا عَلَى بَابِ جُحْرُهُ »

يشطر ، أى يتشطر ، والمراد يظهر المهارة والشجاعة وأنه لا يفعل ذلك  
إلا وهو في جحره لأنه معتز به . يضرب لمن لا يفعل ذلك إلا في داره وبين قومه  
ويجبن في غيرها .

٢٤٣٩- « الْكَابُ مَا يَمْضُشْنَ فِي وَدْنِ أَخُوهُ »

يضرب في أن الشخص لا يؤذى الذي من جنسه .

٢٤٤٠- « الْكَابُ وَرَاحَتُهُ وَلَا فَلَاخَتُهُ »

أى لأن يقال : كلب مع الراحة خير من التعب والمشقة في العمل ، وإنما يقوله  
من حمل مالا يطيق وأرهقه العمل ، وإلا فغالب أمثالهم في هذه الحالة تحت على  
غير ذلك ، وتفضل العمل مع العزة على الراحة مع المذلة .

٢٤٤١- « كَلْبٌ يَجْرُؤُهُ لِلصَّيْدِ مَا يَصْطَادُ »

أى إذا أجبروه على ذلك بلا رغبة منه فإنه لا يصطاد وإذا اصطاد لا يعمل بالنشاط

اللازم . وقريب منه قولهم : ( غَزَّ الكرا ما يحاربوش ) وقولهم : ( هساكو الكرا ما تضر بش بارود ) .

٢٤٤٣- « كَلْبٌ يَنْبَحُ مَا يَمُضُّش »

أى الكلب النباح لا يعض ، والمقصود كثير السفاهة والشتم جبان لا يخشى منه .

٢٤٤٣- « كَلِمَةٌ بَاطِلٌ تُجْبِرُ الْخَاطِرَ »

أى كلمة ولو تكون باطلة تجيب بها من يكلمك فتجبر خاطره أولى من إطراره والإعراض عنه ، أو كلمة طيبة تقولها لمن هو دونك تسره وتجبر كسره ولو تكون كاذباً فيها ، وإذا كانوا أرادوا التسجيع فقد جمعا بين اللام والراء وهو عيب .

٢٤٤٤- « كَلِمَةٌ مُبَكَّرَةٌ أُعْطِيكَ يَأْمًا طَوْتَ أَيَّامَ »

أى الإحالة على الند لا حد لها . وقالوا فى معناه : ( كلمة بكرة زرعوها ما طلمتش ) وقالوا أيضاً : ( قوله بكرة ما تنقضيش ) وقد تقدم فى القاف .

٢٤٤٥- « كَلِمَةٌ مُبَكَّرَةٌ زَرَعُوهَا مَا طَلِمَتْش »

أى الاحالة على الند قد زرعوها فلم تنبت ، والمراد لا ثقة بالوعد . وقد قالوا أيضاً : ( كلمة بكرة اعطيك ياما طوت أيام ) و ( وقوله بكرة ما تنقضيش ) .

٢٤٤٦- « كَلِمَةٌ تَجِيبُهُ وَكَلِمَةٌ تَوَدِّيهِ »

أى كلمة تجيب به ، وكلمة تذهب به . يضرب للضعيف رأى المتقلب الذى يتأثر بكل ما يسمعه ويتابع فى الشيء ونقيضه .

٢٤٤٧- « كَلِمَةِ الْحَقِّ تُقَفِّ فِي الزُّورِ »

يضرب عند السكوت من قول الحق فى الشهادة ، أى كأن كلمة الحق تنشب فى الحلق فلا تخرج .

٢٤٤٨- « كَلِمَةِ الْفَمِّ سَلَفَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ »

أى الكلمة التى تخرج من الفم كادين سترد لصاحبها عاجلاً أو آجلاً . والمراد من قال خيراً أو شراً فسيجازى بمثله ولو بعد حين ، والأكثر ضربه فى مقالة الشر

كأن يفتاب شخص شخصاً أو يرميه بما ليس فيه فيجازى بمثله . وانظر قولهم :  
( كلمة القم في قتاني ) الخ . وقولهم : ( كله سلف ودين ) الخ :

مقالة السوء إلى أهلها أسرع من منحدر سائل

٢٤٤٩- « كَلِمَةِ الْقَمِّ فِي قَتَانِي لِذَرِيَّةِ الدَّرَارِي »

هو في معنى : ( كلمة القم سلف ولو بعد حين ) وقد تقدم فليراجع . والمراد هنا  
أن القاتل إن لم يلق جزاءه بما قال في نفسه فإنه سيلقاه في ذراريه ، فكان كلمته  
حفظت في قبينة لهم .

٢٤٥٠- « كَلِمَةِ يَارَيْتُ مَا عَمِرْتُ وَلَا بَلَيْتُ »

ياريت ( بالإمالة ) يريدون بها ياليت ، أى التمنى لا تعمّر به الدور . والمراد لا يفيد .  
وانظر قولهم : ( قوله لو كان تودى المرسن ) وقولهم : ( زرع شجرة لو كان  
وسقيتها بية ياريت طرحت ما يحيش منه ) راجع ما كتب في زرع شجرة لو كان  
وانقل من هنا ما يتعلق بليت .

٢٤٥١- « كَلْنَا خَرُوبَنَا وَأَتْنَى عَرْقُونَنَا »

الخروب ( بفتح فضم مع تشديد الراء ) الخرنوب ، وهو ثمرة معروف . واتنى .  
أى اتنى . والمرقوب ( بفتح أوله ) وصوابه الضم ، يريدون به أسفل الرجل .  
والمنى استوفينا مالنا واقضى زماننا بما كان فيه ، وصرنا لا نصلح لهذا الزمن .

٢٤٥٢- « كُلُّهُ سَلَفٌ وَذِينَ حَتَّى الْمَشَى عَلَى الرَّجُلَيْنِ »

أى ما يفعله المرأ يجازى بمثله ، إن خيراً فخير وإن شراً فشر . وانظر قولهم : ( كلمة  
القم سلف ولو بعد حين ) .

٢٤٥٣- « كُلُّهُ عِنْدَ الْعَرَبِ صَابُونٌ »

يضرب للجاهل لا يفرق بين شئ وشئ . والمراد بالعرب البدو أى سكان البادية  
( انظر نظمه في مجموعة أزجال النجار ص ١٢ راحت رجالها والعرب عندهم ) الخ .

٢٤٥٤- « كُلُّهَا عَيْشُهُ وَآخِرُهَا الْمَوْتُ »

أى كل أنواع المأبش من غنى وفقر ونعيم وبؤس آخرها الموت فلا ينبغي الإغراق  
في الاعتباط أو الأسف . وقالوا أيضاً : ( آخر الحياة الموت ) .

٢٤٥٥- « كَلِّهَا ثَلَمَةً وَرَمَاهَا عَضْمَةً »

العضمة (بالضاد) : القطعة من العظم بقلب الظاء ضاداً كما دلتهم . والمراد انقطع بها وبتسخيرها في خدمته لما كانت قادرة فلما عجزت أعرض عنها وطرحها . وفي النهى عن ذلك يقول المعري في لزوم ما لا يلزم :

ولا تك ممن أكرم العبد شارخاً وضيعه إذ صار من كبرهما  
وقد يراد به الزوج ينتفع بمال زوجته حتى إذا افتقرت أعرض عنها وطلقها .

٢٤٥٦- « كَلِّهَا يَوْمَ وَلِيلَةٍ وَيَجِي الْحُجَّ الرَّمِيلَةَ »

أى كل المسافة يوم وليلة ، فيصل الحجاج الرميطة ، وهى بقعة أمام قلمة الجبل بالقاهرة يحتفل فيها بسفر ركب الحمل وقدمه . يضرب فى معنى كل آت قريب .

٢٤٥٧- « كَمْ مِنْ صَغِيرٍ أَتَنَشَّى بِأَسِ الْكَبِيرِ إِيْدُهُ »

باس ، أى قبل . والإيد ( بكسر الأول ) : اليد ، أى كم نشأ صغير وتفوق حتى قبل الكبير يده . والنثل موزون من البسيط ، ويظهر أنه قطعة من نوع المواليا .

٢٤٥٨- « كُنَّا فِي الْبَيْطَرَةِ صِرْنَا فِي الْحِكْمَةِ »

أى كنا نتكلم فى البيطرة فانتقلنا إلى الطب . يضرب فى الخروج عن الموضوع فى الكلام .

٢٤٥٩- « كُنْتُ بِالْهَمِّ الْقَدِيمِ رَاضٍ جَانِي الْجَدِيدِ زَوْدَ أَمْرَاضٍ »

يضرب فيمن يشكو من أمر فيصاب بما هو أصعب منه .

٢٤٦٠- « كُنْتُ عِنْدَ نَاسٍ خِيَارِ النَّاسِ قَالَ يَا أُمَّهُ هَاتِي خِيَارَهُ »

الخيار ( بكسر الأول ) : نوع من القثاء . والمراد أن صبيا سمع من يقول كنت عند أناس من الخيار ، ولم يفهم المقصود فقال : يا أمه ، أريد خيارة من هذا الخيار آكلها . يضرب للأبله السىء الفهم الذى لا يدرك مناحى الكلام .

٢٤٦١- « كُنْتُ فَيْنٍ يَا لَأَمَّا قُلْتُ أَنَا آه »

فين ( بالإمالة ) أصله فى أين . ولما راد أين . ولأ ( يفتح اللام ويسكن الهمزة فى آخره ) يريدن به لا . وآه ( بالندة ويسكن الآخر ) . حرف جواب بمعنى نعم ، يقال

ذلك لمن اشتكى من قبوله أمراً جاز عليه ولم ينتبه له ، أى لم لم تهل لا عندما قلت أنا نعم . وبمضهم يروى فيه : ( آى ) بدل آه ، وهى بمعناها .

٢٤٦٢- « كُنْتُ مِنْ تَاحَةِ جِبْتٍ لِي حَاحَةٌ »

انظر : ( كانت مرتاحة ) الخ .

٢٤٦٣- « الْكَنِيسَةُ تَعْرِفُ أَهْلَهَا »

المراد كل مكان يعرف أصحابه والمتنسبين إليه لترددهم عليه . يضرب للدخيل فى قوم يلتصق بهم ، ويظن أن أمره يخفى عليهم .

٢٤٦٤- « الْكُوعُ مِدْبَبٌ وَالْوَشُّ مِهْبَبٌ وَاللَّى يُشَوْفَهَا لَا يَبِيعُ وَلَا يَتَسَبَّبُ »

يريدون بالكوع : طرف الرفق ، وهو فى اللثة طرف الزند مما على الرسغ الذى تسميه المائمة : ( خنقة الإيد ) . ويريدون بالمديب : الدقيق ، أى الذى لالحم عليه . والوش : الوجه . والمهبب : المطلق بالهباب ، أى سواد المداخن والمقصود وصفه بالقبح . والمراد أنها هزيلة قبيحة من رآها يصيبه شؤمها وتسد فى وجهه أبواب الرزق ، وهو من البالئة . وفى معناه قولهم : ( عميه وعرجه وكيماها خارجة ) وقد تقدم فى العين المهملة .

٢٤٦٥- « كُونِ فِي أَوَّلِ السُّوقِ يَا جُحَا وَلَوْ بِقِصِّ اللَّحَى »

جحا مضحك معروف ، أى كن أول داخل فى السوق ولو قصت لحيتك لأنك بذلك تفتن أطايب السلع قبل أن يراها غيرك ، وهم لا يستعملون اللحية إلا فى الأمثال ونحوها وإلا فهى عندهم الذقن .

٢٤٦٦- « كَوَيْسٌ وَرَخِيصٌ وَأَبْنٌ نَاسٌ »

كويس ، أى حسن . وبعض الريفيين يقولون فيه : كويس ( يفتح فكسر ) وابن ناس ، المقصود به الأصل ويريدون به هنا : جيد النوع ، أى هذه السلعة أو الدابة حسنة الشكل جيدة النوع على رخصها .

٢٤٦٧- « كَيْدِ النَّسَاءِ غَلَبَ كَيْدِ الرِّجَالِ »

هكذا يمتقدون ويشهدون بتفوق النساء فى الخديعة والمكر على الرجال ، ويروون فى ذلك أقاصيص كثيرة .



## حرف اللام

٢٤٦٨- « لَا أَجَوِّزْتُ وَلَا خِلِي بَالِي وَلَا أَنَا فَضِلْتُ عَلَى حَالِي »

أى لا تزوجت وخلي بالى من المموم ، ولا بقيت على حالى القديمة . يضرب للشخص يغير حاله بحالة أشق منها .

٢٤٦٩- « لَا أَحْبَبْتُ وَلَا أَقْدَرُ عَلَى بُعْدِكَ »

يضرب للشخص يتعلق بالشيء وهو غير راض به . ورويه بعضهم : ( لا أحبكم ولا أطيق فرقتكم ) .

٢٤٧٠- « لَا إِحْسَانَ وَلَا حَلَاوَةَ لِسَانٍ »

أى لا إحسان ينال منه ، ولا قول بمعروف ، ورويه بعضهم : ( لا إنسان ) بدل لا إحسان ، أى لا هو إنسان رضى الأخلاق والأصح ما هنا ، وقريب منه قولهم : ( لا ودة ولا حديث يلد ) وقالوا أيضاً : ( ما عندك إحسان ما عندكش لسان ) . ومن أمثال العرب : ( كسفاً وإمساكا ) والكسف من قولهم : وجه كاسف ، أى مابس . يضرب للبخیل العبوس ، أى أنجمع كسفاً وإمساكا ؟ ويجوز أن يكونا منصوبين على المصدر ، أى أتكسف الوجه كسفاً وتمسك المال إمساكا ، وكذا فى أمثال البدائي .

٢٤٧١- « لَا أَلْفَ لِي وَلَا أَلْفَ لَكَ »

أى كلانا يفخر بما ليس عنده فلندع هذا الكذب ، ذا خلا أحدنا بالآخر .

٢٤٧٢- « لَا إِنْسَانَ وَلَا حَلَاوَةَ لِسَانٍ »

انظر : ( لا إحسان ) الخ .

٢٤٧٣- « لَا يَأْيِدُهُ وَلَا بِالْمَنْجَلِ »

يضرب للماعطل الأحمق الذى لا يحسن عمل شيء لا بيده ولا بما يستعين به ، أى لا يعمل ما يعمل باليد ولا هو ماهر فى صناعة .

٢٤٧٤- «لَا بَرَّ وَلَا هَدُوءَ سِرَّ»

أى لا برّ يصلنا ولا نحن فى راحة بال . يضرب لمن هذا حاله .

٢٤٧٥- «لَا بَصَلَتَكَ وَلَا عَيْنِي تِدْمَعُ»

البصل إذا أكل أو شمّ تدمع العيون من رائحته ، أى إنى فى غنى عن معروفك الذى تتبعه بما ييكبى .

٢٤٧٦- «لَا يَطِ الْبَدَوِي وَلَا تَجَارِيهْ»

ويروى بعضهم : ( المرباوى ) بدل البدوى والمنى واحد . ولا يطله بمعنى صارعته واعتنقه فإنك تغلبه ولكن لا تجاره لأنّ البدو مشهورون بسرعة العدو .

٢٤٧٧- «لَا تَمَّاكُنْ تَرْغَبْنِي وَلَا تَحْلَاوَتَكَ تَعْجِبْنِي»

أى لست طامعا فى مالك فأرغب فيك بسببه ولا جمالك مما يعجبني «لأى شىء أنهافت عليك .

٢٤٧٨- «لَا يَدُ مِلْكٍ وَلَا طَاحُونَةٌ شِرْكُ»

أى لا يملك شيئاً .

٢٤٧٩- «لَا تَأْمِنْ لِلتَّمَرَةِ إِذَا صَلَّتْ وَلَا لِلْخَيْلِ إِذَا طَلَّتْ وَلَا لِلشَّمْسِ إِذَا وَلَّتْ»

أى لا تأمن للمرأة وإن صلت فاحجبها وراقبها ، ولا للخيل وإن أطلت عليك فإن فرارها قريب فاعقلها ، ولا للشمس وإن غابت فدم على التوق منها ، وكله من المبالغات فى الاحتراس .

٢٤٨٠- «لَا تَأْخُذِ أَلَّى يَبْقَى وَلَا أَلَّى كَانَ»

أى لا تشتري من الماشية الضعيف أو المريض الذى يقال فيه سيكون جيداً إذا عوج أو اعتنى به ، ولا تشتري أيضاً المسنّ الذى يقال فيه كان قويا فيما مضى ؛ بل اشترى الفتى القوى .

٢٤٨١- «لَا تَخْلَى نَدَى الْوَرْدِ يَفُوتَكَ وَلَا طَلَّ بَابِهِ يَنْزِلَ عَلَيْكَ»

هو من النصائح التى جرت مجرى الأمثال . أى لا تبت فى شهر بابه فى العراء

فيَنزل عليك الطلّ ويضرب بك لأنه من أشهر الشتاء ، ولا يفتك ندى الورد ،  
أى اخرج فى الصباح زمن الورد وذلك فى توت ، أى أواخر الصيف ، واستنشق  
النسيم العليل .

٢٤٨٢- « لَا تَذِمَّ وَلَا تُشْكِرْ إِلَّا بَعْدَ سَنَةٍ وَسِتِّ أَشْهُرٍ »

أى لا تذم ولا تمدح إلا بعد سنة وستة أشهر ، أى إلا بعد تجربة . ومن أمثال  
العرب فى ذلك : ( لا تحمد أمة عام شرائها ولا حرة عام بئائها ) ومن أمثالهم أيضاً :  
( لا تهرف بما لا تعرف ) قال الميدانى : ( الهرف الإطفا ب فى المدح . يضرب لمن  
يتعدى فى مدح الشيء قبل تمام معرفته ) وفى لسان العرب : ( وفى رواية قبل  
أن تعرف ، أى لا تمدح قبل التجربة ) .

٢٤٨٣- « لَا تَرْحَمْ وَلَا تَخْلَى رَحِمَةَ رَبَّنَا تَنْزِلَ »

أى لا رحمة منك ولا تترك رحمة الله عزّ وجل تحف بنا ، أى لم تقتصر على النعم  
وحسب ، بل مانمت فيما ينالنا من غيرك ، وهو قريب من قولهم : ( لا منه  
ولا كفاية شره ) وسبأنى .

٢٤٨٤- « لَا تَشَارِكْ أَبُودَوَايَةَ وَلَا أَلَّى حَزَامَةَ خَيْطٍ »

الدواية هنا : حجر الدخان الذى يحمل فى آخر القصبة ، أى لا تشارك هذا فإنه  
مشغول بالتدخين فيهمل العمل ، وكذلك من كان حزامه من الخيط فإنه سريع  
القطع فيشتغل عند قطعه بإرام غيره ويهمل العمل أيضاً ، أى لا تشارك المشغول  
بغير ما شاركته فيه .

٢٤٨٥- « لَا تَعَايِرْنِي وَلَا أَعَايِرْكَ دَا أَلْهَمَ طَا يَلْنِي وَطَا يَلْكَ »

يضرب للتساويين فى مصيبة أو أى أمر سيء ، وأورده الأبشيهى فى المستطرف  
برواية : ( لا تعيرنى ولا أعيرك ، الدهر حيرنى وحيرك<sup>(١)</sup> ) .

٢٤٨٦- « لَا تَمْدَحْ يَوْمَكَ إِلَّا بَعْدَ مَا يَفُوتُ »

لأنك لا تدري ماذا يكون بآخره فأصبر حتى يتضى ثم امدحه .

## ٢٤٨٧- «لَاجِلْ عَيْنْ تُكْرَمَ أَلْفْ عَيْنْ»

أى لأجل شخص واحد يكرم ألف ( انظر نظم هذا المثل بحاشية ص ١٥٧ من كشف الشيخ يوسف الحسيني رقم ٤٥٨ أدب ، وانظر الرحانة ص ٩١ ، وانظر نظمه لابن الشهيد في النهل الصافي ج ٤ ص ٥٤٨ ، وانظر نظمه في سحر الميون ص ٢٨٨ ) .

## ٢٤٨٨- «لَاجِلِ الْوَرْدِ يَنْسَقِي الْعَلِيقُ»

لأجل ينطقون بها : لجل ، والعليق ( بضم أوله وإمالة اللام ) : نبات يتعلق بالورد وغيره ، أى يسقى العليق لأجل الورد لأنه بجواره ، وبعضهم يزيد فيه : ( ولاجل الصقر تشرب أم قويق ) وهى البومة . يضرب للوضيح يحى ويعتنى به إكراماً لآخر رفيع لا لنفسه . وفى المعنى لبعضهم :

رأى المجنون فى البیداء كلباً فخرّ عليه للإحسان ذیلاً  
فلاموه على ما كان منه وقالوا لم منحت الكلب نیلاً  
فقال دعوا اللام فإنّ عینی رأته مرّة فی دار لیلى

## ٢٤٨٩- «لَا خَيْرَ فِي زَادٍ يَحْيِي مَشْحُوطٌ وَلَا نِيلٌ يَحْيِي فِي تَوْتٍ»

أى لا خير فى زاد يكون قليلاً ، ولا فى النيل إذا فاض فى شهر توت لأنه يكون متأخراً فيفوت سقى الذرة ومعتل الزراع عليها فى قوتهم .

## ٢٤٩٠- «لَا ذُرَّةَ وَلَا سِلْقَةَ دِي دَاهِيَّةَ مَخْتَلِفَةً»

الذرة ( بالضم ) يريدون بها الضرة ( بالفتح ) . يضرب فيمن تلازم أخرى وتلتصق بها لأذاتها والإضرار بها ، أى ليست فى قربها منى بضرة لى ولا بسلفة « وهى امرأة أخى الزوج » تؤذيني كما تؤذيانى بل هى داهية عظمى يخالف أذاها كل أدى فى عظمه وكثرته .

## ٢٤٩١- «لَا الزَّيَّ زَيَّ وَلَا اللَّفْتَاتُ لَفْتَاتٌ مَيَّ»

أى لا الهيئة والشبه كهيئة مَيَّ ولا اللفئات كلفئاتها . يضرب للبعيد الشبه عن الآخر أو لن يقلد إنساناً فى أمر فلا يحسنه مثله .

٢٤٩٢- « لاسدّت كَرّ وَلَا طَاقِيَّة »

الكر ويسمى عندم بالشدّ أيضا : ما تلف به الهامة . والطاقية : قلنسوة خفيفة من البزّ ، أى هذه القطعة من النسيج لم تسدّ أى لم تصلح ولم تكف للقلنسوة ولا الهامة . يضرب للشئ لا يفتح لهذا ولا لذلك .

٢٤٩٣- « لَاشَفَّتِ الْجَمَلُ وَلَا الْجَمَان »

أى لم أر هذا ولا ذاك . يضرب فى شدة كتمان المرء لأمر . ويرويه بعضهم بلفظ : ( شفتش الجمل قال ولا الجمال ) وقد تقدّم فى الشين المجمة .

٢٤٩٤- « لَا صَاحِبَ بَقِينَا وَلَا عَلِيلَ دَاوِينَا »

أى لا أبقينا على صاحبنا وصحبته ، ولا داوينا العليل . وأصله : أن أحدهم رأى عيلا ولكنه عدو لصاحبه فأشفق عليه وأخذ فى مداواته فلم ينجح فيها ، وأضاع بذلك حبة صاحبه .

٢٤٩٥- « لَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا سَلَّمَ »

يضرب لمن لا يؤبه له . وانظر قولهم : ( لا فوق ولا تحت ) وقولهم : ( لا فيش ولا عيش ) وقولهم : ( لا هنا ولا هناك ) .

٢٤٩٦- « لَا صَنَمَةَ وَلَا اسْتَاذِيَّة »

أى لا هو ذو صناعة متقن لها فيعمل ، ولا هو أستاذ حاذق يرشد غيره إلى العمل . يضرب لمن لا يحسن شيئا .

٢٤٩٧- « لَا طَارَ وَلَا طَبَلَه »

الطار : الدف . يضرب الذى لا يصلح لشيء : وقى معناه قولهم : ( لا للبيت ولا للفيط ) والطر : ( لا للسيف ولا للضيف ) . وقد تقدّم فى الألف : ( لاى ما ينفع طبله بنفع طار ) وهو معنى آخر .

٢٤٩٨- « لَا طَالَ ثَوْتِ الشَّامِ وَلَا عَتَبِ الثِّمَمِ »

يضرب للشخص الذى يتعلق بأمرين ويحرم منهما معا .

٢٤٩٩- « لَا طَيَّارَ وَلَا نَافِخَ نَارَ »

جملة جرت مجرى الأمثال عندهم ، يراد بها التعبير عن المكان القفر الخالي من الأنيس ، ويفسرون الطيار بالطير يصاد ويشوى ، أى لم نجد بالمكان ما يشوى ولا من يشوى ، والذي يظهر أن الطيار محرف عن الديار ، فهو من بقايا القصبج عندهم ولكنهم حرفوه لما لم يعرفوا معناه .

٢٥٠٠- « لَا فَرَحَ وَلَا زَفَةَ وَإِيَّةِ دِي الْخَفَةِ »

يضرب للمتزين بلا سبب يدعو له ، أى لا أنت فى عرس ولا فى موكب عروس ، فها هذه الهيئة الجميلة الخفيفة على النفوس .

٢٥٠١- « لَا فُوقَ وَلَا تَحْتَ »

يضرب للساقط المهمة والنفع أى لاشئ ، وانظر قولهم : ( لا صلى الله عليه ولا سلم ) وقولهم : ( لا فيش ولا عlish ) وقولهم : ( لا هناك ولا هنا ) .

٢٥٠٢- « لَا فِي السَّنَةِ وَلَا فِي الْفَرَضِ »

يضرب للشيء لا يؤبه له ، ولا يهتم بعمله أو تركه .

٢٥٠٣- « لَا فِي وَلَا فِيكَ مِنَ التَّلِّ وَأَدِيكَ »

أدى : بمعنى أعطى ، وبعضهم يروى فيه : ( آخذ من التل ) أو ( من المحيط ) أو ( من هوا ) والمراد أن الشائعة لا تضر بالمتشائمين ، وإذا كانت كذلك فليكل كلاهما ما يشاء للآخر .

٢٥٠٤- « لَا فَيْشَ وَلَا عَلِيشَ »

أى لا فى شئ ولا على شئ . يضرب للساقط الذى لا يؤبه له ، وفى معناه قولهم : ( لا فوق ولا تحت ) وقولهم : ( لا صلى الله عليه ولا وسلم ) وقولهم : ( لا هناك ولا هنا ) . وعادتهم فى تركيب فيش أن يكسروا الفاء وإنما أمالوا هنا للمزاجعة .

٢٥٠٥- « لَا قَيْنِي وَلَا تَغْدِينِي »

أى لقاء حسن ، حير من ضعم مع العبوسة . وفى معناه قولهم : ( وش بشوش

ولا جوهر يعلو السكف) وسيأتي في الوار وانظر : ( بلاش توكلني فوخه سمينه وتيتيني حزينه ) وقولهم : ( الميشه ولا أكل الميش ) .

٢٥٠٦- « لَا لِلْبَيْتِ وَلَا لِلْفَيْطِ »

الفيط : المزرعة ، أى لا يصلح لهذا ولا ذاك . يضرب للشخص الذى لا يرجى نفعه لأمر من الأمور ، ويضرب أيضاً للشئ العديم النفع . ومثله قولهم : ( لا طار ولا طبله ) وانظر : ( لا للسيف ولا للضيف ) .

٢٥٠٧- « لَا لِلْسَيْفِ وَلَا لِلْضَيْفِ »

يضرب للشخص العديم النفع ، أى لا هو شجاع يردّ الغارات عنا ولا كريم يضيف من ينزل بنا ، وهو مثل قديم في المامية ذكره ابن تفرى بردى في النهل الصاق<sup>(١)</sup> في ترجمة برد بك الإسماعيلي الظاهري فقال فيه : ( وكان شيخاً قصيراً مهملاً لا للسيف ولا للضيف ساعه الله ) وقال قطب الدين الحنفى في كتابه الإعلام بأعلام بلد الله الحرام في مدح السلطان عثمان أول سلاطين الدولة العثمانية : ( وكان للسيف وللضيف كثير الإطعام فأتك الحسام<sup>(٢)</sup> ) وفي معناه قول بعضهم : إذا كنت لا نفع لديك فيرتجى ولا أنت ذو دين فترجوك للدين ولا أنت ممن يرتجى للمة عملنا مثالا مثل شخصك من طين ورويه بعضهم : ( لا للضيف ولا للضيف ) ويضربه للشئ العديم النفع ، وكأنه يريد لا يصلح أن يكون حصيراً ونحوها يجلس عليها في الصيف ، ولا غطاء للضيف في الشتاء ، فهو كقولهم في مثل آخر : ( لا للبيت ولا للفيط ) وقولهم : ( لا طار ولا طبله ) وعندى أن الرواية الأولى هي الصحيحة وهذه محرّفة عنها .

٢٥٠٨- « لَا لُهُ فِي الطُّورِ وَلَا فِي الطَّحِينَ »

أى هو جاهل بهذا الأمر فلا تسألوه عنه ، أو لا يعنيه هذا الأمر فلا يتداخل فيه .

٢٥٠٩- « لَا مِثْنَهُ وَلَا كَفَايَةَ شَرِّهِ »

أى لا معروف منه تناله ، ولا هو بكافينا شره فنيته إذ كفى الناس خيره كفاهم شره أيضاً . وانظر : ( لا ترحم ولا تحل رحمة ربنا تنزل ) .

٢٥١٠- « لَا يَشْكُمُ وَلَا نَطِيقُ قُرَافِكُمْ »

معناه ظاهر ، وهو حكاية قول من يقول ذلك أو يدل فعله عليه . يضرب للمعتق الجامع بين التناقضين في معاملته للناس .

٢٥١١- « لَا هَتَاكَ وَلَا هِنَا »

هو في معنى : ( لا فوق ولا تحت ) و ( لا فيش ولا عيش ) .

٢٥١٢- « لَا وِدَّ وَلَا حَدِيثٌ يَلِدُ »

أى لا وداد في قلبه يجذب الناس ، ولا حديثه بالحديث اللذيذ فلائى شئ . يحتمل وقريب منه : ( لا إحسان ولا حلاوة لسان ) .

٢٥١٣- « لَا يَنْسَرَى وَلَا يَبَاتُ بَرًّا »

يضرب للشخص المستقيم ، أى لا هو متخذ سرية ، أى حظية ، ولا بمن يبيت في غير داره .

٢٥١٤- « لَا يَضْرِبُ الدَّيْبُ وَلَا يَجُوعُ النِّعَمُ »

يضرب لمن يصانع عدوين لمصلحة له في ذلك ، أى في بقائهما وبقاء المداوة بينهما ، فهو كمن لا يضرب الذئب ولا يقتله حتى يكف شره ويربح النعم منه ، ولا يسعى في الإضرار بالنعم وإجاعتها ، بل يجتهد في الإبقاء عليهما ليدوم له هذا الحال . وفى معناه قولهم في كذائاتهم : ( مسك المصاية من الوسط ) أى لم يتركها تميل إلى أحد الجانبين .

٢٥١٥- « لَا يَفُوتُهُ فَايَتْ وَلَا طَبِيخُ بَايَتْ »

يضرب للجشع المريض على ألا يفلت منه شئ حتى ينال منه .

٢٥١٦- « لَبَسَ الْبُوصَةَ تَبَقَّى عَرُوسُهُ »

جمعوا فيه بين الصاد والسين في السجع وهو عيب والبوصة ( بضم الأول ) يريدون بها القصة ، أى العود من نبات الدرة ، أى إذا ألبستها وزيتها صارت مثل العروس . يضرب في أن اللباس والزينة يجعلان القبيح . وبعضهم يزيد فيه : ( وكل درهم



ذهب بدرهم زين) وقالوا في معناه : ( لبس الخنفسه تبقى ست النساء ) وقالوا ( لبس الخشبة تبقى حجة ) وفي عكسه : ( لبس الطوبه تبقى كركوبه ) انظر في كتب الأمثال : ( ألبس المود فيجود ) فقد وجدناه في بعض المبارات . ( وانظر نظم المثل العاسي في مجموعة أزجال التجار ص ٢٣ ) .

٢٥١٧- « لَبَسَ الْخَشَبَةَ تَبْقَى عَجَبَةً »

هو في معنى : ( لبس البوصه ) الخ المتقدم قبله .

٢٥١٨- « لَبَسَ الْخُنْفَسَةَ تَبْقَى مِثَّ النَّسَاءِ »

أى إن ألبست الخنفساء وزينتها سارت سيدة النساء ، وهو في معنى : ( لبس البوصه ) الخ و ( لبس الخشبة ) الخ .

٢٥١٩- « لَبَسَ الطُّوبَةَ تَبْقَى كَرْكُوبَةً »

الطوبه : اللبنة أو الآجرة . وتبقى : تصير . والكركوبه . المجوز التي أكل الدهر عليها وشرب ، أى إذا ألبست الآجرة وزينتها فهيات أن تحسن بذلك أو يفيدها يضرب في أن اللباس لا يجلب حسناً ولا يستر قبحاً ، فهو بمكس قولهم : ( لبس البوصه تبقى عروسه ) .

٢٥٢٠- « اللَّبْسُ مَا يَنْطَلِي إِلَّا عَلَى أَصْحَابِهِ »

أى لكل إنسان لباس يواقة ويحسن عليه ، فإذا لبسه غيره قبح وسمج . وقالوا أيضاً : ( كلّ هدمه تنادى لباسها ) وذكر في الكاف . يضرب في غير اللباس أيضاً .

٢٥٢١- « إِلَّاخْمٌ أَنْ تَتَنَّهُ لَهُ أَهْلُهُ »

انظر : ( المضمة التنته لاهلها ) في العين المهملة .

٢٥٢٢- « لَرْقَةٌ بَغْرًا »

أى كأنما ألصق فيه بالفراء . يضرب لمن لا ينفك عن ملازمة شخص . وفي معناه من أمثال العرب : ( تعلق الحجين بأرقاغ المنس ) والمراد بالحجين هنا : القراد . والمنس : الناقة . وأرقاغها : بواطن تخفيها وأصولها : يضرب لمن يلصق بك حتى ينال بغيته ونصب ( تعلق ) على المصدر ، أى تعلق تعلق الحجين .

## ٢٥٢٣- «اللسان عدوُّ القفا»

لأنه قد يثر بكلمة تسبب الصفع . ومثله قولهم : ( لولاك يالسانى ما انسكيت يا قفايا ) وانظر : ( لسانك حمانك ) الخ .

## ٢٥٢٤- «لسانك حصانك إن صنته صانك وإن هنته هانك»

أى لسانك كفرسك إن صنته عن مواقع الزلل فقد صانك أنت أيضاً ، وإن أوردته تلك المواقع فقد أوردت نفسك معه . والمراد من لسانك مما يجلب لك المكروه تصن نفسك . وانظر : ( لولاك يالسانى ما انسكيت يا قفايا ) .

## ٢٥٢٥- «إسانه زى مقص الإسكافى ما يفتح إلا على نجاسه»

لا يستعملون الإسكاف إلا فى الأمثال ونحوها ، وأما فى غيرها فيقولون فيه : المتقى لأنه يصلح النعال المتيقة . والمعنى أن لسان ذلك الشخص كقص الإسكاف لا يفتح إلا على النعال القديمة المستعملة النجسة . يضرب للوقع السباب .

## ٢٥٢٦- «اللعب بالقطط ولا البطالة»

أى العمل خير من البطالة ولو كان لعباً بالقطط ، وكأنه ينظر إلى قولهم : ( الإيد البطالة نجسه ) المتقدم فى الألف .

## ٢٥٢٧- «لف سنه ولا تخطى قنه»

لف معناه طوف ودر سنة فى البر ولا تعبر الماء ولو كان جدولاً ضيقاً ، والأكثر فى هذا المثل : ( امشى سنه ) الخ وقد تقدم فى الألف .

## ٢٥٢٨- «اللقم تمنع النقم»

أى الإحسان وإطعام الفقراء يرد المصائب ، وهو فى معنى المثل العربى : ( اصطناع المروف يقى مصارع سوء ) .

## ٢٥٢٩- «لُقمة البيوت ما اتقوت وإن قاتت ما باتت»

أى طعام الغير لا يقوت وإذا قات لا يبرأ ، وذلك لما يتبعه من المنّ غالباً فيؤثر فى النفس ، أو لما يقوم من ذلك فى الطمعين وإن لم يصرحوا بشيء فالأولى الاعتماد

عن موائد الناس والقناعة بما قسم فإنه أهنأ وأمرأ . وفي معناه قولهم : ( لقمة جارى ما تشبى وعارها متبى ) .

٢٥٣٠ - « لُقْمَةٌ تَحْتَ حَيْطَةٍ وَلَا خَرُوفٌ يُعِطَةُ »

الحيطه (بالإمالة) : الحائط . والميطه ( بالإمالة أيضاً ) : الصياح والجلبة ، أى لأن أصيب كسرة من خبز في ظل حائط خير لى من خروف شهى محاط بقبل وقال . يضرب في تفضيل القليل مع راحة البال على الكثير المحاط بما يزعج .

٢٥٣١ - « لُقْمَةٌ جَارِي مَا تَشْبَعْنِي وَعَارَهَا مِتْبَعْنِي »

هو في معنى : ( لقمة البيوت ) إلخ المذكور قبل .

٢٥٣٢ - « لُقْمَةُ الرَّاجِلِ مَقْمَرَةٌ مَا تَأْكُلُهَا إِلَّا الْمِشْمَرَةُ »

تقير الخبز : تليينه على النار . وأصله التججير . والتشهير : رفع الثوب ، والمراد بالمشمرة هنا الدشيطة المهيئة للخدمة . والمعنى ما يتفقه الرجل على داره وزوجه لم يأت عفواً . بل ناله بجد وكده فلا سبيل للمرأة إليه إلا بقيامها بما يستحق من الخدمة . يضرب في أن نوال الأجر إنما يكون بحسن العمل .

٢٥٣٣ - « اللَّقْمَةُ الْكَبِيرَةُ تُقَفُّ فِي الزُّورِ »

أى لكبرها تقف في الحلق فينص بها آكلها . يضرب للشىء العظيم يحوزه غير مقتدر عليه فيسبب له الارتباك .

٢٥٣٤ - « اللَّقْمَةُ الْهَنِيئَةُ تَقْضَى مِثَّةً »

أى الطعام الهنىء وإن قل فإنه يكفى مئة شخص ، والمراد يكفى الكثيرين . وبمضمهم يرويه : ( تكفى ) بدل تقضى والمعنى واحد . وانظر : ( أكل واحد يكفى عشرة ) .

٢٥٣٥ - « لَكَ قَرِيبٌ لَكَ عَدُوٌّ »

يضرب في عداوة الأهل . وفي معناه قولهم : ( العداوة في الأهل ) وانظر : ( الحسد عند الجيران والبغض عند القرايب ) .

٢٥٣٦- «لِلْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَلَا لِأَذَى الْحَارَةِ»

الحارة الطريق ، والمراد هنا الحلة . وأصل المثل للمرأة البغي فإنها تخالل البمداء ، ولو كانوا من غير دينها ، ولا تخالل أهل عمتها كما لأمرها بينهم .

٢٥٣٧- «لَمَّا أَنَا أَمِيرٌ وَأَنْتَ أَمِيرٌ مَيْنَ يُسُوقُ الْحَمِيرُ»

أنى ما دام كلانا متعاظما فن يسوق الحمير إذن ، أى مادمتا كذلك تعطلت مصالحنا . ويرويه بعضهم : ( أنا كبير وأنت كبير ومين يسوق الحمير ) والأصح ما هنا . وانظر : ( لا أنا ست ، واننى ست مين يكب الطشت ) .

٢٥٣٨- «لَمَّا أَنَا سِتٌّ وَأَنْتِ سِتٌّ مَيْنَ يُكَبُّ الطَّشْتُ»

أى إذا كنت أنا سيدة وأنت سيدة فن يريق الماء المجمع فى الطشت إذن ، ( لما أنا أمير وأنت أمير ) الخ .

٢٥٣٩- «لَمَّا أَنْتَ عَامِلٌ جَمَلٌ بَعَبَعَتْ لِيَهُ أُمَالُ»

أمال ( بضم الأول وتشديد الميم ) أصلها . إما لا ، والمراد بها هنا إذن ، أى مادمت جاعلا نفسك جملا يتحمل الأثقال فلماذا ترغو وتربد بالشكوى إذن . وانظر فى الألف ( الى يعمل جل ما يبعش من العمل ) وهى رواية أخرى فى المثل .

٢٥٤٠- «لَمَّا أَتَفَرَّقَتِ الْمُقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ عَجَبُهُ عَقْلُهُ وَلَمَّا أَتَفَرَّقَتِ الْأَزْزَاقُ

ما حَدَّثَ عَجَبُهُ رِزْقُهُ»

يضرب فى أن عادة الناس الإعجاب بقولهم وآرائهم وعدم الرضا عن أرزاقهم .

٢٥٤١- «لَمَّا تَتَخَافِقِ الْحَرَامِيَّةُ بَيَانَ الْمُسْرُوقِ»

الحرامية : اللصوص أى إذا تشاجروا دلّ بعضهم على بعض وظهر المسروق فاختلافهم رحمة .

٢٥٤٢- «لَمَّا تَقَعَ الْبَقَرَةُ تَكَثَّرَ سَكَا كَيْنَهَا»

أى إنما تكثر السكاكين للتقطيع حينما يقعون البقرة للذبح . يضرب للشخص

يقع في ورطة فيكثر وتثثد ذاموه أو الواشون به لأنهم لم يسهوا يمشونه بعد ،  
أى ارتباك المرء يجرى عليه الناس . ورويه بعضهم : ( إن وقت البقرة تكثر  
سكاكينها ) .

٢٥٤٣- « لَمَّا يَبْقَى الزَّرَّ عَلَى عَيْنِي مَا قُولُش لُمِيرِي يَا أَعَوَزَ »

الزّر (بكسر أوله) : يريدون به العين تتلف ويقعد عليها شبه الزّر : أى إذا كنت  
أعور لا أعيب غيرى بالمور . والمراد لا يبننى لمن به عيب أن يعير سواء إذا كان فيه .  
٢٥٤٤- « لَمَّا يَشْبَعِ الْحَمَازُ يَبْعَزَقُ عَلِيْقَةُ »

أى إذا شبع الحمار بعثر علفه يضرب للشخص تكثر نعمته فيسيء استعمالها بطراً .  
٢٥٤٥- « لَمَّا يَطِيبِ اللَّعْلِيلُ يَنْسَى جَمِيلَ الْمِدَاوِي »

أى حينما يشفى المريض لا يتذكر جميل مداويه وينساه . يضرب في عدم وفاء الإنسان .  
٢٥٤٦- « لَمَّا يَفْلَسَنَّ الْيَهُودِي يَدَوَّرُ فِي دِفَاتِرَةِ الْقَدِيمَةِ »

أى إذا أفلس اليهودى بحث في دفاتره القديمة الهمة رجاء أن يثر على دين قديم  
يطالب به لأنه في حالة الزواج يكون مشغولاً بما هو أهم ، وإنما خصوا اليهود بالذكر  
لأن أكثر القرضين منهم . وفي معناه قول الشاعر :  
من أمارات مفلس أن تراه ملحقاً في اقتضاء دين قديم<sup>(١)</sup>  
ومن أمثال فصحاء المولدين : ( إذا افتقر اليهودى نظر في حسابه العتيق ) .

٢٥٤٧- « لَهُ عُمَرٌ فِي السُّوقِ وَعُمَرٌ فِي السَّنْدُوقِ »

أى كأنه له عمران ، عمر ظاهر ، وعمر آخر مخبوء في الصندوق يخرج به متى انتهى  
الأول . يضرب للبخیل يكتز المال ولا يتمتع نفسه به كأن له عمراً ثانياً سيتمتع  
فيه فيما بعد . وبمعهم يرويه : ( لها عمر ) الخ .

٢٥٤٨- « لَهُ فَرْوَجٌ مَا يَمُوتُ »

الفروج لا يستعملونه إلا في الأمثال ونحوها ، وأما في غيرها فيقولون كتكوت :  
يضرب لمن له ما يستمد منه من غير انقطاع .

٢٥٤٩- «لَوْ فِي كُلِّ خَرَابَةٍ عَفْرِيَةٌ»

الخرابة (بتفتح الأول) : الخربة والمقصود له في كل مكان ضدّ يما كسه . ورويه بعضهم : ( كل خرابة لنا فيها عفريت ) .

٢٥٥٠- «لَوْ أَطْلَعُ الْكَلْبَ لِحَالِهِ مَا كَانَ يَهْزُ وَدَانُهُ»

جمعوا بين اللام والنون في السجع وهو عيب . والودان : الآذان ، والمعنى لو نظر الكلب لحاله أى قيمته وعرفها لما تاه وحرك أذنيه إعجاباً . يضرب للشخص المتحير يجب بنفسه ولا ينظر لحالته ، ورويه بعضهم : ( الكلب إن بصّ لحاله ما يهزّش ودانه ) ومعنى بصّ نظر .

٢٥٥١- «لَوْ شَافِ الْجَمَلَ حَدْبَتُهُ لَوَقِعَ وَإِنْ كَسَرَتْ رَقَبَتُهُ»

أى لو اطلع الشخص على ما به من العيوب لمات من استنكاره لها وهو مبالغة . وانظر : ( الجمل إن بصّ لصنمه كان قطمه ) وقد تقدم في الجيم .

٢٥٥٢- «لَوْ كَانَ الْحُبُّ بِالْخَاطِرِ كُنْتُ حَبِيتَ بِنْتِ السُّلْطَانِ»

معناه ظاهر .

٢٥٥٣- «لَوْ كَانَ الدُّعَا يُنْجِزُ مَاخِلِي صَبِي وَلَا عَجُوزٌ»

انظر : ( إن كان الدعاء الخ في الألف ، ورواية ( لو ) أكثر .

٢٥٥٤- «لَوْ كَانَ دِي الطَّيْهِ عَلَى دِي النَّهْيِ لَارَمَضَانَ خَالِصٌ وَلَا الْعَيْدُ جَيٌّ»

أى لو كان هذا الطبخ على هذا الوجه الذى زاه فليس شيء بمنته . يضرب في الشيء الذى يطفىء الناس في عمله ، ويروون فى أصله أن رجلاً المضحك المعروف نصحه أحد أصحابه أن يصوم رمضان ولعدم معرفته بعدد أيامه أعطاه ثلاثين فولة ليفطر كل يوم على واحدة وباتنها ينتهى الشهر ففعل ، ثم بعد مضي بضعة أيام تفقد الفول الذى معه فوحده قد زاد فتكدّر وقال هذا المثل . والسبب فى ذلك أن أمه لما رأت معه الفول ظنته يجب أكله فزادته له بغير علمه .

٢٥٥٥- «لَوْ كَانَ فِيهِ خَيْرٌ مَارَمَامِ الطَّيْرِ»

وذلك لأن الطائر كالغراب ونحوه لا يرى إلا ما ذهب فائدته . يضرب للشيء

المديم الفائدة يوجد به البخل وهو مثل عامي قديم أورده الأقبلي في القمصان  
برواية : ( فيها ) و ( ما رماها ) (١) .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى : ( من شر ما أهلك أهلك ) إلا أنهم يضربونه  
للبخيل يزهده فيه الناس ، وهو غير بعيد عن معنى المثل العامي .

٢٥٥٦- « لَوْ كَانَ لِلْبَيْضَةِ وَذَيْنِ كَانَ يَشِيلُهَا اثْنَيْنِ »

انظر : ( إن كانت البيضة ) الخ في الألف .

٢٥٥٧- « لَوْ كَانَتْ نَدَّتْ كَانَتْ نَدَّتْ مِ الْعَصْرِ »

انظر : ( إن كانت ندت ) الخ في الألف .

٢٥٥٨- « لَوْ لَمِينَا الْقُشَاشُ كُنَّا مَلِينَا الْفُرَاشِ »

القشاش والقش : حطام العبدان ونحوها ، أى لو كنا ممن يجمع من هنا وهناك  
للمنا فراشنا وحشونا ، والراد للمنا الدار بالتمام ولكن نفوسنا تأبى علينا ذلك .

٢٥٥٩- « لَوْ يَمْطُوا الْمَجْنُونُ مِةً عَقْلٌ عَلَى عَقْلُهُ مَا يَنْجِبُهُ إِلَّا عَقْلُهُ »

لأنه لو كان ممن يتخير القول الراجحة لم يكن محنونا . يضرب لمن لا يعتد إلا برأيه

٢٥٦٠- « لَوْ لَا اخْتِلَافِ النَّظَرِ أَبَارَتْ السَّلْعُ »

معناه ظاهر وهو مما بقى من القصيح عندهم .

٢٥٦١- « لَوْ لَا أُمُّكَ وَأَبُوكَ لَا قَوْلَ النَّزْرِ رَبُّوكَ »

يضرب لدى الأخلاق المالية ، أى لولا أى أعرف أمك وأباك لقلت لم يربه ويؤدبه  
إلا الترك ، وبمضمم يروى : ( ولدوك ) ويضرب هذا للأيض اللون الجميل الطلعة

٢٥٦٢- « لَوْ لَا جَارَتِي لَا نَفَقَعَتِ مَرَاتِي »

أى لولا مواساة جارتى لى لا نفجرت مراتى ، أى لمت من غيظى وكدى ، ويرويه  
بمضمم : ( لولا كى يا جارتى كات طقت مراتى ) والمعنى واحد .

٢٥٦٣- «لولا الجرب كنت تضرب بالقلة»

القلة (بضم الأول وتشديد الثاني) : شقشة البعير التي يخرجها من فمه عند نشاطه وغضبه ، أى لولا أنك أجرب أيها البعير لأسمعنا رغاءك وأرقتنا شقشقتك . يضرب للشخص لا يمنه عن الشر إلا طاعة به .

٢٥٦٤- «لولا الحاجة مامشت الرجلين»

أى لولا الاحتياج ما سعيينا والعرب تقول فى أمثالها : (الحى أضرعتنى لك) ويروى : (الحى أضرعتنى للنوم) يضرب للذل عند الحاجة تنزل .

٢٥٦٥- «لولا حالك يامغنى ماسألت عنى»

أى لولا أنك احتجت إلى أيها المغنى ما سألت وبحت عنى . يضرب لمن يهتم بشخص لحاجته إليه لا محبة فيه .

٢٥٦٦- «لولا عليه مكى كان حالنا يبكى»

مكى من أعلام الرجال والعلبة : يريدون بها الحق ، أى لولا حقة مكى العطار وما فيها من الدهان والمطر لظهرت حقيقة وجوهنا وحالتها البكية . يضرب لمن يخفى قبحه بالتجمل والتزين .

٢٥٦٧- «لولا الكأسورة ما كانت الفاخورة»

أى لولا ما يكسر من الأواني ما وجد معمل الفخار لا كتفاء الناس بما عندهم .

٢٥٦٨- «لولاك ياكى ما كنت يافى»

أى لولا لباسى الفاخر وكى الطويل ما دعيت إلى الوليمة وأكل فى . يضرب فى أن الناس إنما ينظرون للباس لا للأشخاص ، وهو قديم فى العامية أورده الأبشهى فى المستطرف برواية : (ما أكلت) بدل ما كالت<sup>(١)</sup>

٢٥٦٩- «لولاك يالسانى ما انسكيت ياقفأيا»

أى نولا عترات لسانى ما صفع قفاى وهو مثل قديم فى العامية رواه الأبشهى بلفظه



في المستطرف<sup>(١)</sup> وقريب منه : ( الى يقدم قفاه لفسك ينسك ) وإن اختلفت وجهة الكلام وانظر أيضا : ( لسانك حسانك ) الخ وانظر : ( اللسان عدو القفا ) و ( طاعة اللسان ندامة ) . والعرب تقول في أمثالها : ( رب رأس حصيد لسان ) وتقول : ( إياك وأن يضرب لسانك عنقك ) .

٢٥٧٠- « لولا المَجْنُونُ مَا بَكَ نُوشُ الْمُعْقَلَا كُلُّوَا بَلَح »

أى لولا الجنون التهور المجازف بصعوده على النخل ما أكل العقلاء تمرآ . يضرب في أن المجازفة والتهور ليستا شرآ محضآ ، بل قد يستفيد الناس من المتصف بهما ويفهمهم فعله .

٢٥٧١- « لولا النَّقْرُ وَالنَّشَارَةُ كَانَتِ الدُّسُوانِ اتَّعَلَّمَتِ النَّجَّارَةُ »

أى لولا ما فى النجارة من الأعمال الدقيقة لتعلمها كل أحد حتى النساء . يضرب فى عدم الجراءة والإقدام على عمل شىء ما لم يعرف ما فيه .

٢٥٧٢- « لولا كى يَاجَارَتِى كَانَتِ طَقَّتْ مَرَاتِى »

أنظر ( لولا جارتى ) الخ

٢٥٧٣- « اللَّيْلُ بِأَخْرُهُ »

المراد أن الأمور لا يظهر طيها ورداءتها إلا فى أواخرها كما أن الليل لا يعلم ما فيه إن حسنا أو قبيحا إلا إذا انقضى . والقالب ضرب هذا المثل فى لينى الأعراس وما لم تكن سارة فى أولها ، أو لم يجد فيها الممتنون . وقائلوا فى عكس معناه : ( الليلة النيرة من العصر بينه ) .

٢٥٧٤- « اللَّيْلُ مَا هُوَ قَصِيرٌ إِلَّا عَلَى الْيَدِ مُدَّةٌ »

قصير بالتكبير لا يستعملونه إلا فى الأملن ومحوه ، وم فى غيرها ويقولون : قصير ( بالتصغير ) وسكن بفتح الياء كما ذهب . ومعناه ظاهر ومعناه يزيد فيه : ( والشخص ما دم فقير ما حد يسمع كلامه ) وحر قولهم : ( السهران ليله طويل والنايم ليله عمضة ) .

٢٥٧٥- « لَيْلَتَكَ سَمِعْتَهُ يَأْمُنُفَ قَالَ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَا دَكْ »

أى إنه حى شيفه بذلك فقال : إنا مى سمعته عليك وعلى أولادك لأنكم ستشاركونى فى معظم المشاء . ويروى : ( عيالك ) بدل ولادك والمعنى واحد .

٢٥٧٦- « إَلَّيْلَه النَّيِّرَه مِنْ الْعَصْرِ يَبْنَه »

جمعوا فيه بين الراء والنون فى السجع ، وهو عيب والمعنى الليلة المنيرة بالأنس والسرور تظهر طوالهما من وقت العصر ، أى الشىء تدل عليه أوائله ، وبمضهم يروى فيه : ( تبان من المصر ) وقالوا فى عكس معناه : ( الليل بآخره ) وفى معناه من الأمثال العامية فى القرن الحادى عشر قولهم : ( اليوم المبارك من أوله يبين ) أورده الشهاب الخفاجى فى الرحانة ص ٣٦٧

٢٥٧٧- « إَلَّيْنِ مَا يَنْكِسِرْشِنْ »

انظر : ( الخشب اللين ) الخ فى الخلاء المعجمة .

## حرف الميم

٢٥٧٨- « مَا أَسْخَمَ مِنْ سَتَى إِلَّا سَيْدِي »

أسخَمَ أى أقبح وأردأ . يضرب عند تفضيل شخص على آخر ظناً بأنه يفضلُه وهو أردأ منه . ومن أمثال العرب في هذا المعنى : ( الهابى شرّ من الكابى ) والهابى : الذى هبا من الجر فصار رماداً كالهباء . والكابى الجر إذا صار خفماً ، وهو أن تحمد ناره . يضرب للفاسدين يزيد فساد أحدهما على الآخر .

٢٥٧٩- « مَا أَلْتَقَشَ الْهَيْشَ يَنْتَشُهُ جَابَ لَهُ عَيْدٌ يُلْطَشُهُ »

انظر : ( ما لقوش عيش ينتشوه ) الخ .

٢٥٨٠- « مَا أَلْتَقَى لَهُ عُيْلَةٌ جَابَ لَهُ خَيْلَةٌ »

العيلة ( بالإمالة ) : يريدون بها الأسرة والأهل . وجاب معناه جاء بكذا . والخيـله ( بالإمالة ) : يريدون بها الخيل وألحقوا بها تاء التانيث لتزواج العيلة ، أى لم يجد له أهلاً يأنس بهم فاقتنى خيلاً يشغل بها . يضرب لمن يستمض عن شيء بشيء لا يقوم مقامه .

٢٥٨١- « مَا بَعْدَ حَرْقِ الزَّرْعِ جِيرَةٌ »

أى لا جوار بيننا بعد ذلك ولا سبيل إلى الصفاء بعد إحراقكم أقواتنا . يضرب للأمر يلع في الشدة مبلناً لا سبيل معه إلى إعادة الصفاء .

٢٥٨٢- « مَا بَقَّاشَ فِي الْعُمَرِ مَا يَسْتَأْهِلُ التُّوبَةَ »

أى لم يبق في عمري ما أعمل فيه الصالحات وأكفر عما فات ، فدعنى فيما أنا فيه فإنّ المدة الباقية لى لا تستحق التوبة . يضرب للشيء يفوت أوانه .

٢٥٨٣- « مَا بَقِيَ فِي الْخُنِّ رِيشٌ إِلَّا أَلْمَقَصَّصُ وَالضَّعِيفُ »

جموا فيه بين الثين والفاء في السجع ، وهو عيب ، فاتوا به ركيكا ممجوجاً ،

والمراد بالريش ذوات الريش ، أى الدواجن . والخنّ ( بضم الأول وتشديد الثانى ) :  
كنّ الدجاج ونحوها التى تبيت فيه . يضرب لمن لم يبق عندهم إلا التافه الذى  
لا فائدة فيه .

٢٥٨٤- « مَا بَلَّاشْ إِلَّا التَّمَى وَالطَّرَاشْ »

بلاش أصله بلا شيء ، ويريدون به المأخوذ مجاناً بلا عوض . والطراش ( بضم  
الأول ) : الصمم ، والمعنى لا تظنوا أن شيئاً يحاز بلا عوض إلا أن يكون هاهنا من  
المهات كالعمى والصمم ونحوها ، فهذه تعطى مجاناً ولكن من يريدوها ؟ .

٢٥٨٥- « مَا بِالْمَيِّتِ مَوْتُهُ وَمَا بِهِ زَنْقَةُ الْقَبْرِ »

يضرب للمصيبة تحيط بها أخرى . ( فى الكنز المدفون أوائل ص ١٤٥ ما كفى  
الميت ميتة حتى حذقه القبر ) .

٢٥٨٦- « مَا بَيْنَ الْخَيْرَيْنِ حِسَابٌ »

يضرب عند وثوق الخيار بأمثالهم وقت المحاسبة .

٢٥٨٧- « مَا تَأْمَنْشْ لَا بُوْ رَاسْ سُودَة »

أبو الرأس السوداء يريدون به الإنسان ، وهو مبالغة فى وصفه بالتندر . وانظر :  
( آمنا للبدوى الخ ) و ( ربي قزون المال ) الخ .

٢٥٨٨- « مَا تَأْ كُلِ إِلَّا الْقَمْلَةَ وَلَا تَوْجَعِ إِلَّا الْكَلِمَةَ »

المقصود من هذا المثل بيان أن الكلام أشد إيلاماً للنفس من أى إيلام ، وقد جمعوا  
فيه بين اللام والميم فى السجع وهو عيب .

٢٥٨٩- « مَا تَبَانَ الْبُضَاعَةُ إِلَّا بِمَدِّ الْحَبْلِ وَالرِّضَاعَةُ »

البضاعة : سلع التاجر المعروضة للبيع . يضرب للشيء لا تظهر حقيقته إلا بعد  
التحقق من آخرته ، أى لا تمدحوه ولا تدمموه إلا بعد أن تمر عليه أوقات تمحيصه  
فتظهر لكم حقيقته . وأصل فى معنى المثل أن الحل والوضع والإرضاع تهزل  
المرأة وتقلل من محاسنها ، فلا ينبغي التسرع بمدحها والاعتذار بحسنها حتى تلد وترضع .

٢٥٩٠- « مَا تَبْعِشْ رَخِيصَ قَالَ مَا تَوْصِيْشْ حَرِيصَ »

أى قيل للإنسان لا تبع رخيصاً فقال : لا توصى حريصاً يعرف كيف يدير أمره .  
يضرب لمن لا يحتاج للإرشاد لبقظته ، والمراد بالبيع رخيصة : بالتفريط .

٢٥٩١- « مَا تَبْكِيْشْ عَلَى اللّٰى فَرِغَ مَالُهُ إِبْكِيْ عَلَى اللّٰى وَقَفَ حَالُهُ »

وقف الحال كناية عن كساد التجارة ، أى لا تبك على من ذهب ماله ، بل ابك على من كسدت تجارته لأن المال يموض إذا نفقت السوق .

٢٥٩٢- « مَا تَبِ الْحُمَارَةُ وَإِنْ قَطِمَتْ الزِّيَّارَةُ »

يضرب فى زوال الشيء لزوال أسبابه ووسائله .

٢٥٩٣- « مَا تَبِ الْحِيلَةُ إِلَّا عَلَى الشَّاطِرِ »

انظر : ( ما يقع إلا الشاطر ) .

٢٥٩٤- « مَا تَبِ الطُّوبَى إِلَّا فِي الْمَمْطُوبَةِ »

الطوبى ( بضم الأول ) : الآجرة . والممطوبة التى أصابها المطب ؛ والمراد العضو المصاب ، أى لا يصيب الآخرة إذا رميت إلا الشخص أو العضو المصاب . يضرب للرزايا تتبع الرزايا .

٢٥٩٥- « مَا تَبِ الْمَصَائِبُ إِلَّا مِنَ الْحَبَائِبِ »

أى أكثر ما تبى المصائب من الأحياء يضرب عند وقوع أذى من حبيب .  
وانظر فى معناه : ( البلاوى تساقط من الخيران ) وقد تقدم فى الباء الموحدة .  
وتقول "مرب فى أمثاله" : ( شرق بالريق ) أى ضربه أقرب الأشياء إلى نفعه .

٢٥٩٦- « مَا تَزَغَرَطُوا إِلَّا لَمَّا تَتَقَمَّطُوا »

الزغرة : لقمة بوضع الإصبع فى الفم وتحريك المستر تعبه . نساء لإعلان السرور و"تقمت هنا : يبدون به ارتداد اللباس ، أى لا تعانوا سروركم وتكثروا من الضجيج إلا بعد نواله تشتهون . يضرب من يتسرع فى الاتهاج بالشيء يتوقع نواله وهو لم ينله بعد .

٢٥٩٧- « مَا تَزَعْرَطُوشْ يَا وَلَا ذَ جَنْجَرَةَ دِي الدَّاهِيَةِ تَحْتِ الْقَنْطَرَةِ »

الزعرطة : صياح المرأة في الأعراس بصوت طويل تخرجه بتحريك إصبعها في فمها ، وأصلها من زعردة البعير . وجنجرة : بلدة بالشرقية ، وُجّوا امرأة منها لرجل في بلدة بريدة ، قبيح المنظر ، قدر الثياب ، كبير السن ، ولم يكن أهل جنجرة رأوه ، فلما ذهبوا بالمروس في موكبها أظهروا السرور والفرح وغنوا وزغردت نساؤهم كالعادة وخرج الزوج للقائهم فوق متستراً تحت قنطرة قريبة من بلده ، فلما رآه بعضهم وشاهد ما عليه من القبح قال ذلك . يضرب لظهار السروو بشيء قبل التحقق منه .

٢٥٩٨- « مَا تَسْتَكْتَرِشِ الرَّفْصِ عَلَى الْبَغْلِ النَّجِسِ »

النجس : يريدون به الماكر الجوح ، أى لا تستكثر على مثله الرفس فإنه أهون ما يأتى به لأنه قد يكون منه ما هو أكبر جرماً كأن يجمع فيلقى يرا كبه ويقتله . يضرب لعدم استبعاد شيء على الشخص الماكر الرديء .

٢٥٩٩- « مَا تَعْرُجْشِ قُدَامَ مِكْسَحِينَ »

انظر : ( تخرج قدام مكسح ) في التاء المثناة الفوقية .

٢٦٠٠- « مَا تَعْرِفْ خَيْرِي إِلَّا لَمَّا تَشُوفْ غَيْرِي »

أى لا تعرف مقدار معروف لك حتى ترى غيرى وتجرب ما عنده . يضرب للمستقل معروف شخص وأياديه عنده .

٢٦٠١- « مَا تَمِيطُوشْ عَلَى فُخَّارِكُمْ دَالَهُ مُعْمَرُ زَى أَعْمَارِكُمْ »

أى لا تبيكوا على فخاركم الذى كسر لأنه مثلكم فى الفناء لا بد له من يوم يكسر فيه ، كما لا بد لكم من يوم تموتون فيه . والمراد كل من فى الوجود إلى الفناء .

٢٦٠٢- « مَا تَفْرَحْشِ لِلَّى رَاحَ لَمَّا تَشُوفِ اللَّيَّ يَجِي »

أى لا تفرح لذهاب من ذهب ، حتى ترى من سيجىء بدله ، فربما كان مثله أو أقبح منه . يضرب فى عدم التمتع بالسرور من الخلاص من شخص أو أمر إلا بعد

رؤية الذى يحمل عمله ، وهو قديم أورده الأبشيى فى المستطرف فى أمثال المائة  
برواية : ( لا تفرح لمن يروح حتى تنظر من يبعي <sup>(١)</sup> ) .

٢٦٠٣ - « مَا تَفْعَلُهُ الْآبَاءُ مَخْلَفٌ لِلْأَبْنَاءِ »

معناه ظاهر .

٢٦٠٤ - « مَا تَقُولُوشْ لَأَبْوَةٍ إِيْدُهُ فِي إِيْدِ أَخُوهُ »

يريدون به السقط . أى الولد لغير تمام ، والمراد لا تجربوا والده به فإن يده فى  
يد أخيه ، أى ستحمل أمه سريما ، وذلك لأنهم يزعمون أن من تسقط سريمة  
الحمل بعد إسقاطها ، وقد ولد لهم هذا المثل اعتقاداً آخر فزعموا أن عدم إخبار الأب  
بالإسقاط يسبب سرعة الحمل ، ويروى بعضهم فيه : ( ما تدروش أبوه ) الخ والمعنى  
واحد . يضرب لإذهاب الكدر عند حصول ذلك .

٢٦٠٥ - « مَا تَكْرَهْنِي عَيْنٌ تَوَدُّنِي »

يضرب فى صدق الوداد .

٢٦٠٦ - « مَا تَلْتَقِيشِ الْبَيْضَةَ إِلَّا فِي الْحُمِّ الْعَفِشِ »

الحُمِّ ( بضم الأول وتشديد الميم ) : مكان الدجاج الذى تأوى إليه وتبيض فيه .  
والعفش ( بكسرتين ) : القدر ، أى لا تجد البيض إلا فى المكان القدر ، لأن  
قذارته إنما جاءت من كثرة الدجاج فيه ، والمراد لا تنظر إلى قبح الظاهر .

٢٦٠٧ - « مَا تَهْتَزُّ يَشَى مَا فِي الْوَسْطِ أَيْشَى »

أى لا تهتزى ولا تمسى فليس فى وسطك شيء يستدعى ذلك ، أى ليس فيه حزام  
مزركش ذو عذبات يحمل على الرقص . يضرب للمعجب بنفسه ، وهو لا يعلم  
ما يقبأ به بين الناس .

٢٦٠٨ - « مَا جَمَعَ إِلَّا لَمَّا وَفَّقَ »

أى ما جمعهم الله حتى وفق بينهم . يضرب لمجتمعين المتوافقين فى الطباع ، وفى  
الغالب يقصدون بهم المتفقين فى سوء الطباع .

٢٦٠٩- « مَا جُودَ إِلَّا مِنْ مَوْجُودٍ »

أنظر في الجيم ( الجوده من الوجود ) .

٢٦١٠- « مَا حَدَّثَ يَجِي مِنْ الْقَرَبِ يُسَرُّ الْقَلْبُ »

لا يقصدون ذم أهل القرب وإنما أتوا بالكلمة للسجع . يضرب للشخص المبعض وهو من قوم مشهورين بذلك .

٢٦١١- « مَا حَدَّثَ يَنْتَادِي عَلَى زَيْتَةِ عَكِرَ »

أى ليس فى الناس من يذكر عيوب سلمته إذا عرضها للبيع فيعرضها للبوار ، وفى معناه قولهم : ( ماحدث يقول عن عسله حامض ) غير أن هذا عام فيما يمرض للبيع وما لم يمرض .

٢٦١٢- « مَا حَدَّثَ مُسْتَرِيحٌ وَلَا ابْنُ الْجَرِيحِ »

يروون عن ابن الجريح هذا أنه كان وافر النعمة ، وله زوجة حسناء هى بنت عمه ، وكانت كثيرة الإطاعة له وأن أحد الرعيان كان يتبرم دائماً من شقائه وشظف عيشه ، فرأى ابن الجريح يوماً وهو مع زوجته يتنزهان فظن أنه فى سعادة ، فقال متأوها : ( ماحدث مستريح إلا ابن الجريح ) وسمعه ابن الجريح فاستدعاه واختلى به وروى له قصة له تدل على أنه فى تماسة وشقاء وإن أوهم ظاهره خلاف ذلك ، فعاد الرجل يحمد الله على ما هو فيه وغير فى المثل . وقد أخبرنا عن ذكر القصة ، والمقصود من المثل أن لا راحة فى الدنيا ، وأن ليست السعادة بالنهى أو حسن الظاهر .

٢٦١٣- « مَا حَدَّثَ يَقُولُ طَقَّ إِلَّا لَمَّا يَنْكُونُ مِنْ حَقِّ »

المراد هنا بلفظ طق : الشكوى ، أى لا يشكو أحد إلا ولشكواه وأنيته سبب ، أى لا دخان بلا نار . ورويه بعضهم : ( هو طق إلا من حق ) .

٢٦١٤- « مَا حَدَّثَ يَقُولُ عَنْ عَسَلَةٍ حَامِضٍ »

هو فى معنى قولهم : ( ماحدث ينادى على زيتة عكر ) غير أن « ما » هنا عام . يضرب فيما يملكه الشخص سواء عرضه للبيع أم لم يرضه .



٢٦١٥- « مَا حَدَّثَ يَقُولُ يَاجْنِدِي غَطِّي دَقْنَكَ »

الجندي (بكسر فسكون) وصوابه ضم الأول ، يريدون به الأمير من الترك ، والمراد لا يستطيع إنسان أن يشير على الأمير بأن يستر لحيته . يضرب للعظيم الجبار لا يستطيع أحد أن ينصحه .

٢٦١٦- « مَا حَشَّ إِلَّا مِنْ رَشٍّ »

الحش حش غلات الزرع من الأرض والرش : البذر ، أي إن لم يكن بزر فلا حش . يضرب في أن الشيء لا يكون من لا شيء وقد حشوا على الإكثار من البذر بقولهم : ( إملأ إيدك رش تملأها قش ) وقدم ذكره وانظر : ( من رش دش ) .

٢٦١٧- « مَا حَوَّلَيْنِ الصَّعَايِدَةَ فَايَدَهُ وَلَا جَزَّازِينَ الْكِلَابِ صُوفَ »

هو من تندير أهل المدن والريف ، أي ( الوجه البحري ) بأهل الصعيد ، وكثيراً ما يرمونهم بالجفاء وغلظ الطباع والأذهان ، فإذا نبغ منهم نابضة قالوا فيه : ( صعيدى وصح ) تعجباً من نبوعه ، والواقع خلاف ذلك . والمعنى ليس حول أهل الصعيد فائدة ترجى منهم كما أن جزاز الكلاب لا يتحصل على صوف فيطلب منه . وقالوا في المعنى الثاني : ( الكلب إن طال صوفه ما ينجزش ) و ( هو حيلة إلى يجر الكلب صوف ) وذكرنا في الكاف والماء .

٢٦١٨- « مَا خَلَّاشَ فِي الْقَنَانِي شَرَابَ »

أي لم يترك في القناني شراباً وأنى على كل ما فيها : يضرب لمن تصل يده إلى شيء فلا يبقى فيه ولا يذر .

٢٦١٩- « مَا دَامَ رَايَحُ كَثُرَ مِ الْفَضَائِحِ »

أي متى كنت عازماً على الرحيل أكثر من الفضائح وافعل ما شئت لأنك غير باق بالمكان فتستحي من أهله . وبعضهم يرويه : ( كثر من الفضائح آدى انت رايح ) .

٢٦٢٠- « مَا دَنَهِ وَقَمِتْ عَلَى هِذِهِ »

المادنة : النار التي يؤذن عليها في المساجد ، وهي محرقة عن الذنبة . والمدهد :

طائر معروف ، وصوابه ( بضم الحاءين ) والمامة تكسرها . يضرب للأمر العظيم  
بمعل شيء . حثير لا يستحقه ، فإن قتل الهدهد لا يحتاج لأن تقع عليه مثذنة .

٢٦٢١- « مَا رَأَيْتِ الْمَعْرُوفَ يَنْقُصُ صَاحِبُهُ إِلَّا يَزِيدُهُ عَلَى الْكَمَالِ كَمَا لَنْ »  
أى ما رأيت فعل الخير يزدى بفاعله ، بل يزيده كمالاته على كماله .

٢٦٢٢- « مَا زَادَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَرْأَةُ إِلَّا الْمَجْرَجَرُ مِنْ وَرَاكَ »  
أى ما زاد عليك أيها المرأة إلا تطويل الذيل المجرور على الأرض من ورائك .  
يضرب فيمن ينال منالاً لا يغير من حاله ولا يقنيه من جوع بل يزيده خيالاً .

٢٦٢٣- « مَا زُولَ زَيْ زُولٌ وَلَا الصَّلَاةُ زَيْ دَقِ الْهُونِ »  
الزول : الهبشة والسياء . والصلاة يريدون بها : الهاون من الخشب ، وهى عند  
العرب مدق الطيب ، وقد تهمز فيقال : صلاة . والهون : الهاون ، أى الناس  
ضروب غير متساوين كما أن الأشياء والأعمال تختلف فليس المدقوق بالهاون  
الخشب فى الجودة كالمدقوق فى النحاس أو الرخام ، وقد جمعوا فيه بين اللام  
والنون فى السجع ، وهو عيب .

٢٦٢٤- « مَا سِيلُ الْأَمِنْ كِيلٌ »  
يريدون بالسيل : سبل الدقيق فى الطاحون من المسيل ( يفتح فسكون ففتح ) وهو  
موضع سيله فى القاعدة ، وصوابه ( يفتح فكسر ) ، والمراد يقدر ما تكيل القمح  
للطاحون يسيل الدقيق ، أى بمقدار ما تمطى تأخذ ، فهو قريب بعض القرب من  
قولهم : ( اطبخى يا جارية كلف ياسيد ) ، وقد تقدم فى الألف .

٢٦٢٥- « مَا شَأْنُكَ إِلَّا مَبْلَغُكَ »  
أى لم يشتمك إلا من بلغك ، ونقل إليك ما قيل فيك ، ولولاه لم تسمع ما تكره .  
يضرب فى ذم النيمة ، وفى معناه قول بعضهم :

لعمرك ما سبَّ الأمير عدوه ولكنما سبَّ الأمير المبلغ<sup>(١)</sup>  
ومن أمثال العرب : ( من سبك ؟ قال من بلغنى ) أى الذى بلغك ما تكره هو  
الذى قل له لك ، لأنه لو سكت لم تعلم .

(١) نهاية لأرب للنويرى ج ٣ أواخر ص ٣٠٢ .

٢٦٢٦- « مَا شَافُهُمْشَ وَمُهْمَا يَسْرُقُوا شَافَهُمْ وَمُهْمَا يَنْتَحَاسِبُوا »

يضرب لمن يريد إلصاق تهمة بأشخاص ، أى لما لم يجد سبيلا إلى ادعاء أنه رآهم يسرقون ادعى أنه رآهم يتمحاسبون .

٢٦٢٧- « مَا شَفْنَاكَ يَا نُورَ إِلَّا لَمَّا رَأَيْتِ الْعُيُونُ »

شفناك ، أى رأيتك ، والمراد هنا حصلنا عليك . يضرب فى الشيء العزيز يرجى نواله فلا ينال إلا بعد بأس وزمن طويل ، أى لم ترك يا نور عيوننا إلا بعد طول رجاء وانتظار ، وريب من الحصول عليك ، وهو مثل قديم فى العامية أورده الأبيشيى فى المستطرف برواية : ( ما رأيتك يا نور حتى ابيضت العيون<sup>(١)</sup> ) .

٢٦٢٨- « مَا شِلَّتِكَ يَا دِمْعَتِي إِلَّا لِشِدَّتِي »

الشيل هنا : الحفظ ، أى ما حفظتك يا دمعتي إلا لتنجديني فى الشدة ، وتفرجى عني إذا عدت العين . والمثل قديم أورده الأبيشيى بلفظه فى المستطرف فى الأمثال العامية<sup>(١)</sup> .

وانظر قولهم : ( حيلة القلّ دموعه ) فى الحاء المهمة :

٢٦٢٩- « مَا شَى نِدْكَ وَأَمَشَى عَلَى قَدِّكَ »

يضرب فى الحث على مصاحبة الأنداد ، وعدم مجاوزة الحد ، والتزام القصد فى السير . وانظر قولهم : ( من عاشر غير بنكه ) الخ وقولهم : ( يا واحد نذك على قدك ) الخ .

٢٦٣٠- « مَا عَاشَ مَالِي بَعْدَ حَالِي »

يريدون بالحال هنا النفس ، وهى قليلة الاستعمال فى هذا المعنى عندهم ، أى لا عاش مالى ، ولا بقى بعد ذهاب نفسى ، أى موتى ، فهو قريب من قول أبى فراس :  
\* إِذَا مَتَّ ظِمَانًا فَلَا نَزْلَ الْقَطْرِ \*

٢٦٣١- « مَا عَنَدَكَ إِحْسَانٌ مَا عَنَدَكَ كَشَى لِسَانٌ »

أى إذا لم تكن محسناً بمالك ، أملا تكون محسناً بالقول ؟ ومثله قولهم : ( لا إحسان ولا حلاوة لسان ) وقد تقدم :

٢٦٣٢- « مَا عُنْدُوشْ تَحِينْ أَلَا الْفَلْ وَلَا كَبِيرْ أَلَا التَّلْ »

الفلّ ( يفتح الأول وتشديد الثاني ) نسج غليظ ، وهو أغلظ نوع من المسمى عندهم بالخيث . يضرب لمن لا يوقر أحداً لفضل أو معرفة فلا عظيم عنده إلا عظيم الجرم .

٢٦٣٣- « مَا قَدِرْشْ عَلَى الْحَمَارِ إِشْطَرْ عَ الْبَرْدَعَهْ »

اشطر ويقولون اشطر أى تشطر ، يريدون به : أظهر الماهرة . والبردعة : الإكاف ، أى لما لم يقدر على الحمار وعجز عن إيصال الأذى به أظهر مهارته في إيذاء الإكاف يضرب لمن يمجز عن القوى فينتقم من الضعيف ، ويرويه بعضهم : ( عض البردعة ) . ( وقد رواه الجبرتي في تاريخه ج ٤ أول ص ٢٢٣ بلفظ : ما قدر على ضرب الحمار ضرب البردعة ) .

٢٦٣٤- « مَا كَانَ نَاقِصَ عَلَى سَيِّئِ إِلَّا طَرُ طُورُ سَيِّدِي »

الست : السيدة . والسيد ( بالكسر ) : السيد والطرطور : قلنسوة طويلة دقيقة الطرف كالتمع ، أى لم يكن ينقص سيدتى من بلهنية الميث وعظم المقام إلا هذا الطرطور يذهب ويحىء في الدار بلا طائل ، والمراد أنها تزوجت بهذا الرجل ليحسن به حالها فكان ضغناً على إبالة .

٢٦٣٥- « مَا كُلَّ طَيْرٍ يَتَاكَلُ نَحْمَهْ »

أى ما كل طائر يؤكل ، والمراد ليست المخلوقات سواء ولو اتحدت في النوع ، بل فيها الطيب والخبيث .

٢٦٣٦- « مَا كُلَّ مَرَّةٍ تَسْلَمُ الْجُرَّةْ »

أى إذا سلمت الجرة من الكسر مرة فليس يبعد كسرها في مرة أخرى . يضرب في أن الخلاص من خطر أقدم عليه شخص لا يدعو إلى إقدامه مرة أخرى فربما لا يتهيأ له ما تهيأ في المرة الأولى . ( انظر نظمه في أول ص ٧٧ من الكتاب رقم ٦٤٨ شعر ) .

٢٦٣٧- « مَا كُلَّ مِنْ رَكِبِ الْخَصَانَ خِيَالْ »

الخصان ( بضم أوله ) : الفرس الذكر ، والصواب فيه كسر الأول ، أى ليس

كل من ركب فرساً يكون فارساً فهو كقولهم : ( ما كل من صف الأواني قال أنا حلواني ) . وقولهم : ( هو كل من نفخ طبخ ) ، وبمضهم يروى هذا المثل : ( ما كل من لف الهامة يزينا ولا كل من ركب الحصان خيال ) وهم لا يستعملون الهامة إلا في الأمثال ونحوها وفي غيرها يقولون فيها ( عمة ) . وفي المعنى لبمضهم :

ما كل من لف على رأسه عمامة يحظى بسمت الوفاة  
ما زينة المرء بأثوابه السر في السكان لا في الفديار

وقال آخر :

وما كل مخضوب البنان بثينة ولا كل مسلوب الفؤاد جميل<sup>(١)</sup>

٢٦٣٨- « مَا كُلُّ مَنْ صَفَّ الْأَوَانِي قَالَ أَنَا حَلَوَانِي »

الأواني مما لا يستعملونه إلا في الأمثال ونحوها . والحلواني ( بثلاث فتحات ) : بائع الحلوى ، أى ليس كل من تشبه بغيره في أمر يكون أهلاً له ، ويروى بعضهم فيه : ( الصواني ) بدل الأواني ، ومثله قولهم : ( ما كل من ركب الحصان خيال ) وقولهم : ( هو كل من نفخ طبخ ) .

٢٦٣٩- « مَا كُلُّ مَنْ لَفَّ الْهَامَةَ يَزِينُهَا »

انظر : ( ما كل من ركب الحصان خيال ) .

٢٦٤٠- « مَا كُلُّ مَنْ نَفَخَ طَبَخَ وَلَا كُلُّ مَنْ طَبَخَ نَفَخَ »

يضرب في أن التأييد حظوظ قد تدرك بلا مشقة ، وقد يحرم منها من جهد في وسائلها ، ويقتصر بعضهم على صدر المثل ويريد به ليس كل من حاول أمراً يحسنه . ويرويه بعضهم : ( هو كل من نفخ طبخ ) وسيأتى .

٢٦٤١- « أَلَمَّا لَى مَا تَتَمَبَّ فِيهِ الْيَدُ مَا يَحْزَنُ عَلَيْهِ الْقَلْبُ »

أى المال الذى لا يكدر المرء في تحصيله لا يحزنه فقدته فيسرف فيه ، والعرب تقول في أمثالها : ( ليس عليك نسجه فاسحب وجو ) قال الميداني : ( أى إنك لم تنصب فيه فلذلك تفسده ) .

## ٣٦٤٢- «إِلْمَالُ أَلِي مَا هُوَ لَكَ حَضْمَةٌ مِنْ حَدِيدٍ»

المراد بالمال هنا الدواب فإنها إذا لم تكن لك بل عارية عندك فمظالمها في نظرك من حديد فلا تشفق عليها إذا استخدمتها ، فهو في معنى : ( أحق الخيل بالركض المار ) ومثله قولهم : ( حمار ما هو لك عافيته من حديد ) وقد تقدم في الحاء المهمة . وانظر قولهم : ( ألي ما هو لك يهون عليك ) وقولهم : ( ألي من مالك ما يهون عليك ) وقد تقدم في الألف .

## ٣٦٤٣- «إِلْمَالُ أَلِي مَا يَشْبِهُ أَصْحَابَهُ حَرَامٌ»

يراد بالمال ما يملك من عروض وماشية وعقار وغيرها . المعنى ما كان من هذه الأشياء لا يشبه حال أصحابه ؛ وليس مما يظن أن في مقدورهم اقتنائه فاعلم أنه مسروق لم يكتسب من وجه حل ، وهو مثل قديم في المامية أوردته الأبشيهي في المستطرف برواية : ( كل شيء لا يشبه قانيه حرام )<sup>(١)</sup> وأوردته الراغب الأسفهماني في محاضراته برواية : ( شيء لا يشبه صاحبه فهو سرقة )<sup>(٢)</sup> .

## ٣٦٤٤- «مَالٌ تَجِيئُهُ الرِّيَّاحُ تَأْخُذُهُ الزَّوَابِعُ»

تجيئه ، أى تجيء به ، والمقصود مال يأتي مسوقاً بالريح ، أى من غير وجهه لا بد من دهابه في غير وجهه . ( اذكرها نهار النخ وانظر من نظمه ولمله في نوع القند في علم البديع ) . ومن كناياتهم عن هذا المال قولهم : ( طايح ابن رايح ) وسيأتي في الكنايات .

## ٣٦٤٥- «مَالٌ تُوَدِّعُهُ بَيْعُهُ»

أى مال تودعه إنساناً وتتركه عنده مهملاله به واتفع بشمته فإنه قد يتلف عنده ، وقد تقدم في الألف : ( ألي بك ترهنه بيعه ) وهو معنى آخر ، والمقصود بالمال في الثنين ما يقتنى من عروض وماشية ونحوها .

## ٣٦٤٦- «مَالٌ طَائِقَتُكَ مَقْوَرَةٌ قَالَ مِنْ تَذَبُّبِكَ يَا عَرَّةُ»

الطائفة : قلنسوة خفيفة تعمل من البر . ومقورة ، أى مقطوعة من أعلاها .

والتدبيق يريدون به : التدبير ، أى قالت المرأة لزوجها متنادرة عليه : ما أقنوسك غرقه ؟ فقال لها متهمكا : ذلك من حسن تدبيرك لشئوني أيها المرأة . يضرب للمستهزئ بالشئ وعيه من نتيجة تقريطه فيه .

٢٢٤٧- « مَالُ الْكَتْزَى لِلزَّهَى »

الكتزى ( بضم ففتح ) : يريدون به البخيل الذى يكثر المال ، والزهى بهذا الضبط : من يتزده وينفق على مسراته . والمراد أن البخيل الذى حرم نفسه من ماله سيؤول بعده لوارث ينفقه بغير حساب ، ومعنى المثل صحيح مطابق للواقع فى الغالب ، وسببه أن البخلاء يقترون على أولادهم فينشأون فى ضيق يد ونفس ، حتى إذا نالوا ثرائهم اندفعوا فيما كانوا ممنوعين عنه فأنفقوه بغير تبصر . ولفظ الكتزى قليل الاستعمال إلا فى الأمثال ونحوها . وروى : ( مال المحروم ) والأول أشهر . وفى كتاب الآداب لابن شمس الخلافة : ( ما جمع مال بتقتير إلا أنفق فى تبذير ) .

٢٦٤٨- « مَالُ حَلِمَتِكَ مِشَقَّتُهُ قَالَ مِنْ جَزَارٍ مِعْرِفُهُ »

مال ، أى ما لكذا . والمشقة ( بفتح تين ) : ردىء اللحم الذى يلقى ، والمعرفة ( بكسر فسكون فكسر ) والصواب فتح الأول فيها مصدر وصف به ، والمراد من جزار معرفه . أى صاحب لنا ، والمعنى قيل لشخص : ما اللحم الذى اشتريته يكثر فيه الشفت ؟ فقال : لأنه من جزار صاحب . يضرب فى أن الغالب على التجار النظر إلى مصلحتهم فقط ، فإذا صادفوا صاحباً لهم غشوه ، لأنه لو وثقه بهم يطمئن لهم . ولا يدقق فيما يشتريه فيسهل غشه .

٢٦٤٩- « إِمَالَانِ مَالِ أَبِيْنَا وَالْغُرْبُ يَطْرُدُونَا »

أى أ يكون المال مال أبينا ويدودنا الغرباء عنه . يضرب فيمن يمنع من التمتع بماله ، وفى معناه : ( يبقى مالى ولا يهدى ) وسيأتى فى الباء آخر الحروف .

٢٦٥٠- « مَالِ الْوَقْفِ يَهْدِ السَّقْفُ »

أى من اغتال مال وقف وحص به نفسه ولم ينفقه فيما حبس له فمأقبته هدم سقف داره ، أى الخراب .

٢٦٥١- « مَالْقُوشْ عَيْشْ يَتَمَشُّو جَابُوا فِجْلْ يَدَشُوا »

العيش : الخبز . وجابوا : جاءوا بكذا ، أى أحضروا . ويدشوا ، أى يتجشون قلبوا الجيم دالا فيه ، والمعنى لم يجدوا خبزاً يتمشون به فأكلوا الفجل وظلوا يتجشون إظهاراً للشبع ، وذلك لأن الفجل يسبب الجشاء ، وهو ما تسميه العامة بالتكريع . يضرب لمن يظهر غناه وحسن حاله للناس وهو فقير معدم .

٢٦٥٢- « مَالْقُوشْ عَيْشْ يَنْتَشُو جَابُوا عَبْدٌ يَلْطَشُو »

النتش هنا كناية عن الأكل . واللطش : اللطم على الوجه ، أى هم فقراء لا يملكون قوتهم ، ومع ذلك يشترون عبداً يشتغلون بلطمه . يضرب للسفيه التعالى عما لا يفيد . وبعضهم يرويه بالإفراد فيقول : ( مالتقاش العيش ينتشه جاب له عبد يلطشه ) .

٢٦٥٣- « مَالْقُوشْ فِي الْوَرْدِ عَيْبٌ قَالُوا يَا أَحْمَرَ الْخَدَيْنِ »

أى لم يجدوا في الورد عيباً فمأبوه بمحاسنه وجعلوا الحرة نقصاً فيه . ومن أمثال العرب في ذلك : ( لا تعدم الحسنة ذاماً ) . والذام ( بتخفيف الميم ) ومثله الذيم العيب .

٢٦٥٤- « مَالِكٌ يَتَجَرَّى مَا بَتْدَرِي قَالَ نَسِيبٌ نَسِيبِي فِي السَّاحِلِ »

النسب ( بكسر تين ) الصهر ، أى مالك مهمم بالجرى ذاهلاً لا تلوى على شيء ، فقال : إن صهر صهرى بالساحل . وبعضهم يرويه : ( مالك يتجرى وتنطرشى قالت نسيب نسبي راك فرس ) بالخطاب للأخ ، ومعنى تنطرشى : تقعين على وجهك عائرة . يضرب لمن مهمم بالافتخار بشخص بعيد عنه لا يشرفه .

٢٦٥٥- « مَالِكٌ يَتَجَرَّى وَتَشْلَحِي قَالَتْ مُفْتَاخُ الْقَوَالِحِ مَعِي »

فيه الجمع بين الحاء والعين في السجع ، وهو عيب ، وهو من الأمثال الريفية ، ومعنى القوالح : كيزان النذرة بعد فرط الحب منها وهم يستعملونها في الوقود ، أى مالك تجرّن وترفعين ثيابك مهممة ، فقالت : لأن مى مفتاح القوالح ، وقد أصبحت قيمة عليها . يضرب للمهم والمتأخر بشيء لا قيمة له .

٢٦٥٦- « مَالِكٌ يَتَقَاوِي مِنْ غَيْرِ تَقَاوِي وَاللَّهِ خَسَابُكَ مَا جَابِ هُمُ »

أنظر : ( دايرة تقاوى ) الخ في الدال المهملة .



٢٦٥٧- « مَالِكٌ مِرْبِيٌّ قَالَ مِنْ عِنْدَ رَبِّي »

يريدون بالربي : مربى الماشية ، أى صاحبها ، والمراد مالك غنى صاحب ماشية ومن أين لك كل هذا فقال : ذلك من فضل ربي على . وقد يكون مرادهم مالك مؤدب ، وهم يأتون باسم المفعول بصيغة اسم الفاعل فى مثله فيقول : مبتلى ( بكسر اللام ) فى مبتلى ( بفتحها ) .

٢٦٥٨- « مَالِكٌ مَرْعُوبَةٌ قَالَتْ مِنْ دِيكَ الثَّوْبَةُ »

ديك : تلك . والثوبه : المرة ، أى قيل لها مالك يا هذه مرعوبة هذا الرعب ؟ فقالت لما كان فى تلك المرة السالفة . يضرب للمكروه يصيب المرء مرة فيحمله على الخوف منه ، والاحتراس مرة أخرى وانظر قولهم : ( مين علمك دى المليمة ) الخ وهو قريب منه .

٢٦٥٩- « مَالِكٌ وَالْخَيْطُ الْمِعْلَقُ »

أى مالك وللا مر المعلق بأمر الذى يسببك نعم ، ولأوى لك اجتنابه وعليك بالخالص .

٢٦٦٠- « مَالِكٌ يَاخَايِيهِ بِتَتَحَلَّقِي فِي الْحِبَالِ الدَّائِيَةِ »

أى مالك أيتها الخرقاء السيئة الحظ تملقين فى الحبال البالية . يضرب للضعيف الرأى والسوء الحظ يتوسل فى أموره بالوسائل الضعيفة ويتعلق بالآمال الكاذبة .

٢٦٦١- « مَالُهُ الدُّسْتُ يَغْفِي قَالَ مِنْ كُتْرَ نَارُهُ »

الدست ( بكسر فسكون ) : المرجل ، أى قيل ماله يغفى فقال قائل : من كثرة النار التى تحته . يضرب فى أن الحزن الشديد تسبه الشدائد ، فن أصيب به معذور غير ملوم .

٢٦٦٢- « مَالُهُ رَايِحٌ وَعِرْضُهُ فَايِحٌ »

أى ذهب ماله وساءت سيرته فليته بد دهبه أبعده فيما يمدح عليه .

٢٦٦٣- « مَالُهَا إِلَّا زَجَالُهَا »

أى مالهذه الأمور إلا زجالتها الكعدة القادرون على القيام بها وإصلاحها . يضرب

للأمر المرتبك بقولاء الكافي العارف به فيصلحه . ويرويه بعضهم : ( ما يجيبها  
إلا رجلاً ) أى لا يجيء بها ، والمراد لا يدلها ويتنلب عليها .

٢٦٦٤- « مَا لَهَا إِلَّا النَّبِيُّ »

كلمة جرت مجرى الأمثال يقولونها فى الأمر العظيم ، أى ليس لهذه النازلة إلا النبى  
عليه الصلاة والسلام نلتجىء إليه فيها فيكشفها عنا .

٢٦٦٥- « مَا تَحْبَهُ إِلَّا بَعْدَ عَدَاوَةٍ »

أى ما محبة أكيدة إلا بعد معاداة ، كأن اشتداد الشئ قد ينقلب إلى ضده .  
يضرب للمتأدبين يتحابان بعد ذلك . وبعضهم يزيد فى أوله : ( مكتوب على ورق  
الحلاوة ) ولعلمهم يريدون الأوراق التى تلف بها الحلوى ، وهى جملة لا معنى لها ،  
والمقصود بها التسجيع ، كما قالوا فى مثل آخر : ( مكتوب على ورق الخيار من سهر  
الليل نام النهار ) .

٢٦٦٦- « مَا نَأْبَأُ مِنْ غُرٍّ بَتْنَا إِلَّا عَوَاجِةً ضَبَّتْنَا »

المراد بالضرب هنا : الفك ، أى لم نزل من غربتنا التى كئنا عليها الرج وتحسين الحال  
إلا اعوجاج الفم . يضرب فى الأمر يراد به الإصلاح وتتحمل فيه المتاعب فينتج عكسه .

٢٦٦٧- « مَا وَاحِدَةٌ عَ الْكُومِ إِلَّا وَشَافَتْ لَهَا يَوْمٌ »

أى ما فقيرة من الجالسات على الكوم إلا رأت لها يوماً اعتزت فيه . يضرب  
فى عدم الاستهانة بأحد فقد يكون من تستهين به مثلك فيما سبق من أيامه . وفى  
معناه قولهم : ( ولا خلقه على الكوم إلا لما شافت يوم ) وسيأتى فى الواو . ويرويه  
بعضهم : ( ولا شرموطه ) الخ .

٢٦٦٨- « مَاوَرَا الصَّبْرَ إِلَّا الْقَبْرُ »

يضرب عند اليأس بعد طول الصبر ، فهو فى معنى القائل :

وقد نزل قال لى لا بد من فرج فقلت للنفس كم لا بد من فرج

وقد لى بعد حين قلت واأسف من يضمن النفس لى يا بارد الحبيج

٢٦٦٩- « مَا يَبْكِي عَلَى الْمَيِّتِ إِلَّا كَفَنُهُ »

يضرب فى سرعة الساموى ، وعدم اهتمام الناس بمن يموت .

٢٦٧٠- « مَا يَتَعَمَّلُشْ كَيْسَ حَرِيرٍ مِنْ وَدْنِ خَنْزِيرٍ »

الودن (بكسر فسكون) : الأذن . يضرب للشيء لا يصلح عمله من شيء .

٢٦٧١- « مَا يَنْجِيهَا إِلَّا رَجَالُهَا »

انظر : ( مالها إلا رجالها ) .

٢٦٧٢- « مَا يَحْمِلُ هَمَّكَ إِلَّا أَلَى مِنْ دَمِّكَ »

من دمك ، أى ولدك أو قريبك ، فهو الذى يسوءك ويشاركك في همومك .

٢٦٧٣- « مَا يَدَايِقُ الزَّرِيَّةَ إِلَّا النَّعْجَةُ الْغَرِيَّةُ »

أى لا يضيق مربض الغنم إلا عن الشاة الغريبة التى لنير المالك . يضرب لتأفف أصحاب الدار من الطاريء عليهم . . وانظر في الواو : (الوسع في بتاع الناس ديق) .

٢٦٧٤- « مَا يَدُوبُشْ دَايِبٍ وَوَرَاءَ مِرْقَعٍ »

الدايب بمعنى البالى ، والمراد هنا : الثوب القديم الذى قرب أن يبلى ، والمعنى لا يبلى مثل هذا الثوب ما دام وراءه من يرقعه ويصلحه ، أى من يحسن تدبير أموره تستقيم . ويروى : ( الى يرقع ما يدوبش تياب ) وقد تقدم في الألف

٢٦٧٥- « مَا يَرَادِحِ الْعَلَامُ إِلَّا مَطَاوِعُ »

العلام ومطاوع فارسان لها ذكر في قصص الهلالية وحروبهم ، ومعنى يرادح : يقاوم بالكلام ، ويراد به هنا مطلق المقاومة ، أى لا يقاوم الفارس الشجاع إلا من كان مثله شجاعة يضرب في هذا المعنى . والمرب تقول في أمثالها : ( إن الحديد بالحديد يفلح ) (١) .

٢٦٧٦- « مَا يُشْكُرُ الشُّوقُ إِلَّا مِنْ كَيْسَبٍ »

معناه ظاهر ، ويضرب في أن المدح إنما يكون لعله .

٢٦٧٨- « مَا يَضَنْبُ عَ الْغَرِيَّانِ قَدْ يَوْمِ الْخِيَاطَةِ »

قد : بمعنى قدر أى لا يشق على الفقير المحتاج للثياب شيء مثل اليوم الذى يرى

الناس يخطون فيه ملابسهم الجديدة لأنه يذكّر بذلك حاله وحاجته ، وبعضهم يروى فيه : ( إلا ) بدل قد . يضرب في أن رؤية الشخص ما هو في حاجة إليه في أيدي غيره شاقة على نفسه لأن الرؤية تهيج الذكري ، وقد يريدون أن أصعب يوم يمر عليه من أيام غيره يوم يخطون له ثوباً لأن المحروم من الشيء إذا تحقق أمله ودفا وقته استطال المدة القصيرة الباقية عليه ، كما قال إسحاق اللوصلي :  
وكل مسافر يزداد شوقاً إذا دنت الديار من الديار<sup>(١)</sup>

٢٦٧٨- « مَا يَضْحَكُنْ وَلَا لِلرَّغِيفِ السُّخْنِ »

يضرب للمتجهم الدائم المبوسة لأن الرغيف الحديث الخبز يهش له الناس فإذا لم يهش له هذا الشخص فأحر بأن لا يهش لغيره .

٢٦٧٩- « مَا يَطْلَعُشِ الْعِلْوِ إِلَّا لِلَّيِّ مَعَاةَ سَلَمٍ »

أى لا يصعد للمكان العالى إلا من معه سلم يرتقى عليه ، والمراد إن العالى لا يتأله إلا الكف الذى توفرت عنده وسائلها .

٢٦٨٠- « مَا يَعْجِبُكَ الْبَابُ وَتَرْوِيقُهُ صَاحِبُهُ فِطْرٌ وَأَلَا عَلَى رِيقُهُ »

أى لا يفرتك حسن الظاهر في الدار وزخرفة بابها وانظر لصاحبها هل أفطر ، أى أكل طعام الصباح أم لم يزل على الريق لفقره . يضرب في أن الظاهر قد لا يدل على الحقيقة وانظر : ( يا شايف الجندع وترويقه ) الخ في المثناة التحتيّة . وانظر : ( إن شفت من جوّه بكيت لما عميت ) .

٢٦٨١- « مَا يَعْجِبُكَ رُخْصُهُ تَرْمِي نَصُهُ »

انظر : ( ما يفرّك نصه ) الخ .

٢٦٨٢- « مَا يَعْجِبُهُ الْبَشْنِينُ وَمِنْ زَرَعُهُ »

البشنيين : النياوفر ، وهو نبات ينبت في الماء الراكد له نور ، وهو معروف بمصر . يضرب لمن لا يعجبه شيء ، فهو كقولهم : ( ما يعجبه العجب ) الخ .

٢٦٨٣- « مَا يَعْجِبُهُ الْمَعْجَبُ وَلَا الصَّيَّامُ فِي رَجَبٍ »

يريدون بالمعجب محرّكا : الشيء المعجب فهو مصدر وصفوا به . يضرب لمن لا يعجبه شيء حتى الصيام تطوعا في رجب .

٢٦٨٤- « مَا يَعْزِفُ الدَّفَّةُ مِنَ الشَّابُورَةِ »

الدفة ( بفتح الأول وتشديد الفاء ) : سكان السفينة الذي يمدّل به سيرها ويكون في مؤخرها . والشابورة : الخشبة التي يقوم عليها صدر السفينة . يضرب للجاهل الذي لا يفرق بين قبيله ودييره . وانظر : ( من الدفة للشابورة ) وهو معنى آخر .

٢٦٨٥- « مَا يَعْزِفُشْ طُظٌّ مِنْ سُبْحَانَ اللَّهِ »

طظّ ( بضم الأول وتشديد الثاني ) : كلمة تقال للشيء لا طائل تحته ، وقد يراد بها استهزاء ، فيقال طظ في فلان . يضرب للشخص الأبله الجاهل الذي لا يفرق بين الكلام التافه وبين التسييح .

٢٦٨٦- « مَا يَنْفَرُكَ تَحْفِيفِي لِأَصْلٍ فِي رِيْقِي »

التحفيف عندهم : نف الشعر من الوجه ، ولا يفعله إلا النساء ، والمراد به هنا النظافة والزين ، أي لا ينفرك حسن روائى ووضاءة وجهى ، فإن أصلى من الريف لم يفارقه جفاء طباع أهله ولا محرفتهم . ورأيت هذا المثل في بعض المجاميع المخطوطة مرويا فيه : ( تزويقي ) بدل تحفيقي ، وفيه الجمع بين القاف والفاء في السجع وهو عيب . وأورده الأبشهى في المستطرف برواية . ( لا ينفرك تطريقى ) الخ<sup>(١)</sup> . يضرب في أن حسن الطاهر ليس بدليل على حسن الخافى .

٢٦٨٧- « مَا يَنْفَرُكَ رُخْصَةُ تَرْيِي نُصَّة »

النصّ ( بضم الأول وتشديد الصاد المهملة ) يريدون به نصف ، أي لا ينفرك رخص الشيء فتقدم على شرائه لأنك ستضطرّ إلى رضى نصفه لردائه . بل اشترى الغالى ولا تستكثر ثمنه لأنك تنفع به . ويروى : ( ما يعجبك ) بدل ما ينفرك ، وانظر في معناه : ( الثاني تمه فيه ) وقد تقدم في العين المعجمة . وانظر أيضاً في الآف : ( إن لقاءك الملبح تمه ) .

٢٦٨٨- « مَا يَغْلِبُنِشِ الْمَكَّاسُ إِلَّا أَلَى فِي عِبْه قَاشْ »

فيه الجمع بين السين والشين في السجم ، وهو عيب ، ومعنى الصبّ ( بكسر الأول وتشديد الباء الموحدة ) : ما يلى الصدر من القميص لأنه يكون كالحمية تحمل فيه بعض الأشياء . والقماش ( انضم الأول ) : يريدون به النسيج الذي تصنع منه الثياب وغيرها .

٢٦٨٩- « مَا يَفْرَقَعَشِ أَلَا الصَّفِيحِ الْفَاضِي »

الفرقة : صوت يحدثه الانفجار ، والمراد به هنا : الرنين ، والصفحة ، صفائح رقيقة من الحديد تعمل منها أوعية ، أى لا يصوت إلا الإناء الفارغ ، لأن الملاء إذا فرت عليه لا يسمع له رنين والمراد لا يجمع بالدعوى إلا الخالي منها وانظر في معناه قولهم : ( البرميل الفارغ يرن ) وقولهم : الأبريق اللبان ما يلقلقش .

٢٦٩٠- « مَا يَقَطَمُشِ بِالْحَشَاشِينِ يَفْرَغِ الْعِنْبِ يَجْحَى الثَّيْنِ »

مايقطمش : مرادهم به لا يخلون من عناية . والحشاشون ، آكلو الحشيشة المعروفة ومن عادتهم حب الحلوى والفاكهة ، أى لا يخلو الحشاشون من عناية تحف بهم ، فإذا انقضى أوان العنب ظهر الثين . يضرب في تيسير الأمور على ما يشتهى .

٢٦٩١- « مَا يَقَعُّ أَلَا الشَّاطِرُ »

الشاطر : الاهر الشيط الحذر . يضرب عند إحفاق مثله أو وقوعه في محذور ، أى من كان مثله قد يعتمد على نفسه ويثق بمهارته فيقع فيما لا يقع فيه من هودونه . ويروى : ( ما تم الحيلة إلا على الشاطر ) والمراد واحد .

٢٦٩٢- « مَا يَقْمُذُ عَلَى الْمَدَاوِذِ أَلَا شَرُّ الْبَقَرِ »

ويروى : ( ما يبق ) أو ( ما يفضل ) والمراد واحد . والمداد جمع مدود ( بفتح فسكون فكسر ) وهو محرف عن المذود ، أى معلق الدابة يضرب في موت الصالح أو ذهابه وبقاء الطالح ( انظر في طراز المجالس ص ١٨٧ بيتا يرادف هذا المثل ) .

٢٦٩٣- « مَا يَكْبُّ الْمُلُوحِيَّةِ إِلَّا الزَّبَادِي الْمَوْجُ »

يكبّ هنا : يريدون به يريق . والملوخية ( بضمين ) : نبات معروف بمصر يتخذ طعاماً . والزبادى جمع ربدية ( بكسر فسكون ) : وعاء يقال له أيضاً : السلطانية .

أى إنما أريقتم اللوحيّة بسبب اعوجاج وعائها . يضرب فى أن الجاهل التير المستقيم بسبب الضرر بأعماله ، أى لا يأتى القبيح إلا من القبيح .

٢٦٩٤- « مَا يَلْبَسُ السُّوسُ إِلَّا فِي الْخَشَبِ النَّقَى »

انظر : ( السوس ما يلبس ) الخ فى السين المهملة .

٢٦٩٥ « مَا يَمْسَحُ دِمْعَتَكَ إِلَّا بِإِذِّكَ »

أى لا يشفق عليك مثل نفسك .

٢٦٩٦- « مَا يَعْلَا عَيْنَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ »

يضرب لطمع بنى الإنسان ، أى لا يقنع بشيء ولم يزل متطلعا حتى يموت ويعلا التراب عينه . ( أوردته بلفظه فى سحر الميرون أوائل ص ١٣٤ ) . ( انظر الحديث الوارد فى ذلك ) وانظر فى الجيم : ( جفن العين جراب ما يعلاه إلا التراب ) .

٢٦٩٧- « مَا يَغْتَشِشُ وَلَا يَهْ »

يضرب للشيء يكون مع آخر لا يضر به وجوده معه وإن تحالفا ظاهراً .

٢٦٩٨- « مَا يَمُوتُ عَ السَّدِّ إِلَّا قَلِيلُ الْفِلَاحَةِ »

وذلك لأنهم كانوا يسدون الماء عن غيرهم حتى تسقى مزارعهم فى الزمن الماضى قبل تنظيم أمر الخللجان فيقع النزاع بينهم والتضارب ، والمقصود أن الذى يمرض نفسه للموت فى النزاع على السد صفار الزراع الفقراء الأجراء الذين لا مزرعة لهم ، وأما صاحب المزرعة فى الدسكرة آمن على نفسه . يضرب فى أن محور الأمور إنما يدور على رءوس الأصاغر .

٢٦٩٩- « مَا يَنْفَعُكَ إِلَّا خَمْسَتِكَ إِلَّيْ فِي إِيدِكَ »

الخمسة : نقد من الفلوس النحاس ، وهى نصف العشرة وقد بطل التعامل بهما الآن . والمراد لا ينبغي للإنسان أن يتكفل على ما عند غيره ، وإنما ينفعه درهمه الذى بيده .

٢٧٠٠- « مَا يَنْفَعُكَ إِلَّا عَجَلُ بَقَرَتِكَ »

أى لا ينفعك إلا ما تملك .

٢٧٠١- « مَا يَنْفَعْنِي شِ إِلَّا قَدْرِي آكَلْ وَأَكْبُ عَلَى سِدْرِي »

لا يستعملون القدر إلا في الأمثال ونحوها ، وأما في غيرها فلأنهم يقولون فيها : حلة ، والمراد وعاء الطبخ . وأما القدرة فهي عندهم إناء من الفخار كالبرنية تحفظ فيه الأشياء ، ومرادهم بالسدر ( بكسر فسكون ) : الصدر ؛ أى لا ينفعنى غير قدرى الذى طبخت فيها طعامى لأنى آكل منها كفايتى ولا يمارضى فيها معارض إذا ألقيت منها على صدرى لأنها لى لا لغيرى . يضرب فى أن التمتع إنما هو فيما يملكه الإنسان لا فيما هو لغيره ولو أيسح له .

٢٧٠٢- « مَا يَنْتُوبُ الْكَذَّابُ إِلَّا سَوَادَ وَشَةٍ »

الوش ( بكسر الأول وتشديد الثانى ) : الوجه ، أى لا يجنى الكذاب من كذبه إلا سواد الوجه . اذكر الأبيات <sup>(١)</sup> التى منها : ( فتمعجوا لسواد وجه الكاذب ) .

٢٧٠٣- « مَا يَنْتُوبُ الْمَخْلَصُ إِلَّا تَقْطِيعَ هُدُومَةٍ »

الهدوم ( بضم تين ) : الثياب ، وبعضهم يروى مكانها : ( ثيابه ) والمخلص ( بكسر الأول وفتح اللام ) : الذى يتداخل بين متشاجرين لتفريقهما ، والصواب ( ضم أوله وكسر اللام ) لأنه اسم فاعل ، أى لا يعود على المخلص المتعرض لإصلاح ذات البين إلا تمزيق ثيابه أثناء تداخله لفض الخصام . يضرب لمن يحاول لإصلاح غيره فيصيبه هو الضرر .

٢٧٠٤- « مَا يَهْرُسُ لَكَ إِلَّا لِيَدِكَ »

الهرش : حك الجسد بالظفر . والإيد ( بكسر الأول ) : اليد ، وهو كقول القائل : ما حكّ جلدك غير ظفرك فتولّ أنت جميع أمرك وانظر قولهم : ( إحضر أردبك يزيد ) وقد تقدم فى الألف . والعرب تقول فى أمثالها : ( ما حكّ ظهري مثل يدي ) يضرب فى ترك الاتكال على الناس .

٢٧٠٥- « مَبْرُوكِ الطَّاهَرَةِ يَامَعَاشِرَ الْأَمَارَةِ »

الطهارة : الختان . والأمارة عندهم : جمع أمير . يضرب هذا المثل للنهكم غالباً ، ويقصد به التهنتة للوضيع على شىء حقير .

(١) بحثنا فى كثير من المراجع عن هذه الآيات لذكرها فى هذا المثل الذى أشار إليه المؤلف فلم نوفق



٢٧٠٦- «إِلْمِشَّهِ وَلَا أَكَلِ الْمِيشِ»

أى حسن اللقاء خير من إطعام الطعام فإنه يدونها غير مقبول فى النفوس وليس من البرّ فى شيء . وانظر : ( وش بشوش ولا جوهر يملو الكف ) و ( بلاش توكلنى فرخه سمينه وتبيتى حزينه ) و ( لاقينى ولا تندينى ) فكلمها فى معناه .

٢٧٠٧- «مَبِلِيْ بِهَا قُلُقْلِيلِ الْغَيْطِ كَثِيرٌ وَلَا يَكِلُّشِ»

مبلى اسم مفعول فى سورة اسم الفاعل ، والمراد مبتلى بها . والققليل : ما تجمع وجد من الطين . والغيط : المزرعة . يضرب للمرأة السليطة اللسان المشاغبة ، وهو دعاء ، أى ليقبل بها القليل تشاغبه وتشاعته فإنه كثير وليس من شأنه الكلال فهو الذى يطبق هذه الأخلاق ويصبر لها .

٢٧٠٨- «إِلْمَتْمُوسَ إِنْ جَهْ يَنْسَبُّ فِي الطَّوَاقِ يَخْلُقْ رَبَّنَا نَاسٌ مِنْ غَيْرِ رُوسٍ»

يتسبب ، أى يتجر . والطواقي : جمع طاقية لكلمة من البرّ تقوّر وتلبس فى الرأس . والروس : الرؤوس . والمعنى لو اتجر سبيء الحظ المحارف فى الكرم والقلائس خلق الله أناساً بلا رؤوس . وفى معناه قولهم : ( جا يتاجر فى الحنة كترت الأحزان ) وتقدّم فى الجيم . وانظر : ( عمالك مسحر ) الخ . ومن أمثال فصحاء المولدين التى أوردتها الميدانى قولهم : ( لو انجرت فى الأ' كفان ما مات أحد ) .

٢٧٠٩- «إِلْمَتْمُوسَ مَتْمُوسَ وَلَوْ عَلَّقُوا عَلَى رَأْسِهِ فَأَنُوسَ»

يضرب لمن غلب عليه نحس الطالع .

٢٧١٠- «إِلْمَتْمَطَى بِالْأَيَّامِ عِرْيَانُ»

أى من انكل على الأيام وإقبالها وتمطى بها فهو فى حكم المارى لأنها تمرّ ولا يؤمن انقلابها إلى إدبار .

٢٧١١- «إِلْمَتْمَطَى بِهِ عِرْيَانُ»

أى من يتكل عليه يضيع . يضرب للشخص لايساعد من يلتجئ إليه ويتوكل عليه .

٢٧١٢- «مَتَى مَا خَلِي سِدْرَةُ غَنَى»

خلى ( بضم فكسر ) أى خلا ، وبعضهم ينطق به ( بكسرتين ) والسدر ( بكسر

فسكون) : الصدر . والمراد حجر الطاحون إذا خلا من الدقيق ظهر له صوت عنه الإدارة . يضرب في أن السرور والثناء لا يأتیان إلا لمن خلا صدره من الموم .

٢٧١٣- « مَجْنُونَةٌ وَأَذْهَوَا طَارَ »

أذى : أهلك . والطار : الدف ، وإذا أعطيت المجنونة الدف فقد منى أهل المحلة بشر مستطير وأقلقت راحتهم .

٢٧١٤- « مَجْجُوزَةٌ عَدَسٌ عَازِبَةٌ عَدَسٌ »

مجوزة ، أى متزوجة ، أى لا فرق بين الحالتين فإن الطعام في كليهما عدس فلامعنى للزواج إذن . يضرب في عدم تفضيل حالة على حالة ، وهو في الأمثال القديمة للنساء أورده الأبشهي في المستطرف برواية : ( أرملة عدس ومتزوجة عدس أقمدى بمد سكي<sup>(١)</sup> ) .

٢٧١٥- « إَلْمَحَبَّةٌ تَقْلَلُ شُرُوطَ الْأَدَبِ »

أى الألفة ترفع الكلفة .

٢٧١٦- « إَلْمُحَدَّثُ لَيْلَةٌ يُطْبَخُ بِبَاتٍ يُسْرَخُ »

المحدث ( بزة اسم المفعول ) يريدون به حديث النعمة المتفاخر بها ، وهم ينطقون بشأته سناً ، أى من كان حديث النعمة يكثر من التحدث والتفاخر بها ، فإذا طبخ ليلة طاماً فإنه يبيت يصرخ به ويلمن ما هو فيه . يضرب في أن كثرة التحدث بالنعم والتفاخر بها كبيرها وصغيرها دليل على أن صاحبها غير عريق فيها ويرويه بعضهم : ( المحدث لما تجدد عليه نصفه يبقى ينفع وعياله تصرخ ) والمراد واحد ، ويريدون بالنصفة ( محرّكة ) : السعة وارتقاء الحال ، كأن الدهر أصفه بمد ظلمه له .

٢٧١٧- « إَلْمِخْبِيَّةٌ تِكْسِرُ الْمِحْرَاتِ »

ويروى : ( المستخبية ) ويروى : ( المدفونة ) والمعنى واحد أى الحصاة الخبأة في الطين إذا أصابت حديدة المحرث كسرتها ، ولا يستطيع أحد رؤيتها فينتقمها .

والمراد سريرة الإنسان الرديئة . وبعضهم يروى فيه : ( الغموشيه ) بدل الخبيثة ويريدون بها الكلمة التي لا يصرح بها ونسكتهم فإن كتمانها قد يضّر . ومعنى المنعشة عندهم : التفاف المرأة في إزارها ومباغتتها في التستر به . يقولون : ( مالها بمنمشة ) أى ما بالها مباغتة في التستر .

٢٧١٨- « لِمُخَوِّزٍ يَشْتِمُ السُّلْطَانَ »

المخوزق : المقتول بالخازوق وهو عود غليظ يدخل في أسفل الشخص فيمزق أحشاءه ويميته ، ومن وضع على مثل هذا المود لا يبالي بأحد لأنه مقتول وليس بعد القتل عقاب . يضرب في أن اليأس يحمل على عدم المبالاة كما قيل : ( إذا يئس الإنسان طال لسانه ) .

٢٧١٩- « لِمُدْوَغِي يُقَعِّعُ فِي كَلَامِهِ »

المدوغى : الذى يداغ في لعب السيجة ونحوها ، ويريدون به من يغشّ ويتلاعب . ويقع هنا بمعنى يخطئ والكلاب : حجارة السيجة التي يلعب بها . وبعضهم يقول : ( زوزغ في اللعب ) بدل داغى . يضرب في أن الغاش ماله للخسارة والافتضاح .

٢٧٢٠- « مِرَاةِ الْأَبِّ سَخَطَةٌ مِنَ الرَّبِّ »

السخط هنا : يريدون به الغضب ، وفي غيره يستعملونه في معنى السخ . والمراد من المثل ذم امرأة الأب لأنها لا تحب أولاد زوجها عادة .

٢٧٢١- « مِرَايَةِ الْحُبِّ عَمِيهِ »

انظر : ( عين الحب عميه ) .

٢٧٢٢- « مَرَّتْكَ مَاتَرُوزْهَاشْ فِي الْبَلَدِ إِلَى مَا تَمَرَفْهَاشْ »

هو من أمثال الريف . ومرتك ( بفتححتين ) معناه : امرأتك ، وأهل المدن يقولون في حالة الإضافة : مراتك ( بكسر الأول ) والبلد مذكور وهم يؤثثونه . والمراد بالزيارة هنا : زيارة قبور الصالحين . والمعنى لا تدخل امرأتك في بلد لا تعرف طباع أهله وما هم فيه من مظاهر الترف لئلا ينوبها بعض من لا خلاق لهم ويهرها بزيه الحسن فتفتتن به . وبعضهم يزيد فيه : ( لا تشوف أبو طربوش تقول أكننا ما أجوزناش ) أى لئلا ترى لابس الطربوش تقأسف وتقول كأنا لم نتزوج ،

لأن أهل الريف لا يلبسون الطرايش . وأكنّ ( بفتح فكسر ) : يريدون بها كآن . والشوف : الرؤية والنظر والطربوش : قلنسوة حمراء معروفة . والجواز : الزواج .

٢٧٢٣- « إِمْرَسَالٌ لَا يَنْضِرِبُ وَلَا يَنْهَانُ »

الرسال : أصله المرسل فكسروا أوله وأشبعوا فتحة السين فتولدت الألف . والمراد الرسول في أمر لا يضرب ولا يهان كما يقتضيه العدل ، لأنه مجرد ناقل مأمور ليس عليه تبعه ما في الرسالة .

٢٧٢٤- « مَرَضَاةُ الْعَيْلِ قَلِيلَةٌ يَا بَخِيلَةَ »

العيل : الطفل ، وهو يرضى ويلهو بالشيء القليل ، أي أيتها البخيلة تتركين طفلك يغضب ويكي وأقل شيء يرضيه . يضرب لشدة البخل وللأمر يستطاع حسمه بقليل من العناية فيتفاهم لسوء التدبير . والعرب تقول في أمثالها : ( ما أسكت الصبي أهون مما أبكاه ) يضرب لمن يسألك وأنت تظنه يطلب كثيراً ، فإذا رضخت له بشيء يسير أَرْضَاهُ وَقْنَعَ بِهِ .

٢٧٢٥- « مَرَعَةُ النَّعْجَةِ مَاتَا كُلُّهُمَا الْجَامُوسَةُ »

لأن النعجة ، أي الشاة ترعى القصير من النبات ولا تستطيع ذلك الجاموسة . يضرب في تباین الشئین ، وأن ما يصلح لهذا ربما لا يصلح لذلك .

٢٧٢٦- « إِمْرَكِبِ اللَّيِّ تَوَدَّى أَخِيرٌ مِّنْ أَلَى تُجِيبُ »

تودى : أصله تَوَدَّى ، أي تذهب بالشيء وتجيّب ، أي تجيء بكذا . يضرب في رحيل أناس مبغضين ، أي السفينة التي تذهب بأمتالهم خير من التي تأتي بهم .

٢٧٢٧- « إِمْرَكِبِ اللَّيِّ لَهَا رَيْسَيْنِ تَفَرِّقُ »

أي السفينة التي لها رئيسان مآلها للفرق ، لأنهما يتشاحقان على الرئاسة ، ويختلفان في الرأي فيسيان الدمار . ومثله قولهم : ( الإبرة التي فيها خيطين ما تحيطش ) وقد تقدّم في الألف .

٢٧٢٨- « مَرَكِبِ الضَّرَايِرِ سَارَتْ وَمَرَكِبِ السَّلَايِفِ حَارَتْ »

ويروى ( غارت ) بدل حارت . والسلائف : نساء الإخوة . يضرب في أن ما يئنه أشدّ مما بين الضرائر .

٢٧٢٩- « مَرَكِبٌ مِسْحَرَةٌ وَلَا مَرَكِبٌ مَجْفَرَةٌ »

أى لأن تكون لنا سفينة ماخرة ، ولو مسخرة لناسب بغير أجر خير من أن تكون لنا أخرى عاطلة بالشاطئ وقد علاها النبار .

٢٧٣٠- « إِمْرَأَةُ الطَّهَّاءِ تَكْفِي الْفَرْحَ بَوْرَةً »

لا يستعملون الطهى إلا فى الأمثال ونحوها ، والمستعمل فى غيرها لطبخ . والمراد المرأة الصانع الحاذقة فى الطبخ تكفى من فى العرس بأوْرة واحدة ، وهو من المبالغة . يضرب فى أن الحاذق بالشئ فى استطاعته حسن التدبير فيه .

٢٧٣١- « إِمْرَأَةُ الْمَفْرَطَةِ عَلَيْهَا قُطَّةٌ مُسَلَّطَةٌ »

الصواب ( ضمّ الأول وكسر الراء ) من المفرطة لأنها للفاعل ، أى المرأة المفرطة فى شئونها كأنما سلطت عليها هرة تأكل ما عندها ولا تبقى لها شيئاً . يضرب للسفينة المملة فى أمورها .

٢٧٣٢- « مَرِيحُ الْعَرَايَا مِنْ غَسِيلِ الصَّابُونِ »

ويروى : ( من شرا الصابون ) لأن العارى الذى ليس له ثياب لا يحتاج لشراء الصابون ولا يتكبد مشقة الغسل به ، ويروى : ( ربنا ريح العريان من غسل الصابون ) وقد تقدم . يضرب للمستغنى عن الشئ ، وهو فى معنى قولهم : ( العريان فى القفلة مرتاح ) وإن اختلف التعبير .

٢٧٣٣- « إِمْرَأَتِي يَرْبِي الرِّيسَ مَحَلُّ مَا يَكْرَهُ »

الرئيسى ( بكسر أوله ) والصواب فتحه ، يريدون به الريح الجنوبية ، وهى مذمومة عندهم ، أى الريح الجنوبية لا حيلة لربان السفينة فيها ، فقد ترمى به إلى المكان الذى يكرهه . يضرب فى العمل يأتبه الإنسان مضطراً بحكم الحوادث .

٢٧٣٤- « مَزِينٌ فَتَحَ بِرَأْسِ أَقْرَعٍ اسْتَفْتَحَ »

أى حلاق فتح حانوته فافتتح عمله بالخلق لأقْرَع من سوء حظه . يضرب للسئ الحظ حتى فى مبدأ عمله ، لأن الأقْرَع لا شعر برأسه يخلق فضلاً عن بشاعة منظره .

٢٧٣٥- « إِمْسَافِرٌ مِسَافِرٌ وَالْمَقِيمُ مَقِيمٌ »

يضرب فى اختلاف أحوال الناس ، وغاياتهم ، وأن لكل واحد منهم وجهة ، وكثيراً ما يضرب عند الفراق للتسلية .

٢٧٣٦- «إِلْمِسْتَعْجِلْ مَا يَسُوقُشِ جَمَالُ»

يضرب للأمر لا تفيد فيه المجلة .

٢٧٣٧- «إِلْمِسْتَعْجِلْ وَالْبِطْيَ عَلَى الْمَعْدِيَّةِ يَلْتَقَى»

المعدية ( بكسر ففتح مع كسر الدال المهملة المشددة وفتح الثناة التحتية المشددة ) :  
المبر ، أى السفينة التى يمر عليها من شاطئ لآخر . ومعنى المثل : أن أصحاب  
المابر لا يعبرون بالأفراد بل ينتظرون من يحضر حتى يتكامل عدد من تسعهم  
السفينة فيعبرون بهم جميعاً ، فسواء فى ذلك من تمجل وأسرع فى الحضور ومن أبطأ  
لأنهما يلتقيان فى السفينة . يضرب فى التمجل فى أمر لا يفيد التمجيل فيه أو نحو  
ذلك . والمثل قديم فى العامية أورده الأبنسي فى المستطرف برواية : ( عند ) بدل  
( على ) ( انظر نظمه فى أول ص ١٨٠ من المجموعة رقم ٦٦٧ شعر ، وفى العادى  
يلتقى دا ودا الخ ) .

٢٧٣٨- «مَسَّكُوا الْقُطَّ مُفْتَاَحِ الْبَرْجِ»

الصواب فى المفتاح ( كسر أوله ) وهم يضمونه . ومعنى المثل : جعلوا مفتاح برج  
الحمام فى يد المهر فسوف لا يبق فيه على شئ . ويرى بعضهم فيه . ( سادوا ) بدل  
مسكوا ، و ( الكرار ) بدل البرج ، ويريدون به مخزن المؤونة . يضرب فى تسليم  
مقاييد أمر لمن ليس بأمين عليه مع سبق تطلعه إليه . والعرب تقول فى أمثالها :  
( من استرعى الذئب ظلم ) يضرب لمن يولى غير الأمين .

٢٧٣٩- «مِسْلَهْ بِعَشْرَهْ تَفْلِسْ مِيةَ مُحَارَ»

العشرة : نقد من الفلوس النحاس . والمراد بالتفليس هنا الإحجاز ، أى مسلة تشرى  
بعشرة نحاس وتنقص بها مائة حمار فإنها تدفعها إلى سرعة السير حتى تكل  
وتعجز . يضرب فى الشئ الحقير يؤلم الكبير وبمعجزه .

٢٧٤٠- «مِيسِيرِ الابْنِ مَا يَبْقَى جَارُ»

أى مصير الابن أن يكبر ويتزوج ، وتكون له دار جوار دار أبيه ، والمقصود  
يمائله ، هو فى معنى قولهم : ( إن كبر ابنك خاويه ) أى اتخذها أخاً وعامله معاملته ،  
وفد تقدم فى الألف .

## ٢٧٤١- «مِسيرِ الأَخْ جَارُ»

أى مصير الإخوة إلى الافتراق ، واستقلال كل واحد بدار بعد اجتماعهم فى الصغر بدار واحدة ، وذلك لتباين الأخلاق فى النـسـالـب وقد يكون ذلك لتباين أخلاق زوجاتهم . يضرب فى هذا المعنى وعدم استغراب حصوله .

## ٢٧٤٢- «مِسيرِ الأَفْرَعِ لِبَيَّاعِ اللِّوَاطِي»

أى مصير الأفراع أن يذهب إلى بائع النمل القديمة ليصنع له من جلودها ما يستر به رأسه ، ويترك بائع القلائس بسرعة فسادها مما برأسه ، فاللواطى على هذا جمع وطه وهى عندهم النمل القديمة ، وهو من غريب جموعهم . يضرب فى أن كل شخص لا بد أن ينتهى إلى ما يلائمه .

## ٢٧٤٣- «مِسيرِ الحَيِّ يَلْتَقِي»

أى مصير المفتقرين إلى اللقاء ما داموا فى قيد الحياة فلا معنى لليأس وقطع الأمل . فقد يجمع الله الشئتين بعد ما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا ويرويه بعضهم : ( يلتقى ) بفتح التاء والقاف ، وهو من اختلاف اللهجات .

## ٢٧٤٤- «مِسيرِهَا تَجِي الْبَرِّ وَلَوْ أَلَوَاحُ»

أى مصير السفينة التى ترسو على البرِّ ولو كسرت وتفرقت ألواحها . والمراد لكل شئ مستقر معلوم يؤول إليه إما صحيحاً أو معطوباً

## ٢٧٤٥- «إِلْمَشْرُوطَةُ تَخْطُوطَةُ»

أى ما اشترط أدائه لا بد منه فلامعنى المحاولة وبمعنهم يزيد فيه (والشرع تسليم).

## ٢٧٤٦- «إِلْمَشْنَقَةُ مَاتَتْ بِحَسْرَةِ مَدْيُونٍ»

المشقة خشبات تنصب للشئ . والمراد به عندهم : الخلق بحبل يربط بالعنق ويطلق بهذه الخشبات ، أى المشقة شفت غليلها من القاتل بالقصاص . ولكنها ماتت وفى قلبها حسرة من إفلات المديون من هذا العقاب ، لأن المديون لا يماقب بالقتل . يضرب به المديون إذا هددوا الدائن وأوعده .

٢٧٤٧- «إِلْمِضْطَّفٌ يُقُولُ الرِّزْقُ عَلَى اللَّهِ»

المضلف : يريدون به الذى أكل فى الصباح وملاً بطنه فإنه يكسل عن السعى فى طلب الرزق ، ويظهر التوكل لأنه قد كفى مؤونة يومه . وبمضمهم يروى فيه : ( المستوطن ) بدل المضلف ، أى من وطن نفسه على شيء . وفى معناه : ( الغرابه الدافق يقول النصيب على الله ) وقد تقدّم فى الفين المعجمة .

٢٧٤٨- «إِلْمَطْرَحٌ دَقِيقٌ وَالْحَمَارُ رَفَاصٌ»

دقيق ، أى ضيق . والرفاص : الرفاس . ومعنى المطرح : المكان . يضرب فى الشدة . نصيب حيث لا يوجد عنها متحول .

٢٧٤٩- «مَطْرَحٌ مَا تَأْمِنُ خَافٌ»

المطرح : يريدون به المكان ، أى خف فى موضع أمنك ، فقد يحدث فيه ما ليس فى حسابك .

٢٧٥٠- «مَطْرَحٌ مَا تَرِيبِي دُقْ لَهَا»

المطرح : يريدون به المكان . والمراد دقّ أوتاد سفيتك موضع ما ترسو ، أى لا تماند القدر وازل على حكمه . ومثله قولهم : ( معرّح ما تمسى بات ) .

٢٧٥١- «مَطْرَحٌ مَا تَطْلَعِ الْكَلِمَةُ تَطْلَعِ الرُّوحُ»

المطرح : الموضع . وتطلع هنا : تخرج . والمراد صون اللسان عما يجلب الضرر . فقد تقتل الكلمة صاحبها .

٢٧٥٢- «مَطْرَحٌ مَا نَكَاكِي بِيضِي»

نكاكى ، أى الدجاجة بمعنى تصيح ، ومن عادة الدجاج الصياح وقت البيض . أى بيضى فى مكانك الذى تصيحين فيه ولا ترعجى الناس فى دورهم فدارك أولى بك .

٢٧٥٣- «مَطْرَحٌ مَا تَمْسَى بَاتٌ»

المطرح : الموضع والمكان ، أى إذا أمسيت فى سبرك بات فى المكان الذى انتهيت إليه ولا تتحجّم ، فإنك لا تستطيع غير هذا وإلا عرّضت نفسك للاخطار . وانظر : ( مطرح ما ترسى دق لها ) .



٢٧٥٤ - « مَعَاكَ مَالٌ إِبْنُكَ يَنْشَالُ مَا مَعَاكَ كَيْفَ إِبْنُكَ يَمْشِي »

أى إذا كان معك مال فإنك تجد من تستأجره لجل ولدك الصغير ، وإذا لم يكن لك مال مشى على قدميه كما يمشى أبناء الفقراء والمراد إنما العزة بالمال . وانظر قولهم : ( لالى يدفع القرش يزمر ابنه ) .

٢٧٥٥ - « لِمَعْدَاوَى الْقَدِيمِ مَرْحُومٌ »

المعداوى : الذى يعبر بالداس فى سفينته من شاطئ إلى شاطئ . يضرب للشخص تكثر الشكوى منه فيظهر أن من خلفه أولى بالشكوى والدم .

٢٧٥٦ - « لِمَعْدَدَهُ تَعَدَّدَ وَكُلُّ حَزِينَةٍ تَبْكِي بُكَاءَهَا »

التعدد عندهم : النوح فى المآتم بذكر شمائل الميت ومظيم المصيبة به ، وهو حرفة خاصة بالنساء يستأجرن لذلك عند موت عزيز . والمعنى النائحة تنوح وتذكر شمائل من مات ، وكل حاضرة فى المآتم توجه كلامها إلى نكلمها فتبكي فقيدها . وانظر فى معناه : ( المغنى بنى وكل منهو على معناه يسأل ) :

٢٧٥٧ - « لِمَعْرُوفٍ سَيِّدِ الْأَحْكَامِ »

المعروف : يريدون به حسن المعاملة وإسداء الجليل ، فإذا أردت أن تحكم فاحكم به الناس فإنهم يطيعونك لأنه سيد أنواع الحكم ، وهم لا يقولون سيد ( بتشديد الياء ) إلا فى الأمثال ونحوها ، وإلا فهو عندهم : السيد ( بكسر فسكون مع التخفيف ) .

٢٧٥٨ - « لِمِعْزَةِ الْعِيَاطَةِ مَا يَأْكُلُشِ أَبْنَهَا الدَّيْبُ »

ويروى ( ما يسرقوش ولادها ) . انظر : ( النعجة العياطة ) الخ .

٢٧٥٩ - « لِمِعْزَةِ كَوْمٍ وَوَلَادَهَا كَوْمٌ »

أى إذا وزنت ووزن أولادها عادلتهم . والمراد لا يفرّك أنها واحدة فإنها تقوم مقام الكثيرين فى أكلها . يضرب فى كثرة الظالمين للشيء ، وأن فيهم من يمد بالكثير وإن كان واحداً .

٢٧٦٠ - « لِمُعِيشِهِ تَحِبُّ طُولَةَ الْبَالِ »

طولة البال ، أى سعة الصدر . والمراد مرعاة المعيشة تقتضى الصبر وسعة الصدر والتحمل ، ولا سيما من الرءوس مع رئيسه .

٢٧٦١- « مَسْلُومٌ وَصَّامِنٌ جَنَّةٌ »

انظر في الغين المعجمة : ( غسله واعمل له عمه ) الخ .

٢٧٦٢- « الْمَغْلُوبُ مَغْلُوبٌ وَفِي الْآخِرَةِ يَضْرَبُ طُوبٌ »

ضرب الطوب هو عمل اللين . أى المغلوب السوء الحظ يبقى كذلك حتى في الآخرة يدركه سوء حفظه فيشتغل هناك بعمل اللين ، وهو من الصناعات الدنيئة المتعبة .

٢٧٦٣- « الْمَغْمُوشِيَّةُ تَكْسِرُ الْحِرَاتِ »

انظر : ( الخبية تكسر المحرات ) .

٢٧٦٤- « الْمَغْنَى يَغْنَى وَكُلٌّ مِنْهُ عَلَى مَخْنَاءٍ يَسْأَلُ »

كل منهُ ، أى كل شخص . ويسأل : يسأل ، أى المغنى يغنى وكل شخص من ساميه يوجه المعنى إلى ما يهمه فيطرب عليه . ( في خزنة البغدادى ج ٣ ص ٩٨ لغة من يقول سال يسأل تكاف يخاف . وانظر شرح شواهد الشافية ص ٣٨٠ و ٣٨٤ ، وانظر في الروض الأنف ج ٢ آخر ص ١٧٣ سال : لغة في سأل وليس تسهيلا للهمزة ) .

وانظر في معناه ( المدة تمدد وكل حزينة تبكى بكاءها ) .

٢٧٦٥- « الْمَفْرُطُ أَوْلَى بِالْخُسَارَةِ »

ويروى : ( الميزر ) والأول أكثر ، ومعناه ظاهر .

٢٧٦٦- « الْمِفْلَسُ فِي أَمَانِ اللَّهِ »

أى المفلس لا شيء عليه فهو فى أمان الله . وقالوا فيه : ( المفلس يغلب السلطان ) .

٢٧٦٧- « الْمِفْلَسُ يَغْلِبُ السُّلْطَانَ »

ويروى : ( غلب السلطان ) لأنه متى كان مفلساً فقد ضاع كل حقّ عنده ولو كان لسلطان . وانظر : ( المفلس فى أمان الله ) .

٢٧٦٨- « مِقَايِضَةُ الْجَحْشِ عَنِ الْجَحْشِ حِرْفَةٌ »

أى لا تظنّ أن مقايضة إنسان بشيء على شيء سهلة كما يتبادر لك ، بل هى دقيقة تحتاج إلى مهارة ومعرفة حتى لا يقع الغبن .

٢٧٦٩- «لَمَقْرُوصٍ مِنَ الثَّعْبَانِ يَخَافُ مِنَ الْحَبْلِ»

أى الذى عضه الثعبان يفزع من الحبل إذا رآه يضرب فى أن الوقوع فى شيء يطمح  
الاحتراس الشديد منه . ورويه بعضهم : ( إلى قرصه الحية من ديلها يخاف )  
وقد تقدم فى الألف . وروى : ( إلى قرصه الثعبان يخاف من الحبل ) . وهو من  
قول الشاعر :

ومن يذق لدغة الأفعى وإن سلمت منها حشاشته يفزع من الرسن<sup>(١)</sup>  
وأصله من قول العرب فى أمثالها : ( من لدغته الحية يفرق من الرسن ) أورده  
ابن عبد ربه فى العقد الفريد<sup>(٢)</sup> .

٢٧٧٠- «مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ الْحَمَامِ لَا الْأَبْيَضُ يَسْمَرُ وَلَا الْأَسْمَرُ يَبْيِضُ»

أى كلاهما لا يتغير لونه فلا يظن الأسمر أن الحمام يبيض لونه ويتغيره فيطمع فى  
مستحيل . يضرب لمن يطمع فى المستحيل ، وقد يضرب أيضاً فى الطباع  
وعدم تغيرها .

٢٧٧١- «مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ السَّمَاءِ الْكَذِبُ مَا يَنْجِشُ الْحَمَى»

المقصود ذم الكذاب وبيان عدم نفاق سوقه .

٢٧٧٢- «لَمَكْتُوبٌ عَلَى الْجَبِينِ تَرَاهُ الْعُيُونُ»

انظر فى الألف : ( إلى على الجبين ) الخ .

٢٧٧٣- «مَكْتُوبٌ عَلَى وَرَقِ الْخَلَاةِ مَا مَحَبَّةٌ إِلَّا بَعْدَ عَدَاوَةٍ»

انظر : ( ما محبة إلا بعد عداوة ) .

٢٧٧٤- «مَكْتُوبٌ عَلَى وَرَقِ الْخِيَارِ مِنْ سِهرِ اللَّيْلِ نَامَ النَّهَارُ»

الخيار أتوا به هنا للسجع ، والمقصود من المعلوم بدهاء أن من يسهر فى الليل ينام  
فى النهار ( أورده بلفظه فى سحر الميون ص ٣٤ ) .

٢٧٧٥- «لَمَكْتُوبٌ مَا مِثُوشٌ مَهْرُوبٌ»

أى ما قدر كان ولا مقر منه . وفى معناه : ( المكتوب على الجبين تراه العيون )  
وانظر : ( إلى على الجبين ) الخ .

(٢) العقد الفريد ج ١ أواخر ص ٣٤٤ .

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٣٩ .

٢٧٧٦- «إِلْمِكَحَلَةٌ مَا تَحْبِثُشْنَ الْأَعْمَى»

لأن من حكمت عينها تريد من يراها ويقتن بها فكيف تحبب الأعمى . يضرب في أن من فعل شيئاً لم يرى به إليه لا يود إلا من يهيمه ما فعل .

٢٧٧٧- «إِلْمِكَسَبْ فِي الْجِلَّةِ وَلَا الْخُسَارَةَ فِي الْمِسْكِ»

الجلبة ( بكسر الأول وتشديد اللام المفتوحة ) : الروث يمجن بالبن ويحمل أقراصاً تجفف للوقود ولا سباً في الأفران . والمعنى الاتجار في الشيء الخسيس مع الريح خير من الاتجار في نحو المسك مع الخسارة .

٢٧٧٨- «مِكَسَّخْ طَلِيعْ يَتَفَسَّخْ قَالَ بَقْلُوسُهُ»

المكسح : المقعد وإذا خرج يتنزه على نفقة نفسه فلا عجب ولا اعتراض عليه فإنه لم يحمل أحداً كراء الدابة بل أنفق من دراهمه . وانظر في معناه : ( أقرع بياكل حلاوه قال بقلوسه ) وقد تقدم في الألف ، وانظر أيضاً : ( بقلوسك حتى دروسك ) .

٢٧٧٩- «مِكَسَّحَةٌ وَتَقُولُ لِلْسَائِغِ تَقَلِّ الْخُلُخَالِ»

المكسحة : المقعدة . والسائغ : الصائغ وإذا كانت مقعدة لا يتأتى لها المشي للتباهي بمخاطبتها فالحا توصي الصائغ بتفقيهه وإتقانه . يضرب لمن يتفاخر ويتشبت بما لا يستطيع القيام به فيضع الشيء في غير موضعه .

٢٧٨٠- «مِكَسُورْ مَا تَا كَلِي وَصَحِيحْ مَا تِكْسَرِي وَكُلِي يَا امْرَأَةُ ابْنِي لَمَّا تَشْبَعِي»

هو من قول الحماة للكنة ، أى لا تأكلى المكسور من الخبز ولا تكسرى الصحيح وكلى إلى أن تشبعي يا امرأة ابني . يضرب لمن يأمر بالمتناقضين .

٢٧٨١- «الْمِكَنْسَةُ وَالْقُبْقَابُ عَمَلُوا عَلَيْنَا أَصْحَابُ»

المكنسة قليلة الاستعمال في كلامهم والأكثر فيها القشة . وقد تقدم معنى المثل في حرف الصاد في قولهم ( صرصار الششمة ) الخ .

٢٧٨٢- «مُلُوحِيَّهْ وَغَيْشْ لَيْنْ يَأْخَرَا بَكْ يَأْمَزَيْنْ»

الزين : الحلاق أتوا به هنا للسجع ، والمراد الرجل الضيق الحال الكثير العيال .

والملوخية : نبات معروف يطبخ يستدعى التأدّم به خبزاً كثيراً ولا سيما إذا كان  
ليّناً ، أى قد اجتمع عليك هذان فما أنت فاعل أيها الحلاق في هذا الخرابه . يضرب  
للأسباب التي إذا اجتمعت استدعت كثرة الإتيان .

٢٧٨٣- « مِنْ آسَى عَلَيْكَ أَحْسِنَ لَهُ يَكْفِي الْمَجَازَى فِعْلُهُ »

آسى يريدون به أساء . والمجازى ( بكسر الزاى ) يريدون به المجازى ( بفتحها )  
أى اسم المفعول ، فالمعنى من أساء إليك أحسن أنت إليه ويكفيه في الجزاء ما فعله  
فإنه سوف يرد به فدعه له وما ربك بنافل عما يعملون .

٢٧٨٤- « مِنْ أَنْحَزَّمْ بَعْدَ عَشَاءٍ يَافْقُرُهُ بَعْدَ غَنَاءٍ »

أى من انحزّم بعد العشاء دل على أنه يريد الخروج من داره ليلاً ، ومقصودهم  
الخروج للسرقة . واللص عاقبته الفقر وسوء الحال .

٢٧٨٥- « مِنْ أَعْجَبَهُ حِسَّةٌ عَلَاءٌ »

الحسّ ( بكسر الأول وتشديد السين المهملة ) يريدون به الصوت ، أى من أعجبه  
صوته فليعلمه . ولين ما شاء . يضرب فى أن كل امرئ وشأنه فليفعل ما يراه  
حسناً فهو أعرف بنفسه ، وبعضهم يزيد فيه : ( ومن أعجبه جسمه عراه ) .

٢٧٨٦- « مِنْ أَعْطَى سِرَّةً لَأَمْرَأَتِهِ يَا طُولَ عَذَابَةٍ وَشَتَاتَةٍ »

معناه ظاهر .

٢٧٨٧- « مِنْ إِفْتَكَرَ نِي مَاعَقَرَنِي وَلَوْ جَابَ حَجَرٌ وَزَقَلْنِي »

أى من يفكر بى ولا ينسانى فكل ما ينالنى منه لا يقصد به أداى حتى لو رمانى  
بحجر لا يعترنى لأنه ضرب صداقة يحتمل منه لا ضرب عداوة .

٢٧٨٨- « مِنْ أَمَّنَكَ أَمَّ تَخُونُهُ وَلَوْ كُنْتَ حَوَّانٌ »

لم يريدون بها هنا لا الناهية ، أى من ائتمك على شيء لا تخنه فيه ولو كانت الحياة  
من طبعك وروى : ( من آمنك ) وروى : ( ولو كنت خائن ) ورويه  
بعضهم : ( ولو كان حوان ) أى ولو كان هو خائناً فلا تجاره من جسد طبعه ،  
بل كن أميناً على ما ائتمك عليه ولا تكذب ثقته بك .

٢٧٨٩- « مِنْ بَاعَكَ يَمُحُهُ وَأَزْتَاخَ مِنْ قَهْرُهُ وَأَنْ كُنْتَ عَطْشَانٌ لَا تَوَرَّدَ عَلَى بَحْرُهُ »

أى من باعك واستغنى عن صداقتك به وأرح نفسك من همه ، وإذا اشتد بك الظم لا ترد ماءه وفى معناه قولهم : ( من فاتك فوته ) وسيأتى .

٢٧٩٠- « مِنْ بَاعَكَ يَمُحُهُ وَالْعِشْرَةَ نَصِيبٌ »

المراد من قرط فى صداقتك واطرحك عامله بمثل ذلك ، ولا تأسف على ما يفوتك من معاشرته فكل شىء نصيب . وانظر : ( من فاتك فوته ) .

٢٧٩١- « مِنْ بَرًّا طَقَّ طَقَّ وَمِنْ جَوًّا فَاشَّ وَبَقَّ »

طقَّ طَقَّ : يريدون به حكاية خشخشة الثوب الجديد . والفاش : نوع من القمل يصيب الدجاج . والبق معروف ، أى هو فى الظاهر لابس ثوباً جديداً نظيفاً ، وأما ما يليه فقدّر فيه القمل والبق . يضرب فيمن يكتفى بتحسين ظاهره ، فهو قريب من قول ذى الرمة :

على وجهى مسحّة من ملاحّة وتحت الثياب العار لو كان بادياً

٢٧٩٢- « مِنْ بَلَغَ السَّيِّئِ اشْتَكَى مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ »

هو من أمثال فصحاء المولدين رواه الميدانى فى مجمع الأمثال وجمفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب<sup>(١)</sup> بلفظ : ( من بلغ السبعين اشتكى من غير علة ) .

٢٧٩٣- « مِنْ تَرَكَ شَيْءً عَاشَ بِأَلَاةٍ »

أى من ترك شيئاً فقدّه وعاش محروماً منه . ويرويه بعضهم ( الى يترك شىء يعيش بلاه ) .

٢٧٩٤- « مِنْ تَرَكَ قَدِيمَةً تَأَمَّ »

انظر : ( من فات قديمه تاه ) .

٢٧٩٥- « مِنْ تَمِيبِ أَرْتَاخٍ »

أى من أتمب نفسه فى إصلاح أموره أراحها بعد ذلك . وفى أمثال المقد الفريد

( لا تترك الراحة إلا بالتمب )<sup>(١)</sup> .

٢٧٩٦ - « مِنْ تَقَدَّمَ يَتَّخِذَ الْدَّمَ »

أى من تقدم فى المناسب وعلا لا يأمن سوء النقلب .

٢٧٩٧ - « مِنْ جَاوَرَ الْحَدَّادَ يَتَحَرَّقُ بِنَارِهِ »

وبعضهم يروى فيه : ( انكوى ) بدل يتحرق ، ويروى آخرون : ( الى ) بدل ( من ) وما يعنى الذى ، ومنهم من يزيد فى أوله الواو ويزيد فيه : ( من جاور السعيد يسعد ) وهو مثل مستقل وأورده الألبهى فى المستطرف برواية : ( من عاشر الحداد احترق بناره )<sup>(٢)</sup> والمراد من اقتراب من أمر لا يأمن أن يصيبه رشاش منه . وما تمثل به من معانى لهم الكلام النبوى : « مثل الجليس الصالح كاللطار إن لم تصب من عطره أصبت من ريحه ومثل الجليس السوء كالسكران لم يحرق ثوبك آذاك بدخاؤه »<sup>(٣)</sup> .

٢٧٩٨ - « مِنْ جَاوَرَ السَّعِيدِ يَسْعَدُ »

أى يحل عليه سعده ويمديه فيسعد مثله . وانظر : ( من عاشر السعيد ) الخ .

٢٧٩٩ - « مِنْ جَرَّابِكَ مَرَحَبًا بِكَ »

هو حكاية ما يقوله لسان حال من يحوز مال شخص ثم يحبوه منه ممتنا عليه . ويضرب أيضاً للسفيه يقابل سفيهه بمثله .

٢٨٠٠ - « مِنْ جُؤَا أَحْسَنَ يَأْكُمُ »

أصله على ما يروون أن شخصاً كان له عبد يقتز عليه حتى فى الطعام ، فأصاته يوماً نخصه مرض منها ودعا سيده طبيباً لمعالجته فأشار بوضع رغيف سخين على بطنه فأفهمه العبد أن علاجه فى أكله لا فى وضعه على ظاهر بطنه ، فذهب قوله مثلاً . ويرادفه من أمثال العرب : ( بطنى عطرى وسأرى ذرى ) قاله رجل جئع تزل يقوم فأمروا الجارية بتطيبه فقال هذا القول .

٢٨٠١ - « مِنْ حَالَكَ أَعْذَرَ أَخُوكَ »

أى حالى كحالك فى الفقر فانظر لنفسك واعذرنى إذا أمسكت عنك .

٢٨٠٢- « مِنْ حَبَبِكَ عِنْدَ شَيْءٍ كَرِهَكَ عِنْدَ انْقِطَاعِهِ »

يضرب للحب والبغض إذا كانا لعلّة، وهو من قول القدماء : ( من ودك لأمر أبغضك عند انقضائه ) أورده جعفر بن شمس الخلافة في كتاب الآداب (٣) .

٢٨٠٣- « مِنْ حَبَّةِ رَبَّةٍ وَأَخْتَارُهُ جَابَ لَهُ رِزْقُهُ عَلَى بَابِ دَارِهِ »

أى من أحبه الله تعالى يسر له رزقه بلا سعى ولا مشقة . يضرب عند تيسير الأمور بلا كد . ويروى : ( بت له حاجته على باب داره ) والمعنى واحد . وانظر في الألف : ( ألى حبه ربه جاب له حبيبه عنده ) .

٢٨٠٤- « مِنْ حَسَدِ النَّاسِ عَزَّائِهِ »

هكذا ينطقون بمزآه بإشباع الفتحة حتى تتولد منها الألف والمقصود عزّته ، أى من يحسد اليوم على شيء لا بدّ أن يسلبه الزمان إياه في يوم آخر فيعزّى على تغير حاله .

٢٨٠٥- « مِنْ حَفٍّ غُمُوسُهُ أَكَلَ عَيْشُهُ حَافً »

حفّ غموسه معناه جار على إدامه فى أكله . والعيش الحاف : الخبز القفار ، أى من أسرع فى أكل إدامه أكل ما بقى من خبزه قفارا بلا إدام . والمراد من لم يحسن تدبير شؤونيه اضطرّ إلى حال لا يحمدّها .

٢٨٠٦- « مِنْ حَكَمٍ فِي شَيْءٍ مَا ظَلَمَ »

أى من فعل فيما يملك ما يريد لم يظلم ولا حرج عليه .

٢٨٠٧- « مِنْ حَلٍّ خَزَامُهُ بَاتَ »

أى إذا حلّ الضيف حزامه فهو علامة على نيته على البيت . يضرب فيمن يأتى بشيء تعرف منه نيته .

٢٨٠٨- « مِنْ خَافَ سَلِمَ »

معناه ظاهر .



٢٨٠٩- « مِنْ خَدَمِ النَّاسِ صَارَتْ النَّاسُ خُدَامُهُ »

معناه ظاهر .

٢٨١٠- « مِنْ خَلَّفَ مَا مَاتَ »

المراد من أعقب الخلف الصالح بقى ذكره الحسن ما بقوا ، وربما ضرب تهكماً للطالح يعقب الطالحين .

٢٨١١- « مِنْ دَا جَا دَهْ يَا سَيِّ الْخَوَاجَةِ »

دا وده بمعنى هذا . وسى ( بكسر الأول ) مختصر من سيدى . والخواجه هنا : يريدون به التاجر ، أى هذا جاء من هذا يا سيدى التاجر . يضرب للشئ يشبه بمصه بعضاً . وأصله مما يقال للتاجر إذا عرض سلعه مفضلاً بمضها على بعض ترغيباً للشارى .

٢٨١٢- « مِنْ دَارَى عَلَى شَمْعَتِهِ نَارِتْ »

انظر : ( دارى على شمعتك تنور ) .

٢٨١٣- « مِنْ ذَاقَ عِرْفَ »

أى من ذاق عرف .

٢٨١٤- « مِنْ دَخَلَ يُبْتَكَ جَابِ الْحَقِّ عَلَيْكَ »

البيت : يريدون به الدار . وجاب معناه جاء بكذا ، أى من زارك ودخل دارك فقد جاملاك وحق له أن يتحكم عليك لأنّ بحبته بمثابة الاعتذار لك من ذنبه .

٢٨١٥- « مِنْ الدَّفَّةِ لِلشَّابُورَةِ »

الدفة ( بفتح الأول وتشديد الفاء ) : سكان السفينة الذى يعدل به سيرها ويكون فى مؤخرها . والشابورة : الخشبة التى يقوم عليها صدر السفينة ، والمقصود هنا المقدم والمؤخر . يضرب للشئ يعمل جميعه . انظر : ( ما يعرف الدفة من الشابورة ) وهو معنى آخر .

٢٨١٦- « مِنْ دَقِّ الْبَابِ سَمِعَ الْجَوَابَ »

أى من أراد شيئاً فعليه أن يسمى له إذ لا يكون شيء بلا سعى ، فهو فى معنى من جد وجد .

٢٨١٧- « مِنْ دَقْنُهُ فَتَلَّوْا لَهُ حَبْلٌ »

ويرويه بعضهم : ( من دقنه اقل له ) ومعنى الدقن ( بفتح فسكون ) : اللحية ، أى اقل حبله من لحيته ، ويرويه بعضهم : ( من دقنه اغزل له خيط ) . يضرب لمن لم يحتج فى أموره إلى شيء من الخارج ، فهو فى معنى قولهم : ( خذ من دبل الشب وارخى ع الفرقة ) وقد تقدم فى الخاء المعجمة .

٢٨١٨- « مِنْ رَادَكَ زِيدُهُ وَمِنْ طَلَبَ بُمَدَكَ زِيدُهُ »

أى كافى كل إنسان يجنس عمله ، فمن أحبك أحبيه ، ومن عاداك وتباعد عنك زده بعداً .

٢٨١٩- « مِنْ رَشَّ دَشٌّ »

الرش : يريدون به بذر الأرض . والدش : جش الحب فى الرحى ، أى من بذر أرضه كان له حب يحشه ، والمراد من جد وجد . وانظر قولهم : ( ما حش إلا من رش ) وقولهم : ( إملأ إيدك رش تملأها قش ) .

٢٨٢٠- « مِنْ رِضَى بِقَلْبِيكَ عَاشَ »

أى عاش بلا كدر لقناعته .

٢٨٢١- « مِنْ زَادَكَ زِيدُهُ وَاجْعَلْ أَوْلَادَكَ عَبِيدَهُ »

أى من زادك من الخير زده من الإخلاص والطاعة واجعل أولادك عبيداً له .

٢٨٢٢- « مِنْ زَارِ الْأَعْتَابَ مَا خَابَ »

أكثر ما يضرب هذا المثل فى زيارة قبور الأولياء والصالحين والاستغاثة بهم . وقد يقال عند الالتجاء إلى ذوى الأمر لقضاء الحاجات توريطاً لهم .

٢٨٢٣- « مِنْ زَقَّ بَابُنَا أَكَلْ لِبَابُنَا »

زق ، أى دفع والمقصود من دخل دارنا واعتنى بزيارتنا أكل لبابنا ، أى أحسن

ما عندنا ، يضرب في أن الصديق أولى بالمعروف . و يروى : ( الى يفتح بابنا  
يا كل بابنا ) وتقدم ذكره في الألف .  
٢٨٢٤- « مِنْ سَاوَاكَ بِنَفْسِهِ مَا ظَلَمَكَ »

أى من جعلك كنفسه وساواك بها في المعاملة لم يظلمك ، وإذا طمعت فيما فوق ذلك  
من الناس كنت أنت الظالم للمتعنت .  
٢٨٢٥- « مِنْ سَلَّمَ سِلَاحَهُ حُرِّمَ قَتْلُهُ »

أى من ألقى سلاحه وأبدى الطاعة لا يقتل . يضرب في أن من ترك المقاومة وأطاع  
ينبى الكف عن إيذائه .  
٢٨٢٦- « مِنْ سَمِعَ الرَّعْدَ يَوَدُّهُ شَافِ الْمَطَرَ بَعِيْنُهُ »  
الودن ( يكسرفسكون ) : الأذن . وشاف بمعنى رأى . يضرب لمن يندثر بأمر فلابهم  
به فلا يلبث أن يقع فيه .

٢٨٢٧- « مِنَ السَّنَةِ لِلسَّنَةِ يَا مُبِيعَهُ أُمْبَارَ كَهْ »  
المبعة ( بالإمالة ) : بخور معروف بطوفون به في المحرم من كل سنة للبيع ،  
ويعتقدون أنه يدفع العين . وامباركة ( بألف الوصل في أولها ) يريدون بها  
مباركة . يضرب للشخص أو الشيء لا يرى إلا قليلا في أوقات بعيدة . وبمضهم  
يروى فيه بدل ( يامبعة امباركة ) : ( يادعرج أيوب ) وهو البرنوف يتقمنونه في  
الماء ويتسلون به في يوم الأربعاء الواقع قبل شتم النسيم المسمى عندهم : ( أربع  
أيوب ) فيطاف به قبل هذا اليوم للبيع لاعتقادهم أنه السبب في شقاء أيوب  
عليه السلام .

٢٨٢٨- « مِنْ شَافِ الْبَابَ وَتَرَوِيْقُهُ يَجْزِي عَلَيْهِ رِيْقُهُ »  
أى من رأى الباب وزخرفته بهره واشتاق إليه كما يشتاق الجائع للطعام فيتجلب  
ريقه لرؤيته . يضرب للشيء الحسن الظاهر ولا يعلم باطنه .  
٢٨٢٩- « مِنْ شَافِ بَلَوَةَ غَيْرِهِ هَانَتْ بَلَوَتُهُ عَلَيْهِ »

أى من نظر في مصائب الناس هانت مصيبته عليه ، لأنه يرى ما هو أعظم منها  
فيرضى بما هو فيه ويحمد الله .

٢٨٣٠- « مِنْ شَافَ حَالَهُ أَنْشَقَلَ بِأَلِهِ »

أى من نظر إلى حقيقة حاله اشتغل باله وكثرت همومه ، ولكن أكثر الناس يذهلون عما بهم وذلك من لطف الله .

٢٨٣١- « مِنْ شَافِ الشَّرَّ وَدَخَلَ عَلَيْهِ يَسْتَاهِلْ مَا يَجْرَى عَلَيْهِ »

ويروى ( الممى ) بدل الشر ، أى من رأى الشر وأقدم عليه بنفسه ولم يتوق منه ويتباعد يستحق ما نصيبه .

٢٨٣٢- « مِنْ شَخَّ عَلَيْكَ شَخَّ عَلَيْهِ وَهِيَ كُلُّهَا نَجَاسَةٌ »

أى من بال عليك بل عليه ما دام الأمر مبنيًا على النجاسة ، والمراد من احتقرك أو سفه عليك قابله بالمثل .

٢٨٣٣- « مِنْ صَبَّرَ نَالَ وَمِنْ لَجَّ مَالُوشْ »

أى بالصبر ينال المرء مبتغاه ، وأما اللجوج فما له شيء .

٢٨٣٤- « مِنْ طَابَ رِيحُهُ يَدْرَى عَلَى غَيْرُهُ »

أى من ساعدته الريح في البیدر ذرى جبه ولو أصاب السفا ما يليه من الأكداس وكدر على أصحابها التندرية يضرب لمن إذا ساعده الحظ راعى مصلحته ولو أضر بغيره .

٢٨٣٥- « مِنْ طَاطَى لَهَا فَاتَتْ »

أى من طأطأ رأسه للحوادث ولم يقاومها تمرّ عليه وتنقضى . وانظر : ( طاطى لها تقوت ) و ( الى يطاطى لها تعوت ) .

٢٨٣٦- « مِنْ طَعَّمَ صَغِيرِي بَلَحَهُ تَزَلَتْ حَلَاوَتُهَا فِي بَطْنِي »

أى من أطعم ولدى الصغير ثمرة فكأنما أطمعنيها وأذاقني حلاوتها ، ويروى بمضهم فيه : ( عيلي ) بدل صغيرى وهو بمعناه . يضرب فى أن الإشفاق على الأولاد يحلّ علا عظيمًا عند آبائهم .

٢٨٣٧- « مِنْ طَقَطَقَ لِلسَّلَامِ عَلَيْكُمْ »

طقطق يراد به : دق الباب والسلام يريدون به سلام التوديع عند خروج الزائر .

والمراد بلثل ما يقع في هذه الفترة ، أى مدّة وجود الزائر بالمكان إلى رحيله يقول : فلان عرف هذا الأمر من طقطع للسلام عليكم ، أى عرف ما كان فيه من أوله إلى آخره ، وأخبرته به من طقطع للسلام عليكم أى لم أخف عنه شيئاً منه من البدا إلى النهاية . ( انظر الكثر الدفون أوائل ص ١٤٥ قالت له من طقطع إلى غلق الباب ) . وتقدّم في الألف : ( ألف طقطع ولا سلام عليكم ) وهو معنى آخر .

٢٨٣٨- « مِنْ طَلَبِ الزَّيَادَةِ وَقِيعِ الثَّقَصَانِ »

هو كقولهم : ( الطمع يقل ما جمع ) .

٢٨٣٩- « مِنْ طُوبَةِ لِدَحْدُورَةِ يَا قَلْبَ مَا تَحْزَنَ »

الطوب ( بضم فسكون ) : الأجر ، والمراد به هنا مطلق حجر تضر به الرجل . والدحدورة ( بفتح فسكون فضم ) : المكان المنحدر في الطريق ، أى من سوء الحظ أن تتخلص من عثرة بحجر إلى الوقوع في منحدر ، وقولهم يا قلب ما تحزن : تهكم : يضرب فيمن تتأبه المصائب والمقبات في طريقه الواحدة بعد الأخرى ، وانظر في الطاء المهملة : ( طلم من نقره لدحديره ) .

٢٨٤٠- « مِنْ عَادَى الرِّجَالَ مَا يَنَامُ اللَّيْلَ »

أى من عادى الرجال أتعب نفسه وسهر الليالى خوفاً من اغتيالهم له . يضرب في ذم العادة وتجنبها ، وقد قيل :

ولم أر في الخطوب أشدّ هولاً وأصعب من معاداة الرجال<sup>(١)</sup>

٢٨٤١- « مِنْ عَاشِرِ الزَّبْدَانِي فَاحِثٌ عَلَيْهِ رَوَائِحُهُ »

أصل هذا المثل لأهل الشام فنقله عنهم المصريون لأنّ الزبداني جهة بالشام يجلب منها التفاح الجيد الطيب الرائحة ، فالذى يماثره ينفذ طيب رائحته . والمثل قديم عند العامة أورده الأبشهي في المستطرف بلفظه<sup>(٢)</sup> وذكره أيضاً الحبي في خلاصة الأثر في ترجمة إبراهيم بن محمد المروف بابن الأحذب الزبداني على أنه من أمثال المولدين وقال إنهم يعمنون تفاح تلك الناحية أو أهلها والإضافة لأدنى ملابسة<sup>(٣)</sup> .

(٢) المستطرف ج ١ ص ٤٦

(١) جليس الأخبار ص ١٩٦

(٣) خلاصة الأثر ج ١ ص ٣٧

وأشد البدرى في زهرة الأنام في عاسن الشام لبرهان الدين الفيراطى :

دمشق وافي بطيب نسيما التنداني

وصحّ قول البرايا من عاشر الزيداني<sup>(١)</sup>

وأشد ابن إياس في حوادث سنة ٨٠٢ من تاريخه لبعضهم في نوع من الرجل :

من عاشر الزيداني قاحت عليه رواجحو

ويحترق بشرارو من عاشر الحداد<sup>(٢)</sup>

يضرب في أن معاشره الطيبين تكسب المحامد ، وهو من قوله عليه السلام والسلام :

« مثل الجليس الصالح كالقطار إن لم تصب من عطره أصبت من ريحه »<sup>(٣)</sup>.

٢٨٤٢ — « مِنْ عَاشِرِ السَّعِيدِ يَسْعَدُ وَمِنْ عَاشِرِ الْمُتَلَوِّمْ يَتَلَمَّ »

التلوم أى التلوم ، والمراد من ساءت سيرته وقبحت سمعته ، والمعنى من عاشر سعيداً

حلّ عليه سعده وأعداه فيصير مثله ، فهو في معنى قول البوصيرى .

وإذا سخر الإله أناساً لسعيد فإنهم سعداء

ولكن الظاهر من بقية المثل أنهم يريدون من عاشر سعيداً في أخلاقه مستقيماً

ذا شهرة حسنة بين الناس اقتبس منه وصار مثله ، ومن عاشر متلوم السيرة صار

كذلك مثله وساءت القالة فيه ، أى ( فكلّ قرين بالمقارن يقتدى ) . وبعضهم

يرويه : ( من جاور السعيد يسعد ) ويقتصر عليه . وانظر أيضاً : ( من جاور الحداد

يتحرق بناره ) . وانظر في الألف : ( إن كان بدك تعرف ابنك ) الخ و ( اربط

الحمار جنب رفيقه ) الخ .

٢٨٤٣ — « مِنْ عَاشِرِ غَيْرِ بُنْكَهْ دَقَّ أَلْهَمُّ سَدْرُهُ »

البنك ( بضم الأوّل وسكون الثانى ) : يريدون به الندّ ، أى من عاشر غير ندّ

ومن لم يكن من بيئته كثرت المصوم في صدره . ويروى : ( من عاشر غير

طنجه ) الخ وهو في معنى البنك ، ورواه الألبشيبى في المستطرف : ( من عاشر

غير جسده دقّ الهمّ صدره )<sup>(٤)</sup> . يضرب في الحثّ على عدم معاشره من لا يلائم .

وانظر في الياء آخر الحروف : ( يا واخذ بدك ) الخ . وانظر في الكنايات :

( موش من توبه ) و ( موش من وقه ) .

(٢) ابن إياس ح ١ ص ٣٢٣

(٤) ح ١ ص ٤٦

(١) زهرة الأنام رقم ١٩٣٣ تاريخ ص ٩١

(٣) نهاية الأرب للبوسيرى ح ٣ ص ٤

٢٨٤٤- « مِنْ عَاشِرِ الْمَتْلُومِ يَتَلَمَّ »

انظر : ( من عاشر السعيد يسعد ) الخ .

٢٨٤٥- « مِنْ عَاشِرِ الْمُتَّهَمِ يَنْتَهِمِ »

لأن معاشرته مثله تحمل على الظن وتدعو للريبة فالسلامة في تجنبه ومن أمثال العرب في هذا المعنى : ( اتق الصبيان لا تصبك بأعقابها ) قال الميداني : ( الأعداء : جمع العتي ، وهو ما يخرج من بطن المولود حين يولد . يضرب للرجل تحذره من تكره له مصاحبته ، أى جانب الريب التهم ) وفي كتاب الآداب لجمع بن شمس الخليفة : ( اتق قرناء السوء فإنك منهم بأعمالهم )<sup>(١)</sup> ولعله من أمثال المولدين .

٢٨٤٦- « مِنْ عَايِرٍ أَبْتَلَى وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ »

ابتلى يريدون به البنى للمجهول وإن كان في صورة المعلوم ، ومعنى المثل ظاهر والمقصود به الحث على عدم التشفى في أحد وبعضهم يروى فيه : ( والمأيرة خيّ ( البلا ) بدل : ( ولو بعد حين ) وكان الوجه أن يقولوا ( أخت ) لا خيّ . وانظر قولهم ( اللي تمايرني به النهارده تقع فيه بكره ) .

٢٨٤٧- « مِنْ عِتْرَةٍ فِي حَجَرٍ وَرَجَعَ إِلَيْهِ يَسْتَاهِلُ مَا يَجْرِي عَلَيْهِ »

لا يستعملون إليه إلا في الأمثال ونحوها من الحكم ، ويقولون في غيره : له أى له ، ويستاهل ، أى ، يستحق . ومعنى المثل ( لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ) .

٢٨٤٨- « مِنْ عَجَبِكَ يَا فَتَى تَلْبَسُ هُدُومَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ »

الفتى لا يستعملونه إلا في الأمثال ونحوها ، والهدوم : الثياب ، والمراد بالمثل التهمك يجعلهم لسه لثياب الصيف في في الشتاء من العجب والتظرف ، وإعنا هو من الحرق ووضع الشيء في غير موضعه .

٢٨٤٩- « مِنْ عَجْبِهِ الْكِرَاءُ بَدَّرَ عَ الْمَارِسِ »

أى من أعجبه الكراء بادر وبكر إلى المزرعة ليعمل . ومعنى المارِس : الخط من الزرع

٢٨٥٠- « مِنْ عَرَفَ مُبْتَدَأَ هَذَا عَلَيْهِ مُنْتَهَاهُ »

يضرب للتذكير بالموت وتهوينه على النفوس .

٢٨٥١- « مِنْ عَرِفَ مَقَامَهُ أَرْتَاحَ »

أى من عرف قدر نفسه كان فى راحة لأنه لا يتطلع لما هو فوقه ويتأسف على قوته .

٢٨٥٢- « مِنْ عَطِسَ مَا فِطِسَ »

يضرب فى مدح العطاس ، أى من عطس لا تخشى عليه من الموت لأنه يزيل ما احتقن فى دماغه .

٢٨٥٣- « مِنْ حَمَلَهُمْ تَحَارُتُهُ يَا خَسَارَتُهُ »

المراء النساء وكثرة الزوج بهن ، أى من اشتغل بهن وجعلهن تجارته فآكثر خسارانه فيها . يضرب فى ذم ذلك

٢٨٥٤- « مِنْ عَمُوذَ لِعَمُوذَ يَثْنِي اللَّهُ بِالْفَرْجِ الْقَرِيبِ »

أى لا تياس من فرج الله . فن عمود الليل لعمود النهار يأتيك الفرج ، ( فى كتاب الكفاة لابن الداية ص ٦٥ : إن من عمود لعمود فرجا ) .

٢٨٥٥- « مِنْ عَيْلَةٍ أَبُو رَاضِي لِمَشْنَتِهِ مَلْيَانَةٌ وَالسَّرُّ هَادِي »

العيلة ( بالإمالة ) : يريدون بها الأهل والأسرة ، وأبو راضى : كنية عين من أغنياء الريف تنسب له أسرة مشهورة . والمشنة طلق كبير للخبز يصنع من العيدان ، والمراد بالسربال . يضرب للنهى المكفى المؤونة الهادى البال . ويرويه بعضهم ( زى بلد أبو راضى ) الخ أى مثل أهل بلد أبى راضى لأن أكثر أهل هذه القرية ميسرو الحال .

٢٨٥٦- « مِنْ غَابَ عَنْكَ أَصْلُهُ دَلِيلٌ نَسَبُهُ قَعْلُهُ »

أى إذا جهلت أصل امرئ ولم تتبينه فانظر إلى فعله ، فهو دليل كاف على نسبه وأصله ، إن خيراً فخير وإن شراً فشر ، وهو من الأمثال العامية القديمة أورده الألبشهى فى المستطرف برواية : ( إذا غاب عنك أصله ، كانت دلائل نسبته فعله )<sup>(١)</sup> وفى معناه قول ابن الوردى فى لاميته :



لا تَقُلْ أَصْلِي وَفَصْلِي أَبَدًا إِنَّمَا أَصْلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلَ  
وَلِزِيَادَةِ بْنِ زَيْدٍ الْمَذْرُوعِ :

وَيُخْبِرُنِي عَنْ غَائِبِ الْمَرْءِ هَدْيِهِ كَفَيْهِ الْهَدْيُ عَمَّا غِيبَ الْمَرْءِ مَخْبِرًا  
الْمَهْدِي (بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ) : السَّيْرَةُ . وَقَالَ سَقِيَّ الدِّينِ الْحَلِيُّ :  
إِذَا غَابَ أَصْلُ الْمَرْءِ فَاسْتَقِرَّ فَعَلُهُ فَإِنَّ دَلِيلَ الْفَرْعِ يَنْبِئُ عَنِ الْأَصْلِ  
قَدْ يَشْهَدُ الْقَمْلُ الْجَمِيلُ لِرَبِّهِ كَذَلِكَ مَضَاءُ الْحَدِّ مِنْ شَاهِدِ الْفَصْلِ (١)  
وَقَالَ آخَرُ :

وَإِذَا جَهِلْتَ مِنْ أَمْرِي أَعْرَاقَهُ وَقَدِيمَهُ فَانْظُرْ إِلَى مَا يَصْنَعُ (٢)

٢٨٥٧- « مِنْ غَسَلَ وَشَّةً يَمُدُّ غَدَاهُ يَأْفَقُرُهُ بَعْدَ غَنَاهُ »

الْوَشُّ (بِكَسْرِ الْأَوَّلِ وَتَشْدِيدِ الشَّيْنِ) : الْوَحْهَ ، وَالْمُرَادُ مِنْ يَكْسُلُ وَيُؤْخِرُ غَسَلَ  
وَجْهِهِ عِنْدَ قِيَامِهِ مِنْ نَوْمِهِ إِلَى مَا بَعْدَ الْغَدَا فَهُوَ كَسُولٌ أَيْضًا فِي السَّيِّئِ عَلَى رِزْقِهِ  
وَتُدِيرُ شُؤْوَهِ فَمَا قَبِضَتْهُ الْفَقْرُ .

٢٨٥٨- « مِنْ غَيَّطَهُ بِلَاشٍ »

الْغَيْطُ (بِالْإِمَالَةِ) : الْمَزْرَعَةُ ، أَيْ مِنْ جَلَبَ مَا يَلْزِمُهُ مِنْ مَزْرَعَتِهِ جَلَبَهُ بِلَاشٍ ،  
أَيْ بِلَا تَمْنٍ .

٢٨٥٩- « مِنْ فَاتَ قَدِيمُهُ تَاهَ »

أَيْ مِنْ تَرَكَ صَاحِبَهُ الْقَدِيمَ الَّذِي يَتِمُّدُّ عَلَيْهِ تَاهَ وَتَحْيِرُ . وَيُرْوَى : ( تَرَكَ ) بَدَلَ  
فَاتَ . وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ عَلَى الرِّوَايَةِ الْأُولَى : ( وَشَمَّتْ فِيهِ أَعْدَاؤُهُ ) .

٢٨٦٠- « مِنْ فَاتَكَ قُوتُهُ »

أَيْ مِنْ تَرَكَكَ وَأَعْمَلَكَ أَتَرَكَهُ أَيْضًا وَلَا تَتَعَلَّقُ بِهِ وَعَامِلُهُ بِمَثَلِ مَا عَامَلَكَ . وَبَعْضُهُمْ  
يَزِيدُ فِيهِ : ( وَالْمِشْرَةُ نَصِيبٌ ) وَفِي مَعْنَاهُ قَوْلُهُمْ : ( مِنْ بَاعَكَ بَيْعَهُ وَارْتَاخَ مِنْ  
قَهْرِهِ ) الْخَ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَمِثْلُهُ : ( مِنْ بَاعَكَ بَيْعَهُ وَالْمِشْرَةَ نَصِيبٌ ) . وَمِنْ أَمْثَالِ  
الْعَرَبِ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُمْ :

خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سَقَاؤُهُ وَمَنْ هَرِيقَ بِالْقَلَاةِ مَاؤُهُ

يضرب لمن كره محبتك وزهد فيك<sup>(١)</sup> .

٢٨٦١- « مِنْ قَدَمِ السَّبْتِ يَلْقَى الْخُذَّ قَدَّامُهُ »

هو في معنى قولهم : ( من قدم شيء التقاه ) وقالوا أيضاً : ( حط إشي تلقى إشي ) وقد تقدم في الحاء المهملة ، أى المرء مجزى بعمله إن خيراً فخير وإن شراً فشر .

٢٨٦٢- « مِنْ قَدَمِ شَيْءٍ يَبْدَأُ التَّقَاةَ »

أى المرء مجزى بعمله غير أنهم يصرون بهذا المثل في عمل الخير غالباً ولذلك يردفه بمضمهم بقوله : ( هنيئاً لك يا فاعل الخير ) أى هنيئاً لك . وقولهم : ( بيداه ) ليس من كلامهم وإنما أتوا به هكذا ليزوج التقاه ، لأنهم يلزمون الثني الياء دائماً ، وانظر : ( من قدم السبت يلقى الخذ قدامه ) وانظر أيضاً في الحاء المهملة : ( حط إشي تلقى إشي ) وانظر : ( من يزرع شيء يضمنه ) .

٢٨٦٣- « مِنْ قَرٍّ بُذْنِبُهُ عَقَرَ اللَّهُ لَهُ »

أى إن الإقرار بالذنب منجاة ويرادفه من أمثال العرب : ( الاعتراف يهدم الاقتراف ) .

٢٨٦٤- « مِنْ قَرُّوا عَلَيْهِ عَزُّوهُ »

قرؤا عليه ، أى أكثروا من ذكره وذكر ما يحوز ، والراد من لهج الناس به وحسدوه على ما عنده عزؤه في نفسه فإنهم لا يقون عليه بعيونهم .

٢٨٦٥- « مِنْ قَلَّ عَقْلُهُ تَعَبَّتْ رِجْلِيهِ »

ويروى : ( من خف ) بدل من قل ، أى من ضعف عقله حمله على كثرة السير من هنا إلى هنا فيتعب بذلك رجله . يضرب لكثير السعى خفة وهو جا .

٢٨٦٦- « مِنَ الْقَلْبِ لِلْقَلْبِ رَسُولٌ »

يضرب فيمن ودَّ شخصا فإذا به مثله في ودّه له . وبمضمهم يروى فيه : ( كومسيون ) بدل رسول ، ويريدون به الشرطى المبر عنه الآن بالبوليس ، لأنهم لما نظموا الشرطة بمصر على النظام الحديث مدّت الخديو إسماعيل سموا جندها بالكومسيون ، ثم لما سموم بالبوليس لم تنير العامة في المثل ، ومرادهم به رسول وزيادة ، أى إن القلوب إذا توادّت انجذب بعضها لبعض قسراً ، كما يقبض الشرطى على الشخص ويقوده بالرغم عنه إلى المخفر ، ومرادهم بالمبالغة والتظرف في التعبير .

٢٨٦٧ - « مِنْ قِلَّةِ الْبَخْتِ عَمَلُوا الْأَعْوَرَ قَيْدَةً »

القيدة : الرئيس والمراد به هنا البعير الذى يكون فى أول القطار ، أى من سوء الحظ أنهم جعلوا البعير الأعور فى أول الجملال يقودهم . يضرب فى إسناد الأمور لغير الأكفاء وانظر : ( سنة شوطة الجملال جابوا الاعور قيدة ) وهو معنى آخر .

٢٨٦٨ - « مِنْ قِلَّةِ الْحَنِيَةِ بَتْنَا عَلَى جَفَا وَخَذْنَا مِنْ يَبْتِ الْمَدُو حَبِيبٌ »

الحنية : الحنان ، والمراد بخذ أخذ ، أى بسبب مارأفاه منكم أيها الأحياب من قلة العطف والحنان صرنا معكم على جفاء واضطررنا أن نتخذ لنا حبيباً من دار عدونا ، يريدون أننا صافينا أعداءنا اضطراراً لما ألجأتمونا إلى ذلك . يضرب فى التأسف على قلة وفاء الأصحاب . ويرويه بعضهم : ( من قلة المال ) الخ ، أى لفقرنا جفانا أحيابنا فالتسنا لنا حبيباً من بين الأعداء والأول أظهر .

٢٨٦٩ - « مِنْ قِلَّةِ الْخَلِيلِ شَدُّوا عَلَى الْكِلَابِ »

أى أسرجوا الكلاب ليركبوها يضرب فى ضعف الأمر واتحاطاه .

٢٨٧٠ - « مِنْ قِلَّةِ عَقْلِكَ يَا زَهْرَةَ خَلَيْتِي لَكَ فِي الْبَلَدِ شُهْرَةٌ »

أى من هوسك وخفة عقلك أيها المرأة جعلت لك شهرة قبيحة فى البلاد ، ولو تدرعت بالحزم فى أمورك لخفى كثير من نقائصك . يضرب لمن لا يدارى غنازية وإن قلت فيشتهر بأكثر منها

٢٨٧١ - « مِنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ بَطْنُهُ قِيَمَتُهُ مَا خَرَجَ مِنْهَا »

أى من كانت همته محصورة فى الطعام وكثرة الأكل فهم همة ساقطة لا قيمة لصاحبها . ومن الحكم العربية القديمة : ( من كان همه بطنه كان قدره ما يحويه )

٢٨٧٢ - « مِنْ كَانَ عَشَاهُ مِنْ دَارِ أَخَاهُ يَأْكُلُ الشُّومَ عَلَيْهِ »

أى من كان لا يملك ثمن قوته ويكون طعامه من عند غيره لا يهنا به ولو كان من دار أخيه ، وقد استعملوا أخاه بالألف للسجع وإلا فإنهم يلتزمون فيه الواو .

٢٨٧٣ - « مِنْ كَثُرَتْ أَوْلَادُهُ قَلَّ زَادُهُ »

يضرب فى كثرة الأولاد وما يحتاجون إليه .

٢٨٧٤- « مِنْ كِرْهُهُ رَبُّهُ سَلَطَ عَلَيْهِ بَطْنُهُ »

أى النهم من سخط الله تعالى .

٢٨٧٥- « مِنْ كُلِّ بَلَّاشٍ رَاحَ بَلَّاشٌ »

بلاش (بفتحتين) أى بلا شيء ، والمقصود من كان طعامه من غيره وعاش عالة على الناس فإنه إذا ذهب ذهب غير مستول عنه ولا مأسوف عليه .

٢٨٧٦- « مِنْ لَقَى بَنًا مِنْ غَيْرِ كَلْفَةٍ يَبْنِي لَهُ مِيةَ غَرْفَةٍ »

أى من وجد بناء يبنى له بلا أجر ولا يحمله ثمن مواد البناء فإنه يبنى له مائة غرفة لا واحدة ، فهو قريب من قولهم : (البلاش كثر منه) .

٢٨٧٧- « مِنْ لَقَى بَيْتَ مَبْنِي لَقَى كَيْسَ مَرْمِي »

أى من وجد داراً مبنية فاشتراها كأنه عثر على كيس نقود مرمى فالتقطه ، وذلك لأن البائع قلما يبيعها بمثل ما أنفق عليها ، ولأنه أراح المشتري من إضاعة الوقت وتحمل العناء فى البناء . فكأنه هبأ له لقطة التقطها ، وهو فى معنى قولهم . (شراية المبد ولا تربيته)

٢٨٧٨- « مِنْ لَقَى الْوِشَّ يَدَوِّرُ عَلَى الْبَطَانَةِ »

انظر فى الآلف : (إلى تمطيه الوش) الخ .

٢٨٧٩- « مِنْ نَصَحَ جَاهِلٍ عَادَاهُ »

معناه ظاهر .

٢٨٨٠- « مِنْ هُمَّةٍ خَذَ وَاخَذَهُ قَدْ أُمُّهُ »

أى من سوء حظه أنه تزوج بامرأة فى سن أمه .

٢٨٨١- « مِنْ هَيْسٍ رَاكِبٍ تَيْسٍ وَمِنْ عَجْبِيَّةٍ لَا يَسَّ غَرَارَةٍ مِتْلَفَعٍ بِعِرْقٍ خُبَيْنَزٍ وَلَا يَخْلَى الْجَمَارَةَ »

أصل هذا من أزجالهم ، ولكنهم أجروه مجرى الأمثال ، والمقصود تصغير شأن المدعى المتفاخر ، أى أنه لا بس غرارة وحزامه من سوق الخبيز ومركوبه تيس وهو مع ذلك لا يترك الصخب والدعوى الباطلة .

٢٨٨٢- « مِنْ وَقَرَّ شَيْءٌ قَالَ لَهُ الزَّمَانُ هَائِثُهُ »

أى من اقتصد شيئاً سيأتى عليه وقت يستمده منه الزمان .

٢٨٨٣- « مِنْ وَقَرَّ غَدَاهُ لَمْشَاهُ مَا شَتَمَتْ فِيهِ عِدَاهُ »

أى من أحسن تدبير شؤونه واقتصد من يومه لئلا يفتقر . ولم يمرض نفسه لشجاعة أعدائه فيه .

٢٨٨٤- « مِنْ وَلِدَ وَلَدٌ وَالتَّانِي بَقِيَ عَجُوزٌ فَإِنِ »

يروون هذا المثل بلفظ الذكر ، والمراد به النساء ، أى من ولدت بطنين شاخت وهومت لما ينالها من مشقة الحمل والوضع وفيه مبالغة .

٢٨٨٥- « مِنْ يَزْرَعْ شَيْءٌ يُضْمَهُ »

وبعضهم يروى فيه : ( يحصده ) بدل يضمه والمعنى واحد ، أى من قدم عملاً من خير أو شر لا يجنى إلا نتيجته . وانظر : ( من قدم شيئاً بيداه التقاه ) .

٢٨٨٦- « مِنْ يَوْمٍ أَنْ وَلَدُونِي فِي أَلْهَمٍ حَطُونِي »

حط بمعنى وضع . يضرب للسوء الحظ طول عمره ، كأن والديه وضماه وسط الهمة والشقاء من يوم ميلاده . وفي معناه قولهم : ( قسموا القسايم خدت أنا كوى ، قالوا مسكينه قلت من يومى ) وقد تقدم في القاف .

٢٨٨٧- « مِنْ يَوْمِكَ يَا خَالَهَ وَأَنْتَ عَلَى دِي الْحَالَةِ »

يضرب لمن يبقى على حالة لا تتغير ، وفي معناه قولهم : ( من يومك يا زبيبة وفيكى دى العود ) وسيأتى . وقولهم : ( طول عمرك ياردا وانت كدا ) وقد تقدم في الطاء المهملة .

٢٨٨٨- « مِنْ يَوْمِكَ يَا زَبِيْبَةً وَفِيكِ دِي الْعُودِ »

وذلك لأن كل زبيبة بها الهنة التى كانت تتعلق بها في العنقود . يضرب لمن يبقى على حالة لا تتغير . وفي معناه قولهم : ( من يومك يا خاله وانت على دى الحالة ) وقد تقدم . وقولهم : ( طول عمرك ياردا وانت كدا ) وقد تقدم في الطاء المهملة .

٢٨٨٩- «إِلْمَنَاسِبٌ يُعْمَلُ»

أى كل حال يعمل له ما يناسبه .

٢٨٩٠- «الْمَنْصَبُ رُوحٌ وَلَوْ كَانَ فِي الْمِسْكَةِ»

المسكة ( بكسر فسكون ) : الروث يخلط بالتبن ويحفف ليحمل وقودا في القرى ، واسمها الجلة إلا أن من يستبشع ذكر الجلة يقول فيها مسكة ؛ وهو من أسماء الأضداد . والمعنى المنصب يعادل الروح ولو كان في الزعامة على عمل المسكة ، أى ولو كان في أحقر الأعمال . يضرب لولوع النفوس بالرئاسة والسلطة ، والصواب في لفظ المنصب ( كسر الصاد ) وفي الروح ( الضم الخالص في الراء ) .

٢٨٩١- «إِلْمُوتُ الْآخِرِ عِشْرَةٌ مِنْ لَا يُوَافِقُكَ وَلَا يَفَارِقُكَ»

معناه ظاهر وهو شبيه بقول النبي :

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى عدوا له ما من صداقته بد

٢٨٩٢- «مُوتُ الْبَنَاتِ سُرْتَرَةٌ»

هو كقول العرب : ( دفن البنات من المكرمات ) .

٢٨٩٣- «إِلْمُوتُ مَكْبَةٍ مِنْ ذَهَبٍ لِمَنْ ذَهَبَ»

هكذا ينطقون به ولم يقلبوا الذال دالا كما دأبهم وإنما ينطقون بها زايًا ، وقد أرادوا التجنيس فيه . ومعنى المكبة : الغطاء يتخذ من عيدان وخوص كالقبة يوضع على الطعام في الموائد - والمراد بالمثل أن الموت نعم الساتر لمن أوشك أن يفتضح بين الناس . إما لفقر بعد غنى أو لشيء يوجب الفضيحة .

٢٨٩٤- «مُوتٌ وَخَرَابٌ دِيَارٌ»

وفي بعض البلاد الريفية يقولون : ( موته ) بدل موت . يضرب إذا أعقب الموت مصائب أخرى تترتب عليه .

٢٨٩٥- «مُوتٌ يَا حَمَارٌ لَمَّا يُجْحِكُ الْعَلِيقُ»

العليق ( بفتح فكسر ) : العلف . ولما هنا بمعنى حتى . أى مت يا حمار حتى يأتي علفك ، ويرويه بعضهم : ( على ما يجحك العليق ) والمراد إلى أن يحضر العلف

الموعود به يكون الحمار قد مات . يضرب في تسويق الوعد ومثله قولهم : ( على ما يحيى الترياق من المراق يكون العليل مات ) وقد تقدم في العين المهمة ، والمثل قديم في العامية أوردته الأبشهي في المستطرف ولكن برواية : ( اقمدا يا حمار حتى ينبت لك الشعر ) .

### ٢٨٩٦- « موش حايشك عن الرقص إلا قصّر أكامك »

أى لم يمتنعك عن الرقص إلا قصر أكامك ، لأن حلة الرقص طوليتها . يضرب للامتناع عن الشيء بحجراً عنه . وبعضهم يرويه : ( أيش حايشك عن الرقص ، قال قصر الأكام ) ، والأكثر ما هنا ، وفي معناه قولهم : ( قصر ديل يا زعر ) وقد تقدم في القاف . وانظر قولهم : ( بدلة الرقص لها أكام ) ويقصد به معنى آخر .

### ٢٨٩٧- « موش كل مرة تسلم الجرّة »

أى إذا سلمت الجرّة مرة من المطب مما أصابها فليست السلامة مضمونة لها كل مرة . يضرب في عدم الاغترار بالخلاص من الأخطار بمض الأحيان والحث على عدم التعرّض لها مرة أخرى . وقريب منه قولهم : ( موش كل الوقعات زلايية ) وسيأتى .

### ٢٨٩٨- « موش كل الوقعات زلايية »

الزلايية : نوع من الحلوى يصنع من المجين مشبكا . والمراد ليس كل أمر تقع فيه مما يستحلى فلا تقتز إذا صادفك ذلك في بعض الأمور . وقد نظم هذا المثل ييمض تقيير الشيخ حسن الآلاتي المشهور بالمجون والمضحكات في العصر الذي أدركناه فقال في مطلع زجل :

كنت آمن بأحسب الوقعات زلايية      والسنة خايف اشتغل ويا ابن راييه  
ولبعضهم في المعنى : \* وما كل عام روضة وغدير \* (١)  
وانظر : ( موش كل مرة تسلم الجرّة ) ففيه شيء من معناه .

### ٢٨٩٩- « موش مرّبط الفرس »

أى ليس هو مربوط الفرس . والمراد لم تقل الحقيقة وليس ما قرّرتَه المطلوب الذي يحسن السكوت عليه . ( في قطف الأزهار رقم ٦٥٣ أدب أول ص ١٠٨ مقطوع في الشطرنج فيه ليس ذا بيت الفرس ، والظاهر أن المراد مربوط الفرس ) .

٢٩٠٠- «مُوشٌ يَابَحَتْ مِنْ وَلِدَتْ يَابَحَتْ مِنْ سَعِدَتْ»

أى ليس حظ الوالدة فى أن تلد بل فى سعادتها بأولادها ، وقد يريدون فى سعادتها بزواجها وإن لم تلد . ومن المعنى الأول قولهم : ( الولاده بتولد بس السعادة ) وسياق .

٢٩٠١- «إِنْمُوَكِيَه تَقَطَّعِ السَّلَاسِلُ»

أى الدنيا إذا أدبرت وولت ذهبت بكل شىء ولو كان محوطاً بسلاسل من الحديد قطعها ولم يمنحها عنه مانع . وانظر : ( إن جت تسحب على شعره ، وإن ولت تقطع السلاسل ) .

٢٩٠٢- «إِلْمِيدَى الْإِيضُ يَنْفَعُ فِي التَّهَارِ الْإِسْوَدُ»

الميدى ( بفتح الأول وكسر الياء المشددة ) محرف عن المؤيدى وكان يطلق على صنف من العملة . وانظر الكلام على المثل فى قولهم : ( الجديد الايض ) الخ .

٢٩٠٣- «مِنْ عَمَلِكْ دَى الْعَلِيمَةِ قَالَ أَلَّى يِيدُومُ فِي الدَّوِيَةِ»

العليمه مما نطقوا به مصغراً ومعناها : الشىء أو الحيلة التى تتعلم . والدويمة : داومة الماء وإنما أتوا بها هنا هكذا للازدواج : يضرب للشىء يندر به المرء فيحمله على الاحتراس ، وهو مما وضعوه على لسان الحيوان فرووا أن الأسد والذئب والثعلب اصطادوا إوزة وديكا وشاة ؛ فطلب الأسد من الذئب أن يقسمها بينهم فقال : الشاة للملك ، والأوزة لى ، والديك للثعلب ، فأمسك بذنبه ورعى به فى الغدير ، ثم طلب من الثعلب ذلك فقال : الديك لإفطار الملك ، والشاة لغذائه ، والأوزة لعمشائه ، ولما سئل عن هذه القسمة قال هذا المثل . وانظر قولهم : ( مالك مرعوبه قالت من ديك النوبه ) .

٢٩٠٤- «مِنْ يَا كُلِّ الْعَلِيقِ بَعْدَكَ يَا جَلْ»

العليق ( بفتح فكسر ) : اللف يضرب فى معنى إذا عجز المستطيع للشىء عنه فن الذى يقوم به بعده . ويروى ( الفول ) بدل العليق .

٢٩٠٥- «مِنْ يَشْهَدُ لِلْعَرُوسَةِ غَيْرُ أُمِّهَا»

وبعضهم يزيد فيه : ( الميال ) يضرب فى أن الشهادة الطيبة لا تستغرب من المحب وإنما نشك فى صحتها . والعرب تقول فى أمثالها : ( من يمدح العروس إلا أهلها ؟ )



قال الميداني : قيل لأعرابي : ما أكثر ما تمدح نفسك ، قال : فإني من أكل مدحها ، وهل يمدح المروس إلا أهلها .

٢٩٠٦- « مِينٌ يَشْهَدُ لَكَ يَا أَبُو الْحُسَيْنِ قَالَ نَوَّارَةُ ذُلِّي »

أبو الحسين : الثعلب ، وصوابه : أبو الحصين (بالصاد) والنوارة هنا : البياض الذي بآخر ذنبه ، أي من يشهد بأنك أبو الحصين وما الذي يدل على ذلك ؟ فقال : هذه النوارة التي بذني تميزني من بين الحيوان وتدلكم على نوعي . يضرب لمن يمتاز بعميز تعرف به حقيقته .

٢٩٠٧- « مِينٌ يَعْرِفُ عَيْشَةَ فِي سُوقِ الْغَزْلِ »

وبعضهم يروي : ( عارف ) يدل يعرف . وعيشة ( بالإمالة ) : عائشة ، أي من يعرفها بين النساء الكثيرات في سوق الغزل إذا ذهبت إليه لبيع غزلها . يضرب في أن الكثرة والرحام يخفي فيها التبيه فكيف بالخامل .

٢٩٠٨- « مِينٌ يَقْدَرُ يَقُولُ الْبَغْلُ فِي الْأَبْرِيقِ »

انظر : ( حد يقول البغل في الأبريق ) في الحاء المهملة .

٢٩٠٩- « مِينٌ يَقْدَرُ يَقُولُ يَا غُولَهُ عَيْنِكَ حَمْرَةٌ »

انظر في الحاء المهملة : ( حد يقول للغول عينك حمرة ) .

٢٩١٠- « مِينٌ يَقْرَأُ وَمِينٌ يَسْمَعُ »

أي من يقرأ ومن يسمع . والمراد لا حياة لمن تنادي . ( انظر نظمه في موشح ص ١٨١ من المجموع رقم ٦٦٧ شعر ) وبعضهم يزيد في أوله : ( يا أبو الحسين اقرأ الجواب قال ) النخ ، وله قصة وسيأتي في الباء آخر الحروف .

٢٩١١- « لِمَيْةٌ تَجْرِي فِي الْوِاطِي »

أي الماء يجري فيما انخفض من الأرض . يضرب في الضعيف يملأ عليه الناس ويتحكون فيه . ورويه بعضهم : ( إليه تركب الواطي ) .

٢٩١٢- « لِمَيْةٌ تَكْذِبُ الْقَطَّاسُ »

أي الماء يكذب الغائص فيما يدعيه من الخدق والمهارة لأنه إذا غاص فيه ولم يكن

كما يدعى غرق وظهر كذبه ، أى عند الامتحان يكرم المرء أو يهان ، وإن كان فى معناه زيادة عما فى الثل . وبعضهم يروى : ( تبين ) يدل تكذب ، أى تظهر كذبه من صدقه . وفى معناه من أمثال العرب : ( عند الرهان تعرف السوابق )<sup>(١)</sup>

٢٩١٣- «إِلْمِيَّةٌ تَنْشَرِبُ مِنْ إِيذٍ سَاقِيهَا»

أى إنما يشرب الماء من يد من يلىق لناولته . يضرب فى أن لكل شئ من يحسن القيام به ، فن يلىق لعمل ربما لا يلىق لغيره .

٢٩١٤- «إِلْمِيَّةٌ فِي الْبَيْرِ تَحِبُّ التَّدْيِيرَ»

انظر : ( إن كنت ع البير ) الخ فى الألف .

٢٩١٥- «إِلْمِيَّةٌ فِي كَعْبِ الْبِهِمِ»

المية : الماء . والسكب : العقب . والمراد فى حافر الدابة التى فى الدولاب أى كلاً حثت دابتك وكثرت خطاها فى دوراتها فى الدولاب زاد الماء ، أى لكل مجتهد نصيب ، ومن جدّ وجد .

٢٩١٦- «إِلْمِيَّةٌ لَمَّا تَقُمْدُ فِي الزَّيْرِ تَعْطَنُ»

أى الماء إذا طال مكثه فى ومائه أسن وفسد وتغيرت رائحته . يضرب فى أن طول إقامة الشخص فى مكان تثقله عند أصحابه ولا سيما إذا كان ضيفاً عليهم .

٢٩١٧- «مِيَّةٌ مَالِحَةٌ وَوُشُوشٌ كَالْحَلَةِ»

المية ( بفتحيتين مع تشديد الياء ) : الماء والوشوش ( بكسر الأول أو ضمّه ) : جمع وش ( بكسر الأول ) ويريدون به الوجه . والكالحه : التى ذهب روائها ، أى المتجهمة الثقيلة . يضرب لمن لا خير عندهم .

٢٩١٨- «إِلْمِيَّةٌ وَالْتَّازِ وَلَا حِمَاتِي فِي الدَّازِ»

أى الماء والحريق فى دارى أهون عندى من وجود حماتى . والمراد بالماء الفرق .

## حرف النون

٢٩١٩- « النَّارُ تَخْلَفُ رُمَادَ »

أى إذا خدت النار لا يتخلف منها إلا الرماد . يضرب للنجيب الكريم يأتى بالولد الأحق اللثيم . ومعنى خلف عندهم أتى بأولاد وإن كان لا يزال حيا ، فهو من المجاز بالأول ، وفى المعنى ليعضهم :

إذا ما رأيت فتى ماجداً فكن بابنه سيء الاعتقاد  
فلست ترى من نجيب نجيباً ولا تلد النار غير الرماد  
وقال آخر فى عكسه :

إذا ما رأيت فتى ماجداً فظن بعقل أبيه السخف  
فلا يخرج اللب غير القشور ولا يلد الدرّ غير الصدف  
وانظر فى الياء قولهم : ( يخلق من ضهر العالم جاهل ) .

٢٩٢٠- « نَارُ جُوزَى وَلَا جَنَّةَ أُبُيَا »

المقصود بقاى فى دار زوجى على علاقته خير لى من البقاء فى دار أبى وإن كانت كالجنة وانظر : ( ناره ولاجنة غيره ) .

٢٩٢١- « نَارِ الْقَرِيبِ وَلَا جَنَّةَ الْقَرِيبِ »

ويروى : ( نار الأهل ولاجنة الغريب ) يضرب فى تفضيل القريب على الغريب ، فهو كقولهم : ( آخذ ابن عمى واتنطى بكى ) وعكس قولهم : ( خد من الزرايب ولا تاخذ من القرايب ) وقولهم : ( الدخان القريب يعمى ) وقولهم : ( إن كان لك قريب لا تشاركه ولا تناسبه ) .

٢٩٢٢- « النَّارُ مَا تَا كُنْشَنَ حَطْبَهَا كُلُّهُ »

يضرب لمن ذهب له مال ، أو مات له أولاد وبقيت له بقية .

٢٩٢٣- « النَّارُ مَا تَحْرِقُشِ إِلَّا أَلَّى كَابِشَهَا »

كابشها ، أى مطبق عليها كفه ، والمراد النار لا تحرق إلا من أمسكها ولسها ، أى لا يصاب بالأذى إلا من تعرض له ، أو يكون المعنى :

لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصباية إلا من يمانها

٢٩٢٤- «إِلْتَأَزَ وَالْحَرِيقُ وَلَا أَنْتَ فِي الطَّرِيقِ»

أى هما أقلّ إيذاءً للنفس من ملاقاتك فى الطريق . يضرب للمبغض الكثير الإساءة ويروى : ( والمدوفى الطريق ) ويراد به تكاثر المصائب وإحاطتها بشخص أى إذا كانت النار فى الدار والمدوف فى الطريق فأين المفرّ والخلاص .

٢٩٢٥- «نَارُهُ وَلَا جَنَّةٌ غَيْرُهُ»

يضرب فى تفضيل إنسان على آخر . وانظر : ( نار جوزى ولا جنة أبويا ) .

٢٩٢٦- «نَأْسٌ بِأَوَّلِهِمْ وَنَأْسٌ بِآخِرِهِمْ»

انظر : ( العبد يا بأولته يا بآخرته ) .

٢٩٢٧- «إِلِّ النَّاسِ بِالنَّاسِ وَالْكُلُّ عَلَى اللَّهِ»

يضرب فى حاجة الناس بعضهم لبعض فى التعاون على الحياة .

٢٩٢٨- «إِلِّ النَّاسِ مَقَامَاتُ»

أى الناس مختلفون فى القدر ، فمنهم العظيم ، ومنهم الحقير ، فلا ينبغي أن يامل هذا كما يامل ذاك . يضرب غالباً عند تحقير عظيم .

٢٩٢٩- «نَأْسٌ يَأْكُلُوا الْبَلْعَ وَنَأْسٌ يَتَرَمُّوا بَنَوَاهُ»

ويروى : ( ينضروا بالنوى ) أى لكلّ أناس حظوظ وأقسام ، فمنهم شقي ومنهم سعيد .

٢٩٣٠- «إِلِّ النَّاقَةِ الْغَوِيلَةَ سَلَبَتْهَا طَوِيلُهُ»

أى الناقة الضميعة المزيلة حبلىها الذى تربط به طويل . والمراد من قصر به حاله أو همته كل نفسه بما لا يفيد .

٢٩٣١- «نَأْمٌ لَمَّا أَذْبَحَكَ قَالَ دَأْ شَيْءٌ يَطَيِّرُ الثَّوْمَ»

انظر : ( قال له نام ) الخ فى حرف القاف .

٢٩٣٢- «نَأْمٌ وَقَامَ لَقَى رُوحَهُ فَأَيَّمَقَامَ»

قائم القام : لقب لرتبة فى الجنديّة ، أى بين ليلة وصباحها وجد نفسه قد ارتقى لتلك

الرتبة . وبعضهم يزيد فيه : ( حمد ربنا إلى ما تربط في الرستان ) أى حمد الله تعالى على تربيته لمقله ، وخلصه من مستشفى المجانين . يضرب لمن ينال مثالا عظيما بسرعة . وفي معناه : ( لمتى طلعت القصر قال إمبراح المصر ) وقد تقدم في الألف .

٢٩٣٣- « نَأْيِيكَ فِي الدَّسْتِ وَالْمَغْرِفَةِ تَأْيِيهِ »

النايب : الحصة والتصيب أى ما يخص به شخص عند تقسيم شىء ، والدست ( بكسر فسكون ) : الرجل . يضرب لمن يخاف الأعداء لحرمان شخص من حقه . والمعنى : يقول له نصيبك من الطعام في الرجل ولكن المغرفة تائهة ، أى غائبة عن نظرنا ولولا ذلك لنرفنا لك .

٢٩٣٤- « نَأْيِمٌ فِي أَمِيَّةٍ وَخَائِفٌ مِنَ الْمَطَرِ »

المية : الماء . يضرب للأحق بهم ببقاء صغير الأمور وهو واقع في الكبير منها .

٢٩٣٥- « النَّبِيَّ صَلَّى عَلَى الْخَاضِرِ »

يريدون صلى صلاة الجنائزة على من حضر وفاته . يضرب في معنى أن هذا هو الموجود فينبى قبوله إذ لا حاضر سواء .

٢٩٣٦- « النَّجُومُ فِي السَّمَاءِ أَقْرَبُ لَكَ »

يضرب في الشىء البعيد المتال .

٢٩٣٧- « النَّحْسُ مَا لَوْشَ إِلَّا أَنْحَسَ مِنْهُ »

أى المشؤم لا يكافئه ويتغلب عليه إلا من هو أشأم منه ، والمراد من يحل شؤمه بالناس . وكثيراً ما يريدون بالنحس الصفيق الوجه المشاغب الذى لا يؤثر فيه الكلام ، وقد اشتقوا منه فعلا فقالوا : ( فلان وشه نحس ) أى صفيق كأنهم يريدون صار كالنحس في صلابته ، ومن كان كذلك لا يصلح لكافته إلا من هو أصفق وجهاً وأشد شغباً .

٢٩٣٨- « النَّخَالَةُ قَامَتْ وَالْعَلَامَةُ نَامَتْ »

النخالة : ما يطرح من القشور بعد نخل الدقيق . والعلامة : يريدون بها الدقيق الحواري . يضرب في ارتفاع السافل وانحطاط العالى . وانظر في العين المهمة : ( العلامة انكبت والنخالة قبت ) .

٢٩٣٩- «إِتْدَبَ بِالطَّارِ وَلَا قَمَادِ الرَّجُلِ فِي الدَّارِ»

أى الندب بالدف أهون وقماً ، وأقل فظاعة من بقاء الرجل في داره بلا عمل ، وكأنهم يريدون الندب عند موته ، أى موته خير من هذا .

٢٩٤٠- «إِلْسَا مَقْصَلِ أَعْوَجَ قَالَ لَوْلَا أَعْوَجَ مَا كَانَتْ يَضُمُّ»

أى اعوجاج النساء ربما أفادهن فمن كالمفصل لا يحصد به إلا إذا كان معوجاً ، ولولا اعوجاجهن لظلمن ولم ينلن حقوقهن .

٢٩٤١- «إِلْسَبْ أَهْلِيَّة»

النسب : المصاهرة ، وهى تمتد أهلية لما يكون فيها من الارتباط إلا في بعض الأحوال ، ولهذا قالوا في مثل آخر : ( إن ما كانش لك أهل ناسب ) وقالوا أيضاً : ( النسب حسب وإن صح يكون أهلية ) .

٢٩٤٢- «إِلْسَبْ حَسَبٍ وَإِنْ صَحَّ يَكُونُ أَهْلِيَّة»

النسب : المصاهرة ، أى المصاهرة حسب للإنسان ، وإن وفق المرء لمصاهرة صالحة قامت له مقام الأهل . وفي معناه قولهم : ( إن ما كانش لك أهل ناسب ) . ويقولون بعضهم : ( النسب أهلية ) وما هنا أوضح لما فيه من التفضيل .

٢٩٤٣- «إِلْسَبْ زَى اللَّابَنِ أَقْلَ شَىءٍ يَمِيرُهُ»

المراد بالنسب المصاهرة . وأنها لا تتحمل أقل مفاضلة .

٢٩٤٤- «نِشَفَتِ الْبِرْكَةُ وَبَانَتْ زَقَازِقُهَا»

الزقازيق : صغار السمك ، أى جفت مياه البركة وظهر ما فيها ، يضرب للشىء يزول ما كان يستتره ويظهر ما فيه من طيب أو خبيث .

٢٩٤٥- «نُصَّ الْبِلْدُ مَا يَعْجِبُنِي وَأَنَا أَعْجِبُ مِينَ»

النص : النصف . ويرى : ( نص البلد موش عاجبانى يا ترى أنا أعجب مين ) والمعنى واحد ، أى نصف من في البلد لا يعجبونى ولا أدرى أعجب أنا أحداً ؟ . يضرب للمفرط في الإعجاب بنفسه مع قبحه .

٢٩٤٦- «نُصَّ الْعَمَى وَلَا الْعَمَى كُلُّهُ»

النص : النصف . وهو مثل قديم عند العامة أورده الأبتشي في المستطرف برواية :

( نصف البلا ولا البلا كله )<sup>(١)</sup> . وفي معناه قولهم : ( الطشاش ولا العمى ) وقد تقدم في الطاء المهملة : وانظر أيضاً في الماء قولهم : ( هم بهم ) الخ . ويرادفه من القصيح : ( بعض الشر أهون من بعض ) قال الميداني : يضرب عند ظهور الشرين بينهما تفاوت . وهذا كقولهم : ( إن في الشر خياراً ) .

٢٩٤٧- « نَصُّ الْفُطْرَةِ خَرْوُبٌ »

الفطرة ( بضم فسكون ) : يريدون بها ما يفطر عليه الصائم من النقل . يضرب في الشيء أكثره ردى .

٢٩٤٨- « نَصُّ الْكَلَامِ مَالُوشٌ جَوَابٌ »

أى نصف الكلام لا جواب له . والمراد كثير من القول لنفو وهراء ، فلا تهتم بالإجابة عن كل ما تسمع . يضرب عند سماع ما لا طائل تحته .

٢٩٤٩- « نَصُّ الْمُؤْنَةِ عَ الطَّابُونَةِ »

النص : النصف والمونة : المؤونة والطابونة المكان المحتوى على أفران للخبز . والمراد من أجاد خبز خبزه فقد ضمن جودته لأن المخبين الجيد النوع يتلف إذا أسىء خبزه . يضرب في أن إنقاز العمل له دخل كبير في جودة الشيء . وانظر في الفاء : ( القرن الحامى إدام تانى ) .

٢٩٥٠- « نَطَرْتُ عَلَى بَتَاعِ الْمَلْحِ غَنَى بَتَاعِ الْقُلُقَاسِ قَالَ لَهُ أَهَى جَتْ عَلَى نَاسٍ نَاسٍ »

نطرت : بمعنى أمطرت ، وبتاع هنا : بمعنى صاحب أو بائع ؛ أى أمطرت السماء على صاحب الملح فأفسدت ملحه ولكنها أصدحت القلقاس في مزرعته لأنه يجود بالطر ففنى صاحبه سروراً ، فقال له صاحب الملح : إنها جاءت لأناس بما يشتهون دون آخرين . يرادفه : ( مصائب قوم عند قوم فوائد ) .

٢٩٥١- « إِلْتَمَجَ النَّمِيَّاطَةُ مَا يَأْكُلُشْ أَبْنَهَا الدَّيْبُ »

ويروى : ( ما يسرقوش ولادها ) وبعضهم يروى فيه : ( المزة ) بدل النمجة ، والمقصود بالميطة التي تصيح ، أى تحوط أولادها وتدفع عنهم ، ولعله قريب من : ( من لم يكن أسداً تأكله الذئاب ) .

٢٩٥٢- «إِنتَعَجَ الْمَذْبُوحَةُ مَا يَوْجَهَهَا شُ السَّلْحُ»

أى متى ذبحت الشاة استوى عندها الرفق بها وعكسه فافعل بها ما تشاء فإنها لا تحس . يضرب لمن يساء منتهى الإساءة ثم يشقى عليه فيا دونها .

٢٩٥٣- «إِنتَعَمَ ثَقِيلَةً»

يضرب لمن يصيب نعمة بعد عوز فيبطر ولا يطبق تحملها .

٢٩٥٤- «نِعْمَانَةٌ جِيَّةُ تَكْمَلُ الْجَمَاعَةَ»

أى يكون في الضعف وصغر الشأن كالمود من النعمان يظن أن انضمامه إلى القوم يكملهم ويقويههم . يضرب للضعيف يمدّ نفسه من ذوى الشأن .

٢٩٥٥- «نِغْسِيلٌ غَسِيلٌ هَلَسٌ وَتَبْكَلٌ عَلَى الشَّمْسِ»

يريدون بالهلس هنا الذى لم يجد غسله ولم ينق ، أى لا نبالغ في إلقاء ثيابنا عند غسلها متكئين على نشرها في الشمس وهذا لا يفيد لأن الشمس تجففها ولا تنقيها . يضرب للمتكلم في أموره على ما لا يفيد .

٢٩٥٦- «نَفْخَةُ إِصْطَبِلٍ»

أى لا تظنوا نشاط الدابة الذى رأيتموه من قوّة بها وحران ، وإنما هي نفخة شمع وراحة بالاصطبل لا تلبث أن تزول بركوبها وتذليلها . يضرب لمن تظهره الراحة والنعم بغير حقيقته من القوة والكفاية بالأعمال فلا يلبث أن يكمل ويفتضح .

٢٩٥٧- «نَفْخَهُ وَشَمَخَهُ وَبَصَلَهُ فِي الْجَيْبِ»

الجيب ( بالإمالة ) : شبه كيس يخاط في الثوب توضع فيه النقود وغيرها ، أى أوداج منتفخة ، وأف شامخ ، وليس في الجيب إلا بصلة . يضرب للفقير المعدم المتكبر .

٢٩٥٨- «إِنتَفَسَ عَزِيْزُهُ إِذَا شَحَّ زَاذَهَا»

يضرب للعزیز النفس مع الفقر والحاجة .

٢٩٥٩- «التَّقْبُ نَوْرٌ»

النقب أى ما يتقبه اللصوص في الخائط ، وإذا انسح وأبار المكان فقد افتضحوا . يضرب للأمر الشين المستور يتأدى فيه فيظهر .

٢٩٦٠- «تُقْعَدُ الْحَيْطَةُ وَنِسْمَعُ الْعَيْطَةُ»

انظر : ( بكرة تعقد ) الخ في الياء الموحدة .



٢٩٦١- « تُمُوتُ وَنَحْيِي فِي فَرَحٍ يَحْيِي »

وروى : ( في حب ) بدل في فرح ، والمقصود بالفرح ( بفتححتين ) المرس ، أى ننام ونستيقظ ونموت ونحي ونحن مشغولون بمرس يحيي ليس لنا حديث إلا فيه ، ولا عمل إلا الاشتغال به . يضرب للمشغول بالشئ اللاهج به في جميع أوقاته . وانظر : ( الى نبات فيه نصيح فيه ) .

٢٩٦٢- « إِنَّهَا زِدَتْ دُنْيَا وَبُكَرَتْ آخِرَةٌ »

كلمة جرت مجرى الأمثال عندهم ، أى تذكر أن بعد اليوم يوماً آخر تحاسب فيه .

٢٩٦٣- « نَهَارِ الْمَدْوِ مَا يَصْنَعُ يَحْفَى »

المقصود من هذا المثل بيان أن المدو لا يصفو ، قبالوا في التعبير عن ذلك بقولهم بأن اليوم الذى يصفو فيه المدو يحتفى فيه ولا يكون له وجود . ومضهم يخرجهم مخرج الدماء عليه فيريد ليخف ، أو ليذهب لا رده الله فلا كان ولا كان صفاؤه :

٢٩٦٤- « التَّهَارُ لَهُ عَيْنٌ »

أى له عينان . والمراد يتضح فيه الشئ وتظهر خفاياه ، ولهذا قالوا : ( عشرة الليل تسمين ) وقد تقدم .

٢٩٦٥- « نَهَقِ الْحُمَارَ طِيلِعِ التَّهَارُ »

معنى طلع : ظهر . والمراد قد وضع الأمر .

٢٩٦٦- « نَوَايَةُ تَسْنِدِ الْجَرَّةِ قَالٌ وَتَسْنِدِ الزَّرِيرِ الْكَبِيرُ »

أى النواة تستند عليها الجرة فتتمنمها على صغرها من الميل ، فقل بل ويستند عليها الزير الكبير ، أى الخاية العظيمة ومضهم يقتصر فيه على قوله ( النواة تستند الزير ) يضرب للشئ الحقير يستصغر ، وهو ذو تقع عظيم ؛ أى لا تستحقروا شيئاً فإن العظيم قائم بالحقير ، وهو مثل قديم في العامة رواه الأبشهي بلفظه في المستطرف (١) .

٢٩٦٧- « نَوْمُ الظَّالِمِ عِبَادَةٌ »

لأنه يكفه عن ظلم الناس وتحمل المآثم ، فيكون له كالمباداة لغيره :

## حرف الهاء

٢٩٦٨- « هَاتِ عِمَّتَكَ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ خُذْهَا »

أى أعطيتي عمامتك اليوم وقاضى يوم القيامة فأردّها عليك . يضرب فى الماثل فى الدين أو ردّ العارية لا ينتظر منه الوفاء ، أى يقول هذا بلسان حاله .

٢٩٦٩- « هَاتُوا لِمِ الْمَزَابِلِ حَطُّوْا عَ الْمَنَابِرِ »

يضرب فى استعمال غير الأكفاء فى الأعمال وعدم الإحسان فى الاختيار .

٢٩٧٠- « هَاتِي يَا مِذْرَةَ وَدِّي يَا سِذْرَةَ »

المذرة ( بكسر فسكون ) : الردى ، أى الخشبة التى تحرّك بها السفينة والسدرة بوزنها : إناء من نحاس يشبه القدر يكون عند طابحنى القهوة ونحوهم يتمسلون فيه آنيتهم ، وهى محرّقة عن الصدر . والمراد هنا بها مطلق وعاء يطبخ فيه . والمعنى ما نربحه من العمل يذهب على وعاء الطبخ ، أى على الطعام . يضرب للريح لا يلبث أن يأتى حتى يذهب .

٢٩٧١- « هِدِيَّةُ الْقَرْفَانِ لِمُوْنَةٍ »

القرفان المتقرز الذى لا يطبق طعاما ولا يسيغ شرابا فيداوى نفسه بالليمون حتى يزول ما به ، ومثله إذا هادى أحداً هاداه بالليمون لظنه أن بالناس ما به يضرب فى أن الهدية بحسب ما يقدره الهدى .

٢٩٧٢- « إِهْمُرُوبُ نَصِّ الشَّطَارَةِ »

أى المهر نصف الماهرة والحذق لأن البقاء قد يكون فيه العطب أو مالا يحب وبمض الرقيقين يروى فيه ( الجرى ) والمراد المهر والفرار .

٢٩٧٣- « هَزْ فُلُوسَكَ وَلَا تَهْزِ دَقْنَكَ »

الأموس يريدون بها مطلق النقود . والدقن ( بفتح فسكون ) : اللحية ، أى دبر أمورك يكن لك نقود تهزها عند الحاجة إلى الإيفاق وتستغن بها عن هز لحيتك عند التحدث مع من تطلب منه أو تستقرض .

٢٩٧٤- « مَّ بَهْمَ الْكِبَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدَّمِّ »

الكبة (بضم الأول وفتح الباء الموحدة المشددة) يريدون بها دمل الطاعون . والهم مرض يميت يقال له عندهم : ضربة الدم ، أى إذا كان لابد من هم المرض فالطاعون خير من الدم . وقريب منه قولهم : ( نص العمى ولا العمى كله ) وقولهم : ( الطشاش ولا العمى ) وإن كانت وجهه الكلام تختلف ، ويرادفه من أمثال العرب : ( بعض الشر أهون من بعض ) وقولهم : ( إن في الشر خياراً ) .

٢٩٧٥- « إلهَمْ فِي الدُّنْيَا كَثِيرٌ بَسٌّ مَفْرَقٌ »

معناه ظاهر : ويس يريدون بها هنا : ولكن ، أى ولكنه مفرق .

٢٩٧٦- « مَّ يَضْحَكُ وَمَّ يَبْكِي »

يرادفه أو قريب منه قول المتنبي :

\* وشر المصيبة ما يضحك \*

٢٩٧٧- « هُوَ الْإِنْسَانُ عَقْلُهُ دَفْتَرٌ »

هو استفهام ، أى هل كان عقل الإنسان دفترًا يكتب فيه كل شيء فلا ينساه . يضرب في الاعتذار عن نسيان بعض الأمور .

٢٩٧٨- « هَوْبٌ بِعَصَايَةِ الْعِزِّ وَلَا تَضْرِبْ بِهَا »

أى أخف بمصا السطوة وهدد بها ولكن لا تضرب بها أحداً لأنك إذا ضربته فقد بلغت أقصى المقوية بها وقد لا يرتدع فتذهب هيبتك لأبك تستطيع عقاباً آخر ، بخلاف ما إذا هددت فقط فقد يجوز أن ينقع التهديد ويحصل مقصودك . وبعضهم يروى فيه : ( هيب ) بدل : هوب والأكثر الأول .

٢٩٧٩- « هُوَ حِيلَةُ أَلَلِي يَجِزُّ الْكَلْبُ صُوفٌ »

أى هل في وسع الذي يجز الكلب أن يكون له صوف ، وذلك لأن الكلب لا صوف له . يضرب في أن الشيء لا يكون إلا مما يكون منه فلا الصوف يكون من الكلاب ولا الشعر يكون من الغنم . وانظر : ( الكلب إن طول صوفه ما ينجزش ) وقولهم :

( ما حوالين الصايدة فايدة ولا جزازين الكلاب سوف ) . ومن الأمثال العربية التي رواها الجاحظ في كتاب الحيوان : ( احتاج إلى الصوف من جزّ كلبه ) .  
 ٢٩٨٠- « هُوَ طَقَّ إِلَّا مِنْ حَقِّ »

طلق يريدون به : الصوت ، أى لا شكوى بلا سبب . وانظر : ( ما حدّش يقول طلق إلا لما يكون من حقّ ) .  
 ٢٩٨١- « هُوَ الْكَلْبُ يُعْضُ وَذَنْ أَخُو »

أى لا يؤذى الجنس جنسه ومعنى الودن ( بكسر فسكون ) : الأذن .  
 ٢٩٨٢- « هُوَ كُلُّ مَنْ نَفَخَ طَبِخٌ »

أى ليس كلّ من حاول أمراً يمدّ من أحبابه المعارفين به ، فكلّ من أوقد ناراً ونفخ فيها يكون مجيذاً للطبخ . ومثله قولهم : ( ما كلّ من صفّ الأواني قال أنا حلواني ) وقولهم : ( ما كلّ من ركب الحصان خيال ) وانظر : ( ما كلّ من نفخ طبخ ) .  
 ٢٩٨٣- « هِيَ تَحْلِبُ إِلَّا لَمَّا يَكُونُ لَهَا بَوٌّ »

أى هل تدر البقرة إذا لم يكن لها بوّ تحنّ له ، وهو جلد ولدها يحشى تبنياً : يضرب لمن لا يجود أو يتحرك لعمل إلا يباعث بحركه . ومن أمثال العرب في هذا المعنى : ( حرك لها حوارها تحن ) والحوار : ولد الناقة<sup>(١)</sup> .  
 ٢٩٨٤- « هِيَ الْحِدَايَةُ بِتَرْمِي كَتَا كَيْت »

الحداية ( بكسر الأول وتشديد الدال المهملة ) : الحداة : والكتا كيت : الفرائج الصغيرة . وعادة الحداة اقتناصها لأكلها . والقصود من المثل الاستفهام ، أى هل عهد من الحداة أن ترى ما اقتنته من الفرائج . يضرب للحريص الذى لا أمل في نواله . وقد تقدمت في الحاء المهملة رواية أخرى للمثل وهى : ( الحداية ما ترميش كتاكيت ) .

٢٩٨٥- « هِيَ دَامِتْ لَيْنَ يَا هَبِيلْ »

أى الدنيا ، ومعنى الهبيل والأهبل عندهم : الأبله الأحمق ، أى دامت الدنيا لمن حتى تدوم لك أيها الأحمق القرور . يضرب للمفترق بفتناه أو جاهه ، وبعضهم يزيد في أوله

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ أول ص ٢٦ .

جملة لتوضيح معناه فيرويه : ( كدّاب اللي يقول الدهر دام لي هي دامت لين يا هبيل )  
وكان الوجه أن تذكر الدنيا بدل الدهر أو يغير لفظ هي بهو ، ولكن هكذا يرويه  
من يزيد فيه هذه الزيادة .

٢٩٨٦- « هِي الْقُطَّة تَأْكُلِ أَوْلَادَهَا »

أى هل تظن أن المرأة تأكل أولادها . يضرب في أن الآباء مهما يشتدوا على أولادهم  
لا يبلغوا معهم مبلغ الضرر العظيم .

٢٩٨٧- « هَيْنَ قَرَشَكَ وَلَا تَهِينْ نَفْسَكَ »

القرش ( بكسر فسكون ) : نوع من النقد وإن كانوا أرادوا السجع فقد جمعوا بين  
الشين والسين وهو عيب . والمراد ادفع عنك الإهانة بالبذل .

## حرف الواو

٢٩٨٨- « وَاحِدٌ شَالٍ مِغْرَمَةٌ قَامَ ظَرْطٌ قَالَ هَاتِ بِنْتَهَا »

قام هنا تستعمل بدل القاء ، أى حمل شخص عنراً فضرط من ثقلها فقال : حملني بنتها أيضاً . يضرب لمن يظهر عجزه عن الشئ . وهو يحاول المزيد .

٢٩٨٩- « وَاحِدٌ شَائِلٌ دَقْنُهُ وَالتَّانِي تَعْبَانٌ لِيَّةٌ »

أى شخص حامل لاجئته فما للآخر يهتم له ويشفق عليه من حملها . يضرب لمن يتعرض لما لا يعبه .

٢٩٩٠- « وَاحِدٌ مِنْ دَمٍ وَلَا مِئَّةٌ مِنْ دَمٍ »

دم هذا . والمية ( بكسر الأول وتشديد اللثاء التحتية ) : المائة ، ومعنى المثل : رب واحد يعد بمائة .

٢٩٩١- « وَاحِدٌ وَاحِدٌ وَعَشْرَةٌ مَتَّهْمِينَ »

الواحد : الآخذ ، أى الذى سرق واحد والمتهمون عشرة . وفى رواية : ( واحد ياخذ وعشرة ينتهم ) . يضرب فى أن عمل الواحد قد يسبب البلاء لكثيرين أبرياء وفى واحد وواحد : التجنيس .

٢٩٩٢- « الْوَجَعُ سَاعَةٌ وَالْعَجَبُ طَوِيلٌ »

أى اصبر على الألم ساعة من الزمن فإنه يزول ثم يكون البرء فيطول عجبك وتمتلك بصحتك . وانظر : ( وجع ساعة ولا كل ساعة ) . وبعضهم يروى فيه : ( العجب ) بكسر فسكون بدل ( العجب ) بفتحيتين ويريد به الإعجاب ، ويضرب المثل بهذه الرواية للألم يسببه التزين ونحوه كثقت أذن المرأة لتعليق القمط لأن التألم منه لا يدوم ولكن الإعجاب بالقمط دائم .

٢٩٩٣- « وَجَعُ سَاعَةٍ وَلَا كُلُّ سَاعَةٍ »

أى ليتحمل الإنسان الألم فى المألحة أولى من تحمل ألم المرض الطويل . وانظر : ( انوح ساعة والعجب طويل ) . ( انظر فى ما يعمل عليه ج ٣ ص ٥٧ : صبر ساعة ) .

٢٩٩٤- «إِلْوَحْدَه عِبَادَه»

معناه ظاهر .

٢٩٩٥- «إِلْوَحْدَه وَلَا الرَّفِيقِ الْمِتَاعِب»

أى وحدة الإنسان خير من مرافقة من يتعبه ، فهو فى معنى البيت الأول من قول الشاعر :

وحدة الإنسان خير من جليس السوء عنده

وجليس الخير من جلاوس المرء وحده

وبعضهم يروى فيه : ( الخالف ) بدل المتاعب .

٢٩٩٦- «وَذَنْ مِنْ طِينٍ وَوَذَنْ مِنْ عَجِين»

الودن ( بكسر فسكون ) : الأذن . يضرب فى الإعراض وإظهار التصامم عن الحديث

كأن إحدى الأذنين من طين والأخرى من عجينة فهما لا تحسان بصوت .

٢٩٩٧- «وَرَاهُ لِيَبْرِكْ»

ويرويه بعضهم : ( وراه ليرقد ) أى كن وراءه ولا ترجع عنه لئلا يبرك . يضرب

فى الكسول لا يسير إلا بالحث . وانظر سببه فى قولهم : ( شيلها يا مريض )

فى الشئ المعجمة .

٢٩٩٨- «وَرَدَه وَجَنَّبَهَا عَقْرَبَه»

يضرب للشئ الحسن تحيط به الآفات ، فهو قريب من حفت الجنة بالمكاره .

وانظر فى معناه قولهم : ( محن كفافه وجنبه آفه ) .

٢٩٩٩- «الْوِسْخَةُ تَفْرَحُ لِيَوْمِ الْحُزْنِ»

أى القذرة تسر بيوم الحزن لأنه ليس بيوم نظافة وزينة فلا يمتاز عليها أحد . وانظر

فى الحاء المهملة قولهم : ( حزن الهلافت الوسخ والشراميط ) .

٣٠٠٠- «إِلْوَسِيعَ فِى بَتَاعِ النَّاسِ دَيْقٌ»

بتاع ( بكسر الأول ) محرف عن المتاع ، أى الواسع مما يملكه الناس ضيق عليك

والمراد ما ليس لك لا تجد فيه مكاناً وإن يكن واسعاً ، فهو بالنسبة لك فى حكم الضيق

ولا يسمعك إلا ما هو لك ، فهو قريب من معنى قولهم : ( ما يدايق الثورية إلا النعجة

الغريبة ) وقد تقدم فى الميم . وبعضهم يرويه : ( الوسع فى بتاع الناس ديق ) يجعل

الصفتين مصدرين ويجعله تنم لقولهم : ( صبرى على نفسى ولا صبر الناس على )  
المتقدم ذكره فى الصاد فليراجع هناك .

٣٠٠١- « وَشٌ بَشُوشٌ وَلَا جُوهَرَ بِمَلَوِ الْكَفِّ »

الوش ( بكسر الأول وتشديد الشين المعجمة ) : الوجه ، أى لاقنى بوجه بشوش  
فهو خير لى من جوهر تملأ به كنى ، فهو فى معنى قولهم : ( لاقبنى ولا تغدبنى )  
وقد تقدم فى اللام .

٣٠٠٢- « وَشٌ تَصَابُحُهُ مَا تَقَابُحُهُ »

الوش ( بكسر الأول وتشديد الثانى ) : الوجه ، أى وجه أنت مضطر إلى رؤيته  
كل صباح لا تقابله بالقبيح وعامل صاحبه بالحسنى لوقوع العين على العين كل يوم  
وإلا طال عناؤك به وبمفاضيته .

٣٠٠٣- « الْوِشُّ قَلَمَةُ السُّلْطَانِ »

أى الوجه مثل قلعة السلطان ظاهر لكل أحد فعليه المول فى الحسن ولا ضرر من  
قبح الجسم لأنه مستور .

٣٠٠٤- « الْوِشُّ مَزِينٌ وَالْقَلْبُ حَزِينٌ »

الوش ( بكسر الأول وتشديد الشين المعجمة ) الوجه : وحزين ( بكسر أوله ) تصغير  
حزين ، ولا معنى هنا للتصغير وإنما صفروه ليزاوج لفظ مزين ؛ والمعنى الوجه مزين  
يدل على السرور ، ولكن القلب فيه ما فيه فلا تتر بالظاهر . وانظر فى معناه قولهم :  
( البقى اهل ) وقولهم : ( إن ضحك سنى ) الخ : وقولهم : ( الضحك ع الشفاتير ) الخ .

٣٠٠٥- « الْوِشُّ وَشٌ حَاجِبٌ وَالطَّبْعُ مَا تَغْيِرُشْ »

الوش ( بكسر الأول وتشديد الشين المعجمة ) : الوجه ، أى وجهه عليه سيمياء الحج  
والنسك ، ولكن طبعه لم يتغير ، وهو مما وضعوه على لسان الحيوان ، فرووا أن  
المرح حج مرة ولما عاد اطمأنت له الفيران ، وتواردت عليه للسلام ، ولما تقدم كبيرهم  
إليه رأى فى عينه الغدر فقر ؛ وأخبرهم بذلك . يضرب للمطبوع على الأذى لا تغيره  
التوبة ولا التنسك وانظر فى الألف : ( اللى فينا فينا ولو حجينا وجينا ) : وفى  
معناه قول العرب فى أمثالها : ( تحت جلد الضأن قلب الأذؤب ) .



٣٠٠٦- « إْلُوشْ وَشْ الدِّيكِ وَالْحَالِ مَا يَرْضِيكَ »

أى الوجه كوجه الديك فى النحافة والقبیح والحال جميعه سبىء لا يرضيك . يضرب  
قيمن شمله النحول والقبیح من الرأس للقدم .

٣٠٠٧- « وَعَدِ الْحُرَّ دِينَ »

أى هو كالدين عند الحر الكبير النفس . وفى الحديث الشريف « وعد المؤمن كأخذ  
باليد »<sup>(١)</sup> . ومن أمثال العرب : ( المدة عطية ) أى يقبض إخلافها كما يقبض  
استرجاع العطية . ومن أمثال المولدين : ( وعد الكريم أئرم من دين التريم ) .

٣٠٠٨- « وَفَرَى نَفْسِكَ يَا حَمَاتَى مَالِي إِلَّا مَرَاتَى »

التوفير الاقتصاد ولا يكون ذلك إلا بالحفظ . والمراد هنا صونى نفسك ولا تنمى  
فى النضال عن ابتكك يا حاتى ، فزوجتى لى وأنا لها وعاقبة تخاصمنا الصلح .  
وفى رواية : ( وفرى كلامك ) الخ .

٣٠٠٩- « وَقَتِ الْبُطُونِ تَتَوَّهِ الْقُفُولُ »

ويروى : ( تضبج ) بدل تتوه والأول أكثر ، ويزيد الريفيون فيه : تنهز الكتوف  
وينقل المعروف) ويرويه بعضهم ( عند البطون ) الخ وما هنا الصواب . يضرب فى  
اشتغال الجائع بالطعام عما سواه .

٣٠١٠- « وَقَتِ الرَّحْمَةِ يَطَاهَرُوا الْقَلِيْطُ الْأَعْمَى »

الطهارة : الختان والقليط ( بفتح فكسر ) : ذو القليطة ، وهى الأدرة . أى وقت  
الرحام اشتغلوا بختان الأدر الأعمى ، وفى ذلك ما فيه من المشقة . يضرب فى عمل  
الشيء فى غير وقته ، ووضعه فى غير موضعه .

٣٠١١- « وَقَعَتِ الْفَاسُ فِي الرَّأْسِ »

يضرب عند اشتباك الخصام ، أى لامر من الخصمة بعد الدخول فيها ووقوع الأذى .

٣٠١٢- « وَكَلِّ الْفَلَاحِ سَتَيْنِ تِفَاحِ تَضْرِبُهُ عُلْقَهُ يَنْزِلُهُ جَلَوَيْنِ »

الملقة ( بفتح فسكون ) : الوجبة من الضرب . والجلوين ( بفتحتين ) وإمالة

(الواو) : نبات يأكله الزراع مع الجبن ، ويسمى أيسا : الجمعضيض ، والمقصود من المثل أن المرء لا يخرج عن سجيته وما تمود عليه .  
 ٣٠١٣- « وَلَا خَلْقَهُ عَلَى الْكُومِ إِلَّا لَمَّا شَافَتْ يَوْمَ »

ويروى : ( شرموطة ) ، بدل خلقه ، وهي في معناها لأن المراد بهما القطعة البالية من الثوب ، أى لا تستهن بخرقه تراها ملقاة على كوم فرجما كانت من ثوب ثمين مصون قيا مضى ، فهو في معنى : ( ما واحده ع الكوم إلا وشافت لها يوم ) وقد تقدم في اليم .

٣٠١٤- « وَلَا سَجَرَةَ إِلَّا وَهَزَّهَا الرِّيحُ »

ويروى : ( هفها ) بدل هزها ويروى : ( كل سجره ) الخ بدل ولا سجره ، وقد تقدم في الكاف إلا أن الأكثر ما هنا . يضرب في أن كل من في الوجود قد أسأبته الحوادث ، فلا تظن أحداً عاش سالماً من رشاشها . وبعضهم يزيد فيه : ( يا بالباطل يا بالصحيح ) ويا هنا بمعنى إما ، ويضربونه لمن يتهم بأمر أو ينسب لشئ غير محمود ، أى كل شخص لا يخلو من القال والقليل إما باطلاً أو حقاً .

٣٠١٥- « وَلَا شَرْمُوطَةً عَلَى الْكُومِ إِلَّا لَمَّا شَافَتْ يَوْمَ »

انظر : ( ولا خلقه ) الخ .

٣٠١٦- « وَلَا يَوْمَ طُهُورَةٍ »

الطهور : الحتان ، يقولون فلان شاف له يوم ولا يوم طهوره ، أى رأى إعراراً وإكراماً لأن النلام إذا احتفلوا بختانه أعزّوه لصغره وفرحهم به .

٣٠١٧- « وَلَا دِ الْكِبَةِ طَلَعُوا الْقَبَةَ وَوَلَادِ أَسْمَ اللَّهِ خَدَمُ اللَّهِ »

انظر : ( ابن الكبة ) الخ .

٣٠١٨- « وَلَا دِ النَّفَقَةِ بِالْذَّفَقَةِ »

أى الأولاد الذين يكثر الإنفاق عليهم يرملون بذثرة الأكل ويتدفعون عليه ، أى يتمودون على النهم .

٣٠١٩- « أَوْلَادُهُ بَتَوْلِدِ بَسِّ السَّعَادَةِ »

بسّ هنا في معنى ولكن . أى ليس المول على كثرة الأولاد . ولكن على من

يسعدون ويسعد بهم آباؤهم وفي معناه قولهم : ( موش يا بخت من ولدت يا بخت من سعدت ) وقد تقدّم .

٣٠٢٠- « وَلَادِيَّةٌ كُلُّ يَوْمٍ وَلَا سَقَطٌ سَنَةً »

يضرب في أن الولادة لتمام أخف من الإسقاط وأقلّ خطراً .

٣٠٢١- « وَلَادِي قَدَايَا وَإِنَّا مَسَامِيرُ عِدَايَا »

ولادى ، أى أولادى يضرب عند موت الأولاد وشماتة الأعداء بموتهم ، وإنما يقولون ذلك لمن يصاب بهذه المصيبة تمزية وتسلية له . والمعنى لنكن أولادى قداى ولیدم بقاى نكايه لأعدائى يخزهم وخز السامير وانظر فى الألف : ( ألف كوز ولا الفزازة ) .

٣٠٢٢- « إِلْوَلْدِ الزَّفْتِ يَحْبِبُ لِأَهْلَةِ النَّعْلَةِ »

الزفت ( بكسر فسكون ) : القار ، والمراد هنا الردى . ويحبب يحبى بكذا . والنعلة : حرفة بالقلب عن اللعنة ، وبعضهم يرويها : ( التعليل ) أى الغلام الردى الطبايع السفیه يجلب لأهله اللعن لأن الناس يسبونهم معه .

٣٠٢٣- « وَلَدٍ لِحَالَةٍ »

يضرب في مشابهة ابن الأخت للخال في طباعه . وبعضهم يزيد فيه : ( وبنت لعمتها ) ولا أدرى لم جعلوا الولد للخال والبنت للعمة .

٣٠٢٤- « الْوَلَدُ وَلَدٌ وَلَوْ حَاكَمٌ بَلَدٌ »

أى الغلام غلام ولو أصبح حاكماً . يضرب في أن المنصب لا يغير حقيقة المرء . وروى : ( ولو كان شيخ البلد ) وهى رواية سكان الريف ، أى ولو كان شيخ القرية وحاكمها .

٣٠٢٥- « وَاللَّهُ وَانْحَلِي »

انظر الكلام عليه فى قولهم : ( انحلى يا أم عامر ) وقد تقدّم فى الألف .

## حرف الياء

٣٠٢٦- « يَا ابْنِي يَا مَهْنَبِي جِيَتْ بِاللَّيْلِ وَرُحْتُ بِاللَّيْلِ »

يضرب لمن يكذب بالشئ وهو لم يره ولم يعرف حقيقته . وأسله على ما يذكرون أن امرأة تحدثت بأمر فكذبها فيه ابنها ، وكان جاءها ليلاً وذهب ولم ير شيئاً .

٣٠٢٧- « يَا أَبُو الْحُسَيْنِ اقْرَأِ الْجَوَابَ قَالَ مِينَ يَقْرَأُ وَيَمِينُ يَسْمَعُ »

ويروى : ( قال أمي يا بنه طوالمه ) والأوّل الموافق لسياق القصة ، وهو مما وضعوه على لسان الحيوان ، ومرادهم بأبي الحسين أبو الحصين ، أى الثعلب ، فرووا أنه كاد للذئب وأوممه أن معه كتاباً يبيح له الدخول في حظيرة الغنم فلما دخلها تركه الثعلب يبعث فيها ووقف على الحائط بعيداً ، ثم جاء صاحب الغنم فأخفى على الذئب ضرباً قصد قتله فصاح الذئب بالثعلب أن يقرأ الكتاب فأجابه بذلك . والقصود بالمثل لا حياة لمن تنادى ، وقد يقتصر بعضهم في روايته على : ( مِينَ يَقْرَأُ وَيَمِينُ يَسْمَعُ ) وقد تقدّم في الميم وما هنا أوضح معنى .

٣٠٢٨- « يَا أَرْضِ اشْتَدَّى مَا عَلَيَّكِ قَدَّى »

القدّ : القدر ، أى كوني يا أرض شديدة قوية تحتي لثلاثي من قوّة عزى وثقل وطأني عليك فليس فيك مثلى . يضرب للمعجب بنفسه وقوّه المختال بين الناس ، وفي منناه قولهم : ( يا أرض ما عليكى إلا أنا ) .

٣٠٢٩- « يَا أَرْضِ انشَقِّي وَابْلَعِيْنِي »

يضرب في حالة الحجل التي تحمل الإنسان على إخفاء نفسه .

٣٠٣٠- « يَا أَرْضِ مَا عَلَيَّكِ إِلَّا أَنَا »

يضرب لشديد الإعجاب بنفسه الذى لا يرى لغيره مزية عليه ، وهو في معنى : ( يا أرض اشتدّى ما عليكى قَدَّى ) .

٣٠٣١- « يَا أَشْخَ فِي زِيرِكُمْ يَا أَرُوحَ مَا أَجَى لَكُمْ »

يا هنا بمعنى لما ، أى إما أن أبول في زيركم وأكدر ماءكم وإما لا أجيء إليكم يضرب للتعنت في الشيء يضر سواء ولا ينفعه .

٣٠٣٢- « يَا أَلَّى يَتَغَمَزُ فِي الظَّلَامِ مَيْنَ حَاسِسْ بَكْ »

الظلام مما يستعملونه في الأمثال ونحوها ويقولون في غيرها : الضله ( بفتح فسكون ) أى يا من يتمز بعيونه في الظلام من ترى يراك أو يستشعر بتمزك : يضرب في العمل يعمل خفية فيذهب سدى لا يراه أحد .

٣٠٣٣- « يَا أَلَّى زَيْنَّا تَعَالَوْا حِينَا »

أى يا من هم مثلنا ، تعالوا إلى حيننا ، يماثر بعضنا بعضاً ، واتركوا من لا يماثلكم ترجحوا أنفسكم .

٣٠٣٤- « يَا أَلَّى قَاعِدِينَ يَكْفِيكُوا شَرَّ الْجَائِينَ »

أى أيها القاعدون كفيتم شر الآتين : يضرب في القوم القادمين ينتظر منهم الشر .

٣٠٣٥- « يَا أَمَّ الْأَنْعَمَى رَقْدَى الْأَنْعَمَى قَالَتْ أَمَّ الْأَنْعَمَى أَخْبَرَ بِرَقَادَةِ »

يضرب فيمن يرشد إنساناً في أمر وهو أخبر منه به مستغن عن إرشاده فيه .

٣٠٣٦- « يَا بَاعَلَمْنِي التَّبَاتُ قَالَ نَعْ فِي النَّهَائِفَةِ وَأَصْدَرُ »

يا با ، أى يا أبا ، والمقصود يا أبى . والتبات : تبات الوجه ، وهو عرف عن التبات ويريدون به صفاقة الوجه ، ويروى : ( على السداغة ) وهى فى معناه ، وأصلها الصداغة ، أى صفاقة الصدغ ، ويروى : ( الفارغة ) بدل الهايفة ومعناها واحد ، أى الأمر التافه . وقولهم : ( نع ) مختصر من تعالى والراد أن تصدر الراء واهتمامه فى الأمر التافه دلالة على صفاقة وجهه .

٣٠٣٧- « يَا بَا عَلَمْنِي الرِّزَالَةَ قَالَ إِلَى تَقُولُهُ عِيْدُهُ »

الرزالة صوابها ( بالذال المعجمة ) ومعناها فى اللغة : الرداءة والخساسة ، والعامّة تريدونها الثقل والقدامة ويحمل ذالها زايًا ، أى قال لأبيه : يا أبى علمنى كيف أكون قدما ثقيلًا على النفوس ؟ فقال : الذى تقوله أعدده يمجك السامعون . يضرب فى أن الحديث المعاد من أثقل الأشياء على النفوس .

٣٠٣٨- « يَا بَا قَوْمٍ شَرَفْنَا قَالَ لَمَّا يَمُوتِ أَلَّى يَعْرِفَنَا »

يابا، أى يا أبى . وانظر معناه فى : ( قال يا أبويا شرفنى ) الخ فى حرف القاف .

٣٠٣٩- « يَا بَاتْنِى فِي غَيْرِ مَمْلُوكَةٍ يَا مَرْبِىِّى فِي غَيْرِ وَلَدِكِ »

أنظر : ( يا مربيّ فى غير ولدك ) الخ .

٣٠٤٠- « يَا بَا بَنَى يَا طَالِعَ يَا قَا حَتَّ يَا نَا زِلَ »

الطالع : الصاعد . والقاحت : الحافر ، والمعنى فاعل الخير والساعى فيه للناس مثله كمثل البانى عمله فى صعود . وأما فاعل الشرّ فهو كالحافر فى الأرض يعمل على نزوله وانحطاطه بين الناس وبعضهم يرويه : ( البانى طالع والقاحت نازل ) أو ( الفاحر نازل والبانى طالع ) وقد تقدّم فى القاء .

٣٠٤١- « يَا بَخْتٌ مِنْ بَكَائِى وَبَكَاِى النَّاسِ عَلَىَّ وَيَا وَيْلٌ مِنْ ضَحَّكَئِى وَضَحَّكَ النَّاسِ عَلَىَّ »

المراد لى أشكر من أدبى ونصحى ولو أبكائى وأبكى الناس علىّ وأبغض من أضحكى وجارائى على ما أنا فيه حتى أصل إلى حالة يضحك الناس على فيها : يضرب فى الحث على قبول النصيحة ولو كانت مرة وشكر الناصح . وقولهم : يا بخت يريدون ما أكثر حظ من بكائى لما يناله من حسن الذكر فى الدنيا والأجر فى الآخرة على ما أولانيه من النصح . والعرب تقول فى أمثالها : ( رهبوت خير من رحوت ) ويروى : ( رهبوتى خير من رحوتى ) أى لأن ترهب خير من أن ترحم : وتقول أيضاً فى المعنى : ( فرقا أنفع من حب ) وأوّل من قال هذا الحجاج . وفى الخلاصة لبهاء الدين العاملى : ( من بذل لك نصيحة فاحتمل غضبه )<sup>(١)</sup> .

٣٠٤٢- « يَا بَخْتٌ مِنْ قَدْرِى وَعِفى »

البخت . الحظ ، أى ما أعظم حظ من قدر وعفا . يضرب للحث على العفو عند القدرة : وفى معناه من الأمثال القديمة الواردة فى العقد الفريد لابن عبد ربه : ( أحقّ الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة )<sup>(٢)</sup> وفى مجمع الأمثال للميدانى ( خير العفو ما كان عن القدرة ) وقال الشاعر :

أعف عني فقد قدرت وخير الـ عفو عفو يكون بعد اقتدار

٣٠٤٣- « يَا بَخْتٌ مِنْ كَانَ النَّقِيبَ خَالَةً »

البخت : حسن الحظ . يضرب لمن كان له قريب عظيم ينفعه في أموره فيملو شأنه بسببه .

٣٠٤٤- « يَا بَخْتٌ مِنْ يَأْكُلُ مِنْ قُرْصَةِ وَيَأْنِسُ الثَّامِنَ بِحِشَّةٍ »

البخت : الحظ . والحسن الصوت ، أى ما أعظم حظ من لا يشارك الناس في طعامهم ويقتصر على إيناسهم بمحدثه فإنه يكون محبوباً عندهم غير ثقل عليهم ، وقد جمعوا فيه بين الصاد والسين في السجع وهو عيب .

٣٠٤٥- « يَا بَدْرٌ شَمْسَكَ نُصُّ اللَّيْلِ »

أى يا بدر ضياؤك واضح نصف الليل كأنه ضياء الشمس . يضرب للأمر الواضح الظاهر لجميع الناس ، وهو مثل قديم عند العامة أورده الأبشيهي في المستطرف برواية : ( ظهرك عند نصف الليل<sup>(١)</sup> ) . وفى معناه : ( على عينك يا تاجر ) . والعرب تقول فى أمثالها : ( ليس على الشرق طخاء يحجب ) أى ليس على الشمس سحب . يضرب فى الأمر المشهور الذى لا يخفى على أحد<sup>(٢)</sup> .

٣٠٤٦- « يَا بَصْلُ أَخْلَى مِ الْعَسَلِ قَالَ أَهْوُ يَعْيُونَ الثَّامِنَ »

أى قال أحدهم : هذا البصل أخلى مذاقاً من العسل ، فقيل له : ها هو ذا فى الأيدى ومرئى للعيون فلندع الحكم فيه للناس وتترك عبادتك فى زعمك الكاذب . يضرب فى وصف شيء بخلاف حقيقته مع ظهورها للناس وعدم احتياجها إلى الجدال .

٣٠٤٧- « يَا تَابِعِ الزُّوْلَى يَا خَائِبِ الرَّجَا »

أى من يحمل حكمه قاصراً على حسن النظر والهيئة قد يخطئ اغتراراً بالظاهر .

٣٠٤٨- « يَا جَارِ الدَّهْرِ إِحْزَنْ لِي شَهْرٌ »

أى أيها المجاور لى دهرأ طويلاً أما كان من المروءة وحق الجوار أن تحزن لحزنى شهراً واحداً . يضرب فيمن لا يرمى حق المودة والصحبة القديمة فى ذلك .

(١) المستطرف ج ١ ص ٤٥

(٢) نهاية الأرب للتورى ج ٣ ص ٥٥٠

٣٠٤٩- « يَا جَالُ يَا جَالْمَدَى »

أصله من ( كلمك ) بالتركية بالكاف المقودة كالجيم المصرية ، وهو مصدر معناه الجبىء والماضى المثلث منه ( كلدى ) أى جاء والنفى ( كلمدى ) أى لم يبق .  
ويا هنا يريدون بها إما ، أى ذلك الشيء إما يحصل وإما لا يحصل . يضرب للشيء لا يجزم بوقوعه ، يقولون فعلت كذا يا جال يا جالمدى ، أى فعلته عازفاً ولا أدري أىصيب مهى ويحصل المراد أم يخطئ . فلا يحصل .

٣٠٥٠- « يَا جَائِي بِاللَّيْلِ وَتَتَمَتَّزْ تَعَالَى بِالنَّهَارِ وَشُوفْ »

أى أيها المتجشم الأهوال والآتى ليلا اهتماما بذلك الشيء الأولى لك أن تأتى نهاراً لتراه فتعرف أنه لا يستحق كل ذلك . يضرب للشيء يهتم به وتركب له الصعاب وهو لا يستحق .

٣٠٥١- « يَا حَامِلُ هُمُ النَّاسِ خَلَيْتَ هَمَّكَ لِمَنِ »

خليت ، أى تركت . يضرب لمن يهتم بأمر الناس ويبنى أمر نفسه .

٣٠٥٢- « يَا حِدَايَةَ الصَّقَرِ وَرَاكِى »

الحداية ( بكسر الأول وتشديد الثانى ) : الحداة : يضرب لمن يكون وراءه من يفسد عمله ويضره ويضيع عليه مفعله .

٣٠٥٣- « يَا حَمَارَ الْعُرْسِ يَبْدُعِيكَ قَالَ يَا لِسُخْرَةٍ يَا لَكَبِ تَرَابِ »

أى قيل للحمار إنهم يدعونك للعرس ، فقال : ما مثلى وللعرس إنما أدعى لتسخيرى لركوبهم ، أو لحمل التراب والقمامات وإلقائها بعيداً عنهم . يضرب للشخص المستهان به الذى لا يؤبه له ولا يلتفت إليه إلا عند الاحتياج له والانتفاع بعمله .

٣٠٥٤- « يَا خَالَتِي خَلْخَلِيْنِي وَدُخَانَ يَبْتِكَ عَامِيْنِي »

خخليني اشتقوه من لفظ الخاله وصاغوه كذلك ، والمعنى تمنين على بقرابتك وتكثرين من قولك أبا خالتك مع أنك لا تحسنين معاملتى ، ولا ينالنى منك إلا كل مكروه وامتهان حتى أعمى دخان دارك وأنا أعد لك طعامك ، فما الفائدة من منك إلى بالقرابة وتجعلك بها على كل حين ؟ يضرب لمن يعامل أقاربه هذه المعاملة .



٣٠٥٥- « يَأْخِزُ بِجَدِيدٍ قَالَ بُكْرَةً يَبْقَى بَلَّاشٌ »

الجديد (بكسر أوله والأصح فتحه) نوع من النقود كانوا يتعاملون به . وبكره (بضم فسكون) : غداً . وبلاش (بفتح الأول) : بلا شيء ، والمعنى من يشتري خيراً بجديد ، فقيل : لا أحد لأنه غداً ينتشر ونسمه بجانا ، أى سنتنظر قليلاً حتى يأتينا به من لم تزود . وفى معناه قولهم : ( يا شارى الخبر بشريفى يكره يبق بلاش ) يضرب فى أن الأخبار لا تخفى فاحفى اليوم سيظهر غداً . واطر قولهم : ( يا عم يا مزين ) الخ .

٣٠٥٦- « يَا خَيْبَةَ خَيْبِيْنَةَ قَالَتْ أَدِينِي بِالْجُهْدِ فَيَهْ »

ويروى : ( حبيها ) و ( فيها ) بالتأنيث ، وعادتهم فى مثل الحمية ، أى فيما هو مفتوح الأول وثانيه مشاة تحتية ساكنة أن يميلوه ولكنهم أقوا الفتحة هنا فيه ولم يميلوا ، ومعنى الحمية عندهم : اللادة والحق ، أى عكس ما يريدونه من الشطارة ، والمعنى قبل للادة عليك به ، فقالت أنا فيه بالجهد لا أحتاج لتوصية . يضرب لمن بلغ فى ذلك مبلغاً عظيماً .

٣٠٥٧- « يَا دَاخِلِ بَيْنِ النَّبْصَلَةِ وَقَشْرِتِهَا مَا يَتُوبُكَ إِلَّا صَنَّتْهَا »

يراد به : ( من تعرض لما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه ) .

٣٠٥٨- « يَا دَاخِلِ بَيْنِ الْمِسْكَ وَالرَّيْحَةِ مَا يَتُوبُكَ إِلَّا الْفَضِيحَةُ »

الريحة (بكسر الأول) : الرائحة ، والمراد من دخل فيما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه ، ولعلمهم يريدون بالفضيحة أنك تفتصح برائحتك أيها الزوج نفسه بين الروائح الزكية .

٣٠٥٩- « يَا دَاخِلِ الدَّارِ بِلَا مَشُورَةٍ إِنْ مَا مَسَخَرَكَ الرَّاجِلُ تَمَسَخَرَكَ الْمَرَّةُ »

أى يا داخل دار قوم بلا إدهم قد عرضت نفسك للإهانة ، فإن لم تسخر منك الرجال سخرت منك النساء .

٣٠٦٠- « يَا دَخِلْتِ عَلَى اللَّيِّ مَا يَرِيدُونِي لَا سَلَامَاتٍ وَلَا وَحْشَتُونِي »

السلامات : التحتيات ، أى ما أسوأ دحولى على من لا يريدنى ، وأشد إيلامه لنفسى لما ألقبه من إعراضه وإهماله التحية .

## ٣٠٦١- «يَا دَوْمُ مِلَّا لَكَ يَوْمُ»

الدوم : شجر معمّر يشبه النخل له ثمر معروف يؤكل . تسميه العرب : المقل (بالضم)  
وملا أصلها ما هو إلا ، ويستعملونها بمعنى ناهيك كقولهم : ملا راجل ، أى ناهيك  
به من رجل ، والمراد يا دَوْم لا يفرّك طولك وصلابتك ، فسوف يكون لك يوم  
ناهيك به من يوم يحطّمك الزمان فيه . يضرب في أن كل شيء فان .

## ٣٠٦٢- «يَا دِي الشَيْلَةَ يَا دِي الْحَطَّة رُحْتَ عَلَى جَمَلٍ وَجِيتَ عَلَى قَطَّة»

هو من قبيل التهكم ، أى ما أعظم هذا السير وهذا النزول في المراحل ، فإنك ذهبت  
على بعير وعدت راكباً هرّة ، أى عدت أسفر شأناً مما كنت فما كان أغناك عن  
كل هذا . يضرب لمن يحاول أمراً يملو به ويجهد نفسه لنواله فيصيبه عكس ما أراد .  
وهو قديم في المامية أورده الأبشهي في المستطرف برواية : ( راحت على جمل وجات  
على قطه قال ما لدى الشيلة إلا ذى الحطة<sup>(١)</sup> ) .

## ٣٠٦٣- «يَا رَيْتِ الطَّلَقُ كَانَ مَلَانْ»

ياريت (بالإمالة) أى ياليت . والمراد ليت الطلق الذى تكبدته كان ذا فائدة  
وأنتيت بسلام ، أو أنتيت بجارية سوية انطلق ، ولم يولد المولود ميتاً أو مشوّهاً .  
وقولهم : ( ملان ) محرّف عن ملان . يضرب في الأمر الشاق تكون نتيجته الخيبة .  
وانظر في الألف قولهم : ( إياك على الطلق ده ويكون غلام ) .

## ٣٠٦٤- «يَا رَيْتِ الْفَجْلُ يَهْضِمُ رُوحَهُ»

ياريت (بالإمالة) محرّف عن ياليت . والفجل معروف يسبب الجشاء لمن أكله  
فيفزعون أنه يهضم الطعام . والمعنى ليت الفجل هضم نفسه ولم يتعبنا فذلك يكفيننا  
منه . ولستنا طامعين في هضمه لثيره من الأطعمة . يضرب لخبية الأمل فيما يظن به  
النفع فيمتنى النجاة من ضرره . والصواب في هذا التل : ( ليت الفجل يهضم  
نفسه ) وهو من أمثال فصحاء المولدين التى أوردها الميدانى في مجمع الأمثال .

## ٣٠٦٥- «يَا زَايَرِينَ بِيَهْ وَاثْتُوا تَشْتَهُوْهُ أَقْعَدُوا جَنْبَ الْحَيْطَانِ وَكَلَوْهُ»

بيه يريدون ( به ) فأشبعوا الكسرة ، أى أيها الزائرون بالهدية وأنتم تشتهونها  
الأولى بكم أن تأكلوها فلسنا في حاجة إليها . يضرب لمن يهب شيئاً ونفسه تشهيه .

٣٠٦٦- « يَا سِيدْنَا دَمَوِيَّةُ تَقْدَدْ لَوْحَكْ بِدَالْ مَا تَعْدَلْ عِ النَّاسِ عَدْلٌ عَلَى رُوحَكْ »

الدموية ويسمونها بضربة الدم : مرض مميت . وتقدد معناه تصلب . واللوح يراد به : الجسم . وبدال ( بكسر الأول ) محرف عن بدل . وتعدل : تنتقد . والروح : النفس ، أى أرجو أن تصاب بمرض يميتك . والمراد الدعاء عليه لسوء فعله . لأنه ينتقد الناس وفيه أعظم مما فيهم . يضرب للفضولى المنتقد ، وهو غير سالم مما يعيب الناس به .

٣٠٦٧- « يَا شَارِي الْخَبَرِ بِشَرِيفِي مُبَكَّرَةً يَبْقَى بِلَاشْ »

الشريفي : ( بكسرتين وصوابه بفتح الأول ) محرف عن الأشرقي ، وهو نقد كانوا يتعاملون به منسوب للملك الأشراف ، والمعنى :  
ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلاً . ويأتيك بالأخبار من لم تزود  
وفى معناه قولهم : ( يا خير بجديد قال بكرة يبق بلاش ) ، وانظر قولهم :  
( يا عم يا مزين ) الخ .

٣٠٦٨- « يَا شَائِفِ الْجَدْعِ وَتَرْوِيْقُهُ يَا تَرَى هُوَ فِطْرٌ وَأَلَّا عَلَى رِيْقُهُ »

الجدع : الشاب . والشوف : الرؤية ، أى لا يفرك ما تراه من زيبته ومظهره  
وابحث عنه فلمله لم يجد طعاما يسد به جوعه . يضرب للحسن الظاهر وهو على  
فاقة . ويروى : ( ما يعجبك الباب وترويقه صاحبه فطر والا على ريقه ) وقد تقدم  
في الميم .

٣٠٦٩- « يَا طَابَ يَا اتْنَيْنِ عُورَ »

انظر : ( طاب ولا اتنين عور ) .

٣٠٧٠- « يَا طَالِبِ الْمَلَا يَا خَائِبِ الرَّجَا »

القصود ما دام رجاؤك خائباً فلا تنشب بطلب العالى .

٣٠٧١- « يَا عُقْرَ حَمِيرٍ يَا طَارِحَ الشَّتَا »

يريدون بعقر الحمير ثمره الذى يأتى عليه الشتاء فيضمر ، ويبسرون عن ضموره  
بقولهم : جرمز . يضرب للضئيل الضامر الذى أنهكه المرض .

٣٠٧٢- « يَا عَمَّ يَا مَزِينَّ شَعْرَ رَاسِي إِسْوَدَّ وَأَلَّا ائْيَضَّ قَالَ دِي الْوَقْتِ  
يَنْزِلْ عَلَيْكَ وَتَشَوْفُهُ »

المقصود ما تمجلك في سؤال الحلاق عن لون شعرك وبعد قليل سيقع عليك بعد  
قصه وتراه . يضرب في أن ما لا بد من ظهوره سيظهر . وانظر قولهم : ( يا خبر  
بجديد ) الخ وقولهم : ( يا شاري الخبر بشري ) الخ .

٣٠٧٣- « يَا عَيْنِ إِنْ شَفَقْتِ مَا رِيَّتِي وَأَنْ شَهِدُوْكِ قَوْلِي كُنْتُ فِي يَدِي »  
الشوف : الرؤية والنظر ، أى يا عيني إن كنت رأيت شيئاً فكوني كمن لم يره  
وإذا استشهدوك عليه قولي كنت في داري ولم أحضره . يضرب في عدم التعرض  
لشؤون الناس وتجنب القيل والقال .

٣٠٧٤- « يَا عَيْنُهُ يَا حَوَاجِبُهُ قَالَ أَهُوَ عَلَى دِكَّةِ الْمَغْسَلِ »

أى لا تطروه وتذكروا محاسنه فإنه لم يزل على سرير الغسل بعد ، فانظروه قبل  
أن يقبر ، وذلك أن من عادة الناس مدح من مات ، وهو أمر مشهور ، قالت  
المامة فيه : ( بعد ما راح القبره بقى في حنكه سكره ) وقد تقدم في الموحدة . وقالت  
أيضاً : ( يموت الجبان يبقى فارس خيل ) وسيأتى . وبعضهم يرويه : ( يا عيوناه  
يا حواجبه قال على دكة الغسل بيان ) والرواية الأولى أدل على المعنى .

٣٠٧٥- « يَا غَرَابُ هَاتِ بَلَحَةَ قَالَ دَا قَسَمَ قَالَ قَسَمْتِي بَيْنِ أَيْدِيكَ »  
أى يا غراب أعطني تمره مما تأكله فقال : هذه قسم لا يأخذها إلا من قسمت له ،  
فقال وهذه قسمتي بين يدك فأعطيتها . يضرب لمن يعتذر بعذر غير مقبول .  
وبعضهم يروى : لقم بدل هات ويريدون بها ارم .

٣٠٧٦- « يَا فَاحِجِ الْبِيرِ وَمَغْطِيَةِ لَا بُدَّ مِنْ وَقُوعِكَ فِيهِ »

ويروى ( وموطيه ) بدل مغطيه وكلاهما صحيح ، أى من حفر بئراً لأخيه وقع فيها ،  
والمقصود من سعى في إبدائه ونصب له السكايد ، ويرادفه من الأمثال العربية :  
( من حفر مغواة وقع فيها ) والمغواة ( يضم ففتح مع تشديد الواو ) : بئر تحفر  
وتغطى للضبع والدئب ويحمل فيها جدى وتجمع على مغويات . ولبعضهم في المعنى :

قل للذي يحفر بئر الردى هيء لرجليك مراقبها  
أى لا بد من وقوعك فيها فلا تنس تهيئة مراقبها تصمد عليها . وقال آخر :  
ومن يحتفر فى الشر بئراً لغيره بيت وهو فيها لا عمالة واقع<sup>(١)</sup>  
« يَافَرَحَانَةُ بِالْهَدِيَّةِ يَا كُلُّ مَلْهِيَّةٍ » ٣٠٧٧-

أى أيتها السرورة بالهدية لقد أهلك الفرح بها عما تقتضيه من إهداء مثلاً يوماً  
لمن أهداها . يضرب لمن يلهيه الظفر بالشىء عما وراءه .  
« يَا فَرَحِيَّةُ الْعَوْلَا بَلِّمِ الزَّرْعَ لِأَصْحَابِهِ » ٣٠٧٨-

العولا ( بكسر ففتح ) : جمع عويل ( بفتح فكسر ) وهو عندم الوضع المالة  
على الناس ، أى ما أشد فرح مثله بما ليس له من فضوله .  
« يَا فَرَحَةَ مَا تَمَّتْ خَذَهَا الْغُرَابُ وَطَارَ » ٣٠٧٩-

يضرب فى نوال شىء والسرور به ثم سرعة ذهابه وفقده ، وللشيخ أحمد الزرقانى  
شيخ أدباء المصر من نوع المواليا :  
ليه كل ما نسطلح ونصرف الأكدار تعمل معايا عمایل تدهش الأفكار  
كنا فرحنا وقلنا نبلغ الأوطار أهو الحبيب اصطلح والوقت ساعدنا  
والدهر أصبح بطيب الصفو واعدنا لحظه وشفنا حبيب القلب باعدنا  
يا فرحة ما بدت خذها الغراب وطار  
إلا أنه غير ( تمت ) بيدت للوزن .

« يَا فَرْعُونُ مِيقَ فَرَعْنِكَ قَالَ مَا لِقَيْتَنِي حَدٌّ يَرُدُّنِي » ٣٠٨٠-

الفرعة عندم : التجبر والعتو . أى قيل لفرعون موسى من ساعدك على جبروتك  
وعتوتك حتى ادعيت أنك الرب الأعلى ؟ فقال : لم أجد أحداً يردنى فى أول الأمر  
فما ديت : يضرب على أن عدم الناصح فى أول الأمر مما يحمل على التمدادى فيه .

« يَا فِى الْخَشَبِ يَا فِى السَّلْبِ » ٣٠٨١-

الخشب يريدون به هنا : الجمال : والسلب : جمع سلبه ( بفتحتين ) وهى الجبل  
تربط به الأحوال ، أى إما أن تقع المصيبة فى الجمال فتُميتها ، أو فى الجبال فتقطعها ،  
فإذا أصابت الجبال فاحمد الله على أخف الضرر .

٣٠٨٢- « يَا قَارِي الْعِلْمِ عِنْدِ الْجَاهِلِينَ حَرَامٌ »

ليس المقصود النهى عن تعليم الجاهل وإرشاده ، وإنما المقصود أنّ ماذا كرته بما لا يعلم مضية للعلم وللوقت .

٣٠٨٣- « يَا قَاعِدِينَ يَكْفِيكُمُ اشْرَ الْجَائِينَ »

أنظر : ( يا لى قاعدین ) الخ .

٣٠٨٤- « يَا قَانِي الْأَرْوَاحِ كُونْ عَلَيْهِ نَوَاحٍ »

هكذا يقولون ( عليه ) مع أن الأرواح جمع ، أى يامن يتخذ الحيوان ويقتنيه كن شفوفاً عليه وتعمده بالمأكل والمشرب .

٣٠٨٥- « يَا قَلْبُ يَا قَفْصُ يَا مَآ فَيْكَ مِنْ غُصَصٍ »

أى لئن سكت على ما أرى فقلبي كالقفص المقل منطو على غصص منه . وفى معناه : ( يا قلب يا كتناك يا ما فيك وأنت ساكت ) وسيأتى . يضرب فى السكوت على ما ينص .

٣٠٨٦- « يَا قَلْبُ يَا كَتَا كِتَ يَا مَآ فَيْكَ وَإِنَّتَ مَآ كِتَ »

كتناك : لفظ أتوا به للسجع ، أى يا قلب ما أكثر ما فيك من النصص وأنت ساكت لا تشكو ولا تتكلم . ويروى : ( يا قلب يا كتناك لسمع الكلام واسكت ) أى اسمع واسبر على غيظك . ويروى بمضهم فيه : ( يا ما أنت شايف ويتسكت ) أى ما أكثر ما تراه ثم تسكت . يضرب فى السكوت والصبر على ما ينص . وفى معناه قولهم : ( يا قلب يا قفص يا ما فيك من غصص ) وقد تقدّم .

٣٠٨٧- « يَا قَلْبُ يَا كُتْكُتَ لِسْمَعِ الْكَلَامِ وَاسْكُتْ »

انظر : ( يا قلب يا كتناك ) الخ .

٣٠٨٨- « يَا قَنْدِيلَيْنِ وَشِمَمَةً يَأْفَى الضِّلْمَةَ مُجَمَّةً »

يا هنا بمعنى إما أى إما أن يوقد قنديلين وشمة ، وإما أن يبقى فى الظلمة ولو يعضى عليه أسبوع فيها . يضرب للأخرق المتعمت الذى يحرم نفسه من الشيء إذا لم يظفر بالكثير منه . ويضرب أيضاً للأخرق الذى لا يلائم بين أحواله فيسرف أحياناً ويمسك أحياناً بلا سبب .

٣٠٨٩- « يَا قَوْمُ لَكُمْ يَوْمٌ »

أى لا تقتروا بما أنتم فيه فالأحوال تتبدل .

٣٠٩٠- « يَا كُلَّ خَيْرَةٍ وَيَعِيدُ غَيْرَةٍ »

يضرب لمن يسى فضل المفضل ويطيع غيره .

٣٠٩١- « يَا كُلَّ وَيَشْرَبُ وَوَقْتُ الْحَاجَةِ يَهْرَبُ »

معناه ظاهر ، ومثله : ( فى الأكل سوسه وفى الحاجة متموسه ) وقد تقدم فى الفاء .

٣٠٩٢- « يَا كُلُّوا الْهَدِيَّةَ وَيَكْسِرُوا الرُّبْدِيَّةَ »

انظر : ( أكلوا الهدية ) الخ فى الألف .

٣٠٩٣- « يَا كَنِيسَةَ الرَّبِّ إِلَهِىَ فِي الْقَلْبِ فِي الْقَلْبِ »

انظر فى الألف : ( اللى فى القلب فى القلب يا كنيسه ) .

٣٠٩٤- « يَا مَا أَرْخَصَكَ يَا كُورَ عِنْدِ اللّٰى اشْتَرَاكَ »

يضرب فيمن يملك شيئاً لا يعرف قيمته لجهله به . وسبب المثل على ما يروون : أن حداداً كان له كبير قديم مهمل فى ناحية من حابوته ، فكان يضع فيه ما يقتصده من ربحه ، ثم غاب عن الحانوت يوماً فباعه أجيره بثمن بخس وظن أنه أحسن عملاً ببيعه لعدم الحاجة إليه ، فوجد الحداد وجداً عظيماً على ضياع تقوده ، وصار من دأبه أن يتغنى فى عمله بقوله مسلياً لنفسه : ( اترك الهم يساك وإن افتركرته ضناك ياما أرخصك يا كور عند اللى اشتراك ) ثم يقول للغلام : انفخ يا ولد .

٣٠٩٥- « يَا مَأْمَنَتُهُ لِلرَّجَالِ يَا مَأْمَنَتُهُ لِلْمِيَّةِ فِي الْغُرْبَالِ »

أى المأمنة للرجال فى وقائهم لئلا يساهم كالذى تأمن على الماء فى الغربال ، وهو من أمثال النساء يضربنه فى عدم الركون إلى ما يظهره أزواجهن من الوفاء لهن . وانظر فى الشين المعجمة : ( شال اليه بالغربال ) .

٣٠٩٦- « يَا مَا تَحْتِ السَّوَاهِي دَوَاهِي »

انظر ( الساهى تحت راسه دواهى ) .

٣٠٩٧- « يَامَا جَابِ الْغَرَابِ لَا ثَمَّة »

هذا مثل يقصدون به التهمك بالولد المدعى البرّ بوالديه لأن الغراب لا يأتي لأمته بشيء .

٣٠٩٨- « يَامَا الْحَيِّجْ مَرَبُوطْ لَهُ جِمَال »

الحج ( بكسر الأول صوابه فتحه ) . يضرب للشيء يتوقع حصوله وقد استعدوا له .

٣٠٩٩- « يَامَا شَيْ عَلَى السُّكَّةِ وَمِثْعَتِي مَا أَنْتَ حَارِفٌ إِلَيْهِ يَنْبِي عَنِّي »

أى أيها السائر على الطريق قصداً واستطلاعا لأحوال الناس ، إنك لا تعلم شيئاً ينبتك عن حقيقة ما أنا عليه . ومتعنى معناه : قاسد . ويقولون : فلان عمل الشيء بالمنية ( بكسر فسكون ) أى فعله قصداً . يضرب فى أن الكثير من حقيقة الناس تخفى ، أى ربّ ظاهر لا يدل على باطن .

٣١٠٠- « يَامَا فِي الْجِرَابِ يَاحَاوِي »

الحاوى : الحواء المشبذ ، وهو عادة يخفى فى حرايه أداوى شغبته وما معه من الحيات فيخرج منها ما يشاء وقت لعمه ، أى ما أكثر ما فى جرابك أيها الحواء وإن كان خافيا عنا . يضرب لمن يحوز الكثير ويخفيه فلا يظهر منه إلا ما يريده فى وقته ، وقد يراد به العلم والاطلاع وحسن الرأى ، أو المكر والخديعة تكون خافية فى الشخص ثم يبدو منها ما يناسب مقتضى الحال .

٣١٠١- « يَامَا فِي الْخُبْسِ مِنْ مَظَالِيمٍ »

أى ما أكثر من يسجنون ظلماً وهم أبرياء . يضرب فى ذلك وعند اتهم شخص بشيء لم يفعله أو قول لم يقله .

٣١٠٢- « يَامَا قَدْ أَمَكُمُ يَاحِجَّاجُ »

أى : ما أكثر ما هو أماكم من المتاعب والمقبات فى طريقكم يا حجّاج فلا تنتروا بما ترونه من سهولة السفر فى أوّله يضرب للشيء تستسهل أوائله وفيه متاعب مقبلة .

٣١٠٣- « يَامَا يَجِدْ يَاوَلَا دُجْدُ »

الجد ( بكسر الأول والصواب فتحه ) . أبو الأب والأم أى ما أكثر ما يأتينا منكم مع الأيام أيها الأقرباء أو الأصحاب والمراد من المكروه والإساءة .



٣١٠٤- « يَا تَحْلَى طُولَكَ فِي أَلِّي مَا هُوَ لَكَ كَمَا نَ شُوْنَةَ يَقْلَعُولَكَ »

هوتهم ، أى ما أحلى قوامك فى توب المارية ولكن بعد قليل يخلمه عنك صاحبه .  
ولفظ كان ( بفتح الأول ) معناها عندهم أيضاً ويريدون بها هنا بعد ، يضرب  
للمختال المتفاخر بمارية لا يملكها . ويرويه بعضهم : ( الى ما هو لك كان شويه  
يقلعولك ) وتقدم ذكره فى الألف . والعرب تقول فى أمثالها : ( شرّ المال القلعة )  
يسكون اللام وفتحها ، ومعناها المال الذى لا يثبت مع صاحبه ، مثل المارية  
والمستأجر .

٣١٠٥- « يَا مَدَارِي عِمَاصِ النَّاسِ دَارِي عِمَاصِكَ »

العِمَاص ( بضم أوله ) يريدون به الرمص ، وهو الوسخ الأبيض المجتمع فى موق  
العين - ودارى معناه وارى ، أى أيها الموارى عيوب الناس ابدأ بنفسك ووار  
عيوبها ثم انظر فى إحقاء عيوب غيرك .

٣١٠٦- « يَا مَدَاوِي خِيَلِ النَّاسِ حُصَانُكَ مِنْ عِنْدَ زُرَّةٍ حَايِبٍ »

أى أيها المشتغل عداوة حيل الناس كان الأولي بك مداواة فرسك وعيبه ظاهر من  
مشيه لأنه فى زرّه ، ومعنى الزرّ عندهم عجب الذئب . يضرب لمن يهتم بأمور الناس  
ويظهر المهارة فيها ويهمل أمور نفسه - وانظر قولهم : ( عليل وعامل مداوى ) ،  
والعرب تقول فى أمثالها : ( يا طبيب طبّ لنفسك ) .

٣١٠٧- « يَا مَرْبِي فِي غَيْرِ وَلَدِكَ يَا بَابِي فِي غَيْرِ مِلْكِكَ »

أى الذى يربى غير أولاده كالبابى فى غير ما يملك لأن مصيره تغييره ، وبعضهم  
يمكس فيقول : ( يا بابى فى غير ملكك يا مربى فى غير ولدك ) والصواب ما هنا .

٣١٠٨- « يَا مَرْكِي حَالِكَ يَبْكِي »

الزكاة معروفة ، وهى ما يخرججه الإنسان من ماله ليظهره به والمعنى أيها المتصدق  
المظهر الغنى إن ما تخفيه من فقرك وعوزك يبكى . يضرب فى حسن الظاهر الفراء .

٣١٠٩- « يَا مَسْتَحْبِبَةَ حِسِّكَ خَرَقَ وَدْنِيَّةَ »

أى يا أيها التحجبة إظهاراً للصون والحياء ، قد أفسدت تحجبك هذا بصياحك  
وجلبتك حتى كاد صوتك يخرق أذنى ، فأين ما تدعين من الحياء . والودن ( بكسر

فسكون) : الأذن وقد ثنوها هنا رعاية للسجع والأغلب عندهم جمعها على (ودان) ولو كان المراد التثنية . يضرب فيمن يتظاهر بأمر ويأتى بنقيضه .

٣١١٠- « يَا مِسْتَكْتَرُ الزَّمَانِ أَكْثَرُ »

أى يا مستكتر ماله وما هو عليه على الأيام لا تغتر بذلك فالأيام أكثر منه وسوف تقنيه كما أفنت غيره .

٣١١١- « يَا مَعَزَى بَعْدَ سَنَةٍ يَا نَجْدُذُ الْإِحْزَانِ »

يضرب للشئ يعمل بعد فوات أوانه ، وقريب منه قولهم : ( بعد سنة وست أشهر جت المدة تشخر ) وقد تقدم فى الباء . وانظر أيضاً : ( بعد العيد ما ينقتلش كحك ) .

٣١١٢- « يَا مَيْلِي جَاتْنِي ذُرَيْرَتِي »

الميلة ( بالإمالة ) ويريدون بها ميل الحال واعوجاجه — والدريرة ( بالإمالة أيضاً ) تصغير درة ، والمراد بها الضرة ( يفتح الأول ) ويريدون بها فى المثل البت ، وذلك لأنها تحب التشبه بأما فى كل ما تفعل وتريد مثل ما عندها من ملبوس وحلى وغيرها حتى كأنها ضرة لها لا تدعها تنفرد بشئ ، وهو من أمثال النساء ، أى ما أميل حالى وأسوأ حظى كنت أظنها بنتاً جاءتني فإذا بها ضرة تحاكبني وترهقني بما تطلب — يضرب للتأفف من هذه الحالة .

٣١١٣- « يَا هَارِبَ مِنْ قَضَايَا مَالِكَ رَبِّ سِوَايَا »

أى يا محاول الهرب من القضاء . يضرب فى الرضا بما قدر وقضى . وبعضهم يرويه : ( يا خارج ) الخ والأول أكثر .

٣١١٤- « يَا هَرَّةُ يَا مَرَّةُ »<sup>(١)</sup>

٣١١٥- « يَا وَاحِدَ الصَّغِيرِ يَا حَرَامِي السُّوقِ »

الحرامى : اللص ، ويروى بدله : ( يا سارق السوق ) وذلك لأن الدابة الصغيرة رخيصة الثمن ، وهى مع ذلك مقبلة بخلاف الكبيرة فإنها مولىة ، فالذى يشتري الصغير من الدواب وغيرها فكأنما سرق السوق .

(١) هكذا ورد فى الأصل بدون شرح .

٣١١٦- « يَا وَاحِدِ الْقِرْدِ عَلَى كُتْرِ مَالِهِ أَلَمَالِ يَفْنَى وَالْقِرْدُ يَفْضَلُ عَلَى سَالَةٍ »

ويرى : ( قاعد ) بدل بفضل . يضرب في أن العبرة بقيمة الشخص في نفسه لا بثرائه الفاني .

٣١١٧- « يَا وَاحِدَ مَنَزِلِ جَارِكَ رَاحَ لِنَزْلِ بُهْ فِينِ »

أى أيها السارق منزل جارك أين تريد أن تنزل به وهو يراك لقربه منك وقد قلوا في معناه : ( الحرامى الشاطر ما يسرقش من حارته ) وقد تقدم في الحاء المهمة .

٣١١٨- « يَا وَاحِدَ نِدْكَ عَلَى قَدِّكَ يَا طَالِيعَ بَطَالِ »

يا هنا بمعنى إمام . أى إماماً أن تتخذ رفيقك وتختاره من أبنائك فتحمده صحبته ، وإماماً أن لا تفعل فتساء في الصحبة وبعضهم يروى فيه : ( يا طالع بلاش ) أى بلا شئ . وفي معناه : ( من عاشر غير ينكه دقّ الهمّ صدره ) ومضمهم يقتصر في المثل على قوله ( خد نذك على قدك ) وانظر قولهم : ( ماشى مدك وماشى على قدك ) .

٣١١٩- « يَا وَاحِدَةَ جُوزِ الْمَرْءِ يَامَسْخَرَةٍ »

أى أيتها الفرية الرجل على الزوج بها وهو متزوج بأخرى لقد جعلت نفسك سخرية بين النساء ، وكان لك مفدوحة عنه في الأعراب الخالين ، وهو من أمثال النساء .

٣١٢٠- « يَا وَاحِدَةَ كُلِّهْ يَأْفَايْتُهُ كُلِّهْ »

أى يا آخذ الشيء جميعه ومستحوذاً عليه إنك ستتركه كله بعد حين كذلك ولا يتبعك شئ منه إلى القبر .

٣١٢١- « يَا وَخْشَةَ كُونِي نَفْسَةً »

الوخشة ( بكسر فسكون ) : القبيحة والنفسه بهذا الوزن : المداعبة الكثيرة المغارلة ، أى إذا كنت قبيحة الوجه لا يقبل عليك أحد فكوني حسنة الدعابة كثيرة المغازلة تجتذبي إليك القلوب . يضرب للديميم يستعير عن الحسن بالدعابة وخفة الروح للقبول عند الناس .

٣١٢٢- « يَا وَدْنَ طَنَّى كُلَّ سَاعَةٍ خَبَرٌ »

الودن ( بكسر فسكون ) : الأذن ، أى طنى يا أذن بالصوت ، والمراد ليطن بك الصوت فإن الأخبار كثيرة هذه الأيام . يضرب للأخبار الغريبة تكثر ، وقد نظمها الشيخ محمد النجار قيم الزجل بمصر فى مطلع زجل نظمها إبان الثورة العربية بمصر فقال :

المفو من شيم الكرام يا زمان هو كذا يبقى جزا من صبر  
أفضل أقضى العمر فى كان ومان يا ودن طنى كل ساعه خبر  
٣١٢٣- « يَا وِيلَ مِنْ دَخَلَ الْأَدَى جَسَدُهُ »

الأدى ( بفتح تين ) يريدون به الداء الذى لا ينتظر شفاؤه ، أى ويل لمن ابتلى به .

٢١٢٤- « يَا يَحْرِقُهُ يَا يَحْرِقُهُ »

يضرب لمن أمره بين الإفراط والتفريط ، أى إما أن يحرق الطعام بزيادة النار ، أو يطفئه بزيادة الماء حتى يجعله كالرق ، وهم يقولون : ريق ( بكسرتين ) للشيء إذا كثرت ماؤه فلان كالمجبن ونحوه . وانظر فى معناه قولهم : ( يلبس لسا يرقفم ) الخ .

٢١٢٥- « يَا يَمُوتِ الْعَبْدُ يَا يَمُتُّهُ سَيِّدُهُ »

يا هنا بمعنى إما والسيد ( بكسر فسكون مع التخفيف ) : السيد المالك ، والمراد لا بد للعبد من الخلاص إما بالعتق أو بالموت ، وهو إحدى الراحةين ، فليصبر على ما هو فيه . وقد قالوا فى الخلاص بموت النير : ( اصبر على الحار السوء يا يرحل يا تبحى له داهيه ) وقد تقدم فى الألف .

٣١٢٦- « يَبْقَى مَالِي وَلَا يَهْتَالِي »

أى يكون الشيء ملكى والمال مالى ولا أتمتع به . يضرب فيمن يمنع عن التمتع بماله . وفى معناه : ( المال مال أبونا والغرب يطردونا ) . وقد تقدم فى الميم .

٣١٢٧- « يَبِيعُ أَمِيَّةٌ فِي حَازَةِ السَّقَايِينِ »

المية : الماء . والحازة الطريق والمراد بها هنا الحلة . وفى معناه قولهم : ( يبيع الورد على جدائنه ) ويرادفهما : ( كسبضع التمر إلى هجر ) : يضرب فى وضع الشيء فى غير موضعه .

## ٣١٢٨- « يَبِيعُ الْوَرْدَ عَلَى جَنَائِنُهُ »

أى يضع الشيء في غير موضعه لأن من يجنون الورد ليسوا في حاجة إلى من يبيعهم إياه ، وفي معناه : ( يبيع اليه في حارة السقاين ) وقد تقدم . يضرب لمن يضع الشيء في غير موضعه ، أو يحاول الإعراب بشيء عند من قتله علماً .

## ٣١٢٩- « يَتَمَّهُمُ وَضَرْبٌ عَلَى أَيْدِيهِمْ مَا حَدَّثُ يَرِيدُهُمْ »

أى ضرب على أيديهم ويريدون به كتب على جبينهم أى قدّر عليهم . يضرب للأولاد اليتماء فإنهم غالباً ينشأون سيئ الأخلاق لسوء تربيتهم بسبب إهمالهم فيكونون مبغضين عند الناس .

## ٣١٣٠- « يَجْرُخُ وَيَذَاوِي »

يضرب لمن يسء في قول أو فعل ثم يحسن مكرراً وخديعة ، وهو كقول الشاعر :  
إني لأكثر مما سمعتني عجباً يد تشجّ وأخرى منك تأسوني  
وأصله قول العرب في أمثالها : ( يشجّ ويأسو ) وفي معناه قولهم : ( يكلم بيد ويأسو بأخرى ) رأيت في شرح ما أورده الهمداني في كتابه من الأمثال<sup>(١)</sup> .

## ٣١٣١- « يَجِيبُ الْكُوَيْسَ لَأَخْبَابِهِ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ بِحَسَابِهِ »

يجيب ، أى يأتى بكذا والكويس مما استعملوه مصغراً ، والقصود الشيء الحسن ، أى ماله يأتى بالشيء الحسن لأخبابه ويخصهم به ؟ فقال . لست أخصهم به إلا لأنهم ينقدوني ثمنه الذى يستحقه ولو فعل غيرهم فعلهم لما لمتهم هذه المعاملة . يضرب فيمن يعاتب على تخصيص أباس دون آخرين بشيء مع أن سببه ما تقدم .

## ٣١٣٢- « يَجِيبُ الطَّرْطَرَةَ وَلَوْ عَلَى خَزْوَاقٍ »

الطرترة : الملو والحازوق : حشبة كانوا يستعملونها في القصاص فيدخلونها في أسفل الرجل فتمزق أحشاءه وتميته . يضرب لمن يحب الشهرة والعلو على الناس ولو كان فيه عيبه . وقد تقدم في الزاى : ( زى مرزوق يحب العلو ولوه على خزوق ) وهى رواية أخرى .

## ٣١٣٣- « يَحْرَمُ عَلَى بَيْتِ الْأَهْلِيَّةِ أَحْسَنُ يُقُولُوا الْعَاوِزَةُ جَائِيَّةٌ »

هو من قول المتزوجة إلى لها دار ، أى حرام على الذهاب إلى دار أهلها لثلاث يقولوا :

(الماوذة) جاءت أى المحتاجة للشيء الطالبة له ، والمراد لثلاثا يظنوا أنى جئت طالبة منهم شيئا أحله لدارى فيتأففوا منى .

٣١٣٤- « يَحْسِدُوا الْعَرِيَّانَ عَلَى شِرَايَةِ الصَّابُونِ »

أى يحسدون الفقير على الشيء الذى لا يفيد .

٣١٣٥- « يَخْلِفُ لِي أَسَدَقُهُ أَمْشُوفُ أُمُورُهُ أَسْتَحْجِبُ »

أى يقسم لى على الشيء فأصدقته فيه ، ثم أرى أموره وما هو عليه على غير ما أقسم . يضرب لمن لا يصدق فى قسم أو وعد .

٣١٣٦- « يَخَافُ مِنَ الْخُنْفَسَةِ وَيَلْعَبُ بِالتَّقْيَانِ »

الخنفسة : الخنفساء . والتعبان : التعبان . يضرب للتعجب ممن يفزع مما لا ضرر فيه ويلهو بما فيه الخطر .

٣١٣٧- « يَخْشُ مِنَ الْعَتَبَةِ يَنْشَفِ الرِّقَبَةَ »

يخش ، أى يدخل . وينشف الرقبة ، يريدون يجفف الريق من الرقبة ، أى يضابق الناس ، ويخرجهم ، والمعنى أنه يشرع فى مضايقتنا وإحراجنا من ساعة دخوله من الباب علينا ، فلا كان ولا كان حضوره . يضرب للسيء الخلق المشاغب فى جميع الأوقات .

٣١٣٨- « يَخْلُقُ مِنَ الشَّبَةِ أَرْبَعِينَ »

أى يخلق الله تعالى من الأشباه كثيرين يضرب عند التعجب من مشابهة شخص لآخر .

٣١٣٩- « يَخْلُقُ مِنْ ضَهْرِ الْعَائِمِ جَاهِلٌ »

أى قد يخرج الله من ظهر العالم جاهلا لا يشبه أياه فى فضله . يضرب للتعجب يأتى له ولد بمكسه وقالوا فى معناه : ( النار تخلف رماد ) إلا أن هذا عام لا يختص بالعلم والجهل ، بل يضرب لكل من يخالف أصله الطيب العالى وينحط عنه .

٣١٤٠- « يَدَى الْخَلْقِ لِلَّى بِلَا وَدَانِ »

يدى : يعطى . والودان ( بكسر الأول ) الآذان . يضرب لمن يقال شيئا لا حاجة به إليه ويحرم مستحقه منه . وفى معناه ما ذكره البلوى فى رحلته ( تاج الفرق

في تحلية علماء المشرق) قال : مدح أبو الحسن بن الفضل أحد الوزراء بمراكش .  
وكان أقرع فلم يثبه ، فقال :

أهديت مدحى للوزير الذى دعا به المجد فلم يسمع  
فخامل الشعر إليه كن يهوى به مشطاً إلى أقرع

٣١٤١- « يَدِيكِي فَرَاخَةٌ وَتُلْتُمِيتْ خُمٌ »

الفرخة ( بفتح فسكون ) : الدجاجة . والنم ( بضم الأول وتشديد الميم ) : مكان  
مبيت الدجاج ، أى يعطيك دجاجة واحدة وثلاثمائة خُم ، وأى فائدة من كثرة  
الأمكنة إذا لم يكن عندك ما يملؤها .

٣١٤٢- « يُرْزَقِ الْهَاجِجُ وَالنَّاجِعُ وَاللّٰى نَأِيْمٌ عَلَى وَدْنِهِ »

الهاجج : النائم . والناجع : الذى خرج ينتجع ويسعى ، وبما لا يستعملونه  
إلا فى الأمثال ونحوها . والودن ( بكسر فسكون ) : الأذن ، أى إن الله تعالى  
متكفل بأرزاق الناس على اختلاف أحوالهم .

٣١٤٣- « يُرْوَحِ النَّوَّازُ وَيُفْضَلِ الْقَوَّازُ »

انظر : ( راح النوار ) الخ .

٣١٤٤- « يَسَاعِدُكَ عَ الطَّلَاقِ مِنْ لَا يُحِطُ الْحَقُّ »

يحط ، أى يضع ، والمراد هنا يدفع مؤخر الصداق وما يلزم من النفقات ، أى إنما  
يساعدك على تطبيق امرأتك من لا شأن له فى إيفاق شيء من عنده ، ولو كان  
ملزماً يدفع شيء لمعقل السير ولم يساعدك . يضرب فيمن يساعد على عمل شيء  
لا يلحقه منه ضرر ولا نفقة فلا يكثر بما يصيب سواء .

٣١٤٥- « يَسْأَلُ عَنِ الْبَيْضَةِ مِينَ بَاضَهَا »

يضرب للشديد الفحص والتقيب عن أمور الناس الذى لا يدع صغيرة ولا كبيرة  
بدون سؤال حتى البيضة يسأل عن الدجاجة التى باضتها ، نعوذ بالله من شر هذا الخلق .

٣١٤٦- « يَسِيبُ اللَّيِّ دَبْنُجٌ وَيَمْسِكُ اللَّيِّ مَسَاحُجٌ »

يسيب ، أى يترك ، والمراد يترك من قتل ويمسك بمن هو أقل منه جرماً .

٣١٤٧- « يَشْكُوا بِالطَّشَا وَالْيَبَاتِ بِلَا عَشَا »

الطشا: غتصر عن الطشاش، وهو ضعف البصر، وإنما فعلوا فيه ذلك ليزواج المشا. يضرب لمن عادتهم كثرة الشكوى من حالهم بغير حق.

٣١٤٨- « يُشُوفِ النِّمَّ سَارِحَةً يُقُولُ سَأَنَا كَمْ الْقَانِحَةِ »

أى يرى النعم خارجة للمرعى فيظنها قوما خارجين لزيارة ولئى فيسألهم أن يقرءوا له الفاتحة ويدعوا له. يضرب للضعيف البصر لا يتبين ما يراه، أو للضعيف البصيرة الأبله

٣١٤٩- « يَصَلِّي الْفَرَضَ وَيَنْقُبُ الْأَرْضَ »

أى يجمع بين العمل الصالح والطالح فيحافظ على الصلوات الخمس، وهو مع ذلك يقتال ما لنيره وبدأب فى البحث عنه كمن يحفر فى الأرض ليستخرج دقائنها.

٣١٥٠- « يُصُومُ يُصُومُ وَيَفْطُرُ عَلَى بَصَلَةٍ »

انظر: (سام وفطر على بصله) فى الصاد المهمة.

٣١٥١- « يَضْرِبُ فِي زَفَةٍ وَيَصَالِحُ فِي عَطْفَةٍ »

العطفة (بفتح فسكون): الطريق الضيق، والغالب إطلاقها على غير النافذة، ومعنى المثل يسيء فى الملاية إلى الناس ويشاجرهم ثم يصالحهم فى الحفاء. وقد تقدم فى المثناة الفوقية: (تخافنى فى زفة وتصلح معايا فى حارة) وهى رواية أخرى فيه.

٣١٥٢- « يَطْلَعُ مِنَ الزَّيْبَةِ تَحَارَةً »

ويرى: (يعمل) بدل يطلع والتحارة (بفتح الأول وتشديد الميم): الحاة، أى يصنع من الزيبة خيراً كثيراً يملأ حاة. يضرب لمن يعظم الشيء الصغير ويستند على السبب القافى لمناضبة سواء. ومثله: (يعمل الحبة قبة).

٣١٥٣- « يَطْلَعُوا مِ الْخَصِّ يُخْصُوا اللَّيَّ يُبْصَرُ »

الطلوع هنا: الخروج: والخص (بضم أوله) الكوخ، والمراد هنا مطلق مكان والخص: الإزعاج والبص: النظر. يضرب للبعشى المظفر القباح الوجوه الذين إذا خرجوا من مكانهم أفرغوا من ينظر إليهم بقبح صورهم.



٣١٥٤- « يَمَاوِدِ الطَّيْرُ يُقَعِّعُ فِي الْمَسَلِ »

الطير هنا : القباب ، وهو كثير الوقوع في المسل وشبهه ، كما قالوا في مثل آخر :  
( الدبان وقمته في المسل كثير ) يضرب في أن التهافت على الشيء إذا سلم مرة  
من غوائله فلا بد له من الوقوع فيها مرة أخرى .

٣١٥٥- « يَمِدُّوا بِالْمِيَّةِ وَيَنَامُوا عَلَى الْإِبْرَاشِ »

انظر : ( زى ضرايين الطوب ) الخ

٣١٥٦- « يُعْرِجُ فِي حَاوِزِ الْعُرْجِ »

أى يتعارج طلباً للمساعدة في محلة العرج الذين لا يستطيعون مساعدته . يضرب  
لمن يتظاهر بالمعجز طلباً للمساعدة أمام العاجزين عنها . وفي معناه : ( تعرج  
قدام مكسح ) .

٣١٥٧- « يَعْطِي الضَّعِيفَ لَمَّا يَسْتَعْجِبِ الْقَوَى »

أى يعطى الله تعالى الضعيف من القوة بعد اليأس منه حتى يعجب القوى ويحمده  
فلا يأس من لطف الله .

٢١٥٨- « يَفْعَلُ الْحَبَّةَ قُبَّةً »

أى يعظم الشيء الصغير فيعده كبيراً ليستند عليه في مغاضبة سواء أو نحو ذلك .  
وانظر : ( يطلع من الزبيبه خماره ) .

٣١٥٩- « يَفْعَلُ مِنَ الزُّبَيْبَةِ خَمَّارَةً »

انظر : ( يطلع من الزبيبه خماره ) .

٣١٦٠- « يَفْعَلُونَهَا الصُّخَّارَ يَقْعَمُوا فِيهَا الْكُبَارَ »

هو قريب من : ( ومعظم النار من مستصغر الشرر ) ومن قول المتنبي :  
وجرم جرّه سفهاء قوم وحلّ بغير جانبيه العذاب  
وفي معناه قولهم : ( يفتحوها الفيران يقعوا فيها الثيران ) وسياق  
( انظر مجموعة المعاني رقم ١٦٦ شعر ص ١٥٣ - ١٥٤ فلمسل بها مرادفات  
شعر لهذا المثل ) .

٢١٦١- « يُعْوَمُ وَيُحْرَمُ تِيَابَهُ »

يضرب للتيقظ لا يشغله شيء عن شيء ، والمعنى يسبح في الماء ولا ينفل عن ثيابه في الشط .

٢١٦٢- « يُغُورِ الْحَبْسَ وَلَوْ فِي بُسْتَانٍ »

ويروى : ( ولو في جنيته ) وهي ( بكسر الأول وإمالة النون ) : تصغير جنة عندهم ويريدون بها البستان ، أى ليمد السجن ولو كان في بستان . وفي معناه : ( الحبس حبس ولو في بستان ) وتقدم في الحاء المهملة .

٣١٦٣- « يُغُورِ الشَّهْدَ مِنْ وَشِّ الْقِرْدِ »

الوش ( بكسر الأول وتشديد الشين المعجمة ) : الوجه ، أى ليمد الشهد إذا كان من قرد لقبح وجهه . يضرب في الشيء الحسن يكره لأنه من قببح الخلق والخلق .

٣١٦٤- « يُغُورِ الْفَلَاحَ بِزِيَارَتِهِ وَخِمَارَتِهِ »

أى ليمد الزارع وما في زيارته من هدية وبرّ في جانب ما تأكله حمارته فضلا عن تقديرها المسكان . يضرب فيمن لا يقى حباؤه بما يحدثه من الضرر .

٣١٦٥- « يَفْتَحُ عَيْنَهُ لِلدَّبَّانِ وَيَقُولُ دَا قَضَا الرَّحْمَنُ »

الدبان ( بكسر الأول وتشديد الواو الواحدة ) الذباب ، أى يعرض عينيه للذباب يقع عليها حتى إذا رمدنا قال : هذا قضاء ربى . يضرب لمن يعرض نفسه للمصائب ثم يحيل على القدر .

٣١٦٦- « يَفْتِي عَلَى الْإِبْرَةِ وَيَبْلَعُ الْمِذْرَةَ »

المذرة ( بكسر فسكون ) : خشية تدفع بها السفينة ، وهي معرفة عن الردى ( يضم فسكون فكسر مع شدّة الثغاة التحتيّة ) وبمضمهم يروى فيه ( ويبلغ الجمل ) والأول أكثر . والمعنى يدق في فتواه حتى يتناول الشيء الدقيق كالإبرة فيمنع عنه ويتساهل في أخذ الرشا فتراه يبلع الردى مع غلظه . يضرب في هذا المعنى . وقريب منه قولهم : ( قالوا للقاضي يا سيدنا ) الخ ، وقد تقدم في القاف : ( نظم يفتي على الإبرة الخ الشيخ النجار في مجموعة أجزاله آخر ص ٥ ) .

٢١٦٧- « يَفْحَثُوهَا الْفِيرَانُ يَقْمُوا فِيهَا التَّيْرَانُ »

التيران ( بالثناة التحتية ) : جمع طور بالطاء ، وهو الثور ، وذلك من غريب أمرهم في الجوع . والمعنى يحفر الفيران الحفرة فتعثر فيها التيران . وفي معناه قولهم : ( يملوها الصنار يقموا فيها الكبار ) وقد تقدم وتكلمنا عليه في موضعه .

٢١٦٨- « يُفَوْتُكَ مِنَ الْكَذَّابِ سِدْقٍ كَثِيرٍ »

السدق : الصدق ، أى كثير الكذب لا بد من أن يكون صادقاً في بعض ما يروى إذ لا يتصور أن يكذب في كل شيء ، فإذا طرحت كلامه وضربت عنه صفحا فقد يفوتك منه صدق كثير قد تكون في حاجة لمعرفته . ومن أمثال العرب : ( إن الكذوب قد يصدق ) ، وفي المقدم الفريد لابن عبد ربه : ( من عرف بالكذب جاز صدقه )<sup>(١)</sup> والذي في أمثال الميداني : ( من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه ) أى بعكس ما في العقد .

٣١٦٩- « يَقْتَلِ الْقَتِيلَ وَيَعِشِي فِي جَنَازَتِهِ »

الجنابة قليلة الاستعمال عندهم إلا في نحو الأمثال ، وأكثر ما يستعملون في معناها الشهيد . يضرب لمن بلغ في الدهاء مبلغنا عظيماً .

٣١٧٠- « يَقِيمِ السُّطِيحَةَ وَيَهْدِدُ الشَّمْعَ الْعَالِي »

السطيحة : الشيء المسطوح . والشمع ( بفتح فسكون ) : الشامخ ، أى الصرح العالى . والمعنى قدرة الله تعالى غير عاجزة عن أن تقيم المسطوح وتدك الشامخ ، ومرادهم بالسطيحة المريض المتناهي في الضعف ، وبالشمع الصحيح القوى المروع الرأس ، أى قد يسلم المريض المشرف على الهلاك ويموت السليم القوى .

٣١٧١- « يَكْبُوهَا الْقَهْوَةُ مِنْ حَمَائِمٍ وَيَقُولُوا خَيْرٌ مِنَ اللَّهِ جَاهِمٌ »

الكب : الصب والإراقة ، والعامّة تستبشر إذا أريق شيء من قهوة البن على الثياب بغير قصد ويستدلون به على خير يصيبهم . والمعنى يريقون القهوة على ثيابهم بسبب ضعف النظر ثم يزعمون أنها أريقت بلا قصد لخير سينالهم . يضرب إن يحاول ستر عثرته بأعدار باطلة .

## ٣١٧٢- « يَكْرِى عَلَى خَرْطُهُ زَى الْمُلُوحِيَّةِ »

الخرط : تقطيع الخضر ونحوها بالسكين قطعاً صغيرة . والمُلُوحِيَّة ( بصمتين ) : نبات معروف يطبخ ويستطيب المصريون أكله ، ولا يصلح إلا بتقطيع أوراقه كذلك ، فعنى المثل أن فلانا يسمى على نفسه ويسبب لها الأذى لحماقته وقلة تبصره .

## ٣١٧٣- « يَكْفَاهُ نَعِيرُهَا »

يضرب لمن ينال شهرة كاذبة ليس تحتها طائل وسببه على ما يروونه : أن جحا المضحك المروف صنع دولاباً لرفع الماء ويسمونه بالساقية ، غير أنه جعله يرفع الماء من النهر ثم يصبه فيه ودعا الناس لرؤيته مفتخراً به ، فلما رأوه قال بعضهم هذه الكلمة فذهبت مثلاً ، أى حسبه من الفخر نعيم ساقيته . وانظر فى الزاى : ( زى بوابة جحا ) .

## ٣١٧٤- « يَلْبِسُ لَمَّا يَقْرُفُ وَيَنْسِلُ لَمَّا يَضَعُفُ »

أى يلبسون ثيابهم ولا يغيرونها حتى تتقزز النفوس من قذارتهم ، وإذا غسلوها أفرطوا حتى تضعف قواهم من الغسل . يضرب لمن يفرط ويفرط فى أموره . وفى معناه قولهم : ( يا بحرقة يا بحرقة ) .

## ٣١٧٥- « يَلْهِى الْوَزَّ بِالْفَرْقِ »

المقصود : يهدد ويفزع الأوز بما لا يخشى منه .

## ٣١٧٦- « يَمْشِى عَلَى الْحَيْطَةِ وَيَقُولُ يَا رَبِّ سَلِّمْ »

أى يمرض نفسه لاخطر ثم يسأل الله السلامة ولو عقل لم يلق بيده إلى الهلكة . والحيط ( بالإمالة ) : الحائط .

## ٣١٧٧- « يَمُوتِ الْجَبَانُ يَبْنِى فَارِسٌ خَيْلٌ »

أى من عادة الناس إطراؤهم من يموت ونسبتهم له فضائل لم تكن له . وفى معناه قولهم : ( بمد ما راح المقبره بقى فى حنكه سكره ) وقد تقدم فى الباء الموحدة . وانظر أيضاً : ( يا عينه يا حواجه ) الخ .

٣١٧٨ - « يَمُوتِ الزَّمَارُ وَصِبَاعُهُ يَلْمَبُ »

الصباغ ( يضم أوله ) : الإصبع . ومعنى المثل . من شب على شيء شاب عليه .  
وفي معناه : ( يموت الغازية وصباغها يرقص ) وقد تقدم في المثناة القوقية .

٣١٧٩ - « يَمُوتِ الطَّوْرُ وَنَفْسُهُ فِي حَكِّهِ فِي الصَّدُودِ »

الطور : الثور والصدود : قائم كالعمود على دولا ب الماء ، وهما صدودان  
يكثفان آله والتيران الدائرة في الدوايب لا تجد ما تحتك به غيره ، فعنى المثل :  
من شب على شيء شاب عليه . وانظر في معناه : ( زى الحمار يحب شيل  
التلايس ) .

٣١٨٠ - « يَمُوتِ الْفَرْوَجُ وَعَيْنُهُ فِي الدَّشِيشَةِ »

الفروج لا يستعملونه إلا في الأمثال ونحوها ، ويقولون في غيرها : الكتكوت .  
والدشيشة : جشيش الحب الذى يلقى للفراريج . ومعنى المثل : من شب على شيء  
شاب عليه . وفي معناه : ( تموت الحدادى وعينها في الصيد ) وقد تقدم في  
المثناة القوقية .

٣١٨١ - « يَمُوتِ الْعِلْمُ وَهُوَ يَتَعَلَّمُ »

العلم يريدون به الأستاذ في الصناعة ، والصواب ضم أوله لا كسره . والمراد مهما  
يلعب الأستاذ في صناعته ، أو العالم في علمه فإنه لا يزال محتاجا لما يتعلمه . وقد جاء  
في الحديث الشريف . « اطلب العلم من المهد إلى المجد » .

٣١٨٢ - « يَمُوتُوا فِي قَمَائِطِهِمْ وَلَا تَكْبَرُ مُصِيبَتُهُمْ »

القماط لا يستعملونه إلا في الأمثال ونحوها ، وفي غيرها يقولون له اللفة لأن الطفل  
يلف بها . والمراد ليت الأطفال يموتون في صغرهم فلا تعظم فيهم المصيبة بموتهم  
بعد أن يشبوا .

٣١٨٣ - « يَهْلُ رَجَبٌ وَنَشُوفِ الْعَجَبِ »

انظر : ( بكره يهل رجب ) الخ .

٣١٨٤- « يَوْمَ عَسَلْ وَيَوْمَ بَصَلْ »

أى يوم لك ويوم عليك : وبعضهم يزيد فى أوله : (الدنيا بديل) والأكثر ما هنا .

٣١٨٥- « يَوْمَ فِي الْعَافِيَةِ كَثِيرَةٌ »

أى يذنبى أن ينتبط به المرء ويشكر الله تعالى إحسانه عليه به .

٣١٨٦- « يَوْمَ لَكَ وَيَوْمَ عَلَيْكَ »

معناه ظاهر وهو من قول التمر بن تولى :

فيوما علينا وفيوما لنا وفيوما نساء وفيوما نسر<sup>(١)</sup>

٣١٨٧- « يَوْمِ النَّصْرِ مَا فِيهِشْ تَعَبْ »

أى مهما يكن فيه من التعب فإنه محتمل لا يحسّ به للذة الظفر .

٣١٨٨- « يَوْمِ الْهَدْمِ مَا فِيهِشْ بُنَايَةٌ »

أى يوم الهدم لا بناء فيه والمقصود لا تؤمل شيئا فى وقت عمل ضده .

انتهى كتاب « الأمثال العامية » والحمد لله أولا وآخرا

# المؤلفات التيمورية

التي أصدرتها اللجنة تباعاً

- ١ - كتاب ضبط الأعلام .
- ٢ - كتاب لعب العرب .
- ٣ - رسالة في تاريخ الأسرة التيمورية .
- ٤ - الأمثال العامية ( طبعة ثانية )
- ٥ - الكنايات العامية .
- ٦ - البرقيات للرسالة والمقالة .
- ٧ - أوهم شعراء العرب في العاني .
- ٨ - رسالة لغوية في الرتب والألقاب لرجال الجيش والهيئات العلمية والقلمية منذ عهد أمير المؤمنين عمر الفاروق .
- ٩ - الآثار النبوية وهي البحوث النفيسة التي اختتم بها الفقيه حياته الطيبة ( طبعة ثانية ) .
- ١٠ - التذكرة التيمورية . معجم الفوائد ونوادر المسائل دائرة معارف في أهم الموضوعات .
- ١١ - شفاء الروح للكاتب الكبير الأستاذ محمود تيمور عضو مجمع اللغة العربية .
- ١٢ - حلية الطراز ديوان السيدة عائشة التيمورية مضافاً إليه القصائد التي لم يسبق نشرها وبه دراسة وافية بقلم الكاتبة الدائمة الصيت المرحومة الآنسة م .
- ١٣ - أسرار العربية معجم لغوي نحوي صرفي يحتوي على ذخائر من أسرار العربية مستقاة من نوادر المؤلفات وأقوال الأئمة في الكتب المخطوطة والمطبوعة .
- ١٤ - السماع والقياس . رسالة تجمع ما تفرق من أحكام السماع والقياس والشذوذ وما إليها من المباحث اللغوية النادرة في ذخائر الكتب المطبوعة والمخطوطة .
- ١٥ - الآثار النبوية الطبعة الثانية مضافاً إليها ما لم يسبق نشره .

## ذخائر المؤلفات التيمورية الجديدة

التي أعدتها اللجنة لنشرها تباعاً

- ( ١ ) المعجم الكبير في الألفاظ العامية المصرية ( يكشف عن أصول الكلمات العامية ومعانيها ويحل معقودها ويوضح غامضها ويبين مرادفها من الصحيح — خاصاً بلغة عامة المصريين المستعملة الآن ) .
- يصدر منه الجزء الأول والثاني وهو يقع في أربعة أجزاء من الحجم الكبير
- ( ٢ ) الموسوعة التيمورية في العلوم والفنون والآداب والالفة تقع في عدة أجزاء تصدر تباعاً .
- ( ٣ ) أعلام المهندسين في الإسلام .
- ( ٤ ) أبيات المعاني والمعادن في العشر .
- ( ٥ ) مختارات تيمور — في الفوائد والنوادر والمسائل اللغوية والفحوية وغيرها
- ( ٦ ) إعادة الطبعة الثانية من كتاب شفاء الروح للكاتب الكبير الأستاذ محمود تيمور عضو مجمع اللغة العربية .
- ( ٧ ) تراجم أعيان القرن الثالث عشر والرابع عشر طبعة جديدة مضافاً إليها التراجم والبحوث التي عثرت عليها اللجنة بقلم الفقيه العظيم إسماعيل سابق طبعه بمعرفة إحدى المكاتب غير واف بالقرض المشهود

تطلب مؤلفات اللجنة

من دار الكتاب العربي شارع الجيش بالقاهرة — والإسكندرية  
ومن مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ومن مكتبة المثنى ببغداد  
ومن المكتبات الشهيرة في مصر وسائر الأقطار العربية والإسلامية  
ومن دار اللجنة رقم ٣٠ شارع المبدولى بجوار متحف القاهرة الصحي ( ميدان الجمهورية )  
تليفون ٢٥٧٩٣ ومن فرعها بميدان طلعت حرب رقم ٢ عمارة وقف الحرمين الشريفين

سكرتير اللجنة

أحمد سبيع المصري



To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)